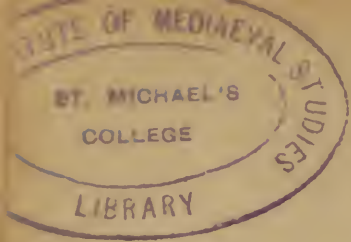


Eutychiu o

12692







SCRIPTORES ARABICI

TEXTVS

SERIES TERTIA — TOMUS VI

EUTYCHII ANNALES

先哲叢書之五

（一）

（二）

CORPUS
SCRIPTORUM CHRISTIANORUM ORIENTALIIUM

CURANTIBUS

I.-B. CHABOT, I. GUIDI
H. HYVERNAT, B. CARRA DE VAUX

SCRIPTORES ARABICI

TEXTUS

SERIES TERTIA — TOMUS VI

EUTYCHII PATRIARCHAE ALEXANDRINI
ANNALES

PARS PRIOR
EDIDIT L. CHEIKHO S. J.



BERYTI
E TYPOGRAPHEO CATHOLICO

PARISIIS
CAROLUS POUSSIELGUE, BIBLIOPOLA
15. RUE CASSETTE
LIPSIAE : OTTO HARRASSOWITZ

MDCCCVI



JUN 5 - 1944

12692

كتاب^(1^r)

التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق

تأليف البطريك

افتيشوس المكنى بسعيد ابن بطريق

كتبه

الى اخيه عيسى في معرفة التواريخ الكليّة

من عهد آدم الى سني الهجرة الاسلاميّة



طبع في بيروت
بمطبعة الآباء اليسوعيين

سنة ١٩٠٥



(1^v) بِسْمِ اللَّهِ

الواحد الابدي الازلي السرمدى وبه نستعين

كتاب التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق تأليف البطريرك
افثيشيوس المكنى بسعيد ابن بطريق كتبه الى اخيه عيسى في معرفة
التواريخ الكلية من عهد آدم الى سني الهجرة الاسلامية

أهلمك الله يا اخي من الامور البهية احسنها وابقها . واصرف (1) عنك من
الحزنات الرديئة اعظمها وابقها . وجللك من الستر اعمه . ودام (2) لك من العز
اعظمه . وافاد في الدارين سهمك . وفي الحالين قسمك . وفهمك جميع ما يرضيه . ولا
افرك من حوله بما يستقصيه . فهمت ما امرت برسمه لك اسعدك الله بلبوس الفضيلة .
وطهرتك من التردى باطمار الرذيلة . في معرفة التواريخ الكلية . من عهد آدم الى سني
الهجرة الاسلامية . وبرهنت ذلك على ممر الشهور والدهور والاعوام . لتستغني بمعرفته عن
سوء الك لكل احد من الخاص والعام . ورسمت لك انهج الله لك افسح السبيل الى
السعادة . وعرفك في كل حين ابلغ العلم والافادة . رسماً وانموذجاً وكيداً . وجعلته
مختصراً مفيداً . وبقدر ما رأيت مشاكلاً لعلو نفسك الشريفة . ومطابقاً لذكا . فطنتك
العالية المنيفة . من الاجاز والتقريب مما جمعت من التوراة والانجيل . وباقي الكتب
القديمة والحديثة . وضمنت كتابي هذا وجعلته اخيراً (3) مطلباً . واصدق مذهباً . وبلغت
فيه مبلغاً يرضيه ذواب . ويكتفي به ذو فهم . ووضحت لك ولاخوانك ايضاحاً
يوجب لنا ولك اجراً وخيراً

قال سعيد ابن بطريق المتطبيب (2^r) : اول ما نبتدى به حمد (4) ربنا وبارينا
وخالقنا ومحيينا جل ثناؤه . اذ كان حمده تقديس اسمه مفتاحاً لجميع الكتب
والرسائل . ونسأله عز وجل العون لنا عن ذلك بجميل عاداته . والمجد لله اهل المجد

1) Corrige : وصرّف 2) Corr. : وادام 3) Ed. Pocockiana (Pc.)
بحمد : Pc. 4 خير : perperam

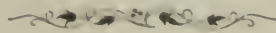
ووليّه . والراجي به شكرًا من عباده . مقدّر الاشياء . من قبل كونها . ومدبرها من بعد حدوثها . الذي جعل الرحمة والعدل من سُنن الحقّ وامر بهما . وجعل الفسق والجور من سبيل الباطل ونهى عنهما . الذي لم يجبر آعبادهُ على فعل (1) يتجاوز وسعهم . ولم يقدر على خلقه عملاً تضعف عنه طاقتهم . بل جعلهم لافعالهم مختارين . ولاعمالهم مدبرين . ولامورهم مكتسبين واعانهم على ذلك من فضيلة التمييز والروية . ولطيف التفكير والمعونة . بما ركبهُ فيهم أجوهرية من العقل (2) الذين صيّرهُ سبباً داعياً لثبوت الحجّة عليهم . ومحجّة مؤدية الى الدلالة لهم . ايثاراً لصلاحهم وتعطفاً عليهم . فالحمد لله المنفرد بالوحدانية . فهو عزّ وجلّ بجوهره الابدي وحكمته القديمة وحياته الازلية . مستحقّ الحمد والثناء . ومستوجب المجد والسناء . الذي لم يجعل في ناموسه شبهة ١٠ تقتضي شكاً . ولا في شريعته ارتياباً يوجب اختلافاً . بل جعله واضحاً بيناً للشعوب على اختلافهم بالاسباب والجهات . وعلماً ظاهراً لساائر الامم على تباينهم في الكلام واللغات . بما اظهر (3) على يدي انبيائه ورسله وما بعثهُ اليهم من المعجزات ومولات الآيات . ودعا الى دينه . ووعد بجميّل النظر لمن آمن به . وواعد بسوء المنقلب لمن انحرف عنه وجحدهُ . حمداً يعتري من المزيد لاحسانه . ويقتضي الزلفة لديه . وإياه ١٥ اسأل . واليه ارجب في خلوص نيّاتنا لقبول ما يرضيه . وصرف (2^v) طويّاتنا الى ما يعود الى العمل بطاعته ويكسبنا التقرب منه برأفته

امّا بعد فان كل من لم يكن له معرفة باصل علم من العلوم التي يريد ان يتكلّم فيها لينتج منه نتيجة ما يريد . وكانت معرفته ايضاً انما هي فرع لذلك العلم لا عن اصل . يرجع اليه . كان كلامه وانتاجه هذراً وهدياناً (4) وصار تبعه ٢٠ وعناؤه في ذلك هزلاً ولعباً . وقد ضرب سيّدنا ومخلصنا في انجيله المقدّس . مثلاً فقال : من بني داره على الرمل فاحقر ريح ترفّ بها تسقطها وادنى سيلان من الماء يجوز بها يهلكها . ومن بني داره على الصخر فلا الرياح تسقطها ولا سيلان الماء يهلكها . فهذا اقياساً ومثلاً (5) لمن يفهم . لان كل من تكلم في اي علم . كان من غير اصل يرجع

من جوهرية melius العقل : Pc . 2) على عباده بفعل : Pc . minus recte 1)

٢٥ قياسٌ ومثلاً : Corrige 5) هدياناً : Pc . mendose 4) اطهر : Pc . mendose 3)

اليه ويستند عليه كان سريع الانحلال وينقطع وشيكاً كاللاني داره على الرمل .
ومن تكلم في اي علم كان عن معرفة اصل (1) ذلك العلم كان كلامه سديداً نيراً
واضحاً وطيداً لأنه تكلم عن اصل يرجع اليه ويستند عليه كاللاني داره على
الصخرة وقد تكلم في ذلك افلاطون وارسطاطليس في كتب المنطق وغيرها في
٥ اصول العلوم وحدودها واصول الحساب وحدوده وكيف سبيل المتعلم اذا اراد
الدخول على معرفة اي علم اراد معرفته بكلام كثير في هذا المعنى مما (2) قد
شرحوه وفسروه . وليست بنا حاجة الى ذكر ما شرحوه لئلا يطول كتابنا هذا فاذا
قد قدمت في صدر كتابي هذا وقات ان كل من اراد ان يتكلم في معرفة علم من
العلوم . فينبغي له ان يكون باصل ذلك العلم عالماً فانه اذا كان ذلك (3) وجب
١٠ ضرورة ان نضع (4) ١١ سأل (3^r) اصلاً يرجع اليه ويعتمد عليه . وقد اختلف
الناس في التاريخ اختلافاً متبايناً كثيراً . والذي صح عندي من ذلك بعد بحث
طويل وتعب كثير اجمع اليه مما (5) هو في التوراة وغيرها من الكتب الصحيحة .
وسوف اشرحه شرحاً كافياً شافياً واصله اخباراً وجيزة مختصرة . حتى يكون كتابي
هذا مكتفياً بنفسه عن ان يرجع الى احد في علم شيء من التاريخ مستغنياً .
١٥ والنية (6) فيه ان ابتدئ من اول ما خلق الله آدم الى عصرنا هذا لتكون معرفة
ذلك عندك واضحة . وبالله التأييد والحول والقوة معيننا على ادراك كل طلبة .
والتوفيق الى ما فيه صلاح امورنا من عمل طاعته وعقد مرضاته . انه على كل
شيء قدير



كذلك : Pc. addit : 3) بما . Pc. 2) باصل : Pc. 1)

٢٠ هو ما ابيته ما : Pc. ان اجمع اليه : Corr. 5) نصنع : Pc. minus recte 4)

والسر : Pc. 6)

(3^٢) بِسْمِ اللَّهِ

الواحد الابدي الازلي السرمدى وبه نستعين

نبتدى بعون الله تعالى وحسن توفيقه نكتب كتاب التاريخ المجموع
على التحقيق والتصديق تأليف البطريرك اقيثيوس المكنى بسعيد ابن
بطريق ١)

ان الله عز وجل خلق الدنيا بما فيها وآدم وحواء (2) في ستة ايام وكان خلق
آدم في اليوم السادس . وبارك الله في اليوم السابع لان فيه اكل الله الخلق وادخل
آدم وحواء في الفردوس . وامرهما ان يأكلا من جميع الاشجار ما خلا شجرة المعرفة
فلا يأكلا منها . فوسوس الشيطان لحواء فخافت ما امرها الله تعالى به فاكلت من
الشجرة واطعمت آدم منها . فلما عصيا ربهما اخرجهما من الجنة في تسعة (3)
ساعات من يوم الجمعة على جبل من جبال الهند . واسكنهما الارض وامرهما ان
يتناسلا ليكثر اويلا الارض . ووقع آدم على حواء فحملت وولدت غلاماً وجارية
فسمى الغلام قايين وسمى الجارية ازرون . ثم حملت وولدت غلاماً وجارية فسمى
الغلام هابيل وسمى الجارية اوين ا وبالرومي لفورا . فلما كبرا (4) الغلامان قال آدم
١٥ لحواء : ليأخذ قايين اوين التي ولدت مع هابيل . وليأخذ هابيل ازرون التي ولدت
مع قايين فقال قايين لامه حواء : انا آخذ اخوتي ولأخذ هابيل اخته . لان ازرون كانت
احسن من اوين . فلما سمع آدم هذا الكلام شق عليه جداً وقال : هذا خلاف
الوصية ان تأخذ اخذك التي ولدت معك . وكان قايين فلأحاً للارض . وكان هابيل
راعي غنم فقال لها آدم : خذا من ثمار الارض ومن اولاد الغنم واطلعا الى (4^١) رأس
٢٠ هذا الجبل المقدس وقرباً قربانكما وحيثنذ تأخذا نساء كما . فجاء قايين من ثمرة ارضه

1) Deest in P. 2) Textus modo حواء modo habent حوى

3) Corr.: تسع 4) Corr.: كبر

بقرايين لله طيبة نقيّة . وجاء هابيل من ابيكار غنمه بقرايين لله طيبة نقيّة . فبينما هما طالعان الى رأس الجبل اذ دخل الشيطان في قايين ان يقتل اخاه هابيل من اجل ازرون اخته . ومن اجل هذا لم يقبل الله قربان قايين . فلما قدما قرايينهما قبل الله قربان هابيل ولم يقبل قربان قايين . فازداد قايين على هابيل غضباً وحنقاً وحسد اخاه . فلما تزلزل من الجبل شدّ قايين على هابيل فضرب رأسه بحجر فقلّته . فاشتد حزن آدم وحواء . وناحا على هابيل مائة سنة . ولعن الله قايين وولده . وكان قايين فرعاً مرتعشاً هائماً أيام حياته وطرحه الله في غربة (1) في نود . واخذ قايين ازرون اخته معه وكان مسكنه هنالك . ثم وقع آدم على حواء فحملت بعد ان اتى على آدم مائتان (2) وثلاثون سنة فولدت غلاماً فسماه شيت . وكان شيت ضبيح الوجه جباراً تام الخلق مثل ابيه وهو ابو الجبابرة الذين كانوا قبل الطوفان . فزوج آدم لشيت اوين اخت هابيل وولد له منها انوش . وولد لانوش قاينان . وولد لآدم بعد ذلك اولاد كثير . فلما قرب موت آدم دعا ابنه شيت وانوش ابن شيت اوقينان ابن انوش ابن شيت (3) ومهلنيل ابن قينان واوصاهم وقال لهم : تكون هذه الوصية في كل اولادكم . اذا مت فحطوا جسدي بالمرّ واللبن والسليخة واجعلوني في مغارة الكنوز . والذي يكون من اولادكم في ذلك الزمان عند خروجكم من حول الفردوس يأخذ جسدي معه ويجعله في وسط الارض . لان من هنالك يكون (4) خلاصي وخلّاص كل اولادي . فجميع ما عاش آدم تسع مائة وثلاثون سنة . ومات آدم يوم الجمعة في اربعة عشر (4) ليلة من الهلال في ستة ايام من نيسان وهو برمودة في تسع ساعات من يوم الجمعة . وهي الساعة التي أخرج فيها من الفردوس . فلما مات آدم حنطه ابنه شيت كما امره وطلع بجسده الى رأس الجبل كما قال له ودفنه في مغارة الكنوز . وناحوا عليه مائة واربعين (5) يوماً

فلما اتت على شيت مائتان (6) وخمس سنين ولد له انوش . ومن بعد موت آدم افتترقت قبيلة شيت من قبيلة قايين اللعين . واخذ شيت ابنه انوش بكره وقينان ابن

(1) Pc. : omittit (2) مائتين : Pc. male (3) في عزيه : Pc.

(4) مائتين : Pc. male (5) واربعون : Pc. male (6) اربع عشرة : Corr.

انوش ومهلثيل ابن قينان ونسأهم واولادهم . واصعدهم الى الجبل الى العلية حيث
دُفِن آدم . فامّا قايين وكل اولاده فبقوا اسفل في البقعة حيث قُتِل هابيل . وكانوا (١)
بنو شيت في ذلك الجبل على الطهارة والقدس . وكانوا يسمعون اصوات
الملائكة لانهم كانوا بالقرب منهم . وكانوا يمجّدون ويهلّلون مع الملائكة . فسمّوا (٢)
ابناء الله هم ونسأؤهم وابناؤهم . ولم يكن لهم عمل ولا زرع ولا حصاد . انما كان
طعامهم من اثمار الاشجار . ولم يكن عندهم حسد ولا بغى ولا كذب وكان ايمانهم « لا
ودم هابيل » وكانوا في كل يوم يطلعون الى رأس الجبل المقدس ويسجدون قدام الله
ويتبركون (٣) بحسد آدم . فلما قرب موت شيت استحلف اولاده بدم هابيل ان لا ينزل
احد منهم من هذا الجبل المقدس . ولا يترك احداً (٤) من اولادهم ينزل الى
١٠ اولاد قايين اللعين . فجميع ما عاش شيت تسع مائة واثنى عشر (٥) سنة . وانوش بعد
مائة وتسعين سنة ولد له قايان . وفي ايامه اتخذ اولاد قايين (٥^r) اللعين الطبول
والصنوج والبرابط والمعازف . وهم اول من عمل الحديد والنحاس وكل ما يُتخذ
منهما وبنوا القباب وسكنوا فيها

وفي ثلاث مائة سنة من حياة انوش قُتِل قايين اللعين ابن آدم قاتل اخيه
١٥ هابيل وذلك ان السابع من ولد قايين اسمه لامخ كان راعياً . فرمى بسهم وهو
يلعب فاصاب قلب جده قايين فقتله . وكان قايين يدور في الغابة لانه كان هائماً لا يقف
في موضع واحد . مات قايين اللعين وكانت حياته تسعمائة وثلاثين سنة . فجميع ما
عاش انوش تسعمائة وخمس سنين وقينان بعد مائة وسبعين سنة ولد له مهلثيل .
فلما قرب موت قينان دعا مهلثيل واستحلفه بدم هابيل ألا يترك احداً من اولاده
٢٠ ينزل من الجبل الى اولاد قايين اللعين . فجميع ما عاش قينان تسع مائة وعشرة (٦)
سنين

ومهلثيل بعد مائة وخمس وستين سنة ولد له يارد وفي مائة وخمسة وثلاثين
سنة من حياة مهلثيل مات قينان ودُفِن في مغارة الكنوز . ولما قرب موت مهلثيل

١) Corr.: وكان ٢) Corr.: وسمّوا ٣) Pc.: ويتباركون

٤) Corr.: احداً ٥) Corr.: واثنى عشرة ٦) Corr.: وعشر

دعا ابنه يارد واستحلفه بدم هابيل ألا يترك أحداً من اولاده ينزل من الجبل الى اولاد قايين اللعين القاتول . فكان جميع ما عاش مهليل ثمان مائة خمسة وتسعون (1) سنة . ويارد بعد مائة اثنين (2) وستين سنة ولد له اخنوخ . وأما اولاد قايين القاتول فكان الرجال منهم مثل الخيل يصهلون خلف النساء . وكان النساء خلف الرجال مثل ذلك بلا حياء . وكانوا يزنون ويفسقون بعضهم ببعض وقد آثم بعضهم بعض علانية . وكان يجتمع على المرأة (3) الرجال والثلاثة . وكان العجائز منهم اشبق من (5^v) الشباب والاباء على بناتهم والشباب على امهاتهم . وما كانوا (4) اولادهم يعرفون آباءهم ولا الآباء يعرفون اولادهم . وكانوا يلعبون بكل آلة من آلات اللهو فصعد صوت صياحهم ولهوهم الى رأس الجبل المقدس . فلما سمعوا (5) بنو شيت الصياح اجتمع منهم مائة رجل لينزلوا من الجبل الى اولاد قايين اللعين . فاستحلفهم يارد بدم هابيل ألا ينزلوا من الجبل المقدس فلم يقبلوا قوله وتزلوا . فلما تزلوا ابصروا بنات قايين اللعين صباح الوجوه عراة بلا حياء فاحترقوا بالشهوة . ونظروا (6) اليهم بنات قايين انهم رجال صباح جبابة فركبوهم (7) مثل السباع ودنسوا اجسادهم (8) وهلك بنو شيت بالزنا بنات قايين . فولدت بنات قايين اللعين من بني شيت الجبابة . وفي التوراة يقول ان بني الله ويسمون بني آلهيم لما نظروا الى بنات قايين حسان (9) تزلوا اليهم (10) فكان منهم الجبابة . فالذي يغلط ولا يدري يقول (11) ان الملائكة تزلوا الى بنات آدم . وانما هم بنو شيت تزلوا من الجبل المقدس الى بنات قايين اللعين . لان بني شيت لطهارتهم وسكناهم في الجبل المقدس كانوا يسمون بنو الوهيم اي بني الله . فاما الذين يقولون ان الملائكة تزلوا الى بنات البشر فيغلطون . لان جوهر الملائكة جوهر بسيط وليس في طبعهم الجماع . والانسان جوهر مركب في طبعه الجماع . وكذلك جميع الحيوان . ولو كان الملائكة يجامعون لم

المرأة : Corr. : 3) واثنين : Corr. : 2) وخمساً وتسعين : Corr. : 1)
 7) Corr. : نظرت : Corr. : 6) سمع : Corr. : 5) كان : Corr. : 4)
 حسان : Pc. : 9) اجسادهم : Corr. : 8) فركبوهم : Corr. :
 sed perperam ما يقول : Pc. : 11) اليهن : Corr. : 10)

يكونوا يتركوا (١) عذراء من بنات الناس ألا افسدوهن (٢). فلما ارادوا (٣) بنو شيت الذين تزلوا من الجبل الى بنات قاين اللعين أن يرجعوا (٤) الى الجبل المقدس صارت حجارة الجبل ناراً. فلم يتهياً لهم أن يعودوا الى الجبل (٥) (٦) واقبل بعد ذلك قوم بعد قوم ينزلون من الجبل المقدس الى بنات قاين اللعين

• فلما دنا موت يارد دعا ابنه اخنوخ وماتوشالخ ابن اخنوخ ولامخ ابن ماتوشالخ ونوح ابن لامخ وقال لهم: انظروا لا (٥) ينزل احدكم من هذا الجبل المقدس. فاما بنوكم قد (٦) سقطوا وهلكوا وانا اعلم ان الله عز وجل لا يترككم في هذا الجبل المقدس. ولكن من خرج منكم من هذا المكان فليأخذ معه جسد آدم وهذه القرابين ويؤديه الى حيث يقول الله له. فجميع ما عاش يارد تسع مائة واثنين ١٠ وستين (٧) سنة

واخنوخ بعد مائة وخمس وستين سنة. ولد له ماتوشالخ. وفي عشرين سنة من حياة اخنوخ مات شيت يوم الثلاثاء في تسع ساعات من النهار في سبعة وعشرين يوماً من آب وهو مسري. وكانت حياته تسع مائة واثنين عشر (٨) سنة. فحنطه انوش ابنه بالمر واللبان والسليخة ودفنه في مغارة الكنوز مع آدم وناحوا عليه اربعين يوماً ١٥ وماتوشالخ بعد مائة سبع وثمانون (٩) سنة ولد له لامخ. فجميع ما عاش ماتوشالخ تسع مائة وتسعة (١٠) وستين سنة. وفي ثلاثة وخمسون (١١) سنة من حياة ماتوشالخ مات انوش في يوم السبت عند مغيب الشمس لثلاث (١٢) أيام خلت من تشرين الاول وهو باب. وكانت حياته تسع مائة وخمس سنين. وحنطه ابنه قينان بالمر واللبان والسليخة ودفنه في مغارة الكنوز وناحوا عليه اربعين يوماً ٢٠ ولاخ بعد مائة واثنين (١٣) وثمانين سنة ولد له نوح. فجميع ما عاش لاخ

اراد: Corr. ٣) افسدوها: Corr. ٢) يتركون: Corr. ١)

واثنان وستون: Corr. ٧) فقد: Corr. ٦) ألا: Pc. ٥) يطلعوا: Pc. ٤)

وسبع وثمانين: Corr. وسبعة وثمانون: Pc. ٩) واثنين عشرة: Corr. ٨)

لثلاثة: Corr. ١٢) وثلاث وخمسين: Corr. ١١) وتسع: Corr. ١٠)

واثنين: corr.; واثنين: Pc. ١٣)

سبعمئة وسبع وسبعون (1) سنة . وفي ثلاثة عشر (2) سنة من حياة لامخ اصطفى الله (6^v) اخنوخ ورفعهُ اليه . والعرب تسميه ادريس . وكان لاخنوخ وقت رفعه الله اليه ثلثمائة خمس وستون (3) سنة . فلما رُفِع اخنوخ كانوا (4) بنو قاين اللعين وبنو شيت الذين تزلوا اليهم كل من اعجبه شيء وهويته (5) نفسه ومالت اليه عبده . وفي احدى وستين سنة من حياة لامخ مات قينان يوم الاربعاء نصف النهار في ثلاثة عشر يوماً من حزيران . وهو بابه . فحنطه ابنه مهلائيل بالمرّ واللبن والسليخة ودفنه في مغارة الكنوز وناحوا عليه اربعين يوماً . فكانت حياة قينان تسعمائة وعشر سنين ونوح بعد خمسمائة سنة ولد له ثلاثة اولاد فسَمَّى الكبير سام (6) والثاني حام والثالث يافث . فجميع ما عاش نوح تسعمائة وخمسين سنة . وفي اربع وثلاثين سنة ١٠ من حياة نوح مات مهلائيل يوم الاحد في ثالث ساعة من النهار ليومين خليا من نيسان وهو برمودة . فحنطه ابنه يارد بالمرّ واللبن والسليخة ودفنه في مغارة الكنوز وناحوا عليه اربعين يوماً . وكانت حياة مهلائيل ثمانمائة وخمسا وتسعين سنة وفي مائتين وست سنين من حياة نوح مات يارد يوم الجمعة عند مغيب الشمس في ثلاثة عشر يوماً من اذار وهو برمهاث . فحنطه ماتوشالغ ابنه ولامخ ونوح . ودفنوه ١٥ في مغارة الكنوز وناحوا عليه اربعين يوماً . وكانت حياة يارد تسعمائة واثنين وستين سنة وفي خمسمائة وخمس وتسعين سنة من حياة نوح مات ابوه لامخ . فدعا لامخ لابنه نوح قبل موته وقال له : ان الله عز وجل لا يتركك في هذا الجبل . فاذا تزلت فخذ معك جسد آدم وأتزل معك الثلاثة قرابين وهي الذهب والمرّ واللبن (7^r) . واوصي (7) ابنك من بعد موتك ان يأخذ جسد ابنا آدم ويجعله في وسط ٢٥ الارض ويجلس من اولاده رجالاً يخدم هناك ويكون ناسكاً ايام حياته ولا يتزوج

١) Pc. male : وسبعة وسبعين 2) Corr. : ثلاث عشرة 3) Pc. خمسة
Cum in syntaxi numerorum perpetuo erret auctor et discrepent manuscripta inter se, jam menda corrigemus nec
de ea re amplius lectorem admonebimus 4) Corr. : كان

٢٥ وأوصي : Corr. : 7) Corr. : ٦) Pc. سم ; ita etiam in seqq. ٥) Corr. : وهوته

ولا يهرق دمًا . ولا يقرب قربانًا لا طيرًا ولا سباعًا إلا خبزًا وخمرًا لان من هناك يكون خلاص آدم . ويكون لباسه من جلود السباع ولا يخلق شعره ولا يقصّ اظفاره . ويكون وحده لانه يدعى كاهن الله . اعني بذلك ملشيساداق

فلما اوصى لامخ ابنه نوحًا مات لامخ يوم الاحد عند مغيب الشمس لتسعة عشر يومًا من اذار وهو برمها . فحفظه نوح ودفنه في مغارة الكنوز وناحوا عليه اربعين يومًا . وكانت حياة لامخ سبعمائة وسبعًا وسبعين سنة . وفي ستائة سنة من حياة نوح مات ماتوشالخ يوم الجمعة نصف النهار في الحادي وعشرين من ايلول وهو توت وحنطه نوح وسام ودفناه في مغارة الكنوز وناحوا عليه اربعين يومًا . وكانت حياة ماتوشالخ تسعمائة وتسعًا وستين سنة ولم يبق في الجبل المقدس الا نوح وحده . وامراته اسمها هيكل ابنة ناموسا ابن اخنوخ وثلاثة اولاده سام وحام ويافت . وثلاث نسوة لهم وهن من بنات ماتوشالخ . فاسم امرأة سام صليت واسم امرأة حام نخلت واسم امرأة يافت اريسيمة ١)

فلما كثر الفساد في الارض اختلطوا ٢) اولاد شيت باولاد قاين اللعين وعملوا المعاصي واستعموا الفسق وانعكفوا على الملاهي . فادعى الله الى نوح اني ١٥ مرسل على الارض طوفان ٣) . وأهلك كل شيء يوجد عليها . وامره ان ينزل من الجبل المقدس هو واولاده وامراته ونساء اولاده . وامره ان يعمل سفينة ٧) من خشب مربّع . وقال قوم من خشب الساج . يكون طول السفينة ثلاثمائة ذراعًا ٤) وعرضها خمسون ذراعًا وعلوها ثلاثون ذراعًا . ويلطخها من داخل ومن خارج بالزفت والقير . ويجعل فيها ثلاث طبقات الطبقة السفلى للسباع والبهائم ٢) والطبقة الوسطى للطير والطبقة العليا له ولبنيه . ويصير باب السفينة من جانبها من الناحية الشرقية ويصير فيها امكنة للماء وموضع للطعام . فدخل نوح مغارة الكنوز فقبل جسد شيت وانوش وقينان ومهلائيل ويارد وماتوشالخ ولامخ . وحمل نوح جسد آدم وحمل القرايين . فحمل سام الذهب وحمل حام المر وحمل يافت اللبان .

ذراع : Corr. : ٤) Deest in Pc. ٣) اخطأ : Corr. : ٢) ادنيشة - Pc ١)

فلما خرجوا لينزلوا من الجبل المقدس رفعوا اعينهم الى الفردوس المقدس وبكوا وقالوا: عليك السلام ايها الفردوس المقدس. وكانوا يقاتلون الحجارة ويعاقون الاشجار. ثم تزلوا من الجبل المقدس فعمل نوح السفينة. وادعى الله اليه ان يعمل ناقوساً من خشب الساج طوله ثلاثة اذرع وعرضه ذراع ونصف وتكون مرزبته منه. ويكون يضرب به ثلاث مرّات في النهار بالغداة لتجمع اليه الصنّاع. ونصف النهار اخرى ٥ لوقت الغداء. وبالعشي أخرى لوقت الانصراف. وقال له: اذا سمعوك تضرب بالناقوس وقالوا لك. اي شي. هذا الذي تصنع. فقول (١) لهم: ان الله يرسل الطوفان. فعمل نوح كلّ ما امره الله به. وبعث الله اليه من كل اجناس الحيوان من الانعام والطيور والوحوش والبهائم. وقال له الله: اولج معك من هذه ما كان منها نقي طاهر (٢) ١٠ سبعة ازواج سبعة ذكراً وانثى. وما كان منها ذي (٣) دنس زوجين زوجين ذكراً وانثى فدخل نوح السفينة (٨^١) وزوجته واولاده ونساء اولاده. وحمل نوح جسد آدم وجعله في وسط السفينة والقرايين فوقه. وكان نوح وبنوه في شرقي السفينة وزوجته وزوجات بنيه في غربي السفينة لئلاّ تجي الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال وحمل معه كل ما امر الله به ان يحمل معه. وفتح الله عيون المياه ففارت الارض ١٥ والتقت البحار وامطر الله من السماء ماء. وكان الطوفان ولنوح ستمائة سنة ولابنه سام مائة سنة. فاقام الماء يفور من الارض والامطار من السماء اربعين يوماً واربعين ليلة فارتفع الماء فوق الارض على اعلى جبل في الارض خمسة عشر ذراعاً. وتعالى الماء على وجه الارض مائة وخمسين يوماً. فلم يبق على الارض حيوان ولا نبات الا هالك. فمن آدم الى الطوفان الفان ومائتان وخمس وستون سنة ٢٠ وبعد مائة وخمسين يوماً للطوفان. بعث الله ريحاً على الارض هابّة فسكن الماء وهدت (٤) العيون وامتنع المطر. وجعل الماء يذهب ويقل وينقص حتى الشهر السابع. فاستقرت السفينة في الشهر السابع في سبعة عشر يوماً من الشهر. وهو شهر ايلول وهو توت على جبل يقال له اراراط وهو جبل الجودي بالموصل بارض

١) Corr.: فَقُلْ ٢) Corr.: نَقِيّاً طَاهِراً ٣) Corr.: ذَا

٤) Corr.: وَهَدَّتْ

ديار ربيعة في قرية يقال لها فردا (١). وتعرف اليوم بارض ثنين وبجزيرة بني عَر. وجعل الماء ينقص ويذهب الى الشهر العاشر. وفي اول يوم من الشهر العاشر تبيّنت رؤوس الجبال. وبعد هذا باربعين يوماً فتح نوح باب السفينة وبعث الغراب لينظر هل نضب الماء عن وجه الارض فذهب الغراب ولم يرجع. فبعث الحمامة فلم تلبث (٨^v) حتى رجعت ورجليها مبلولة (٢) بالماء. فعلم نوح ان الماء بعد على وجه الارض. وبعد سبعة ايام بعث ايضاً الحمامة فرجعت اليه بالعشي (٣) وفي فيها ورقة زيتون. واقام ايضاً سبعة ايام ثم بعث بالحمامة فذهبت ولم ترجع اليه. فاقام نوح بعد هذا سبعة ايام. ثم فتح باب السفينة فنظر فاذا الارض قد اُنبتت الحُضرة وذهب عنها الماء. فخرج نوح من السفينة واولاده سام وحام ويافت وامراته ونساء اولاده وكل ما كان معه في السفينة من الحيوان بعد سنة وشهرين في سبعة عشر يوماً من الشهر الثاني وهو نيسان. وهو برمودة.

فلما خرجوا بنوا مدينة وسموها ثنين على عددهم اي نحن ثمانية انفس. وقال الله عز وجل لنوح: لا يكون طوفان بعد هذا ابداً. وجعل الله عهداً لنوح وهو القوس الذي يبين في السحاب. وقال الله لنوح: اذا رأيت هذا القوس فانه يكون علامة العهد. ونصب بنو نوح كرمًا فلما عَصروا شرباً جديداً اعطوا اباهم نوح فشرب وسكر. فلما نام انكشفت عورته فابصرها حام فضحك واعلم اخوته. فاخذ سام ويافت ازاراً وجعلاهُ عليهما ومشيا الى خلف لئلا ينظران (٤) عورة ابيهما. فغطيا عورة ابيهما. فلما انتبه نوح من نومه قالت له امرأته الخبر. فغضب على ابنه حام ولعنه وقال: ملعون حام ويكون عبداً لاختوته. وبعد هذا اتخذ حام جميع آلات ٢٠ اللهو فلعن ايضاً من هذه الجهة. وصار عبداً لاختوته هو ونسله الذين هم القبط والسودان والحبشة والنوبة (٥) ويقال البربر.

وبعد الطوفان بسنتين ولد لسام ارفخشاد ولسام مائة وستتان (٦). وعاش نوح

١) Pc.: فردا; legendum est, ni fallor (Cerdu) ٢) Ita etiam Pc.: lege: ورجلاها مبلولتان ٣) Pc.: بالعشا ٤) Corr.: ينظرا ٥) Deest in Pc. ٦) Pc.: مائة سنة

بعد (9^١) الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة. فلما قرب موت نوح اوصى ابنه سام سرًا وقال له: أخرج جسد آدم من السفينة ولا يعلم بك احدًا (1) وخذ معك خبزًا وخمرًا لمعونة (2) الطريق. وخذ معك مملشيصادق ابن فالق واذهباً حتى تجعللاه حيث يريدكما ملاك الله. واوصي (3) مملشيصادق وقُل له يجلس في ذلك الموضع ولا يتخذ له امرأة. ويكون ناسكًا سائر ايام حياته لان الله اختاره ان يخدم قدامه. ولا يبي (4) له بيتًا ولا يهرق هناك دمًا لاسبوع (5) ولا طير ولا شيء من الحيوان. ولا يقرب هناك قربانًا الا خبزًا وخمرًا يكون يقرب الى الله. ويكون لباسه من جلود السباع ولا يخلق شعره ولا يقص اظفاره ويكون وحده لانه كاهن الله العلي. وملاك الله يسير بين ايديكما حتى تبلغا الى الموضع الذي تدفنان فيه (6) جسد آدم. واعلم ان الموضع هو وسط الارض. فلما اوصى نوح سام هذه الوصية مات نوح يوم الاربعاء لساعتين من النهار ليومين خليا من ايار وهو بشنس. فكانت حياة نوح تسعمائة وخمسين سنة وذلك في اربعمائة وخمسين سنة من حياة سام. فخطه اولاده سام وحام ويافت ودفنوه وناحوا عليه اربعين يومًا. وجميع ما عاش سام ستمائة سنة منها قبل الطوفان مائة سنة وبعد الطوفان خمسمائة سنة

١٥ وارفخشاد بعد مائة وخمس وثلثين سنة ولد له قينان. فجميع ما عاش ارفخشاد اربعمائة وخمس وستين سنة. وقينان بعد مائة وثلثين سنة ولد له شالخ فجميع ما عاش قينان اربعمائة وثلثين سنة. وشالخ بعد مائة وثلثين سنة ولد له (9^٧) عابر فجميع ما عاش شالخ اربعمائة وستين سنة. وعابر هو ابو العبرانيين والعرب تسميه هود. وعابر بعد مائة واربع وثلثين سنة ولد له فالق وانما سمي فالق لان (٢٠) في ايامه انقسمت (7) الارض. وولد لعابر بعد فالق قحطان وهو ابو العرب. وفي ايامه كان الناس يصورون كل من عرف بالشجاعة او بحسن الصورة او ذو (8) مشورة حسنة او صاحب ذكر جميل فيعبدونه. وانما كان سبب عبادتهم الصور انهم كانوا قديماً

واوصى : Corr. 3) لمؤونة : Ita etiam Pc.; 4) احد : Corr. 1)

به : Pc. 6) لادم سبع : Lege 5) ولا يبين : Corr. 4)

ذا : Corr. 8) انشقت : Pc. 7)

إذا مات منهم الرجل ذو الرأي الجميل والمشورة الحسنة والشجاعة يصورونه في المجالس . فإذا احزنهم امر وارادوا فيه مشورة اجتمعوا عند تلك الصورة فيتشاورون كأنَّ تلك الصورة معهم في المشورة لئلاَّ يعدمون (١) في مشورتهم صورة احد ممَّن تقدَّمهم . فلما تمادوا في ذلك عبدوا الصُور . فمن الطوفان الى مولد فالق خمسمائة واحد (٢) وثلثون سنة . ومن آدم الى مولد فالق الفان وسبعمائة وسبع وثمانون سنة وولد لفالق ملشيساداق الكاهن . فاماً سام فعمل كما اوصاه ابوه نوح ودخل الى السفينة في الليل واخرج جسد آدم ولم يُعلم به احدًا . ودعا اخوته وقال لهم : ان ابي اوصاني عند موته ان امشي في الارض حتى ابغ البحر وانظر كيف الارض وانهارها وأوديتها وارجع اليكم . وقد خلّفت زوجتي واولادي عنكم فاحفظوهم الى ان ارجع اليكم . وقال سام لفالق : اعطني ابنك ملشيساداق ليكون لي عوناً على الطريق . فاخذ سام جسد آدم وملشيساداق معه (١٠^٢) وخرجا فلقيهما ملاك الله . فلم يزل بين ايديهما حتى انتهى بهما الى وسط الارض واراها المكان . فلماً جعل جسد آدم عليه افتتح لهما ذلك الموضع فجعل سام وملشيساداق جسد آدم في الموضع الذي افتتح وانغلق الموضع . واسم ذلك الموضع الجلجلة وهو الاقرايون . ثم اوصى سام للمشيساداق بكل ما قال له نوح وقال له : اجلس هاهنا وكن كاهناً لله . فان الله قد اختارك تكون تخدم قدّامه وهذا ملاك الله ينزل اليك في كل وقت . ثم رجع سام الى اخوته فقال له فالتق : اين الفتى ملشيساداق . فقال له سام : مات في الطريق فدفنته . فحزنوا عليه حزناً شديداً . وفي سبعين سنة من حياة عابر مات ارفخشاد في شهر نيسان وهو برموده . فكانت حياته اربعمائة وخمسا وستين سنة . وفي مائة وثلاث سنين من حياة عابر مات سام ابن نوح يوم الجمعة من شهر ايلول وهو توت وكانت حياته ستمائة سنة . وجميع ما عاش عابر اربعمائة واربع وستين سنة

وكان الناس يومئذٍ لغتهم واحدة وكلامهم واحد . فقال قومٌ كانت لغتهم السرياني . وقال قومٌ كانت لغتهم العبراني . وقال قومٌ كانت لغتهم اليوناني وهم عندي اصدق لان لسان اليوناني احكم واعرض واوسع من لسان السرياني والعبراني . فاجتمع

منهم اثنان وسبعون رجلاً فقالوا: لنبنى (١) مدينة ونحصنها بحصن ونبنى (٢) فيها برجاً يبلغ الى السماء لئلاً يكون طوفانٌ (٣) يوماً ما فتتخلص (٤) منه. فاقاموا ثلاث سنين يعملون اللبن ويشوونهُ طول اللبنة ثلاثة عشر ذراعاً وعرضها عشرة اذرع ورفعها خمسة اذرع. فبنوا مدينة بين صور وبابل طول (١٠^٥) المدينة ثلثمائة وثلاثة عشر باعاً وعرضها مائة وواحد وخمسون باعاً. ورفع الحيطان خمسة الاف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون باعاً. وعرض الحائط ثلاثة وثلاثون باعاً. ورفع البرج عشرة الاف باع. فاقاموا يبنون اربعين سنة. فبينما هم يبنون اذبعث الله عليهم ملاكاً من السماء فلبل عليهم ألسنتهم وغير عليهم لغتهم. وكان احدهم يتكلم فلا يدري الآخر ما يقول فسمي ذلك الموضع بابل لأن فيه تبللت الالسن فتفرقوا في الارض. وذلك في ست واربعين سنة من مولد فاتق

وكان هولاء الاثنان وسبعون رجلاً منهم من بني سام خمسة وعشرون رجلاً. قد سكنوا من الفرات والموصل الى اقصى المشرق فنتهم السريان وديار ربيعة والجزيرة والجرامقة والكلدانيون وهم اهل بابل وفارس وخراسان وفرغانة والسند والهند وجزيرة الصين والبرانيون واليمن والطائف واليامة والبحرين واجناس العرب. ولهم ١٥ من الخطوط ثمانية عبراني وسرياني وفارسي وهندي وكداني وهو البابلي وصيني وحيري وعربي. ولسام من البحار الفرات ونهر بلخ

ومنهم من بني حام اثنان وثلاثون رجلاً قد سكنوا في الشام وتسمى ارض كنعان لان حام كان له ابن يسمى كنعان الى اقصى الغرب. فنتهم الكنعانيون والفلسطينيون واهل مصر والقبط ومريس واجناس السودان والحبشة والنوبة والبهجة ٢٠ والزنج والزط وقران والسامرة والزابج والمغاربة والبربر. ولهم من الجزائر ست وعشرون جزيرة منها سردانية ومالطة واقريطش وبعض جزيرة قبرص وغير ذلك. ولهم من الخطوط ستة مصري (١١^٦) ونوبي وحبشي وفرنجس وفتونكس (٥) وقنقلي. ولحام من البحار النيل

١) Corr. : لبنين ٢) Deest in Pc. ٣) Pc. add. : آخر

٤) Pc. فنخلص ٥) Pc. : فتونكس

ومنهم من بني يافت خمسة عشر رجلاً قد سكنوا من دجلة الى اقصى الشمال .
 منهم الترك والبجنالك والطغرغر (١) والتبت وياجوج وماجوج والخزر واللان والانجاز (٢)
 والصنابرة وجرزان وارمينية الكبيرة وارمينية الصغيرة وهوران وانطاكية والحالدية
 وافلاغونية وقبادوكية (٣) وخرشنة واليونانيون والروم وبزنطية والروس والديلم والبلغار (٤)
 والصقالبة والانكبردة والافرنجة (٥) والجلستين والاندلس . ولهم من الجزائر اثنتا
 عشرة جزيرة منها رودس وسقلية وقبرس وسامس (٦) وغير ذلك . ولهم من الخطوط ستة
 يوناني ورومي وارمني واندلسي وافرنجي (٧) وجرزاني . وليافت من البحار دجلة . فمن
 الطوفان الى بنيان البرج وتبلبل الالسن خمسمائة وثمانى وسبعون سنة . ومن آدم الى
 بنيان البرج الفان وثمانائة واربع وثلثون سنة

١٠ وقالق بعد مائة وثلثين سنة ولد له راغوا . وفي ست وثلثين سنة من حياة
 فالق مات قينان في شهر آب وهو مسري . وكانت حياته اربعمائة وثلثين سنة
 وجميع ما عاش فالق ثمانمائة وتسع وثلثون سنة . وراغوا بعد مائة واثنين وثلثين
 سنة ولد له شاروع . وفي ايامه عبدوا (٨) الناس الاصنام وكان كل واحد من الناس
 يعبد ويسجد لما يشتهي . فمنهم من كان يسجد للسماء ومنهم من كان يسجد للشمس
 ١٥ وآخرون للقمم وآخرون للكواكب وآخرون للطيور وآخرون للارض وآخرون للسباع
 وآخرون للانهار وآخرون للاشجار وآخرون للجبال . ومنهم من كان يعمل صنماً (١١^٧)
 على شبه ابيه وامه او من كان يكرم عليه مَن يحبُّ واذا مات يسجد له ويتخذُه
 الهاً . فمنهم من كان يعمل الصنم ذهباً او فضةً او حجارةً او خشباً . وكان المبتدون
 بهذا العمل اهل مصر وبابل وافرنجس واهل السواحل . وفي نسخة اخرى يقولون (٩)
 ٢٠ المقتدون ويقال ايضاً ان ابتداء عبادة الاصنام انه كان اذا مات احدهم يجعلون
 صنماً على تمثاله ويجعلونه فوق قبره لئلا يُنسى ذكره فامتلات الارض اصناماً امثال
 الرجال والنساء والصبيان . وفي ذلك الزمان مات رجل غني وكان له ابن فعمل له

١) Ita etiam Pc. ; lege الطغرغر ٢) Pc. والانجاز ٣) Pc. وقبادوكية

٤) Pc. male: والبلغر ٥) Pc. والافرنجة ٦) Pc. : وشامس sed perperam ٧) Pc. : واندلس ٨) Corr. : عبد ٩) Deest in Pc. ; corr. : يقول ٢٥

٧) Pc. add. وهندي ٨) Corr. : عبد ٩) Deest in Pc. ; corr. : يقول ٢٥

صنماً من ذهب على تمثال ابيه وجعله فوق قبره واجلس له غلاماً يحرسه . فاتوه (١) للصوص فسرقتوا كل شيء . كان للغلام في بيته فخرج الغلام الى قبر ابيه فجعل ييكى ويشكو الى ذلك الصنم الذهب كأنه يشكو الى ابيه فكلمه الشيطان من جوف الصنم وقال له : لا تبكى (٢) اذهب ولكن فأتيني (٣) بابنك الاصغر فاذبحه لي قرباناً واستحم بدمه وانا ارد عليك كل شيء . ذهب لك . فذهب الغلام فاتى بانه وذبحه قدام الصنم واستحم بدمه . فخرج الشيطان من الصنم . ودخل في الغلام فعلمه السحر والرقى . ومن هذا ابتداء الناس يذبحون بنهم للشياطين ويعملون السحر

وفي أيام راغوا ملكة سبا التي بنت مدينة سبا ملكت سنين كثيرة ومكث ١٠ بعدها النساء يملكون (٤) على مدينة سبا الى ان ملك سليمان ابن داود . وفي أيام راغوا ملك قارون وبني مدينة اوقينين ويقال ان قارون سبك الذهب وعمل منه لبناً وبني مدينة اوقينين بلبن الذهب . وفي ست وستين سنة من حياة راغوا مات صالح في شهر اذار وهو برمهات وكانت حياته اربعائة وستين سنة . وجميع ما عاش راغوا ثلاثمائة (١٢٢) وتسعاً وثلاثين سنة . وشاروع (٥) بعد مائة وثلاثين سنة ولد له ناخور . ١٥ وفي ثمانين وستين سنة من حياة شاروع مات عابر في شهر كانون الثاني وهو طوبه . وكانت حياته اربعائة واربع وستين سنة . وفي سنة سبع وسبعين من حياة شاروع مات فالق في شهر ايلول وهو توت . وكانت حياته ثلاثمائة وتسعاً وثلاثين سنة . وجميع ما عاش شاروع ثلاثمائة وثلاثين سنة

وناخور بعد تسع وسبعين سنة ولد له تارح . وفي ايامه كثرت الجبابرة وكان عاد ٢٠ ابن ارام بن سام بن نوح . وفي ايامه جُعِلَت المكايسل والموازين وفي ايامه زُلزِلَت الارض زلزلة عظيمة شديدة ولم تكن زلزلة قبلها . وذلك لما كثروا (٦) عبادة الاصنام وذبجوا بنهم وبناتهم للشياطين بعث الله عليهم ريحاً عاصفاً وكان طوفان ريح . فكسرت الريح الاصنام كلها وهدمت الريح بيوت الاصنام حتى صار فوقها تلال

١) Corr.: فاتاه ٢) Corr.: لا تبكى ٣) Corr.: اثنتي ٤) Corr.: يملكن
٥) Corr.: كثر ٦) Corr.: شاروع

تراب والتلال الى اليوم قائمة . وفي سبع وسبعين سنة من حياة ناخور مات راغوا في شهر نيسان وهو برمودة . وكانت حياته ثلثانة وتسعاً وثلثين سنة . وفي ايامه ظهر رجل فارسي يقال له زرادشت . فظهر دين الصابئين وكان بفارس ملك يقال له طحمورت وزعم قوم ان الذي اظهر دين الصابئين رجل من اليونانيين يقال له اليونان ابن يرقليوس ومسكنه اليص وزعم قوم انه من مدينة الزيتون التي بنيت باثينة . واليونانيون هم اول من ابتدأ بهذا الرأي ووضعوا كتباً كثيرة في علم النجوم وحركة الفلك . ويقال ان هذا الرجل الذي اظهر دين الصابئين (12٢) ممن حضر بنيان البرج ببابل . وجميع ما عاش ناخور مائتاً وثمانين سنين

وتارح (١) بعد سبعين سنة ولد له ابراهيم . وفي عصره كان غرود الجبار ملك بابل ويقال انه اول ملك ملك بابل . وابصر شبه الاكليل في السماء من سحب فدعا صانعاً فصاغ له اكليلاً ووضع على رأسه . ومن اجل هذا كانوا (2) الناس يقولون تزل له تاج من السماء . ويقال انه اول من عبد النار لانه رأى ناراً بعيدة في المشرق طالعة من الارض . فنزل غرود فابصرها وسجد لها واقام رجلاً هناك ليجد النار وي طرح فيها اللبان . ومن ذلك الوقت بدأ المجوس يعبدون النار ويسجدون لها . وكان اسم الرجل الذي اقامه غرود ليجد النار اندشان وكلمه الشيطان من جوف النار وقال له : ليس احد يقدر ليجد النار ولا يتعلم ديني الا ان يجامع امه واخته وبنته . ففعل اندشان كما قال له الشيطان فمئذ ذلك الوقت صاروا (3) كهنة المجوس يجامعون امهاتهم واخواتهم وبناتهم . واندشان هذا هو اول من ابتدأ بهذا الرأي . وبني غرود ادريجان وبابل ونيوى وراسن ومدائن كثيرة . فجميع ما عاش تارح مائتان وخمس ٢٠ وستون سنة ومات . فمن فالح الى ابراهيم خمسمائة واحد واربعون سنة . ومن الطوفان الى ابراهيم الف واثنان وسبعون سنة . ومن آدم الى ابراهيم ثلاثة آلاف وثلثانة وثمان وعشرون سنة

وابراهيم وهو ابن خمس وسبعين سنة امره الله ان يخرج من ارض ابيه حران . ويسكن في ارض كنعان وهي الشام . فاخذ ابراهيم زوجته سارة وهي اخته من ابيه .

صار : Corr. 3) كان : Corr. 2) تاريخ : Pc. 1)

لأن تارح ابو ابراهيم لما ماتت يونا ام ابراهيم تزوج (13^١) امرأة اخرى اسمها تهويت فولدت له سارة وتزوجها ابراهيم . ومن قبل ذلك كان ابراهيم يقول انها اختي ابنة ابي وليست ابنة امي . فاخذ معه لوط ابن اخيه وطلع الى ارض المناريين العمورية (1) فخرج عليه قوم فسبوا لوط فمضى ابراهيم خلفهم وخلص لوط من ايديهم . فلما رجع جاز في جبال اليابوسيين فلقيه ملشيساداق الذي يقال له ملك السلامة كاهن الله العلي . فلما ابصره ابراهيم من بعيد سجد له وعانقه وقبله وتبارك منه . فباركه ملشيساداق وقرّبه بالحبز والخمر واعطى ابراهيم لملشيساداق عشر جميع ما كان معه . فاحى الله الى ابراهيم : من الان قد عظم شأنك وانا اباركك واكثر زرعك . ولما عرف ملشيساداق وسمعوا (2) به الملوك اجتمعوا اليه . فمنهم ابيالخ ملك جدّر ومرقال ملك زغر واريوش ملك زديستر وجر داعم ملك عيلان (3) وترغلي ملك زغلاي وباعز (4) ملك غيلاث (5) وباعز ملك سدوم وبرشاع ملك عامورا وسبات ملك ادوم وبنبوا ملك دمشق وبقطر ملك الرّبة وسمعان ملك الاموريين . هؤلاء الاثنا عشر ملكاً جاؤوا الى ملشيساداق الذي يقال له ملك السلامة فلما نظروا اليه وسمعوا كلامه طلبوا اليه ان يذهب معهم فقال لهم : اني لا اقدر افارق هذا المكان . فتأمروا فيما بينهم ان يبنوا له مدينة وجعلوه فيها ملكاً ودعا ملشيساداق اسم تلك المدينة اورشليم . فلما سمع ماخول ملك التيمن بملك ملشيساداق جاء اليه وابصره وكلمه واعطاه مالا (13^٢) كثيراً . وكان ملشيساداق مكرماً من جميع الملوك وكانوا يسمونه ابا الملوك . فاما الذين يقولون ان ملشيساداق لا ابتداء لايامه ولا انقضاء لحياته ويحتجون ٢٠ بقول بولص الرسول حيث يقول : لا ابتداء لايامه ولا انتها لحياته . فقد جهلوا قول بولص الرسول لأن سام ابن نوح حيث اخذ ملشيساداق وافرده من والديه ما كتب في الكتاب ابن كم سنة كان حيث صعد من المشرق ولا ابن كم سنة مات . وملشيساداق هو ابن فالق بن عابر بن شالخ بن قينان بن ارفخشاد بن سام بن نوح .

١) Pc. : العمورية ٢) Corr. : وسمع ٣) Pc. : غيلان

٤) Pc. : وباعر ٥) Pc. : غيلاث

(15^٤) العيص ازب كثير الشعر كرية الراححة . فلما كبر اسحق دعا ابنه العيص وقال له :
خذ سلاحك واخرج الى البرية واصطد لي صيداً وأصلح لي طعاماً لا كل وابارك عليك
قبل ان اموت . فسمعت ربقة ذلك فاخذت يعقوب فلبسته ثوب العيص واخذت جلد
جدي فوضعت منه على صدر يعقوب وكتفيه وذراعيه واصلحت طعاماً وقالت له : ادخل
الى ابيك اسحق وقُلْ له « انا العيص » حتى يبارك عليك قبل الموت . فدخل يعقوب على
اسحق فقال له اسحق : تقدّم اليّ . فتقدم اليه فجسه فقال اسحق : اما الكلام فكلام
يعقوب . واما (1) المجلس فجلس العيص . فأكل اسحق وبارك على يعقوب وصيره رئيساً
على اخيه . ثم اقبل العيص من الصيد واصاح طعاماً وتقدم به الى ابيه اسحق فقال له
ابيه (2) اسحق : من الذي سبقك واخذ البركة . فبكى العيص وقال له : يا ابتاه اُفليس لك
١٠ الأبركة واحدة . فقال له اسحق : اني قد جعلته رئيساً عليك فما اصنع بك . فتقدم اليه
العيص فباركه اسحق وصيره يعقوب رئيساً عليه . فهم العيص ان يقتل يعقوب فهرب
يعقوب من بين يدي اخيه العيص الى حرّان الى خاله لابان . وفي عصر اسحق بُنيت
اريجا (3) بناها سبعة ملوك . كل واحد منهم عمل لها حائطاً . وفي خمس وسبعين سنة من
حياة اسحق مات ابراهيم في شهر نيسان وهو برمودة . وفي نسخة اخرى يقول في شهر
١٥ اذار وهو برمها . وكانت حياته مائة وخمسا وسبعين سنة . وفي مائة وثلاث
وعشرين سنة من حياة اسحق مات اسمعيل في شهر نيسان وهو برمودة . وكانت
حياته مائة وسبعاً وثلاثين (15^٥) سنة . وجميع ما عاش اسحق مائة وثمانون سنة .
وتزوج العيص وهو ابن اربعين سنة من بنات عمه اسمعيل امرأة يقال لها نخلات .
فولدت منه اولاداً كثيرة وتزوج من بنات كنعان امرأة يقال لها غدا (4) ابنة ألون
٢٠ الحيثي (5) وتزوج من بنات الروم وتناسل فيهم . وله نسل كثير لا يحصى ومن نسله
العالمقة وقوري . فجميع ما عاش العيص مائة وتسع وعشرون سنة
واما يعقوب فوصل الى خاله لابان بجرّان . وكان لحاله ابنتان اسم الكبيرة ليا .
وكانت عمشاء العينين . واسم الصغيرة راحيل فاحب يعقوب راحيل فخطبها من خاله

عدا : Pc . : 4) ريجا : Pc . : 3) ابوه : Corr . : 2) فاما : Pc . : 1

الحيثي : Pc . male : 5)

فقال له خاله : اخدمني سبع سنين فازوجك راحيل . فخدم سبع سنين . فادخل عليه في الليل ليلاً اخت راحيل وبالغداة قال يعقوب لخاله : انما خدمتك سبع سنين لتزوجني راحيل فكيف ادخلت عليّ اختها ليلاً . فقال له لابان خاله : اخدمني سبع سنين اخرى فازوجك راحيل . فخدم سبع سنين اخرى فزوجه راحيل . فتزوج يعقوب الاختين فولدت ليا ليعقوب روبيل وسمعان ولاوي ويهوذا ويساخار وزابلون . ولم تلد راحيل فقالت راحيل ليعقوب : خذ جاريتي بلها لتجبل منك فيكون لي ولد . فولدت بلها جارية راحيل من يعقوب غلامين دان وزفتاليم . فقالت ليا ليعقوب : خذ ايضاً جاريتي زلفا لتجبل منك فيكون لي مع اولادي اولاد . فولدت زلفا جارية ليا من يعقوب غلامين عاص (1) واشير . ثم حبلت بعد ذلك راحيل فولدت يوسف وبنيامين . فهو لاء . ١٠ اثنا عشر ولداً ليعقوب وكل بني اسرائيل من (16^١) هو لاء الاثني عشر ولداً . ورجع يعقوب الى ارض كنعان . وسمى الله يعقوب اسرائيل . وفي سبع وثمانين سنة ليعقوب ولدت ليا لاوي وهو ولدها الثالث . وانما ورخ (2) لاوي من دون سائر اخوته لان موسى من ولد لاوي وكان يعقوب يحب يوسف حباً شديداً . ويقدمه على اخوته فحسدوه (3) اخوته وهُموا بقتله . فبينما هم يرعون غنمهم وابلهم اذ جازت بهم رقعة تجار ١٥ من الماديين (4) وهم من بني اسمعيل وهم اعراب . وكانت حمولتهم صنوبر وبطم وزيت ذاهبين الى مصر . فاخذوا (5) اخوة يوسف ايوسف فباعوه لهم بعشرين ديناراً وكان يوسف ابن سبع عشرة سنة . واخذوا قميص يوسف فملأوا كميّه دماً وقالوا ليعقوب : اكل يوسف الذئب . فلما صار التجار بيوسف الى مصر اشتراه منهم غلام لفرعون رئيس الطباخين فهو يته امرأته . فدعته الى نفسها فامتنع عليها . فكذبت عليه عند ٢٠ زوجها وقالت : هذا الغلام العبراني راودني على نفسي . فطرحه في الحبس وفي مائة وعشرين سنة من حياة يعقوب مات اسحق في شهر ايار وهو بشنس وكانت حياته مائة وثمانين سنة . وفي مائة وتسع وعشرين سنة من حياة يعقوب مات العيص في شهر تشرين الاول وهو بابه . وكانت حياته مائة وتسع وعشرين سنة

حسده : Corr. 3) أرخ : Corr. 2) جاد : corr. ; غاض : Pc. 1)

فاخذ : Corr. 5) الماديين : Pc. 4)

وحبس فرعون رئيس الحُبَّازين ورئيس الشَّرَّايين مع يوسف في الحبس فرأى صاحب الشراب فيما يرى النائم وكأنَّ في يده عنقود عنب فعصره وسقى فرعون. فقال له يوسف: يكون كما رأيت فاذا كرني عند ربك. ورأى رئيس الحُبَّازين كأنَّ على رأسه طبق خبز والطير يأكل منه^(١٦٧). فقال له يوسف: تُصلب ويأكل الطير من لحمك. فكان كذلك. ورأى فرعون رؤيا فقال له صاحب الشراب: انَّ في الحبس غلاماً عبرانياً يفسر الرؤيا. فامر فرعون باحضار يوسف وقال له: رأيت سبع بقرات سمان خرجن من البحر وخلفهن سبع بقرات عجاف فابتلعن^(١) البقرات العجاف البقرات السمان. ثم رأيت سبع سنبلات سمان خرجن من الارض وخلفهن سبع سنبلات دقاق يابسة. فابتلعن^(١) السبع سنبلات^(٢) الدقاق السبع سنابل^(٣) السمان. فقال له يوسف: يكون ١٠ ملكك سبع سنين خصب وسبع سنين بعدها حُط وجوع شديد. فقلد فرعون يوسف في اكل^(٤) تدبير مملكته ودفع اليه خاتمته. فحزن يوسف في السبع سنين الحُصب القمح في سنبله حتى ملأ من الخازن ما لا يحصى كثرته

وكان ليوسف ثلثون سنة وتزوج يوسف امرأة يقال لها اسينات ابنة كاهن مدينة عين شمس فولدت له غلامين فسمى الكبير وهو بكره منسى وسمى الاخر افرام. ١٥ وبني يوسف مقياساً يقاس فيه الماء في زيادة النيل بمصر بموضع يقال له منف. وحفر الخليج الذي يعرف بالمنهى. وبني حجر اللاهون. وولد للادوي بن يعقوب بعد اربعين سنة قاهات بارض كنعان قبل دخولهم الى مصر بثلاث سنين. وفي تلك الايام وقعت مجاعة شديدة في ارض مصر والشام. فاشتروا^(٥) اهل مصر من يوسف القمح حتى لم يبق لهم دينار ولا درهم. ثم اشتروا منه القمح بالضياع والدواب والدور. فلما ٢٠ لم يبق لهم شيء قالوا ليوسف: نحن نبيع انفسنا لفرعون ونكون له عبيداً ويعطينا قمحاً لنا نأكل ونزرع. فاشترى يوسف^(١٦٨) من المصريين انفسهم لفرعون واعطاهم القمح فاكلوا وزرعوا واخذ يوسف منهم العشر فصارت سنة الى هذا الوقت. واهل مصر عبيداً لفرعون. وفي ايامه كان ايوب الصديق وهو ايوب ابن اموص بن زاراخ

1) Corr.: فابتلعن 2) Corr.: السنبلات 3) Corr.: السنابل

4) Pc.om. 5) Corr.: فاشترى

ابن راغوثيل (١) بن العيص بن اسحق بن ابراهيم . وكان كثير المال فابتلاه الله فشكر وصبر فرفع الله عنه البلاء وردَّ اليه ماله

ووقع في ارض الشام جوع شديد فقال يعقوب لاولاده : اهبطوا الى مصر ابتاعوا لنا قمحاً . فاقبل اخوة يوسف الى مصر . فلما رآهم يوسف عرفهم ولم يعرفوه ولم يكن معهم اخوه من امه بنيامين . فقال لهم يوسف : من انتم ومن اين جئتم وما تريدون . فقالوا له : نحن اولاد يعقوب وكنتا اثني عشر ولداً فاكل الذنب واحداً منا واخوه من امه عند ابيه . وابونا شيخ كبير يبكي ليله ونهاره على ابنه الذي اكله الذنب . فقال لهم يوسف : ما انتم الا جواسيس . فخافوا له فقال لهم : ان كنتم صادقين وليس انتم (٢) جواسيس فخلفوا عندي واحد (٣) منكم وارجعوا الى ابيكم وأتوني باخيكم الصغير الذي اكل اخاه الذنب لأعلم صحة قولكم . فخلفوا عنده اخاهم (٤) سمعان وامر يوسف فمئلت اوعيتهم قمحاً وصير في كل وعاء منها فضة صاحبه . فلما وصلوا الى يعقوب اعلموه ووجدوا فضتهم في اوعيتهم . ورجعوا ليشترتوا قمحاً من مصر واخذوا معهم تلك الفضة وتلك البضائع وحملوا معهم بنيامين اخا يوسف من امه . فلما رآه يوسف امر باكرامهم وتراّف عليهم . فامئلت اوعيتهم قمحاً وصير في كل وعاء فضة صاحبه وصير في وعاء اخيه بنيامين صاع (٥) من ذهب كان لفرعون . فلما خرجوا من عند يوسف متوجهين (١٧^٧) الى الشام لحقهم غلمان يوسف فقالوا لهم : فعل بكم السيد كل احسان وفعلتم انتم كل قبيح وسرقت صاع (٦) الملك (٧) الذهب . فقالوا لهم : من وجدته معه فخذوه فهو عبد لسيّدكم . ففكّشوا رحالهم فوجدوا الصاع في رحل بنيامين . فاخذوا (٨) الغلمان بنيامين فردّوه الى يوسف . ورجع معه اخوته فقالوا ليوسف : ياسيدنا ان ابانا شيخ كبير . واخو هذا قد اكله الذنب كما عرفناك وابوه يبكي عليه الى هذا الوقت . فان اخذت هذا منا فليس لنا رجوع الى ابينا لانه ان لم

واحدًا : Corr. : 3) ولستم : Corr. : 2) راغوثيل : Pc. : 1)

صاعاً : corr. : صاع Melius Pc. : 5) اخوهم : Pc. : 4)

الملك : Pc. male : 7) صاع : Corr. hic et infra : 6)

فاخذ : Corr. : 8)

يكن معنا مات ابونا حزناً فأطلقته ليرجع الى ابيه وخذ منا نحن من احببت ليكون لك عبداً . فقال لهم يوسف : معاذ الله ان تأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده . ثم ان يوسف رحمه وقال لهم : انا يوسف اخوكم لا بأس عليكم لا تفزعوا . وجه يوسف الى يعقوب بالقباب والعجل فحملة وحمل كل نسله معه من ارض كنعان الى مصر .
 ٥ فدخل يعقوب الى مصر في السنة الثانية من المجاعة (وفي نسخة اخرى يقول الثالثة)
 ومعه ولده وولد ولده ما كان من صلبه غير نساء ولده ممن لم يكن من صلبه مع يوسف وابنيه سبعين نفساً وليعقوب يومئذ مائة وثلاثون سنة . واقام يعقوب بمصر سبع عشر سنة . وفي ستين سنة من حياة لاوي مات يعقوب بمصر وحمله يوسف وجميع اولاده الى ارض كنعان ودفنوه بها (١) مع ابيه اسحق في ارض كنعان .
 ١٠ فجميع ما عاش يعقوب مائة وسبع واربعون سنة

وولد لقاهات بعد ستين سنة عمران بمصر . وفي خمس عشرة سنة من حياة قاهات مات يوسف فصيَّره اخوته (١٨^١) بتابوت ودفنوه بمصر وكانت حياته مائة وعشر سنين . ويقال صير جسد يوسف في تابوت من رخام وألقي في النيل . وولد لعمران بعد ثلث وسبعين سنة مريم . وبعد سبع وسبعين سنة ولد له هرون . وبعد ثمانين سنة ١٥ ولد له موسى عليه السلام . فجميع ما عاش عمران مائة وست وثلاثون سنة . وفي سبع وثلاثين سنة من حياة عمران مات لاوي وكانت حياته مائة وسبعاً وثلاثين سنة . وفي سبع وستين سنة من حياة عمران مات قاهات . وكانت حياته مائة وسبعاً وعشرين سنة

فلما مات يوسف واخوته وكل من كان في ذلك الجيل كثروا بني (٢) اسرائيل ٢٠ وتوالدوا وامتلات ارض مصر منهم . وقام على مصر ملك لم يكن يعرف يوسف فقال لاصحابه : ان بني اسرائيل قد كثروا وانا لانا من ان يخرج علينا خارجي فيعينوه فيخرجونا من مصر . فسلط المصريين عليهم واستعبدوهم واشتدوا عليهم في العبودية في الطين واللبن والحجارة ونحت الجبال والمعاير (٣) والحرب . وامر فرعون القوابل ان يقتلوا كل مولود يولد من بني اسرائيل ذكراً ويفرق في البحر . فقتل من الاطفال

وُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ مَا لَا يَحْصِي عَددهُمْ . فَلَمَّا وَلَدَ مُوسَى خَافَتْ أُمُّهُ أَنْ يُقْتَلَ فَأَخْفَتْهُ
ثَلَاثَةَ أَشْهُرَ . ثُمَّ خَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا . وَاسْمُ أُمِّ مُوسَى يُوخَابِدُ . فَعَمَلَتْ تَابُوتًا مِنْ بُرْدِي
وَفِي التَّوْرَةِ يَقُولُ خَشَبُ الصَّنُوبَرِ . وَزَفَّتَهُ (١) مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ وَجَعَلَتْ الصَّبِيَّ فِي
التَّابُوتِ وَطَرَحَتْهُ عَلَى شَطِّ النَّيْلِ فِي الضَّحْضَاحِ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا ضَانُ (٢) مِنْ عَمَلِ مِصْرَ
٥ لِتَضْرِبَهُ أَمْوَاجُ (١٨^٧) الْبَحْرِ فَيَفْرُقُ وَلَا تَرَاهُ . وَجَلَسَتْ مَرْيَمُ أُخْتُ مُوسَى مِنْ بَعِيدٍ
لِتَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الصَّبِيِّ . فَهَبَطَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَاسْمُهَا سِيعُونُ لِتَسْتَحِمَّ فِي
النَّيْلِ . فَسَمِعَتْ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فِي جَوْفِ التَّابُوتِ . فَشَفَقَتْ عَلَيْهِ وَحَنَّتْ وَاخْذَتْهُ .
وَأَمَرَتْ أَنْ يُطْلَبَ لَهُ دَايَةٌ تَرْضَعُهُ وَتَرْيِيهِ . فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهَا مَرْيَمُ أُخْتُ مُوسَى وَقَالَتْ
لَهَا : أَنَا أَطْلُبُ لَكَ دَايَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرْضَعُهُ وَتَرْيِيهِ . فَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ بِأُمِّهَا وَهِيَ
١ أُمُّ مُوسَى . وَلَمْ تَعْلَمْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ أَنَّهَا أُمُّهُ . فَدَفَعَتْ إِلَيْهَا الصَّبِيَّ لِتَرْضَعَهُ وَتَرْيِيهِ
فَلَمَّا كَبُرَ مُوسَى وَصَارَ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ
الْمِصْرِيِّينَ (٣) فَالْكَمُ مُوسَى الْمِصْرِيُّ فَقَتَلَهُ وَدَفَنَهُ فِي الرَّمْلِ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ تَقَاتَلَا (٤) أَيْضًا
رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَدَخَلَ مُوسَى بَيْنَهُمَا فَقَالَ لَهُ : لَعَلَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ وَاحِدًا (٥)
مِنَّا كَمَا قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ الْمِصْرِيَّ فَخَافَ مُوسَى عَلَى نَفْسِهِ وَهَرَبَ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَسَكَنَ
١٥ فِي مَدِينَةِ مَدْيَنَ . وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ بِأَمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا سِيفُورَةُ ابْنَةُ يَتْرَا وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ شَعِيبَ
وَهُوَ مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَكَانَ كَاهِنًا فِي هَيْكَلِ مَدِينَةِ مَدْيَنَ . وَوَلَدَتْ
سِيفُورَةُ لِمُوسَى وَلَدَيْنِ جِرْصَامَ وَالْيَازَرَ . فَبَيْنَمَا مُوسَى يَرْعَى غَنَمَ حَمُوهُ (٦) يَتْرَا إِذْ نَظَرَ فِي
الْجَبَلِ إِلَى شَجَرَةٍ [عَلِيقَ] (٧) تَلْتَهَبُ نَارًا فِي نِصْفِ النَّهَارِ وَالشَّجَرَةُ لَا تَحْتَرِقُ . فَذَهَبَ لِيَنْظُرَ
فَنَادَاهُ اللَّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْعَلِيقِ : يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ . أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَتَلَ
٢٠ لَهُ يَتَخَلَّى عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْبُدُونِي . فَذَهَبَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ . وَكَانَ لِمُوسَى وَقْتُ
كَلِمَةِ اللَّهِ ثَمَانُونَ سَنَةً وَلِهَارُونَ ثَلَاثَ وَثَمَانُونَ سَنَةً أَوَّلِيمَ (١٩^١) اخْتَصَمَا سَبْعَ وَثَمَانُونَ
سَنَةً (٨) . وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ سَنَةً مِنْ حَيَاةِ مُوسَى مَاتَ أَبُوهُ عِمْرَانُ وَكَانَتْ حَيَاتُهُ

المصريين : Pc. 3) صان الحجر : Hodie 2) وزفنته : Pc. male 1)
حميه : Corr. 6) واحدًا : Corr. 5) تقاتل : Corr. 4)
Pc. om. 8) Pc. om. 7)

مائة وستا وثلاثين سنة . وتنبأ بمصر من بني اسرائيل زاراح من ولد يهوذا وزمري واياترو وهيمان وحلكوك ودرداع ثم موسى . وكان عدد بني اسرائيل في وقت دخولهم الى مصر سبعين نفساً . وسكنوا بمصر مائتين وسبع عشرة سنة تستعبدهم الفراعنة فرعون بعد فرعون

٥ فان قال قائل ان في التوراة مكتوب (١) ان بني ابراهيم يُستعبدون اربعمائة سنة وفي نسخة اخرى بني اسرائيل . فكيف يقول انما استعبدوا مائتين وسبع عشرة (٢) سنة . قلنا له : انك لم تعلم من اي وقت ينبغي ان تحسب حتى تتم اربعمائة سنة . اعلم انه مكتوب في السفر الاول من التوراة ان الله جل ثناؤه قال لابراهيم : انظر الى السماء وعد النجوم ان استطعت ان تعدّها فان زرعك يكون ١٠ هكذا . وقال الله له : اني انا الله الذي اخرجتك من قري الكلدانيين الى هذه الارض التي اعطيتك لترثها . فقال ابراهيم : ياربى وسيدى بماذا اعلم اني ارثها . فقال الله له : خذ عجلاً له ثلاث سنين وكبشاً له ثلاث سنين ١ وعزراً لها ثلاث سنين (٣) . ويحماً وحماماً فاقسمهم سواء واجعل كل عضواً (٤) منها تلقاء صاحبه ولا تقسم الطير . ففعل ابراهيم وجعل الطير يكاد ان يقع على الاقسام . فهيأها ابراهيم فجيوه (٥) ١٥ وذلك عند مغيب الشمس . فسقطت على ابراهيم سكتة (٦) وخوف شديد وكانت ظلمة شديدة سقطت على ابراهيم . وقال الله لابراهيم : اعلم يقيناً (٧) ان زرعك يسكنون في ارض ليست لهم فيعملون فيها . ويستعبدونهم اربعمائة سنة . وانا ادين الشعب الذي يستعبدونهم . وبعد ذلك يخرجون الى هاهنا وبال كثير . وانت فتحمل الى آبائك بالسلامة وتُقبَر بشيعة حسنة . فن ذلك الوقت الذي قال الله لابراهيم ٢٠ « ان زرعك يُستعبدون اربعمائة سنة » يُحسب الى خروج بني اسرائيل من مصر فافهم ذلك

وان فرعون اطلق بني اسرائيل وقال لهم : اذهبوا مع موسى واعبدوا ربكم في الجبل المقدس وبعد ثلاثة ايام فارجعوا الى مواضعكم . فامر موسى نساء بني اسرائيل

١) Corr. : مكتوباً ٢) Pc. om. ٣) Pc. om.

٤) Recte Pc. : عضو ٥) Pc. : فجيوه ; corr. : ٦) Pc. : سكتة ٧) ٢٥

ان يستعبروا (١) من نساء المصريين ثيابهم وحليهم ويلبسونه (٢) ففعلن ذلك .
واخرجهم موسى من مصر وهم ستمائة الف نفس . وانشق البحر لهم بامر موسى
واجازهم في وسطه وندم فرعون على تخليته بني اسرائيل . وكان اسم فرعون موسى
عميوس . فخرج خلفهم في ستمائة الف من اصحابه واخذ في اثرهم فرجع الماء عليهم
فغرق فرعون واصحابه ولم يفلت منهم ولا واحد . فمن ابراهيم الى خروج بني اسرائيل
من مصر خمسمائة سنة وسبع سنين . ومن فارق الى خروج بني اسرائيل من مصر
الف وثمان واربعون سنة . ومن الطوفان الى خروج بني اسرائيل من مصر الف
وخمسمائة وتسع وسبعون سنة . ومن آدم الى خروج بني اسرائيل من مصر ثلاثة
آلاف وثمانمائة وخمس وثلثون سنة

١ . واقاموا (٣) بنو اسرائيل في التيه اربعين سنة . وامطر الله عليهم المن والساوى وكانوا
في (٢٠^١) التيه يقاتلهم العمالة والفلسطينيون . وكانوا اذا ارادوا فلسطين مُنعوا منها
واذا ارادوا ناحية العمالة قاتلواهم ومنعواهم . وان همُّوا بالرجوع الى مصر خافوا من
اهلها . وتنبأ في التيه بنو قورح المخسوف به وهم اشير والقانا وانيساف . وانما خُسف
بقورح لانه استطال على موسى وسبّه . فامر موسى الارض فابتلعت قورح ومُضربه
١٤ . وكل ما كان له . واحصى موسى وهرون بني اسرائيل وهم في التيه مئة يحمل السلاح
من ابن عشرين سنة الى فوق ما خلا سبط لاوي فكانوا ستمائة الف وثلاثة آلاف
وخمسمائة وخمسين نفساً . واحصى بني لاوي من ابن شهر الى فوق ذلك . فكانوا
اثنين وعشرين الف ومائتين وثلاثاً وسبعين نفساً . فكانوا (٤) جميع بني اسرائيل
الذي احصاهم موسى وهرون ستمائة الف وخمساً وعشرين الف وثمانمائة وثلاثاً
٢ . وعشرين نفساً . وقتل موسى وهو في التيه سيحون ملك حشوان . وخرب ديارهم
وقتل رجالهم وسبي نساءهم . وقتل ملك مدين وخرب مدين وقتل الرجال
والصبيان وسبي النساء . وقتل ملك عوج وخرب مدينته وقتل الرجال والصبيان وسبي
النساء

١) يستعبرن : Pc. recte ٢) Ita etiam Pc. ويلبسنه

٣) واقام : Corr. ٤) فكان : Corr.

وصعد موسى الى جبل طور سيناء فاعطاه الله التوراة مكتوبة في الالواح فزل من الجبل فاصاب بني اسرائيل قد اخذوا حلي نساءهم فسبكوه فخرج لهم رأس عجل فعبدوه . فلما رآهم موسى القى الالواح من يده فتكسرت ثم جمعها موسى وجعلها في تابوت . وعمل موسى قبة الزمان من غزول نساء بني اسرائيل وجعل فيها هيكلًا . وكان هرون اخوه كاهنًا في الهيكل . وكثرت في التيه الحيات فكانت تلدغ بني اسرائيل فتقتلهم فاستغاوا الى موسى . فامر الله موسى ان (20^v) يعمل حية من نحاس وينصبها على البند بالعرض وينصب البند في وسط محلة بني اسرائيل . فكل من لدغ من بني اسرائيل فلينظر الى الحية النحاس فان السم لا يضره . ومات موسى وهرون ومريم اختهما في التيه في سنة واحدة لتمام اربعين سنة وهم في التيه . امات ١٠ اولًا مريم اختهم (1) في ستة ايام خلت من نيسان وهو برمودة ولها مائة وسبع وعشرون سنة ومات هرون (2) في اول يوم من شهر آب وهو مشري . ودفن في جبل هور وله مائة وثلاث وعشرون سنة . ومات موسى عليه السلام في سبعة ايام من شهر آذار وهو برمات في ارض مواب . ودفن في الوادي من ارض مواب . وله مائة وعشرون سنة وبعد وفاة موسى تولى تدبير الشعب يوشع ابن نون واحد (3) وثلثين سنة . فلما ١٥ عبر الاردن اقام محاصر (4) لريحا سبعة ايام . وفي اليوم السابع ضرب بنو اسرائيل البوقات حول مدينة ريحا وصاحوا فمن شدة ما صاحوا وبوقوا سقط حصن المدينة فقتل كل من كان في المدينة من رجل وصبي وامرأة . وبعد ما فتح ريحا عمل الفصح في برية ريحا . ثم بعث بجيش له الى مدينة عاني وبيت ايل لينظروا خبر المدينة . فخرج اهل عاني فقتلوا من اصحاب يوشع ستة وثلثين رجلًا . فوجه يوشع بجيش فيه ٢٠ ثلثون الف مقاتل الى مدينة عاني وتبع يوشع (5) ابن نون العسكر في كمين . فخرج ملك عاني الى عسكر يوشع . وتطارد لهم بني (6) اسرائيل حتى بعدوا من المدينة .

1) Pc. مات مريم اختهما اولًا . Pc. add. : عليه السلام 2)

يشوع Auctor habet modo 5) محاصرًا : Corr. 4) احدى . Corr. . 3)

modo يوشع ; ita etiam Pc. ; nos eandem formam servavimus

6) Corr. : بنو

فدخل يوشع بالكمين الى مدينة عاني فاخربها واحرقها بالنار وقتل كل من فيها من ذكر وانثى وتبع ملك عاني فقتل اصحابه (21^١) واخذه حياً فقتله وصلبه . وصعد يشوع مع بني اسرائيل الى جبل كنعان ولما كان بني (1) اسرائيل في التيه لم يختنوا فلما ملكوا الاردن وما حوله واختلطوا بالامم امر الله يوشع ابن نون ان يعمل سكاكين ويختن بها بني اسرائيل ففعل ذلك . وجنس من الحبشة يقال (2) البجاة لهم يفعلون هذا الى هذه الغاية . وكتب لبني اسرائيل الناموس الثاني وما فيه من البركات واللغات فلما سمع ملك جيعون بيوشع كتب اليه يطلب منه الامان واهدى اليه هدايا كثيرة فأمنه يوشع واقره في موضعه . فلما سمع ملك اورشليم واسمه نيبضاد وملك جبرون (3) وملك يرموث (4) وملك لاخليس (5) وملك عقلون ان ملك جيعون استأمن الى يوشع ابن نون اجتمعوا وصاروا الى مدينة جيعون فحاصروها . فكتب ملك جيعون الى يوشع بن نون يعلمه الخبر . فجمع يوشع عسكرياً وخرج الى قتالهم فرزق النصر عليهم وانهمزوا من بين يديه الى مدينة عريقا ومدينة مفيدا . وامطر الله عليهم حجارة من بَرَد اماتتهم . واقامت الشمس ليوشع ابن نون لم تسير (6) الى شرق ولا الى غرب حتى ظفَره الله بهم وهربت الملوك الخمسة ودخاوا في كهف ١٥ جبل فاخفقوا فيه . واخرجهم يوشع من الكهف وقتلهم وصلبهم وخرج يوشع من مدينة مفيدا الى مدينة لبنا فحاصرها وفتحها وقتل ملكها وكل من فيها . وخرج من مدينة لبنا الى مدينة لاخليس (5) ففتحها وقتل ملكها وكل من فيها فلما سمع بهذا الامر ملك غزة بان يوشع قد حاصر مدينة لاخليس (5) خرج بعسكره الى ملك لاخلش لينصره على يوشع ابن نون فرزق يوشع عليه الظفر فقتله ٢٠ وقتل اصحابه . وخرج يوشع من لاخلش الى (21^٢) مدينة عقاون فحاصرها وفتحها وقتل ملكها وكل من فيها . وخرج الى مدينة حبرون فحاصرها وفتحها وقتل ملكها وكل من فيها . وخرج الى مدينة دير فحاصرها وفتحها وقتل ملكها وكل من فيها .

١) Corr. : بنو . ٢) Pc. : لها النجاء . ٣) Pc. melius : حبرون

٤) Pc. : يرمون . ٥) Pc. : لاخلش ; ita etiam auctor infra .

٦) Corr. : نَسِر

فلما سمع ياير ملك حاصور بعث الى ملك مرون وملك شمرون وملك اخشاف وملك صيدا وملك الزامة والى (١) الموابين والحرانيين والاوابين والقرايين واليابوسانيين والسنابيين وكل من على ساحل البحر ان يجتمعوا فاجتمعوا (٢) الملوك وكل اصحابهم . وكانوا كمثل الرمل من (٣) الكثرة . وخرجوا لقتال يوشع ابن نون فخرج اليهم يوشع فرزق عليهم الظفر فقتلهم وضرب مضاربهم بالنار وعرب دوابهم ولم يزل السيف يأخذهم الى مدينة مارون وصيدا ولم يفلت منهم واحد . واخذ الملوك فقتلهم . فجميع الملوك الذين قتلهم يوشع ابن نون وملك بلدانهم خمسة وثلاثون ملكاً منهم ملك السنابيين وملك الموابين وملك الكنعانيين وملك القرايين وملك اليابوسانيين وملك الاوابيين (٤) وملك الجرسانيين وملك اورشليم وملك عاني وملك ١٠ سابا التي قرب بيت ايل وملك حبرون وملك يرموت (٥) وملك لاخيش وملك عدولام وملك جدر (٦) وملك دبير وملك حاسير وملك حرما وملك عراد وملك لبناء وملك لالام وملك ابداد وملك حافر وملك فيق وملك سدوم وملك شمرون وملك يرموت (٧) وملك حفير وملك قدس وملك راحب وملك مردوث وملك سيقوم وملك باتندون وملك جبل الجليل وملك كرصا . وذلك خمسة وثلاثون ملكاً . واقام يوشع ست سنين ١٥ يقاتل الملوك والامم حتى فتح وملك البلدان

ثم بعد ذلك اقام يقسم (٢٢^١) الاراضي والبلدان على بني اسرائيل اربع عشرة سنة ودبر الشعب احدى عشر سنة في هدوء وسلامة . وتنبأ في أيامه العازر ابن هرون وفتحاس ابن العازار ابن هرون . ومات يوشع ابن نون وله مائة وعشر سنين ودُفن في جبل جلعاد ودُفنت معه السكاكين التي كان يَحْتَن بها بني اسرائيل في ٢٠ جاجل . وبعد وفاة يوشع ابن نون دبر الشعب فتحاس الكاهن ابن العازار ابن هرون وكان كاهناً خمساً وعشرين سنة . واليهود يزعمون ان فتحاس الكاهن هذا هو ايليا النبي الذي يسمونه (٨) العرب الخضر

١) Pc. add. : وملك ٢) Pc. : في ٣) Corr. : فاجتمع

٤) Pc. : الاوابين ٥) Pc. : يرمون ٦) Pc. : حدر

٧) Pc. : يرموت ٨) Corr. : يسميه

ثم ان بني اسرائيل اختلطوا بالامم التي حولهم وترؤجوا منهم وزوجوهم بناتهم وعبدوا الاصنام . واسماء الاصنام بعالم وعشتاروت وباعل . وتغلب على بني اسرائيل كوشان رشعتايم ملك ارام وهو ملك صور وصيدا ويسمى ملك البحرين . فدبر الشعب ثمانى سنين في شدة وعذاب . فمن شدة ما نال بني اسرائيل من العذاب رجعوا (1) الى عبادة الله وتركوا طغيانهم . فخرج عيشايل ابن قينان اخو كالب الحدث من سبط يهوذا فحارب كوشان رشعتايم وقتله ودبر الشعب اربعين سنة . فلما مات عيشايل رجعوا (2) بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام . فغلب عليهم عقلون ملك مواب وجمع كل من كان في عمان وعماليق . وخرج فغلب بني اسرائيل واخذ منهم مدينة فيق وخدمه بنو اسرائيل ودبرهم ثمانى عشرة سنة في شدة وعذاب ١٠ فاخذوا (3) بنو اسرائيل رجلاً منهم يقال له اهود بن جارا من سبط افرام (4) . وكان اعسر اليد قوياً شديد البأس . فوجهوا به الى عقلون ملك مواب بهدايا . فلما دخل بالهدايا (22^v) الى الملك قال له : ان (5) بيني وبين الملك سرّاً اريد ان اخلو به . فلما خلا بالملك ضربه بسكين كانت معه فقتله وخرج واغلق باب مجلس الملك وقال لاصحابه : ان الملك امر ان لا يدخل اليه احد . وهرب اهود ولحق باصحابه وجمع ١٥ جموعاً وخرج الى مدينة مواب ففتحها وقتل كل من كان فيها واخربها . ودبر الشعب خمساً وخمسين سنة . وبعده دبر الشعب سيمان ابن عنات خمساً وعشرين سنة . فقاتله اهل فلسطين فقتل منهم ستائة رجل ومات سيمان

فلما مات رجع بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام فغلب عليهم ناين (6) ملك كنعان من مدينة يقال لها حاصور . وكان رئيس عسكره رجل يقال له سيسرا . فدبر الشعب ٢٠ عشرين سنة في شدة وحزن . وفي ايامه تنبأت دبور زوجة القندون من سبط افرام . وكانت دبوراً تجلس بين الرامة وبين بيت ايل فتحكم بين بني اسرائيل . فاجتمع اليها بنو اسرائيل في خاق كثير وقالوا لها : انت ترين ما نحن فيه من الشدة

1) Pc. male : رجوا 2) Corr. : رجع 3) Corr. : فاخذ

4) Pc. : فرام 5) Pc. om. 6) Pc. melius : يابن

والعذاب . وان نايين ملك كنعان قد استعبدنا فدبري بني اسرائيل وخلصيهم من يد نايين (1) ملك كنعان . فاخذت دبورا لبارق ابن ابي زمم من سبط نفتاليم فقلدته تدبير الشعب . وفي نسخة اخرى يقول فقلدته تدبير العسكر . فاخذ بارق معه عشرة آلاف من بني اسرائيل . من بني نفتاليم ومن بني زبولون ودبروا معه وصعدوا الى جبل ثابور . فلما سمع بهم سيسرا خليفة نايين خرج اليهم فقتلوا اليه من الجبل ورزقوا الظفر عليه . فقتل كل من كان مع سيسرا خليفة نايين . وهرب سيسرا ودخل (23¹) في خيمة ياغيل امرأة حابر القيني اعني من ولد قاين . وهو حمو موسى ويسمى بيروا (2) فحباثته عندها واستسقاها اماء فسقته (3) لبناً لتجربته وتنظر هل عقله [معه] (4) ثابت ام لا . فشرب اللبن (5) وتوهم انه ماء . فاضجعت ثم ضربته في صدغه وتد الخيمة حتى ساخ الود في الارض فمات . فاصابته دبورا ميتاً . وخرجت دبورا وبارق الى نايين (6) ملك كنعان فغلباه وقتلاه وكل اصحابه . ودبرت الشعب دبورا اربعين سنة . فلما ماتت دبورا رجعوا (7) بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام فغلب عليهم المادانيون . عوزيب (8) وزيب . فدبروا الشعب سبع سنين في شدة وعذاب . وكانوا يأخذون منهم مواشيهم وابقارهم واموالهم فخرج عليهم جدعون ابن يواس من سبط منسى واخذ معه عشرة رجال من غلمانه في الليل فهدم هيكل باعل الصنم فقطنوا به المادانيين (9) فهرب منهم . ثم جمع ثلاث مائة رجل من بني اسرائيل واسرا (10) اليهم في الليل . فلما بلغ عسكر المادانيين فرق رجاله حول العسكر وضرب بالطبول والبوقات فوقعت الهزيمة على المادانيين فقتل بعضهم بعضاً وهربوا من بين يدي (11) بني اسرائيل . وكتب جدعون الى بني اسرائيل من سبط افرام المقيمين في ناحية الاردن ان يخرجوا يلتقوا المادانيين فانهم ٢٠ منهزمين (12) . فخرجوا اليهم وقتلوا منهم (13) مقتلة عظيمة . واخذوا عوزيب وزيب

1) Pc. hic : يايين sed infra نايين 2) Ita etiam Pc. ; lege : يترو
3) Pc. om. 4) Pc. om. 5) Pc. : لبناً 6) Id. Pc.
7) Pc. melius : رجع 8) Ita etiam infra et Pc. ; corr. وعوزيب
9) Corr. : ففطن المادانيون 10) Corr. : وسرى 11) Corr. : ايدي
12) Corr. : منهزمون 13) Pc. om

ملوك المادانيين . فقتلوا عوزيب في صور عوزيب ولزيب في بيدرزيب . وبعثوا راسيهما الى جدعون . ثم خرج جدعون الى مدينة شكوت فسألهم ان يطعموا عسكره ويقروههم . فقالوا له : بالحري (١) لو كان (23^v) معك رأس زاباع وصلماناع ملوك (2) المادانيين كنّا اذاً نطعم عسكرك ونقرّيههم . فتركهم وخرج الى زاباع وصلماناع ملوك (2) المادانيين وكانا في خمسة عشر الف (3) مقاتل . فرزق جدعون عليهما النصر (4) والظفر فقتلهما وقتل اصحابهما ثم رجع الى مدينة شكوت (5) فقتل كل من كان فيها واخربها . وكان لجدعون سبعون ولداً . وكانت له سرّية من نابلس فولدت له ابناً فسماه ابيالنج . ودبر الشعب جدعون اربعين سنة ومات ودُفن عند قبر ابيه يواش في عفرا عزارية

فلما مات جدعون ورجع (6) بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام بعالم وعشتاروت ١٠ وباعل . فذهب ابيالنج الى نابلس الى اخواله فقال لهم : ان اخوتي سبعون ويريدون يدبرون الشعب فعينوني بانفسكم فاكون انا ادبر الشعب وحدي . لان واحد (7) يدبر الشعب اصلح من سبعين . فدفعوا اليه سبعين قنطار فضة من بيت باعل الصنم . واخذ معه رجالاً وجاء الى بيت ابيه عفرا فقتل اخوته السبعين . فافلت واحد منهم وكان اصغرهم اسمه يوثام وهرب الى بيرا (8) وسكن بها . ودبر ابيالنج الشعب ثلاث ١٥ سنين فوثب عليه اهل نابلس وارادوا ان ينحوه فجمع اصحابه وقتل منهم مقتلة عظيمة . وخرج من المدينة وجمع حولها حطباً وضربها بالنار فاحترقت المدينة كلها وكل من فيها . ثم خرج ابيالنج الى جبل نابلس فحاصرها وكان حصنها عظيماً جداً . فرمت امرأة من فوق الحصن بحجر فوقع على رأس ابيالنج . فلما حسّ بالموت قال لغلامه القائم على رأسه : اضرب عنقي بالسيف لأموت ولا يقال ان امرأة قتلتني . ٢٠ فضربه بالسيف فقتله ومن بعد موته دبر الشعب يواخ بن فودي (9) (24^r) ابن حالات من سبط يساخر ثلاثاً وعشرين سنة . ومات ودُفن في صامير . وبعده دبر الشعب تاير ابن عاغاد (10) من سبط منسى اثنتين وعشرين سنة وكان له اثنان وثلاثون

١) Pc. : بالاحرى 2) Corr. : ملكي 3) Pc. : خمسة آلاف 4) Pc. om. : كشت 5) Pc. male : رجوع 6) Corr. : واحد 7) Corr. : بيرا 8) Pc. : يواش بن فوا 9) Sic etiam Pc. ; corr. : يواش بن فوا 10) Ita etiam Pc. ; corr. : يواش بن فوا

ولداً يركبون خلفه على الخيل ومات ودفن في قامرا

وبعد موته رجعوا (1) بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام يعاليم (2) وعشتاروت وباعل
والهة الشام وصيدا ومواب وعمان وفلسطين . فغلب على الشعب العمانيون فدبروهم ثمانى
عشرة سنة في حزن وشدة وعذاب . وعبر العمانيون الاردن ليقاتلوا بني اسرائيل بني
يهوذا وبني بنيامين ففرعوا منهم فرعاً شديداً . فلما بلغ العمانيون الى مدينة جلعاد اجتمع
رؤساء الشعب وقالوا : من يقوم بقتال العمانيون (3) فيكون علينا رئيساً . وكان نفتاخ (4)
ابن جلعاد من سبط منسى رجلاً شديداً قوياً وكان ابن امرأة سرّاقة . وكان اخوته
قد طردوه وجحدوه ولم يورثوه فهرب منهم الى ارض طوب . فاجتمع الى نفتاخ (4) قوم
صعاليك وكانوا يقاتلوا (5) العمانيين . فخرج رؤساء مدينة جلعاد الى نفتاخ (4) يسألونه
ان يشدوا (6) على يده ويقاتل العمانيين ويكون عليهم رئيساً ومدبراً . فاجابهم الى ذلك
وجمع جموعاً وخرج الى محاربة العمانيين وعاهد ربه عهداً متى ظفّره الله بهم اول من
يستقبله من منزله يقدمه ذبيحة لله . فرزقه الله الظفر وقتل من العمانيين مقتلة عظيمة
واخذ منهم عشرون (7) مدينة . فلما سمعت ابنته خرجت فوقفت على باب الدار ومعها
من جميع الملاهي من الطبول والصنوج لاستقبال ابائها (8) . فاول من لقيه على باب داره
ابنته ولم يكن له ولد (9) غيرها . فلما رآها شقّ ثيابه وحزن (24^v) حزناً شديداً . فقالت
له ابنته : لا تحزن يا ابتاه افعل ما نذرت . ولكن اتركني اجمع الجوارى الابكار
وأصعدهم معي الى الجبل فانوح على نفسي وابكي على شبابي . فاقامت تنوح على
نفسها في الجبل شهرين . وكانوا اصحاب نفتاخ (4) قد اشاروا عليه ان يمضي (10) الى
فنجاس النبي ابن العازار ابن هرون يسأله لعله يفتيه بما يخاف به ابنته . فحملة عز الملك ان
لا يذهب اليه . وفنجاس ايضا حملة عز النبوة الا يجي اليه . وبعد شهرين عمل نفتاخ (4)
لليهود عيداً عظيماً وذبح ابنته في ذلك اليوم . فسمي ذلك العيد عيد نوح . ثم ان

1) Corr. : رجع 2) Corr. : بعاليم 3) Melius Pc. : العمانيين

4) Ita etiam Pc. ; corr. يفتاخ 5) Corr. : يقاتلون 6) Pc. : يشد

7) Corr. cum Pc. : عشرين 8) corr. : ابيا 9) Melius Pc. : ولد

10) Pc. male : يمضي

بني افرام اجتمعوا الى نقتاخ (١) في مدينة شقيل (٢) وقالوا له: لم خرجت في قتال
العمانيين ولم تشاورنا ولا اخذت معك احد (٣) منا فنحن نحرقك ونحرق بيتك بالنار .
خاربهم نقتاخ (١) ورزق عليهم الظفر . وقتل منهم اثنين واربعين الفا ودبر الشعب
نقتاخ (١) ست سنين ومات ودفن في جلعاد

وفي ذلك الزمان كانت مجاعة أشديدة في ارض اليونانيين (٤) فمات الناس من
الجوع حتى امتلأت الطرق والاسواق من الموتي حتى ان الكلاب كانت تأكل الموتي .
فلما كثر ذلك حفروا النواويس ودفنوا الموتي فهذا اول اسبب (٥) حفر النواويس . وبعد
موت نقتاخ (٦) دبر الشعب افسان من سبط يهوذا من بيت لحم سبع سنين . وكان له
ثلاثين ولداً ذكراً وثلاثين بنتاً وثلاثين (٧) زوجة ومات ودفن في بيت لحم . وبعده دبر
الشعب ابلون الزابولوني عشر سنين ومات ودفن في زابلون . وبعده دبر الشعب
عبدون ابن هلال من سبط افرام ثمان سنين وكان له اربعون ولداً ذكور وثلاثون ولد
الولد يركبون الخيل خلفه . ومات ودفن (٢٥) في فاراتون (٨) في ارض افرام في جبال
اماليق . وبعد موته رجعوا (٩) بنو اسرائيل الى عبادة الاصنام فغلب عليهم القبائل
الغرباء فدبروا الشعب اربعين سنة

وكان رجل من سبط دان يقال له مانوح من سبط مانوح من مدينة صرغا (١٠)
وكانت امرأته عاقراً . فاتاها ملاك في النوم فبشّر ها انها تلد فحملت وولدت غلاماً
فسموه شمشون . فلما كبر ذهب الى مدينة عمناء . فنظر الى بنت من بنات القبائل
الغرباء فتزوج بها . فاقام معها مدة ثم تركها وذهب الى ناحية عسقلان فكان يقطع
الطريق بها . فخاربه ثلاثون رجلاً فقطع الطريق عليهم واخذ ثيابهم وذهب الى بيت
امراته [في] (١١) عمناء . فغضب شمشون وذهب فاصطاد ثلاثاً ثعلب وشد في
اذنابها النيران وخلها في الزرع . فاحتوت زروع القبائل الغرباء كلها حتى اشجارهم . فلما

١) Uti supra: يفتاح ٢) Pc.: شقيل ٣) Corr.: احداً ٤) Pc.: ارض ٥) اليونانيين شديدة
٦) Corr.: يفتاح ٧) Pc. male; corr.: يفتاح ٨) Pc. om. ٩) اليونانيين شديدة
١٠) Pc. om ١١) صوغا: Pc. ١٢) رجع: Corr. ١٣) فاراتون: Pc. ١٤) ثلاثون: ubique

علموا القبائل الغرباء ما عمل شمشون ذهبوا الى منزل امرأته فاحرقوه بالنار واحرقوها .
ثم اجتمعوا وخرجوا ليحاربوا بني يهوذا ففزعوا (1) منهم بنو يهوذا . وكان شمشون
جالساً على صخرة اغيطام فقالوا لهم : سلموا الينا شمشوم ونحن ننصرف عنكم
ولا نقاتلكم . فذهب ثلاثة آلاف رجل من يهوذا الى اغيطام الى شمشون . فقال
لهم شمشون : اضمنوا لي (2) انكم لا تقتلونني وانكم لا تسلموني الى القبائل الغرباء .
فضمنوا له ذلك وغدروا به فاخذوه واسلموه الى القبائل الغرباء فكشّوه وانحل
كتافه واصاب فكاً حمار ميّت فاخذه وقتل به من القبائل الغرباء اكثر من الف
(25^v) رجل . ثم عطش فدعا ربه فنبع له من فك الحمار ماء فشرب وغلب
القبائل الغرباء .

١٠ ودبّر الشعب عشرين سنة . ثم عشق امرأة من اهل غزة . فصار الى غزة
ففزعوا (1) منه اهل غزة . وفي جوف الليل ضرب شمشون يده الى باب حصن غزة
فقلعه وحمله على كتفه حتى تركه في رأس الجبل في ناحية حبرون وأخذ المرأة .
ثم عشق امرأة اخرى من اهل صخيرا اسمها دليلا فاخذها . فقالوا (3) لها رؤساء
القبائل الغرباء : اخذعيه حتى يقول لك في اي موضع من بدنه قوّته . فقالت
١٥ لشمشون : ان كنت تحبني فقل لي في اي موضع من بدنك قوتك . فقال لها :
ان شدوني بسبعة اوتار (4) رطبة غير جافقة (5) فاني اضعف . فجأؤها بسبعة اوتار (4)
رطبة فشدته بها . فاتكأ عليها فقطعها . فقالت له : ليس تحبني ولو كنت تحبني
لقلت لي في اي موضع من بدنك قوتك . فقال لها : ان شدوني بسبعة حبال
قنب جدد فاني اضعف . ففعلت به ذلك فقطعها كالحيط . فقالت له : ليس
٢٠ تحبني وألا لو كنت تحبني لقلت لي في اي موضع من بدنك قوتك . فقال لها :
ان نسجت سبع طفائر (6) شعري شبر (7) في المنسج فاني اضعف . ففعلت به ذلك
فقلعها . فقالت له : ليس تحبني ولو كنت تحبني لقلت لي في اي موضع من بدنك
قوتك . فقال لها بضجر : اني مبشّر من الله من بطن امي ألا يعمل حديد في

١) Corr. : فزع : ٢) Pc. : الي : ٣) Corr. : فقال : ٤) Corr. : اوتار

٥) Corr. : جافة : ٦) Melius Pc. : ضفائر : ٧) Corr. : شبراً

رأسي فان حُلِقَ رأسي ضعفت قوتي . ثم نام في حجرها فلما نام حلقت سبع
ضفائر شعره . فانتبه من نومه وقد ضعفت قوته . ثم بعثت خلف رؤساء القبائل
فقبضوا على شمشون وقلعوا عينيه وقيدوه (26^١) بقيد من نحاس . وصاروا به
الى غزة وجبسوه . فبدأ شعر رأسه ينبت واجتمع رؤساء القبائل الغريباء ليلذبحوا
ذبيحة لداعون الههم . فاخرجوا شمشون ليسخروا به ثم يقتلوه . فامتلا هيكل داعون
من الناس الرجال والنساء وسطوح الهيكل حتى صار محشوراً ولم يكن موضع يقف
فيه احد لينظروا الى شمشون وما يُفعل به . فقال شمشون للسلام الذي يقوده : ضع
يدي على العامود الذي يحمل الهيكل . فمدَّ يده اليمنى وامسك العامود الواحد
وامسك العامود الآخر بيده اليسرى ثم جذبهما فسقطا (1) العامودان والهيكل . ومات
شمشون وكل من في الهيكل من الرجال والنساء . فكان القتلى الذين قتلهم شمشون
في موته اكثر من القتلى الذين قتلهم في حياته . فاخذوه (2) اهله ودفنوه بين صعرا
واشتاول مع مانوح ابيه . وبعد موت شمشون كان بنو اسرائيل يدبر بعضهم بعضاً في
هدو وسلامة اربعين سنة

ثم دبر الشعب عالي الكاهن عشرين سنة وكان الهيكل في شيلوم وكان اعالي
الكاهن ولدان اسم الواحد حفني واسم (3) الآخر فنحاس . وكان في ايامه نبي من الراميين
اسمه هلقانا ابن ياروحام من سبط لاوي . وكان لهلقانا النبي زوجتان اسم الواحدة حنة
وكانت عاقر (4) . واسم الاخرة (5) حنانا وكان لها اولاد وكانت حنة تذهب الى الهيكل
في شيلون (6) وتدعو ربها وتسأله (7) ان يرزقها ولداً وانها عاهدت ربها ان تصيره خادماً
للهيكل . فحملت وولدت صموئيل النبي فلما مضى لصموئيل النبي ثلاث سنين ذهب
به (8) ابوه هلقانا وامه حنة الى الهيكل في شيلون وذبحوا (26^٢) ذبائحاً (8) لله واسلموا
ولدهما صموئيل الى عالي الكاهن . وكان صموئيل يخدم الهيكل . فاجتمعت القبائل
الغريباء تقاتل بني اسرائيل فقتل من بني اسرائيل في الحرب اربعة آلاف رجل .

عاقراً : Corr. 4) Pc. om. 3) فاخذهُ : Corr. 2) فقط : Corr. 1)

6) Sic auctor hic et infra ; Pc. habet ubique 5) الاخرى : Melius Pc.

ذبائح : Corr. 8) Pc. om. 7) شيلوم

ققال رؤساء بني اسرائيل نحمل معنا تابوت (١ العهد من شيلون ويكون في وسطنا في الحرب ليسلمنا الله به من ايدي اعدائنا . فحملوا التابوت من شيلون وكانا (٢ اولاد عالي حفني وفنحاس مع التابوت . فخرج عليهم القبائل الغرباء فهزمتهم وقتل من بني اسرائيل ثلثون ألفاً وهرب من هرب منهم على وجهه . وقتل ولداً عالي حفني وفنحاس واخذ القبائل الغرباء التابوت فحملوه من يزدود الى غزة وادخلوه في هيكل داغون الصنم . فبينما عالي الكاهن جالس على باب الهيكل بشيلون اذ اقبل رجل من الهزيمة مسح الوجه مخزق (٣ الثياب . فقال له عالي الكاهن : ما قضيتك فقال له : انهزموا (٤ بنو اسرائيل وقتل منهم مقتلة عظيمة . وقتل ولدك (٥) واخذ التابوت . فلما سمع عالي الكاهن ان التابوت قد أخذ سقط على وجهه ومات لوقته وهو ابن ١٠ تسعين سنة . فلما كان بالغداة اقبل الغزاويون (٦ الى هيكل داغون لينظروا التابوت فاصابوا داغون الصنم ملقى على وجهه قدام التابوت . ووقع موت في مدينة غزة واصابهم الزحير وامتلأت ارضهم دباباً (٧ ووزغاً . واقام التابوت عندهم اربعة اشهر . وفي نسخة اخرى يقول سبعة اشهر . فقال اهل غزة : لم يصيبنا (٨ الزحير ولا ابتلينا بالدباب (٧ والوزغ الا من اجل هذا التابوت . فنخرج عنا التابوت الا هلكنا . فقال قوم ١٥ منهم : نمتحن ذلك . ان نأخذ عجولين ما حرثا قط . فنضع عليهما نهف جديد (٩) (27^١) ونحمل التابوت عليهما ونجعل مع التابوت سفظ (١٠) فيه صودة الدباب (٧ والوزغ من ذهب وفضة من كل قرية كالهديّة من غزة ومن عسقلان ومن رفح ومن يزدود ومن عقرن . فان ذهب (١١) العجلان الى ارض بني اسرائيل خلبنا عن التابوت وعلمنا ان هذا الزحير والدباب (٧ والوزغ من اجل التابوت . وان لم يذهب الى ارض بني اسرائيل ٢٠ علمنا ان هذا عارض (١٢) من فساد الهواء والوباء . ففعلوا ذلك فذهب (١١) العجلان

١) تابوت et تابوت ; اuctor habet تابوت ; Pc. hic et infra

٢) Corr. : وكان ٣) Pc. : مخزق ٤) Corr. : انهزم ٥) Pc. male : والدك

٦) Corr. : لم يصيبنا ٨) الدباب et infra دباباً ٧) Corr. : الغزيون ٩) Corr. : خفّاً جديداً

١٠) Corr. : سفظاً ١١) Corr. : ذهب ١٢) Corr. : عارضاً

١٢) Pc. male : عارضاً

الى ارض بني اسرائيل واستراحوا ممّا كانوا فيه من الزحير . وذهب عنهم الوزغ والدباب (١) . فلما بلغ العجلان الى بيت شمس . وكان اهلها يحصدون في حقل اوسيا فاخذوا التابوت وكسروا النصف وذبحوا العجلين وقدموهما (٢) قرباناً واخذوا السنت الذي فيه صورة الدباب (١) والوزغ من ذهب رفضة . واخذ التابوت اهل القرية المعروفة بقرية العنب . فادخلوه الى بيت ايناداب ابو غزا (٣) وخبأوه في موضع يقال له الجبعاء . وهي القلعة . وصيروا غزا واخذوا يحفظان التابوت

وبعد موت عالي الكاهن دبر الشعب صموئيل النبي عشرون (٤) سنة . فتركوا (٥) بنو اسرائيل عبادة الاصنام ورجعوا الى عبادة الله . فحافوهم (٦) القبائل الغرباء . واخذوا (٧) بنو اسرائيل من القبائل الغرباء جميع المدن التي كانوا قد غلبوهم عليها من عقرون الى رفح . وكان لصموئيل النبي ولدان اسم الكبير يونسيل واسم الصغير ايباً . وكانوا يدبرون الشعب في هدوء وسلامة في بئر سبع . فلما كبر صموئيل النبي اجتمع اليه بنو اسرائيل في الرامة وقالوا له : اقم لنا ملكاً يملك علينا كما لسائر الامم ملوك . (٢٧^٢) فقال لهم صموئيل النبي : انكم متى ما ملكتم عليكم ملكاً استعبدكم واستباح اموالكم . واخذ منكم العشر من كل ما تملكونه (٨) . فقالوا له : قد رضينا . فقال لهم صموئيل النبي : انا اعرف رجلاً من سبط بنيامين يقال له قيش (٩) ابن انييل (١٠) وله ابن اسمه شاول رجل حسن الوجه طويل شديد البأس اقيمهُ لكم ملكاً . وكان قد ضاع لقيش ابي شاول حمير . فقال قيش لابنه شاول : خذ معك غلاماً من غلمانك واخرج في طلب الحمير . فخرج يتقرى اقربة قرية في طلب الحمير (١١) . فقال له غلامه : نمضي الى قرية صموئيل النبي فهو يدُلُّنا على موضع الحمير . فذهبا الى صموئيل النبي فاطعمهما وسقاهما واخذ قرناً مملوءاً دهناً فصبهُ على رأس شاول ومسحه به وقال له : ان الله قد ملكك اليوم على بني اسرائيل وعلامة ذلك انك تذهب الى ابيك

١) اي غزّة corr ; اي غزا Pc. : ٢) وقدموها Pc. male : ٣) الذباب : Corr.

٤) عشرون Pc. melius : ٥) فترك Pc. melius : ٦) فخافوهم : Corr.

٧) قيس Pc. hic et infra : ٨) تملكونه : Corr. : ٩) واخذ : Corr.

١٠) في طلب الحمير قرية قرية : Pc. : ١١) ايبيل : corr. : انبيل Pc. : ١٢)

فجدهُ قد اصاب الحمير . فكان كما قال صموئيل النبي
وملك شاول على بني اسرائيل وهو اول ملك تملك عليهم . فاجتمع رجال
مدينة يابين (1) ومدينة جلبعاد الى ماحش العماني فلم يرضوا بملك شاول . وخرج
ماحش مع خلق كثير في قتال شاول . فرزق شاول النصر عليهم وقتل من العمانيين
مقتلة عظيمة . ثم ان صموئيل النبي اخذ شاول وجماعة (2) من شيوخ بني اسرائيل
وصار بهم الى جبال (3) واخذ قرنا مملوءا دهناً ومسح شاول بالدهن مرة ثانية في
جلجل قدام الجماعة . وفرح الناس بملك شاول وذبحوا لله ذبائحاً (4) كثيرة . واختار
شاول ثلاثة آلاف رجل من بني اسرائيل وكانوا معه وكان لشاول ابن اسمه
يونان . فاخذ يونان بن شاول منهم (28^١) الف رجل وحارب ناسيم الذي كان في
١٠ يونوا فقتله وجماعة (4) من القبائل الغرباء . فلما سمعت القبائل الغرباء (5) ما فعل
يونان اجتمع منهم ثلثون الف رجل (6) وستة الاف فارس وخرجوا لقتال بني
اسرائيل بجلجل . ففرزوا (7) منهم بنو اسرائيل وهربوا في الجبال والودية والبراري .
وكان شاول بجلجل فاخذ يونان جماعة من بني اسرائيل وخرج الى عسكر القبائل
الغرباء فانهمزوا من بين يديه وقتل منهم مقتلة عظيمة جداً . فلما سمع بذلك شاول
١٥ كبس عسكر القبائل الغرباء في الليل فقتلهم ولم يفلت منهم احد . ثم قال صموئيل
النبي لشاول الملك : اذهب الى مدينة العمالة واخربها واقتل كل من فيها من رجل
وامرأة وصبي وحيوان . فاخذ (8) شاول معه اربعة الاف رجل من جلجل (9)
وثلاثون (10) الف من بني اسرائيل من قبيلة يهوذا واقبل الى العماليق فقتل من
العمالة من مدينة حيولا الى مدينة سور واخذ اغاج (11) ملك العماليق حياً . وما
٢٠ كان لهم من ضيعة او كرم فلم يجزبه ولاقتل شيئاً من البهائم بل مواشيهم
وبقرهم ودوابهم نهبوا (12) اصحابه . فلما انصرف من الحرب الى جلجل قال له

جلجل 1) Pc. : يابين 2) Corr. : جماعة 3) Ita auctor hic, sed infra

ففرع 7) Corr. : رجل 6) Pc. : الغريبة 5) Pc. : ذبائح ; Corr. :

وثلاثين 10) Corr. : جلجل Pc. male 9) فاخذوا : Pc. male 8)

نصبها : Corr. 12) Pc. hic et infra : اغاج 11)

صموئيل النبي: ألم أمرك ان تقتل مواشيهم وابقارهم ودوابهم وتحرب ارضهم . فاذا لم تفعل ذلك فانا امسح لبني اسرائيل ملكاً غيرك . ثم اخذ صموئيل النبي اغاج ملك العماليق ف ضرب عنقه ورجع صموئيل (١) الى الرامة . وذهب شاول الى بيته في الجبعة

وبعد ايام ذهب صموئيل الى بيت لحم فاخذ داود ابن يسي فمسحه بالدهن ملكاً على بني اسرائيل وكان حدثاً . وبعد ذلك اجتمعت ايضاً القبائل (28^v) الغرباء . فتقاتل شاول . فخرج شاول مع اصحابه الى قتالهم . وكان اخوة داود مع شاول في الحرب . فاخذ يسي لابنه داود وزوده طعاماً ووجه به الى اخوته في الحرب . فاقبل داود الى اخوته والحرب قائم فنظر الى رجل من القبائل الغرباء يقال له جليات ١٠ وهو ينادي : يا بني اسرائيل هل من يبارز . فقال داود ل اخوته : انا اقتل هذا الرجل . فصاح عليه اخوته فسمع شاول الملك الخبر فدعا بداود والبسه درعاً وقلده سيفاً وامره بالخروج الى جليات . فلما صار داود في المصاف ترع عنه الدرع والسلاح وطرح السيف واخذ مقلعاً كان معه فصير فيه حجراً ثم رماه فاصاب جبهة جليات فسقط على الارض واخذ داود سيفه فقتله به . وانهزم عسكر القبائل الغرباء وقتل منهم ١٥ مقتلة عظيمة جداً . فصير شاول لداود رئيساً في عسكره على الف رئيس

وبعث شاول بداود في قتال القبائل الغرباء ايضاً . فخرج داود وقتل منهم مائة رجل وقطع قلفهم وحملها الى شاول فزوجته شاول ابنته ماحول . وهذه القلف كانت مهرها . ولم يكن شاول يبعث داود في قتال الاظفر وفتح . فلما رأى ذلك شاوول خاف ان يغلبه على ملكه وفزع من داود وهم بقتله . فهرب داود . منه واجتمع اليه اربعائة رجل . ٢٠ ومات صموئيل النبي ودُفن في بيته في الرامة . وخرج ايضاً شاول لقتال القبائل الغرباء . فانهزم شاول واصابته جراحات فسقط على الارض . وقال ل غلامه صاحب مطرده : اضرب عنقي لئلا ياخذوني (2) اعداء حيّاً . فلم يفعل فاخذ شاول سيفه فقتل به نفسه فلما رآه غلامه (29^r) قتل الغلام ايضاً نفسه . وقُتل ايضاً في الحرب من بني اسرائيل . مقتلة عظيمة جداً وقتل يوناثان وابينادام وماجيش اولاد شاول . ومن الغد فتش

ياخذني : . Corr (2) النبي : . Pc . add (1)

القبائل القتلة واخذوا رأس شاول ورؤوس اولاده فبعثوا بها الى بلادهم وصلبوا اجسادهم على حصن بانياس (1). فلما سمع اهل بلدة ذهبوا فاخذوا اجسادهم ودفنوها في بانياس (2). وكان داود في سقلاع فاقبل اليه رجل مسخم الوجه مخزق الثياب. فقال له داود: ما رزاك (3). فقال: قُتل شاول وبنوه يوناثان واينادام وملحيش في الحرب. وانا الذي قتلتهم. افشق داود (4) واصحابه ثيابهم واقاموا ثلاثة ايام لا يطعمون خبزاً غمّاً على شاول ومن قُتل معه من بني اسرائيل. ثم دعا بالرجل الذي اخبره الخبر فضرب عنقه جزاء لما جناؤه من الشهادة على نفسه بالقتل. وكان مُلك شاول عشرون (5) سنة

وملك بعده داود ابن يسي. فن خرج بني اسرائيل من مصر الى ملك داود ١٠ ستمائة وست سنين. ومن ابراهيم الى مُلك داود الف ومائة وثلاث عشرة سنة. ومن فالح الى اُمّك (6) داود الف وستمائة واربع وخمسون سنة. ومن الطوفان الى ملك داود الفان ومائة وخمس وعشرون سنة. ومن آدم الى ملك داود اربعة آلاف واربعمئة واحد راربعون سنة. وملك داود ابن يسي على جميع قبائل اسرائيل وهو ابن ثلثين سنة. وملك اربعين سنة وستة اشهر منها سبع سنين وستة اشهر في ١٥ حبرون وثلاث وثلثون سنة باورشليم. وكان رئيس عسكر شاول ابنيّر ابن نير فقتل ابنيّر اعشائيل اخو (7) يواب فخرج اليه يواب في جماعة فقتل (29^v) من اصحاب ابنيّر (8) ثلثمائة وستين رجلاً ودفن اخاهُ عشايل في بيت لحم. ولما قُتل شاول اخذ ابنيّر يسوست (9) ابن اربعين سنة وقت ملك. فوقع بين عسكر شاول وبين عسكر ٢٠ داود حروب كثيرة وقتلى كثيرة. وكان لشاول سرية استمها رصفا فاخذها ابنيّر فنبهه منها يسوست (٩) ابن شاول. فغضب ابنيّر ومضى الى داود في الامان. فخلع عليه داود

١) Ita auctor et Pc. ; corr. : يابيش 2) Male Pc. : عقلاق

3) Pc. : ما وراءك 4) Pc. : هو افشق على داود ذلك وشق هو

5) Corr. : عشرين 6) Pc. om. 7) Melius Pc. : اخي

8) Male Pc. : ابنيو 9) Ita auctor ; Pc. : يسبوست

واطلاق سبيله . فاخذ يواب ابن صارويا زوج اخت داود ابنيروكان رئيس عسكر داود فضرب عنقه بدل عشائيل اخي يواب . فغضب داود من ذلك وامر جميع عسكره ان يشقوا ثيابهم ويبكوا على ابنيرودفنوه في حبرون . وكان اخوان من قواد شاول اسم احدهما ريجاب واسم الآخر باعنا من رمون من سبط بنيامين . فلما سمعا ان ابنيروقد قتل ذهبوا في الليل الى بيت يسوست (١) ابن شاول واحرقا الباب بالنار ودخلا فقتلاه واخذا رأسه وأتيا به الى داود . فقطع داود ايديهما ورجليهما وضرب اعناقهما وصاهما . ودفن رأس يسوست (١) ابن شاول في قبر ابنيرو

وبني داود مدينة اوشا وسماها مدينة داود وهي صهيون . فلما سمعت ملوك القبائل ان داود قد ملك اجتمعوا لقتاله فخرج اليهم داود مع جيشه فقتلهم واستأصلهم . واستوت مملكته . وكان اسم وزير داود يوشافاط (٢) ابن اخليق فاهدى اليه حيرم ملك صور خشب ارز وشرين . فبني به داود بيتاً وجمع رؤساء بني اسرائيل وسار الى بيت (30^١) ابيناداب فاخرج التابوت وحمله على عجلة . وكان يسوق العجلة عزاً واحيرو ابنا ابيناداب وهم (٣) من بني اسرائيل من بني قاهات ابن لاوي لانه لم يكن يحمل التابوت احد من بني اسرائيل الا بني لاوي . وكانوا اذا حملوا التابوت على العجلة غطّوه بالثياب . ويكون بين التابوت وبين الناس الف ذراع . فلما حمل عزاً واحيرو التابوت على العجلة انخذلت (4) ارجل المجول واسترخت وكاد التابوت يسقط . فامسك عز التابوت فسقط ميتاً . ففرغ داود وادخل التابوت في منزل عوبيدادوم من حتي فاقام عنده التابوت ثلاثة اشهر . ثم بعد ذلك اخرج داود التابوت من منزل عوبيدادوم وكان حول التابوت سبع صفوف بالبوقات والنبايات وجميع انواع الملاهي وكان داود عليه ثياب ملونة وهو يرقص ويزفن قدام التابوت فادخل التابوت في جوف الخيمة التي ضربها داود في جيلوا . وذبح داود عجولاً وكباشاً كثيرة وكان التابوت من خشب الارز طوله وعرضه وسمكه ذراع ونصف افي ذراع ونصف (٥) مغشئ بالذهب ثم خرج على داود ملك سوبا يقال له هدد عازر ابن رحوب ليحاربه فخرج اليه داود فرزق عليه الظفر فقتل من اصحابه سبعة آلاف فارس وعشرين الف راجل . فخرج

٢٥. Pc.om. (٥) انخذلت: Corr. (٤) وعما: Corr. (٣) يوسافاط: Pc. (٢) يسوست: Corr. ut supra (١)

صورس ملك دمشق ليعين هدد عازر فقتل داود من اصحابه اثنين وعشرين ألفاً. وصار صورس ملك دمشق لداود كالعبد. وحمل داود كل ما كان لاصحاب هدد عازر من المناطق الذهب والفضة (30^v) والحلية الكثيرة الى اورشليم. وهذه الحلية اخذها سيساف (1) ملك مصر وقت موافاته الى اورشليم في ملك راجيعام (2) ابن سليمان. وحمل داود نحاساً كثيراً من الوقمة الى اورشليم. ومن هذا النحاس عمل سليمان الاعمدة والقواعد والابواب وقت بناء الهيكل

وبعد ذلك نظر داود الى امرأة يقال لها برسايع بنت اليسات (3) زوجة اوريا. وكانت امرأة حسنة جميلة فعشقتها وبعث اليها فائقته. فضاجمعها وحببت منه وكان زوجهما اوريا مع يواب خليفة داود في حرب القبايل. فلما علم انها قد حببت منه ١٠ وجه خلف اوريا. فاستخضه وامره ان ينام في منزله في تلك الليلة. فلم يذهب اوريا في تلك الليلة الى منزله بل نام مع الحجاب في الدار. وبالغداة رده داود الى الحرب وتوهم داود ان اوريا قد نام في منزله. وانما اراد داود بنوم اوريا في منزله ليضاجع امرأته لكيما اذا بان حبلا لا يجد عليها طريقاً. فلما لم ينم في منزله كتب داود الى يواب ان يجعل اوريا امام التابوت في الحرب. ففعل ذلك فقتل اوريا امام ١٥ التابوت في الحرب. فلما قُتل اوريا تزوج داود امرأته برشايع (4) وولدت له غلاماً. فجاء اليه ثاثان النبي وقال له: رجلان كانا في قرية احدهما (5) غني وله غنم وبقر كثيرة والآخر مسكين لم يكن له الا نعجة واحدة. وكان يعيش من لبنها وصوفها. فاضاف بالغني رجل فاخذ الغني نعجة المسكين (6) فذبحها واطعمها ضيفه. فقال له (7) داود: بئس ما عمل يعطيه بدل النعجة (31^r) اربعة (8). فوجه ثاثان النبي وقال ٢٠ له: انت ذلك (9) الرجل. فتزع ثاباه من ساعته ولبس المسح وصام سبعة ايام ودعا ربه ان يميت (10) الصبي. ففي اليوم السابع مات الصبي. وبعد ذلك حببت ايضاً

1) Corr. cum Pc. : راجيعام 2) شيساق : Pc. ; شيساق : Corr.

3) Sic etiam Pc. ; corr. بتشايع بنت اليعام 4) Idem habet Pc. ; cfr. : 3

5) Pc. male : اخدم 6) Male Pc. : للمسكين 7) Pc. o. m

8) Corr. : اربعا 9) Pc. : ذاك 10) Ita etiam Pc. ; lege ٢٥

امرأة اوريا من داود وولدت منه سليمان وكان لداود اربعة وعشرون ولداً. ثم نظر امنون ابن داود وهو اكبر اولاده الى اخته من ابيه وكان يقال (1) لها تامر فعشقها وابتنى بها. فغضب لها اخوها من امها وكان يقال له ايشالوم ابن داود. فقتل اخاه امنون وهرب الى ثلثاني ابن عميال ملك ككشور. واجتمع اليه مائتي (2) رجل من بني اسرائيل. وخرج على ابيه داود خارجياً. وملك جبرون (3) فلما سمع داود انه قد ملك جبرون (3) خاف منه وهرب من اورشليم وخلي المدينة. فاقبل ابنه الى اورشليم فدخلها واخذ سراري ابيه ففسق بهم (4). ثم خرج في طاب داود. فهرب منه وعبر الاردن. فجمع يواب خليفة داود جماعة من اصحابه وخرج الى ايشالوم ابن داود. وكان الحرب بينهم في حدود افرام فقتل من الفريقين عشرون الفا وكان بينهم حرب شديدة. وكان ايشالوم راكباً على بغلة فتعلق شعر رأسه في غصن من اغصان شجرة بطم فاندقت رقبتة. وراه يواب بثلاثة اسهم فغرسها في قلبه. وضربه واحد من اصحاب يواب بالسيف فقتله وبلغ الخبر الى داود فحزن حزناً شديداً ورجع الى مدينة اورشليم. وكان ايشالوم ابن داود غزير الشعر وكان اذا اخذ شعر رأسه من حين الى حين يكون وزنه مائتي مثقال

وتنبأ في ايام داود ناثان النبي (31^٧) وكان واخيا السيلوني واصاف وهيمان وبدوثون من ولد لاوي ويواب ابن صارويا اخت داود وهو خليفته. فاحصى داود ويواب خليفته قبائل بني اسرائيل وكان العدد الذي احصاه داود ويواب من بني اسرائيل اربعين الف الف ومائة الف. وفي نسخة اخرى يقول: اربعة الاف الف ومائة الف. منها من بني يهوذا اربعمائة الف وسبعين الف (5). واماً نسل بنيامين ولاوي فلم يحصوا. واماً عدد الساقطين اعني الذين ليسوا من نسل يعقوب فالف. فقال الله لكاد النبي: اني قد انكرت على داود احصاء بني اسرائيل فاذهب اليه وقل له يختار من هذه الثلاثة واحدة: امأ ان يكون جوع في جميع ملكه سبع سنين او امكن عدوه منه ويكون مقهوراً ثلاثة اشهر. وامأ موت يقع في جميع مملكته ثلاثة ايام.

جبرون : Corr. cum Pc. 3) مائتا : Corr. 2) يقال : Pc. male 1)

وسبعون الفا : Corr. 5) هم : Corr. 4)

فاختار داود الموت . فمات في ست ساعات من النهار سبعون ألفاً . فاستغاث داود بكاد النبي ودعوا جميعاً الله فرحمهم (1) ورفع الموت عنهم . وكان في أيام داود رئيس الكهنة ابياثار ابن ابي مالمخ قرابة عالي الكاهن وصادوق . فلما كبر داود النبي دعا ابنه سليمان واوصاه وسلم اليه كل ما في مملكته من المال والجواهر (2) والذهب والفضة . ومات داود النبي وله سبعون سنة ملك منها اربعين سنة

وملك بعده ابنه سليمان وهو ابن اثنتي عشرة سنة . وملك بعد ابيه اربعين سنة ففزع منه يواب خليفة داود وهرب الى بيت الرب فبعث سليمان بنابا ابن يهوئادع (3) فقتل يواب بالسيف ودفنه في الصحراء واشتد ملك سليمان وخافوه (4) جميع الملوك الذي (5) حوله . وحملوا (32^r) اليه الهدايا وهادنوه . وبني سليمان سوراً حول اورشليم ١٠ وفي اثنتي عشرة سنة من ملكه ابتداءً في بنيان الهيكل . وبعث اليه حيرم ملك صور بهدايا كثيرة وخشب كثير من ارز وصنوبر وشربين ومالاً كثيراً يستعين به على بنيان الهيكل . وكان سليمان يهدي لحيرم في كل سنة عشرين ألف كرّ خنطة وعشرين ألف كرّ زبيب

ويقال ان حيرم ملك صور هو اول من لبس البرفير في الملوك . وكان سبب ١٥ ذلك ان راعي غنم كان له كلب فجاز يوماً بغنمه والكلب معه على شاطئ البحر فاصاب الكلب حلزونة تمشي على الشط لونها كلون البرفير فاكلها . فامتلاً فمهُ من دم الحلزونة . فلما ابصره الراعي اخذ صوفاً فمسح به فم الكلب . وعمل من الصوف اكليلاً ووضعهُ على رأسه . وكان الراعي اذا مشى في الشمس كان كل من يراه يُظنّ ان شعاع نار يخرج من رأسه . فلما سمع حيرم ملك صور بذلك بعث الى الراعي ٢٠ فاحضره . ونظر الى الاكليل فعجب منه حيرم ومن حسن لونه وامر الصبّاغين ان يصبغوا له مثله . فخرج الصبّاغين (6) الى شطّ البحر وطلبوا الحلزونة فاصابوها . فصبغوا له البرفير وهذا كان سبب ظهور البرفير

وكان طول الهيكل الذي بناه سليمان ابن داود ستون ذراعاً وعرضه عشرون (7)

1) Male Pc. : ورجعهم 2) Pc. : والجواهر 3) Ita etiam Pc. 4) Corr. :

٢٥ ستين . . . عشرين : Corr. 7) الصبّاغون : Melius Pc. 6) الذين : Corr. 5) وخافهُ

ذراعاً. ورفعهُ مائة ذراع. وذَهَبُ داخله كله بالذهب. وبني داخل الهيكل هيكلًا من خشب الشربين طوله عشرون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وسمكه عشرون ذراعاً. وذَهَبُ داخله وخارجهُ بالذهب. وصيّر فوقه صورة الشاروبيم طول كل واحد منها عشرة اذرع. وعرضه خمسة اذرع (32^v) من ذهب واحد عن يمين الهيكل والآخر عن يسار الهيكل ولكل واحد منهما ستة اجنحة قد مدوا اجنحتهم عليه يخطوه (1) بها. وحمل التابوت من مدينة صهيون وصيّرهُ داخل هذا البيت. وصيّر قدام هذا الهيكل عمودين من نحاس ا كبار عظام طول كل واحد منهم (2) ثلاثون ذراعاً وعرضه خمسة اذرع. وعمل ستراً من القرمز مرصعاً بانواع الجواهر (3) وعلقه على العمودين بجذاء الهيكل. وعمل مائدة من نحاس يوضع عليها خبز القربان طولها عشرون ذراعاً وعرضها عشرون ذراعاً وسمكها عشرة اذرع وذَهَبُ كلها بالذهب والجواهر. وحمل كل آنية الذهب والفضة والجواهر الى الهيكل. وبني لنفسه قصرًا وشيده بالذهب والفضة. وبني مجلس القضاة في جوف القصر طوله مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعاً وارتفاعه ثلاثون ذراعاً. ودخله كما يدور اربعة صفوف اعمدة من الارز مذهبة عليها اربع سقايف منقوشة بالذهب. وعمل كرسياً كبيراً من عاج منقوشاً بالذهب مرصعاً بالجواهر. وصيّرهُ في وسط هذا المجلس وكان يجلس عليه لذا نظر في امور الناس. وفرغ من بنيان الهيكل والقصر في سبع سنين. فمن مُلك داود الى فراغ بنيان الهيكل تسع وخمسون سنة

وكانت جباية سايمان ابن داود في كل سنة ستمائة الف وستة وستين الف قنطار ذهب سوى التجارات. وكانت وظيفته في كل يوم ثلاثين كرسماً اي جبايته. وستين كرسماً دقيق وعشرة عجول واثنين وعشرين ثوراً ومائة من الغنم سوى الايائل والظباء والطير. وكان في قصر سايمان مائة مائدة ذهب على كل مائدة مائة صحفة وثلاثمائة طبق (33^v) ذهب وعلى كل طبق ثلاثمائة كأس ذهب

فبينما سليمان ذات يوم جالس في مجلس القضاء اذ تقدم اليه امرأتان ومعهما صبي

عظيمين كبيرين. Ita etiam Pc. ; corr. ليفطوه vel: يغطونه. 1) Corr.

الجواهر: Male Pc. 3) منها...

مولود . فقالت الواحدة البارحة : ولدت انا وهذه المرأة في بيت واحد . فمات ابن هذه المرأة (1) في الليل وانا نائمة . فاخذت ابنها الميت فجعلته على صدري . واخذت ابني هذا عندها . وقالت الاخرى : هذا الصبي ابني والميت ابن هذه المرأة . فدعا سليمان بسيف واخذ الصبي بيده وقال : أشقُّ الصبي نصفين وأعطي كل واحدة منكما النصف . فقالت ام الصبي : يا سيدي لا تشقه واكن اعطيها (2) اياه . وقالت الاخرى : شقه فلا لي ولا لها . فاعطى سليمان الصبي للتي قالت « لا تشقه » لانه علم انها امه لاجل ما تبين من شفقتها عليه . فتعجب الناس من قضائه

وكان لسليمان نساء حرار سبعمائة امرأة وثلاثمائة سرية . وتزوج سليمان ابنة فرعون ملك مصر واسمه شيشق وحملها الى اورشليم . وبعد ذلك خرج فرعون مصر فقزا ١٠ مدينة عازر واحرقها بالنار . واحرق لاهل كنعان الساكنين في مارعاب . واخذ اموالهم وبعث بها الى بنته زوجة سليمان

وسمعت ملكة سبا بملك سليمان فخرجت اليه بهدايا كثيرة . واعطته مائة وثلاثون (3) قنطار ذهب . واعطاها سليمان كل ما سألته وانصرفت عنه . وتزوج سليمان ابن داود من بنات القبائل الغرباء من العمانيين والعماليقين والموابيين وغيرهم . وكان ١٥ يجهن فلسطين محبته لهن حملته على ان بني لهن هيكلًا . وجعل لهن فيه الاصنام يعبدنها ويذبحن لها . ولهذه الجهة أسقط سليمان ابن داود (33^v) من ديوان النبوة وكان في عسكره اربعين (4) الف فارس على الحجور . واثنى عشر الف فارس على الخيول وكان لسليمان عبداً (5) يقال له ربعام ابن ناباط من سبط افرام واسم امه سيمرا . وكانت امرأة سراقة فولاه سليمان على سبط يوسف . فبني ربعام مدينة ٢٠ ساعير في حدود افرام . وكان قوياً شديداً البأس . فلقية اخياً النبي فاخذ ثوبه فشقه على اثنتي عشرة قطعة . وعطا (6) ربعام ابن ناباط عشرة قطع وقال له : انك ستملك على عشرة اسباط من بني اسرائيل . وكان سليمان قد هم بقتل ربعام فهرب منه الى شيشق فرعون مصر واقام عنده وزوجه فرعون اخت زوجته ويقال لها اتوا .

وثلثين : Corr. (3) أعطيها : Corr. (2) المرأة : Melius uti supra (1)

واعطى : Corr. (6) عبد : Corr. (5) اربعون : Corr. (4)

فولدت منه غلاماً فسماه باسم ابيه ناباط

وتنبأ في ايام سليمان ناثان واخيا من قرية شيلون^١ وكان رئيس الكهنة صادوق. وكان في ذلك الزمان بارض اليونانيين اميرس الشاعر اليوناني. ومات سليمان وله في الملك اربعون سنة ودُفِن في بيت داود وملك بعده ابنه رجيعام^٢ وهو ابن ست عشرة سنة وملك سبع عشرة سنة باورشليم

فاما سمع ربعام ابن ناباط ان سليمان قد مات صعد من مصر الى مدينة ساعير. واجتمع بنو اسرائيل الى رجيعام^٢ ابن سليمان وقالوا له: ان اباك ساسنا سياسة قبيحة رديئة. فُسُننا انت سياسة حسنة فنكون لك عبيداً. فقال لهم: انصرفوا وبعد ثلاثة ايام أُجيبكم. فشاور اصحابه فقالوا له: تقول لهم: ان كان ابي ساسكم سياسة رديئة^{١٠} فاني انا اسوسكم باجل سياسة واحسنها واخفها عليكم والطف بكم. فلم يقبل من اصحابه^(34^١) ودخل الى نسائه فقال لمن مثل ذلك. فاشاروا^٣ عليه ان يقول لبني اسرائيل: ان كان ابي قد ساسكم سياسة رديئة^٤ فانا اسوسكم سياسة افرق فيها جمعكم واشتت شملكم. فقالوا^٥ له: قل لهم هذا لنلا يستصوبونك ويستحكم^٦ اطعامهم فيك. فقبل من النساء. وقال لبني اسرائيل بالذي اشاروا^٧ به عليه نساؤه. فلما سمعوا^{١٥} قوله خرجوا من عنده وشنبوا. فخرج اليهم رجيعام^٢ ووجه اليهم بدونيرام صاحب الخراج. فرجموه^٨ بنو اسرائيل بالحجارة حتى مات. وهرب منهم رجيعام^٢ الى اورشليم. فاجتمع بنو اسرائيل واكلوا عليهم ربعام ابن ناباط وانشق الملك فللك ربعام ابن ناباط على عشرة اسباط بني اسرائيل. وبني نابلس وسكن بها^٩ وبني فاثويل. وملك رجيعام^٢ ابن سليمان على سبط يهوذا وسبط بنيامين. وكان مع^{٢٠} رجيعام^٢ ابن سليمان مائة الف وعشرون الف مقاتل وملك مدائن كثيرة. منها بيت لحم وبالشور وزيف ولاخيش^{١٥} وجات وعزيقا وكل مدينة بارض يهوذا وبنيامين

١) شيلوم : Pc. ٢) راجعهم : corr. راجعهم

٣) فاشرن : Corr. ٤) رديئة : Corr. ٥) فقلن : Corr.

٦) يستصوبك : Corr. ٧) اشارت : Corr. ٨) فرجمه : Corr.

٩) فيها : Pc. ١٥) ولاخيش : Pc.

وكان اسم امه نانان (1) من بنات العباين فحملته امه على عبادة الاصنام . فاماً ربعام ابن ناباط فخاف ان يصعدوا (2) بنو اسرائيل بالقرابين الى اورشليم الى بيت الرب ويروا الهيكل [فيصونه ويسلمونه الى رجيعام (3) ابن سليمان ملك يهوذا (4) فعمل عجولين من ذهب وصير واحداً في بيت ايل والآخر في بانياس وصير لهما (5) كهنة من بني لاوي وقال لهم : ان هذه آلهتكم التي خلصتكم من يد فرعون فاعبدوها ولا تحتاجوا ان (6) تصعدوا الى اورشليم وعمل لهم عيداً عظيماً كما يُعمل العيد بارض يهوذا (34^v)

وفي السنة الخامسة من ملك رجيعام ابن سليمان صعد شيشق فرعون مصر الى اورشليم ومعه اثنان (7) وعشرون الف رجل منهم سبعة الاف فارس فهرب منه ١٠ رجيعام ابن سليمان فاخذ شيشق فرعون مصر كل ذخيرة من ذهب وفضة في بيت الرب والاقداص الذهب والفضة التي في قصر الملك . وعمل بدلها رجيعام ابن سليمان نحاساً . ووقع بين رجيعام ابن سليمان وبين ربعام ابن ناباط حروب كثيرة طول ما عاش رجيعام . وتزوج رجيعام ابن سليمان ثمان عشرة امرأة . وولد له اولاد كثيرة وتزوج ماخا بنت ابشالوم فولدت له ايماً واخوته . وكان له ثلاثون سرية . فجميع اولاده ١٥ ثمانية وعشرون ذكراً واناثاً (8) . وتنبأ في ايام رجيعام ابن سليمان سمعيا من نخلام (9) واخيا السيلوني . وعوييد تنبأ في بيت ايل فانشق المذبح

ومات رجيعام ابن سليمان ودفن مع ابيه في بيت داود وملك بعده ابنه اييا على يهوذا باورشليم ست سنين وذلك في ثمان عشرة سنة من ملك ربعام ابن ناباط ملك اسرائيل . ووقع بين ايياً ملك يهوذا وبين ربعام ملك اسرائيل حروب كثيرة . ٢٠ فهزمه ايياً ملك يهوذا وقتل من بني اسرائيل خمسمائة الف انسان . وفرع ربعام ملك اسرائيل من ايياً ملك يهوذا . ومات اييا ملك يهوذا ودفن في مدينة داود

1) Pc. : نانان 2) Corr. : يصعد 3) Corr. : راجعاً 4) Pc. : يهوذا ; Auctor habet ubique

5) Male Pc. : لهم 6) Pc. om. 7) Corr. : اثنان ; Pc. male :

8) Corr. : ذكراً واناث 9) Pc. : نخلام ٢٥

وملك بعده ابنه آسا على يهوذا باورشليم احد واربعون (1) سنة وذلك في اربعة وعشرون (2) سنة من ملك ربعام ابن ناباط ملك اسرائيل . واسم ام آسا ملك يهوذا ناعمة بنت ايدشالوم . ومات ربعام ابن ناباط ملك اسرائيل وله في الملك اربع وعشرون سنة (35¹) . وبعده ملك ابنه ناباط على اسرائيل سنتين . وذلك في السنة الثانية (3) من ملك آسا ملك يهوذا . فوثب على ناباط فعشا ابن اخيا في كبعاتون فقتله وقتل كل نسل ربعام ابن ناباط . وملك فعشا ابن اخيا على اسرائيل في ترسا اربع وعشرين سنة . وذلك في السنة الثالثة من ملك آسا ملك يهوذا . فوقع بين آسا ملك يهوذا وبين فعشا ملك اسرائيل حروب كثيرة وصار فعشا ملك اسرائيل الى ارض يهوذا وبني زاما (4) . فوجه آسا ملك يهوذا الى هداد ابن جزايل ملك دمشق بهدايا كثيرة . وكل الذخائر التي في بيته من ذهب وفضة وجوهر وجعل يسأله النجدة على فعشا ملك اسرائيل . فوجه اليه هداد ابن جزايل بعسكر عظيم نجدة له فخرج مع العسكر فغرب مدينة عيون وبال وكل الكتارات وارض نفتاليم كلها . فلما سمع فعشا ملك اسرائيل ترك بنيان راما ورجع الى ترسا . فحمل آسا ملك يهوذا الحجارة والخشب التي اراد فعشا ملك اسرائيل يبني بها راما وبني بها كل قلعة وجوسق في بنيامين .^{١٥} وخرج عليه زارخ ملك الكوش وهم السودان ومعه الف الف مقاتل . فلقىهم آسا ملك يهوذا ومعه ثلثمائة الف من يهوذا . واثنان وخمسون الف (5) من بنيامين . فهزم السودان وقتل منهم مقتلة عظيمة . واخذ كل ما كان معهم . ومات فعشا ملك اسرائيل ودفن في ترسا . وملك بعده ابنه ايلا على اسرائيل في ترسا سنتين وذلك في ست وعشرين سنة من ملك آسا ملك يهوذا . وكان رئيس^{٢٠} عسكر ايلا ملك اسرائيل عمري فوثب عمري على ايلا فقتله . وقتل (35^٢) كل جنس فعشا ملك اسرائيل . وكانوا (6) بنو اسرائيل مجتمعون (7) في جبعاثور لقتال القبائل . فلما سمعوا بقتل ايلا ملك اسرائيل . فنهزم من رضي بملك عمري . ومنهم

الثامنة : Pc. : 3) اربع وعشرين : Corr. : 2) احدى واربعين : Corr. : 1)

وكان : Corr. : 6) الفأ : Corr. : 5) راما : Pc. melius : 4)

بجمعين . corr. : 7) يجمعون : Pc. :

قوم ملكوا عليهم تبني ابن حنات مُدَيَّة . ومات آتبي (١) وملك عمري على اسرائيل اثني عشر (٢) سنة . وذلك في سبع وعشرين سنة من ملك اسا ملك يهوذا منها ست سنين ملك في ترسا . وبني مدينة وسماها عمري في جبل سامر . وست سنين ملك في السامرية . ومات عمري ودفن في السامرية

٥ وملك بعده ابنه اخاب على اسرائيل في السامرية احد وعشرون (٣) سنة وذلك في ثلثين سنة من ملك آسا ملك يهوذا . واصاب اسا في كبره تقرس ولم يزل ملكه في هدو وسلامة . وتنبأ في ايامه حناني وابنه ياهوا وعزريا ابن عوبيد النبي . ومات آسا ملك يهوذا ودفن في مدينة داور

وملك بعده ابنه يوشافاط على يهوذا باورشليم وهو ابن خمس وثلثين سنة . وملك خمساً وعشرين سنة . وذلك في اربع سنين من ملك اخاب ملك اسرائيل .

فعظم ملك يوشافاط وكثر ماله وجيشه . وتنبأ في ايامه ميخا ابن ايليا وياهو ابن حناني والعارز ابن دودايا وعوبيديا وايليا وهو الخضر واليشع تلميذه . وكان في ايامه نبي كذاب يقال له صدقيا ابن كنعنا . فاما اخاب ملك اسرائيل فتزوج امرأة اسمها ازبل بنت ثلثاني ملك صيدا . وبني اخاب ملك اسرائيل هيكلًا بالسامرة وجعل فيه

١٥ باعل الصنم وعبدته . وكان في زمان اخاب ملك اسرائيل رجل من بني اسرائيل اسمه نابوثا . وكان له بستان حسن (٣٦) جدًا فاشتهاه اخاب الملك . فوجه الى نابوثا وسأله

ان يبيعه البستان لانه كان مجاور (٤) لداره . فامتنع عليه نابوثا وقال له : هذا البستان ورثة عن ابائي واجدادني ولا ابيعه ولا اهبه . فاشتد ذلك على اخاب ملك اسرائيل

وغضب واغتم . فدخلت عليه ازبل زوجته وقالت له : مالي اراك مغموماً حزيناً . فقال لها : اني سألت نابوثا ان يبيعي بستانه فامتنع عليّ فعظم ذلك عليّ اذ ردني

٢٠ ولم يقضي (٥) حاجتي . فخرجت ازبل من عند اخاب ملك اسرائيل ودعت جماعة من بني اسرائيل ممن لا يتهمهم مخالفتها فقالت لهم : اشهدوا لي على نابوثا انه كفر

١) Pc.om. ٢) Corr.: اثني عشرة ٣) Corr.: احدى وعشرين

٤) Corr.: مجاوراً

٥) Corr.: لم يقض

بالله وسب موسى . فشهدوا عليه فامرت ازبل فرجهم نابوثا بالحجارة حتى مات . ثم دخلت ازبل على اخاب ملك اسرائيل فقالت له : لا تغتم فقد قتلت نابوثا فخذ البستان . فجاء ايلياس النبي الى اخاب ملك اسرائيل فوجَّه وقال له : احذر ان تاخذ بستان نابوثا ولا تقربه فان الله قد غضب عليك لعبادتك الاصنام وقتل ازبل زوجتك نابوثا ظلماً (1) . والله يسلط عليك وعلى ازبل زوجتك من يقتلك ويقتلها . فلما سمع اخاب ملك اسرائيل كلام ايليا (2) فزع وترك البستان ولم يقربه . فلما سمعت ازبل ان ايليا النبي منع اخاب الملك من اخذ البستان بعثت خلف ايليا النبي لتقتله ففزع منها ايليا النبي ودعا ربه ألا تمطر (3) على الارض مطراً . وهرب ايليا النبي على تخوم الاردن الى جبل خوريب وهو طورسينا . وسكن في شعب عين وكان يشرب الماء من ذلك الشعب . وكان غراب يأتيه في كل يوم (36^v) بالغداة بمخبز (4) وبالعشي بلحم فياكل . وايلياس النبي ابن عربا من جلعاد والعرب تسميه الحضر . وبعد أيام جف الماء من الشعب فمضى ايلياس النبي الى مدينة صارفية صيدا . فاصاب امرأة ارملة تجمع حطباً فسألها ان تطعمه وتسقيه . فذهبت به المرأة الى منزلها . وكان عندها شي من دقيق وزيت فاصلحت له ملة فاطعمته ولاولادها معه . فبارك ايليا على اناء الدقيق واناء الزيت فامتلاً اناء الدقيق دقيقاً وامتلاً اناء الزيت زيتاً . ومرض ابن الارملة حتى باغ الموت فدعا ايليا ربه فوهب الله له العافية وعاش وبعد ثلاث سنين وستة اشهر مضى ايليا النبي يريد اخاب ملك اسرائيل ولم تمطر السماء مطراً (5) طول هذه المدة . فمات الناس من شدة الجوع والعطش . فبينما عوبيديا خليفة اخاب يدور في الاودية يطلب الماء اذ لقيه ايليا . فذهب به الى اخاب ملك اسرائيل . فقال له اخاب الملك : انت منعت السماء ان لا تمطر مطراً طول هذه المدة . فقال له ايليا النبي : انت الذي منعت السماء ان لا تمطر بعبادتك الاصنام وقتل ازبل زوجتك نابوثا ظلماً وبقبولك من قول الانبياء الكذبة . فدعا اخاب الملك

1) Pc. male: طلماً 2) Pc. ايليا ; sed alibi ايليا ; ita etiam codex noster, modo unam formam modo alteram refert. 3) Corr.: يطر 4) Pc. male: مخبز 5) Lege: مطراً

جميع بني اسرائيل ودعا الانبياء الكذبة وكانوا انبياء . باعل الصنم اربعمائة اربعة
وثلاثون (١ رجلاً . وفي نسخة اخرى يقول : كان عددهم اربعمائة وثلاثون 2 رجلاً . او انبياء .
استرا وهي نخلة كانوا يعبدوها وعددهم اربعمائة رجلاً 3) . فقال ايليا النبي للانبياء
الكذبة : تأخذ عجلين فاختراروا انتم اخيرهم 4 فاذبحوه وقدموه لآلهتكم قرباناً . فان
تزلت نار من السماء واكلته علمنا ان الهتكم 37^١) حق وآلانا وحدي افعل هذا
وتعلموا 5 انكم على الضلالة واني انا على الحق . فاخذوا عجلاً فذبحوه ودعوا بالهتكم
باعل وغيره من الغداة الى العشاء فما كان شي . فاخذ ايليا النبي اثني عشر حجراً وبني
هيكلاً وحفر حوله خندقاً وجعل حطباً فوق الحجارة . اودبح العجل وصيّره على
الحجارة والحطب 6) . وصب عليه اثني عشرة جرّة ماء . وملأ الخندق الذي حول
الهيكل ماء . ودعاه ربه فتزلت نار من السماء فاكلت اللحم والحجارة والماء حتى حفرت
في الارض حفراً كبيراً 7) . فعجب بنو اسرائيل من ذلك . وقتل ايليا النبي الانبياء
الكذبة بالسيف في وادي قيسون . ثم دعا ايليا النبي ربه فامطر الله عليهم وارتفع
عنهم الوباء . فلما سمعت ازيل امرأة اخاب ملك اسرائيل بما فعل ايليا بالانبياء
الكذبة بعثت اليه تتهدده بالقتل فخاف منها وهرب . فاقبه أليشع ابن يوشافاط
١٥ وكان يرعى بقره فترك بقره وتبع ايليا وصار له تلميذاً

ثم ان ابن هداد ملك دمشق جمع اهل مملكته واستنجد باثنين وثلاثين
ملكاً وصار في جيش عظيم لا يحصى . وخرج ليقا تل اخاب ملك اسرائيل وبعث
اليه ان كل ما تملكه من ذهب وفضة وغلانك وجواريك ونساءك وكل ما تملكه
هو لي . ففزع منه اخاب ملك اسرائيل واجابه الى كل ما سأله . فبينما الرسل يترددون
بينهما اذ خرج غلمان من بني قواد الشام يتطرقون حول العسكر . فلما نظروا
اليهم 8) عساكر الشاميين توهموا ان بني اسرائيل قد كبسوه فوقع الهزيمة فيهم .
وركب بعضهم بعضاً 9) وقتل بعضهم بعضاً . فاتصل الخبر باخاب ملك اسرائيل .

1) Lege : واربعة وثلاثين 2) Pc. mendose : وثلاثون ; corr : وثمانين

3) Pc. postposit seqq . 4) Pc. melius : خيرهم 5) Corr . : وتعلمون

6) Pc. om . 7) Pc . : كبيرة 8) Pc. om . ; corr . : نظر 9) Pc . : على بعض ٢٥

فخرج (37^v) خلفهم مع اصحابه . فذهب مضاربهم وخيمهم ودوابهم وكل ما كان لهم . وافلت ابن هداد ملك دمشق وحده الى مدينة دمشق فاجتمع (1) اليه من افلت من اصحابه . وجمع جموعاً وخرج يطلب بالتار (2) ممّاً ناله . فخرج اليه اخاب ملك اسرائيل فهزمه وقتل من اصحابه سبعة وعشرين الف رجل . وافلت ابن هداد وحده الى دمشق فاشار عليه بعض اصحابه وقال له : ان ملك اسرائيل رحيم فنعضي اليه ونسأله ان ينصرف عنا . فلبسوا ثياباً خلقاً وصاروا الى اخاب ملك اسرائيل وقالوا له : ان عبدك ابن هداد يقول لك لا تؤاخذني بما كنت وجهت به اليك . فقال لهم اخاب ملك اسرائيل : ما هو الا اخي . فقالوا له : ان كان اخاك فاكتب اليه عهداً على دمشق . ويكون بينك وبينه هدنة . فاجاب الى ذلك

وبعد ثلاث سنين تزل يوشافاط ملك يهوذا الى اخاب ملك اسرائيل مسلماً عليه . فلقيه اخاب وتزله عنده . وزوج يوشافاط ابنه يورام لعتليا اخت اخاب ملك اسرائيل . وقال اخاب ليوشافاط ملك يهوذا : ان مدينة راموث كلعاد كانت لنا واخذها منا ملك الشام . فلو انجذتني (3) بنفسك كننا نأخذها منه . فاجابه يوشافاط الى ما سأل . وجمعوا رجالهم وخرجوا الى راموث (4) كلعاد . فلما سمع ملك الشام جمع

اصحابه وخرج اليهم . فقال اخاب ليوشافاط : غير حليتك والبس ثيابي لئلا تعرف في الحرب . ففعل ذلك وكان ملك الشام قد تقدّم الى اصحابه ان يقصدوا في الحرب ملك اسرائيل ووصف لهم لباسه . فلما نظروا الى لباس يوشافاط (38^r) ملك يهوذا توهموا انه اخاب ملك اسرائيل فقصدوه واحاطوا به واصاح بهم (5) وافلت منهم . واصاب اخاب ملك اسرائيل سهم وانهمزوا من بين يدي ملك الشام . فرجع يوشافاط الى اورشليم ورجع اخاب ملك اسرائيل الى موضعه مجروحاً . ومات اخاب من الجرح الذي اصابه ودُفن في السامرة

وملك بعده ابنه اخزيا في السامرة (6) سنتين وذلك في تسع عشرة سنة من ملك

نجذتني : Pc . 3) بالتار : Corr . 2) واجتمع : Pc . 1)

وصاح بهم : Corr . 5) راموث ; melius ut supra ; رموت : Pc . 4)

ut supra . السامرة : Pc . 6)

يوشافاط ملك يهوذا . وكانت سيرته كسيرة ابيه في الرذي (١) وعبادة الاصنام مع امه
ازبل التي قتلت نابوثا . ومرض اخزيا ملك اسرائيل مرضاً شديداً . فخاف على نفسه
فبعث رسولاً الى كهنة الاصنام يسألهم هل يبرأ من مرضه ام لا . فلقى الرسول ايليا
النبي فقال ايليا النبي للرسول : قول (٢) للملك انك تموت . فرجع الرسول الى الملك
٥ فاعلمه فقال له الملك : صف لي الرجل الذي لقيك . فقال له : هو رجل اشعر في
وسطه منطقة من جلد مشدودة . فقال له الملك : هو ايليا النبي . فوجه اليه بقائد ومعه
خمسون رجلاً . وكان ايليا جالس (٣) على رأس جبل الكرمل . فقال له القائد : يا بني الله
اتزل فان الملك يدعوك . فقال ايليا : ان كنت انا نبي الله فتنزل نار من السماء
فتاكلك وتاكل من معك . فنزلت نار فاكلتهم . ثم وجه الملك بقائد آخر ومعه خمسون
١٠ رجلاً . فقال : يا بني الله اتزل فان الملك يدعوك . فقال ايليا : ان كنت انا نبي الله فتنزل
نار (٤) من السماء وتاكلك ومن معك فكان كذلك . ثم وجه بقائد ثالث ومعه خمسون
رجلاً فخطبته بمثل خطاب الاولين فحرت حاله كحالهما (٣٨٧) ومن معه . ثم ان الملك
صار اليه فقتل اليه ايليا وقال له : انك لا تبرأ من مرضك ولكنك تموت لعبادتك
الاصنام وفعلك القبيح امام الله عز وجل . وفي ايام اخزيا ملك اسرائيل ويوشافاط
١٥ ملك يهوذا رفع ايليا كأنه الى السماء . ومات اخزيا ملك اسرائيل في مرضته تلك
ودفن مع ابيه

وملك بعده اخوه يورام ابن اخاب على بني اسرائيل في السامرة اثنتي عشرة سنة
وذلك في اثنتين وعشرين سنة من ملك يوشافاط ملك يهوذا . وخرج على يوشافاط
ملك يهوذا عمان وعماليق في خاق عظيم ففزع منهم يوشافاط . فوقت صيحة في
٢٠ عسكر عمان وعماليق في الليل فقتل بعضهم بعضاً وانهزموا من بين يدي يوشافاط .
فاقاموا (٥) اصحاب يوشافاط ينهبون مضاربهم وخيمهم وامتعتهم ثلاث (٦) ايام ورجع
يوشافاط الى اورشليم . وبعد ذلك خرج ملك مواب على يورام ملك اسرائيل .

١) Ita etiam Pc. ; corr. الرداءة ٢) Melius Pc. : قُلْ

٣) Corr. : جالساً ٤) Pc. male : ناراً ٥) Corr. : فاقام

٦) Lege : ثلاثة

فبعث يورام الى يوشافاط ملك يهوذا يستنجده على ملك مواب . وبعث الى ملك الروم وهو يومئذ بالشراة يستنجده ايضاً . فاجتمع الثلاثة ملوك (1) وخرجوا الى ملك مواب واخذوا طريق البرية ليكبسوه فساروا في البرية سبعة ايام . وعازهم ماء يشربونه فكادوا يهلكوا (2) بالعطش . وكان اليسع النبي معهم فقال لهم : غداً تمتلئ هذه الاودية (3) سيولاً ويظفركم الله بعدكم . فكان كما قال النبي فظفرهم الله بعدوهم فقتل من اصحاب ملك مواب مقتلة عظيمة . فلما رأى ملك مواب انه قد قهر دخل الحصن واخذ ابنه الكبير فذبحه على حصن مواب وقدمه قرباناً ففزعوا بني (4) اسرائيل من هذا وتركوا حربه وانصرفوا . ومات يوشافاط (39^١) ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود

١ . وملك بعده ابنه يورام وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . وملك ثماني سنين على يهوذا بادرشليم وذلك في خمس سنين من ملك يورام ابن اخاب ملك اسرائيل . وتنبأ في ايامه اليسع تلميذ ايليا وعوبيديا . فخرج ابن هداد ملك الشام وجمع عساكره واقبل الى يورام ملك اسرائيل بالسامرة ليحاربه . فخاف يورام منه فقال له اليسع : لا تخف وتحصن في مدينتك فان الله يظفرك بعدوك . فتحصن يورام في مدينته . واقبلت عساكر الشام مثل رمل البحر فاحاطوا بمدينة يورام وبارض السامرة كلها . فاقام بنو اسرائيل في حصار ثلاث سنين ووقع جوع شديد بالسامرة (5) حتى التجأ الناس الى اكل الميتة . واكلوا زبل الحمام وبلغ رأس حمار ميت ثمانين درهماً وقدر من زبل الحمام خمسة دراهم (6) . فبينما يورام ملك اسرائيل يمشي على حصن المدينة فاذا هو بامرأة وهي متعلقة بامرأة اخرى وهي تستغيث الى الملك وتقول : هذه الامرأة قالت لي اذبح ابني اليوم فنأكله ولا نموت بالجوع ومن الغد تذبح ابنها فنأكله . فذبحت انا ابني بالامس واكلناه واخذت هذه ابنها اليوم فخبته (7) . فارتعد الملك لما سمع هذا وشق ثيابه وجعل التراب على رأسه وبعث الى اليسع النبي فقال له : ألم

1) Corr. : الثلاثة الملوك 2) Lege : يهلكون 3) Pc. om .

4) Corr. : ففزع بنو 5) Pc. : في السامرة

6) Pc. male : درهم 7) Corr. : فخبته

تقول (١) ان الله يظفري بعدوي فالى متى هذا . فقال اليسع النبي للرسول : قُل للملك غداً في مثل هذا الوقت يظفرك الله بعدوك ويبيع الدقيق على باب مدينة السامرة ويبة بدرهم والشعير ويبتين بدرهم . فقال الرسول لاليسع النبي : هذا ما لا يكون . فقال له اليسع (39^v) : سيكون هذا وتراه ولا تأكل منه . وكان على طرف الحصن ٥ اربعة رجال من بني اسرائيل بهم برص فقال بعضهم لبعض : اذا كان الليل نظرح انفسنا من الحصن ونغضي الى عسكر الشاميين فاماً يقتلوننا واما يطعمونا خبزاً . ففعلوا ذلك فلما بلغوا الى العسكر اصابوا الخيم والمضارب وليس فيهم احد . وذلك ان صيحة وقعت في تلك الليلة في عسكر الشاميين بان ملك مصر وملك اسرائيل وملك يهوذا وجميع الملوك قد اجتمعوا ليكبسوه في الليل فانهمزوا وتركوا مضاربهم ١٠ وخيمهم واثقالهم وامتعتهم وكل ما كان معهم . فرجعوا (2) الرجال البرص فاخبروا ملك اسرائيل فبعث خلفهم رجالاً يَتَقُون اثرهم فبلغوا الى الاردن ولم يَقِفُوا لهم على اثر . ففتح الملك باب المدينة وخرجوا (3) الناس فنهبوا كل ما كان في خيم الشاميين . وبلغ الدقيق من ساعته وية بدرهم والشعير ويبتين بدرهم . اما الرسول الذي كَذَّب اليسع النبي فانه رأى ذلك ومات على باب المدينة من كثرة الزحام والضغط . وبعد ١٥ ذلك خرج يورام ملك يهوذا الى الروم وهم بالشراة فقتل منهم مقتلة عظيمة . ومات يورام ملك يهوذا ودُفِن في مدينة داود

وملك بعده ابنه اخزيا على يهوذا باورشليم سنة واحدة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة . وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك يورام ابن اخاب ملك اسرائيل . واسم امه عثليا (4) اخت اخاب ملك اسرائيل ابن عمري . وتنبأ في ايامه اليسع وعبوديا . وخرج ٢٠ يورام ملك اسرائيل مع جزائل ملك القبائل الى الرامة لقتال الشاميين . وجرح يورام ملك اسرائيل (40^r) في الحرب فرجع الى مدينة يزراعيل ليعالج (5) فيها . فذهب اليه اخزيا ابن يورام ليسلم عليه . وكان اليسع النبي قد اخذ تلميذه يونس ابن متي (6) وهو

1) Corr. : تَقُل 2) Corr. : فرجع 3) Corr. : وخرج

4) Pc. : عثليا 5) Pc. : ليعالج

6) Pc. : مَتَّى

النون الذي ابتلعهُ الحوت . فاعطاه القرن الذي فيه الزيت وقال له : اذهب الى مدينة رامّة كلعاد فانك تصيب فيها رجلاً من القواد يقال له ياهو ابن عيسى (1) فامسحه بهذا الدهن ملكاً على اسرائيل . فذهب يونس تلميذ اليسع ففعل ما امرهُ به . فاخبر ياهو لاصحابه وجمعهم وخرج الى مدينة يزرعيل في طلب يورام ملك اسرائيل فخرج اليه يورام ملك اسرائيل واخزيا ملك يهوذا . فرمى ياهو بسهم فاصاب قلب يورام ملك اسرائيل فقتله واحتز رأسه . وهرب منه اخزيا ملك يهوذا فطلبهُ ياهو وانحنهُ بالجراح (2) وأفلت منه ودخل الى مغدو ومات بها . فلما مات اخزيا ملك يهوذا نُحِل من غلمانه الى اورشليم ودُفِن في مدينة داود

وملكت امّ اخزيا واسمها عثليا على يهوذا باورشليم سبع سنين . وكتب ياهو الى رؤساء السامرة : ان كنتم في طاعتي فأقيموا لكم ملكاً من ولد اخاب ملك اسرائيل . فكتبوا اليه : ليس لنا ملك (3) غيرك . فكتب اليهم : فاقتلوا كل ولد لـ اخاب ملك اسرائيل . وكان ولد اخاب واولاد اولاده سبعين نفساً فقتلوهم وبعثوا برووسهم الى ياهو . وصار ياهو الى السامرة فلم يُبق من نسل اخاب احداً الا قتله واصاب في طريقه اثنين واربعين رجلاً فسأهم : من اتم . فقالوا : نحن اخوة اخزيا ملك يهوذا . فضرب اعناقهم وهدم هيكل باعل الصنم بالسامرة (40^v) وقتل الكهنة والروساء . وملك على بني اسرائيل ثمانين وعشرين سنة . فخرجت ازبل امرأة اخاب وقد تزوّجت لتتلقى ياهو فقتلها ياهو . وبقيت مطروحة اياماً فاكلها الكلاب . وبعد ذلك امر ان يُدفن ما بقي من جسمها

فاماً عثليا لما (4) . ملكت بعد ابنها اخزيا على يهوذا باورشليم قتلت اولاد ابنها اخزيا . وكانت تطلب الى قبيلة داود وتقتلهم لانها كانت من جنس اخاب ملك اسرائيل . وادارت ان تبيد جنس داود كلهم وكانت لها ابنة وهي اخت اخزيا واسمها يهوشاي (5) وهي زوجة يهواداع رئيس الكهنة . فسرق من امها ابن (6) لـ اخزيا اسمه يواش خبته (7)

1) Pc. : عيسى 2) Pc. : وانحنهُ بالجراحات 3) Male Pc. : ملكاً

4) Corr. : فلماً 5) Melius Pc. : يهوشاي

6) Corr. : ابناً 7) Lege : خبّاته

عندها ست سنين . وتنبأ في ايامها اليسع وعويديا . ونجست عثليا اورشليم بالزنا لانها امرت ان يزني (١) النساء علانية بلا فرع . وان تفسق الرجال مع النساء بلا توبيخ . فلما كبر يواش ابن اخزيا جمع يهوناداع (٢) الكاهن رؤساء يهوذا واخرج لهم يواش ابن اخزيا فملكوه عليهم . فلما سمعت عثليا شئت ثيابها وخرجت لتتظر اليه فقتلت بالسيف ٥

وملك يواش ابن اخزيا على يهوذا باورشليم اربعين سنة وملك وهو ابن سبع سنين وذلك في السنة السابعة من ملك ياهو ملك اسرائيل . واسم ام يواش صنيا (٣) من بئر سبع . وتنبأ في ايامه اليسع واوريا وزخريا ابن يهوناداع (٢) الكاهن . فلم يزل يسير في يهوذا سيرة حسنة حتى مات يهوناداع (٢) الكاهن وهو ابن مائة وثلثين سنة . ١٠ فاتخذ يواش ملك يهوذا الاصنام وعبدها . فنهاه من ذلك زخريا النبي ابن يهوناداع (٢) الكاهن فامر برجمه فرجم حتى مات . فهذه مكافأة يواش ليهوناداع (٢) الكاهن (٤١) لما ان اخذ له الملك قتل ابنه زخريا النبي . وخرج عليه جزايل (٤) ملك الشام فاخذ منه مدينة جاث (٥) وغلبه عليها . وهم بالصعود الى اورشليم ففرع منه يواش فرعاً شديداً فاخذ كل كنز كان في الهيكل ممّا كان اكنزه اباؤه يوشافاط ويورام واخزيا . فصانع ١٥ به عن نفسه وجه به الى جزايل (٤) ملك الشام فانصرف عنه . ومات ياهو ملك اسرائيل ودُفن في السامرة

وملك بعده ابنه اخاز في السامرة سبع عشرة سنة . وذلك في ثلاث وعشرين سنة من ملك يواش ملك يهوذا واتخذ الاصنام وعبدها فغلب على اسرائيل جزايل (٤) ملك الشام وهداد ابن جزايل (٤) . فافنوا رجال اسرائيل في الحرب حتى لم يبقَ مع ٢٠ اخاز ملك اسرائيل من الرجال في الحرب الا عشرة الاف (٦) رجل وخمسون فارساً . ومات اليسع النبي ومات جزايل (٤) ملك الشام ايضاً وملك بعده ابنه هداد . فرجع اخاز ملك اسرائيل فغلب هداد ابن جزايل (٤)

١) Corr. : تزني ٢) Pc. : يهوياداع ; infra

٣) Pc. : صبيا ٤) Pe. : جزايل ; ita etiam codex noster infra .

٥) Pc. : جاث ٦) Pc. male . الف

ملك الشام واخذ منه البلدان التي اخذها ابوه وملك ابيهها . ومات اخاز ملك اسرائيل ودفن في السامرة

وملك بعده ابنه يواش على اسرائيل في السامرة ست عشرة سنة . وذلك في تسع وثلاثين سنة من ملك يواش ملك يهوذا . وكانت سيرته اشر (١) من سيرة ابيه . وعبد الاصنام واما يواش ملك يهوذا فوثب عليه غلمانة فقتلوه . ودفن في مدينة داود وملك بعده امصيا على يهوذا باورشليم تسعاً وعشرين سنة . وذلك في سنتين من ملك يواش ملك اسرائيل . واخذ الغلمان الذين قتلوا اياه فضرب اعناقهم . وتنبأ في ايامه عاموص النبي الداوودي وصعد (41^v) يواش ملك اسرائيل الى اورشليم . ففزع منه امصيا ملك يهوذا وهرب منه الى بيت شمس وخبى المدينة . فهدم يواش ملك اسرائيل من حصن مدينة اورشليم اربعمئة ذراع . واخذ كل ما كان في الهيكل من الذهب والفضة والجوهر . وكل ما في قصر امصيا ملك يهوذا من الذهب والفضة وحمله الى السامرة . ومات يواش ملك اسرائيل ودفن في السامرة

وملك بعده ابنه ربعام على اسرائيل بالسامرة احد (2) واربعين سنة . وذلك في خمس عشرة سنة من ملك امصيا ملك يهوذا . ولما مات يواش ملك اسرائيل رجع امصيا الى يهوذا من بيت شمس الى اورشليم . وبعد ايام جمع ربعام ملك اسرائيل عساكر وصعد الى اورشليم . فهرب منه امصيا ملك يهوذا الى مدينة لاحيش فبعث خلفه الى لاحيش فقتله بها وحمله غلمانة الى اورشليم . فدفن في مدينة داود

وملك بعده ابنه عززيا على يهوذا باورشليم اثنتين وخمسين سنة وهو ابن ست عشرة سنة . وذلك في خمس عشرة سنة من ملك ربعام ملك اسرائيل . وتنبأ في ٢٠ ايامه عاموص وابنه شعيا من بيت داود ويوشع ابن ييهادي من ولد روبيل ويونس ابن ممتي وهو ذو النون من كاتهافذ . ومات ربعام ملك اسرائيل ودفن في السامرة

وملك بعده ابنه زخريا على اسرائيل بالسامرة ستة اشهر . وذلك في تسع وعشرين سنة من ملك عززيا ملك يهوذا . فوثب عليه شالوم ابن يابيش وبلعام وكانا

١) Corr. : شرأ 2) Corr. : احدى

من قواده فقتلاه . وغلب على الملك شالوم ابن يابيش . فملك على اسرائيل بالسامرة ثلثين يوماً وذلك في تسع وعشرين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا . فوثب عليه مناخيم (42^١) ابن حادي (1) فقتله وكان من قواده وغلب على الملك . وملك على اسرائيل بالسامرة عشرين سنة وذلك في اول ثلثين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا . فخرج الى مدينة ترسا ففتحها وقتل كل من كان فيها وشق بطون الحوامل . فخرج عليه تولا ملك الموصل واءطاه مناخيم ملك اسرائيل ذهباً كثيراً وفضة وصانع عن نفسه فانصرف عنه . ومات مناخيم ملك اسرائيل ودُفن في السامرة

وملك بعده ابنه فقحيا على اسرائيل بالسامرة سنتين وذلك في خمسين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا . فوثب عليه فاقح ابن رمليا وكان من قواده فقتله وغلب على الملك فملك فاقح هذا ابن رمليا على اسرائيل في السامرة ثلثي وعشرين سنة . وذلك في اثنتين وخمسين سنة من ملك عوزيا ملك يهوذا . وعمل عوزيا هذا كل شر ودخل الى قدس القدس واخذ منها (2) الجحرة من يد الكاهن وجعل نجوراً في الهيكل . من اجل هذا (3) اصاب عوزيا ملك يهوذا برص في وجهه . ولم ينجا (4) من الملك لان ابنه يواثم كان يدبر الملك ويمنع منه . ومات عوزيا ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود ١٥

وملك بعده ابنه يواثم على يهوذا باورشليم ست عشرة سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة . وذلك في سنتين من ملك فاقح ملك اسرائيل . وتنبأ في أيامه اشعيا وميخا المورشتي ويوثيل ابن فانوثيل . فخرج نعلات فليتمر ملك الموصل فغاب على مدائن كثيرة لاسرائيل واخذها منهم . ومات يواثم ملك يهوذا ودُفن في مدينة داود بيت لحم ٢٠

وملك بعده ابنه اخاز على يهوذا باورشليم ست عشرة سنة وهو ابن عشرين سنة وذلك في سبع عشرة سنة من ملك فاقح ملك اسرائيل (42^٢) وتنبأ في أيامه اشعيا ويوشع وميخا . وكان رئيس الكهنة اوريا . فخرج رازون ملك دمشق ومعه فاقح ملك اسرائيل وصعد الى اورشليم وحاصر المدينة فلم يتهياً لهما ففتحها فرجعا .

٢٥ لم يتنج : Corr . 4) ذاك : Pc . 3) منه : Lege . 2) جادي : Pc . 1)

فاخرب رازون ملك دمشق مدينة لام السامرية وانه اخرج اليهود من مدينة لام واسكن الروم فيها وهم فيها ساكنون الى هذا الوقت . وكتب اخاز ملك يهوذا الى سلمان امر (1) ملك الموصل يستنجده وبعث اليه كل ما كان من ذخيرة في الهيكل من ذهب وفضة وجوهر . فاقبل اليه ملك الموصل في جنوده فغلب على دمشق واحرقها بالنار وقتل لرازون ملكها . فخرج اليه اخاز ملك يهوذا فشكره على فعله .
ووثب هوشيع ابن ايل على فاقح ملك اسرائيل فقتله وكان من قواده وغلب على الملك فملك هوشيع على السامرية تسع سنين . وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك اخاز ملك يهوذا . ومات اخاز ملك يهوذا ودُفن في بيت داود

وملك بعده ابنه حزقيا على يهوذا باورشليم تسع وعشرين سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وذلك في ثلاث سنين من ملك هوشيع ملك اسرائيل . وتنبأ في ايامه شعيا (2) ويوشع وميخا من سبط افرام . وفي السنة الرابعة من ملك حزقيا ملك يهوذا وهي السنة السابعة من ملك هوشيع ملك اسرائيل صعد سلمان امر ملك الموصل والجزيرة الى السامرية فحاصرها ثلاث سنين وفتحها . واخذ هوشيع ملك اسرائيل فحبسه وقتل عشرة اسباط بني اسرائيل من ارض السامرية الى آمد والموصل وبابل ولم يبق الا سبط يهوذا وجنس داود ليملكوا وسبط بنيامين . ونقل اهل (43^١) بابل وآمد والموصل واسكنهم في مدائن السامرية بدل بني اسرائيل وترك عندهم سلمان امر ملك الموصل كاهناً يقال له لون ليعلمهم الناموس . فعلمهم لون ما هم عليه من ناموسهم وهولاء هم ابا السامرية واولادهم هم السامرية في هذا الوقت لانهم افردوا عن اليهود ورفضوا نبوءة داود والانبياء . كلهم وقالوا ليس بعد موسى النبي نبي .
وجعلوا رئيسهم من ولد هرون وسموه الرئيس . فملك حزقيا ملك يهوذا على جميع بني اسرائيل ومن بقي منهم في السامرية فكسروا (3) الاصنام واستأصل المناصب والحياة النعاس التي كان موسى عليه السلام صنعها في التيه . ولم تزل الى هذا الوقت يعظمها بنو اسرائيل ويعبدوها (4) . فكسرها وقاتل القبائل الغريباء . فهزمهم الى غزة والى مدينة رفح . وبعث الى جماعة بني اسرائيل المقيمين بالسامرية وارض يهوذا ان يجتمعوا

٢٥ ويبدوها : Lege (4) فكسر : Lege (3) اشيا : Pc. (2) سلمان : Pc. (1)

باورشليم ليعيدوا الفصح . فاجتمعوا وعيدوا الفصح باورشليم وذبح حزقيا ملك يهوذا
الفي عجل وسبعة آلاف كبش . وذبح قوادة الف عجل وعشرة آلاف كبش وعيدوا
عيداً حسناً عظيماً

وفي اربع عشرة سنة من ملك حزقيا (1) ملك يهوذا صعد سينحاريب ملك الموصل
الى ارض يهوذا واخذ مدائن كثيرة من ارض يهوذا . وفزع منه حزقيا ملك يهوذا
وبعث اليه وهو مقيم في لاهيش : ان كل ما تريد ان تلزمني اياه من شيء فانا الزمته نفسي
لك وانصرف عني . فكتب اليه سينحاريب (2) ملك الموصل أن : احمل (2) الي ثلاثمائة
قنطار ذهب وثلاثمائة قنطار فضة . فحمل اليه حزقيا ملك يهوذا جميع ما كان في
الهيكل من ذهب وفضة وكسر (43^v) ابواب الهيكل الذهب وبعث اليه بها . وفي
١٠ تلك الليلة وقعت صيحة في عسكر سينحاريب ملك الموصل فقتل بعضهم (3) بعضاً وخرج
اليهم حزقيا ملك يهوذا فقتل منهم مائة الف وخمسة وثمانين الفا وهرب سينحاريب
ملك الموصل الى نينوى . وكان له ولدان احدهما اسمه اترمالاخ والآخر سراسرا .
فوثبا (4) عليه ولداه فقتلاه بالسيف وهربا الى ارض قردا (5) وهي ارض الموصل . وحزقيا
هذا الملك هو الذي زاد الله في عمره خمس عشرة سنة . وذلك انه لما حضرته الوفاة
١٥ كان بغير ولد فحوّل وجهه الى الحائط وبكى بكاءً مرّاً بين يدي الله . فرحمه الله
الرؤوف وبعث اليه ملاكاً حتى عرفه ان الله قد ازاد (6) في عمره خمس عشرة سنة .
فولد له بعد ذلك ابن فسماه منسى . ويقال ان الذي قال له عن الله ان قد زاد الله
في عمره خمس عشرة سنة هو اشعيا النبي . وهذا هو الصحيح

وملك على الموصل ابن سينحاريب ويقال له السرجدون . وفي ايام حزقيا ملك
٢٠ يهوذا ملك على الروم روميوس وبني مدينة وسماها رومية مشتق (7) من اسمه
وانما اسموا الروم روم (8) مشتقاً من اسم روميوس . وصار الملك من ذاك (9)

١) Pc . mendose : خرقيا ٢) Pc . mendose حمل

٣) Pc . male : بعضهما ٤) Corr . : فوثب ٥) Pc . mendose : قودا

٦) Corr . : زاد ٧) Lege . : مشتقة ٨) Corr . : رومياً ٩) من ذلك اليوم : Pc . add .

بمدينة رومية . وملك روميوس ثلثي وثلثين سنة ومات حزقيا ملك يهوذا ودُفن في
بيت داود

وملك بعده ابنه منسى خمسا وخمسين سنة على يهوذا باورشليم وهو ابن اثنتي
عشرة سنة . وفي السنة الثالثة من ملكه عمل الاصنام واخذ بنو اسرائيل بعبادتها .
فنهأه عن ذلك اشعيا النبي فقتله ونشره بين دفين نصفين واحرقه (١) بالنار (44^١). ويقال
ان اشعيا النبي قبل ان يُقتل عطش فدعا ربه فانفتحت له عين ماء . فشرب منها وهي
آعين (2) سلوان وتفسير سلوان المرسلة . ويقال ايضا ان كان الامم بعد ذلك اذا سكنوا
باورشليم تجف العين واذا سكنوا بني (3) اسرائيل جرى الماء منها . فعبدوا بني (4) اسرائيل
الاصنام اربعا وخمسين سنة . ثم ان ملك بابل سبي منسى ملك يهوذا وحبسه في جوف
١٠ عجل من نحاس واوقد تحته النار . فصلى منسى ملك يهوذا وهو في جوف الصنم
وندم على ما فعل وتضرع الى ربه . فغفر له ذنبه ورحمه وانشق الصنم وخرج منه .
وبعث الله اليه ملاكا فحماله وردده الى اورشليم ومات منسى ملك يهوذا ودُفن في
بستان عوزيا

وملك بعده ابنه امنون سنتين وهو ابن اثنتين وعشرين سنة واخذ في سيرة ابيه
١٠ في عبادة الاصنام . فوثب عليه غلمانه في داره فقتلوه ودفنوه مع ابوه (5) في بستان عوزيا .
وملك بعده ابنه يوسيا على يهوذا في اورشليم احد (6) وثلثين سنة وهو ابن ثمان سنين (7) .
وفي السنة الثانية من ملكه كسر الاصنام واحرقها بالنار وهدم كل هيكل الاصنام
بالسامرية مما بنته بنو اسرائيل واحرقه بالنار . وقتل كهنة الاصنام واحرقهم بالنار . وجمع
عظام الموتى الذين كانوا يعبدون الاصنام واحرقها بالنار . وفي ثلثي عشرة سنة من ملكه
٢٠ عمل الفصح ما لم يعمل مثله احد قط من وقت يشوع ابن نون . وكان الكاهن حلقيا
ابو ارميا النبي . واصاب حلقيا في الهيكل مصحف الناموس فقرأه وعمل الفصح بما
فيه . وتنبأ في ايامه خلدا امرا (8) سلوم (44^٢) حافظ ثياب الهيكل وارميا النبي

سكن بنو : Corr . 3) Pc . om 2) واحرقه : Pc . mendose 1)

احدى : Corr . 6) ابيه : Corr . cum Pc . 5) فعبد بنو : Corr . 4)

امراة : Pc . 8) ثمانين سنة : Pc . male 7)

وصوفونيا النبي . واخذ ارميا النبي التابوت فخبَّاهُ في جوف الصخرة . وكان هناك نبي كذاب يُقال له حينينا ١)

وفي عصر يوسا ٢) ملك يهوذا صعد فرعون ناهو وهو الاعرج ملك مصر الى ملك الموصل فيحاربه وغلَّبه ٣) وهزَّمهُ حتى باغ الفرات . فلما رجع خرج اليه يوسا ٤) ملك يهوذا ليتلقَّاهُ ومعه هدايا كثيرة فلما رآه قتلهُ وحملوه غلَّمانه من مغدوا رهي منبج ٥) الى اورشليم ودفنوه بها وهو ابن تسع وثلاثين سنة . وملك بعده ابنه يوخاز على يهوذا باورشليم ثلاثة اشهر وهو ابن ثلاث وعشرين سنة . وصعد فرعون ناهو الى اورشليم فاخذ يوخاز ملك يهوذا وقيدهُ وحملهُ الى مصر وجماعة من اليهود . وصير فرعون ناهو على كل من كان باورشليم الجزية . والزمهم ان يحملوا اليه في كل سنة مائة قنطار ذهب ومائة ١٠ قنطار فضة . وانصرف فرعون ناهو الى مصر . ومات يوخاز ملك يهوذا بمصر

وملك بعده الياقيم ابن يوسيا ويسمى يواقيم على يهوذا باورشليم احدى عشرة سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتنبأ في ايامه ارميا النبي واوريا ابن سمعيا من قرية العنب ويوري ابو حزقيا ٦) . وكان يواقيم ملك يهوذا يحمل في كل سنة الى فرعون ناهو ملك مصر الفدية عنه وعن بلاده مائة قنطار ذهب ومائة قنطار فضة . وفي السنة ١٥ الرابعة من ملك يواقيم ملك يهوذا ملك بختنصر بابل ٧) . وفي ايامه صعد بختنصر هذا الى اورشليم . فاستقبله يواقيم ملك يهوذا وصار له كالعبد ثلاث سنين . وانصرف بختنصر الى بابل ٤٤^٧) فكان يواقيم يحمل اليه في كل سنة ما كان يحمل الى فرعون ناهو من الذهب والفضة . لان بختنصر كان قد ملك من الفرات الى مدينة رفح . ثم بعد ذلك نكث يواقيم ملك يهوذا ولم يحمل اليه شيئاً . ومات يواقيم ملك يهوذا ٢٠ ودُفن في بيت داود

وملك بعده ابنه يهوناخيم ويقال له اخيا باورشليم ثلاثة اشهر وهو ابن ثماني عشرة سنة . فلما لم يحمل الى بختنصر الفدية شخص بختنصر بجيشه الى اورشليم فحاصرها . فخرج اليه يهوناخيم ملك يهوذا مع امه وغلَّمانه وروساء بني اسرائيل .

١) حنينا : Pc . ٢) يوسياً ٣) وقته : Pc . ٤) Corr . ٥) منبج : Pc . ٦) ويورياً ابو حزقيا : Pc . ٧) بابل

وفتحوا له المدينة فدخل بختنصر المدينة وحمل كل ما في الهيكل من الآنية الذهب والفضة والجوهر وكل ما كان في قصر الملك (١) من الجوهر والذهب والفضة الى بابل . وقيد يهوناخيم ملك يهوذا وحملهُ معه الى بابل مع سبعة آلاف من اصحابه وكل اقويا . بني اسرائيل حملهم الى بابل . وكان في السبي دانيال وهو صبي والثالثة فتية (٢) حنانيا وعزريا وميصائيل الذين ألقوا (٣) في اتون النار ولم يبق في المدينة احد الا الضعفاء . والمساكين . وولى بختنصر على اورشليم اخا ليواقيم ملك يهوذا ابن يوشيا يقال له متنياً . وسماه بختنصر صدقيا وهو عم يهوناخيم . ملك يهوذا . فلما احدى عشرة سنة بارشليم وهو ابن احدى وعشرين سنة . وتنبأ في ايامه ارميا (٤) وحبثوق ويوري . وفي تسع سنين من ملكه قطع صدقيا ملك يهوذا ما كان يحمله الى بختنصر من الذهب والفضة . فغضب بختنصر ووجه بقائده من قواده يقال له ينوزردان (٥) رئيس السيفين الى اورشليم فحاصرها ثلث سنين . فمات أكثر الناس (٤٥) بالجوع وهرب صدقيا ملك يهوذا الى مغارة اصحابها تعرف بمغارة الكلاب في الليل . ففطن به ينوزردان (٥) فلحقه برحاً فقبض عليه وبعث به الى بختنصر الى انطاكية . فاخذه بختنصر فاعماه . وضرب اعناق اولاده بالسيف وقتل ينوزردان (٥) من اليهود خلقاً عظيماً . وهدم الهيكل وضربه بالنار وخرّب مدينة اورشليم واحرقها بالنار . وحمل كل ما كان في الهيكل من الذهب والفضة والنحاس الى بابل . ومن اليهود من هرب الى مصر ومنهم من هرب الى البراري والادوية ومن بقي من اليهود سباهم الى بابل وبقيت اورشليم خراباً ليس بها احد . وهرب حبثوق النبي الى ارض اسمعيل ثم تزل الى مصر . وهرب ارميا النبي الى مصر وذلك في تسع عشرة سنة من ملك بختنصر

٢ فمن ملك داود الى سبي بابل وخراب بيت المقدس اربعمائة وسبع وسبعون سنة . ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى سبي بابل الف وثلاثة وثمانون سنة . ومن ابراهيم الى سبي بابل الف وخمسمائة وتسعون سنة . ومن فالح الى سبي بابل الفان ومائة واحدى وثلاثون سنة . ومن الطوفان الى سبي بابل الفان وستمائة واثنان وستون سنة . ومن

١) Pc. : الملكة 2) Corr. : الفتية 3) Lege : ألقوا

4) Pc. add. : النبي 5) Pc. melius : ينوزردان

آدم الى سبي بابل اربعة آلاف وتسعمائة وثمانى عشرة سنة

وفي ثمانية عشر سنة من ملك بختنصر وهي السنة التي قبل خراب بيت المقدس عمل صنماً من ذهب طوله ستون ذراعاً وعرضه ستة اذرع ونصبه في وسط امدينة (١) بابل وامر جميع اهل مملكته بالسجود له ومن امتنع من السجود له أُحرق في اتون النار. وكان بختنصر قد اتخذ لنفسه (45^v) ثلاثة فتية من بني اسرائيل فسمي احدهم سيدراخ والاخر ميساخ وسمي الثالث عبدناغوا. فلم يسجدوا (2) هولاء في الثلاثة الفتية للصنم. فامر بهم فألقوا في اتون النار فبعث اليهم الله ملاك من السماء فاطفى (3) النار عنهم وصارت عليهم برداً وسلام (4). فلما رأى بختنصر ذلك اخرجهم من الاتون وفششهم فلم يرى (5) فيهم من النار اثرًا اولا في ثيابهم (6). فكثير تعجبه من ذلك ١٠ وفزع واكرمهم ورفع آني (7) مقدارهم وصيرهم رؤساء في داره

وفي السنة الرابعة من بعد خراب بيت المقدس رأى بختنصر رؤيا لجمع المفسرين والمنجمين وقال لهم: اخبروني بالرؤيا التي رأيت وبتفسيرها والا ضربت اعناقكم. فقالوا له: ان ليس لنا علم بالرؤيا دون ان تقول لنا ما رأيت فنفسره لك. فغضب بختنصر وهم بضرب اعناقهم. وكان دانيال النبي حدثا في وقت السبي فاتخذ بختنصر ١٥ لنفسه ورباه في داره وقدمه. فقال له دانيال: انا اخبرك بالرؤيا التي رأيت وافسرها لك. ان الملك رأى صنماً عظيماً وحش المنظر رأسه من ذهب ويده فضة وجوفه وافخذه (8) من نحاس وساقيه (9) من حديد ورجلاه من فخار. ثم رأى الملك صخرة عظيمة انقطعت من الجبل من غير ان يقطعها احد فكسرت ذلك الصنم وسحقته حتى لم يُرَ له (10) اثر وصارت (11) الصخرة جبلاً عظيماً وملأت الارض. فهذا ما رأى الملك. ٢٠ واما تفسير ذلك: فانت ايها الملك رأس ذلك الصنم الذهب وبعده يملك ملكاً (12) يكون دونك وهو الفضة. وبعده يملك ملك دونه وهو (46^v) النحاس. وبعده يملك

1) Pc.om. 2) Corr.: فلم يسجد 3) Lege: فاطفاً

4) Lege: وسلاماً 5) Corr.: فلم ير 6) Pc.om.

7) Pc.om. 8) Corr.: وفخذه 9) Corr.: وساقاه

10) Pc.mendose لم يرى 11) Corr.: وصار 12) Corr.: ملك

ملك دونه وهو الحديد . وبعده يملك أمك (١) دونه وهو الفخار . ثم آبعده يملك (٢) ملك عظيم لا زوال للملكه . ومثلما رأيت الصخرة انقطعت من الجبل من غير ان يقطعها احد فكسرت الصنم وملأت الارض كذلك يكون ذلك الملك يملك الارض كلها الى الدهر . فخلع بختنصر على دانيال واكرمه وقدمه على جميع علماء بابل وصيره رئيساً على داره وسماه بلطاسر .

وفي السنة الخامسة من سبي بابل وخراب اورشليم تنبأ بيايل من بني اسرائيل حزقيال ابن يوزي بموضع يقال له كرملا وباروخ ابن ناريا (٣) وسراس اخوه ودنيال من جنس داود ومردخاي من ولد بنيامين وحكاي وزخريا ابن باراشيسا وملاخي وعزرا وناحوم . وكان بمصر حبقوق النبي من سبط سمعان وارميا النبي . فعبدوا بني (٤) اسرائيل الاصنام ببابل وكان ينكر عليهم ذلك حزقيال النبي . فوثبوا (٥) عليه رؤساء بني اسرائيل فقتلوه

وفي سنة خمس وعشرين من ملك بختنصر صار الى مصر واخربها وقتل ملوكها وملك مصر والشام وارض يهوذا والروم واليونانيين وفارس وبابل والموصل . فجميع ما ملك بختنصر خمس واربعون سنة . منها تسع عشرة سنة قبل خراب اورشليم وسبي بني اسرائيل وست وعشرون سنة بعد الخراب . ومات بختنصر الملك

وملك بعده ابنه اويل مرووخ (٦) ثلاثاً وعشرين سنة . فاخرج من الحبس يهوناحيم (٧) ملك بني اسرائيل واخلع (٨) عليه واحسن اليه واطلق كل من كان محبوساً من بني اسرائيل وقتل ارميا النبي بمصر رجماً بالحجارة حتى مات ودُفن . وزعموا ان الاسكندر (٤٦٧) لما دخل الى مصر حمل جسد ارميا النبي الى الاسكندرية ودفنه فيها . ومات اويل مرووخ (٦)

وملك بعده ابنه بلتاصر ثلث سنين وقتل . وذلك انه كان اتخذ طعاماً فاكل مع اصحابه وشرب فلما سكر دعا بأنيّة الهيكل التي من الذهب والفضة التي كان جده

١) Pc. om. ٢) Pc. : يملك بعده ٣) Pc. : ناربا

٤) Corr. : فعبدوا ٥) Corr. : فوثب ٦) Pc. : مرووخ

٧) Pc. : يهوناحيم ٨) Corr. : واخلع

بجئتنصر (١) حملها من اورشليم فشرب بها واسقا (٢) اصحابه . فبينما هو نائم في مجلسه اذ نظر الى كف يد في الحائط واصابع كف تكتب . فجزع جزعاً عظيماً وجمع علماء اهل بابل على انهم يقرون (٣) الكتاب ويفسرونه فلم يقدروا على ذلك . فقالوا للملك : هاهنا رجلاً (٤) من بني اسرائيل يقال له دانيال كان جدك بجئتنصر (١) يقدمه ويعظمه وهو يقرأ لك هذا الكتاب ويفسره . فدعا الملك بدانيال فقرأ دانيال المكتوب فكان المكتوب « ماني . ثاكال . فاراس » . فقال له : تفسير ماني : « ان الله اكمل ملكك وعظمه » . وتفسير ثاكال : « ان الملك اذا كمل زال » . وتفسير فاراس : « ان ملكك ينقسم على المادانيين (٥) » واهل فارس . فخلع الملك على دانيال وطوقه بطوق من ذهب . وفي تلك الليلة قُتل بلتاصر (٦) الملك

١٠ ثم ملك بعده داريوش ابن اسير المادي اعني من ولد ماداني سنة واحدة . وكان قد اتخذ دانيال وصيه رئيساً على عسكره . فحسدوه (٧) قواده وسعوا به الى الملك وقالوا له : ان دانيال يريد الخروج على الملك وقتله . فلقي (٨) الملك دانيال في جب مملوء سباع (٩) ضارية . ثم ندم بعد ذلك . ومن الغد اخرج دانيال من الجب ولم تمسه السباع . ففرغ الملك والقي في الجب القواد الذين سعوا به (٤٧٢) فاكلتهم ١٥ السباع . ورد الملك دانيال الى رئاسة عسكره وتديره

فلما هلك داريوش ملكت الفرس فاؤل من ملك من الفرس كورش الفارسي . فصير دانيال رئيساً على عسكره . وكان ببابل صنم من نحاس عظيم يدعى بيل . وكان للصنم وظيفة في كل يوم اثنا عشر مكوك دقيق سميد واربعون كبشاً وستة اقساط خمر . وكان الملك يركب في كل يوم فيسجد للصنم . ففنع دانيال من ذلك وقال له : ٢٠ ان خدام الصنم هم الذين يأكلون وظيفة الصنم . فدعا الملك بالخدام وتهددهم فاقرؤا له فكسر الصنم وقتل الخدام . وكان ايضاً ببابل ثعبان عظيم وكانوا اهل بابل يعبدونه (١٠) فقال دانيال للملك : سلطني عليه وانا اقتله . فاخذ دانيال شحماً وزفتاً وشعراً فعبثه

رجل : Corr . ٤) يقرأون : Lege ٣) وسقى : Corr . ٢) بجئتنصر : Pc . ١)

فحسدوه : Lege ٧) بلتاصر : Pc . ٦) المادانيين : Pc . ٥)

٢٠ وكان اهل بابل يعبدونه : Corr . ١٠) مملوء سباعاً : Corr . ٩) فالقي : Corr . ٨)

واطعمه للشعبان . فلم يلبث بل مات . فلما نظروا (١) اهل بابل الى ما فعل دانيال حسدوه فسمعوا به الى (٢) الملك وقالوا له : ان دانيال يريد قتلك . فغضب الملك عليه والقاء في جب مملوء سباع (٣) ضارية فاقاموا (٤) فيه ستة ايام . وكان وظيفة السباع في كل يوم ثورين وكبشين . ولم يطرح الى السباع في تلك الستة ايام شي . من اللحم . وكان حبقوق النبي بارض يهوذا في موضع يقال له تقوق قد طبخ عدساً وثرثراً في صحفة ليطعم الحصادين . فناده ملاك من السماء : يا حبقوق امضي (٥) بما معك من الطعام الى دانيال ببابل فانه في جب السباع منذ ستة ايام فلم يطعم (٦) . فاخذ ملاك الله بشعر حبقوق النبي وحمله الى بابل بما معه من الطعام واقام على الجب الذي فيه دانيال فناده وقال له : يا دانيال انا (٧) (٤٧) حبقوق بعثني الله اليك بطعام لتأكل . فصعد دانيال من الجب فأكل وحمد الله ثم نزل في الجب . وحمل الملاك حبقوق فردّه الى ارض يهوذا . ثم ان الملك ندم على ما فعله بدانيال فاخرج دانيال من الجب ولم تمسه السباع . فعجب الملك من ذلك وردّ دانيال الى رئاسة عسكره . وكان ملك كورش الفارسي ثلث سنين ومات

وملك بعده اخشويرس اثنتي عشرة سنة . وملك بعده ابنه كورش ويسمى ١٥ داريوس (٧) ثلاثين سنة . وفي اول سنة من ملكه مات دانيال النبي . وفي السنة الثانية من ملكه امر بني اسرائيل بالرجوع الى اورشليم وان يبنوا المدينة والهيكل . وكان سبب ذلك ان كورش الفارسي تزوج امرأة من بني اسرائيل اسمها ملحات اخت زروبابل وجعلها ملكة مثل عادة الفرس وكان كورش يحبها . فسألته ان يرده بني اسرائيل من اجل اخيها زروبابل الى اورشليم . ففعل ذلك وامر كورش لزروبابل ٢٠ ان يملك في اورشليم . وتنبأ في ايامه النجاش وذكيا . وكان لكورش الملك قهرمان من بني اسرائيل يقال له نختيا ابن حجليا (٨) . وكان رأس الجالوت (٩) وهو الذي عني ببناء الهيكل وكان معه عزرا ابن سرايا الكاهن وجماعة من بني اسرائيل .

١) Corr. : نظر ٢) Pc. om. ٣) Corr. : مملوء سباعاً

٤) Melius Pc. : فاقام ٥) Corr. : امض ٦) Corr. : لم يطعم

٧) Pc. : الجالوت ٨) Pc. : حجليا ٩) Pc. : داريوش

فمن سبي بابل الى بنيان الهيكل سبعون سنة . وكل بناؤه في اربع سنين وتولى بناؤه زروبابل ابن سالاتييل (1) ابن اخيا الذي يسمى يهوناخيم ملك يهوذا الذي كان سباه مختصر وجلسه

وملك زروبابل على بني اسرائيل باورشليم وبعد بناؤه (2) بسنة واحدة وافى عزرا الكاهن . وكان الكاهن قبل محي يوشع ابن يهوصادوق الكاهن (48^٣) فاصاب اليهود على خلل كثير عن التوراة . فكتب لهم التوراة وهي التي في ايديهم اليوم . وجدد لهم امور ناموسهم وعلمهم دينهم . ومات كورش داريوش ملك بابل ومملك بعده ابنه قميسوس تسع سنين . ومملك بعده سمرديوس (3) المجوسي سنة واحدة . وانما سمي المجوسي لان في ايامه ظهر رجل فارسي يقال له زرادشت (4) فظهر دين ١٠ المجوس واتخذ بيوت النيران . ومملك بعده دارا الاول عشرين سنة . ومملك بعده ارطخشاست (5) وبالقبطويل اليد اربعاً وعشرين سنة

وفي عصره كان بارض اليونانيين في مدينة قوا بقراط الحكيم صاحب صناعة الطب . قال سعيد ابن بطريق المتطبب : والدليل على ذلك ما ذكره جالينوس في تفسيره لكتاب ايمان بقراط وعهده : ان ملك الفرس ارسل الى بقراط وبذل (6) له مالا كثيرا ١٥ على ان يصير اليه فلم يجيبه (7) بقراط الى ماسأل ولا صار اليه لانه لم يرى (8) من العدل ان يشفي الفرس وهم اعداء اليونانيين . وذكر حنين ابن اسحق في نقله لهذا الكتاب من اليوناني الى لسان (9) العربي ان جالينوس ذكر ان بقراط لم يسير (10) الى ارطخشاست (5) الملقب بطويل اليد لانه يقال ان هذا الملك عرض في ايامه للفرس المرض المسى الموارق . وفي نسخة اخرى يقول الموتان . فوجه الى عامل مدينة قوايسله ان يدفع الى ٢٠ بقراط مائة قنطار ذهب ويحمله اليه بكرامة واجلال ليشفي اهل فارس من المرض

زرادشت : Pc. 4) سمرديوس : Pc. 3) بنائه : Corr. 2) سالاتييل : Pc. 1)

ارطخشاست : Ita etiam Pc. ; sed utraque versio infra habet modo

وبدل : Pc. mendose 6) ارطخشاست modo

اللسان : Corr. 9) لم ير : Corr. 8) لم يجبه : Corr. 7)

لم يسير : Corr. 10)

الذي كان اصابعهم فلم يجيبه (١) بقراط الى ذلك لان بقراط لم يرى (٢) من العدل
 معونة اعداء اليونانيين واشفاءهم
 ومات ارطخشاشت (٣) (48^v) الملقب بطويل اليد وملك بعده ارطخشاشت (٣) الكبير
 احدى وثلاثين سنة . وملك بعده مكدونوس ثلاث سنين . وملك بعده سعدنيوس ثاث
 ٥ سنين . وملك بعده دارا الثاني ويلقب بالنات سبيع عشرة سنة . وملك بعده
 ارطخشاشت (٣) من بني اخي كورش الثاني اثنتين وعشرين سنة . وفي عصره كان بارض
 اليونانيين من الحكماء والفلاسفة هرقلس ومالوس وفيثاغورس (٤) وسقراطس وسيلون
 صاحب الشرائع وزينون وابندفلس . وملك بعده ابنه ارطخشاشت (٣) ويسمى اخوس
 عشرين سنة . فجمع اخوس ملك الفرس جيشه وصار الى مصر فقهر ملك مصر وغلب
 ١٠ عليها . فلما قهر ملك مصر خاف ملك مصر ان يقع في يد اخوس ملك الفرس فينكل
 به فحلق ملك مصر رأسه ولحيته واسمه فرعون شاناق وغير لباسه وهرب الى مدينة
 مقدونية وبني اخوش (٥) ملك الفرس بنسقاط مصر القصر المعروف اليوم بقصر الشمع .
 وصير فيه هيكلًا عظيمًا لبیت النار وهو اليوم يُعرف بكنيسة مار تادرس وكان
 الملك بمدينة مكدونية فيلبس ابو الاسكندر
 ١٥ ومات اخوس ملك الفرس وملك بعده ابنه ارسيس ويلقب بالنات احدى
 عشرة سنة . وكان في عصره بمدينة اثينا وارض اليونانيين من الفلاسفة والحكماء
 افلاطون وكنسالون وديوكراطس وابلونوس وسقراط
 ومات ارسيس ملك الفرس وملك بعده ابنه داريوس سبيع سنين وقتله
 الاسكندر وكان ملك هولاء الملوك في الموصل وبابل وفارس وآمد . وكان سبب
 ٢٠ قتل الاسكندر داريوس (٦) ملك الفرس . ان الاسكندر لما مات ابوه (49^r) فيلبس
 ملك بعده الاسكندر في مدينة مكدونية (٧) وهو ابن ست عشرة سنة . فبلغ داريوش (٦)
 ملك فارس ان الاسكندر قد ملك بعد ابيه على الروم فطمع فيه وكتب اليه كتابًا

١) Corr. : لم يجيبه . ٢) Corr. : لم يرى . ٣) Pc. : ارطخشاشت .

٤) Pc. : وفيثاغورس . ٥) Pc. : اخوس ut supra .

٦) Pc. : مكذونية . ٧) Pc. : مكدونية ; ita etiam codex noster alibi . ٢٥

هذه نسخته : بلغني ان (1) تملكيت على الروم من غير امري ولو كنت سلكت مسلك ابيك في المشورة وعلات بما نأمرك به كان احسن لك وابقى لنعمتك ولكن غرة الصبي (2) حملتك على ذلك بالجهل منك . وممن معك . فاتزع عن ما انت عليه واحمل الينا الفدية عنك وعن بلادك واعترف عن ذنبك وعجل بذلك ولا تؤخره والا خرجت اليك برجال فارس ووطئت بهم بلادك وقتلت رجالك واخرجتك من نعمتك وقد بعث (3) اليك بما ان استطعت ان تعدّه استطعت ان تعدّ رجالي واصحابي والسلام . وبعث اليه مع الرسول بقيقير (4) سسم مقشور

فقدم رسول داريوس على الاسكندر واوصل اليه الكتاب والسسم فجمع الاسكندر رؤساء اصحابه وقرأ عليهم كتاب داريوس وقال لهم : ان توازرتهم (5) ظفرتهم ١٠ به وان تشئت امرهم (6) طمع فيكم . فاجابه كل واحد منهم بما حضره من الرأي فاجابهم الاسكندر وقال لهم : قد سبق الى قلبي النصر على داريوس ودلني على ذلك حيث شبه اصحابه بالسسم وهو طعام دسم وليس على اكله تعب وان ملكه يصير الينا . فقالوا (7) له اصحابه : كذلك يفعل الله . فاجاب الاسكندر داريوس بكتاب هذه نسخته :

١٥ «من الممتلك (8) من الله عبد الله الاسكندر وملك اليونانيين الى داريوس المستعلي : (49^٧) فهمت كتابك وما وصفتي به من التعدي لامرك وما تواعدتني به واني ان لم اتزع ما انا عليه واخرت حمل ما كتبت بحمله اليك خرجت اليّ برجال فارس فلقد حدثتك نفسك بما لم تناله (9) يدك ولا يلحقة فكرك وانا خارج اليك حقاً بليوث اليونانيين ومعلمك كيف تكون الحال عند اللقاء . وقد بعثت اليك بما تستدل به على حرافة ٢٠ رجالي من رجالك والسلام» . وبعث اليه بصرّة خردل

فلما وصل رسوله اليه حدثه بما فعل الاسكندر . ثم ان الاسكندر جمع بطارقته ووجوه رجاله فقال لهم : يا قوم ان الاشياء تتمّ بنحصال ثلث منها الفكر الجيد والقوة

بعث : Melius Pc . 3) الصبا : Corr . 2) انك : Pc . 1)

اراكم Pc . 6) غليتم داريوش : Pc . add . 5) بقيقير : Corr . cum Pc . 4)

لم تنله : Corr . 9) من المقلد Pc . 8) فقال : Corr . 7)

عليه ثم العمل بهما بالنية الصادقة . فمن كان على ذلك منكم فهو على سبيل الظفر بما يريد ومن كانت هذه فيه فليملحني ومن كان بخلافه فليتحلف عني . فقالوا له : قد جمع الله هذه الخصال في الملك وجعلها فينا مفترقة (1) وليس يدع كل امرء منا الغاية فيما عنده . فاستحسن قولهم واستعد الاسكندر عند ذلك وخرج لمحاربة داريوس فالتقيا في الجزيرة وكان الحرب بينهم اربعين يوماً . وخذق داريوس خمسة خنادق وجبل في اكل (2) خندق منها اصبهيداً في اثني عشر الف رجل وكانت النوبة لا تصيب الرجل في القتال الا يوم في خمسة ايام . وفرض داريوس على اصحابه في كل يوم رأسين من الروم فكان يوثق في كل يوم رأسين من الروم او برأس واحد . فوجد الاسكندر في نفسه من ذلك وجداً شديداً وبلغ منه الغيظ (3) كل مبلغ وبعث الى داريوس يقول ١٠ له : انا قد كدنا (4) ان نتفاني وقد (50^١) رأيت امرأاً فيه البقاء لنا ولك . وذلك ان تأمر اصحابك في وقت المصاف ان يفرجوا لي فرجاً فاخرق صفك خرقاً الى جانب عملك وارجع راجعاً الى بلادي فاناً لا نرى الفرار من الزحف وهو عاراً (5) لا يُفعل وقدراً (6) لا ينقئ ووزراً (7) لا يغفر . فاجابه داريوس : انا لا نرى الذي سألت ولا سبيل اليه . فامراً رأى الاسكندر ذلك جس (8) على رأسه وقال : يا معشر الروم هذا هو العجز ١٥ والذل عن الانتصار . هل فيكم او في اهل فارس من يثبت لي في هذا الامر ويفرج عني هذه الكربة وله نصف ملك فارس والروم ونصف ما في بيوت الاموال . فسمع كلام الاسكندر خنسف وادرشيس (9) ابنا ادرنجت وكانا صاحبا (10) حرس داريوس . وفي نسخة اخرى جيوش . فلما التحم القتال وثبا على داريوس فوجياه (11) بالسيوف حتى خرّ صريعاً وانهزمت الفرس وكثر فيهم القتل وانتهى اسكندر الى داريوش وهو ٢٠ على تلك الحال . فنزل عن فرسه حتى وضع رأس داريوش في حجره ومسح عن وجهه وعصب جراحه وقبّله وبكى وقال : الحمد لله الذي لم يجري (12) قتلك على يد احدٍ

الغيظ : Corr. : 3) Pc. om 2) متفرقة : Pc. 1)

; وقدّر : Pc. 6) عاراً : Corr. cum Pc. 5) كذنا : Pc. mendose 4) جس : Pc. mendose 8) ووزراً : Pc. recte 7) وقذّر : corr. : ٢٥ لم يجر : Corr. : 12) فوجأه : Corr. : 11) صاحبي : Corr. : 10) وادرشيس : Pc. 9)

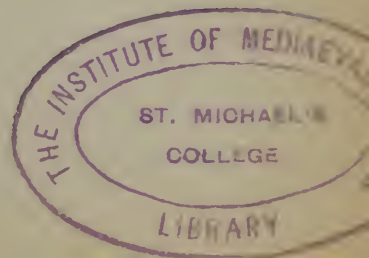
من اصحابي وقد كان ما نرى في سابق علم الله فسل ما بدالك ولك عندي ثلاث
شفاعات وشفّعتني انت في واحدة . فقال له داريوش : حاجتي اليك ألا تستفسد اهل
البيوتات (1) والشرف من اهل فارس وان تستخلصهم . ومن حاجتي اليك ألا تحرب
بيوت النيران وان تستوصي تسديتها (2) خيراً . ومن حاجتي اليك ان تنصفني من قاتلي
وتقيده بي فانه سيكفر بمعروفك ان بقي (3) ككفره بمعروفي . فضمن له الاسكندر ما
سأل وقال له الاسكندر : (50^v) حاجتي اليك ان تزوجني ابنتك روستك ويكون
ذلك بعلمك ورضائك . فقال له داريوش : أوزجتك اياها على ان تجعل الملك من بعدك
لولدك منها . فاجابه الاسكندر الى ذلك وتزوجها منه ثم قضى امره . فامر الاسكندر
ان يكفن بافخر ما يكون من الاكفان التي للملك وامر جند الروم والفرس بالمشي
بين يدي نعشه بالسلاح . ووشى الاسكندر والوجوه من اصحابه خلف نعشه حتى وراه
فقال الاسكندر : اني وان كنت فعلت بداريوش ما رأيتم فقد كان على كل حال عدوي
وقد عظم بلاء من كفاني امره عندي ووجب علي مكافأته فليمد لي صحيفته فاني اقسم
بالله قسماً لا نوهن به ولا رفعه فوق اصحابي كلهم فبدوا (4) اليه خسنسف وادرشيت (5)
ابنا ادرنخت قالوا له : نحن صاحبي (6) داريوش واللذان كفيناك امره فأنجز لنا وعدك .
١٥ فامر بهما ان يصلبا على خشبتين عظيمتين وقال : ان هذان الرجلان (7) قد استحقا ما
امرت به فيهما بنكثهما وغدرهما بصاحبهما فانهما اذ لم يقيا لصاحبهما فان يقيا لغيره
فقد نجزت لهما ما (8) وعدتهما ورفعتهما فوق اصحابي اجمعين . ثم امر لام داريوش وزوجته
وابنته بالصلات والكسوات وشرّفهن وامر القواد اهل فارس ووجوههم بصلات
وكسوات وجوائز وارزاق واقربهم على مراتبهم فاحبوه وآفوه وندب من ندب منهم
٢٠ لغزو الهند فشحصوا معه مسرورين ومنبسطين الاعمال (9)

فملك الاسكندر الاقاليم السبعة . فن سبي بابل الى ملك الاسكندر مانتان
وثلاث وستون سنة . ومن ملك داود الى ملك الاسكندر سبعمائة (51ⁿ) واربعون

1) Pc. : البيوتات 2) Corr. cum Pc. : بسدنتها 3) Pc. om.

4) Corr. : فبدا 5) Pc. : وادرشيت 6) Corr. : صاحبا

7) Corr. : هذين الرجلين 8) Corr. : بما 9) Corr. : الاعمال



سنة . ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى ملك الاسكندر الف وثلثمائة وست واربعون سنة . ومن ابراهيم الى ملك الاسكندر الف وثمانمائة وثلث وخمسون سنة . ومن فالق الى ملك الاسكندر الفان وثلثمائة واربع وتسعون سنة . ومن الطوفان الى ملك الاسكندر الفان وتسعمائة وخمس وعشرون سنة . ومن آدم الى ملك الاسكندر خمسة الاف ومائة واحد وثمانون سنة . وكان ارسطاطاليس الفيلسوف معلّم الاسكندر . وكان ايضاً بمدينة اثينة حكيم يقال له ديوجانوس

وفتح الاسكندر الفتوح ودان له من ملوك اليونانيين ثلثة عشر ملك (١) وبني ثلث عشرة مدينة بعضها في المغرب وبعضها في المشرق . وكانت له وقائع وفتوح لم يكن لاحد من الملوك مثلها . وبني مدينةً سمّاها باسمه وهي الاسكندرية . ونقل الملك من مدينة مكدونية الى مدينة الاسكندرية . وبني منارة الاسكندرية وصيّرها علماً لكل من يسير في البحر يستدل بها على الاسكندرية . فلما غلب الملوك واستولى على الدنيا وصار الى بابل سقوه سماً فمات . وذلك ان امه الومفيدا كانت كتبت اليه كتاباً تشكو فيه عامله الذي اعلى (٢) مكدونية فحقد عليه الاسكندر وعزم على قتله . فاحس الرجل بذلك منه فوجّه بابن له الى الاسكندر ومعه هدايا كثيرة والطاق ١٥ واعطاه سماً قاتلاً وارصاه ان يتلطف بكل حيلة بان يسم الاسكندر . فقدم الفتى وارصل كل ما كان معه من الهدايا ولقي فين لقي صاحب شراب الاسكندر وقد كان الاسكندر قبيل ذلك وجد عليه فضربه . وكان موغر الصدر فطابقة صاحب الشراب على غرضه ودخل معهما في الامر رجل من خاصّة الاسكندر . واتفق ان الاسكندر اتخذ طعاماً لاصحابه فاكلوا وشربوا وجلس الاسكندر مع خاصّته ٢٠ وندمائه مسروراً جداً بمجلسه . فلما اخذ فيه الشراب خاط الساقى من ذلك السم في كأس الملك ثم ناوله اياها . فلم يلبث حين شربه الى ان احس بالموت فامر باحضار كاتبه فاملى عليه كتاباً الى امه هذه نسخته :

« من عبد الله الاسكندر المستولي على اقطار الارض بالامس وهو اليوم رهينها الى الومفيدا امه الخينة الرحيمة التي لم يتمتع بقربها . السلام الزكي الطيب عليك .

١) Lege: ملكاً . ٢) Pc. om .

فان سبيلي يا امي سبيل من قد مضى من الاولين وانت^١ ومن يتخلف بعدي بالاثـ
وانما مثلنا في هذه الدنيا كاليوم الذي يدفع ماتقدمه فلا تأسفي على الدنيا فانها
غارة ذهلها والعبرة في ذلك بما عرفت من الملك فيلبس حيث لم يجد السبيل الى المقام
معك ولا التخلف علي فتدري بالصبر وانتي عنك الجزع واعتري. وأمرني ألا يدخل
اليك إلا من لم تنله مصيبة لتعرفي ما في ذلك فتستقري على امرك وتقضي لشأنك .
فان الذي اصير اليه أخير^٢ مما كنت فيه وأروح . فأحسني الي وإلى نفسك بقبول العزاء
والصبر لنلا يتملك الحزن عليك . وكتابي هذا اليك في آخر يوم من الدنيا وأول
يوم من الآخرة رجاء ان تتغزي به ويحسن موقعه منك . فلا تخلفي ظني ولا
تخزني روعي والسلام

١٠ وأمر بحتم الكتاب وانفاذه الى امه سرّاً وتقدم الى فيليمون وزيره ان يستر
موته ويعجل في المسير الى الاسكندرية ثم قضى اجله . ويقال ان الاسكندر لما^٣ (51)
بلغ قومس مرض بها مرضاً شديداً ومضاً^٤ ٣ مريضاً لا يزداد إلا مرض^٤ في كل يوم .
وكانت امه اخبرته ان المنجمين قالوا لها حين ولدته (٥) انه يهلك بموضع سمازه ذهب
وارضه حديد . فمضى على ما به حتى أبلغ^٥ (6) شهرزور . فبينما هو في مسيره اذ اشتد به
١٥ المرض فنزل فألقي له حفتان^٦ (7) وفوقه درع من حديد فجلس عليه واطّله رجل بترس ممّوه
بالذهب . فلما نظر الى ذلك ذكر قول امه فدعا وزيره واملي عليه كتاباً الى امه ثم
قضى اجله . فلما ورد الكتاب الى امه امرت فأصلح لها طعام ثم نادى في الناس
بالحضور الى الطعام ووكلت بالابواب من لا يدع احداً يدخل إلا من لم تُصبه مصيبة .
فجعل البوابون يسألون كل من يجيئهم (8) من الناس فاذا وجدوه قد أُصيب باحد
٢٠ مصيبة^٩ (9) لم يأذنوا له في الدخول حتى صدر الناس كلهم ولم يبق احد . فلما رأت ذلك
حسن عزائها (10) وصبرت وايقنت انه السبيل . وجعل فيليمون الوزير جسد (11) الاسكندر

١) Pc. mendose: وانت ٢) Corr.: خير ٣) Corr.: مضى

٤) Corr.: مرضاً ٥) Pc. add.: امه ٦) Pc. om.

٧) Pc. دفتان ٨) Pc.: يجيئهم ٩) Ita codices; Corr.: باحدى المصائب

١٠) Corr.: عزائها ١١) Pc. mendose: حسد

في تابوت من ذهب اجلالاً له . وفي نسخة اخرى ملاءه عسلاً وستر موته . وقاد الجيوش
والخزائن الى الاسكندرية فلما وصل الى الاسكندرية اظهر للناس موت الاسكندر
واخرج التابوت ووضعهُ في وسط البلاط . وامر فيليمون الوزير للحكماء ان يقول كل
واحد منهم ندبة تكون للخاصة تعزية والعامّة عظة بالخان

٥ قال فيليمون الحكيم : هذا يوم العبرة أقبل من شره ما كان مُدبراً وأدبر
من خيره ما كان مقبلاً . فمن كان باكياً على من زال ملكه فليبك . قال افلاطون
الحكيم : أيها الساعي المغتصب جمعت ما خذلك ووَلّا (١) فالزمتك (٢) اوزاره (٥٢^١)
وعاد على غيرك هناؤه . وقال ارسطاطاليس الحكيم : صدر عنا الاسكندر ناطقاً وقدم
علينا صامتاً . قال نارن الحكيم : قُل لرعيّة الاسكندر هذا يوم ترعى الرعيّة راعيها .
١٠ وقال نيون : هل يعزينا على ملكنا من لم تصبه مصيبة فنتعزاً (٣) . وقال آخر : هذه طريق
لا بدّ من ساوكها فارغبوا في الباقية كرهبتكم في الفانية . قال آخر : كفى بهذا عبرة
ان الذهب كان بالامس كنزاً للاسكندر فاصبح الاسكندر اليوم بالذهب مكثوراً .
وقال آخر : سيلحقك من سرّه موتك كما لحقت انت من سرّك موته . وقال لوطس
الفيلسوف : لا تعجبوا ممن لم يعظنا في حياته ثم قد صار بموته لنا واعظاً . وقال مطرون
١٥ الحكيم : قد كنّا ايها الشخص بالامس نقدر على الاستماع ولا نقدر على القول فهل
تسمع الان ما نقول . وقال سيسن (٤) الحكيم : امات هذا الشخص خلقاً كثيراً لثلاً
يموت فمات فكيف لا يدفع الموت عن نفسه بالموت . وقال آخر : لم يؤدّبنا الاسكندر
بكلامه مثلاً ودّبنا (٥) بسكوته . وقال دمطر الحكيم : يا من كان غضبه الموت هلاً
غضبت على الموت . قال آخر : خافت حصونك ايها الملك وأمنت حصون خائفك .
٢٠ وقال آخر : ما ازهد الناس فيك اليوم ايها الملك وارغبهم في تابوتك . وقال آخر : ما
اصدق الموت لاهله غير انهم يكذبون (٦) عيونهم ويحشّون اذانهم . وقال فيلقطون
الحكيم : ان دنيا يكون هذا آخرها فالزهد في اولها اولى بنا . وقال آخر : ايها الجمع

١) Corr. : وولى ٢) Pc. : فالزمتك ٣) Corr. : فنتعزى

٤) Pc. : سيس ٥) Sic etiam Pc. ; corr. أدّبنا

٦) Pc. : يكدنون

لا تبكون (١) على من جاز البكاء عنه بل يبكي (٢) كل امرئ منكم على نفسه . قال آخر : عهدي بك وقد كنت ترحب بنفسك عن رحب البلاد فكيف صبرك الان على (٥٢^٢) ضيق المكان . وقال آخر : ان كان لا يبكي من الموت ألا عند حدوثه فالموت في كل يوم جديد . وقال آخر : لن كنت مرتفعاً لقه اصبحت متضعاً وان كنت مغبوطاً فلقد اصبحت مرحوماً . وقال آخر : ما هذا الذي كان غضبه مرهوباً وجانبه ممنوعاً هلاً اغضبت ليفرق الموت (٣) منك ام هلاً امتنعت لتطرد الذل عنك . وقال آخر : كفا (٤) للعامة اسوة بموت الملوك وكفا (٤) الملوك عظة بموت العامة . وقال آخر : ما اتعظ الاسكندر بعظة هي ابلغ من وفاته . وقال آخر : قد كان صوتك مرهوباً وكان ملكك عالياً فاصبح الصوت قد انقطع والملك قد اتضع . وقال آخر : قد كنت ١٠ تقدر على الاحسان ولا اقدر انا على الكلام فاليوم اقدر على الكلام ولا تقدر انت على الاحسان . وقال آخر : ان كنت بالامس لا يامنك احد لقد اصبحت اليوم لا يخافك احد . وقال آخر : قد كان الراعي يهتم بالرعية بالامس فاليوم تهتم الرعية براعيها . وقال آخر : قد وصلت الى من كان له قبلك دين ولا بد من اقتضاء ذلك منك فليت شعري كيف صبرك عند قضاء الدين والحق (٥) . وقال آخر : لو كان بك ١٥ من الوقار والسكينة فيما خلا مثل الذي بك اليوم لكنت حكيماً

فلما فرغت الفلاسفة من الكلام فقامت (٦) زوجة الاسكندر روشتك بنت داريوش ملك الفرس وكانت اعز الناس على الاسكندر فوضعت يدها على التابوت وقالت : ما كنت احسبك ايها الملك اذ غلبت داريوش ان ملكك يغلب . ثم قالت للفلاسفة : ان كان منطلقكم في الاسكندر باستهزاء فقد خلف الكأس التي شربها معكم ٢٠ ولكلهم فيها آراء . وان كان تعزية وبكاء فاستعدوا (٥٣^٢) للجواب واعدوا الحجة فان مما ذاق ستدوقون فليكن العمل على حسب القول فانكم غير آمنين . ثم ان ام الاسكندر خرجت ووضعت خدها على التابوت وقالت : قد بالغتم في التعزية والذي كنت احذرهُ على الاسكندر قد صار اليه فلم يبق له ملك ولا عليه فليكثر في

١) Corr. : لا تبكون ٢) Corr. : يبكي ٣) Pc. : الموت ليفرق ٤) Corr. : كفى ٥) Pc. add. : منك ٦) Corr. : قامت

الدنيا زهدكم واعطوا الحق من انفسكم فقد قبلت تعزيتكم . وامرت بدفنه
 وكان ملك الاسكندر ست عشرة سنة وجميع ما عاش الاسكندر اثنتان وثلاثون
 سنة وكان الاسكندر قد ولى على كل بلد غلاماً . وفي نسخة اخرى يقول عاملاً . وامر
 الأيكاتب احد (١) فيما يليه ممن كان اعظم منه ساطناً وامرهم اجمعين بكتابة هو وان
 لا يُسمي احداً ملكاً غيره . فلما هلك الاسكندر احتاز كل واحد منهم بحوزته فتفرق
 ملك العجم وبقي ملك فارس والاهواز في ايدي الاسكانيين فسموا (٢) ملوك الطوائف
 وملك بعد الاسكندر على الاسكندرية ومصر (٣) اخ له يقال له فيابس ويسمى
 بطليموس اريداوس سبع سنين . وفي نسخة اربعين سنة . وملك بعده بطليموس
 ويسمى الاكسندرس ويلقب بغالب اور سبعاً وعشرين سنة . وفي نسخة اخرى يقول
 احدى وعشرين سنة . وفي العشرين سنة من ملكه بعث الى اورشليم فاشخص منها
 سبعة رجال من اليهود الى الاسكندرية وامرهم ان يفسروا له التوراة وكتب الانبياء
 من العبرانية الى اليونانية وصير كل واحد منهم في بيت على حدة وحده لينظر كيف
 يكون تفسير كل واحد منهم . فلما فسروا الكتب نظر الى تفاسيرهم فكان التفسير
 واحد (٤) ليس فيه اختلاف فجمع الكتب وختمها تحت خاتمه وصيرها في هيكل
 ١٥ صنم يقال له سرايون (٥٣^v)

وكان في السبعين رجلاً (٥) اسمه سمعان الصديق الذي اخذ سيدنا المسيح من (٦)
 الهيكل . ولما فسر سمعان التوراة وكتب الانبياء من العبرانية الى اليونانية وكان كل
 ما فسر حرفاً فيه نبوة على السيد المسيح وكان (٧) ينكر ذلك في قلبه ويقول : هذا ما
 لا يكون . فانشأ (٨) الله في اجله فعاش ثلثمائة وخمسين سنة حتى رأى سيدنا المسيح .
 ٢٠ فلما رآه قال : الآن اطلق عبدك ياسيدي ككلمتك بسلام فقد ابصرتا (٩) عيناى
 خلاصك الذي هيت (١٠) قدّام كل الشعوب

وبعد ملك الاسكندر على : Pc . ٣) فسموا : Corr . ٢) احدًا . Corr . ١)
 في : Corr . ٦) رجل : Corr . ٥) واحدًا . Corr . ٤) الاسكندرية ومصر ملك
 فانساً . corr . ; Sic etiam Pc . ٨) sine conj . كان : Corr . cum Pc . ٧)
 هيات : Lege ١٠) ابصرت : Pc . Melius ٩)

ومات بطليموس غالب اوز(١) . وملك بعده بطليموس ويلقب بالارنب تسعاً
وعشرين سنة فبنى بالاسكندرية ملعباً عظيماً جلابة(٢) الخيل واحترق هذا الملعب بالنار
في عصر زينون الملك . وملك بعده ابنه بطليموس ويلقب بحب اخيه ستاً وعشرين
سنة . وملك بعده بطليموس ويلقب بالصانع خمساً وعشرين سنة . وملك بعده
بطليموس ويلقب بحب ابيه سبع عشرة سنة . وملك بعده بطليموس ويلقب بالمظفر(٣)
اربع وعشرين سنة . وملك بعده بطليموس بحب امه عشرين سنة . وفي ايامه غلب
على الشام وارض يهوذا انتيوخس(٤) ملك الروم فاخرج اليهود من الشام ونالهم منه
كل شدة وعذاب . وملك بعده اخوه بطليموس ويلقب ايضاً بالصانع ثلثاً وعشرين
سنة . وفي ايامه بنى انتيوخس ملك الروم انطاكية وسماها باسمه فسُميت مدينة
١٠ انتيوخس انطاكية . وملك بعده بطليموس ويلقب الخالص عشرين سنة . وفي ايامه
بنيت مدينة سالوقية . وملك بعده بطليموس ويسمى ايضاً المخلص خمس عشرة سنة
وملك بعده بطليموس ويسمى (٥٤^١) الاكسندرس ويلقب يسفس بحب ابيه
عشر سنين . وفي نسخة اثنتي عشرة سنة . وملك بعده بطليموس ويلقب فساس
ثمانية عشر يوماً وفي نسخة ثمان سنين . وملك بعده بطليموس ديونيسيوس
١٥ تسعاً وعشرين سنة . وملك بعده ابنته اكلاوبطرة . وتفسير اسمها الباكية
على الصخرة اثنتين وعشرين سنة . فبنت بالاسكندرية ابنة كثيرة عظيمة وعجائب
كثيرة وعملت الفسيفساء وبنت هيكلًا عظيماً وسمته هيكل زحل . فلما ظهرت
النصرانية غيروا الهيكل كنيسة وسموها كنيسة ميكايل وهي التي تسمى
القيسارية واحترقت في وقت دخول المغاربة الى الاسكندرية مع مولانا المنصور ابي
٢٠ القاسم المعروف بعبد الله وحباسه والخليفة اذ ذلك المقتدر جعفر وتكين مولاه امير
مصر والاسكندرية . وبنت بمدينة اخميم مقياساً يقاس فيه زيادة نيل مصر . وبنت
ايضاً بمدينة انصنا مقياساً آخر

١) Pc. : ut supra ٢) Corr. : لملة

٣) Pc. : (١) ! ويلقب بالمر ٤) auctor habet modo انتيوخس modo انتيوخس

ita etiam Pc.

وفي السنة الرابعة من ملكها ملك على مدينة رومية ملك يقال له غايوس
قيصر اربع سنين . اثم ملك بعده برومية ملك يقال له يوليوس قيصر ثلث سنين (١) .
ثم ملك بعده بمدينة رومية اوغسطس قيصر ابن موزخس وذلك في احدى عشرة سنة
من ملك اكلاوطرة . فاستولى على الدنيا اوغسطس قيصر وقهر الملوك . فلما سمعت
اكلاوطرة خبر اوغسطس قيصر خافت منه وفزعت فخصت ملكها وذلك انها
بنت حائطاً من بلد النوبة الى الفرما من ناحية الشرق على شط النيل . وبنت (٢) حائطاً
من بلد النوبة الى الاسكندرية من ناحية الغرب على شط النيل (٣) . والحائط يسمى
اليوم حيط (٤) العجوز . وكانت كلاوطرة مقيمة بالاسكندرية وكان لها خليفة بمصر يسمى
انطونيوس افسع بها اوغسطس قيصر (٥) فطمع بها وبلغ اوغسطس (٥٤) ان
اليهود بمدينة اورشليم لم يؤدوا اليه الطاعة وكان ملك اليهود قد انتطع من آل داود منذ
وقت سباهم مجتئصر لان اليهود لا يملكون عليهم ملكاً والى اليوم الا من نسل داود (٦)
وكان كاهناً (٧) من نسل داود يقال له ارسطوبل يدبر اليهود كالملك . فوجه اوغسطس
قيصر بقائد من قواده يقال له بتيوس (٨) فحاصر بيت المقدس ثم فتحها . فقيّدوا ارسطوبل
كاهن اليهود وجماعة من اصحابه ووجه بهم الى رومية وصيّروا على اليهود الجزية . ثم خرج
١٥ عنهم فوقع شر شديد في اليهود فصيّروا كاهناً بدل ارسطوبل اخاً له يقال له ارقان .
وكان بين ارقان وبين رجل يقال له انطيطرس كان من عسقلان صداقة . وكان
خادماً لبيت الاصنام وهو ابو هيرودس وجنسه من قبرص . فصيّر ارقان الكاهن
هيرودس ابن انطيطرس سيّاره على اللصوص لانه كان رجلاً خشناً فغزا قوم من
الغور بيت المقدس فسبوا ارقان الكاهن وقتلوا انطيطرس ابو (٩) هيرودس فبقيت
٢٠ المدينة بغير مدبر ولا رئيس . فصانع هيرودس الروم المقيمين بيت المقدس ودفع اليهم
مالاً كثيراً وكان مدبر بيت المقدس ورئيسها . فسمع هيرودس ان اوغسطس قيصر

١) Hæc omittit Pc. ٢) Pc.add. ايضاً ٣) Pc.om

٤) Pc.: فيها ٥) Pc.: فسمع اوغسطس قيصر بها ٦) Pc.: حائط

٧) Corr.: كاهن ٨) Pc.: بتيوس

٩) Corr.cum Pc.: ابا

ملك الروم يريد مصر في طلب كلاوبطرة . فلقية بالرملة وحمل اليه هدايا كثيرة واتخذ عنده صداقة . فلما وافى اوغسطس (1) الى مصر قتل انطونيوس خليفته كلاوبطرة وشخص الى الاسكندرية في طلب كلاوبطرة ليأخذها ويفضحها ويبريها الروم . فلما سمعت كلاوبطرة ان خليفتهما انطونيوس قد قتل اوغسطس قيصر واخذ مصر خافت على نفسها من الفضيحة واختارت الموت لئلا تقع في يديه فيفضحها فقتلت (55¹) نفسها . وذلك انها دعت جارتين لها يقال لاحدتهما (2) ابرا وكانت تمشطها وترينها والاخرى تدعى متري وكانت تقلم اظفارها وتلبسها ثيابها فامرتهما ان يخرججا الى بعض بساكنين وان يأتيها (3) بالافعى التي تسمى باسليدة (4) . فلما فعلتا جرّبتها بهما أولا فماتتا من ساعتها . فلما رأت ان الحية سريعة القتل اخذت تاجها فوضعتة على رأسها وترينت بكل زينة لها من الذهب والفضة والدرّ والياقوت والزبرجد ثم لبست ثياب الملك واخذت الحية فادنتها الى ثديها الايسر لانها علمت ان القلب في الجانب الايسر فنهمشتها فماتت من ساعتها . فلما رآها اوغسطس قيصر عجب منها ومن فعلها واختيارها الموت على الحياة في الرق والذل . وزعموا انه لما دخل عليها الملك اوغسطس قيصر وجدها قد امسكت تاجها بيدها اليسرى كيما لا يقع التاج عن رأسها ليدخل عليها وهي جالسة في ملكها . وزعم قوم انها لما ارادت قتل نفسها جرحت ساعدها بسكين حتى خرج الدم ثم اخذت سمّا كان عندها من سموم الافاعي فألقته على الجرح فماتت من ساعتها وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك اوغسطس قيصر كان زوال ملك كلاوبطرة

فمن ملك الاسكندر الى زوال ملك كلاوبطرة مائتان وتسع وثمانون سنة . وفي رجوع اوغسطس قيصر من مصر الى رومية تلقاه ايضا هيروودس بالرملة وحمل اليه هدايا كثيرة فقلّده اوغسطس قيصر ارض يهوذا كلها واعمالها وجبل الجليل وصيّر على رأسه تاج الملك . فلما صعد هيروودس الى بيت المقدس (5) وهو ملك لم ترضى (6) اليهود ان يكون عليهم ملكا فشدّ عليهم هيروودس (55^v) فقتل منهم مقتلة عظيمة

تخرجها . . . تأتيها : Corr . 3) لاحداها : Corr . 2) قيصر : Pc . add . 1)

لم ترض : Corr . 6) القدس : Pc . 5) باسليدة : Pc . 4)

رشعت حصن المدينة والهيكل واخذ كتب اليهود التي اعادها لهم عزرا في نسب قبائلهم وجنسهم فاحرقها بالنار اكلها (١) لكي لا يدري احد منهم من اي سبط هو ولا من هو ابوه . واخذ كل ما كان من آلة الكهنوت فباعها واخذ ثياب الكهنة فختم عليها بخاتمه وكان يبيع الكهنوت وكانوا اذا اراد احد منهم ان يصير كاهناً اخذ منه ما لا كثيراً قبل ان يصير كاهناً . وكان شريراً جداً في ملكه (2) عسوقاً

وفي اربعين سنة من ملك اوغسطس قيصر نفذ امراً منه بان يكتب (3) اسماء كل من في مملكته من العالم كل رجل مع زرجه وهذه الكتبة كانت قديمة واراد احصاءهم (4) . فوجه بقائد من قواده يقال له كورينوا في الكتبة وولاه الشام وارض يهوذا . وفي احدى واربعين سنة من ملكه بُشّرت السيدة مريم العذراء الطاهرة النقية بسيدنا المسيح . وفي اثنتين واربعين سنة من ملك اوغسطس قيصر وفي ثلث وثلثين سنة من ملك هيرودس ابن انطيطرس في ارض الشام (وفي نسخة اخرى اسرائيل) ولد سيدنا المسيح في خمسة وعشرين يوم (5) من كانون الأول . وفي تسعة وعشرين يوم (5) من كيهك . فمن زوال ملك كلاوبطرة الى مولد سيدنا المسيح ثلثون سنة . ومن ملك الاسكندر الى مولد سيدنا المسيح ثلثمائة وتسع عشرة سنة . ومن سبي مجتصر بني اسرائيل الى بابل الى مولد سيدنا المسيح خمسمائة واثنان وثمانون سنة . ومن ملك داود الى مولد سيدنا المسيح الف وتسع وخمسون سنة . ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى مولد سيدنا المسيح الف وستمائة وخمس وستون سنة . ومن ابراهيم الى مولد سيدنا المسيح الفان ومائة واثنان وسبعون سنة . ومن فالح الى مولد سيدنا المسيح ٢٠ الفان وسبعمائة وثلث عشرة سنة . ومن الطوفان الى (56^١) مولد سيدنا المسيح ثلثة آلاف ومائتان واربع واربعون سنة . ومن آدم الى مولد سيدنا المسيح خمسة آلاف وخمسمائة سنة

وفي اربع واربعين سنة من ملك اوغسطس قيصر . وفي خمس وثلثين سنة

يكتب : Pc . : ٣) في ملكه جداً : Pc . : ٢) Pc . om . : ١)

يوماً : Corr . : ٥) احصاءهم : Lege : ٤)

من مملك هيرودس ابن انطيطرس اقبل ثلث نفر مجوس منجمين من المشرق الى ارض يهوذا يسألون اين يولد هذا الملك العظيم . ففزع هيرودس واضطربت ارض يهوذا كلها من كلامهم . فدعا هيرودس المجوس وسألهم عما حكوه فقالوا له : رأينا نجماً عظيماً في المشرق فعلمنا ان ملكاً عظيماً قد ولد فجننا لنسجد له . ولم يزل الكوكب يتقدمنا ويسير بنا . فلما بلغنا الى هذا الموضع اختفى عنا . فسأل هيرودس اليهود وقال لهم : اين يولد المسيح . فقالوا له : في بيت لحم يهوذا . فدعا هيرودس المجوس في السر واستخبرهم في اي وقت وزمان ظهر لهم الكوكب . فقالوا له : من مدة سنتين ظهر لنا في المشرق . ثم قال لهم : اذهبوا واطلبوا هذا الملك المولود فان أصبتموه فاسجدوا له وارجعوا اليّ واعلموني حتى اذهب انا فاسجد (١) له .

١٠ فخرج المجوس من عند هيرودس وظهر لهم الكوكب وصار امامهم الى بيت لحم الى الموضع الذي كان فيه سيدنا المسيح فوقف الكوكب ولم يسير (٢) فدخلوا الى المغارة ووجدوا سيدنا المسيح مع السيدة مريم امه . فسجدوا له ودفعوا اليه هدايا ذهباً ومرّاً ولباناً . واقل (٣) لهم في النوم ان يرجعوا الى بلدهم في طريق اخرى ولا يرجعوا الى هيرودس

١٥ فن وقت ظهر الكوكب للمجوس الى ان سجدوا لسيدنا المسيح ورجعوا الى بلدهم سنتان . وقيل ليوسف خطيب مريم في (٥٦^٧) النوم ان ياخذ الصبي وامه ويهرب بهما الى مصر . ففعل يوسف ذلك . فلما ابطأ المجوس على هيرودس علم انهم قد خدعوه . فغضب غضباً شديداً وامر ان يقتل كل صبي في بيت لحم من ابن سنتين وما دونها . فقتلوا الاطفال حتى لم يبق منهم احد . وصب الله على هيرودس غضبه . ورجزه فوقع في علة غليظة فلم يزل معذباً حتى مات وله في الملك سبع وثلاثون سنة وخلف اربعة اولاد . اقدمهم يسمى ارشيلالوس والثاني هيرودس والثالث فيلبس والرابع اوسانيوس . فاقسموا بينهم الملك فاخذ كل واحد منهم الربع من ارض يهوذا . ووقع في حصّة ارشيلالوس بيت لحم وبيت المقدس

فلما سمع يوسف ان هيرودس قد مات خرج من مصر مع سيدنا المسيح وامه .

وللسيد المسيح اربع سنين من ميلاده فخاف ان يسكن في بيت لحم من اجل ارشيلالوس فسكن بالناصره فلذلك سمي الناصري . وفي ثمان سنين من ملك ارشيلالوس كان للسيد المسيح اثنتا عشرة سنة وكان يجلس في الهيكل في وسط المعلمين فيعلم العلماء .

ومات يوسف الذي ربّا (١) المسيح . ومات ارشيلالوس وله في الملك تسع سنين ولم يخلف احد (٢) يرث ملكه . ومات اوغسطس قيصر وله في الملك ست وخمسون سنة وستة اشهر . وملك بعده ابنه طيباريوس قيصر برومية . وكان لسيدنا المسيح خمس عشرة سنة . وكان لطيباريوس الملك صديق يقال له بيلاطس . من جزيرة في البحر التي بقرب رومية وتسمى تلك الجزيرة بنطة ولذلك يسمى بيلاطس البنطي . فولاه ١٠ على ارض يهوذا موضع ارشيلالوس . وفي السنة الخامسة (٥٦٢) عشرة من ملك طيباريوس قيصر ظهر يوحنا ابن زكريّا المعمدان يعمد اليهود في الاردن غفراناً لخطاياهم . فجاء سيدنا المسيح الى يوحنا فعمّده يوحنا في الاردن . ولسيدنا المسيح ثامن سنة وكان هيرودس ابن هيرودس ابن انطيطرس طرد زوجة له يقال لها ارطا ابنة ملك العرب (في نسخة اخرى يقول الغور) . واخذ زوجة اخيه فيلبس وهو حي ١٥ وغصبه عليها واسما هيرودية . فقال له يوحنا : ما يحل لك ان تأخذ زوجة اخيك وهو حي . فامر بجسسه . ثم ان هيرودس اتخذ طعاماً لاصحابه فاكلوا وشربوا فرقصت ابنة هيرودية في وسط المجالس فاعجبته وقال لها : سالي (٣) ما احببت . فسألته ان يعطيها رأس يوحنا في صحيفة (٤) . فامر بضرب عنق يوحنا ودفع اليها الرأس . فاما زوجته ارطا فوصلت الى ابها فغضب وجمع اصحابه وصار الى هيرودس فحاربه وقتل من اصحابه خلقاً كثيراً وسباهم واحرق قراهم وذلك في ثمانى عشرة سنة من ملك طيباريوس قيصر

وفي تسع وعشرين سنة من ملك هيرودس ابن هيرودس (٥) ابن انطيطرس صلب سيدنا المسيح وكان يوم الجمعة في ثلثة وعشرين من اذار . وفي سبع وعشرين يوم (٦)

١) Corr . : ربّى ٢) Corr . : احداً ٣) Lege : سالي vel سالي

٤) Pc . : صحيفة ٥) Pc . om . ٦) Corr . : يوماً

من برمهات . وذلك ان سيدنا المسيح كان يفصح مع تلاميذه وكان ليلة الجمعة وهو يوم الفصح . فذهب واحد من تلاميذه يقال له يهوذا الاسخريوطا فقال لليهود : ما (1) تعطوني حتى ادلكم عليه فدفعوا له ثلاثين درهماً . فجاء بهم في الليل الى الموضع الذي كان فيه مع تلاميذه . فقبضوا عليه وصاروا به الى رؤسائهم حنّان وقيافا الكهنة فنظروه . ومن الغد اسلموه الى بيلاطس البنطي الوالي . فلم يصيب (2) بيلاطس عليه حجة فقال لهم : (57^v) ما تقولون في هذا الرجل هذا هو ملك اليهود . فقالوا : ليس لنا ملك الا قيصر . فقال لهم : فما اصنع بهذا . فقالوا له : اصلبه فانه قد افسد ديننا وحلّ ناموسنا ويدّعي انه ابن الله . فجزع من هذا بيلاطس وغسل يديه بالماء وتبرأ من دمه . فصاح اليهود دمه عليهم وعلى اولادهم . فحينئذ امر بصلبه وصلب معه ١٠ احرار (3) واحد (4) عن يمينه وآخر عن شماله على ست ساعات من نهار يوم الجمعة وكانت ظلمة شديدة كالليل على الارض كلها واطلمت الشمس وظهرت الكواكب وانشقت الصخور وقاموا (5) اموات كثيرة من قبورهم ومات سيدنا المسيح على الصليب وطعنوه بجربة في جنبه فخرى منه دماً (6) وماء .

ومن بعد موته جاء رجل اسمه يوسف فاستوهبه من بيلاطس واترله عن الصليب وكفنه ودفنه في قبر جديد كان يوسف قد حفره لنفسه وسدّ بابه بصخرة . فاجتمع اليهود من الغد الى بيلاطس وقالوا له : اننا نخاف ان تأتي تلاميذه في الليل ويسرقوه ويقولوا للناس انه قد قام حي (7) فأمر ان يُختم الحجر الذي على باب القبر . فقال لهم بيلاطس : اذهبوا وافعلوا ما احببتهم . فاخذوا قوم (8) من الشرط واجلسوهم يحفظون القبر وختموا الحجر وانصرفوا . فلما كان نصف الليل ليلة الاحد ٢٠ اقبلن (9) نسوة ومعهنّ طيب ونجور ليعجنّوا (10) القبر . فاذا هم (11) بملاك قد نزل من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس عليه وقال لهنّ : لا تخفنّ قد قام . فقلن لتلاميذه يذهبوا الى جبل الجليل فانهم يوافونه هناك . فذهبن (12) النسوة الى تلاميذه

1) Pc. : ماذا . 2) Corr. : فلم يُصِبْ . 3) Pc. : لصان . 4) Lege : واحداً vel corrigatur

قوماً . 5) Corr. : قيامت vel وقام . 6) Rectius Pc. : دم . 7) Lege : حياً . 8) Corr. : قامت vel وقام . 9) Corr. : اقبلت . 10) Corr. : ليعجنّوا . 11) Corr. : هنّ . 12) Corr. : فذهبت . ٢٥

فأخبروهم (١). فاما الشرط الذين كانوا يحفظون القبر فأخبرهم سقطوا على وجوههم (58^١) كالاموات حين عاينوا الملاك وما صنع. فاصبحوا وحدثوا اليهود بما كان. فرشوهم وقالوا: كل من سألكم عن هذا فقولوا: ان تلاميذه سرقوه. واما التلاميذ فذهبوا الى جبل الجليل فوافوا هناك سيدنا المسيح. فبارك عليهم ورجعهم الى العالم ليدعون (2) الناس الى الايمان بالاب والابن والروح القدس

وبعد اربعين يوماً صعد الى السموات وله ثلث وثلاثون سنة. وبعد عشرة ايام والتلاميذ مجتمعين (3) في علية صهيون حلت عليهم روح القدس وتكلموا بكل لسان. وكانوا (4) التلاميذ يصيرون في كل يوم الى القبر والى موضع الصليب. فلما راي اليهود ما تفعل التلاميذ قالوا: ان هذا الموضع ليس يخفا (5) وسيكون له بناء فنردمه بالتراب ١. ونعطيه حتى لا يراه احد ولا يصاب له اثر فان الناس متى ما نظروا الى القبر خاليا آمنوا وصدقوا وبطل علينا ديننا. فغطوا الموضع بالتراب حتى صار مزبلة عظيمة

وكتب بيلاطس الى طيباريوس الملك بخبر سيدنا المسيح وما كان من خبر تلاميذه ومن فعلهم العجائب الكثيرة من ابراء المرضى واحياء الموتى. واراد ان يؤمن بسيدنا المسيح ويظهر دين النصرانية فلم يتابعه اصحابه على ذلك. وغضب على ١٥ هيرودس بسبب قتله يوحنا من اجل هيرودية امرأة اخيه وانه غصبه عليها وزنا (6) بها وان صلب المسيح مما كان يسمه. فبعث واشخصه الى رومية ونفاه الى الاندلس وضم عمله الى بيلاطس. وفي عصر هذا الملك بُنيت مدينة طبرية وسميت طيبارياداة مشتق من اسم طيباريوس الملك

ومات طيباريوس قيصر وله في الملك اثنتان وعشرون (58^٧) سنة وشهر. ٢٠ ومملك بعده غايوس (7) قيصر اربع سنين وثلاثة اشهر وكان رجلاً وحشياً معجباً كثير الشر. فاشخص بيلاطس الى رومية وقتله. فرجع اليهود الى اشر (8) مما كانوا عليه من الرذي (9) ووثبوا (10) الروم عليهم وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة. واتصل الخبر

١) Corr.: فأخبرهم 2) Corr.: ليدعوا 3) Corr.: مجتمعون 4) Corr.: وكان 5) Corr.: يخفى 6) Lege: زنى 7) Pc. mendose 8) Corr.: شر 9) Corr.: الرذي 10) Corr.: ووثب ٢٥

بغاييوس (١) قيصر الملك . فاخذ رجلاً من اصحابه يقال له يروُدس ابن ارسطوبولس ويسمى ايضاً اغريان (٢) فولاهُ على بيت المقدس وضم اليه الاعمال الاربعة التي كان بنو هيرودس ابن انطيبطرس تقاسموها . فكان هذا اغريان ردي المذهب كثير الشر وكان شديداً على التلاميذ . وهو الذي قتل استفانوس رئيس الشهداء . والشمامسة وارلهم رُجم بالحجارة حتى مات . وقُتل يعقوب اخو (٣) يوحنا ابن زبدي بالسيف . وحبس (٤) بطرس وهم بقتله فاعانه الله وخاصه من يده وهرب منه الى انطاكية

فصير اركاديوس (٥) بطركاً على انطاكية اقام سبع وعشرين سنة . وهذا هو اول بطريك (٦) صير (٧) في مدينة انطاكية . وذهب بطرس الى رومية وذلك في سنتين ١٠ من ملك غاييوس (١) قيصر . فوقع اغريان في علة عظيمة جداً حتى تأكل (٨) لحمه وجفّ بدنه ومات . فلما سمع غاييوس (١) الملك ان اغريان (٢) قد مات ولّى على موضعه رجل (٩) آخر يقال له ايضاً اغريان ووجه به الى بيت المقدس . وفي سنتين من ملكه صير يعقوب ابن يوسف الذي يسمى اخا ربنا اسقف (١٠) على بيت المقدس وهو اول اسقف قدم على بيت المقدس اقام ثلثي وعشرين سنة . ولقي التلاميذ من اليهود ١٥ ومن الروم شدة شديدة وقُتل منهم خلق كثير

ومات غاييوس (١) قيصر وملك بعده كلوديوس قيصر برومية (٥٩) اربع عشرة سنة . وكانت في ايامه مجاعة عظيمة شديدة في الدنيا كلها ومات الناس من شدة الجوع والوباء

وفي عصر كلوديوس قيصر كتب متاوس انجيله بالعبرانية في بيت المقدس . وفسره ٢٠ من العبرانية الى اليونانية يوحنا صاحب الانجيل . وكانوا اليهود اشتر (١١) ممّا كانوا وارداً فعلاً حتى كان بعضهم يقتل بعضاً في الاسواق والازقة ممّا كانوا عليه من الشر

١) Pc. mendose : غاييوس ٢) Sic etiam Pc. pro اغرياً ٣) Pc. : اخا

٤) Pc. mendose : وحس ٥) Ita etiam Pc. pro اوديوس

٦) Pc. mendose : تتاكل ٧) Pc. : صار ٨) Pc. mendose : بطريكاً

٩) Corr. : وكان اليهود شراً ١٠) Corr. : اسقفاً ١١) Corr. : رجلاً ٢٥

والدغل . فهرب منهم اغريان الى رومية وخلف على بيت المقدس رجلاً يقال له قسطس يدبرها . فلما وصل اغريان الى رومية اخبر الملك قلوديوس قيصر ما عليه اليهود من الشر . فوجه قلوديوس قيصر بجيش عظيم الى بيت المقدس فقتل من اليهود ومن نسايتهم وصبيانهم خلقاً كثيراً (١) وسباهم الى مدينة انطاكية والى رومية . وفي تسع سنين من ملك قلوديوس قيصر كان مرقس الانجيلي بمدينة الاسكندرية يدعو الناس الى الايمان بالمسيح سيدنا . فبينما مرقس يمشي في مدينة الاسكندرية اذ انقطع شئع نعله فجلس عند رجل اسكاف يقال له حنايا ليصالح نعله . فاخذ حنايا الاشفا (٢) ليثقب النعل فثقب به اصبع نفسه فسال منه دماً كثيراً (٣) واورجه وجماً كثيراً (٤) شديداً . فنبز مرقس فقال له مرقس : ان انت آمنت بيسوع المسيح ابن الله فان اصبعك تبرأ . واخذ مرقس اصبع حنايا وقال (٥) : باسم يسوع المسيح تبرأ اصبعك فبرئت اصبعه للوقت وانقطع الدم . فأمن حنايا من ساعته بالمسيح وعبد مرقس وصيره بطريكاً على الاسكندرية وهو اول بطريك صير على الاسكندرية . وان مرقس البشير صير مع حنايا البطريك اثني عشر قسيس يكونوا (٦) مع البطريك (٥٩^v) واذا عدم البطريك يختاروا (٧) واحد من الاثني عشر قسيساً . ويضع الاحد عشر قسيساً الباقون (٨) ايديهم على رأسه ويباركونه ويصلحونه بطريكاً ثم يختاروا (٩) رجلاً فاضلاً فيصيره (١٠) قسيساً معهم بدل الذي صير بطريكاً ليكونوا اثني عشر ابداً . فلم يزل رسم القسا (١١) بالاسكندرية يصلحوا (١٢) البطارقة من القسا (١١) الاثني عشر الى زمان الاسكندرس بطريك الاسكندرية الذي كان في جملة الثلاثة والثمانية عشر فانه منع من ان يصلحون (١٣) القسا (١١) البطريك وامر ايضاً اذا مات البطريك ان يجتمعوا الاساقفة ويصلحون (١٤)

١) Melius Pc. : كثيراً ٢) Lege : الإشفى ٣) Pc. : دم كثير ; قسيساً يكونون : Lege : ٤) Pc. om. ٥) Pc. add. : له ٦) دم كثير : lege :

الباقون Pc. mendose ٨) يختارون واحداً . corr. ; يختاروا احداً : Pc. ٧)

فيصرونه : Corr. ١٠) يختارون : Lege ٩)

قسوس vel قسآن Pluralis h. vocis est ١١) *

ان يمنع . . . ويصلحوا : Corr. ١٤) ان يصلح : Corr. ١٣) يصلحون : Corr. ١٢)

البطيريك . وامر ايضاً اذامات البطيريك ان يختاروا . من اي بلد كان رجلاً فاضلاً او من اولئك الاثني عشر قساً او غيرهم فن يُرضى حاله فيصلحونه بطيريك (1) وانقطع الرسم القديم من اصلاح القسا (2) للبطيريك . وجرى الامر للاساقفة في اصلاح البطيريك واما سؤا لهم لم سمي بطيريك الاسكندرية بابا . فعنى البابا جده فان منذ حنانيا الذي اصلحه مرقص البشير بطيريك الاسكندرية الى وقت ديتريوس بطيريك الاسكندرية وهو الحادي عشر بطيريكاً (3) كان على الاسكندرية لم يكن في عمل مصر اسقف ولم تكن البطارقة الذين قبله اصلحوا اسقفاً . فلما صار ديتريوس بطيريكاً اصلح ثلاثة اساقفة وهو اول بطيريك بالاسكندرية عمل الاساقفة . فلما مات صير بعده هرقل بطيريك (4) على الاسكندرية واصلح عشرين اسقفاً . فواحد من هؤلاء الاساقفة اسمه اومانيوس خالف الشريعة واتصل خبره بهرقل البطيريك . فجمع هرقل البطيريك جماعة من الاساقفة وصار الى مدينة اومانيوس (5) فكشف عن حاله ونظر في امره ورده الى الحق . (60^١) فسمعت العامة الاساقفة وهم يسمون البطيريك ابا فقالوا في انفسهم : اذا كننا نحن نسمي الاسقف ابا والاسقف يسمي البطيريك ابا فيجب علينا نحن ان نسمي البطيريك بابا اي جده اذ كان اب الاباء فسمي بطيريك الاسكندرية ١٥ من ايام هرقل بابا اي الجده . فاما حنانيا بطيريك الاسكندرية الذي اصلحه مرقص البشير على كرسيها بطيريكاً اقام (5) اثنين وعشرين سنة ومات . وخرج مرقص البشير الى برقة يدعو الناس الى الايمان بالمسيح ابن الله

ومات قلاوديوس قيصر الملك وملك بعده ابنه نارون قيصر برومية ثلاث عشرة سنة . وهو اول من اهاج (6) على النصارى الشر والبلاء . وكان رجلاً شريفاً جداً ردي السيرة . وفي عصر نارون قيصر كتب بطرس رئيس الحواريين انجيل مرقص عن مرقص بالرومية في مدينة رومية ونسبه الى مرقص وفي عصر هذا الملك ايضاً كتب لوقا انجيله باليونانية الى رجل شريف من علماء الروم يقال له ثاوفيلس . وكتب اليه ايضاً الابركسيس الذي هو اخبار التلاميذ .

بطيريك : Pc . 3) Cfr. supra 2) بطيريكاً : Corr . 1)

هاج : Corr . 6) فقام : Lege : 5) اومانيوس : Pc . 4)

وقد كان لوقا البشير صاحب بولص الرسول واقام معه زماناً . وذلك ان بولص الرسول يقول في بعض رسائله : « ان لوقا الطيب يقرأ عليكم السلام » . واخذ نارون قيصر لبطرس فصلبه منكساً وقتله لان بطرس قال له : « ان اردت ان تصلبي (1) فاصابي منكساً لئلا اتشبه بسيدي المسيح فانه صلب قائماً . وضرب عنق بولص بالسيف .

وكان لبطرس بعد سيدنا المسيح حين قتل اثنتي عشرة سنة . وصير بعد بطرس لينوس بطريكاً على رومية اقام اثنتي عشر سنة ومات . وهو اول بطريك صار على رومية . وكان مرقص صاحب الانجيل بالاسكندرية وبرقة (2) يدعو الناس الى الايمان بالمسيح ابن الله سبع سنين . وفي اول سنة من ملكه هذا نارون قيصر قتل مرقص بالاسكندرية واحرق جسده بالنار . وفي اثنتي عشرة سنة من ملك نارون قيصر صير اغناطيوس بطريك (2) على انطاكية اقام اثنتي وثلاثين سنة ومات قتلاً .

ومات قسطنطس مدبر بيت المقدس فبقيت المدينة بلاسلطان يدبرها . فثارت اليهود وقتلوا يعقوب ابن يوسف المعروف باخي الرب ورجوه بالحجارة حتى مات وعذبوا جماعة من التلاميذ وطردوهم من المدينة . فخرج النصارى من المدينة هاربين وعبروا الاردن وسكنوا في تلك المواضع . وبلغ الخبر انارون قيصر (3) فوجه الى الامير المقيم بالمشرق (4) وكان يقال له اسباسيانوس ان يجمع عساكره ويصير الى ارض يهوذا فيقتل اهلها كلهم ولا يبق مني منهم احد (4) وتحرب (5) ديارهم . فلما سمع اليهود ذلك اجتمعوا فاخرجوا (6) مياسيرهم اموالاً وبنوا على مدينة بيت المقدس ثلث (7) حصون واثقوها بالابراج واحكموها وتحصنوا فيها . فلما صار اسباسيانوس الى ارض يهوذا لم تبق (8) مدينة بارض الجليل الا اخربها واحرقها بالنار . ولم يتهياً (9) له في بيت المقدس شيء . لانها كانت قد حصنت واستوثق منها فحاصرها سنة . وكانوا (10) اليهود يخرجون منها كئناء في الليل فيقتلون الروم

1) Pc. mendose : تصاني 2) Lege : بطريكاً 3) Pc. om .
 4) Corr. : فاخرج 5) Pc. : ويحرب 6) Corr. : احداً
 7) Corr. : ثلثة 8) Pc. : لم يبق 9) Pc. mendose : لم يتهيا
 10) Lege. : وكان

وفي أيام نارون قيصر كان رجلاً حكيماً (1) يقال له اندروماخس . فاصالح لنارون الملك ترياق الفاروق والعرب تسميه درياق (2) . وقتل نارون الملك برومية . فلما سمع اسباسيانوس ان الملك قد قتل ترك محاصرة بيت المقدس (61^١) ورجع الى قيسارية فاقام بها . وملك بعده غلياس سبعة اشهر وقتل . وملك بعده انون (3) ثلاثة اشهر وغربوه عن الملك . وملك بعده نبطاليوس (4) ثمانية اشهر وقتل . فاضطربت ارض الروم كلها اضطراباً شديداً وثارت عليهم الامم . فبعد جهد شديد واضطراب غايظ رضي (5) جميع القواد والامراء والكتّاب الذين كانوا بارض الروم وارض المشرق ان يأكوا اسباسيانوس الذي كان حاصر بيت المقدس . فخرج هذا المذكور من قيسارية الى رومية فلما بلغ اليها وثب القواد المقيمون برومية على قائد من القواد يقال له ارطيطين (6) وكان قد عزم على اخذ الملك نفسه فقتلوه وخرجوا من المدينة فاتلقوا اسباسيانوس (7) ووضعوا على رأسه تاج الملك . فلما دخل المدينة وجلس على كرسي ماله وقتل كل شرير برومية وكل مخالف استقامت على يده ارض الروم واستوت . وكان له ابنان اسم احدهما تيطس (7) واسم الاخر دوماتيانوس (8) فوجه بدوماتيانوس وضم اليه عسكرياً عظيماً الى البربر والامم فقتلهم واستباحهم واستأصلهم . ووجه بطيطس بعد ان ضم اليه عسكرياً كثيراً الى بيت المقدس فحاصرها سنتين فبات كل من في المدينة من الجوع حتى اكوا لحم الميتة ولحوم اولادهم من الجوع . ثم فتحها تيطس فقتل كل من كان في المدينة من ذكر وانثى وكانوا يشقون بطون الحبس الى ويضربون باطفالهم على الصخور . وخرّب المدينة والهيكل وضربهما بالنار وأحصى القتلى على يديه فكانوا ثلاثة آلاف الف . ومنهم من (61^٢) هرب الى الشام والى مصر والى الغور (9) فمن ميلاد سيدنا المسيح الى ان اُخرب (9) تيطس بيت المقدس سبعين سنة . ومن الاسكندر الى ان خرب تيطس بيت المقدس ثلاثمائة وتسع وثمانون سنة . ومن سبي

١) Melius Pc. : رجلٌ حليم ٢) Lege : درياقاً ٣) Melius Pc. : انون

٤) Pc. : نبطاليوس ٥) ارضى ٦) Rectius Pc. : فاتلقوا باسباسيانوس

٧) Codices habent modo تيطس modo طيطس

٨) Pc. : ذوماتيانوس ٩) خرب : Pc. : ٢٥

بابل الى ان خرب تيطس بيت المقدس ستمائة واثنان وخمسون سنة. ومن ملك داود الى خراب تيطس (١) بيت المقدس الف ومائة وتسعة وعشرون سنة. ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى خراب تيطس (١) بيت المقدس الف وسبعائة وخمس وثلاثون سنة. ومن ابراهيم الى خراب تيطس (١) بيت المقدس الفان ومائتان واثنان واربعون سنة. ومن فالت الى خراب تيطس (١) بيت المقدس الفان وسبعائة وثلاث وثمانون سنة. ومن الطوفان الى خراب تيطس (١) بيت المقدس ثلاثة آلاف وثلثمائة واربع عشرة سنة. ومن آدم الى ان خرب تيطس بيت المقدس خمسة آلاف وخمسمائة وسبعون سنة

فلما بلغ النصارى الذين كانوا هربوا من اليهود وعبروا الاردن وسكنوا في تلك المواضع ان تيطس قد خرب المدينة وقتل اليهود رجعوا الى بيت المقدس وهي خراب فسكنوا بها (٢) وبنوا لهم بها كنيسة وصيروا عليها اسقفًا ثانيًا يقال له سمعان ابن كلاوبا. وهذا كلاوبا هو اخو يوسف الذي ربى سيدنا المسيح وذلك في اربع سنين من ملك اسباسيانوس. واقام اسباسيانوس ست وعشرين سنة وقتله طرايانوس الملك. وفي ثلث سنين من ملكه صير دكليطيموس بطريكًا (٣) على رومية اقام سنين ١٥ ومات. وفي خمس سنين من ملكه صير كليمنطس (٤) على رومية وكان كاتبًا اقام تسع سنين ومات. وفي تسع سنين من ملكه صير فيليطيموس بطريكًا على الاسكندرية اقام ثلث عشرة سنة ومات. وملك اسباسيانوس (٦٢) بعز وقوة تسع سنين وسبعة اشهر ومات

وملك بعده ابنه طيطس ثلاث سنين وشهرين ونصف ومات. وملك بعده ٢٠ اخوه دوميتيانوس (٥) خمس عشرة سنة. وهذا كان (٦) شديد (٧) جدًا على اليهود ولم يكن يظهر في ايامه يهودي. وكان عزم على قتل الملوك واولادهم حتى لا يكون على الارض ملك غيره. فقتل لاولاد اولاد الملوك وقتل ماوكا كثيرة. وبلغه ان النصارى يقولون

بطريك: Pc. mendose ٣) فيها: Pc. ٢) الى ان خرب: Pc. ١)

هذا وكان: Pc. ٦) دوميتيانوس: Pc. ٥) بطريك: Pc. addit. ٤)

شديدًا: Lege ٧)

ان المسيح ملكهم وان ملكه الى الدهر وانهم جيش عظيم وخاق كثير . فغضب غضباً شديداً وامر بقتل النصارى وان لا يكون في مملكته نصراني

وكان يوحنا صاحب الانجيل بنيشس (1) فلما سمع بهذا فرغ وهرب الى افسس . ووجه الملك الى بيت المقدس واخذ اولاد يهوذا ابن يوسف احد التلاميذ وقيدهم وحملهم الى رومية وسألمهم عن المسيح وملكه فقالوا له : ان ملكه سماوي وليس ملكه ارضي . وانه في آخر الزمان يأتي بمجد عظيم وكرامة يدين الاحياء والاموات ويجازي كل احد بعمله . فلما سمع منهم هذا فرغ واطلق سبيلهم وامر باكرام النصارى وترك التعرض لهم . وفي سنتين من ملكه صير اورسطس بطريكاً (2) على رومية اقام ثمان سنين ومات . وفي عشر سنين من ملكه صير الاسكندرس بطريكاً على رومية اقام عشر سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير كديوس بطريكاً (2) على الاسكندرية اقام عشر سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير بريوس بطريكاً على الاسكندرية اقام اثني عشر (3) سنة ومات

ومات دومطيانوس (4) قيصر الملك وملك بعده نارواس قيصر . ويسمى برسطيوس قيصر برومية سنة وخمسة اشهر ومات . وملك (62^v) بعده طرايانوس قيصر ويسمى اندريانوس (5) قيصر برومية تسع عشرة سنة . وهذا الملك اثار على النصارى بلاء عظيمًا وحزنًا طويلاً وغماً شديداً وقتل شهداء كثيرين وقتل اغناطيوس الذي كان بطريك انطاكية بمدينة رومية . وقتل سمعان ابن اكلاوبا اسقف بيت المقدس وصلبه وله مائة وعشرون سنة . وامر باستعباد النصارى اذ ليس لهم (6) عنده دين ولا شريعة فن شدة ما استعبدوا (7) النصارى وغليظ ما نالهم من القتل ارحمهم الروم وشهدوا (8) وزراء الملك وقواده عنده ان النصارى لهم دين وثيق وشريعة حسنة . وانه لا يجب لنا ان نستعبدهم . فامر ان لا يستعبدوا وكف عن اذيتهم

وفي عصر طرايانوس قيصر الملك كتب يوحنا انجيله باليونانية في جزيرة يقال

اثني عشرة . : Corr 3) بطريك : Pc. mendose 2) بنيس : Pc. 1)

دومطيانوس : Pc. 6) (!) اندريانوس : Pc. 5) 4) om. : Pc.

رحمهم . . . وشهد : Corr 8) استعبد : Corr. 7)

لها بطمس من ارض اسيا وهي ارض الروم . وفي عصره كان رجل من عظماء الروم
فيلسوف يقال له قومودس . وفي ستة (1) سنين من ملكه صير يهوذا اسقفًا على بيت
المقدس اقام سبع سنين ومات . وفي اربع عشرة سنة من ملكه صير زكشاوس (2) اسقفًا
على بيت المقدس اقام تسع سنين ومات . وفي ستة (1) سنين من ملكه صير برون بطريكًا
على انطاكية اقام عشرين سنة ومات . وفي اربع سنين من ملكه صير كسسطس
بطريكًا على رومية اقام عشر سنين ومات . وفي اربع عشرة سنة من ملكه صير
طلسفورس بطريكًا على رومية اقام احد عشر (3) سنة ومات . وفي احد عشر (3) سنة
من ملكه صير يسطس بطريكًا على الاسكندرية اقام عشر سنين ومات

وفي ذلك العصر رجع اليهود الى بيت المقدس . فآثما كثروا وامتلات منهم
١٠ المدينة عزمو ان يملكوا عليهم ملكًا . وبلغ الخبر طرايانوس قيصر فوجه بقائد من
قواده (63) في جيش عظيم الى بيت المقدس . فقتل من اليهود ما لا يحصى كثرة .
وخرج على هذا الملك طرايانوس خارجي ببابل فسار اليه طرايانوس الملك فوقع
بينهما حرب شديد (4) وقتل من الفريقين خلق كثير (5) . وقتل طرايانوس الملك في
الحرب

١٥ وملك بعده ايليا اندريانوس (6) قيصر عشرين سنة . فخرج الى ذلك الخارجي
ببابل وهزمه وصار الى مصر فلقى منه اهل مصر شدة شديدة واخذ الناس بعبادة
الاصنام وقتل من النصراني على ذلك خلقًا كثيرًا (7) . وقتل مار اسطاتيوس وامراته
وولديه وذلك انه صيرهم في قدر من نحاس وصب عليهم الماء واوقد النار تحتهم (8) حتى
تهرؤا . واصابت الملك ايليا اندريانوس قيصر علة عظيمة في جسمه فكان يدور البلدان
٢٠ يطلب علاجًا لبدنه واعلمته . فوصفوا له بيت المقدس فلما وافاها ووجدها خرابًا وليس
فيها الا كنيسة النصراني امر ان تبنى المدينة حوالي الهيكل وتحصن بحصن قوي .
فلما سمع اليهود بهذا اقبأوا من كل بلد ومدينة . وفي زمان قليل امتلات منهم

١) Corr. : ست 2) Pc. : ركشاوس 3) Corr. : احدى عشرة

4) Pc. mendose : حرباً شديداً 5) Pc. male : خلقاً كثيرًا

٢٥ 6) Pc. mendose : اندريانوس 7) Pc. : خلق كثير 8) Pc. : تحصنهم النار

المدينة . فلما كثروا ملكوا عليهم ملكاً يقال له برجوزيا فبلغ الخبر الى ايليا اندريانوس الملك فوجه بقائه من قواده في خلق كثير فحاصر المدينة فمات كل من فيها من الجوع والعطش . ثم فتحها وقتل من اليهود خلقاً كثيراً وخرب المدينة حتى تركها صحراء .

٥ وهذا آخر خراب بيت المقدس . فمن اليهود من هرب الى مصر والى الشام والى الجبال والغور . وامر الملك ان لا يسكن المدينة يهودي وان تقتل اليهود ويُستأصل جنسهم وان يسكن المدينة اليونانيين (١) وان تسمى باسم الملك ايليا . فسميت بيت المقدس منذ (63^٢) ذلك الوقت الى هذه الغاية مدينة ايليا . فسكنها اليونانيون (١) وبنوا على باب الهيكل الذي يقال له البهاء برجاً . وصيروا فوقه لوحاً كبيراً وكتبوا اسم ١٠ الملك ايليا وذلك في ثمان سنين من ملكه . والبرج اليوم على باب مدينة بيت المقدس ويسمى محراب داود

فمن الخراب الاول الذي اخره تيطس الى هذا الخراب ثلثة وخمسون (2) سنة . وامتلات بيت المقدس من اليونانيين فنظروا الى النصارى وهم يأتون الى تلك المذبة التي تحتها القبر المقدس والاقرانيون فيصأون . فننعمهم من ذلك وبنوا اليونانيين (3) على ١٥ تلك المذبة هيكلًا على اسم الزهرة . فلم يقدر احد بعد ذلك من النصارى يقرب تلك المذبة . وفي ست سنين من ملكه صير اوجانيوس بطريكاً على رومية اقام اربع سنين ومات . وفي عشر سنين من ملكه صير مرقص بطريكاً على رومية اقام خمس عشرة سنة ومات . وفي تسع سنين من ملكه صير قرنيليوس بطريك (4) على انطاكية اقام ست عشرة سنة ومات . وفي السنة الثانية من ملكه صير اومانوس بطريكاً على ٢٠ الاسكندرية اقام اثنتي عشرة سنة ومات . وفي اربع عشرة سنة من ملكه صير مرقيانوس بطريك (4) على الاسكندرية اقام عشر سنين ومات . وفي اربع سنين من ملكه صير طوياس اسقف (5) على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات . وفي سبع

١) Melius Pc . : اليونانيون 2) Pc . : ثلثة وخمسين

3) Corr . : وبني اليونانيون 4) Corr . : بطريكاً

5) Corr . : اسقفاً

سنتين من ملكه صير بنيا. ١ على بيت المقدس اقام ثلث سنين ومات. وفي
عشر سنين من ملكه صير يوحنا اسقف ١ على بيت المقدس اقام سنتين ومات. وفي
ثلث عشرة سنة من ملكه صير متناوس اسقف ١ على بيت المقدس اقام سنتين (64^١)
ومات. وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير فيلبس اسقف ١ على بيت المقدس اقام
سنتين ومات. وفي سبع عشرة سنة من ملكه صير سنفاس اسقف ١ على بيت المقدس
اقام سنة واحدة ومات. وفي ثمانية عشر (2 سنة من ملكه صير يسطس اسقف ١ على
بيت المقدس اقام خمس سنين ومات. ومات ايليا الملك وملك بعده انطونيوس قيصر
برومية اثنتين وعشرين سنة. وفي خمس سنين من ملكه صير انكيطوس بطريركاً
على رومية اقام احدى عشرة سنة ومات. وفي ست عشرة سنة من ملكه صير
١٠ صوتيرنجس بطريك ٣ على رومية اقام ثمان سنين ومات. وفي السنة الرابعة من ملكه
صير كلاديوس ٤ بطريك ٣ على الاسكندرية اقام احدى عشرة سنة ومات. وفي خمس
عشرة سنة من ملكه صير اغريبوس ٥ بطريك ٣ على الاسكندرية ٦ اقام اثنتي عشرة
سنة ومات. وفي ثلث سنين من ملكه صير اروس بطريك ٣ على انطاكية اقام ثلاث
عشرة سنة ومات. وفي ستة عشر سنة من ملكه صير توفيل بطريك ٣ على انطاكية
١٥ اقام احدى وعشرين سنة ومات. وفي اول سنة من ملكه صير لاوي اسقف ١
على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات. وفي ست سنين من ملكه صير افرام
اسقف ١ على بيت المقدس اقام سنتين ومات. وفي ثمان سنين من ملكه صير ارساني
اسقف ١ على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات. وفي احدى عشرة سنة من ملكه
صير يهوذا اسقف ١ على بيت المقدس اقام سنتين ومات

٢٠ فمن يعقوب اسقف بيت المقدس الاول الى يهوذا هذا اسقف بيت المقدس كان
الاساقفة الذين صيروا على بيت المقدس محتونين. وفي ثلث عشرة سنة (64^١) من ملك
انطونيوس صير مرقص اسقف ١ على بيت المقدس اقام ثمان سنين ومات. وفي احدى
وعشرين سنة من ملكه صير قسيانوس اسقف ١ على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات

١) Corr. : اسقفاً 2) Corr. : ثمانى عشرة 3) Corr. : بطريركاً

٤) Pc. : كلاريوس 5) Pc. : اغريبوس 6) Corr. : على اسكندرية ٢٥

ومات انطونيوس قيصر ومالك بعده مرقص ويسمى اوريليوس قيصر ويسمى
ايضاً انطونيوس سورس اقام تسع عشرة سنة ومات . وهذا اثار على النصرارى بلاء
عظيماً وحزناً طويلاً . واستشهد في ايامه شهداء كثيرين (١) . وكان في ايامه جوع شديد
وحظ وباء . ولم تطر السماء سنتين فكاد الملك واهل مملكته يهلكون من الجوع
والباء . فسألوا النصرارى ان يدعوا ربهم ويستسقون (٢) . فدعوا (٣) النصرارى ربهم فامطر
الله عليهم مطراً كثيراً وارتفع الباء والقحط عنهم

وكان في ايامه بارض اليونانيين مقتيوس الحكيم (٤) . وفي سنتين من ملكه صير
الوثاريوس بطريك (٥) على رومية اقام خمس عشرة سنة ومات . وفي سبع عشرة سنة من
ملكه صير بقطر بطريكاً على رومية اقام عشر سنين ومات . وفي خمس سنين من
١٠ ملكه صير يوليانوس بطريكاً (٥) على الاسكندرية اقام عشر سنين ومات . وفي خمس
عشرة سنة من ملكه صير ديمتريوس بطريكاً على الاسكندرية اقام ثلاثاً واربعين سنة
ومات . وهو اول بطرك اصلح الاساقفة في عمل مصر . وفي خمس عشرة سنة من ملكه
صير مقسيموس بطريكاً على انطاكية اقام تسع سنين ومات . وفي اربع سنين من
ملكه صير اوصابيوس اسقفاً على بيت المقدس اقام سنتين ومات . وفي ست سنين من
١٥ ملكه صير بوليوس (٦) بطريك (٥) على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات (٦٥).
وفي احدى عشرة سنة من ملكه صير مقسيموس اسقفاً على بيت المقدس اقام اربع
سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير يوليانوس اسقفاً على بيت المقدس
اقام سنتين ومات . وفي سبع عشرة سنة من ملكه صير غايوس اسقفاً على بيت
المقدس اقام ثلاث سنين ومات

٢٠ وفي ذلك العصر كتب ديمتريوس بطريك الاسكندرية الى غايوس اسقف بيت
المقدس والى مقسيموس بطريك انطاكية والى بقطر بطريك رومية في سبب حساب
فصح النصرارى وصومهم وكيف يُستخرج من فصح اليهود . ووضعوا في هذا كتب (٧)

١) Corr. : كثيرون ٢) Corr. : ويستسقوا ٣) Corr. : فدعوا

٤) Pc. repetit hic : وارتفع الباء والقحط عنهم في تلك الايام

٥) Corr. cum Pc. : كتباً ٦) Pc. rectius : بوليوس ٧) Corr. : بطريكاً

كثيرة ورسائل حتى ثبتوا أفصح النصارى على ما هم عليه اليوم (١). وذلك ان النصارى كانوا من بعد صعود سيدنا المسيح الى السماء اذا عيّدوا عيد الحميم من القديس يبدأوا يصومون اربعين يوماً ويفطرون كما فعل سيدنا المسيح. لان سيدنا المسيح لما اعتمد في الاردن خرج الى البرية فاقام بها صائماً اربعين يوماً. فكان النصارى اذا كان فصيح اليهود عيّدوا هم ايضاً الفصح. فوضعوا هؤلاء البطارقة حساباً للفصح ليصومون (٢) النصارى اربعين يوماً ويكون فطرتهم في يوم الفصح

ومات مرقص قيصر الملك وملك بعده قومودس قيصر ابن انطونيوس برومية اثنتي عشرة سنة. وفي ايامه كان في ارض اليونانيين في مدينة فرغاموس جالينوس الحكيم صاحب صناعة الطب. وذكر جالينوس ايضاً في فهرست كتبه انه ربى قومودس الملك. وذكر ايضاً جالينوس في المقالة الاولى من الكتاب المعروف بكتاب اخلاق النفس انه كان في عصر قومودس الملك (٦٥٧) رجلاً (٣) يقال له برنص طلبه قومودس الملك ليقتله فهرب منه وكان له غلامان فضر بهما الملك على ان يدلّاه على مولاها فلم يدلّاه لكرم انفسهما وشدة محامتهما على مولاها وان من الاسكندر الى برنص (٤) خمسمائة وست عشرة سنة. وذلك في السنة التاسعة من ملك قومودس ١٥ قيصر. فهذا كلام جالينوس

وكان ايضاً في ايامه ديمقراطس الحكيم. وفي ثمان سنين من ملكه صير فوريطوس بطريك (٥) على رومية اقام ثمان عشرة سنة ومات. وفي خمس سنين من ملكه صير سرايون بطريك (٥) على انطاكية اقام عشر سنين ومات. وفي اول سنة من ملكه صير سيماخوس اسقفاً على بيت المقدس اقام سنتين ومات. وفي ثلاث سنين من ملكه صير غابيانوس اسقفاً على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات. وفي ست سنين من ملكه صير يوليانوس اسقفاً على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات. وفي احدى عشرة سنة من ملكه صير ايليا اسقفاً على بيت المقدس اقام سنتين ومات

١) ما عليه اليوم من حساب فصيح النصارى : Pc . tantum habet

٢) رجل : cum Pc . ٣) فوضع . ليصوم : Corr .

٤) بطريكاً : Corr . ٥) بولص : Pc .

وفي عشر سنين من ملكه ظهرت الفرس وغلبت على بابل وآمد وفارس وهو
ازدشير ابن تابك ابن شاشان (I) من اهل اصطخر وهو أول ملك ملك على فارس في
المرّة الثانية فكتب الى كل من كان بقربه من ملوك فارس ومن نالي (2) عنه في الافاق
من ملوك الطوائف يدعوهم الى موافقته ومعاونته ويحذرهم مخالفته ويتوعددهم على
ذلك بالقتل والعقوبة. فلما انتهت الكتب والرسائل الى اولئك الملوك اشتدّ رعبهم
فمنهم من اقرّ له بالطاعة وصار اليه ليعينه (66^١) بنفسه. ومنهم من ترّبّص حتى
قدم عليه فامّا استجاب له طائعاً وامّا استعبد له كارهاً. ومنهم من ابى على المبادرة
حتى صار الى القتل والهلاك ولم يكن احد يسرع الى طاعته الا كافأه باحسانه وزاد
في شرفه ما خلا اسم الملك فان احد (3) لم يقدر (4) يتسمّى به غيره. ولم يزل ينتقل من
١٠ مملكة الى مملكة ومن ملك الى ملك ومن بلدة الى بلدة حتى انتهى الى مدينة
زحل التي بازاء مسكن وتسمى الحصن. فكان ملك السواد متحصن (5) فيها. فحاصرها
ازدشير زماناً فلم يجد اليه سبيلاً فصعدت على الحصن ابنة الملك اعني ملك السواد
لتنظر الى جنود ازدشير. فلما نظرت الى ازدشير وحسنه عشقته فاخذت نشابة
فكتبت عليها: اَنْك ان شرطت لي انك تتزوّجني دللتك على موضع تفتح منه
١٥ هذه المدينة. ورمت بالنشابة نحو ازدشير فاعجبه ما كتبت به. وكتب جواب
ذلك في النشابة: انا على الوفاء لك على ما سألت. ثم القاها اليها. فلما قرأتها كتبت
اليه: ان لهذه المدينة باباً صغيراً مبنياً على لبنة بموضع كذا وكذا. وبنت له صفة
المكان فصرف ازدشير بعض عسكره الى تلك الناحية وشغلهم بالحرب من ناحية
اخرى. ففتحوا الموضع واهل المدينة غافلون. فقتلوا ملكها وغلبوا على جميع ما كان
٢٠ فيها. ثم اوفوا (6) ازدشير لابنة الملك ما كان اوعدها (7) به من نكاحها. فبينما هي ذات
ليلة نائمة على فراشها انكرت مكانها وسهرت لذلك عامّة ليلتها. فنظر فاذا تحت
ازارها (66^٧) على فراشها ورقة زيتون وقد اثرت في جلدّها. فسالها ازدشير عما كان

١) Pc. melius: بابل بن ساسان 2) Pc.: نأى; corr.: نأى

3) Corr.: احداً 4) Pc.: لا يقدر 5) Corr.: متحصناً

6) Corr.: وفي 7) Lege: وعدا

ابوها يغذوها (1 به . فقالت : الذي كان أكثر غذائي (2 الزبد والشهد والمخ . فقال
ازدشير : ما اعلم ان احد (3 يبالغ لك الحب والكرامة مبالغ ابيك ولان (4 كان
جزاؤهُ عندك مع عظيم حقه عليك قتله (5 فانت اولي (6 بان لا تبقي على
الارض ولاخذن له بحقه . وان كان العشق طمس بصرك وادهل عقلك حتى
نسيت (7 حق ابيك فما انا بامن منك ذلك . ثم امر ان يُعقد شعرها بذب فرس
جبّار وتجري . ففعل بها ذلك حتى تقطعت اوصالها عضواً عضواً

ومات قومودس قيصر ملك الروم وملك بعده برطانيقوس (8 قيصر ملك الروم
ثلاثة اشهر وقتل . وملك بعده على الروم يوليانوس قيصر شهرين وقتل . وملك بعده
سويرس قيصر على الروم برومية سبع عشرة سنة . وذلك في اربع سنين من ملك
ازدشير ابن تابك (9 . فكان هذا الملك سويرس شريراً اثار على النصارى بلاء عظيمًا
وعذاباً كثيراً . واستشهد في ايامه خالق كثير من النصارى في كل موضع . ثم صار
الى مصر فقتل كل من كان بمصر والاسكندرية من النصارى وهدم الكنائس .
وبنى بالاسكندرية هيكلًا وسماه هيكل الآلهة . وفي اربع عشرة سنة من ملكه
صير قلسطون بطريك (10 على رومية اقام ست سنين ومات . وفي ثلاثة سنين من
ملكه صير اسقيلينيادس بطريك (10 على انطاكية اقام تسع سنين ومات . وفي
اثنى عشرة سنة من ملكه صير فيليمون بطريك (10 على انطاكية اقام ثلث عشرة
(67 سنة ومات . وفي اول سنة من ملكه صير قايطون (11 اسقف (12 على
بيت المقدس اقام اربع سنين ومات . وفي ست سنين من ملكه صير مقسيموس
اسقف (12 على بيت المقدس اقام اربعة سنين ومات . وفي عشرة سنين من ملكه صير
انطونيوس اسقف (12 على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات

احداً : Corr . 3) غذائي : Lege 2) يغذوها : Pc . mendose 1)
فانني اولا : Pc . mendose 6) الآ قتل : Pc . 5) ولا : Pc . 4)
نسييت : Pc . mendose 7) برطانتوس : Pc . male 8) نسييت : Pc . mendose 9)
قايطون : Pc . mendose 11) بطريكاً : Lege 10) بابك : Pc .
اسقفاً : Corr . 12)

فاما ازدشير ابن تابك (١) ملك الفرس فانه سار في الناس باعدل ما قدر عليه من السيرة . وبني ست مدائن منها مدينة جور ومدينة ازدشير اخره وهما بفارس وبمن ازدشير وهي فرات البصرة واستاد اباد (٢) وهي كرخ بيسان وهي بين كورة دجلة ومدينة سوق الاهواز واحدى المدائن الثلاث اللواتي في السواد سوى ثلاث مدائن احدتهن (٣) الحط التي تلي المغرب من وري (٤) النهر . والاخرى منهن بهار عمر بكرمان . والاخرى مدينة اليلة

ومات ازدشير وكانت مدة ملكه اربع عشرة سنة وستة اشهر . وملك بعده ابنه سابور ابن ازدشير ثلاثين سنة وشهراً وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك سويرس قيصر ملك الروم . ومات سويرس قيصر وملك بعده انطونيوس قيصر فارقلوس وهو ١٠ الاصلع برومية است سنين . وفي ثلاث سنين من ملكه (٥) صير اوريانوس بطريك (٦) على رومية اقام اربع سنين ومات . وفي اول سنة من ملكه صير والنطس اسقف (٧) على بيت المقدس اقام ثلاث سنين ومات . وفي خمس سنين من ملكه صير دليسيانوس اسقف (٧) على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات

فاما سابور ابن ازدشير ملك الفرس فسار في الناس بالعدل مهما قدر عليه واقبل ١٥ على تفقد الاعمال (٦٧^v) وعمارة البلدان . فلما مضى من ملكه احدى عشرة سنة سار بجنوده الى مدينة نصيبين وفيها عدد كثير من جنود انطونيوس فرقاس ملك الروم فحاصرها (٨) حيناً فلم يصل (٩) اليها . فلما رأى انه لا يقدر عليها امر فبني الى جانبها كرخ عظيم منيف واسع وبرج . فلما فرغ منه رقا (١٠) اليه مع وجوه جنده واشرفوا على ما في المدينة فلم يزالوا يرموهم بالنشاب حتى لم يستطيع (١١) احد منهم يظهر . وهموا ٢٠ بتسليم المدينة اليه . فبلغه ان عدواً له قد غزا اهل مملكته من ناحية خراسان . فارسل الى عظماء اهل نصيبين يخبرهم (١٢) اما ان يخلف عندهم من يقاتلهم الى ان يرجع

احداهن : corr . : احدى . Pc . : ١) بابك : Pc . : ٢) واستر اباد : Pc . : ٣)

وفي ست سنين من ملكه : Pc . habet : ٥) وراء : Corr . : ٤)

Pc . : ٩) وحاصرها : Pc . : ٨) اسقف : Corr . : ٧) بطريكاً : Corr . : ٦)

٢٥ يخبرهم : Pc . mendose : ١٢) لم يستطيع : Lege : ١١) رقي : Corr . : ١٠) لم يصل : male :

او اوافقوه على ان لا يحركون (١) الكرخ الى وقت عودته . فجعلوا له عهداً وميثاقاً على ان لا يغيروا من الكرخ شيئاً . فانصرف عنهم فعمد اهل نصيبين الى سرور المدينة فهدموا ما يلي الكرخ . وادخلوا الكرخ في مدينتهم واحاطوا عليه (٢) صوراً (٣) حصيناً ومات انطونيوس قيصر ملك الروم وملك بعده مرقينوس قيصر على الروم سنة وشهرين . وقتل وملك بعده انطونيوس قيصر اخر ثلث سنين وتسعة اشهر وذلك في اربع عشرة سنة من ملك سابور ملك الفرس فوجه الى مدينة نصيبين بجيش عظيم ينعون عن المدينة ويحسونها . وفي اول سنة من ملك انطونيوس قيصر صير بيطيانوس بطريكاً على رومية اقام خمس سنين ومات . وفي سنتين من ملكه صير رابوناس بطريكاً على انطاكية اقام تسع سنين ومات

١٠ فاماً سابور ابن ازديشير ملك الفرس لما رجع الى نصيبين ورأى عملهم بالكرخ قلدهم البغي وقال : قد بغيتم ونكثتم (٦٨) . وحاصرههم . فلما طال مقامه ولم يجد السبيل الى المدينة شق ذلك عليه وقال لاصحابه : هل تجدون في عسكرنا هذا احد (٤) لا يكثر بما نحن فيه . فنظروا فوجدوا رجلين يشربان الخمر ويغنيان . فقال لهما : لقد ظهر منكما قلة العناية بامرنا وانكما لفي معزل عنا . قالوا له : ايها الملك ان كان لنا ١٥ يحزنك امر هذه المدينة فاماً نرجو ان نفتحها بما نقول لك . قال : وما ذلك . قالوا : تخرج انت وجنودك آخذين بعضكم بايدي بعض فتبتهلون الى ربكم في افتتاح المدينة . ففعل سابور ذلك . فلما لم يرى (٥) له غناء قال لهما : قد انتمينا الى مشورتكم فلم نرا (٦) لها اثرأ فما عندكما الان . قالوا له : نحن نخاف ان يكونوا (٧) الناس قد تهاونوا بما اشرنا به . فان رأيت ان تعزم عليهم ان يخلصوا نياتهم ويدعون (٨) جميعاً كدعوة رجل واحد ٢٠ فقلت مرادك . فجمع سابور اصحابه وسألهم خاوص النية وصحة الطوية . فزعموا انهم لم يدعون (٨) دعوتين حتى انصدع صور (٩) المدينة من اعلاه الى اسفله وانفرج منه موضع

سوراً : Lege . ٣) Pc . om . ٢) يوافقونه . . . يحركوا : Corr . ١)

يكون : Corr . ٧) نرَ : Corr . ٦) لم يرَ : Lege . ٥) احداً : Corr . ٤)

سور : Corr . cum Pc . ٩) يدعوا : Corr . ٨)

يَمَكِّن الرجال الدخول منه . فاشتدَّ رعب اهل المدينة وقالوا : هذا عاقبة غدرنا (١) . فدخل
سابور المدينة فقتل من قدر عليه من مقاتليهم وسبي سائر اهلها واصاب فيها اموالاً
كثيرة وامر ان يُترك الموضع الذي انفرج من الحصن على حاله لينظر الناس اليه
ويعتبرون (2) به . ثم انه فتح من ارض الشام مدائن شتى وقتل منها مقتلة (3) عظيمة
وسبي سبياً كثيراً . ودخل ارض الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة وفتح قانونية وقبادوقية
ومات انطونيوس قيصر ملك الروم وملك بعده الاكسندرس (68^v) قيصر
على الروم برومية ثلاث عشرة سنة وذلك في سبع عشرة سنة من ملك سابور ابن
ازدشير ملك الفرس . وكانوا (4) النصرارى في ايامه في هدوء وسلامة وكانت امه تسمى
ماما . وكانت مُحَبَّة للنصارى جداً . في اول سنة من ملكه صير هرقل بطريكاً على
١٠ الاسكندرية اقام ثلاث عشرة سنة ومات . وفي ايامه سمي بطريك الاسكندرية بابا
اي الجد (5) . وفي ثلاثة سنين من ملكه . صير انتس بطريك (6) على رومية اقام اثنتي
عشر سنة ومات . وفي ثمان سنين من ملكه صير بابيلا بطريك (6) على انطاكية اقام
ثمان سنين ومات . وفي سنتين من ملكه صير ناركييسوس اسقف (7) على بيت المقدس
اقام اثنتي عشرة سنة وهرب

١٥ ومات الاكسندرس قيصر ملك الروم وملك بعده مكسيميانوس قيصر على
الروم برومية ثلاث سنين وذلك في ثلاثين سنة من ملك سابور ابن ازدشير ملك
الفرس . وهذا مكسيميانوس الملك اثار على النصرارى بلاءً عظيماً وحزنًا طويلاً . وقتل
من النصرارى خالق كثير (8) واخذ الناس بعبادة الاصنام الهته . وقُتِل من الاساقفة خلق
كثير (8) . وقُتِل بابيلا بطريك انطاكية . فلما سمع ناركييسوس اسقف بيت المقدس ان
٢٠ بابيلا بطريك (9) انطاكية قد قُتِل هرب وترك الكرسي . وفي السنة الثانية من ملكه
صير ديوس اسقفًا على بيت المقدس بدل ناركييسوس اقام ثلاث سنين ومات . وفي
ثلاث سنين من ملكه صير فلابيانوس بطريك (6) على رومية اقام ثلاث عشرة سنة

١) Pc. mendose : غدرنا ; tum repetit præcedentem sententiam 2) Corr. :

جدّ : Pc. : ٣) Pc. mendose : وفلة 4) Corr. : وكان 5) Pc. :

٢٥ بطرك : Pc. : ٦) خالقاً كثيراً : Corr. : 8) اسقفًا 7) بطريكاً : Lege 6) Lege :

وَقُتِلَ . وفي السنة الثانية من ملكه صير ديونيسيوس بطريك^١ على الاسكندرية وكان كاتباً اقام سبع عشرة سنة ومات . وفي السنة الثانية من ملكه مات سابور^(٦٩) ابن اردشير ملك الفرس . وملك بعده هرمز ابن سابور وهو هرمز الحري سنة وعشرة اشهر ومات

وفي السنة الثالثة من ملك مقسيميانوس قيصر ملك على الفرس بهرام ابن هرمز اقام ثلاث سنين وثلاثة اشهر . وفي السنة الثالثة من ملك بهرام ملك الفرس مات مقسيميانوس^٢ قيصر ملك الروم . وملك بعده بوبينوس قيصر ويسمى يوليانوس قيصر ثلاثة اشهر وقُتِلَ . وملك بعده غرديانوس قيصر اربع سنين على الروم برومية . وفي اول سنة من ملكه صير فلايانوس بطريكاً على انطاكية اقام احدى عشرة سنة ١٠ ومات . وفي سنتين من ملكه صير جرمانوس اسقفاً على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات . وفي ثلث سنين من ملكه مات بهرام ابن هرمز ملك الفرس

وملك بعده بهرام ابن بهرام على الفرس سبع عشرة سنة . وفي ايامه ظهر رجل فارسي يقال له ماني فاطهر دين المانيّة . وزعم انه نبي فاخذه بهرام ابن بهرام ملك الفرس فشقّه نصفين واخذ من اصحابه ومَنَ (٣) يقول بمقاتلته مائتي رجل ففرس ١٥ رؤوسهم في الطين منكسين حتى ماتوا وقال : قد عمتُ بستاناً وغرست فيه ناساً بدل الاشجار . فُسِّمِيَ التابعين لدينه والقائلين (٤) بمقاتلته منانين (٥) مشتق من اسم ماني . وفي السنة الثالثة من ملك بهرام ابن بهرام مات غرديانوس قيصر ملك الروم . وملك بعده فيلبس قيصر على الروم برومية سبع سنين وآمن بسميدنا المسيح . وفي اول سنة من ملكه صير غرديانوس اسقفاً على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات . ٢٠ وفي اربع سنين من ملكه رجع ناركيسوس (٦) اسقف بيت المقدس^(٦٩) الذي كان هرب فاقام مع غرديانوس سنة . ومات (٧) غرديانوس اسقف بيت المقدس . واقام بعده ناركيسس اسقف بيت المقدس عشرة سنين ومات وله مائة وست عشرة سنة . فاماً

١) Corr. : بطريكاً ٢) Pc. : مكسيميانوس ٣) Pc. : وَمَنَ

٤) Corr. : التابعون .. والقائلون ٥) Pc. : منانين ٦) Codices nunc

وَمَام : mendose ٧) scribunt ناركيسس nunc ناركيسوس

فيلبس قيصر الملك فوثب عليه قائد من قواده يقال له داقوس (١) فقتله وغلب على الملك
فلما ذاك يوس قيصر على الروم برومية سنتين وذلك في عشر سنين من ملك
بهرام ابن بهرام ملك الفرس فلقي النصراني من ذاك يوس قيصر الملك جهداً جهيداً
وشراً شديداً وقتل منهم ما لا تُحصى كثيرته . واستشهد في أيامه من الشهداء خلق
كثير وقتل فلابيانوس بطريك رومية . ثم خرج من قرطاجنة الى مدينة افسس وبني
في وسطها هيكلًا عظيمًا وصير فيه الاصنام وامر الناس ان يسجدوا لها وتذبح (٢) لها
ومن لم يفعل قُتل وقتل من النصراني خلقًا عظيمًا وصلبهم على الحصن بافسس .
واتخذ ذاك يوس الملك سبعة غلمان من اولاد عظماء افسس وصيرهم على كسوته .
وهذه اسماءهم : مقسيميانوس . وامليخس . وديانوس . ومرطيموس . وديونيسيوس .
١٠ وانطونيوس . ويوحنا . فهؤلاء السبعة غلمان لم يسجدوا للاصنام . فاعلم الملك اصحاب
اخباره بحالهم فغضب وامر بحبسهم . ثم خرج الى بيت (٣) واطلق سيدهم الى حين رجوعه
فلما خرج الملك من المدينة اخذ الغلمان كل ما كان لهم تصدقوا (٤) به . ثم خرجوا الى جبل
عظيم يقال له خاوس في شرقي افسس وفيه كهف كبير فاخربوا (٥) في الكهف . وكان
واحد منهم في كل يوم يتنكر ويدخل المدينة فيسمع ما يقولون (٦) الناس في سبهم
١٥ ويشتري لهم طعاماً ويرجع فيعلمهم . فقدم (٧٠) ذاك يوس الملك وسأل عنهم (٧) فقبل
له انهم في الجبل في الكهف . فامر ان يبني اُباب الكهف عليهم (٨) ليموتوا (٩) .
فصب الله على السبعة غلمان نومًا فناموا كالاموات واخذ قائد من قواده رصاصة
فكتب فيها خبرهم وقصتهم مع ذاك يوس الملك . وصير الرصاصة في صندوق
نحاس (١٠) وترك الصندوق داخل الكهف وبني (١١) باب الكهف
٢٠ ومات ذاك يوس قيصر الملك وملك بعده ملكين (١٢) غليوس قيصر ويوليانوس
قيصر سنتين على الروم برومية وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك بهرام ابن بهرام

١) Sic ٢) Melius: ويذبحوا ٣) Pc. uti codex noster infra : ذاك يوس : ٤) Corr. : فاختبأوا ٥) Corr. : وتصدقوا ٦) Corr. : ليموتوا ٧) Pc. mendose : عنهم ٨) Corr. : عليهم باب الكهف ٩) Pc. : ليقتلوا ١٠) Corr. : ملكان ١١) Pc. male : وابنا ١٢) Pc. : من نحاس ٢٥

ملك الفرس . وفي اول سنة من ملكهما صير قرنيانوس بطريكاً على رومية اقام سنتين ومات . وفي هذه السنة صير ديمتريوس بطريكاً على انطاكية اقام ثمان سنين ومات . ومات يوليانوس الملك وبعده بثمانية عشر يوماً قُتل غليوس الملك شريكه . وملك بعدهما على الروم غلتيئوس (١) قيصر ويسمى الارياضوس قيصر خمس عشرة سنة . وذلك في اربع عشرة سنة من ملك بهرام ابن بهرام ملك الفرس . وفي اول سنة من ملكه صير مقسيموس بطريكاً على الاسكندرية اقام ثمانى عشرة سنة ومات . وفي هذه السنة صير لوكيوس بطريكاً على رومية اقام ثمانية اشهر ومات . وصير بعده استاتيوس بطريكاً على رومية اقام ست سنين ومات . وفي ثمان سنين من ملكه صير كسطس بطريكاً على رومية اقام تسع سنين ومات . وفي هذه السنة صير دومنس بطريكاً على انطاكية اقام ثلاث سنين ومات . وفي اثنتي عشرة سنة من ملكه صير ثيموثاوس بطريكاً على انطاكية اقام (٧٠) ثلاث سنين ومات . وفي خمس سنين من ملكه صير الاكسندرس اسقفًا على بيت المقدس اقام سبع سنين وقتله هذا الملك في مدينة قيسارية وذلك في احدى عشر سنة من ملكه . وفي اربع عشرة سنة من ملكه صير مرزبان (٢) اسقفًا على بيت المقدس اقام احدى وعشرين سنة ومات . وفي سبع سنين من ملك غلتيئوس (٣) قيصر قتل قبريان (٤) الشاهد في اقريه يقال لها ارشجنة (٥) . وكان غلتيئوس (٣) قيصر شديداً على النصارى كثير الشر عليهم فخرج ابنه ليقاتل الفرس فاستأسروه (٦) الفرس وصاروا به الى بهرام ابن بهرام ملك الفرس فضرب عنقه . فالماً سمع غلتيئوس (٣) قيصر ان بهرام ابن بهرام ضرب عنق ابنه اغتم غمّاً شديداً . وكف عن اذية النصارى . وفي خمس سنين من ملكه مات بهرام ابن بهرام ملك فارس . وملك بعده بهرام ابن بهرام ايضاً ويقال له شاهان شاه اربع شهور ومات . وملك بعده اخوه نرسي ابن بهرام ابن سابور ابن ازدشير ابن بابك ابن شاشان . وملك على الفرس تسع سنين ومات . وفي اربع عشرة سنة من ملكه اي ملك

١) Pc. : غلتيئوس ٢) مرزبان : Pc. ٣) غلتيئوس : Pc. ; ita etiam
codex noster infra ٤) قبريانوس : Pc. ٥) في قرية ارشجنة : Pc.
٦) Corr. : فاستأسره

غلتينوس قيصر تملك على الفرس هرمز ابن نرسي سبع سنين وخمسة اشهر ومات
ومات غلتينوس قيصر ملك الروم . وملك بعده قلوديوس قيصر برومية سنة
واحدة . وذلك في ثلاث سنين من ملك هرمز ملك الفرس . وفي اول سنة من ملك
قلوديوس قيصر صير بولص بطريكاً على انطاكية اقام ثم ان سنين ومات . ويسمى
بولص السيمساطي لانه كان من اهل سيمساط . وهو الذي ابتدع (١) مذهب (71^١)
البوليكانية فسُمي التابعين لدينه والقائلين (2) بمقاتله بوليقانيين مشتق من اسمه اي بولص .
وكانت مقالة بولص السيمساطي ان سيدنا المسيح انسان خلق من اللاهوت كواحد
مناً في جوهره . وان ابتداء الابن من مريم ولانه اصطفى ليكون مخلصاً للجوهر الانسي
صحبته النعمة الالهية فحلت فيه بالحبة والمشيئة ولذلك سمي ابن الله . وكان يقول
١٠ ان الله جوهر واحد واقدوم واحد ولا يؤمن بالكلمة ولا بروح القدس . وبعد موته
اجتمع ثلاثة عشر اسقفاً في مدينة انطاكية فنظروا في امره ومقاتله واوجبوا عليه
اللعن ولعنوا من يقول بمقاتله وانصرفوا

ومات قلوديوس قيصر ملك الروم وملك بعده اورليوس قيصر على الروم
برومية خمس سنين . وذلك في اربع سنين من ملك هرمز ابن نرسي ملك الفرس .
١٥ وفي اول سنة من ملك اورليوس قيصر صير ديونيسيوس بطريكاً على رومية اقام
ثمان سنين ومات . وفي اربع سنين من ملكه صير نازن (3) بطريكاً على الاسكندرية
اقام تسع عشرة سنة ومات . وكانوا (4) النصراني بالاسكندرية يصلون بالمطامير والبيوت
خفياً فرعاً من الروم اثلاً يقتاوه . ولم يكن يظهر بطريك بالاسكندرية . فلما صار
نازن بطريكاً ظهر ولم يزل يداري الروم حتي بنى بالاسكندرية كنيسة للسيدة
٢٠ مرقريم . وفي السنة الخامسة من ملكه مات هرمز ابن نرسي ملك الفرس ولم يكن له
ولد يجعل مكانه . وكانت امرأة من نساؤه حامل (5) فسألوها (6) القوم : هل تعلمين انك
حامل بعلام ام بجمارية . فقالت : اري تحريك الجنين في الجنب اليمين مع خفة الحمل
فهو دليل (71^٢) على ان يكون ذكراً . ففرحوا بذلك وعقدوا التاج على بطن تلك

١) Pc. : ابدع 2) Corr. : والفائلون 3) Pc. : نازون

4) Melius Pc. : وكان 5) Corr. : حاملاً 6) Lege : فسألها

الامراة (١) فولدت غلاماً فسُمي سابور وهو الذي لقب بذي الاكتاف . وانما سمي بذي
الاكتاف لانه ا كان (٢) اذا ظفر بمك من الملوك خلع ككته . واشتد سرور (٣) اهل
فارس به

ومات اورليوس (٤) قيصر ملك الروم وملك بعده طاقستوس وقورينوس تسعة
اشهر وقُتلا . وملك بعدهما على الروم مرونس (٥) قيصر ست سنين وذلك في ثلاث
سنين من ملك سابور ابن هرمز ملك الفرس . وفي السنة الثالثة من ملك مرونس (٥)
صير فيليطس بطريكاً على رومية اقام خمس سنين ومات . وفي السنة الثانية من
ملكه صير كورلس بطريك على انطاكية اقام خمس عشرة سنة ومات
ومات مرونس (٥) قيصر ملك الروم وملك بعده فاروس قيصر ومعه ابنه فاربي
١٠ ونومازيانوس (٦) سنتين وذلك في تسع سنين من ملك سابور ابن هرمز . وكان شديداً
على النصارى وهو الذي قتل قزما ودميان الاخرين الشهيدين
ومات فاروس الملك وقُتلا (٧) ابنه . وملك بعده ديوكليتيانوس قيصر على الروم

برومية

فمن خراب طيطس لبيت المقدس الى ملك ديوكليتيانوس مائتين (٨) سنة وست
١٥ سنين . ومن مولد سيدنا المسيح الى ملك ديوكليتيانوس مائتين (٩) وست وسبعون سنة .
ومن ملك الاسكندر الى ملك ديوكليتيانوس خمسمائة وخمس وتسعون سنة . ومن
سبي بابل الى ملك ديوكليتيانوس ثمانمائة وثمانين وخمسون سنة . ومن داود الى ملك
ديوكليتيانوس الف وثلثمائة وخمس وثلثون سنة (٧٢^١) . ومن خروج بني اسرائيل من
مصر الى ملك ديوكليتيانوس الف وتسعمائة واحد واربعون سنة . ومن ابراهيم الى
٢٠ ملك ديوكليتيانوس الفان واربعائة وثمانين واربعون سنة . ومن فالق الى ديوكليتيانوس
الفان وتسعمائة وتسع وثمانون سنة . ومن الطوفان الى ديوكليتيانوس ثلاثة الاف

١) Lege: المرأة ٢) Pc. om. ٣) Pc. واشتدوا سروراً

٤) Pc. hic: اورليوس ٥) Pc. مرونس ٦) Pc. نوماريانوس

٧) Corr. : وقُتل ٨) Pc. : مائتان ; corr. مائتا

٩) Pc. recte: مائتان

وخمسة وعشرون سنة . ومن آدم الى ديوكليتيانوس خمسة آلاف وسبعمائة أوست (1) وسبعون سنة

وملك ديوكليتيانوس في احدى عشرة سنة من ملك سابور ابن هرمز ملك
الفرس . وملك مع ديوكليتيانوس مقسيميانوس ويسمى إلكوريوس تملك على الروم
٥ احدى وعشرين سنة هؤلاء اثاروا على النصرى بلاء عظيمًا وحزنًا طويلًا (2) وعذابًا
يُمًا وشدة شديدة تجل عن الوصف من اذية النصرى وقتلهم واستباحة اموالهم .
وقتل من النصرى ما لا يُحصى عددهم إلا الله . واستشهد في ايامهما الوف الوف (3)
من الشهداء . . . وعذبوا (4) ماري حرجس باصناف العذاب وقتلوه (5) بفلسطين . وجنس
مار حرجس من مدينة قبادزكية . وقتل مار مينا ومار بقطر وفيكنتيوس وابيماخس (6)
١٠ ومرقوريوس . وفي عشر سنين من ملكهما صير بطرس بطريكًا على الاسكندرية
اقام عشر سنين . وفي عشرين سنة من ملكهما ضربت عنق بطرس هذا بالسيف
بالاسكندرية . وفي اول سنة من ملكهما صير افثيشيوس بطريكًا على رومية اقام
ثمان سنين ومات . وفي تسع سنين من ملكهما صير غايوس بطريك على رومية اقام
اثنتي عشرة سنة ومات . وفي عشر سنين من ملكهما صير اوريس بطريكًا على انطاكية
١٥ (72^v) اقام احدى عشرة سنة ومات . وفي خمس سنين من ملكهما صير مامونس
اسقفًا على بيت المقدس اقام ثلاث عشرة سنة ومات . وفي ثمانى عشرة سنة من ملكهما
صير زابديس اسقفًا على بيت المقدس اقام عشر سنين ومات

وكان لبطرس بطريك الاسكندرية تلميذين (7) اسم احدهما اشيل واسم الآخر
الاكسندرس (8) . وكان بالاسكندرية رجل كافر يقال له اريوس يقول : ان الاب وحده
٢٠ الله والابن مخلوق مصنوع . وقد كان الاب اذ لم يكن الابن . فقال بطرس البطريرك
لتلميذه : ان السيد المسيح لعن اريوس هذا . فاحذروا (9) ان تقبلانه (10) او

وعذبًا : Corr . 4) Pc . om . 3) جزيلًا : Pc . 2) Pc . om . 1)

تلميذان : Corr . 7) وابيماخوس : Pc . 6) وقتلاه : Corr . 5)

فاحذروا : Corr . 9) الاكندرس : Pc . perperam 8)

تقبله : Pc . Melius 10)

تقبلان (١) قوله . فاني رأيت المسيح في النوم مشقوق الثوب فقلت له : يا سيدي من شق ثوبك . فقال لي : اريوس . فاحذروا (٢) ان تدخلوه معكم (٣) في الكنيسة . وبعد ان قتل بطرس بطريك الاسكندرية بنحو خمس سنين صير اسيلاً (٤) تلميذه بطريكاً على الاسكندرية فاقام ستة اشهر ومات . وكان اريوس قد استعان على اسيلاً (٤) البطريرك باصدقائه واوراه (٥) انه قد رجع عن تلك المقالة الرديئة وذلك الكفر . فقبله اسيلاً (٤) البطريرك وادخله الكنيسة وصيره قسيساً . فاماً ديوكليتيانوس الملك فكان يطالب النصارى ويقتلهم . فبينما هويسير في طلبهم اذ بلغ الى موضع يقال له دلميطية (٦) فصب الله عليه نغمته فتحلل جسمه ووقع في علة غليظة وجراحات عظيمة حتى دود بدنه وكان الدود يتساقط من لحمه الى الارض وسقط لسانه مع حنكه ومات . واما مكسيميانوس الذي يسمى الكوريوس فوقع في علة احترق منها جسمه حتى صار مثل الفحم ومات بطرسوس . وملك بعدهما مكسنتيوس ابن مكسيميانوس وملك معه مكسيميانوس (٧٣) آخر ويسمى غلاريوس تسع سنين . وذلك في اثنتين وثلثين سنة من ملك سابور ابن هرمز الفارسي . فاقتسم الملك فملك مكسيميانوس الذي يسمى غلاريوس المشرق والشام وارض الروم . وملك مكسنتيوس مدينة رومية وتحومها . وكانا (٧) كالسباع الضارية على النصارى اثارا عليهم من البلا . والجلاء ما لا يصفه واصف وما لم يفعلهُ احد من الملوك الذين كانوا قبلهما . وملك معهما على بزنطية وما والاها قسطس ابو قسطنطين . وكان رجلاً هادئاً ديناً مبعضاً للاصنام محب النصارى . فخرج قسطس الى ناحية الجزيرة والرها فنزل في قرية من قرى الرها يقال لها كرفخار ونظر فيها الى امرأة حسنة جميلة يقال لها هيلانة وكانت قد تنصرت على يدي برسيما اسقف الرها . وتعلمت قرأت (٨) الكتب . فخطبها قسطس من ابوها فزوجه اياها وحبلت (٩) منه ورجع قسطس الى

١) Corr. : او تقبلان ٢) Corr. : فاحذروا ٣) Corr. : معكم ٤) Corr. : او راه

٤) Pc. melius : اشيلاً ٥) Corr. : واره

٦) Pc. : دلميطية ٧) Pc. male : وكابا ٨) Pc. : قراءة

٩) Pc. : فحبلت

بزنطية . فولدت هيلانة غلاماً أحسن الوجه (١) وديعاً عاقلاً قايل الشر محباً للحكمة وهو قسطنطين . فترجى بالرها وتعلم حكمة اليونانيين

واماً مكسيميانوس المسمى غلاريوس فكان رجلاً خشناً شديد الباس مبعوضاً للنصارى جداً كثير القتل لهم محباً للنساء . ولم يكن يدع بنتاً للنصارى بكرةً ألا أخذها وفسدها وقتلها . وكذلك كانوا (٢) اصحابه يقتضون (٣) ابتكار النصارى ويستبيحون اموالهم ويقتلهم . وكانوا (٤) النصارى معهم في شدة شديدة جداً . وبلغه خبر قسطنطين وانه غلام هادئ قايل الشر كثير العلم . واخبروه (٥) اصحابه المنجمون انه سيملك ملكاً عظيماً . فهم بقتله (٦) وعلم قسطنطين بذلك فهرب من الرها وذهب الى امدينة (٧) بزنطية ووصل الى ابيه قسطنس فسأله اليه ابيه (٨) الملك . وبعد قليل مات قسطنس ابو قسطنطين وصب الله على مكسيميانوس الملك عللاً عظيمة حتى تقطع لحمه . وبقي مطروح (٩) على الارض الا يقدر احد يتقرب منه (١٠) . فتعجب منه اصحابه مما ناله ورحموه (١١) اعدوه مما حل به . فرجع الى نفسه وقال : لعل هذا الذي اصابني مما اقتل النصارى . فكتب الى جميع اعماله ان يطلقوا كل من في الجرس من النصارى وان يكرموا ولا يؤذوا ويسأوهم (١٢) ان يدعوا للملك في صلاتهم . فصل (١٣) النصارى على الملك (١٤) ودعوا له فوهب الله له العافية ورجع الى افضل مما كان عليه من القوة والصحة . فلما صح وقوي رجع الى اشر (١٥) مما كان عليه من الرذى (١٦) . وكتب الى جميع اعماله (١٧) ان يقتلوا النصارى ولا يبقوا في مملكته نصراني ولا يسكنوا مدينة ولا قرية وان يستأصلوا . فقتل من النصارى من الرجال والنساء والصبيان ما لا احصاء له . فمن كثرة القتل كانوا يحتملون على العجل ويؤمنون في البحر والصحاري

٢٠ . وقتل سرجيوس وجنس في مدينة قبادوكية وهما من اهلها . وقتلت بربرة

١) Pc. : حسنًا 2) Corr. : كان 3) Corr. : يقتضون
٤) Corr. : واخبره 5) Pc. om. 6) Melius. Pc. : ابوه
٧) Corr. : مطروحاً 8) Pc. : يدنو منه 9) Corr. : ورجمه
١٠) Corr. : ويسألهم ١١) Pc. male : فصلوا
١٢) Corr. : مشر ١٣) Corr. : من الرداءة ١٤) Melius. : عماله ١٥) Corr. : مشر

القديسة . وفي سنتين من ملك مكسيميانوس (١) صير بيطاليوس بطريكاً على انطاكية اقام ست سنين ومات . وفي ثلاث سنين من ملكه صير مركاوس بطريكاً على رومية اقام سنتين ومات

فاماً سابور ابن هرمز ملك الفرس فلما كبر وشب استقامت مملكته وسمع بنجر
مكسيميانوس ملك الروم وما يفعل بالنصارى فقال لاصحابه : اني اريد الدخول الى
ارض (٧٤^١) بلد الروم وحدي لأعرف حال ملوكهم وجنودهم وممالك بلادهم حتى
اذا بلغت حاجتي انصرفت الى مملكتي ثم صرت اليهم على خبره (٢) . فحذروه (٣) اصحابه
واعلموه ما يتخوفون عليه من ذلك فلم يقبل منهم . وانطلق متكرراً حتى دخل الى
ارض الروم . فكثر حيناً يحول فيها فيينا هو كذلك اذ بلغه ان ابن (٤) لمكسيميانوس (٥)
١٠ قد اولى (٦) وان اباه قد امر سَفَلَة الناس ومساكينهم ان يجتمعوا اليه ويحضروا طعامه بعد
طعام الأشراف . فانطلق سابور متهيئاً بهيئة السؤال حتى شهد ذلك المجمع . فيينا
هو جالس على المائدة اذ اتى لمكسيميانوس (٥) الملك باناء من انية سابور منقوش فيه تمثال
سابور . فجعل خدامه يستقون به الملك ومن حوله من عظمائه حتى انتهى الاناء الى
بعض حكمائهم الذين ينظرون في النجوم والفراسة فنظر في التمثال وكان قبل ذلك
١٥ قد ابصر وجه سابور وهو جالس في المجلس فقال : اني ارى في الجلساء رجلاً شبيه
الصورة والتمثال الذي في هذا الكأس (٧) فان لم يكن ذلك سابور فما في الارض احد
اشبه به منه . فقال مكسيميانوس الملك : وما ذلك . فقال : اني ارى في هذه (٨) الاناء
صورة سابور وهو هذا . فاخذ بيد سابور وقدمه الى الملك فسأله عن امره . فقال
سابور : انا رجل مسكين من اهل فارس . فارتاب مكسيميانوس الملك بما رأى من
٢٠ حاله واحس بأنه لم يصدق فاشتد عليه في السؤال . فقال لهم سابور : امأ اذا شتم
الصدق انا من اساورة فارس وكان ابي قد اجترم الى ماكننا جرماً عظيماً فقتله
واستشفى ماله . فتخوفت على نفسي فلحقت بكم رجاء الامان في بلادكم . وقد

١) Pc . : مكسيميانوس ٢) Melius Pc . : خبرة

٣) Corr . : فحذره ٤) Corr . : ابناً ٥) Pc . : لمكسيميانوس

٦) Pc . add . : وليمة ٧) Pc . male : الكاس ٨) Corr . : في هذا

اصابني (74^v) خصاصة ومستني الحاجة فاتيت الى هاهنا لما بي من الجوع والجهد والفاقة . فرقوا له وظنوا انه قد صدقهم فهموا بتخليته فمنعهم ذلك (1) العالم وقال لهم : اعلموا ان هذا سابور بعينه . فاستوثقوا منه حتى يعلمكم يقين امره . فاشتد عليه الملك مكسيميانوس وتواعدته بالقتل وجعل له الامان على ان يحق له امره . فقال سابور : عجباً لكم ان يوثر سابور الجهد والفاقة في بلادكم على المقام في ملكه . فلم يقبلوا ذلك منه حتى اعترف لهم انه سابور . فامر به . مكسيميانوس الملك فجعل في تمثال بقرة اجوف من جلود البقر ثم اطبق عليه وجعل عليه الرقباء والحفظاء . ثم سار مكسيميانوس الى ارض فارس فاكثر من القتل في قبائلهم والخراب في مدائنهم وعقر شجرهم ونخلهم وسابور معه يسير به حيث ما توجه . فلم تزل تلك حاله حتى انتهى الى جندي سابور وكان قد تحصن فيها رؤساء اهل فارس فنصب المناجنيق حتى هدم نصفها غير انه لم يستطيع (2) دخولها . وبينما هو كذلك اذ غفلوا (3) الحراس عن سابور ذات ليلة فلم يغلقوا الباب الذي كان يلقي اليه منه الطعام في التمثال وكانت ليلة اصحمان (4) . في نسخة كانت ليلة عيد . وكان حوله ممن اسرته الروم من اهل الاهواز ناس كثير . فسمع سابور كلامهم وعرف لغتهم وكان عندهم زقاق فيها (5) زيت . فلما كان الليل قام فدعي (6) بعض الاسرى وقال له : خذ [زق] (7) من هذه الأزقاق فافرغه عليّ ففعل ذلك فابتل القيد الذي كان موثقاً (8) به فخرج يدب ديب الدواب حتى دنا من باب المدينة فصاح فصرخوا (9) به الحراس فاخبرهم باسمه وعرفوا (75^r) صوته ففتحوا له باب المدينة

فلما دخل المدينة اشتد سرورهم به وارتفعت اصواتهم بحمد الله وتسبيحه . فانتهى اصحاب مكسيميانوس فظنوا ان قد اتاهم مدد من ورائهم . فقال سابور لاهل الحصن : استعدوا فاذا سمعتم صوت الناقوس فواقعوهم . ففعلوا ذلك بهم فانهمزوا (10)

1) Pc. : من ذلك . 2) Corri. cum Pc. : لم يستطع

3) Corr. : غفل 4) Sic in codice ; Pc. : اصحان

5) Pc. perperam : فيهم 6) Pc. : دعي ; corr. : فدعا

7) Pc. om. ; corr. : زقاً 8) Pc. minus recte : موثقاً

9) Lege : فصرخ 10) Lege : فانهمز

الروم من بين ايديهم واخذهم السيف فقتل منهم مقتلة عظيمة . واستباحوا [ما كان معهم من اموالهم وخزائنها] (1) ثم سار سابور الى ارض الروم فقتل منهم مقتلة عظيمة وخرّب مدائن كثيرة وسبي منهم سبياً كثيراً ووقع بارض الروم جوع شديد ووباء وطاعون حتى ما كانوا يلحقون دفن الموتى من كثرتهم . فاشتغلوا بحرب سابور وبالجوع والوباء والموت عن قتل النصارى .

واماً مكسنطيوس ملك رومية فإنه كان اشراً (2) من كل ملك قبله فاستعبد كل من كان برومية خاصة النصارى وكان ينهب اموالهم ويقتل رجالهم ونساءهم وصبيانهم . فلما سمعوا (3) اهل رومية بملك قسطنطين وأنه مبغض للشر محب للخير وان اهل مملكته معه في هدوء وسلامة كتب اليه رؤساء اهل رومية يسألونه ويطلبون اليه في ان يستخلصهم من عبودية مكسنطيوس . فلما قرأ كتابهم اغتم غماً شديداً وبقي متحيراً لا يدري ما يصنع فبينما هو مفكر (4) اذ ظهر له نصف (5) النهار في السماء صليب من كواكب يضيء ومكتوب حوله : بهذا تغاب . فخرج وقال لاصحابه : رأيتم ما رأيتم (6) . فقالوا : نعم . فأمن من ذلك الوقت بالنصرانية وذلك في ست سنين من بعد موت ابيه قسطنس

١٥ فتجهز قسطنطين واستعدّ لمحاربة مكسنطيوس ملك الروم . وعمل صليباً كبيراً (75^٢) وصيّره على رأس بند . وخرج يريد مكسنطيوس ملك رومية . فلما سمع مكسنطيوس ان قسطنطين قد وافى لمحاربته استعدّ لذلك وعقد جسراً على النهر الذي قدّام رومية . وخرج مع جميع اصحابه فحارب قسطنطين فأعطى قسطنطين عليه النصر والظفر . فقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وهرب مكسنطيوس مع الباقيين (7) من اصحابه يريد المدينة فانقطع بهم الجسر ففرق مكسنطيوس وكل اصحابه حتى امتلأ النهر غرقى وقتلى . وخرج اهل رومية بالاكاليل (8) الذهب وانواع اللهو واللعب فلقوا قسطنطين وفرحوا به فرحاً شديداً .

1) Pc. perperam : واستباحوا اموالهم وخزائنها وكان ما كلهم

2) Corr. : مفتكر 3) Lege. : سمع 4) Corr. : شراً 5) Pc. : في نصف

6) Pc. add. : انا 7) Lege. : الباقيين 8) Corr. : باكاليل

فلما دخل المدينة امر ان تدفن اجساد الشهداء من النصارى والمصاليب وكل من كان هرب ونفاه مكسنثيوس رجع الى بلده وموضعه ومن أخذ له شي . ردّه عليه . فاقاموا (١) اهل رومية سبعة ايام يعيدون للملك والصليب وياكون ويشربون ويفرحون . فلما سمع هذا الخبر مقسيميانوس المسمّى غلاريوس اشتد غضبه وجمع اصحابه وخرج لمحاربة قسطنطين . فلما سمع قسطنطين ايضاً بخبره تجهّز واستعدّ وخرج اليه . فلما عين اصحاب مقسيميانوس الصليب على البند انهزموا من بين يديه واخذهم السيف فقتل منهم مقتلة عظيمة ومنهم من أسر ومنهم من استأمن . وافلت مقسيميانوس عرياناً فلم يزل يتقرّأ (٢) من موضع الى موضع حتى وافى مدينته . فجمع كهنة آلهته والسحرة والعرافين الذين كان يحبهم ويقبل مشورتهم ١٠ فضرب اعناقهم لئلا يقعوا في ايدي قسطنطين فيستظهر بهم . وصب الله على مكسيميانوس ناراً في (٣٦٦) جوفه تتقدّ حتى كانت احشاؤه تتقطّع من الحر الذي يجده داخل جوفه وندرت عيناه وسقطتا على الارض وتهرّأ لحمه وتبرّأ من عظمه ومات [اشرّ موتة (٣)]

وملك قسطنطين جميع ممالك الروم في هدوء وسلامة وذلك في احدى واربعين ١٥ سنة من مُلك سابور ابن هرمز ملك الفرس وهو قسطنطين ابن قسطنس ابن والنثيوس ابن ارسيس ابن ذاكيس (٤) ابن قلوديوس الملك الذي كان برومية على عهد الحواريين . وكان لقسطنطين قائد يحبّه ويقدمه يقال له ليكيانيوس فزوجه لاخته التي تسمّى قسطنطينة وولاه على الروم وامره ان يكرم النصارى ويعزّهم ولا يؤذي احداً منهم . فلما صار ليكيانيوس الى مملكته رجع الى عبادة الاصنام وامر ان تقتل ٢٠ النصارى . واستشهد في ايامه ثاودورس الجندي ومطران برقة (٥) والاربعون شاهداً . وكانوا من مدينة سبسطية قبادوكية (٦) وكان له خليفة بسبسطية يقال له اغريقولاوس فاخذ هو الاربعون شهيد (٧) من مدينة كبادوكية (٦) فطرحهم عراة في بركة ماء . وكان

١) Lege : فاقام ٢) يتقرّأ : Lege ٣) Pc. om. ; corr. : شَرّ ميتة

٤) Pc. : داكيوس ٥) Pc. male : برقة

٦) Pc. : كبادوكية et infra كبادوكية ٧) Melius Pc. : الاربعين شاهداً ٢٥

ثاج شديد فماتوا من البرد. وخرج واحد منهم الى حمام كان على شط البحيرة ليستدفئ فيه فسقط الحمام عليه فقتله ونظر النقيب رئيس الحراس الذين كانوا يحرسوهم (1) الى اربعين اكليلاً من نور قد ترات من السماء على رؤوس هؤلاء الشهداء وبقي منها اكليل واحد فترع الحارس ثيابه ورمى بنفسه في البحيرة وآمن بالمسيح واخذ ذلك الاكليل الضوء وأخرجوا من البركة وحماوهم على العجل وكان فيهم شاب لم يموت (2) فتركوه وكانت امه قائمة فحملته لتطرحه على العجلة (76^v) مع الاموات فنعوها لانه كان حياً. فمات على كتفها فطرحته على العجلة مع الشهداء واخرجوهم خارج مدينة سبسطية واحرقوهم بالنار. فسمع قسطنطين الملك بهذا الخبر فكتب اليه يقبّح فعله. فلم ينتهي (3) وجمع جموعاً وخرج لمحاربة قسطنطين فوجه اليه قسطنطين بعسكر فخاربه بالبثنية فانهمز وأخذ يسيراً. وبلغ الى قسطنطين فنفاه الى مدينة صالونيكية ووكل به. فهم ان يجمع جموعاً من اهل صالونيكية ويخرج ايضاً على قسطنطين. فلما علم قسطنطين بذلك بعث فضرب عنقه

وتنصر قسطنطين في مدينة يقال لها نيوميدية وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملكه. وامر ببنيان الكنائس في كل بلد وان يُخرج من بيت مال الخراج مالا (4) ١٥ تعمل به انية للكنائس. وفي اول سنة من ملكه صير اوسايبوس بطيركا على رومية اقام ست سنين ومات. وفي سبع سنين من ملكه صير ملطيادس (5) بطيركا على رومية اقام اربع سنين ومات. وفي احدى عشرة سنة من ملكه صير سلبسطرس بطيركا على رومية اقام ثمان وعشرين سنة ومات. وفي تسع سنين من رئاسته كان المجمع في مدينة نيقية. وفي ثلاث سنين من ملك قسطنطين صير ايضاً فيلونيوس بطيركا على ٢٠ انطاكية اقام خمس سنين ومات. وفي تسع سنين من ملكه صير بولينيوس (6) بطيركا على انطاكية اقام خمس سنين ومات. وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير اسطاط بطيركا على انطاكية اقام ثمان سنين ومات. وفي خمس سنين من رئاسته كان

لم يمت : Corr. cum Pc. 2) يحرسوهم : Corr. 1)

ملطيادوس : Pc. 5) مال : Corr. 4) لم ينته : Corr. 3)

ابولينوس : Pc. 6)

المجمع في مدينة نيقية (٧٦٦). وفي اول سنة من ملك قسطنطين صير اصرن اسقف (١) على بيت المقدس اقام تسع سنين ومات. وفي عشر سنين من ملكه صير مكارىوس اسقف (٢) على بيت المقدس اقام تسع عشرة سنة ومات. وفي عشر سنين من رئاسته كان المجمع في مدينة نيقية. وفي خمس سنين من ملك قسطنطين صير ايضاً الاسكندرس بطريكاً على الاسكندرية وهو تلميذ بطرس الشهيد بطريك الاسكندرية الذي قُتل وهو رفيق اشيليا بطريك الاسكندرية اقام ست عشرة سنة ومات. وفي خمس عشرة سنة من رئاسته كان المجمع في مدينة نيقية وان الاسكندرس بطريك الاسكندرية منع اريوس من الدخول للكنيسة (٣) ولعنه وقال : ان اريوس ملعون لان بطرس البطريك قال لنا قبل ان يستشهد ان الله لعن اريوس فلا تقبلوه ولا تُدخاوه معكم في الكنيسة. وكان على مدينة سيوط (٤) من عمل مصر اسقف يقال له مايطيوس يرى رأي اريوس فلعهنه الاسكندرس البطريك. وكان بالاسكندرية هيكل عظيم كانت كلاو بطرة الملكة بنته على اسم زحل وكان فيه صنم نحاس عظيم يستمى ميكائيل. وكانوا (٥) اهل الاسكندرية ومصر في اثني عشر يوماً من شهر هاتور وهو تشرين الثاني يعيدون لذلك الصنم عيداً عظيماً ويزججون له الذبائح الكثيرة. فلما صار الاسكندرس بطريكاً على الاسكندرية وظهرت النصرانية اراد ان يكسر الصنم ويبطل الذبائح. فامتنع عليه اهل الاسكندرية فاحتال لهم اذ (٦) قال : هذا صنم لا منفعة فيه ولا فائدة فلو صيرتم هذا العيد لميكائيل الملاك وجعلتم هذه الذبائح له كان يتشفع لكم عند الله وكان أخيراً (٧) لكم من هذا الصنم. فاجابوه الى ذلك فكسر الصنم واصاح منه (٧٦٧) صليماً وسمي الهيكل كنيسة ميكائيل وهي الكنيسة التي تسمى القيسارية. وأحرقت بالنار في وقت دخول المغاربة الى الاسكندرية واخربوها. وصير العيد والذبائح لميكائيل الملاك. والى اليوم القبط بمصر والاسكندرية يعيدون في هذا اليوم لميكائيل الملاك ويزججون فيه الذبائح الكثيرة فلماً منع الاسكندرس بطريك الاسكندرية اريوس من دخول الكنيسة

١) Corr. : اسقفاً ٢) Pc. : الى الكنيسة ٣) Pc. : اسبوط

٤) Lege : وكان ٥) Pc. : ان ٦) Corr. : خيراً

ولعنه خرج اريوس الى قسطنطين الملك مستغيثاً على الاسكندرس البطريك . واجتمع مع اريوس اسقفان احدهما يسمى اومانيوس اسقف مدينة نيوميدية . والآخر اسمه اوسابيوس اسقف مدينة فيلا . واستغاثوا الى قسطنطين الملك وقال اريوس : ان الاسكندرس بطريك الاسكندرية تعدى عليّ واخرجني من الكنيسة ظلماً . وسأل الملك ان يُشخصه لينظره قدام الملك . فوجه قسطنطين الملك برسول الى الاسكندرية فاشخصه وجمع بينه وبين اريوس لينظره . فقال قسطنطين الملك لاريوس : اشرح مقالتيك . فقال اريوس : اقول ان الاب كان اذ لم يكون (1) الابن ثم انه احدث الابن فكان كلمة له الا انه محدث مخلوق . ثم فوض الاب الى الابن الذي يسمى كلمة الامر فكان هو خالق السموات والارض وما بينهما كما قال في الانجيل (2) (78¹) المقدس ١٠ اذ يقول : قد أعطيت كل سلطان على السموات والارض . فكان هو الخالق لهما بما أعطي من ذلك . ثم ان تلك الكلمة تجسدت فيما بعد من مريم العذراء ومن روح القدس فصار ذلك مسيحاً واحداً (3) . فالمسيح اذاً معناني (4) كلمة وجسد الا انها جميعاً مخلوقان

فاجابه عند ذلك الاسكندرس وقال له : اخبرنا ايها اوجب علينا عندك عبادة ١٥ من خلقنا او عبادة من لم يخلقنا . قال اريوس : عبادة من خلقنا . قال الاسكندرس : فان كان خلقنا الابن كما وصفت وكان الابن مخلوقاً . فعباداة الابن المخلوق اذاً اوجب من عبادة الاب الذي ليس بمخلوق بل تصير عبادة الاب الخالق كفر وعبادة الابن المخلوق ايماناً وذلك من اقبح القبيح . فاستحسن الملك وسائر من حضر مقالة الاسكندرس وشنع عندهم مقالة اريوس . ودارت ايضاً بينهم مسائل كثيرة . فامر ٢٠ قسطنطين الملك الاسكندرس بطريك الاسكندرية ان يلعن اريوس وكل من يقول بمقالته . فقال الاسكندرس لقسطنطين الملك : لا بل يوجه الملك فيشخص البطارقة والاساقفة حتى يكون انا مجعاً (5) ونضع فيه قضيةً ونلعن اريوس ونشرح الدين

واحد : Male Pc . 3) الانجيل : Pc . 2) لم يكن : Melius Pc . 1)

معنيان : Corr. cum Pc . 4)

مجمع : Corr . 5)

ونوضحه للناس جميعاً. فبعث قسطنطين الملك الى جميع البلدان فجمع البطارقة
والاساقفة فاجتمع في مدينة نيقية بعد سنة وشهرين الفين وثمانية واربعون (1) اسقفاً
وكانوا مختلفين الاراء والاديان. فمنهم من كان يقول ان المسيح وامه الهين (2) من دون
الله وهم البربرانية ويسمّون المريميين. ومنهم من كان يقول ان المسيح من الاب بمنزلة
• شعلة نار تعلق (78^v) من شعلة نار فلم تنقص الاولى بانفصال الثانية منها وهي
مقالة ساليوس (3) وشيعته. ومنهم من كان يقول لم تحبل به مريم تسعة اشهر وانما مرّ
في بطنها كما يمر الماء في الميزاب لان الكلمة دخلت في اذنها وخرجت من حيث
يخرج الولد من ساعتها. وهي مقالة اليان واشياعه. ومنهم من كان يقول ان المسيح
انسان خلّق من اللاهوت كواحد منا في جوهره وان ابتداء الابن من مريم ولأنه
١٠ اصطفى ليكون مخلصاً للجوهر الانسي صحبته النعمة الالهية وحلّت فيه بالحبة والمشيئة.
ولذلك سمي ابن الله. ويقولون ان الله جوهر واحد واقدوم واحد ويسمونه بثلاثة
اسماء ولا يؤمنون بالكلمة ولا بروح القدس. وهي مقالة بولص السيساطي بطريرك
انطاكية واشياعه وهم البوليقيانيون. ومنهم من كان يقول انهم ثلاثة الهة لم ترل
صالح وطالح وعدل بينهما. وهي مقالة مرقيون اللعين واصحابه. وزعموا ان مرقيون
١٥ هو رئيس الحواريين وانكروا بطرس السليح. ومنهم من كان يقول بتألّه المسيح
وهي مقالة بولص الرسول ومقالة الثلاثانة وثمانية عشر اسقفاً. فلما سمع قسطنطين
الملك مقالاتهم عجب من هذا الاختلاف واخلى لهم داراً واقام لهم فيها الأتال
وامرهم ان يتناظروا لينظر مع من الدين الصحيح فيتبعه. فالتفق منهم هؤلاء الثلاثانة
والثمانية عشر اسقفاً على دين واحد ورأي واحد فتناظروا (4) باقي الاساقفة وناظروهم.
٢٠ فافلجوا عليهم حججهم واظهروا الدين المستقيم. وكان ايضاً باقي الاساقفة مختلفين
الاراء والاديان. ووضع الملك للثلاثانة والثمانية عشر اسقفاً مجلساً خاصاً (5) عظيماً وجلس
في وسطهم واخذ خاتمه (79ⁿ) وسيفه وقضيبه فدفعه اليهم وقال لهم: قد سلّطتكم

الهان: Corr. 2) الفان: corr.; الفون وثمانية واربعان: Pc. male 1)

فناظروا vel فناظرهم: Sensus vult 4) بالبيدوس: Pc. male 3)

خاصياً: Pc. 5)

اليوم على مملكتي لتصنعوا فيها ما ينبغي لكم ان تصنعوا مما فيه قوام الدين وصلاح المؤمنين . فباركوا على الملك وقادوه سيفه وقالوا له : أظهر دين النصرانية ودب^١ عنه . ووضعوا له اربعين كتاباً فيها السنن والشرائع منها ما يصلح للملك ان يعملها^٢ ويعمل بها ومنها ما يصلح للاساقفة ان يعملون^٣ بما فيها . وكان رئيس الجمع والمقدم فيه الاكسندرس بطريك الاسكندرية واسطاط بطريك انطاكية ومقاريوس اسقف بيت المقدس . ووجه سلبسطرس بطريك رومية من عنده قسيسين اسم احدهما بقطر والاخر فيكنتيوس . فاتفقوا على انفاء اريوس واصحابه ولعنوهم ولكل من يقول بمقاتلتهم . ووضعوا الامانة وثبتوا ان الابن مولود من الاب قبل كل الدهور . وان الابن من طبيعة الاب غير مخلوق . وصيروا على مدينة القسطنطينية مطروfanوس بطريكاً . واتفقوا على ان يكون فصح النصارى في يوم الاحد الذي يكون بعد فصح اليهود . وان لا يكون فصح اليهود مع فصح النصارى في يوم واحد . وثبتوا ما وضعه ديمتريوس بطريك الاسكندرية وغيانوس اسقف بيت المقدس ومقسيموس بطريك انطاكية وبقطر بطريك رومية من حساب الصوم والفصح . وان يكون فطر النصارى يوم فصحهم وهو يوم الاحد الذي يكون بعد فصح اليهود

١٥ قال سعيد ابن بطريق المتطبب اني احببت ان اعلم في اي يوم من الجمعة ولد سيدنا يسوع المسيح وفي اي يوم صلب وفي كم كانت هذه الايام فبحشت عن ذلك وعكست السنين فاصبت انه^٧ (٦٩) ولد في اثني عشر من ككلس الشمس في ٤ من عدد ككلس القمر . وكان بقطي الشمس واحد وبقطي القمر ٤ واول كانون الاول السبت واول كيهك الثلاثاء فولد سيدنا يسوع المسيح في خمسة وعشرين يوم^{٢٠} (٥ من كانون الاول وفي تسعة وعشرين يوم^٥ من كيهك . وكان ميلاد سيدنا المسيح الشريف يوم الثلاثاء واما يوم عماده فأصابته في اربعة عشر من عدد ككلس الشمس . وفي تسعة عشر من عدد ككلس القمر وكان بقطي الشمس ثلث ونصف وربع^٦ وبقطي

١) Corr. : دُبَّ ٢) Pc. male : يالحا ; forte Codex habet يكماها

٣) Lege : يعملوا ٤) Deest in Codicibus numerus

٥) Corr. : يوماً ٦) Lege : ثلثاً ونصفاً وربماً

القمر (١) وأول كانون الثاني الخميس وأول شهر طوبه السبت . وكان عماده الشريف يوم الثلاثاء . في ستة ايام من كانون الثاني في احد عشر يوم (٢) من طوبه . واما يوم صلبه الخلاصي فانه اصاب في تسعة عشر من عدد ككلس الشمس وفي اربعة عشر من عدد ككلس القمر . وكان بقطي الشمس سبعة ونصف وبقطي القمر (١) وأول شهر اذار الخميس وأول شهر برمات الاحد . وفصح اليهود كان يوم الخميس في اثنين وعشرين من اذار وفي ستة وعشرين من برمات . فدل على ان سيدنا يسوع المسيح اكل الفصح مع تلاميذه يوم الخميس وُصَلب يوم الجمعة في ثلاثة وعشرين من اذار وفي سبعة وعشرين من برمات . وقام يوم الاحد في خمسة وعشرين من اذار وفي تسعة وعشرين من برمات . واما النصارى كما قد قلنا كانوا (٣) اذا ما عيّدوا عيد الحميم صاموا اربعين يوماً من الغد ويفطرون واذا ما فصّح اليهود عيّدوا معهم الفصح وهو يوم فصّح الفطير فنعوهم (٤) الاباء الثلاثة والثمانية عشر من ذلك وامروا ان يكون فصّح المسيحيين في الاحد الذي بعد (٨٠^١) فصّح اليهود . ومنعوهم من التعميد مع اليهود ومن الفصح معهم او قبلهم بل دائماً يكون فصّح المسيحيين بعد فصّح اليهود . ومنعوا ايضاً ان لا يكون (٥) للاسقف امرأة . وذلك ان الاساقفة ١٥ منذ وقت الحواريين الى مجمع الثلاثة والثمانية عشر كان لهم نساء لانه كان اذا صيّر احد اسقفًا وكانت له زوجة بقيت معه ولم تنتح (٦) عنه ما خلا البطارقة فانهم لم يكون لهم نساء . ولا كانوا ايضاً يصيرون بطريكاً من له زوجة واما الاكسندرس فانه اسقط اشيلارفيته الذي كان قبله بطريك (٧) على الاسكندرية من رتبة البطركية من اجل انه قبل اريوس وخالف ما امر به معلمه ٢٠ بطرس بطريك الاسكندرية الشهيد

واما الثلاثة والثمانية عشر فانصرفوا مكرّمين الى اماكنهم . وذلك في تسع عشرة سنة من ملك قسطنطين الملك . وسنّ قسطنطين الملك ثلاث سنن احدها

١) Deest in Codicibus numerus ٢) Corr. : يوماً

٣) Lege: فكانوا ٤) Lege: فمنهم ٥) Sensus postulat: ان يكون

٦) Corr. : لم تنتح ٧) Lege: بطريكاً

كسر الاصنام وقتل كل من يعبدها. والثانية ألا يُكتب في الديوان ألا اولاد
النصارى ويكونوا امراء وقواداً. والثالثة ان يقيموا (1) الناس جمعة الفصح والجمعة
التي بعدها لا يعملون (2) فيها عملاً ولا يكون فيها حرب. وتقدم قسطنطين
الملك (3) الى مقاريوس اسقف بيت المقدس ان يطلب موضع المقبرة والصليب ويبني
الكنائس

فقال هيلانة ام قسطنطين (4): اني قد نذرت اني اصير الى بيت المقدس واطلب
الموضع المقدسة وابنيها. فدفعت اليها اموالاً كثيرة وشخصت الى بيت المقدس مع
مكاريوس الاسقف في طلب الصليب. فجمعت هيلانة من اليهود السكان في بيت
المقدس وجبل الجليل (80^٧) مائة رجل فاخترت منهم عشرة. واختارت من العشرة
١٠ ثلاثة. وكان واحد (5) منهم يقال له يهوذا. فسألتهم ان يدلّوها على الموضع. فامتنعوا
وقالوا: ليس لنا علم بالموضع. فطرحتهم في جب ليس فيه ماء فاقاموا فيه سبعة ايام
لا يُطعمون ولا يُسقون. فقال احدهم الذي يقال له يهوذا لصاحبيه (6): ان اباهُ عرفه
هذه الموضع التي تطلب منا هذه الامراة (7) وان جدّه عرف اباه بذلك. فصاح الرجلان
من الجب فاخرجهما فحدثا هيلانة بما حدثهما به يهوذا. فامرت ان يضرب بالسياط.
١٥ فاقراً انه يعرف الموضع فخرج حتى صار الى الموضع التي فيها المقبرة والاقرانيون.
وكانت مزبلة عظيمة. فصلى وقال: اللهم ان كان في هذا الموضع المقبرة ان يتزلزل
هذا الموضع ويخرج منه دخان حتى اؤمن. فتزلزل الموضع وخرج منه دخان طيب
فأمن. وامرت هيلانة بكشف الموضع من التراب فظهرت المقبرة والاقرانيون.
فاصابوا ثلاث (8) صلبان. فقالت هيلانة: كيف نعلم ايها (9) صليب السيد المسيح.
٢٠ وكان بالقرب منهم رجل عليل شديد العلة قد ايس منه. فوضع الصليب الاول عليه
والثاني فلم ينجا (10). فلما وضع عليه الثالث قام المريض وليس به علة واستراح من

1) Corr.: يقيم 2) Pc.: ولا يعملون; corr.: ولا يعملوا 3) Pc. om.

4) Pc.: قسطنطين 5) Pc. male: واحداً 6) Pc.: صاحبه

7) Lege: المرأة 8) Corr.: ثلاثة 9) Corr.: ايها

10) Corr.: لم ينج

علته . فعلمت هيلانة انه هو صليب سيدنا المسيح لذكره السجود . فجعلته في غلاف من ذهب وحملته معها وكل ما كان مدفوناً لسيدنا المسيح حملته الى ابنها قسطنطين و بنت كنيسة القيامة و بنت الاقرايون و كنيسة قسطنطين وانصرفت . وامرت مقاريوس اسقف بيت المقدس ان يبني باقي الكنائس . وذلك في اثنتين وعشرين سنة من ملك قسطنطين . فمن ميلاد سيدنا المسيح الى ان وجد الصليب ثلثمائة و ثمانى وعشرون سنة . وفي احدى وعشرين سنة (81^r) من ملك قسطنطين صير اثناسيوس بطريكاً على الاسكندرية وكان كاتباً اقام ستاً واربعين سنة . وفي ثلث وعشرين سنة من ملكه صير ولاريوس بطريكاً على انطاكية اقام احدى عشرة سنة ومات وكان اريوسي (1) . وفي تسع وعشرين سنة من ملكه صير مقسيميانوس اسقفاً على بيت المقدس وكان رجلاً متواضعاً وكانت عينه الاعمى (2) تلت في وقت الهيج اقام ثلاثاً وعشرين سنة ومات . وفي اثنتين وعشرين سنة من ملكه مات مطرو فانس بطريك القسطنطينية وله ثلاث سنين في الكرسي . وصير بعده الاكسندرس بطريكاً على القسطنطينية اقام ثمانى سنين ومات . فجاء اوسابيوس اسقف نيقوميديا وصاحبه اللذان لعنوهما الثلثائة وثمانية عشر (3) مع اريوس الى قسطنطين الملك . فاستغاثا اليه ١٥ وسألاه ان يقبلهما ويهدر اللعن عنهما وانهما يلعان اريوس ومن يقول بمقاتته . وان امانتهما على امانة الثلثائة وثمانية عشر (3) . فقبلهما الملك وهدر عنهما اللعن واخذ ل اوسابيوس اسقف نيقوميديا فصيّرهُ بطريكاً على القسطنطينية . ووجهت هيلانة بقائد من القواد معه مال كثير فبنت كنيسة الرها . ولما فرغوا من بنائها وبنيان الكنائس بيت المقدس احب الملك ان يقدسها . فتقدم الى اوسابيوس بطريك ٢٠ القسطنطينية ان يصير الى بيت المقدس ويجمع جماعة من الاساقفة حتى يحضروا تقديس الموضع . وكتب قسطنطين الملك الى اثناسيوس بطريك الاسكندرية ان يحضر التقديس وامر ان يقبل قوله ولا يخالف . وتقدم الملك الى ابن اخته ويقال له دماطن ان يحضر هذا الجمع ويكون بمدينة صور . فاذا اتفقوا على التقديس (81^v) صاروا الى بيت المقدس واجتمعوا في مدينة صور . وحضر مكسيميانوس الاعور

استشف بيت المقدس . وحضر ايضا اثناسيوس بطريك الاسكندرية وحضر اولاريوس بطريك انطاكية وجماعة من الاساقفة وخلق كثير من الناس . وكان في الجمع رجل يقال له اومانيوس وجماعة معه يرون رأي اريوس . فدرس اوسابيوس بطريك القسطنطينية لاومانيوس ليسئل (١) اثناسيوس بطريك الاسكندرية وكان اوصابيوس (٢) وان كان رجع الى الملك واطهر انه مخالف لاريوس فقد كان يرى رايه ويقول مقالته فقال اومانيوس : ان اريوس لم يقول (٣) ان المسيح خلق الاشياء . ولكنه قال : به خلقت الاشياء . لانه كلمة الله الذي بها خلق السماء والارض وانما خلق الله الاشياء بكلمته ولم تخلق الاشياء كلمته . وكما قال السيد المسيح في الانجيل : وكل به كان ومن دونه لم يكن شيء . مما كان . وقال : به كانت الحياة والحياة هي نور البشر . وقال : ١٠ في العالم كان والعالم به كون . فاخبر ان الاشياء كونت به ولم ينجر انها كون له . فقال : هذه كانت مقالة اريوس ولكن الثلثانة وثمانية عشر (٤) اسقفا تعدوا عليه واحرموه (٥) ظلماً وعدواناً

فرد عليه اثناسيوس بطريك الاسكندرية وقال : اما اريوس لم يكذب عليه الثلثانة وثمانية عشر (٤) اسقفا ولا ظلموه لانه انما قال : ان الابن خلق الاشياء دون الاب فاذا كانت الاشياء انما خلقت بالابن دون ان يكون الاب لها خالقاً . فقد يجب ان لا يكون خلق منها شيئاً . وفي ذلك تكذيب لقوله في الانجيل : الاب يخلق وانا اخلق . وقال : ان لم اعمل عمل ابي (82^r) فلا تصدقوني . وقال : كما ان الاب يخلق ويحيي من يشاء ويميت كذلك والابن يحيي من يشاء ويميت . يدل بذلك على انه يحيي ويميت ويخلق . وفي هذا تكذيب لمن زعم انه ليس بخالق . وانما خلقت الاشياء به دون ان يكون خالقاً ٢٠ لها . واما قولك ان الاشياء كونت به فانها لما كونت لانشك ان المسيح هو قال فكانت . ودل بقوله : اني افعل الخلق والحياة . فان قولك به كونت الاشياء انما هو راجع في المعنى انه كونها فكانت به مكوّنة . ولو لم يكن ذلك كذلك لتناقضا القولين (٦)

١) اوسابيوس : Pc. melius ; لیسال lege ; Pc. male ١)

٢) Corr. cum Pc. : لم يقل ٣) Corr. : وثمانية عشر ٤)

٥) Lege : وحرّمه ٦) Pc. : القولان ; corr. : لتناقض القولين

ثم ردّ اثناسيوس على اومانيوس وقال: اما قول من قال من اصحاب اريوس ان الاب يريد الشيء فيكونه الابن والارادة للاب والتكوين للابن. فان ذلك يفسد ايضاً ان كان الابن عنده مخلوقاً فقد صار حظ المخلوق في الخلق اوفر من حظ الخالق فيه. وذلك ان هذا اراد وفعل وذلك اراد ولم يفعل. فهذا اوفر حظاً من ذلك في فعله. ولا بد من هذا ان يكون في فعله لما يريد ذلك بمنزلة كل فاعل من الخلق لما يريد الخالق منه ويكون حكمه كحكمه في الجبر والاختيار فان كان مجبوراً فلا شيء له في الفعل. وان كان مختاراً لجائز ان يطيع وجائز ان يعصى وجائز ان يثاب وجائز ان يُعاقب. وذلك من القول الشنع

وردّ ايضاً اثناسيوس على اومانيوس وقال: ان كان الخالق انما خلق خلقه بمخلوق ١٠ فالمخلوق بلا شك غير الخالق. فقد زعم ان الخالق يفعل بغيره والفاعل بغيره محتاج الى ذلك انتم ليفعل به اذ كان لا يتم له فعل الا به. والمحتاج الى غيره منقوص والخالق يتعالى عن هذا. فلما (82^v) ان دحض اثناسيوس (1) بطريك الاسكندرية حجج المخالفين وظهر لكل من حضر بطلان قولهم تحيروا وخجلوا ووثبوا على اثناسيوس بطريك الاسكندرية فضربوه حتى كاد ان يقتل. فخلصه من ايديهم ١٥ دلاطن ابن اخت الملك. وهرب اثناسيوس وصار الى بيت المقدس فاصالح دهن الميرون من غير حضور احد من الاساقفة. وقدّس الكنائس ومسحها بدهن الميرون وصار الى الملك واعلمه بالخبر. فاصرفه (2) الملك الى الاسكندرية مكرماً وغضب الملك على اوصابيوس (3) بطريك القسطنطينية. وندم على اصلاحه بطريكاً ثم صار بعد ذلك الاساقفة الذين اجتمعوا بمدينة صور الى بيت المقدس فوجدوا اثناسيوس بطريك ٢٠ الاسكندرية قد سبقهم وقدّس الكنائس. فعيّدوا عيداً عظيماً (4) لتجديد الكنائس وفرحوا فرحاً شديداً وانصرفوا. وذلك في ثلاثين سنة من ملك قسطنطين

ومات اوصابيوس (3) بطريك القسطنطينية وله بطريك (5) سنتين (6) وهو ملعون. وصير بعده بولص بطريكاً مكانه على القسطنطينية اقام اربع سنين ونفاه قسطنطين الملك

١) اثناسيوس: Pc. 2) فصرفه: Corr. 3) اوصابيوس: Pc.

٤) معظماً: Pc. ٥) بطرك: Pc. 6) سنتان: Corr.

وامر قسطنطين الملك ان لا يسكن يهودي في بيت المقدس ولا يجوز بها . وكل من لم يتنصر يُقتل . فتنصر من الامم واليهود خاق كثير وظهر دين النصرانية . فقبل لقسطنطين الملك ان اليهود من فزع القتل تنصروا وهم على دينهم . فقال الملك : كيف لنا ان نعلم ذلك . فقال له بولص بطريك القسطنطينية : ان الخنزير في التوراة حرام واليهود لا ياكلونه فتأمر ان تُذبح الخنازير وتطبخ لحومها ويطعمون منه هذه الطائفة . فن لم يأكل منه علمت انه مقيم (83^١) على دين اليهودية . فقال قسطنطين الملك : ان كان الخنزير في التوراة محرماً فكيف يجوز لنا ان ناكل لحمه ونطعمه للناس . فقال له بولص البطريرك : ان سيدنا المسيح قد ابطل سائر ما في التوراة وجاءنا بتوراة جديدة الذي هو الانجيل . وقال في انجيله المقدس : ان كل ما يدخل الفم ليس ١٠ ينبس الانسان (يعني كل ما كُول) . انما ينبس الانسان كل ما يخرج من فاه (١) يعني السفه والكفر وغير ذلك مما يجري مجراه . وقول بولص الرسول في رسالته الاولى الى اهل مدينة قرنتية : الطعام للبطن والبطن للطعام والله يبطل كلاهما (2) . ومكتوب في الابركسيس : ان بطرس رئيس الحواريين كان في مدينة يافا في منزل رجل دباغ يقال له سيمون . وانه صعد الى سطح المنزل ليصلي في وقت ست ساعات من النهار . فوقع ١٥ عليه سُبات فنظر الى السماء قد انفتحت . واذا ازار قد تزل من السماء حتى بلغ الى الارض وفيه كل ذوات الاربع قوائم والسباع والذباب وطيير السماء . وسمع صوتاً (3) يقول له : يا بطرس قم اذبح وكُل . فقال بطرس : يا رب ما اكلت شيئاً نجساً منذ قط . فجاءه صوت ثاني (4) : كُل ما طهره الله فلا تنجسه انت . فجاءه الصوت بهذا ثلاث مرات . ثم ان (5) الازار ارتفع الى السماء . فعجب وتحيّر بطرس فيما بينه وبين نفسه . ٢٠ فبهذا المنظر وبما قال سيدنا المسيح في انجيله المقدس امرنا بطرس وبولص ان نأكل لحم كل ذي اربع قوائم . فالخنزير وغيره من جميع الحيوان حلال لنا . فأمر الملك ان يُذبح الخنازير وتطبخ لحومها وتقطع صغاراً وتصير على ابواب الكنائس في سائر مملكته في يوم احد الفصح (83^٧) . وكل من خرج من الكنيسة يلقم لقمة لحم خنزير

١) Corr. cum Pc. : من فيه ٢) Corr. : كليهما

٣) Pc. minus recte : صوت ٤) Corr. : ثانٍ ٥) Pc. om.

ومن لم يأكلها يُقتل . فقتل في ذلك خاق كثير . وبني قسطنطين الملك حانطاً على
البرنطية وسماها القسطنطينية وذلك في ثلاثين سنة من ملكه . وماتت هيلانة ام
قسطنطين ولها ثمانون سنة . وملك قسطنطين اثنتين وثلاثين سنة ومات . فجميع ما
عاش قسطنطين خمسة وستون (١) سنة وخلف ثلاثة اولاد فسمى الكبير باسمه قسطنطين
والثاني سمّاه باسم ابيه قسطنس والثالث سمّاه قسطنتيوس . فولى قسطنطين مدينة
القسطنطينية . وولى قسطنس انطاكية والشام ومصر . وولى قسطنتيوس مدينة رومية
فاما سابور ابن هرمز ملك الفرس فبنى مدينة بالسوس وسمّاه خوة سابور . وبني
مدينة بالسواد وسمّاه فيروز سابور . وبني مدائن بالسند (٢) وسجستان وحفر انهاراً كثيرة
وبني قنطرة (٣) وجسوراً . فلما كبر ضعفت قوّته وكلّ بصره وسقط حاجباه على
١٠ عيناه (٤) . فارسل الى ملك الهند برسول في طلب طبيب فبعث اليه ملك الهند
بطبيب يقال له جرجس فعالجه حتى اشتد عصبه وارقد اليه بصره واطاق الركوب
وامره ان يختار له مدينة يسكنها فاختر له خوة سابور التي تدعى الكرخ وهي
مدينة السوس فسكنها حتى مات

فجميع ما عاش سابور اثنتين وسبعين (٥) سنة ومات . وملك بعده ابنه اردشير ابن
١٥ سابور على الفرس اربع سنين ومات وذلك في أوّل سنة من ملك قسطنطين ابن
قسطنطين ملك الروم . وملك بعده سابور ابن سابور اخوه على الفرس خمس سنين
واربعة اشهر وذلك في (٨٤) خمس سنين من املك (٦) قسطنطين ابن قسطنطين ملك
الروم . وفي خامس سنة من ملكه وثب على اخيه قسطنطينيوس برومية قائد يقال له
مغنيوس فقتله . فلما سمع بذلك قسطنطين ابن قسطنطين بقتل اخيه وجّه بجيش
٢٠ عظيم فقتل مغنيوس وكل من تابعه على قتل اخيه واستخلف على رومية رجلاً من
قبله . وفي سابع سنة من ملكه صير مرقص بطريكاً على رومية اقام سنتين ومات .
وفي تسع سنين من ملكه صير بوليوس بطريكاً على رومية اقام خمس عشرة سنة

١) بالهند : Pc . ٢) خمس وستون : corr . ; وستين : Pc .

٣) على عينه : Corr . cum Pc . ٤) قنطرة : Corr .

٥) اثنتان وسبعون : Corr . ٦) Pc . om .

ومات . وفي اربع وعشرين سنة من ملكه صير لينساريوس بطيركا على رومية اقام
ست سنين ومات . وفي عشرين سنة من ملكه صير كيرلس اسقفًا على بيت المقدس
اقام خمس سنين وهرب

وفي ذلك العصر اجتمع اصحاب اريوس وكل من كان يقول بمقالته الى الملك
قسطنطين . فحسنوا له دينهم (١) وزينوا له مقالتهم وقالوا له : ان الثلاثمائة وثمانية
عشر (٢) اسقفًا الذين كانوا اجتمعوا ببنقية قد اخطوا (٣) وحادوا عن الحق في قولهم
ان الابن متفق في الجوهر مع الاب فتأمر بان لا يقال هذا فانه خطأ . فاراد الملك
ان يفعل ذلك

وفي ذلك العصر ظهر على الاقرايون وهو الجلجلة في نصف النهار صليب من نور
١٠ من الارض الى السماء . او كان يبلغ (٤) الى طور زيتا . ومن شدة ضوئه خفي ضوء الشمس
ورأى ذلك كل من كان في مدينة بيت المقدس من كبير وصغير . وكان كيرلس
اسقف بيت المقدس حاضراً لذلك . فكتب من ساعته بالخبر الى الملك وقال له :
«ان في أيام ابك الملك السعيد ظهر صليب لسيدهنا المسيح من (٨٤^v) كواكب نصف
النهار في السماء . وفي أيامك ايها الملك المبارك ظهر على الاقرايون صليب من نور
١٥ يفوق نوره نور الشمس في نصف النهار» . وكتب اليه ألا يقبل قول اريوس واصحابه
اعني تباعه (٥) فانهم حاندين (٦) عن الحق كفار قد (٧) لغنتهم الثلاثمائة وثمانية عشر (٨)
اسقفًا . ولعنوا كل من يقول بمقالتهم . فقبل الملك كتاب كورلس وفرح بما كتب به
اليه ورجع الى الحق وامر ان لا يقبل (٨) مقالة اريوس

وفي ذلك العصر غلبت مقالة اريوس على القسطنطينية وانطاكية وبابل
٢٠ والاسكندرية [فسموا التابعين لدين اريوس والقائنين (٩) بمقالته الارويسيين مشتق من
اسم اريوس . وفي ثاني سنة من ملك قسطنطين ابن قسطنطين صير قبريانوس بطيركا
على انطاكية وكان اريوسي (١٠) اقام سنتين ومات . وفي السنة الرابعة من ملكه صير

اخطأوا : Corr. ٣) والثمانية عشر : Corr. ٢) دينهم له : Pc. ١)

وقد : Pc. ٧) حاندون : Corr. ٦) اتباعه : Pc. ٥) Pc. om. ٤)

٢٥ اريوسياً : Corr. ١٠) فسُمِّيَ التابعون ... والقائلون : corr. ; فسَمَّوْا . Pc. ٩) تقبل : Pc. ٨)

بلاسيوس بطيركا على انطاكية اقام اربع سنين ومات وكان اريوسي (١) . وفي ثنائي سنين من ملكه صير اسطاتيوس بطيركا على انطاكية اقام خمس سنين ومات وكان اريوسي (١) . وفي ثلاث عشرة سنة من ملكه صير لاون بطيركا على انطاكية وكان اريوسي (١) ايضا اقام تسع سنين ومات . فوجه الملك اودكسيو (٢) اسقف مدينة جومانا فصيره بطيركا على انطاكية وكان مناني (٣) واقام سنتين بانطاكية . ثم نقله الملك الى القسطنطينية فاقام بها بطيركا عشر سنين ومات . وفي اثنتي عشرة سنة من ملكه صير اثناسيوس بطيركا على انطاكية وكان مناني (٣) اقام اربع سنين ومات . وفي اول سنة من ملكه نفى الملك لبولص (٨٥^١) بطيرك القسطنطينية وصير في موضعه اوصايوس بطيركا على القسطنطينية وكان مناني (٣) اقام ثلاث سنين ومات . فلما مات رد الملك بولص البطيرك الذي كان انقاه (٤) الى كرسيه اقام ثلاث سنين ومات . وفي عشر سنين من ملكه صير مكذونيوس بطيركا على القسطنطينية وكان يقول ان روح القدس مخلوقة فاقام عشر سنين ومات . وفي احدى وعشرين سنة من ملكه نقل الملك اودكسيوس بطيرك انطاكية الى القسطنطينية وصيره عليها بطيركا . وكان مناني (٣) اقام عشرة سنين ومات . فاما اهل مصر والاسكندرية فكان اكثرهم اريوسيين ومنانين فغلبوا على كنائس مصر والاسكندرية واخذوها ووثبوا على اثناسيوس بطيرك الاسكندرية ليمقتلوه فهرب منهم واختفى . وكان في ذلك الوقت بطيركا ثلث عشرة سنة وصير اغريغوريوس بطيركا على الاسكندرية وكان مناني (٣) اقام اثنتي عشرة سنة ومات . وبعد موته رجع اثناسيوس بطيرك الاسكندرية الى موضعه اقام ثلاث سنين . وفي ذلك الزمان قدم قائد من القسطنطينية الى الاسكندرية يقال له سويريانوس وكان اريوسي (١) . فنفي اثناسيوس البطيرك الى موضع يقال له طيبا ريادة وصير خريج (٥) بطيركا على الاسكندرية وكان اريوسي (١) اقام ست سنين . وخرج سويريانوس القائد من الاسكندرية يريد القسطنطينية . فلما خرج من الاسكندرية وثب اهل الاسكندرية الملكيين على جريح (٥) البطيرك فقتلوه واحرقوه

١) Corr. : منانياً ٢) Pc. : اودكسيوس ٣) Corr. : اريوسياً

٢٥ جريح : Pc. recte ; جريح Ita codex noster et infra ٤) Corr. : نفاه ٥) جريح

بالنار. ورجع اثناسيوس (85^٧) البطريك الى موضعه. وفي ذلك العصر هاج البحر وغرق من الاسكندرية مواضعاً (١) كثيرة وكنائس عدة

ومات الملك قسطنطين ابن قسطنطين وله في الملك اربع وعشرون سنة. وملك بعده يوليانوس الملك الكافر على الروم سنتين وذلك في احدى وعشرين سنة من ملك سابور ابن سابور ملك الفرس وكان يوليانوس الملك هذا كافر (2) بدين النصرانية واراد ان يرد الناس الى عبادة الاصنام وقتل من الشهداء خلق كثير (3). وفي اول سنة من ملكه وثب اهل بيت المقدس من كان منهم اريوسي (4) على كورلس اسقف بيت المقدس ليقتلوه فهرب منهم فصيروا اراقليوس اسقفًا على بيت المقدس وكان اريوسي (4) اقام ثلاث سنين ومات. وفي ثاني سنة من ملكه صير ميلطيانوس بطريكاً على انطاكية. وكان على الامانة المستقيمة اقام خمساً وعشرين سنة. وفي احدى وعشرين سنة من رئاسته كان المجمع الثاني بالقسطنطينية

وكان في عصر هذا الملك بالاسكندرية اثناسيوس البطريك وبالقسطنطينية اودوكسيوس (5) البطريك المناني وفي رومية ليناريوس البطريك. وكان ايضاً في عصر هذا الملك باسيليوس اسقف قيسارية قبادوقية (6) التي بارض الروم واغريغوريوس اسقف نازيازو (7). وكان اهل هذه المدينة نازيازو كلهم صابنين. ووضع اغريغوريوس اسقف نازيازو ميمر (8) في ميلاد سيدنا المسيح ويتول في ابتداء الميمر: المسيح ولد فجدوا المسيح من السماء. استقبلوا المسيح على الارض ارفعوا. فلما قرأه عليهم هزأوا به (9) (86^{١٠}) واقبلوا يضحكوا (10) منه. فلما كان عيد الحميم وضع اغريغوريوس (11) ايضاً ميمر (8) يهتك فيه دين الصابنين وفضحهم فيه. وهو الميمر الذي يقول في ابتدائه: «وايضاً يسوعي» ٢٠ انا وايضاً سرّاً. وكان في عصر يوليانوس الكافر انبا انطون وهو اول راهب سكن في برية مصر وبني الديارات وجمع الرهبان. وكان انبا ايلاريون بالشام وهو اول

١) خلقاً كثيراً: Corr. 2) كافرًا: Corr. 3) مواضع: Corr.

٤) اودوكسيوس: Pc. ٥) اريوسياً: Corr. ٦) قبادوقية: Pc.

٧) ميمراً: Corr. ٨) نازيازو sed infra; نازيازوا: Pc.

٩) يضحكون: Corr. ١٠) male: Pc. ١١) عريغوريوس: Pc. om.

راهب سكن برية الاردن وجمع الرهبان فيها . وبني الديارات وبني مواضعاً (1) كثيرة . وبلغ يوليانوس الملك الكافر ان سابور ابن سابور (2) ملك الفرس يريد غزوه . فاستعدَّ يوليانوس الكافر وخرج اليه فنشر مذهبه ورداءة دينه ونيتته وما كان اراد ان ياخذ الناس به من عبادة الاصنام . ثم ظفر به سابور ابن سابور ملك الفرس وقتله في الحرب و٥ وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة

وذكر باسيليوس اسقف قيسارية قباذوكية انه كان جالس (3) في مجاسه وبجده (4) لوح فيه صورة امرقوريوس الشهيد (5) فنظر الى اللوح فلم ير فيه صورة الشهيد فعجب من ذلك . ولم يكن الا ساعة حتى عادت صورة الشهيد الى اللوح وفي طرف الحربة المصورة التي في يد الشهيد المذكور مرقوريوس شبيه بالدم . فكثير تعجب باسيليوس (6) الاسقف من ذلك وبقي متحيراً حتى بلغه ان يوليانوس الكافر قُتل في الحرب في تلك الساعة . فعلم باسيليوس ان مرقوريوس الشهيد الذي قتله لشدة بغضه النصارى وما كان عزم عليه من عبادة الاصنام

فلما قُتل يوليانوس الملك الكافر ملك بعده يوبيانوس (6) على الروم سنة واحدة وذلك في احدى وعشرين سنة من ملك سابور ابن (86^v) سابور ملك الفرس . (7) وكان يوبيانوس الملك حسن الامانة داباً (7) عن دين النصارى . فخرج عليه خارجي فخرج ليقاتله فمات في الطريق في موضع يقال له دارس (8) . وملك بعده والنطيوس على الروم اثنتي عشرة سنة وذلك في اربع وعشرين سنة من ملك سابور ابن سابور ملك الفرس . وفي ثلاث سنين من ملكه صير دامسيوس بطريكاً على رومية اقام ثمانين وعشرين سنة ومات

(9) وفي سبع عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الثاني في القسطنطينية . وفي اربع سنين من ملك والنطيوس صير ديوقليوس بطريكاً على القسطنطينية وكان مناني (9)

جالساً : Lege (3) مواضع : Corr. (1) Pc. om. (2)

الشهيد مرقوريوس : Pc. (5) وبجذائه : Lege (4)

داباً : Corr. (7) يوبيانوس : sed infra habet ; يوليانوس : Pc. male (6)

منانياً : Corr. (9) دادس : Pc. (8)

اقام احدى عشرة سنة ومات . وفي أول سنة من ملكه صير ارنيس (١) اسقفًا على بيت المقدس وكان مناني (٢) اقام خمس سنين ومات . وفي سبع سنين من ملكه صير ايلاريوس اسقفًا على بيت المقدس وكان اريوسي (٣) اقام اربع سنين ومات . وبعد موته رجع كيرلس اسقف بيت المقدس الذي كان هرب من الاريسيين الى موضعه اقام ست عشرة سنة ومات . فجميع ما اقام كيرلس اسقفًا ثلث وثلثون سنة .

وفي سبع وعشرين سنة من رئاسته كان المجمع الثاني بالقسطنطينية واما اهل الاسكندرية فوثبوا على اثناسيوس البطريك ايضًا ليعتصموا به فهرب منهم واستخفى . وصيروا لوكيوس بطريكًا على الاسكندرية وكان اريوسي (٣) . وبعد خمسة اشهر اجتمع جماعة من الاساقفة ومعهم جماعة من النصارى الملكية فلعنوا لوكيوس البطريك ١٠ وثقوه . ورجع اثناسيوس البطريك الى موضعه فاقام الى ان مات وكان له بطريكًا ست واربعون سنة (٨٧^١)

وفي ثمان سنين من ملك والنطيوس صير بطرس بطريكًا على الاسكندرية فوثب عليه اصحاب اريوس ليعتصموا به فهرب منهم . ثم ردوا لوكيوس المنفي فاقام ثلاث سنين فوثب عليه الملكية ليعتصموا به فهرب منهم . وردوا بطرس البطريك الى موضعه ١٥ فاقام ست سنين ومات ، وخرج على والنطيوس خارجي في المغرب فخرج اليه بجيوش فقتل والنطيوس الملك في الحرب . وملك بعده اخوه وليس على الروم ثلاث سنين وذلك في ست وثلاثين سنة من ملك سابور ابن سابور ملك الفرس

وفي عصر وليس ملك الروم كان بالاسكندرية رجل يقال له ثاودورس يجادل ويقاقل عن مقالة الملكية ويرد على اصحاب اريوس فاخذوه (٤) اصحاب اريوس اللعين ٢٠ فشدوا يديه وجعاه في ارجل الخيل وجروها في الصحراء حتى تقطعت اوصاله واستشهد . وفي سنتين من ملك وليس ملك الروم صير ثيموثاوس بطريكًا على الاسكندرية . وهو اخو بطرس بطريك الاسكندرية الذي كان قبله اقام سبع سنين ومات

١) اريوسياً : Lege ٢) منانيًا : Corr ٣) ارنيس : Pc

٤) فاخذوه : Corr

وفي ست سنين من رئاسته كان الجمع الثاني بالقسطنطينية وبني ثيموثاوس
البطيرك بالاسكندرية كنائس كثيرة ونواويساً (١) عدة. وردّ خلق كثير (٢) من
مقالة اريوس الى مقالة الملكية. وفي ثلاث سنين من ملك واليس ملك الروم صير
اوغريوس بطريكاً على القسطنطينية. وكان على دين الملكية اقام شهرين ونفي.
ووجه واليس الملك فاشخص غريغوريوس اسقف نازيازو وامره ان يلزم تدبير كرسي
القسطنطينية. فاقام غريغوريوس يدبره اربع سنين ومات

وفي عصر واليس ملك الروم ولد افثيميوس القديس. وخرج على واليس (٨٧^v)
خارجي في المغرب فخرج اليه بجيوشه فكان الحرب بينهما أياماً كثيرة في موضع
يقال له تراقا. فانهزم واليس ملك الروم والتجأ الى قرية في ناحية ادريانوبوليس فاحرقوه
١٠ هو والقرية بالنار

وملك بعده ابنه والنثينانوس (٣) ومعه غراتيانوس على الروم ثلاث سنين فمات
غراتيانوس الملك. وبعده بايام يسيرة مات والنثينانوس (٣) الملك فوقع بين الروم اختلاف
كثير في المملكة. فقال قوم: يملك علينا واحد من اولاد والنثينانوس الملك الكبير.
وقال قوم: لا يملك علينا الا رجل نرضى حاله ويكون يقابل عن دين النصرانية.
١٥ واختلفت اراء النصارى وكثرت مقالاتهم. وغلب عليهم مقالة الاربوسيين واصحاب
مقدونيوس (٤). واقاموا مضطربين ستة اشهر بلا ملك. ولم يكن على القسطنطينية اذ
ذاك بطيرك. لان بعد موت اغريغوريوس (٥) اسقف نازيازو الذي كان يدبر كرسي
القسطنطينية بقي الكرسي بغير بطيرك. فاجتمعوا (٦) الوزراء والقواد الى اسقف من
اساقفة القسطنطينية يقال له كورس (٧) وكان خيراً فاضلاً. فقالوا: قد رضينا (٨) بك
٢٠ وبكل ما تحكم به علينا وصيرنا الاختيار اليك. فاختر (٩) رجلاً ترضى حاله وصيره
علينا ملكاً لاننا ان بقينا بلا ملك خفنا من الفرس وغيرهم ان يغزوا بلادنا

١) Corr.: ونواويس ٢) Corr.: خلقاً كثيراً

٣) Pc.: مقدونيوس; ita etiam codex noster infra ٤) Pc.: والنتيانوس

٥) Pc.: كورش ٦) Corr.: فاجتمع ٧) Pc.: ارغوريوس

٨) Pc.: ارضينا ٩) Pc.: فاختر

فيتمكنون منا لكثرة ارائنا وشدة اختلافنا فيهلكونا . فقال لهم الاسقف : ان انا اخترت لكم رجلاً وقتة^١ عليكم ملكاً لم آمن ان يرضى به بعضكم ولا يرضى به البعض افيقع بينكم حرب وقتل^٢ . ولكني قد رأيت رأياً اعرضه عليكم فان أجبتكم الى ذلك فهو اصاح لي ولكم . فقالوا له : وما هو . قال لهم الاسقف : يصيح الصائح في مدينة^٣ (88) القسطنطينية ألا يبقى احد من الناس حتى يحضر عند مغيب الشمس الى الكنيسة فنقيم الصلاة الليل كله . ومن الغد نقديس ونسل^٤ الهنا وسيدنا يسوع المسيح ان يختار لنا ملكاً . فن اختاره لنا مأكناه علينا . فرضوا بذلك

وكان بالقسطنطينية رجلان فقيران ضعيفان متصادقان اسم احدهما ثاودوسيوس ١٠ اوكان كوسح^٥ 4) وكان له ثلثون سنة . والاخر اسمه ثاوفيلوس وكان حكيماً فياسوفاً . وكان له خمس وعشرون سنة . وكانا جميعاً في كل يوم يخرجان من القسطنطينية بالعادة فيحطبان ويحملانه على رؤوسهما ويبيعانه ويتصدقان بنصف ثمنه على المساكين . والباقي يشتريان به طعاماً وما يصلح لهما . ولم يكن يفرق بينهما إلا الليل ينصرف كل واحد منهما الى منزله ثم يعودان على رسمهما . ففي ذلك اليوم بكر ثاوفيلوس الى ١٥ ثاودوسيوس بسحر كبير ليقيمه وينبئه من نومه ليخرجان ويحطبان^٦ 5) . فلما صوت به خرج اليه ثاودوسيوس فقال له : يا اخي كنت الساعة في رؤيا رأيتها عجيبة جداً حتى صوتت بي فانتهت جزءاً ولو اصبحت من يفسرها لي دفعت اليه ما اكسبه جمعتي كلها اذ كنت مسكيناً وليس عندي إلا ما اكسبه من الخطب . فقال 6) ثاوفيلوس : ان 7) عندي معرفة تفسير الرؤيا . فقص علي رؤياك وانا بمشيئة 8) سيدنا المسيح ٢٠ افسرها لك ولا تحتاج تغرم لن يفسرها شيئاً

فقال ثاودوسيوس : بينما انا نائم اذ سمعت صوتاً عظيماً فانتهت لذلك الصوت جزءاً . فقلت في نفسي : ان عساكر الفرس وافت الى القسطنطينية فخرجت

١) Pc. recte : وأَقَمْتُهُ 2) Pc. : والقتل 3) Pc. : ونسل 4) Pc. om. 5) Corr. : ويحطبان 6) Pc. add. : له 7) Pc. om. 8) Pc. male : بمشيئة

مسرعاً الى الطريق فما رأيت احداً ولا سمعت (88^v) حساً فرجعت الى مضجعي ونمت
 فرأيت كاني في صحرة (I) واسعة عظيمة (2) جداً مموءة كباشاً وغنماً وبقراً ودواب (3)
 وسبأاً وطيوراً من كل جنس ونوع من الحيوان واشجاراً عظاماً وانادر أقوحاً كباراً
 جداً كثيرة (4) . فقلت في نفسي : ليت لي من هذا القمح شيئاً فاني مسكين . فبينما انا
 انظر الى الحيوان والاشجار والقموح اذ اقبل اليّ رجل طوله مقدار خمسين ذراعاً
 وجسده يلمع مثل الذهب الابزيز وفي يده اليمنى سيف له حدان . وفي السيف اربعة
 خواتم تلمع مثل الذهب وفي يده الشمال ترس من ذهب . فلماً رأيته يدنو مني
 فزعت وسقطت على وجهي . فاخذ بيدي واقامني وقال لي : لا تخف وما الذي تحب
 من هذه الصحراء . فقلت : يا سيدي ما احب منها شيئاً الا قليل قمح . فقال لي : كل
 ١٠ ما ترى في هذه الصحراء من الان فهو لك وفي سلطانتك . ثم قال لي : اتبعني . فتبعته
 فانا امشي معه اذ رأيت الكباش والغنم والبقر والدواب والطيور يسجدون لي والاشجار
 تطأطي رؤوسها وتسجد لي . فاما السباع فكانت ترز (5) في وجهي فزعت منها فزعاً
 شديداً . فقال لي : لا تفزع خذ هذا السيف والترس فامسكهما في يدك . وكان
 السيف ذو (6) حدّين وفيه اربع (7) خواتم فاخذتهما منه ومسكتهما . فلماً نظرت السباع
 ١٥ الى السيف والترس في يدي خرّوا على الارض وسجدوا لي . ثم مضى بي الى البحر
 فرأيت عموداً من ضوء خرج من البحر فمدّ يده الرجل (8) واخذ العمود والبسني اياه
 فانقسم ذلك العمود ثلثة كواكب . فالكوكب الاول كان مثل اللؤلؤ . وقد احاط
 بي الى صدري والاخر كان مثل الزبرجد (9) وقد احاط بي الى افخاذي (89^v) والكوكب
 الثالث كان مثل الياقوت الاحمر قد احاط بي الى قدمي . ثم اخذ بيدي وردّني الى
 ٢٠ تلك الصحراء الكبيرة وقال لي : ارفع عينيك الى السماء . فرفعت عيني فنظرت الى
 نجم كبير مثل البرق وقد (١٠) انقسم قسمين فسقط على رأسي . ثم جاني (١١) الى ناحية

١) Corr. cum Pc. : صحراء 2) Pc. : عظيمة واسعة

3) Pc. minus recte : ودواباً 4) Pc. : كثيرة جداً

الانادر : قموحاً كثيرة جداً 5) ترأّر : Lege : (٥) قموح كثيرة

الرجل يدّه : Corr. : اربعة 6) Corr. : ذا 7) Corr. : (٦) ترأّر : Lege : (٥) قموح كثيرة

٢٥ وجاء بي : corr. : جاء في : Pc. male ١١) Pc. : قد ١٠) Pc. : زبرجد 9) Pc. perperam

من الصحراء فاذا شوك كثير ثابت وفي وسط الشوك اشجار غير مشمرة. ثم انه ادخلني الى خيمة عظيمة حسنة فنظرت في جوف الخيمة واذا في وسطها حمل وعين ماء ابيض مثل اللبن فصار ذلك الحمل مثل لهيب النار وصعد الى السماء مع ذلك الماء فخرجت من الخيمة فرأيت (1) في يد الرجل مقتاحاً طوله ذراع في عرض ذراع فدفعه اليّ فقلت له: ياسيدي كيف استطيع احمّل الترس والسيف وهذا المفتاح. فقال لي: بهذا أمرت. فبقيت متفكراً لمن ادفع (2) المفتاح. فرأيتك قائماً عن يميني وانت مشتمل برداء ابيض حسن وعمامة على رأسك. فدفعت اليك المفتاح وغاب عني الرجل. فضيت انا وانت نزيد منزلنا فصادفنا حائطاً قد اخذ عرض الطريق ويكون طوله مائتي ذراع. فقلت: كيف يتهيأ لنا نجوز هذا الحائط. فبينما نحن كذلك اذ رأيت ضوءاً قد تزل من السماء كالبرق. فرمى الحائط وجزنا فانتهت لصياحك فقال له ثاوفيلوس: فان صدقت رؤياك فانت الملك المختار. وانا افسر لك رؤياك. امّا الصحراء الكبيرة فهي الدنيا. والكباش والغنم فهم الناس الصالحون والطالحون الكائنون في الدنيا. والدواب هم اليونانيون. والطيور هم كل مدينة وقرية. والاشجار هم الوزراء والقواد. وهؤلاء كلهم يسجدون لك في ملكك. ١٥ والسباع هم (89^٢) اعداء الملك. والسيف الذي له حدين (3) فهو التوراة والكتب العتيقة والحديثة. والاربعة الخواتم التي في السيف هم الاربعة الاناجيل والانادر القمح كثرة الاموال في ملكك. والعمود الضوء الذي لبسته فهو رحمة الله صارت عليك وتشمر في ايامك. والثلاثة الكواكب (4) التي صارت عليك فهي المعمودية التي لبستها باسم الاب والابن والروح القدس. والكوكب الذي تزل من السماء على رأسك فهو تاج ٢٠ ملكك. وكما رأيت انقسم قسمين يكون لك ولدين (5) في ملكك. والشوك والاشجار الغير مشمرة هم الامم الذين لا يؤمنون بيسيدنا المسيح. والخيمة هي الكنيسة. والحمل الذي رأيت في وسط الخيمة هو القربان. والماء الذي مثل اللبن هو المعمودية. وكما رأيت الحمل كمثل لهيب النار مع الماء صعد الى السماء كذلك القربان يصعد

حدّان: Corr. ١) ادفع: Pc. male ٢) فريت: Pc. male

ولدان: Corr. ٣) الثلاثة الكواكب: Corr. ٤)

الى السماء . والمفتاح سلطانٌ أُعطيتهُ لتقيم على الكنيسة رئيساً من قبلك . وانك اعطيتني المفتاح اي تصيري بطريكاً . والحائط هو السلامة والهدو الذي يكون في ملكك فهذا تفسير رؤياك

فقال له ثاوذوسيوس : نعم يا اخي ما فسرت . فاماً ان اكون انا ملكاً وتكون انت بطريكاً فهذا ما لا امكن ان (1) يكون ابداً ولكن قم بنا نخرج الى عملنا . فلماً خرجا نظرا الى الناس ذاهبين الى الكنيسة فسألا الناس : ما هذا اليوم . فقالوا لهما : نذهب الى الكنيسة لننظر من يختاره الله لنا ملكاً

قال ثاوفيلوس لثاوذوسيوس : امضي (2) بنا مع الناس الى الكنيسة لعل رؤياك تصدق . فلما دخلا الى الكنيسة وصليا قال ثاوذوسيوس لثاوفيلوس : ان علينا اثياب ١٠ وسخة خلقان (3) فلنقف آخر الناس لعلنا نرى ما يكون . فلما فرغ القداش وتفرغ الناس فاذا طير (90^٢) عظيم في فمه اكليل من نور والناس ينظرون اليه ساعتين ويصيحون : «يا رب ارحم» . فاقبل الطير حتى وضع الاكليل (4) النور على رأس ثاوذوسيوس فحمل من ساعته الى المذبح وترع عنه الاسقف الثياب الخلقان الوسخة وألبسه ثياب الملك . وصير على رأسه تاج الملك وبارك عليه وحمل على فرس من خيل الملك وهو لا يصدق في نفسه والوزراء والقواد حوله حتى ادخلوه في دار البلاط اي في دار الملك وانصرفوا ١٥ فملك ثاوذوسيوس على الروم ويسمى ثاوذوسيوس الكبير سبع عشرة سنة وذلك في اثنتين واربعين سنة من ملك سابور ابن سابور ملك الفرس . ثم ان الوزراء والقواد اجتمعوا الى ثاوذوسيوس الملك وقالوا له : ان مقالة الناس قد فسدت وغلبت عليهم (5) مقالة اريوس ومقدونيوس (6) فتنظر في هذا وتدب (7) عن امانة النصرانية وتوضحها ٢٠ وتكتب الى جميع البطارقة والاساقفة ان يجتمعوا وينظروا في هذا ويوضحوا دين النصرانية . فكتب ثاوذوسيوس الملك الى ثيموثاوسيوس بطرك الاسكندرية والى ملاتيوس بطريك انطاكية والى دامسيوس بطريك رومية والى كيرلس اسقف بيت المقدس ان يشخصوا مع اساقفتهم الى مدينة القسطنطينية لينظروا في امانة

اكيل : Corr. 4) ثياباً . . خلقاناً : Corr. 3) امض : Corr. 2) P. om. 1)

وتدب : Corr. 7) ومقدونيوس : Pc. 6) عليها : Pc. 5)

النصرانية ويوضحونها (1) للناس . فشخص البطارقة مع اساقفتهم الى القسطنطينية ما خلا دامسيوس بطريك رومية فانه لم يشخص . ألا انه كتب الى ثاوذوسيوس الملك بالامانة الصحيحة وشرحها ووضحها . واجتمع في القسطنطينية مائة وخمسون اسقفًا وكان المقدم في الجماعة ثيموثاوس بطريك الاسكندرية وملاطيوس بطريك انطاكية وكيرلس اسقف بيت المقدس . فدفع اليهم ثاوذوسيوس الملك كتاب دامسيوس بطريك رومية الذي كتب فيه الامانة ووضحها . فقرره (2) ووضحوه ووقفوا على ما كتب في الامانة

ثم نظروا في مقالة مكذونيوس وكانت مقالته : ان روح (90^v) القدس ليس باله ولكن مخلوق مصنوع . فقال ثيموثاوس بطريك الاسكندرية : ليس روح القدس ١٠ أعندنا (3) بمعنى غير روح الله . وليس روح الله شي . (4) غير حياته . فاذا قلنا ان روح القدس مخلوق فقد قلنا ان روح الله مخلوق . واذا قلنا ان روح الله مخلوق فقد قلنا ان حياته مخلوقة . واذا قلنا ان حياته مخلوقة فقد زعمنا انه غير حي . واذا زعمنا انه غير حي فقد كفرنا به . ومن كفر به وجب عليه اللعن . واتفقوا على لعن مقدونيوس فلعنوه هو واشياعه ولعنوا البطارقة الذين كانوا بعده ويقولون بتقالته ولعنوا اساباليوس (5) اسقف لوبيه واشياعه . لانه كان يقول ان الاب والابن والروح القدس وجه واحد . ولعنوا ابوليناريوس واشياعه لانه كان يقول ان جسد سيدنا المسيح بلا عقل . وثبتوا (6) ان روح القدس خالق غير مخلوق اله حق من طبيعة الاب والابن جوهر واحد وطبيعة واحدة وزادوا في الامانة التي وضعوها (7) اثلاثانة وثمانية عشر (8) اسقفًا الذين اجتمعوا في نيقية (9) « وبروح القدس الرب المحيي المنبثق من الاب الذي هو مع الاب والابن مسجود ٢٠ له وممجّد » . وذلك ان الثلاثانة وثمانية عشر (8) انما قالوا في الامانة التي وضعوها وبروح القدس فقط . وثبتوا (6) ان الاب والابن وروح القدس ثلاثة اقانيم وثلاثة وجوه وثلاثة (10)

1) Corr. : ويوضحوها 2) Lege : فقرأوه 3) Pc. om.

4) Pc. melius : شيئاً 5) Pc. : ساباليوس 6) Pc. : اثبتوا

7) Corr. : وضعها 8) Corr. : اثمانية عشر 9) Pc. : بنقية

10) Corr. : وثلك

خواص وحدية في تثليث وتثليث في وحدية كيان واحد في ثلاثة اقانيم اله واحد جوهر واحد طبيعة واحدة . وثبتوا (1) ان جسد سيدنا المسيح بنفس عاقلة ناطقة وصيروا واحداً من اعوان الملك يقال له فيقطور يوس (2) بطيريكاً على القسطنطينية . ورتبوا بطيريك رومية الاول . وبطيريك القسطنطينية الثاني . وبطيريك الاسكندرية الثالث . وبطيريك انطاكية الرابع . وصيروا اسقف بيت المقدس بطيريكاً (91) لانه انما كان اسقفاً . ولم يكن قبل ذلك على بيت المقدس بطيريك فرتبوه خامساً وانصرفوا

فن المجمع [الاول الثمانية وثمانية عشر اسقف (3) الذين اجتمعوا في مدينة نيقية الى هذا المجمع الثاني المائة وخمسون اسقفاً (4) الذين اجتمعوا في القسطنطينية ولعنوا ١٠ مكذونين واسياعه ثمانين وخمسون سنة . واطلق ثيموثاوس بطيريك الاسكندرية للبطاركة والاساقفة والرهبان اكل اللحم في الاعياد السيدية من اجل المنانية المكنائين بالصديقون (5) ليُعرف من كان من البطاركة والاساقفة مناناً ليبطل عليهم من اجل اكل اللحم دينهم ويحلّ ناموسهم . لان المنانية لا يرون الذبيحة ولا ياكلون اللحم ولا شيئاً من الحيوانات البتة . وكان اكثر مطارنة مصر واساقفتهم منانية . ١٥ فاكل بطاركة الارثوذكسية واساقفتهم ورهبانهم اللحم في الاعياد السيدية . فاماً مطارنة المنانية واساقفتهم ورهبانهم فلم ياكلوا اللحم فاكلوا بدل اللحم السمك واقاموه مقام اللحم اذ كان السمك حيواناً . وهذا الشيء كان في زمان ماني المخالف الكافر . فلما هلك ماني وشيعته رجع بطاركة الارثوذكسين (6) واساقفتهم ورهبانهم الى مذهبهم الاول . وامتنعوا من اكل اللحم في الاعياد السيدية

٢٠ قال سعيد ابن بطريق المتطبب : لم يطاق ثيموثاوس بطيريك الاسكندرية اكل اللحم في الاعياد السيدية على ان المنانية المكنائين بالصديقون (5) يتعوضون مكانه بالسمك . بل انما قصد باكل اللحم الذبيحة والسمك ليس هو ذبيحة . وصنف اخر

1) Pc. : واثبتوا 2) Pc. : فيقطور يوس

3) Corr. : للمائة والخمسين 4) Corr. : للثمانية وثمانية عشر اسقفاً

5) Corr. : المكنين بالصديقين 6) Corr. : الارثوذكسيون

من المنانية يقال لهم السمّاكون ياكلون السمك اذ ليس هو ذبيحة ويمتنعون من اكل اللحم اذ كان ذبيحة فقد اخطأوا (١) ايضاً المنانية المكنّانيين بالصاديقون (٢) الذين اقاموا السمك مكان اللحم لان سيدنا المسيح قد اكل اللحم ووجب ضرورة على كل من دان بدين النصرانية (٣٩١) اكل اللحم اقتداءً بسيدنا المسيح ولو يوماً واحداً في السنة . ايزيلوا عن انفسهم الشكّ ويثبتوا عند جميع الناس نفوذ مذهب المنانية المرذول . وفي الابركسيس مكتوب ان بطرس كان في مدينة يافا في منزل رجل دباغ يقال له سيمن . فصعد بطرس الى سطح الدار ليصلي في وقت ست ساعات من النهار . فوقع عليه سُبات فغصام فنظر الى السماء قد انفتحت . واذا ازار قد تزل من السماء حتى بلغ الى الارض فيه من كل ذي اربع قوائم على الارض والسباع والذباب ١٠ وطيور السماء . وسمع صوتاً يقول : يا بطرس قم فاذبح وكُل . فقال بطرس : لا يارب ما اكلت شيئاً نجساً (٣) ولا وسخاً قط . فجاءه صوت ثاني (٤) : كُلْ ما طهره الله انت لا تنجسه . فجاءه الصوت بهذا ثلاث مرات . ثم ان الازار ارتفع الى السماء . فأكد هذا القول من بطرس اذ كان احد رؤساء الحواريون (٥) واركان الدين . ومن يجب ان يوخد عنه ويقبل منه ما فعل سيدنا المسيح في اكل الذبيحة وفي تحليل جميع الحيوان . ١٥ ولحقت التهمة كل من ترك اكل اللحم وغرب (٦) عن مذهب سيدنا المسيح وعن بطرس رئيس الحواريون (٧) وصار كل من لا ياكل الذبيحة عندنا مخالفاً لشريعة النصرانية ومضاهي (٧) لمذهب المنانية ما خلا البطارقة والاساقفة وذوي السيرة الرهبانية . لان هؤلاء لم يتركوا اكل اللحم تحريماً بل تعففاً وتكريماً والروم ايضاً صاروا لا يغسلون اشياءهم (٨) بالماء . لان اكثرهم كانوا منانية . والمنانية ٢٠ لا يرون الغسل بالماء فلما طال بهم الزمان بقوا (٩) على ما هم عليه الى هذا الوقت من ترك الغسل بالماء . وقال قوم انما تركوا الغسل بالماء لشدة برد بلادهم وشدة برد الماء .

١) Lege: خطأ ٢) المكنّين بالصاديقين: Corr. ٣) Pc. male: نجساً

٤) Corr.: ثان ٥) Lege cum Pc.: الحواريين ٦) Pc.: وعزب

٧) Pc. male: اشياهم ٨) ومضاهياً: corr.; ومضايًا: Pc. male ٩) بقوا: Corr.

فيها . وانه لا يتهيأ لهم في الشتاء خاصة ان يستحموا بالماء البارد ولا يسوه لشدة برده
 والمثانية صنفين (1) كما سبقنا فقلنا منهم السماكون . ومنهم الصديقون . فالسماكون
 (92^٢) يصومون في كل شهر أياماً معلومة . والصديقون يصومون الدهر كله لا ياكلون
 الا ما تنبتة الارض . فلما تنصروا (2) الصديقون خافوا ان يتركوا اكل السمك فيُدري
 بهم فيقتلون . فصبروا لانفسهم صياماً . وصاموا للميلاد والسيدة وللخواريون (3) مع
 الارثوذكسيين وتركوا في هذه الاصوام اكل السمك . وانما ارادوا بهذا ليقطعوا (4) أيام
 السنة بالصوم ولم يتركوا في هذه الاصوام اكل السمك الا حتى لا يُدري بهم . فلما
 طال بهم الزمان تبعهم على ذلك النسطوريين واليعقوبيين والمارونيين (5) وصارت لهم
 سنة . ثم استحسن ذلك بعض الروم الملكية فتابعوهم عليه وتركوا اكل السمك في
 ١٠ هذه الاصوام المذكورة وخاصة المقيمين (6) في ارض الاسلام وذلك ليس من سننهم ولا
 من فرائضهم لان الروم الملكية انما يتركون اكل السمك في اليومين الشريفين اعني
 الاربعاء والجمعة مع (7) مدار السنة ويوم (8) الباراموني الذي يصومونه قبل الميلاد وفي
 يوم الباراموني الذي قبل الحميم ايضاً فانهم يصومون هذين اليومين ولا يأكلون فيها
 سمكاً لانهم يحبون هذين اليومين كمثل الصوم الكبير فن احب من الروم الملكية ان
 ١٥ يصوم للميلاد وللخواريون (9) فيصوم هذه الثلاثة اصوام (10) وياكل السمك فيها ويمتنع
 من اكله في يومين (11) الاربعاء والجمعة فقط . كذلك من احب ان يصوم الاربعاء
 والجمعة في السنة كلها فله ان يصوم للتاسعة ولا يأكل سمكاً . لانه ليس ذلك
 واجب (12) وليس لاحد ان يصوم ويترك في تلك الاصوام اكل السمك الا في
 الاربعاء والجمعة كما سبق القول . وفي الصوم الكبير ايضاً وفي يومين (11) الباراموني
 ٢٠ اللذين (13) هما قبل الميلاد والحميم وبعض الروم الملكية يتركون في صيام السيدة

١) الخواريين : Lege cum Pc . ٢) تنصّر : Lege ٣) صنفان : Melius Pc .

النسطوريون واليعقوبيون والمارونيون : Pc . recte ٤) ليقضوا : Pc . ٥)

وفي يوم : Pc . ٦) على : Pc . ٧) المقيمون : Pc . ٨)

الاصوام : Corr . ٩) والسيدة وللخواريين : Pc . recte ١٠)

اللذان : Pc . male ١١) واجباً : Corr . ١٢) يومي : Pc . recte ١٣)

أكل السمك وذلك تقادوه من تابيكن القديس مار سابا وما في تركهم له (1) خطأ . فمن قال غير هذا فهو مُحْطَى . وقد خالف الشريعة وناقض الفريضة

فلنرجع الى ما كنا فيه من خبر ثاوذوسيوس وثاوفيلوس . فأمّا ثاوفيلوس صديق
ثاوذوسيوس الملك (92^v) فاقام سنة ببابه لم يصل (2) اليه . وكان يسير في كل يوم الى
باب الملك فيسأل الحجاب ويطلب منهم ان يوصلوا له رقعة الى الملك وكانوا يدافعونه
ويمنعون . فبعد سنة فبينما (3) ثاوذوسيوس الملك يصلي اذ سمع صوتاً يقول :
يا ثاوذوسيوس نسيت صاحبك ورفيقك ثاوفيلوس . فقال ثاوذوسيوس : يا سيدي مَنْ
انت . فقال له : انا الرجل الذي كنت معك في الصحراء فكما صيرتك ملكاً كذلك
اصير ثاوفيلوس بطريكاً . فوجه ثاوذوسيوس من ساعته في طلب ثاوفيلوس فلما وقف
بين يديه سلّم عليه . فقال له الملك ثاوذوسيوس : صدقني يا اخي اني نسيتك وذهبت
عن قلبي حتى كان بالامس وانا اصلي اذ ناداني ذلك الرجل الذي رأيته في النوم
وذكرني بك . فقال له ثاوفيلوس : اني البارحة رأيت فيما يرى النائم رجلاً يقول لي كما
صيرت ثاوذوسيوس ملكاً كذلك اصيرك بطريكاً . فبينما هما يتحدثان (4) اذ دخل عليهما
الحاجب فقال للملك : ان اهل الاسكندرية قدّموا وذكروا ان تيموتاوس البطريك
قد مات وهم في طلب رجل يصيرونه بطريكاً فصير الملك لثاوفيلوس بطريكاً من
ساعته ووجه به الى الاسكندرية فاقام ثمانين سنة ومات . ولما وصل ثاوفيلوس
الى الاسكندرية كسر الاصنام التي بها وكان بالاسكندرية بلاطة عظيمة من رخام
عليها مكتوب ثلاثة ثيطات ΘΘΘ ومكتوب حولها مَنْ فسّر هذه الثلاثة ثيطات
اخذ ما تحتها . قال ثاوفيلوس : انا افسرها امّا أوّل ثيطا فهي ثاوس وهو الله . وامّا
٢٠ ثاني ثيطا فهي ثاوذوسيوس الملك . وامّا الثالث ثيطا فهي ثاوفيلوس البطريك . ورفع
البلاطة فاصاب تحتها مالا عظيماً فكتب الى ثاوذوسيوس الملك يعلمه بذلك . فكتب
اليه . ابن بالمال كنائس . فبنى ثاوفيلوس البطريك كنيسة عظيمة على اسم (93^v)
ثاوذوسيوس الملك وذهبها كلها بالذهب . وبنى كنائس كثيرة بالاسكندرية منها
كنيسة مرقريم وكنيسة مار يوحنا

٢٠ فيهما هما مجدثان : Pc. male (4) بينا : Corr. (3) ببابه سنة لم يتصل : Pc. (2) آياه : Pc. (1)

وولد لثاوذوسيوس الملك ولدان فسَمَّى الكبير اركاديوس وسَمَّى الصغير يوناريوس . فلما كبرا طلب لهما من يعلِّمهما . فوجه الى رومية يطلب رجلاً حكيماً ليعلم اولاده فاصابوا برومية فيلسوفاً يسمَّى ارساني فوجهوا به اليه وكان يعلم ابنا . (1) الملك . فنظر يوماً الى ارساني قائم (2) يعلم اولاده واولاده جاوس . فانكر ذلك وقال : **لِمَ تفعل هذا . فقال ارساني : هكذا يجب ان اعلم اولادك ايها الملك . فامرهُ الملك** ان يجلس ويوقفهم (3) بين يديه . فلما اخذا من التعليم حاجتهما ضرب ارساني اركاديوس ضرباً شديداً حتى اُثّر في جلده . فخذ آله (4) اركاديوس ذلك في نفسه وانما اراد ارساني بضربه حتى اذا ملك بعد ابيه وضرب احد (5) من الناس يكون ألم الضرب عنده تذكرة

١٠ وفي ثمان سنين من مُلك ثاوذوسيوس الكبير ظهرت الفتية الذين كانوا هربوا من ذاكوس الملك واختفوا في الكهف بمدينة افسس . وذلك ان الرعاة على طول الزمان كانوا اذا جازوا بذلك الكهف تولعوا بقلع الطوب المبني على باب الكهف حتى صار مفتوحاً كالباب . فلما انتبه الفتية توهّموا انهم نياماً (6) ليلة واحدة . فقالوا لصاحبهم الذي كان يشتري لهم الطعام : امضي واشتري (7) لنا طعام (8) واستقصي (9) عن خبر ذاكوس الملك . فلما خرج الى باب الكهف ونظر الى البنيان والهدم انكر ذلك فنهض ومضى الى ان انتهى الى باب مدينة افسس فرأى على بابها صليباً كبيراً (10) منصوباً . فانكر ذلك في نفسه وقال : احسب (93^v) اني نائم فاقبل يمسح عينيه وينظر يمن وشمال (11) هل يرى شيئاً مما يعرفه فلم يرى (12) شيئاً فبقي متحيراً . فقال في نفسه : لعلّي اخطأت الطريق او لعلّ (13) هذه المدينة ليست هي مدينة افسس . فلما دخل المدينة دفع درهماً كان معه الى الحَبَّاز ليأخذ به خبزاً . فلما نظر

ويوقفهما : Corr. : قائماً 2) Corr. : ابني 1) Corr. :

نيام : Corr. : احداً 5) Corr. : 4) Pc. om. :

واستقص : Corr. : طعاماً 9) Corr. : امض واشتر 8) Pc. om. ; corr. :

لم يرَ : Corr. : 12) Corr. : يميناً وشمالاً 11) Corr. : 10) Pc. om. :

ولعلّ : Pc. : 13)

الخباز الى رجل متتكر ذعر مرعوب ومعه درهم عليه صورة ذاكوس الملك انكر ذلك وتوهم انه اصاب كنزاً فقال له: من اين لك هذا الدرهم فلم يكلمه. فصاح بالناس واجتمع اليه خلق كثير فكلّموه فلم يردّ عليهم جواب (1). فمضوا به الى البطريق رئيس المدينة اسمه انثيبطرس وكلمه البطريق فلم يكلمه. وتهددوه فلم يتكلم. فجاء اليه مرقس اسقف المدينة وكلمه فلم يتكلم. فخوفه وقال له: انك ان لم تتكلم وتقول لنسا من اين لك هذا الدرهم وألا قتلناك. فلم يتكلم وانما كان يمتنع من الكلام مخافة من ذاكوس الملك وانه حي لانه كان يتوهم انه باقى يعيش. فضربوه فلما ألمه الضرب فقال لهم (2): فاين ذاكوس الملك. فقالوا له: ان ذاكوس الملك قد مات ومالك بعده ملوك كثيرة وقد ظهر دين النصرانية والمملك اليوم فهو ثاودوسيوس الكبير. فسكن رعبه واخبرهم بخبره ومضوا معه الى الكهف فنظروا الى اصحابه واصابوا الصندوق النحاس وفي جوفه الصحيفة الرصاص والمكتوب فيها قصّتهم وخبرهم من ذاكوس الملك التي كتبها تدوس (3) بطريق ذاكوس الملك. فكثرتعجبهم وكتبوا الى ثاودوسيوس الملك يعلموه بخبرهم. فركب البريد وصار الى مدينة افسس فنظر اليهم وكلّمهم وبعد ذلك بثلاثة ايام دخل اليهم (94) في الكهف فوجدهم قد تزيّجوا. فامر ان لا يُخرجوا منه وان يُدفنوا في ذلك الكهف. وبني عليهم كنيسة تسمّى باسمائهم ويعيدوا (4) لهم عيداً في كل سنة في مثل ذلك اليوم. وانصرف ثاودوسيوس الملك الى القسطنطينية

فمن وقت هرب (5) الفتية من ذاكوس الملك الى الكهف وناموا فيه الى الوقت الذي ظهوروا فيه وماتوا على ما قرأنا في قصة شهادتهم ثمانية واثنين وسبعين (6) سنة.

٢٠ وفي ثلث عشرة سنة من ملك ثاودوسيوس الكبير صير سرنيقن (7) بطريكاً على رومية اقام اثنتي عشرة سنة ومات. وفي سبع عشرة سنة من ملكه مات نبطاريوس بطريك القسطنطينية وكان له بطريكاً ست عشرة سنة وصير بعده يوحنا في الذهب بطريكاً على القسطنطينية اقام خمس سنين وستة اشهر ونفي ومات في النفي. وفي

ويعيدون: Corr. (4) تدوش: Pc. (3) قال لهم: Corr. (2) جواباً: Corr. (1)

مربيقن: Pc. (7) واثنان وسبعون: Corr. (6) الذي هرب: Pc. (5)

ست سنين من ملكه صير فلانيانوس بطريكاً على انطاكية اقام ست سنين ومات .
وفي اثنتي عشرة سنة من ملكه صير برفوريوس بطريكاً على انطاكية اقام عشر
سنين ومات . وفي ثمان سنين من ملكه صير يوحنا بطريكاً على بيت المقدس اقام
ست عشرة سنة ومات . وكان في عصر ثاوذوسيوس الملك ايفانيوس اسقف قبرص .
و بنى ايضاً ثاوذوسيوس الملك في بيت المقدس كنيسة الجسمانية التي فيها قبر مرقم
واخربتها الفرس في الوقت الذي خرجوا فيه الى بيت المقدس واخربوا كنائس بيت
المقدس وبقيت خراباً الى هذا الوقت

وفي عشر سنين من ملك ثاوذوسيوس الملك مات سابور ملك الفرس ابن
سابور . وملك بعده بهرام ابن سابور ملك الفرس احدى عشرة سنة (94^v) وكان
١٠ ملك ثاوذوسيوس في هدوء وسلامة (1 ومات . ومات ثاوذوسيوس الملك وملك بعده
ابناه اركاديوس وانوريوس . فملك اركاديوس على الروم في القسطنطينية ثلث عشرة
سنة . وملك اخوه انوريوس على مدينة رومية احدى عشرة سنة وذلك في سبع سنين
من ملك بهرام ابن سابور ملك الفرس فطلب اركاديوس الملك لارساني معلمه ليقتله ممّا
كان في نفسه عليه من الغيظ (2 . فعلم بذلك ارساني فهرب الى الاسكندرية وترهب
١٥ في الدير الذي في وادي هيب عند ترنوط وكان يسمى الاسقيط . وولد لاركاديوس
الملك ولداً (3 فسمّاهُ ثاوذوسيوس . فسأل عن ارساني معلمه ليعلم ابنه ف قيل له انه هرب
الى مصر وترهب في دير الاسقيط . فوجه خلته وأمنه على نفسه . فامتنع ارساني ودارى
الرسول حتى اندرف عنه . ثم ان ارساني خاف ان يبعث فيجمله كرهاً . فصار الى
صعيد مصر وسكن في جبل البقطم (4 بجذاء قرية يقال لها طرا . فاقام بها ثلاث سنين
٢٠ ومات . ثم ان اركاديوس الملك وجّه برسول اخر يشخصه كرهاً فلما وافى دير الاسقيط
قيل له ان ارساني قد توفي في جبل البقطم (4 فرجع الرسول واعلم الملك . فوجه الملك
براهب يقال له طراسيرس وزودهُ مالا وقال له : امضي فابني (5 على قبر ارساني ديراً

ولد : Corr . : 3) الغيظ : Corr . : 2) وسلام : Pc . : 1)

امض فابن : Corr . : 5) البقطم sed infra ; المقطم : Pc . : 4)

ويسمى الدير باسم ارساني . فقدم طراسيوس الى مصر وبني على قبر ارساني ديراً وهو في جبل البقطن (١) ويسمى دير القصير الى اليوم

وكان بمصر اسقف قد مات وخلف ثلاثة اولاد فترهبوا وسكنوا الاسقيط .

فاخذ ثاوفيلوس بطريك الاسكندرية واحد (٢) منهم فصيره (٩٥^r) اسقفاً على بعض

مدائن مصر والآخرين صيّرهم (٣) شمامسة تلاميذ له . وكانوا يخدمون (٤) ثاوفيلوس

بطريك الاسكندرية . وبعد ثلاث سنين اراد (٥) الغلامان ان يرجعا الى الاسقيط

فمنهم (٦) ثاوفيلوس بطريك الاسكندرية فخرجا من غير اذنه فاحرمهما من القربان ثلاث

سنين فخرجا الى يوحنا في الذهب يسأله ان يكتب الى ثاوفيلوس بطريك الاسكندرية

كتاباً يسأله (٧) فيه ان يطلق لهم القربان فكتب يوحنا في الذهب معهم (٨) كتاباً

الى ثاوفيلوس بطريك الاسكندرية يسأله فيه ان يرضى عنهما فلم يفعل . فرجعا الى

يوحنا في الذهب فامرهما ان يتقربا . فوقع بين ثاوفيلوس بطريك الاسكندرية وبين

يوحنا في الذهب سجن

وكان في عصر اركاديوس ملك الروم رجل يسمى ثاوكتستس كثير المال

فحسدوه (٩) قوم وشهدوا عليه عند الملك انه كفر وشتم الملك فنفاه الملك ونهب ماله .

وكان لامرأته كرم فرّت اود كسية الملكة بذلك الكرم فاشتته لحسنه فسألت : لمن هذا

الكرم . فقيل لها انه لزوج الرجل الذي نفاه الملك . فقالت : كنت اشتهي لو كان لي

فكنت اتزّه فيه . فقال لها بعض الوزراء : ان في حكم الملوك ان كل ما يطأه قدم

ملك فهو له . فلما سمعت هذا اخذت الكرم . فاستغاثت المرأة (١٠) الى يوحنا في الذهب

فارسل يوحنا الى الملكة يأمرها ان ترّد الكرم الى صاحبه فلم تفعل وكلمها فلم

تجيبه (١١) . وخوفها بالله وقال لها : احذري ان يصيبك ما اصاب ازبل زوجة اخاب

ملك اسرائيل فلم تقبل منه . وامرت ان يطرد يوحنا من بلاطها . فانصرف يوحنا

١) Corr. : صيّرهما ٢) Corr. : واحداً ٣) Pc. : المقطم

٤) Corr. : فتمهما ٥) Recte Pc. : اراد ٦) وكانا يخدمان ٧) Corr. : فحسده

٨) Corr. : معها ٩) Pc. minus recte : يسأله ١٠) Corr. : لم تجبه

١١) Melius Pc. : المرأة ١٢) Lege : المرأة

حزيناً وامر شمامسته اذا جاءت الملكة لتدخل الكنيسة ان يغلّقوا (١) الابواب في وجهها ففعلوا ذلك. (95^v) وانصرفت الملكة مغضبة

وكان ابيفانيوس اسقف قبرص في القسطنطينية في قضاء حوائج له عند الملك. فدعته الملكة وقالت له: ان يوحنا مخالف للحق وقد تعدى علي بما ليس له فانفوه عن الكرسي. فقال لها ابيفانيوس: ان كان كما تقولين استبتناه فان رجع والأبقينا. فقالت له: ان لم تنفوه والأفتحت هياكل الاصنام واخذت الناس بعبادتها. ثم ان الملكة كلّفت جماعة من الاساقفة والشمامسة ان يدخلوا على الملك ويشهدوا عنده على يوحنا انه مخالف الشريعة وان اهل المدينة كارهون له باغضون فكانوا (2) الاساقفة يحسدون يوحنا لكثرة علمه. ففعلوا ما قالت لهم الملكة. فأمر اركاديوس الملك ان يُنفى يوحنا عن الكرسي. فكتب يوحنا في الذهب الى ابيفانيوس اسقف قبرص يقول له: انك يا ابيفانيوس اشتركت (3) في انفاي واعنت علي وقلت في ما لا يحسن بك اعلم انك لا تبلغ مدينتك حتى تفارق الدنيا. فرد عليه ابيفانيوس الجواب وقال له: يا يوحنا ما تكلمت فيك الا بكل جميل وقد دافعت عنك جهدي حسبما امكنتي وحرصت على ازالة المكروه عنك فلم يقبل مني والحاضر يرى ما ١٥ لا يرى الغائب. ولكن كما انك نسبتني الى ما لا اعلمه ولا اقوله. اعلم انك لا تبلغ انقائك الذي نهيت اليه حتى تفارق الدنيا. فاما ابيفانيوس فخرج يريد قبرص فمات في المركب قبل وصوله اليها بنصف يوم. واما يوحنا في الذهب مات (4) قبل وصوله الى الموضع الذي نفي اليه. فكانت في القسطنطينية رجفة عظيمة ورعد شديد وبرق وصواعق ومطر فقال (96^r) الملك: ان هذا كله من اجل ٢٠ ان نقينا يوحنا في الذهب. فأمر ان يُحمّل جسده الى القسطنطينية ويدفن بها. وذلك في ست سنين من ملك اركاديوس وانما سمي يوحنا في الذهب لأن امرأة نذبتُه عند موته فقالت: يا يوحنا يا في الذهب. فسمي في الذهب. وصير بعده يوحنا آخر بطريرك على القسطنطينية اقام سنين ومات. ثم صير بعده اوصابيوس بطريركاً على القسطنطينية اقام سنة ومات. وصير بعده ايضاً اجناديوس بطريركاً على القسطنطينية

٢٥ مات: Corr. 4) اشركت: Pc. 3) مفضون فكان: Corr. 2) يلقفوا: Pc. male 1)

اقام ثلاث سنين ومات . وصير بعده اطيقيوس بطريكاً على القسطنطينية اقام خمس عشرة سنة ومات . وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك اركاديوس . وفي ثمان سنين من ملكه صير انسطاس بطريكاً على رومية اقام ثلاث سنين ومات . وفي احدى عشرة سنة من ملكه صير ابركيطيوس بطريكاً على رومية اقام خمس عشرة سنة ومات . وفي ثمان سنين من ملكه صير براوياس بطريكاً على بيت المقدس اقام اثنتي عشرة سنة ومات . وفي خمس سنين من ملكه صير بولينوا بطريكاً على انطاكية اقام اربع سنين ومات . وفي تسع سنين من ملكه صير اغروا بطريكاً على انطاكية اقام خمس سنين ومات

وفي اربع سنين من ملكه اي ملك اركاديوس ملك الروم ملك يزدرج ابن بهرام يقال له الاثيم^١ على الفرس احدى وعشرين سنة وبني ثاوفيلس بطريك الاسكندرية بالاسكندرية كنيسة عظيمة على اسم اركاديوس^٢ ملك الروم . ومات اركاديوس ملك الروم وله في الملك ثلاث عشرة سنة . وملك بعده ابنه ثاوذوسيوس ويسمى ثاوذوسيوس الصغير على الروم^٣ (96) اثنتين واربعين سنة وذلك في احدى عشرة سنة من ملك يزدرج ابن بهرام ملك الفرس . وفي تسع سنين من ملكه غزاه يزدرج ابن بهرام وكان فيما بينهم^٤ قتال شديد . ووقع بينهم^٥ (3) قتل كثير وانهزم كل واحد منهما عن صاحبه . وفي ثلاث عشرة سنة من ملكه صير زوسيموس بطريكاً على رومية اقام سنة واحدة ومات . وصير بعده يونوماتيوس^٦ (4) بطريكاً على رومية اقام ثلاث سنين ومات . وصير بعده كلستيوس بطريكاً على رومية اقام عشر سنين ومات

وفي خمس سنين من رئاسته كان الجمع الثالث على نسطور في افسس . وفي اول سنة من ملكه اي ملك ثاوذوسيوس الصغير صير كيرلس بطريكاً على الاسكندرية اقام ثلاث وثلاثين سنة ومات . وفي احدى وعشرين سنة من رئاسته كان الجمع الثالث على نسطور . وفي اول سنة من ملك ثاوذوسيوس الصغير صير

بينهما : Corr . 3) اركاذيوس : Pc . 2) الاثيم : Pc . male 1)

يونوماتيوس : Pc . 4)

الاكسندرس بطيركا على انطاكية اقام اربع سنين ومات . وصير بعدهُ بردوطس (١)
بطيركا على انطاكية اقام ست سنين ومات . وصير بعدهُ يوحنا بطيركا على انطاكية
اقام سبع عشرة سنة ومات . وفي احدى عشرة سنة من رئاسته كان الجمع الثالث
على نسطور . وفي سبع سنين من ملك ثاوذوسيوس الصغير صير فلابيوس بطيركا
على بيت المقدس اقام ثماني وثلاثين سنة ومات . وفي اربع عشرة سنة من رئاسته كان
الجمع الثالث على نسطور . وفي سبع وثلاثين سنة من رئاسته كان الجمع الرابع في
خليدونية على ديوسقورس

وفي اربع عشرة سنة من ملك ثاوذوسيوس الصغير صير سيسنه بطيركا على
القسطنطينية اقام ثلاث سنين ومات . وصير بعده نسطوريوس بطيركا على
١٠ القسطنطينية اقام اربع سنين وشهرين ولعن ونفي . وكان نسطور يقول (97^١) ان
مريم العذراء ليست والدة الاله بالحقيقة وان ذلك كان ابنان احدهما الاله الذي
هو مولود من الاب . والاخر انسان الذي هو مولود من مريم . وان هذا الانسان
الذي يقول انه المسيح بالحبة متحد مع الابن . ويقال له اله وابن الله ليس بالحقيقة
ولكن بالوهبة . واتفاق الاسمين والكرامة نفسها كاحد الانبياء . فبلغ كيرلس
١٥ بطريك الاسكندرية قول نسطور فانكر ذلك وكتب اليه اوقبح له (2) مقالته
وعرفه فساد ما هو عليه ويسأله الرجوع الى الحق . فحزت بينهما رسائل كثيرة فلم
يرجع نسطور عن مقالته . فكتب كيرلس بطريك الاسكندرية الى يوحنا بطريك
انطاكية يسأله ان يكتب الى نسطور ويعرفه قبح مقالته وفسادها ويسأله الرجوع الى
الحق . فكتب يوحنا بطريك انطاكية الى نسطور ان آهو (3) لم يرجع الى الحق اجتمعوا
٢٠ ولعنوه . وحزت بينهما رسائل عدة فلم يرجع نسطور عن قوله . فتباد (4) في غيه وعماه
وسوء رأيه . فكتب يوحنا بطريك انطاكية الى كيرلس بطريك الاسكندرية يعلمه
ان نسطور مقيم على سوء رأيه . فكتب كيرلس الى كالمستينوس بطريك رومية والى

١) Pc. : بردوطس ٢) Pc. : وانكر عليه ٣) Pc. om.

٤) Lege: فتبادى

بوفلايوس بطريك بيت المقدس والى يوحنا بطريك انطاكية ان يجتمعوا الى مدينة افسس لينظروا في مقالة نسطور. فان هو رجع والا تبرأوا منه ولعنوه ونفوه فاجتمع في (١) مدينة افسس مائتين اسقفاً (٢) وكان المقدم في هذا الجمع (٣) كيرلس بطريك الاسكندرية وكالستينوس بطريك رومية وبوفلايوس بطريك بيت المقدس. ووعدهم يوحنا ان يحضر فلما تأخر عنهم ولم يحضر لم ينتظره كيرلس بطريك الاسكندرية لكنه (٩٦٧) جمع من حضر من الاساقفة وبعث الى نسطور ان يحضر معهم وكان في افسس فامتنع نسطور من الحضور معهم. فبعث اليه ثلاث مرّات. فلما تأخر (٤) ولم يحضر نظروا في مقالته فاجبوا عليه اللعن. فلعنوه وافقوه (٥) وثبتوا ان مريم العذراء والدة الله (٦) وان المسيح اله حق وانسان معروف بطبيعتين متوحد في الاقنوم. وهذا هو خلاف الحجة لان نسطور انما كان يقول ان الاتحاد هو اتفاق الوجهين واما الاتحاد المستقيم فائماً هو ان يكون اقنوماً بطبيعتين. فلما لعنوا نسطور قدم يوحنا بطريك انطاكية فلما وجدهم قد لعنوه قبل حضوره غضب وقال: ظلمتم نسطور ولعنتموه باطلاً. وتعصب مع نسطور وجمع الاساقفة الذين كانوا معه فقطع كيرلس بطريك الاسكندرية وقطع سيمن اسقف افسس. فلما رأوا (٧) اصحاب كيرلس قبح صنيع يوحنا وقع بينهم شرور وخرجوا من افسس وصار اصحاب كيرلس والمشرقيون حزبين فكان بينهم سجنس. فلم يزل ثاوذوسيوس الملك حتى اصالح بينهم فكتب المشرقيون صحيفة فيها بان مريم القديسة العذراء ولدت الهنا وربنا يسوع المسيح الذي هو مع ابيه في الطبيعة ومع الناس في الناسوت في الطبيعة. واقرأوا بطبيعتين ووجه واحد واقنوم واحد. (٨) ونفذوا (٨) اللعن على نسطور ووجّهوا بالصحيفة مع بواص مطران حمص الى كيرلس بطريك الاسكندرية. فقبل كورلس (٩) الصحيفة وقراها ووافقهم على ما فيها وجابهم على كتابهم ان امانتي على امانتكم التي في صحيفتكم. فعلى هذا كان اتفاق كيرلس

في هذا الجمع متقدماً: Pc. 3) مثلاً اسقف: Corr. 2) هي: Pc. male 1)
 الاله: Pc. 6) ونفوه: Lege 5) قاهر: Pc. male 4)
 كيرلس: Pc. 9) ونفذوا: Pc. male 8) رأى: Corr. 7)

والمشرقيون (١) . وقالوا (٢) قوم ان كيرلس لما قبل صحيفة (٩٨)١) المشرقيون (١) بذالة (٣) فلم يقول (٤) طبيعتين ووجهاً واحد (٥) وهم في ذلك كذابين (٦) لان كتب كيرلس كلها تنطق بذلك . فكتب كيرلس نسخة صحيفة المشرقيون (١) الى ايلاريوس اسقف مدينة قرنثية والى اكاكيوس (٧) اسقف ملطية والى جماعة من الاساقفة يعلمهم ان المشرقيين (٨) قد رجعوا الى الايمان بالحق وانهم غير موافقين لنسطور بل على مقالة المجمع الثاني المائة وخمسون (٩) اسقفاً الذين اجتمعوا بالقسطنطينية ولعنوا مكدونوس . فمن المجمع الثاني المذكور الى هذا المجمع الثالث المائتين (١٠) اسقف الذين اجتمعوا في مدينة افسس ولعنوا نسطور احدى وخمسون سنة وذلك في احدى وعشرين سنة من ملك ثارذوسيسوس الصغير ملك الروم ١٠ فاماً نسطور (١١) المأذني سار الى مصر واقام في صعيدها في موضع يقال له اخميم سبع سنين ومات ودُفن في قرية يقال لها سقلان . فحدث فيها حر شديد خاصة في البقعة التي دفن فيها حتى انه لم يكن احدٌ يقدر يسير فيها ولا يمر بها في الصيف . وكانت مقالة نسطور قد اندرست فاحياها من بعده بزمان طويل برصوما مطران نصيبين في عصر يوستينيانوس ملك الروم وقباد ابن فيروز ملك الفرس . وثبتتها في المشرق ١٥ وخاصة اهل فارس . ولذلك تكاثرت النسطورية في المشرق والعراق والموصل والفرات والجزيرة فسموا (١٢) النسطورية مشتق من اسم نسطور . [وَصِيْرَ بعد نسطور (١٣) مكسيموس بطريكاً على القسطنطينية اقام ثلاث سنين ومات . ومن قبل ان يُدفن صير بركلس بطريكاً على القسطنطينية فصلى برقلس على مكسيموس ودفنه . واقام بعده ثلاث عشرة سنة ومات

١) Melius Pc. : والمشرقيين ٢) Corr. : وقال

٢٠

٣) Pc. : in utroque codice textus corruptus est بذالهُ

٤) Corr. : ووجهاً واحداً ; ووجه واحد Pc. (٥) فلم يقل : (٦) Melius Pc. : كذآبون

٧) Pc. : اكاكيوس ٨) المشرقيون Pc. male : (٩) المائة والخمسين

١٠) Pc. male : المائتين الى هذا المجمع الثالث (١١) Adde : فانه

٢٥

١٢) Corr. : فسموا ١٣) Pc. : ومن بعد نسطور صيّر

١٤) Corr. : فسموا ١٥) Pc. : ومن بعد نسطور صيّر

قال سعيد ابن بطريق (98^v) المتطبيب قد رأيت ان اردّ على النسطوريين في هذا الموضوع من كتابي هذا وأبين بطلان قولهم وفساده لانه خطأ لأنهم في زماننا هذا قد خالفوا قول نسطور القديم. وزعموا ان نسطور كان يقول ان المسيح جوهران واقنومان اله تام باقنومه وجوهره. وانسان تام باقنومه وجوهره. وان مريم ولدت المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته لان الاب عندهم ولد اله (1). ولم يلد انسان (2) ومريم ولدت انسان (2) ولم تلد اله (1). فيقال لهم ان كان الامر على ما تقولون فالمسيح اذاً (3) مسيحيان وابنان. فمسيح اله حق وابن اله حق. ومسيح انسان حق وابن انسان حق. لانه لا بد لمريم ان تكون ولدت المسيح او لم تلده فان كانت ولدته فلا بد من ان يكون ولاداً روحانياً او جسمانياً. فان كان جسمانياً فهو غير الذي ولده الاب وذلك يوجب ان يكون مسيحين. وان كان روحانياً فالمسيح ابن واحد واقنوم واحد ومسيح واحد. والدليل على ذلك صحيفة الحديد التي تتحد فيها النار وانها سيف واحد تحرق وتقطع وتضي وتلمع. ولا يجوز ان تكون الجهة الحديدية هي المحرقة المضيفة اذ كان ما لم يكون (4) فيه نار (5) من الحديد هو غير محرق ولا الجهة النارية القاطعة هي النار اذ كانت النار في طبعها انها تضي وتحرق. فقد صح بهذا وثبت ما تعتقده الملكية من ان المسيح اقنوم (6) واحد اله تام وانسان تام وبطل ما تعتقده النسطورية من ان المسيح اقنومان

ويقال لهم ايضاً اخبرونا عن الناسوت التي اتحد بها اللاهوت وسُتي مسيحاً لم يزل مسيحاً مذ كان في بطن امه مريم الى ان ولدته وارضعته وشب وصاب وألم وكان (99^r) ذو ثاشون (7) سنة وهو واحد من الناس. ثم اتحد بعد ذلك بالناسوت وكان مسيحاً. فان قالوا لم يكن مسيحاً وهو في بطن امه مريم وانما ولدت مريم انساناً كان ذو ثلثون (7) سنة وهو واحد من الناس ثم اتحد بعد ذلك اللاهوت بالناسوت فكان مسيحاً. فقد زكوا قولهم وكذبوا الانجيل وبولص وجميع كتب

1) Corr.: الها 2) Corr.: انساناً 3) Pc. om.

4) Melius Pc.: يكن 5) Pc. male: تاراً 6) Pc.: قنوم

7) Pc.: ذا ثلثين ; corr.: ذو ثلثين

الكنيسة وخرجوا عن مقالة النصرانية . وان قالوا ان اللاهوت اتحد بالناسوت عند الحمل وانه ١) كان مسيحاً وهو محمولٌ ومولود ومرضع الى ان صُلب وقتل . فقد اقرؤا ان مريم العذراء ولدت الهٌ مسيحٌ واحد واقنوم واحد 2) ويقال لهم ايضاً فتي اتحدت الكلمة بالانسان قبل الولادة او قبل ان 3) يُحمل به . ام في حال الولادة . فان قالوا قبل الولادة قلنا لهم قبل الولادة وقبل الحمل او قبل الولاد 4) وهو حمل . فان قالوا قبل الولادة وقبل الحمل . فقد زعموا انه اتحد قبل ان يكون انسان وقبل ان يصور وقبل ان يولد . واذا كان ذلك كذلك فقد فسد قول النسطورية ان القديم اتحد بانسان جزوي 5) . لان الانسان الجزوي انما كان انسان جزوياً لما صار مصوراً بشرياً . ويلزمهم ان يزعموا ان اللاهوت قد كان خلا مع الناسوت تسعة ١٠ اشهر ونحوها من بدو الحمل مقيماً معه في الموضع الذي يحمل فيه الجنين ثم ولدا 6) جميعاً . وهذا خلاف قولهم ان مريم ولدت المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته . وان قالوا: اتحد به وهو حمل صورة تامة . قلنا لهم : فقد كان الاله اذاً حمل قبل الولادة واذا جاز ان يحمل جاز ان يولد . وان قالوا كان الاتحاد في حال الولادة . قلنا : فقد ولدت مريم اذاً الكلمة مع الانسان . والكلمة عندنا وعندكم اله فقد ولدت مريم ١٥ اله 7) . فان قالوا : نعم . قلنا : فاذا جاز ان يولد فلم لا يجوز ان يكون حمل . فان اجازوا 99^٧) ذلك تركوا قولهم . وان لم يجيزوا ذلك قلنا : وما الفرق بين ان يكون حمل وبين ان يكون مولود . فان قالوا ليس الاله بمولود ولم 8) يكن الاتحاد قبل الولادة ولا في حاله وانما كان في حال الولادة . قلنا : نقض قولكم ان مريم ولدت المسيح لان المسيح عندكم ليس هو انسان 9) وحده . فاذا كان المسيح ليس هو ٢٠ انسان 9) وحده ومريم عندكم انما ولدت انسان 9) وحده قبل الاتحاد . فانما ولدت اذاً ما ليس بمسيح . واذا كان انما كان مسيحاً بالاتحاد وكان الاتحاد بعد الولادة قلنا

١) الهاً مسيحاً واحداً واقنوماً واحداً : Corr . 2) وان : Pc . 3) قبل ما : Pc . 4) الولادة : Pc . 5) جزئي : Corr . et ita porro . 6) ولد : Pc . 7) الهاً : Meluis Pc . 8) وان لم : Pc . 9) انساناً : Corr .

كان مسيحاً بعد الولادة. فان كان عندكم هذا فاسداً وكانت مريم قد ولدت المسيح فريم لم تلد الانسان وحده. وهذا يوجب انها ولدت الاله مع الانسان ويوجب ان الاتحاد كان قبل الولادة. فقد تبين فساد ما تعتقده النسطورية من ان مريم ولدت المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته. وصح ما تعتقده الملكية من ان مريم ولدت الاله مسيحاً واحد واقنوم واحد وجوهر قديم وجوهر حديث (1) ويقال لهم ايضاً اذ زعمتم ان المسيح جوهران جوهر قديم وجوهر محدث ثم زعمتم ان مريم ولدت المسيح. فقد اقررت ان مريم ولدت هذين الجوهرين اللذان (2) هما المسيح. فالمسيح هو اذا طبيعتين (3) فاذا ولدتهما وأحدهما اله فقد ولدت اذا (4) اله قديم (5) ثم لا يجوز ان تلد الا ما كان محمولاً. فهذا يوجب انها قد كانت حاملة لذلك الاله فقد تبين ايضاً فساد اعتقاد النسطورية من ان مريم (6) لم تحمل الها ولم تلده. وصح ما تعتقده الملكية من ان مريم ولدت الاله ومسيح واحد وابن واحد واقنوم واحد (7)

قال سعيد ابن بطريق المتطبب: ان أئمة الضلالة اعني نسطوريوس وفتيشيوس وديسقورس (100) وسويرس ويعقوب البراذعي واشياهم وغيرهم من الخالفين الذين ارادوا اقامة اهوائهم الزائفة عن خشية الله وزاغوا عن سبيل الله وعن الحق بسوء رأيهم جرأة على الله وغرقتهم ضمائرهم الخبيثة وهمهم الفاسدة في بحر الضلالة وهم جميعاً فيما ارتطموا فيه (8) من ضلالتهم يهززون جهلاً منهم باتحاد لاهوت سيدنا المسيح بناسوته. وسقط كل واحد منهم في وجه من وجوه الخلطة فتمسك به. وقد رأيت ان اوضح وجوه الخلطة وأبين ذلك لتقف على فساد قولهم وبالله القوة ان من عظيم تدبير الله وكمال عدله وجايل رحمته بعث كلمته الخالقة التي بها خلق كل شيء. وكونه التي هي من جوهر ليس بمخلوق ولكن مولودة من الله قبل

الها مسيحاً واحداً واقنوماً واحداً وجوهر قديماً وجوهر حديثاً. Corr. : 1)

Corr. : 5) اذ: Pc. male 4) طبيعتان. Corr. : 3) للذين. Corr. : 2)

الها ومسيحاً واحداً وابناً واحداً واقنوماً واحداً. Corr. : 7) Pc. om. 6) الها قديماً

ارتبطوا فيه وارتطموا به. Pc. : 8)

الادهار كلها لن يكن (١) الله بلا كلمة وبلا روح قط . ولا كانت الكلمة بريئة منه قط . ولا من روحه الخالقة ومن جوهره . فهبطت كلمة الله الخالقة بقوامها القائم الدائم الثابت الذي لم يزل ولا يزول . واتجسدت (٢) من مريم العذراء . جارية طاهرة مختارة من الاصل المبارك من ذرية ابراهيم وولد اسرائيل وسبط يهوذا وفخذ داود . واصطفاهما الله لهذا التدبير من نساء العالمين وطهرها بروح القدس روحه الجوهرية حتى جعلها اهلاً لحلول كلمة الله الجوهرية بها فاحتجبت الكلمة الخالقة بانسان مخلوق خلقته لنفسها بمسرة الله الاب وموازرة الروح القدس خلقاً جديداً من غير نقطة آدمية ومن غير ان جرت عليها الخطيئة ومن غير مجامعة بشرية ولا نكاح ولا انفكاك عذرة الجارية المقدسة . انساناً تاماً بجسده (٣) ونفسه الدموية وروحه العاقلة الكلامانية التي هي صورة الله في الانسان وشبهه . لانها كانت اولى خالق الله لسكنى الاله وحلوله واحتجابه بها للطفها عن جميع ما لطف من الخلائق كلها . واعلم انه لا يرى شي . من لطيف الخالق الا في غليظ الخلق . ولا يرى ما هو اطف من اللطيف الا مع الذي هو اغلظ منه فيما يظهر لاهل الهيولي من غليظ الخلق . واننا وجدنا روح الانسان العاقلة الكلامانية اطف من لطيف الخلائق التي سواها . فلذلك كانت اولى خلق الله ١٥ لجباب الاله فكانت له حجاباً . وكانت النفس الدموية لها حجاباً . والجسد الغليظ حجاباً لما هو اطف منه . فعلى هذا اتحدت (٤) كلمة الله الخالقة جوهرية الانسان كاملة بجسدها ودمها وروحها العاقلة الكلامانية وصارت كلمة الله بقوامها قواماً لتلك الناسوت التي كل جوهرها بتقويم قوام كلمة الله اياها لانها لم تخلق ولم تكن شيئاً الا بقوام كلمة الله الذي خلقها وقومها من لا شيء . سبق قبل ذلك في بطن مريم ولا من ٢٠ سبب كان لها به مبتدأ لا من نقطة ولا غير ذلك غير قوام الكلمة الخالقة الذي هو احد التثليث الالهي . فلذلك القوام قوام معدود معروف مع الناس لما ضم اليه وخلق له والتجهم به من جوهر الانسان فهو بتوحيد ذلك القوام الواحد قوام كلمة الله الخالقة واحد في التثليث بجوهر لاهوته وواحد في الناس بجوهر ناسوته .

١) Corr. : لم يكن ٢) Corr. : وتجسدت

٣) Legendum est potius اتخذت vel corrigatur بجوهرية

وليس باثنين ولكن واحد مع الاب والروح وهو آياه واحد مع الناس جميعاً جامع لجوهرين مختلفين من جوهر اللاهوت الخالق . وجوهر الناسوت المخلوق (101^١) بتوحيد القوام الواحد قوام الكلمة التي هي الابن المولود من الاب قبل الازمان والادهار كلها . وهو آياه المولود من مريم العذراء في اخر الزمان من غير مفارقة من الاب ولا من الروح القدس . ولكن مثل ما ان شعاع الشمس المولود من عين الشمس الذي يملأ ضوءه (1) ما بين السماء والارض نوراً . يرد (2) في بيت من البيوت فيكون فيه حقاً بنوره ودفائه من غير مفارقة للعين التي يولد منها حقاً لأنه لم ينقطع من العين ولا من الضوء . فكذلك سكن ابن الله في الناسوت من غير ان يفارق الاب . فهو في الناسوت حقاً وهو مع الاب وروح القدس حقاً

١٠ ومثل ما ان كلمة الانسان المولودة من عقله تُكتب في قرطاس فهي في القرطاس كلها حقاً من غير ان تفارق العقل الذي منه ولدت ولا يفارقها العقل الذي منه ولدت . لان العقل بالكلمة يُعرف لأنه فيها والكلمة كلها في العقل الذي ولدها وكلها في نفسها وكلها في القرطاس الذي اتحدت به . وكذلك كلمة الله كلها في الاب الذي ولدت منه وكلها في نفسها وفي الروح . وكلها في الناسوت التي حلت فيها واتحدت بها وان كان كل مثل مخلوق يعجز عن شبه الخالق ولكن لم يزل الله يضرب لعباده الامثال في جميع كتبه ليفهمون (3) ما لا يرون بما يرون ويعرفوا ما لا يظهر لهم بما يظهر . وليس حاول كلمة الله الخالقة والتحامها بجوهر الناسوت عن انتقال ولا تغيير ولا احتيال (4) من احد الجوهرين عن كيانه . لا الالهي احتال (5) عن ان يكون الهياً خالقاً . ولا الناسي احتال (5) عن ان يكون ناسياً مخلوقاً ٢٠ وذلك ما لا ينكر عند (6) من يعقل

فالاحتيال (4) والتغيير (101^٧) انما يلزم الخلطة اذا (7) كانت من خلقين هيولانيين غليظين مثل الماء والحجر والعسل والخل والذهب والفضة والنحاس والرصاص وما

١) Lege : ضوءه 2) Pc : برم lege 3) Corr : ليفهموا

4) Corr : استحال vel تحول 5) Potius legatur : تحول vel تحول

6) Pc : عن 7) Pc : اذ

اشبه ذلك لان كلّه هيولي غليظ . وكل هيولي يخالط هيولي لا محالة ان يلزم التغيير حتى يصير الى غير ما اكانا عليه الهيولانيين (١ جميعاً . فلا الخمر خمرًا ولا الماء ماءً بعد اختلاطهما . ولا الذهب ذهبًا ولا الفضة فضة ولا النحاس نحاسًا ولا الرصاص رصاصًا بعد اختلاطهما . ولكنهما احتالا (٢ جميعاً عن جوهرهما فصارا الى امر متغير ليس هو احدهما بعينه ولا احدهما خالص من الفساد والاحتيال (٣ عن حاله . فامّا اذا كانت الخلطة من خلق لطيف وخلق غليظ لم يلحق تلك الخلطة تغيير ولا احتيال (٣ مثل خلط النفس والجسد انسانًا واحدًا احدهما متّحد بالآخر من غير ان تكون النفس تغيّرت . واحتالت (٢ عن جوهرها ان تكون نفس نفساً معروفة بفعالها ولا الجسد تغير ولا احتال (٢ عن حاله وفعاله

١٠ ومثلما اذا اتحدت النار بالحديدة فتردّها بلطفها ويلتجهان جميعاً فيكونا (٤ جمرة واحدة من غير ان تكون النار تغيّرت او احتالت (٢ عن جوهرها ان تكون ناراً منيرة محرقة ولا الحديدة تغيّرت ولا احتالت (٢ ان تكون حديدة هيولانية تشج وتقطع . وكذلك تفعل كل خلطة مؤلفة من شيئين مختلفين احدهما روحاني لطيف والآخر هيولي غليظ مثل النفس والجسد والنار والحديد . ومثل الشمس الخالطة الماء والطين ١٥ وكل رطوبة وثن لا تتغير ولا تحتال (٢ عن نورها ونقاها (٥ وطهرها مع مخالطتها كل سواد ووسخ وثن ونجس لانه لا تكون خلطة ابدًا الا على وجوه ثلثة (102^r) منها خلطة باختلاط من الطبيعتين الهوليتين (٦ واحتيالهما (٣ وفسادهما مثل خلطة الماء والخمر والخلّ والعسل والذهب والفضة والنحاس والرصاص . فان ذلك كله وما يشبهه احتيال (٣ وفساد لانّ مزاج (٧ الخمر والماء ليس هو خمر (٨ ولا ماء . لاحتيال (٣ كل واحد منهما عن طبيعته واختلاطهما بفسادهما وتغيرهما عن حالهما . وكذلك خلطة الخلّ والعسل قد صارا لا خلًا ولا عسلًا لاحتيال (٣ كل واحد منهما عن حاله .

استحال *vel* تحوّل : Legatur ut supra (٢) كان عليه الهولانيان : Corr . : (١)

ونقاها : Lege : (٥) فيكونان : Corr . : (٤) استحال *vel* تحوّل : Corr . : (٣)

مراج : Pc . male : (٧) الهولانيّتين : Pc . : (٦)

خمرًا : Corr . : (٨)

وخالطة الذهب والفضة وخلطة الرصاص والنحاس على غير صحة ايضاً من كل منهما فهذا وجه من الوجوه الخلطة الثلاثة

الوجه الثاني من الخلطة خلطة بافتراق من الطبيعتين الهيولانيّتين ومن قوامهما تعرف . وفي تلك الخلطة (1) الطبيعتين كل واحدة بارزة من الاخرى بقوامها ووجهها وذلك مثل الزيت والماء في قنديل واحد . ومثل الكتان والقز في ثوب واحد منسوج بكتان مضلع بقز . ومثل صنم من نحاس راسه من ذهب وما اشبه ذلك ممّا لا ينبغي ان يسمّى خالطة مع افتراق الطبيعتين والقوامين مثل ما لا ينبغي ان يكون بين الماء والقلّة التي الماء فيها (2) خلطة . لان طبيعة الجرة فخار وقوامها قلّة وليس بينها وبين الماء خلطة بل اشدّ الفرقه . وكذلك الماء والزيت لولا ان وعاء القنديل للذين (3) هما ١٠ فيه ضمهما ما اجتمعا فامّا اناها (4) فليس بينهما خلطة . وكذلك ليس بين الكتان والقز خلطة اذا لم يلتجها وان كانا في ثوب واحد . ولا بين النحاس والذهب اذا لم يسبكا خلطة وان جمعهما صنماً واحداً (5)

فهاتان الخلطتان لا يكونان (102^v) ابداً الا من هيدولى جسمانيّة غليظة . افان التحم (6) بعضها ببعض مثل ما يذاب النحاس والذهب ويفرغان جميعاً وقعت في وجه خلطة الاحتيال (7) والفساد . لان تلك النقرة ليست بذهب صحيح ولا نحاس صحيح وان لم يلتحم والزّم (8) بعضها ببعض مثل طوق ماوي من نحاس وذهب وقعت في وجه خلطة الافتراق التي لا يحق لها ان تسمى خلطة . وفي هذين الوجهين وقع نسطورس واشياعه ويعقوب وسويرس وديسقورس وافتيشيوس واشياعهم . امّا يعقوب ومن سمّيه فلزمو خلطة الاحتيال (7) والفساد . فزعموا انّ الطبيعة الالهية والطبيعة الناسيّة ٢٠ اختلطا في المسيح الواحد فهو ذو قوام واحد بطبيعة واحدة مختلط من طبيعتين مختلفتين (9) الهية وناسيّة فاقراً انهما قد احتالا (10) والاحتيال (7) فساد . وألزموا

الذي : Melius Pc. 3) فيها الماء : Pc. 2) sine articulo : خالطة : Lege 1)

فالتحم : Pc. 6) صنم واحد : Lege cum Pc. 5) اناوها : Corr. 4)

Pc. om. 9) ولزم : Corr. 8) التحول : Lege 7)

تحولاً : Corr. 10)

على هذا القول الكافر طبيعة الله المصائب والموت. وصيروا المسيح لا الهًا صحيحًا
ولا إنسانًا صحيحًا. مثل نقرة الذهب والنحاس. و(١) نسطورس (١) وأشياعه فازموا
خلطة الفرقة والانقطاع فزعموا أن المسيح الواحد ذو طبيعتين مختلفتين الهية وناسية.
وذو قوامين معروفين الهياً وناسياً (٢) فصيروا الخلطة فرقة كالطوق الملوحي بقضيبين
أحدهما ذهب والآخر نحاس. والثوب المبطن ظهارته قرّ وبطانته قطن ليس بينهما
خلطة لا في طبيعة ولا في قوام. وليس ينبغي لهم على هذا أن يؤمنوا بمسيح واحد
لأن الطوق الملوحي طوقان. والثوب المبطن ثوبان. والمسيح على مثل ذلك مسيحيان
واحد الهياً (٣) بطبيعته وقوامه مثل قضيب الذهب في الطوق (١٠٣) الملوحي ومثل
ظهاره القرّ في ثوب المبطن. والآخرون ناسوتياً (٤) مثل قضيب النحاس في الطوق وبطانة
القطن في الثوب ١٠

واعجب كل العجب كيف لم يعقل أهل الخلاف والشقاق من الصنفين كلاهما (٥).
ولم يفهموا أن هاتين الخلطتين إنهما خلطتان (٦) هيولى جسمانية غليظة ليس فيها شيء.
من الخلق الروحاني اللطيف الخفيف. وكذلك لا تقدر الهيولى الغليظة على الخروج من
هذين الوجهين من الخلطة. لأنها إن اختلطت خلطة ملتحمة متمتجة صارت إلى
١٥ احتيال (٧) وفساد. وإن أقامت على حالها لا تلتحم ولا تتمتزج بعضها ببعض فهي على
وجه خلطة الافتراق منقطعة بعضها من بعض. وإن جمعها أصنمًا واحدًا وثوبًا واحدًا أو
إناءً واحدًا (٨) وليس يوجد شيء من الهيولى الجسمانية وجه خلط سوى هذين الوجهين
أبدًا أمّا إفساد واما انقطاع. ألا إن تكون الخلطة من اثنين أحدهما هيولى
جسداني والآخر لطيف روحاني. فإن ذلك هو الوجه الثالث من الخلطة وهي خلطة
٢٠ الحق. (وفي نسخة أخرى الخلق بلا اختلاط) ولا احتيال (٧) ولا فساد ولا فرقة انقطاع.
ولكنها خلطة نفاذ (٩) الطبيعة الروحانية اللطيفة في الطبيعة الهيولانية الجسمانية حتى

الهي: Corr. ٣) الهي وناسي: Corr. ٢) نسطوريوس: Pc. ١)

خلطتا: Corr. ٦) كليهما: Corr. ٥) ناسوتي: Corr. ٤)

صنم واحد وثوب واحد وإناء واحد: Pc. melius ٨) تحوّل: Corr. ٧)

نفوذ: Corr. ٩)

تنتشر في جميعها وتخالطها كلها . ولا يبقى موضعاً (1) من الطبيعة الهولانية خلواً من الطبيعة الروحانية من غير احتيال (2) من الروحانية عن طبيعتها الروحانية اللطيفة . ولا احتيال (2) من الجسمانية الهولانية عن طبيعتها الغليظة الهولانية ولا تغير ولا فساد لاحدهما مثل خلطة (103^v) النفس والجسد ومثل خلطة النار والحديد في قوام جمرة واحدة فهي جمرة واحدة بالقوام من طبيعة نار ملتحة مخالطة (3) لطبيعة الحديد بلا فرقة انقطاع ولا تخليط احتيال (2) وفساد . وقد انتشرت النار في جميع الحديد ولبستها كلها وانالت النار الحديد من قوتها ومن نورها واحرقها حتى انارت الحديد وأحرق . ولم تنال (4) النار من ضعف الحديد شيئاً لا من السواد ولا من البرودة وعلى هذا الوجه آمن (5) الخلطة دبّرت كلمة الله الخالقة خلطتها بالطبيعة البشرية ١ . فهو مسيح واحد ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل الادهار كلها . نور من نور اله حق من اله حق مولود غير مخلوق من جوهر ابيه وطبيعته . وهو آياه مولود من مريم العذراء في آخر الزمان بقوام واحد قوام ابن الله الوحيد الجامع للطبعتين كلاهما (6) الالهية التي لم تزل في البدن . ومن قبل كل بدء . والناسية التي كوّنت في آخر الزمان المقومة بالقوام الازلي . فهو مسيح واحد وقوام واحد ازلي ذو طبيعتين الهية لم تزل ١ . وناسوتية خلقها له . والتحم بها من مريم العذراء قوامه ذلك هو قوام الطبيعة الالهية والطبيعة الناسية جامعاً لهما بلا اختلاط احتيال (2) ولا فساد فرقة وانقطاع لم يزل قوام الطبيعة الالهية هو قوام الطبيعة الناسية اذ خلقها وكوّنها بقوامه التي لم تقم الآيه ولم تعرف الاله . فهو مسيح واحد قبل التجسد وبعد التجسد هو آياه المولود من الاب بتوحيد قنوم البنوة ذو الجوهر الالهي السادج من قبل الادهار كلها بلا أم وهو آياه ٢ . (104^r) المولود من مريم في آخر الازمان بلا اب بتوحيد ذلك الاقنوم بعينه ذو الجوهرين جميعاً الالهي والناسي المجتمعان (7) في ذلك الاقنوم مسيح واحد وابن واحد آياه نأدى الاب من السماء في الموضعين منها نهر الاردن يوم المعمودية (8) وطور ثابور يوم

1) Corr. : موضع . 2) Corr. : تحوّل 3) Pc. male : متخالطة

4) Corr. : ولم تنل 5) Pc. om. 6) Corr. : كليهما

7) Lege : المجتمعين 8) Pc. minus recte : للمعمودية

التجلي . وقال : هذا هو ابني الحبيب الذي به سُرت . وياها كانت مريم تدعو ابني ليس ابن الاب آخر وابن مريم آخر معاذ الله من ذلك . وذلك ان الطبايع ليس تولد واو ان امرأة ولدت طبيعة لكان ينبغي ان تلد النساء كلهم (1) لان الطبيعة الواحدة تجمع الناس كلهم وانما تولد الاقانيم وليس تلد امرأة (2) اقنومين في ولد واحد دون ان يكون لكل اقنوم ولداً (3) على حدة مثل الاتوام . ولا يستقيم ان يكون للشيء الواحد قوامين مختلطين (4) ابداً . لان الطبيعة جامعة للقوامات والقوامات مفرقة للطبيعة . كيف يستقيم الفة مجتمعة في مسيح واحد مع فرقة قوامين وانما القوام عمل الفرقة . فان كان المسيح ذو (5) كيانهين مختلفين كما هو حقاً وكان مع ذلك ذو (6) قوامين مختلفين فما الذي جمعه سوى الكيانهين والقوامين ذلك ما لا يوجد ابداً . فقد عرفنا انه لا يكون طبيعة بلا اقنوم ولكن ليس تكون طبيعة ايضاً (6) باقنوم واحد . لان الطبيعة الواحدة تجمع اقانيم كثيرة والاقنوم الواحد لا يجمع الطبيعة وطبيعة المسيح الالهية ازالة لم تزل بقوامها وذلك القوام هو الذي اخذ طبيعة الناسوت فضمها اليه وكان قواماً لها منذ كونها لم يكن من قبل حلول ذلك الاقنوم الالهي بمرم . فلما حل بها كَوْن منها كياناً فهو الطبيعة الناسوتية وقومها بقوامه والها مع تكوينه لها . فكان اخذه اياها وتكوينه لها وتاله (7) اياها معاً جميعاً . فناسوت المسيح ذات قوام معروف انه قوام ابن الله اخذها وقومها بقوامه وخلقها له هيكلآ لم تكن تلك الناسوت من قبل حلول كلمة الله في مريم . ولم تخلق فيعرف لها (104^v) قوام حتى حل فيها قوام الابن الالهي وكان هو لها قوام لم يزل ذلك البشر منذ كان بشراً لكلمة الله . ولم يزل منذ كان بشراً (8) ذا نفس عاقلة كلمانية بشراً لكلمة الله .

٢٠ ولم يعرف ذلك البشر بغير قوام كلمة الله قط فهو ابن الله واحد مولود من الاب بلا ام ومن الام بلا اب . فهو ابن الله وابن مريم . وان التوحيد انما هو للقوام لان المسيح ذو كيانهين تأمين مختلفين في جوهرهما معروفين بفعال كل واحد منهما على حدة

1) Corr.: كلهن 2) Pc.: المرأة 3) Rectius Pc.: ولد

4) Corr.: قوامان مختلطان 5) Corr.: ذا 6) Pc.: ابداً

7) Corr.: تأليهه 8) Pc.: بشر

وارادته يريد كل واحد من الطبيعتين بارادتهما ويفعل فعالمهما. ولو ان المسيح واحد من غير توحيد الاقنوم مع ١٠ عليه طبيعته (١) من الاختلاف ذلك ما لا يستقيم ان يكون واحداً ان لم يجمع طبيعته اقواماً واحداً (٢). لان العدد انما يقع على الاقانيم اذا كانت الطبيعة واحدة. ولولا ذلك ما وقع العدد على توحيد جوهر الله تثليث وهو اله واحد وانما جرى التثليث بالاقانيم ولا وقع العدد على الناس بالكثرة مع جمع الطبيعة الواحدة لهم لان جميعهم انسان واحد. ولكن تفرقة الاقانيم الذي ألزمهم (٣) كثرة العدد. فلو ألزم للمسيح اقنومين (٤) لقد لزمه عدد الاثنين ولزم تثليث اللاهوت تريعاً اذ صارت من تثليث الى تربيع ودخلت عليه الزيادة. وليست المعمودية على الثلاث صبغات التي امر بها المسيح رسله ان يصبغوا من آمن باسم الاب والابن والروح القدس. ولزم من زعم ان المسيح قوامين (٥) ان يصبغ بالمعمودية باربع صبغات. لان الاسماء الثلاثة انما هي اقانيم الاب والابن والروح القدس التي يصبغ بها ثلاث صبغات فاذا صارت الاقانيم اربعة فلا بد من اربع صبغات. الا ان لا يعبد بالمسيح (١٠٥) كله من يقول ان اله اقنومين ولكن بنصفه اذا ترك احد قواميه لا يصبغ به. فقد تبين ان المسيح واحد لم يكن من قبله مسيح غيره ولا يكون بعده آخر. لان كلمة ١٥ الله لم تزل منذ لم يزل والدها ولم يكن الله بلا كلمة قط ولا كانت له مفارقة قط. كما قال في الانجيل: في البدء لم تزل الكلمة والكلمة عند الله. واله (٦) لم تزل الكلمة. كلاً (٧) بها كون (٨). وبسواها لم يكن ولا واحد مما كان. ثم اتبع ذلك وقال: والكلمة صار بشراً وسكن فينا. فحقَّ قوله ان قوام الكلمة واحد لم يزل مع الاب وافه اياه الذي اخذ طبيعة البشر فصار بشراً لسكناه في البشر الذي خلقه له خلقة ٢٠ جديدة من مريم العذراء. بلا زرع بشر. وكانت الكلمة المكونة لذلك البشر في مريم بشبه الزرع الذي هو سبب خليقة البشر. فهو ذلك الاقنوم المعدود في التثليث المقدس مع الاب وروح القدس. وهو اياه المعدود مع الناس واحد. ذلك يسوع المسيح

١) Corr. : طبيعته. ٢) Recte Pc. : قوام واحد

٣) Corr. : التي تازمها. ٤) Corr. : اقنومان. ٥) Corr. : قوامان.

٦) Corr. : والها. ٧) Melius Pc. : كل. ٨) Pc. : كان

ابن الله الحي . الابن الوحيد اله تام مع الاب وروح القدس بلا فرقة بينهم في كيان اللاهوت وجوهرها وانسان تام مع امه وسائر البشر بلا فرقة بينهم في كيان الناسوت وجوهرها من غير احتيال (1) ولا تغير (2) لاحد (3) طبيعته عن جوهرها لا من اللاهوت عن الجوهر اللطيف والانبساط الى غلظ الناسوت وتركيبها . ولا من الناسوت عن الغلظ والتركيب الى لطف وانبساط اللاهوت من تغير وتخليط فاسد مغير لاحدهما عن شيء من جوهرهما صغير ام كبير حتى صار من كيانين كيان واحد مختلط . فان ذلك كفر وتجديف على الله ان يلزمه شيء من التغير فيحتال (4) من جوهره الخالق الى جوهر مخلوق . او يحوّل (4) ما خلقه من البشر (105^v) لنفسه مسكنًا عن جوهره المخلوق فيصير خالقًا . ولو كانا الكيانين (5) قد اختلطا ١٠ خلطة تخليط حتى صارا كيانًا واحدًا لما كان المسيح من جوهر الاب وروح القدس من بعد تجسده . لان جوهر الاب وروح القدس جوهر سادج لطيف نور خالق لا يدخل عليه التركيب . وكيف كان يستقيم الابن المتجسد ان يُعدّ مع الاب وروح القدس من بعد خروجه من جوهرهما ممّا (6) لزمه من تخليط التركيب . او كيف يسلم له ان يكون اله واحد (7) مع الاب وروح القدس مع ما دخل على جوهره ١٥ من ذلك التخليط . ولما كانت اذاً ناسوت المسيح بناسوت مع ما تغيرت من حال جوهرها عن طبيعة الناسوت الى اهتزاز بجوهر اللاهوت والاحتيال (8) المتغير لما كان عليه الطبيعتين (9) من الحال ولكنّا نوّمن بمسيح واحد موّحد بتوحيد الاقنوم المولّف بين اللاهوت وجوهر الناسوت الضامّ لهما جميعها (10) بلا تخليط ولا احتيال (1) ولا تغير ولا فرقة انقطاع . ٢٠ ولا هو في احدى الطبيعتين دون الاخرى مثل ما نعرف ان الله في البدء خالق النور السادج اللطيف . فاقام على حاله منبسط (11) في الهواء ثلاثة ايام اوّلها يوم الاحد

١) Corr. : لاحدى ٢) Pc. : تغير ٣) Corr. : تحوّل

٤) Corr. : كان الكيانان ٥) Corr. : فيتحوّل

٦) Pc. : مع ٧) Corr. : الهًا واحدًا ٨) Corr. : والتحوّل

٩) Corr. : طبيعتان ١٠) Pc. : جميعًا ١١) Corr. : منبسطًا

الذي فيه خُلق. ثم خُلق لذلك جسد هيولاني يوم الاربعاء. ووضعه فيه واسكنه اياه
بخلطة لازمة والفة ثابتة فسماها (١) جميعاً شمساً باسم واحد جامع لطبيعة نور الشمس.
وطبيعة جسدها بتوحيد قوامها الواحد الجامع لها شمس (٢) واحدة لم يسم نورها
من قبل جسدها شمس (٢) ولا يقال لجسدها بغير نورها شمس لكنها شمس واحدة
بنورها مع جسدها جميعاً ٥

وكذلك يُعرف (106^١) نور لاهوت المسيح لم يسم (٣) قبل تجسده بالبشرية من
مريم مسيحاً. ولا يقال لناسوته بغير لاهوته مسيحاً (٤) بل لاهوته وناسوته جميعاً مسيحاً (٤)
واحد. وهو من جوهر الاب وروح القدس بلاهوته وهو من جوهر امه وسائر الناس
بناسوته. يريد بارادة طبيعة ناسوته فيفعل فعالها كلها سوى الخطيئة لان الخطيئة ليس (٥)
١٠ من جوهر الطبيعة لكنها عرض دخل على الطبيعة بالمعصية لم يزل جوهر ناسوته مطيعاً
لجوهر لاهوته منذ لبس البشر. ولم يزل هو ناسوته منقاداً لهوى لاهوته لانه لا تهوى
ناسوته بذاتها فيما تريد طبيعة الناسوت من الطعام والشراب والنوم وغير ذلك من
ذات جوهر الناسوت سوى الخطيئة حتى تهوى لاهوته لناسوته وتريد لها ان تريد ما
ينبغي لها من ذاتها ولم تتناول شيئاً من ذلك على جهة الاضرار والكلفة التي لا بد
١٥ للبشر منها ولا كانت ملجأً (٦) الى شيء. من ذلك لقدرة جوهر لاهوته الخالطة لناسوته
بتوحيد القوام على كف كل كلفة وحاجة عن جوهر ناسوته ولكنها خلقت جوهر
ناسوته فارادت ما يريد الناسوت من ذاتها لتحقيق بذلك طبيعة الناسوت انها على
حالتها ثابتة لم تحوّل الى غير جوهرها. فكان المسيح يفعل فعال الناسوت كله غير الخطيئة
اذا احث (٧) اللاهوت لها ان تفعل فعال الناسوت من غير ان تفعل ذلك مكرهة
٢٠ مضطرة الى شيء منه ألا اذا ارادت اللاهوت ان تريد ارادة ذاتها وتفعل فعالها
اي فعل اللاهوت كله بارادة كيان اللاهوت ليس بطلبه منه الى غيره ولا دعاء. ولا
تضرع ولا مسئلة ولكن بالمشيئة الالهية الكيانية لان المشيئة للجنس وليس للخاصة.
ولذلك (106^٢) [كل ما يشاه (٨) الاب يشاه (٨) الابن وروح القدس (٩) وكل ما

١٥
٢٥
مسيح : Corr. 4) لم يُسم : Corr. 3) شمساً : Corr. 2) فسماها : Corr. 1)
Pc. om 9) يشاؤه : Corr. 8) احث : Corr. 7) ملجأه : Pc. 6) ليست : Corr. 5)

يشاه ١) الابن يشاه ١) الاب وروح القدس . وكل ما يشاه ١) روح القدس يشاه ١)
 الاب والابن ليس بينهم اختلاف ولا فرقة . وكذلك مشيئة الناسوت انما هي للجنس
 وليس للخاصة . لذلك اجتمع في جميع الناس مشيئة الخير فليس من مؤمن ولا كافر
 ولا صالح ولا طالح الا وهو يشاء الخير ويجب ان يناه ٢) في الدنيا والاخرة . وما
 من احد يكره الخير ولا يخرج من مشيئة الاكل والشرب والملباس والنوم والراحة
 والدعة والرخاء والصحة والحياة . وكراهية خلاف ذلك من الجوع والعطش والعري
 والسهر والنصب والكد والشدة والمرض والموت . فاما ما يختلف الناس فيه من
 سوى المشيئة الجامعة من الاشياء التي يريدونها بعضهم دون بعض فليس تلك من
 المشيئة الكيانية اللازمة للجنس . ولكنها اهواء ٣) خاصة تعرض لبعض الناس دون
 ١٠ بعض مخالفة المشيئة الطبيعية لانها ٤) تريد غير الخير . لذلك اختلفوا في اتيك ٥) الالهوية
 العرضية المولودة من الشهوات . فاراد كل واحد ما هوي منها للذته فيها ولم يخرج
 احد مع ذلك من المشيئة العامة التي تدعو الخلق الى ارادة الخير والحب له في
 العاجل والآجل

لذلك لزم المسيح مشيئتين ٦) لكيانين تأمين الالهياً وناسياً ٧) وحنسان تامان خالقاً
 ١٥ ومخلوقاً ٨) مضمومان بلا تخطيط باقنوم واحد جامع للكيانين بتوحيد خاصته بلا فرقة
 منقطعة يتكلم بخاصة اقنومه الواحد كلام الكيانين الكيان الالهي والكيان الناسي
 (107^١) ليس المتكلم بالكلام الناسي آخر والمتكلم بالكيان الالهي آخر . ولكنه
 مسيح واحد الذي يتكلم بالكلامين كلاهما ٩) ويفعل الفعالين كلاهما ٩) بالمشيئتين
 والطبيعتين كاتيهما يشاء بمشيئته الالهية فيفعل فعال اللاهوت فيفعالها اذا شاء وكيف
 ٢٠ شاء لا تبدر مشيئته فعاله لانه قادر ان يفعل ما شاء اذا شاء ليس بين ذلك طلبه
 ولا دعا . ولا مسئلة مثل ما قال له الابرس : يارب ان شئت استطعت ان تنقيني . فقال
 له : قد شئت فاستنقي ١٠) . فنقي من برصه بمشيئته . ومثل امره للشياطين ان يخرجوا من

١) Corr. : يشاؤه ٢) Pc. male : يناوله ٣) Pc. male : اهوي

٤) الهية وناسية : Corr. ٥) مشيئتان : Corr. ٦) Pc. om. ٧) انها : Pc.

٨) فاستنق : Corr. ٩) كليهما : Corr. ١٠) خالق ومخلوق : Corr.

المجانين فسألوه^١ الشياطين ان يأمرهم بالدخول في الخنازير ولا^٢ يقدروا على ذلك
 ألا باذنه فأذن لهم . وبعد ذلك امر الريح والبحر ان يسكنا فكان ذلك بلا طلبه ولا
 مسئلة . ومثل هذا يقال في الانجيل من فعال اللاهوت كثير فقد حقق به لاهوته .
 لذلك يحقق المؤمنون^٣ انه اله تام بفعاله فعل اللاهوت الذي لم يفعله مخلوق قط ولا
 يقدر ان يفعله ابداً لانه فعال الله وحده خاصة . ولا يقدر عليه غيره ولا يُعطاه احد من
 خلقه وذلك انه خلاق لما شاء وانه علام الغيوب^٤ يعرف ما تحفي الصدور وانه غفار
 الذنوب لا يغفرها غيره . وانه في كل موضع سواء ولا يحذه شيء . وانه يبعث من في
 القبور يوم القيامة بقدرته وانه مالك يوم الدين ذو العرش والملك والحساب الشديد
 يكفي كل نفس بما عملت . وانه هو الذي تزل من السماء فتجسد واصعد الجسد الى
 السماء . فاذا فعل فعال الناسوت ممّا هو فعال الجنس والطبيعة^٥ (107^٧) من الاكل
 والشرب واللباس والنوم والعرق والحزن والمصائب والموت فقد حقق بذلك ناسوته .
 وانه انسان تام بالطبيعة بالمسيح ابن الله بالجنس والكيان الالهي . وهو آياه ابن
 الانسان بالجنس والكيان الناسي وهو مسيح واحد بتوحيد الخاصة خاصة اقنومه
 الواحد اقنوم البنوة الازلية المولودة من الاب بلا ام قبل الادهار وهو اقنوم البنوة
 النسبية المولودة في آخر الزمان من مريم العذراء بلا اب فهو اقنوم واحد ازلي بلاهوته
 وزماني بناسوته . وهو المتكلم الكيانين كلاهما^٥ والفاعل فعال الجنسين اذ قال «اني
 ابن الله» فعن اللاهوت يتكلم . واذا^٦ قال «اني ابن الانسان» فعن ناسوته يتكلم فهو
 الفاعل الآيات بلاهوته والمحتمل المصائب بناسوته . مصلوباً ميتاً^٧ بناسوته غير مصلوب
 ولا ميت بلاهوته لان التغيير والمصائب والموت من ذات الناسوت وليس من ذات
 اللاهوت لانها بريئة من جميع ذلك ليس يصيب^٨ شيء من الاشياء بمصيبة ليس من
 ذاته . مثل ما ان مصيبة القطع بالفأس لا يدخل^٩ على الشمس لان القطع ليس من
 ذات الشمس ولذلك تقطع الشجرة بالفأس والشمس عايتها فلا تقطع الشمس مع

المؤمنون . : Corr. 3) ولم . : Corr. 2) فسأله . : Corr. 1)

7) Corr. : واذا . : Pc. 6) بالكيانين كليهما . : Corr. 5) العيون : Pc. perperam 4)

تدخل . : corr. ; يدخل : Pc. male 9) بمصيبة . : Corr. 8) ميت مصلوب

الشجرة لان القطع بالحديد يدخل على العود ولا يدخل على الشمس . ومثل ما تحبى الحديد بالنار ثم تغمس في الماء فيدخل برد الماء على حرارة النار فيطفئها ولا يدخل على الحديد ضرر لان مصيبة الماء تدخل على النار بالطفي لها ولا تدخل على الحديد بالبل لها

٥ وكذلك تدخل المصائب على النفس الانسية (108^١) وتصل اليها والى جميع الجسد لان المصائب تدخل عليه وليس يدخل على اللاهوت شي . فنؤمن بالمسيح انه ابن الله الوحيد من بعد التجسد وهو ابن الانسان اياه لا غيره . مسيح واحد رب واحد مولود مولدين مولود من الاب قبل كل الدهور فوق كل سبب وكلمة وفكر وزمان . ومولود من الام في آخر الزمان من اجل خلاصنا . مولداً مثل مولدنا وفوق ١٠ مولدنا . امأ مثل مولدنا انه (١) كان انسان ومن امرأة وفي وقت المولد تسعة اشهر . فامأ فوق مولدنا انه (١) ليس من زرع ولكن من روح القدس ومن مريم العذراء المقدسة فوق ناموس المولد البشري لسلامة عذرة امه من بعد مولده منها . فهو اله تام وانسان تام . كله اله تام مع ناسوته وكله انسان تام مع لاهوته لان الكلمة تجسدت من غير احتيال (2) ولا تصغر ولا تنقص . وتألفت الناسوت من غير ان تخرج من حدودها . وقاما ١٥ الكيانين (3) على حالهما في المسيح الواحد معروفين بارادتهما وفعالهما بتوحيد اقنوم كلمة الله الجامعة لهما بخاصته الواحدة الذي (4) يقوم بها مسيح واحد فيه الكيان الخالق ثابتاً خالقاً . وفيه الكيان المخلوق ثابتاً مخلوقاً والميت ميتاً والذي لا يموت لا يموت . والمحدود محدوداً والذي لا يُحد لا يُحد والذي يُرى والذي لا يُرى لا يرى . احدهما يتلألاً بالاجانب والآخر يحتمل المصائب . لذلك توات كلمة الله المصائب لان ٢٠ لها مصائب بشرها القدوس وانات البشر من العجائب لتحقق الخلطة بالاقنوم الواحد وانه مسيح واحد (108^٧) الفاعل آيات لاهوته مع ناسوته والمحتمل مصائب الناسوت مع اللاهوت

فان قال قائل كيف لم يقل المسيح في الانجيل انه الله فيقطع الشك في ذلك .

استحالة vel تحوّل : Corr . 2) فلأنه : Corr . 1)

التي : Corr . 4) وقام الكيانان : Corr . 3)

قلنا: إنَّ المسيح لو قال انه الله لأدخل من آمن به في خطأ كبير . لان من قال انه الله فقد سمَّى الجوهر الالهي كلَّه والكيان الواحد وجمع بقوله الله الاقانيم الثلاثة . الاب والابن وروح القدس الاله الواحد . فلو قال المسيح انه الله كان نسب ذاته الى انه الاب والابن وروح القدس وان الاقانيم الثلاثة له وانه هو الوالد والمولود من الاب قبل الدهور والمنبثق . فذلك هو الخطر وما لا يكون ان يدخل على الله جلَّ اسمه تغيرُ فصار الوالد مولوداً والمولود والدًا والمنبثق والدًا ومولوداً

واذا قلنا ان الجوهر كله تجسد فصار الاب والابن وروح القدس متجسدين جميعاً فولد الوالد بالجسد من مريم والمنبثق ايضاً وانتقل الوالد عن الابوة الى البنوة . وذلك احتمال (١) وتغير . وقد كفر من ادخل على الله تغيراً ولكنهُ قال الحق الذي به يميزون (٢) الناس وانه ابن الله المولود من الاب قبل كل الدهور بخاصة البنوة والجوهر الالهي بلا بشر ولا ام وهو المولود ايضاً في آخر الازمان من مريم العذراء بتلك الخاصة خاصة (٣) البنوة والجوهرين جميعاً جوهر اللاهوت الازلي وجوهر الناسوت المضموم اليه بمخلطة (٤) جامعة للجوهرين بتوحيد خاصة البنوة المولودة ولادتين واحدة من الاب ازلية بلا بشر وواحدة من الام زمانية بالبشرة فهو ابن واحد ابن الله وابن مريم لذلك لم يزل يقول (١٠٩) ويعان انه ابن الله ويردّد ذلك على الحواريين وسائر الناس في غير موضع اذ قال : لذلك (٥) احب الله العالم اذ اعطى عنهم ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من آمن به . ولكن يكون له حياة موبدة لان الله لم يبعث ابنه الى العالم ليدين العالم ولكن ليخلص العالم . فن آمن بالابن لم يُدان (٦) ومن لم يؤمن به فقد لزمه الدين لانه لم يؤمن باسم الله الواحد . فقد اكتفينا بما قلنا وما شرحناه من اتحاد لاهوت سيدنا المسيح بناسوته ووحدانية بنوته وربوبيته . وتبين لكل ذو (٧) عقل وتميز ان المسيح واحد بتوحيد القوام الواحد قوام الكلمة الازلي ذو طبيعتين (٨) الهية لم تزل وناسية خلقها له . وبين فساد ما اعتقده النسطورية واليعقوبية ولولا كراهة ان يطول

١) Corr. : يميّز ٢) Pc. om. تحويل vel استحالة : Corr.

٣) Corr. : لم يُدن ٤) Pc. male بمخلطة ٥) Lege: كذلك ٦) Corr. : لم يؤمن به

٧) Corr. cum Pc. : ذي ٨) Pc. male: طبيعتين

كتابنا وان يخرج عن الغرض الذي اليه قصدنا لشرحتُ وبَيَّنتُ أكثر من هذا القول. فمن أحبّ ان يعلم ذلك ملخصاً مشروحاً فليقرأ كتابي الذي يدعى كتاب الجدل بين المخالف والنصراني فاني في ذلك الكتاب صَحَّحتُ مقالة النصرانية اعني الملكية والردّ على من خالفها

٥ فلنرجع الان الى غرضنا وما كُنَّا فيه من التاريخ . فامّا يزدرج ابن بهرام الذي يقال له الاثيم ملك الفرس فكان فظاً غليظاً رديّاً (١) السيرة فاسفوا على توليتهم اياه على انفسهم فجزعوا من قتله وكرهوا ان تجري في ملوكهم تلك السنة . فرغموا انهم رأوا فرساً قد اقبل حتى وقف على باب الملك فاطاف الناس به متعجبين من حسن صورته وقام خلقتة (109^v) فاخبروا الملك به فخرج ونظر اليه وسرّ به اشدّ سرور ١٠ وامر ان يُسرج ليركبه ثم دنا منه فمسح وجهه واخذ بناصيته وعُرفه . ثم اراد يمسح عجزه فلمّا استوى خلفه رمحه رحمةً اصابت كبده فمات . ثم ملأ الفرس فروحه جرياً فلم يُدرَك . فقال الناس : هذا من صنع الله لنا ورحمته ايانا

وكان مُلك يزدرج الاثيم احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية عشر يوماً . فلمّا مات يزدرج اجتمع رؤساء فارس فقالوا : لانملك علينا احداً من نسله فيملك ١٥ بنا طريقة . فكان ليزدرج ابناً (2) يسمّى بهرام فلم يدخلوه في شيء من امورهم فقال لبعضهم : لا يجب ان تملّكوا عليكم الا من فيه هذه السبعة خصال (3) يكون اوferكم حظاً من الفضل في التدبير والنظر في الامور وصدق اللسان وشدة البطش والبلاغة والرفق في السياسة والعلم بما يكون من مكايده الاعداء . فقالوا له : ومن اين نجد لنا ذلك . فقال لهم : اشرطوا لي على انفسكم ان انا دلّيتكم عليه تملّكوه فاشرطوا ٢٠ له ذلك . فلما استوثق منهم قال لهم : انا ذلك الرجل . فملّكوه . فملك بهرام ابن يزدرج ويقال له بهرام جور على الفرس ثمانية عشر واحدى عشر سنة شهراً وذلك في اثنتي عشرة سنة من مُلك ثاودوسيوس الصغير ملك الروم . فملك الفرس وسار فيهم سيرة حسنة فاحبّوه ثم لم يزل موثر الفتوة واللهو حتى لامه الناس وطمع من كان حوله من الملوكة

١) Pc. male اذئ ٢) Corr. : ابن

٣) Coaa. : الحُصَال

في استباحة ارضه . فغزاه خاقان الاكبر ملك الترك في خمسة وعشرين ربوة من
الجند وكل ملك (110^١) كان للترك كان يسمي خاقان . فسار حتى تزل الصعيد
فقيل لبهرام : أيها الملك انه قد تزل بنا من الامر ما لنا ولك فيه شغل عن اللهو .
فانظر لنفسك وهذه الامة فاصالح امرها ودب (١ عنها وأمن خوفها . فلم يقبل قولهم
وخرج بهرام يريد ناحية اذربيجان وارمينية لينسك في بيت نارها فلم يشك الناس
ان ذلك منه الأهربا فجلسوا يتوامرون (2 فقالوا : ليست لنا بخاقان طاقة فنعطيه الجزية
ونفدي انفسنا وارضنا . غير ان مرسى اخي (3 بهرام وازدنا القاضي فانها قالا : لن
نجامعكم على ذلك . فلما بلغ خاقان خضوع اهل فارس أمن ووضع السلاح . فأتى
رجل الى بهرام فاعلمه بامنه وغرته . فسار بهرام اليه فكبسهم (4 ليلاً فقتل خاقان بيده
١٠ ونشأ (5 القتل في جنده ومنحوا اكتافهم . ثم رجع بهرام سالماً ثم عمد الى من كان في
يده من اهل خاقان وجنوده ونسائهم فاباحهم للناس . فلما بلغ الخبر الى ارض الترك
ما لقي خاقان هربوا الى اقاصي اراضيهم . وولى بهرام اخاه مرسى (3 خراسان وانصرف
الى اذربيجان لا ينزل محلاً ولا منزلاً الا نسك فيه نسكاً وذبح فيه ذبائحاً (6 شكراً
لله حتى اذا اتى الى بيت نار اذربيجان تزل عن دابته يمشي حتى دخل اليه تعظماً (7
١٥ لامره وشكراً لله . ثم أمر بما كان في اكيل خاقان من الدر والياقوت الاحمر والجوهر
الفاخر فعلق على باب ذلك البيت ونخل تلك النار سيف خاقان المحلى باللؤلؤ . ثم صار
الى عراق فاقام بها اياماً ثم سار الى الروم يغزوهم . فلما سمع ثاودوسيوس (8 . ملك
الروم بذلك بعث برجل يقال له اصطراتيوس (110^٢) لينظر مملكة بهرام فرجع
اليه فاعلمه انه في ضعف . فطمع ثاودوسيوس الملك في بهرام واستعد وخرج اليه في
٢٠ جنوده وكان بينهم قتال شديد ووقع بينهم قتل كثير من الفريقين وانهزما (9 كلاهما .
فرجع ثاودوسيوس الملك الى القسطنطينية وانطلق بهرام ودخل ارض الهند متنكراً

١) Corr. : وذب . 2) Pc. : يتامرون ; corr. : يتامرون 3) Lege : اخا
تخطاً : Pc. male : 7) ذبائح : Corr. : 6) وانشأ : Lege potius : ٥) فكبسهم : Pc. :
٨) Codex et Pc. habent modo ثاودوسيوس modo ثاودوسيوس vel ثاودوسيوس
٩) Lege : وانهزم

فكث حيناً لا يعرفونه وكانوا يرون من قوته ونجده وقته السباع وجراته عليها حتى بلغه أن في أرضهم فيلاً قد قطع السيل وقيل أناساً^١ كثيراً. فسألهم أن يدلوهم عليه فقالوا له: أنت غريب ونكره أن نعرضك للمكروه. فاجبروا الملك فأرسل معه رجلاً يدلّه على الناحية التي فيها الفيل. فلما رآه فرماه^٢ بهرام رمية ثبتت بين عينيه ورماه بسهم آخر وآخر قتلته واحترّ رأسه واقبل به إلى الملك. فعجب به الملك وسأله عن خبره فقال له: أنا رجلاً^٣ من عظماء فارس وكان ملكنا سخط عليّ فهربت منه إليك لعزك ورأفتك. وكان للملك عدوّاً^٤ قد أظله فأرسل إليه وطلب منه الخراج فخرج منه الملك فشجّع بهرام وقال له: لا يهولك^٥ امره فاني كافيك شره. وركب بهرام مع الملك أوجيشه^٦ لمحاربة ذلك الرجل العدو. فقال بهرام لاساورة الهند: ١٠ احرسوا ظهري وانظروا إلى عملي. فحمل عليهم بهرام وفرّق جمعهم وجعل يضرب الرجل ضربة على عاتقه فتبلغ ظهره فيقطع نصفين ويضرب شفتين^٧ الفيل بالسيف فيكبه^٨ ويحمل الفارس من فرسه ويضرب به الأرض فيقتله ويتناول رؤوس رجلين واحد عن يمينه والآخر عن شماله^٩ (111^١) فينطح أحدهما بالآخر فينثر مخاخ دماغيهما. وحمل اصحاب بهرام فأكثروا القتل فيهم وغنموا وانصرف الملك ١٥ وبهرام وازوج الملك ابنته لبهرام ونخله الدنيل^٩ ومكران وما يليهما من أرض السند. فسأله بهرام أن يكتب له بذلك كتاباً ويشهد له على نفسه. ففعل ذلك الملك ثم انصرف بهرام إلى ملكه وأمر بتلك البلاد التي نخلها فصرف إليه خراجها ولم يزل يحمل أموالها إلى أرض فارس. وذكر بعض الفرس أن بهرام جور كان في حجر النعمان ابن المنذر اللحي^{١٠} ملك العرب بالبادية وأنه لما بلغ بهرام موت أبيه ٢٠ يزجرجد سار بن معه ممن تابعه من العرب حتى تزل السواد فخاصم اشراف أهل فارس في الملك حتى اعترفوا له بالحق وملّكوه

رجل: Corr. cum Pc. ٣) sine particula رماه: Lege ٢) ناساً: Pc. ١)

Pc. om. ٦) لا يهولك: Corr. ٥) عدو: Corr. ٤)

فيكبه: Forte textus habebat: ٨) شفتي: Melius Pc. ٧)

اللاحي: Melius Pc ١٠) الديبل: Lege cum Pc. ٩)

فملك بهرام جور بعد ملك ابيه يزجرد ابن بهرام على الفرس ثمانى عشرة سنة .
وذلك في ثلاثين سنة من ملك تاودوسيوس (١) الصغير ملك الروم . وفي سبع وعشرين
سنة من ملك تاودوسيوس ملك الروم صير كسطنطس بطريكاً على رومية اقام ثمان
سنين ومات . وفي خمس وثلاثين سنة من ملكه صير لاون بطريكاً على رومية اقام
احدى وعشرين سنة ومات . وفي تسع سنين من رئاسته كان المجمع الرابع في
مدينة خلقيدونية . وفي ثمانية وعشرين سنة من ملك تاودوسيوس صير دمنيس
بطريكاً على انطاكية اقام احدى وعشرين سنة ومات . وفي تسع وثلاثين سنة من
ملكه صير فلايانوس بطريكاً على القسطنطينية اقام سنتين ومات . وفي هذه السنة
صير ديسقورس (111^٢) اليعقوبى بطريكاً على الاسكندرية اقام ست سنين
١٠. وأمن ونفى

وكان في القسطنطينية رجل راهب طيب يقال له افثيشيوس كان يقول ان
جسد المسيح ليس هو مع اجسادنا في الطبيعة . وان المسيح قبل التجسد من
طبيعتين وبعد التجسد طبيعة واحدة . وهذه مقالة اليعقوبية :

وهذا الراهب افثيشيوس (2) أول من ابتدع في هذه المقالة فسمع به اوصايوس
١٥ اسقف درلية فسار اليه وناظره وافلج عليه حجته وادحض مقالته . ثم صار اوصايوس
الى فلايانوس بطريك القسطنطينية فاعلمه بخبر افثيشيوس وفساد مقالته وانه قد
افسد مقالة الناس بالقسطنطينية . فوجه فلايانوس بطريك القسطنطينية خلف
افثيشيوس فاحضره وجمع جمعاً بالقسطنطينية وناظره فقال افثيشيوس ان قانا : ان المسيح
طبيعتين (3) فقد قلنا بقول نسطور وكننا نقول ان المسيح طبيعة واحدة واقنوم واحد .
٢٠ لانه من طبيعتين كانا (4) قبل الاتحاد فلاماً وقع الجسد زالت عنه الثنية وصار طبيعة
واحدة واقنوم واحد (5) . فاجابه فلايانوس بطريك القسطنطينية وقال له : ان كان
المسيح (6) كما تزعم طبيعة واحدة فالطبيعة القديمة اذا هي الحديثة وان كان القديم هو

1) Confer p. ١٧٧ Notam 8

2) S cribitur in codicibus nunc افثيشيوس 3) Corr. : اوتيشيوس

٢٥ 6) Pc.om. واقنوماً واحداً 5) Corr. : كاننا 4) Corr. : طبيعتان

المحدث والذي لم يزل هو الذي لم يكون ولو جاز ان يكون القديم هو المحدث لكان القائم هو القاعد والحار هو البارد والمظالم هو المضي وما اشبه ذلك من المحالات التي لا يجوز الجمع (112^٦) بينهما في جزء واحد. فابا (١) ان يرجع عن مقالته فلعنه فلايانوس بطريك القسطنطينية ولم ينفه (2) عن القسطنطينية لانه كان طيباً والناس يحتاجون اليه . وكان ثاودوسيوس الملك يرى رأيه فاستعذر اوتيشيوس الى ثاودوسيوس الملك وقال ان فلايانوس قطعه ظالماً. وسأل الملك ان يكتب الى جميع البطارقة ان يجتمعوا وينظروا (3) في قصته فكتب الملك الى ديسقورس بطريك الاسكندرية والى دمنيسوس بطريك انطاكية والى لاون بطريك رومية والى بوبلايوس (4) بطريك بيت المقدس ان يشخصوا مع اساقفتهم لينظروا في قصة اوتيشيوس فاجتمعوا في مدينة افسس

وهذا هو المجمع الثاني في مدينة افسس وكان المقدم في هذا (5) المجمع ديسقورس بطريك الاسكندرية ودمنيسوس بطريك انطاكية وبوبلايوس بطريك بيت المقدس ووكلاء لاون بطريك رومية فنظروا في قصة اوتيشيوس مع اوصابيوس اسقف درلية وفلايانوس بطريك القسطنطينية فثبت ديسقورس بطريك الاسكندرية مقالة اوتيشيوس وقطع فلايانوس بطريك القسطنطينية واوصابيوس (6) اسقف درلية فانكر دمنيسوس بطريك انطاكية وبوبلايوس بطريك بيت المقدس ومودرسطس اسقف انكرة وآسا اسقف الرها وجماعة من الاساقفة ووكلاء لاون بطريك رومية على ديسقورس بطريك الاسكندرية ما فعل وقبحوا رأيه فقطعهم ديسقورس وكتب الى لاون بطريك رومية والى جماعة (112^٧) الكهنة يحرمهم ويمنعهم من القربان ان لم يقبلوا مقالة اوتيشيوس . وانصرف ديسقورس على هذا الرأي من مدينة افسس وذلك في اربعين سنة من ملك ثاودوسيوس الصغير . ففسدت الامانة وصارت الامانة والمقالة مقالة اوتيشيوس وخاصةً بمصر والاسكندرية . وكان ثاودوسيوس الملك قد قال بمقالة اوتيشيوس

وينظروا: Pc. male: 3) ولم ينفه: Corr.: 2) فابا: Lege: 1)

٢٥ ut supra. اوصابيوس: Pc.: 6) Pc. om.: 5) بوبلايوس: Pc.: 4)

وفي اربعين سنة من ملكه مات فلايانوس بطريك القسطنطينية الذي قطعه ديسقورس وصير بعده اثناسيوس بطريكاً على القسطنطينية اقام تسع سنين ومات. وفي اربع سنين من رئاسته كان المجمع الرابع في مدينة خلقيدونية. وفي احدى (1) واربعين سنة من ملك ثاودوسيوس مات دمنيسوس بطريك انطاكية الذي قطعه ديسقورس وصير بعده مقسيموس بطريكاً على انطاكية اقام اربع سنين ومات. وفي ثلاث سنين من رئاسته كان المجمع الرابع في مدينة خلقيدونية وكان ثاودوسيوس الملك زوجة تسمى اودوكية (2). فأهدي للملك تفاحة في غير اوان التفاح فدفع الملك التفاحة الى زوجته اودوكية (2). ثم دخل يوماً بعد ذلك (3) الى بعض بطارقه فاصاب التفاحة عنده فاشتد ذلك عليه واغتم وتوهم ان زوجته ١٠ اودوكية (2) صديقة ذلك البطريق فنفاها الى بيت المقدس

ومات ثاودوسيوس الصغير ملك الروم وملك بعده مرقيان على الروم ست سنين وذلك في اربع عشرة سنة من ملك يزدجرد بن بهرام ملك الفرس. فاماً ملك مرقيان اجتمعوا (4) الاساقفة (113¹) من كل بلد وباركوا له في الملك واعلموه ما كان من ظلم المجمع الثاني الذي كان بافسس وما فعل ديسقورس بطريك الاسكندرية ١٥ وقطعه للبطاركة الذين ماتوا تعدي (5) منه وقبوله مقالة اوتيشيوس الكافر وتصحيحه لمقاتله وانه قد افسد الدين والسنن وان مقالة اوتيشيوس قد غلبت على الناس. فامر مرقيان الملك ان يكتب الى لاون بطريك رومية والى مقسيموس بطريك انطاكية والى بوبلايوس بطريك بيت المقدس بان يشخصوا وتكون معهم مطارنتهم واساقفتهم. وان يكتب الى الاساقفة الذي بارض الروم فيجتمعون كلهم في مدينة ٢٠ خلقيدونية لينظروا ويفحصوا عن مقالة اوتيشيوس وما فعل ديسقورس بطريك الاسكندرية من قبوله قول اوتيشيوس وقطعه للبطاركة الذين ماتوا وان يثبتوا الامانة على ما ثبتتها الثلاثة المجامع المقدسة. فاجتمع في مدينة خلقيدونية ستمائة وثلاثون اسقفاً وكان المقدم في الجماعة اناطوليوس بطريك القسطنطينية ومقسيموس (6)

١) Pc. male: احد ٢) Pc. : اودوكية et infra ٣) Pc. om.

٤) Corr.: اجتمع ٥) Corr.: تعدياً ٦) Pc. hic: مكسيموس

بطريك انطاكية وبوبلايوس بطريك بيت المقدس . وكتب لاون بطريك رومية الى مرقيان الملك بالامانة المستقيمة امانة الحكيمّة ووجّه بالكتاب مع قسيس من تلاميذه يقال له بونيفاتيوس فوجّه الملك مرقيان بالكتاب مع القسيس بونيفاتيوس (١) الى مدينة خاليدونية الى الاساقفة المجتمعين وحسبوا بونيفاطيوس (٢) القسيس في السّنة ٥ والثلاثين وكان في المجمع تلاميذ لافثيميوس القديس استافنس اسقف بربيا (١١٣^٧) ويوحنا اسقف البربر . فلما اجتمعوا نظروا في فساد مقالة ديستورس بطريك الاسكندرية وما فعل من موافقته لمقالة اوتيشيوس فلعنوا اذ ذاك ديستورس ولعنوا اوتيشيوس وثبتوا ان ربنا يسوع المسيح اله وانسان وهو في الكيان مع ابيه في اللاهوت وفي الكيان معنا في الناسوت يعرف بطبعتين تاماً بلاهوته وتاماً بناسوته ١٠ مسيح واحد . وثبتوا قول الثلاثنة وثمانية (٢) عشر اسقفاً الذين اجتمعوا في مدينة نيقية وقبلوا قولهم ان الابن مع ابيه في الكيان نور من نور اله حق من اله حق . ولعنوا اريوس وثبتوا قول المجمع الثاني المائة والخمسين اسقفاً الذين اجتمعوا بالقسطنطينية على مكدونوس (٣) وقالوا : ان روح القدس اله وان الاب والابن وروح القدس اله واحد طبيعة واحدة واقانيم ثلاثة ووجوه ثلاثة ولعنوا مقدونيوس (٣) ١٥ وثبتوا قول المجمع الثالث الذين اجتمعوا في مدينة افسس اول مرة وهم مائتين اسقفاً (٤) على نسطور وقالوا ان مريم العذراء ولدت الها ربنا يسوع المسيح الذي هو مع ابيه في الطبيعة الالهية ومع الناس في الطبيعة الناسية وشهدوا ان المسيح طبيعتان (٥) واقنوم واحد ووجه واحد . ولعنوا نسطور ولعنوا ديسقورس ومن يقول بمقالتيه وانفوه (٦) ولعنوا المجمع الثاني الذي كان بافسس . وكان في هذا المجمع رئيس شمامسة ٢٠ الاسكندرية يقال له بروتاوس فصيروه بطريكاً على الاسكندرية بدل ديسقورس الكافر الملعون

فمن المجمع الثالث بافسس المائتين اسقف (٧) الذين اجتمعوا في افسس اول

١) Pc. hic , ita etiam Codex noster infra.

٢) Corr. : والثمانية ٣) Pc. : مكدونوس ٤) Corr. : اثنا اسقف .

٥) Pc. male : طبيعتين ٦) Corr. : ونفوه ٧) Corr. : ذي المئتي اسقف .

(114^r) مرّة ولعنوا نسطور الى هذا المجمع الرابع الذي كان بمدينة خلقيدونية احدى وعشرون سنة الذي كان فيه ستمائة وثلاثون اسقفًا ولعنوا ديسقورس واوتيشيوس. وكان اهل مصر والاسكندرية قد قالوا بمقالة ديسقورس واوتيشيوس وزعموا ان ديسقورس لعن ظالمًا وكانوا يخافون من مرقيان الملك ان يظهروا مقالاتهم. فامًا ديسقورس لما نفى سار الى فلسطين وبيت المقدس فافسد دين كل من بفلسطين وبيت المقدس حتى قالوا بمقالته واصلح اساقفته. فلما سمعت اودوكية زوجة ثاودوسيوس الملك مقالة ديسقورس قالت بمقالته وبعثت اليه هدايا كثيرة. وكان افثيميوس القديس في بيت المقدس يقاتل ويدب^١ عن امانة الملكية. فبعث افثيميوس القديس الى اودوكية (2) وقال لها: لا تقبلي مقالة ديسقورس فانه منفي ملعون هو وكل من يقول بمقالته. فارجمي الى الحق كما كنت. فقبلت اودوكية (3) قول افثيميوس القديس وتركت مقالة ديسقورس ورجعت الى الحق وبعثت اليه هدايا كثيرة وبنت اودوكية (3) في بيت المقدس كنائس كثيرة وديارات

وفي ثلاث سنين من ملك مرقيان صير انسطاس بطريكًا على بيت المقدس وكان يعقوبي (4) اقام تسع عشرة سنة ومات. وفي هذه السنة صير بسيل بطريكًا ١٥ على انطاكية اقام سنتين ومات. وفي خمس سنين من ملكه صير مرطوريوس بطريكًا على انطاكية اقام ثمان سنين ومات. وفي ست سنين من ملكه صير جناديوس بطريكًا على القسطنطينية اقام عشر سنين ومات. وكان في عصر مرقيان (114^v) الملك سيمان الحليس صاحب العمود وهو اول راهب سكن في صومعة وكان ذلك بكورة انطاكية في الجبل الذي يقال له الجبل المعجب. وفي ذلك العصر خرج ٢٠ القديس ثاودوسيوس صاحب دير الدواكس من بلاده حتى صار الى سيمان الحليس بانطاكية اقام عنده ايامًا ثم صار الى بيت المقدس وترهب

وفي ست سنين من ملك مرقيان ملك الروم مات يزدجرد بن بهرام ملك الفرس. فلما هلك يزدجرد تنازعا (5) على الملك من بعده ابنه فيروز وهرمز فصار بعض

١) Corr.: ويدب 2) Pc.: اودوكية 3) Pc.: hic 4) Corr.: يعقوبياً 5) Lege: تنازع

مع فيروز وبعض مع هرمز. فاشتعل الحرب بينهم حتى قُتل هرز وثلاث نفر معه من اهل بيته. وملك فيروز ابن يزدجرد على الفرس سبعاً وعشرين سنة وذلك في السنة السادسة من ملك مرقيان. وكان مرقيان الملك حسن الامانة وكان يدب (١) ويقا تل عن امانة الملكية

ومات مرقيان الملك وملك بعده لاون الكبير على الروم ست عشرة سنة وذلك في سنتين من ملك فيروز ابن يزدجرد ملك الفرس. وكان لاون حسن الامانة ملكياً. فلمّا سمع اهل الاسكندرية ان مرقيان الملك قد مات وثبوا على بروطاريوس بطريك الاسكندرية فقتلوه في كنيسة كورين وحملوا جسده على جمل الى الملعب الكبير الذي كان بناه بطليموس الملقب بالارنب واحرقوه بالنار. فظهر في السماء سحب نار ١٠ وصواعق وبرق ورعد شديد مدة اربعين يوماً. وكان لبروطاريوس وقت قُتل ست سنين وصير بعده ثيموثاوس اخو اناطوليوس (٢) ويُعرف (١١٥) بيانوريوس بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبي (٣) اقام ثلاث سنين فقدم قائد من القسطنطينية الى الاسكندرية يقال له بلاوس فانفى (٤) ثيموثاوس الى موضع يقال له رصوفين وهي قرية على شاطئ البحر الذي يسمّى بنطس (٥) وصير ثيموثاوس آخر يعرف بسورس بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام خمس عشرة سنة ومات

وفي ست عشرة سنة من ملك لاون الكبير صير مرتينوس بطريكاً على بيت المقدس وكان يعقوبياً اقام ثمان سنين ومات. وفي عشر سنين من ملكه صير اكاكيوس بطريكاً على القسطنطينية اقام ثلاث عشرة سنة ومات. وفي اثنتي عشرة سنة من ملكه صير يوحنا بطريكاً على انطاكية اقام ست سنين ومات. وفي ثلاث عشرة سنة من ملكه صير يوليانوس بطريكاً على انطاكية اقام خمس سنين ومات. وفي ثمان سنين من ملكه صير ايلاريوس بطريكاً على رومية اقام ست سنين ومات. وفي ست عشرة سنة من ملكه صير سيلينوس (٦) بطريكاً على رومية اقام اربع عشرة سنة ومات. وهذا البطريك لعن ثيموثاوس اخو (٧) اناطوليوس بطريك الاسكندرية

١) Corr.: يذب ٢) Pc.: ناطوليوس ٣) Corr.: يعقوبياً

٢٥) Corr.: اخا ٦) Pc.: سيلينوس ٧) Pc.: يسمي بنطس ٨) Corr.: فنفي

ومات لاون الكبير ملك الروم وملك بعده لاون الصغير على الروم سنة واحدة وكان يعقوبياً وذلك في ثمانى عشرة سنة من ملك فيروز ابن يزدجرد ملك الفرس

ومات لاون الصغير ملك الروم وملك بعده ابنه زينون على الروم سبع عشرة سنة وكان يعقوبياً وذلك في تسع عشرة سنة من ملك فيروز ملك الفرس . وخرج زينون الملك الى موضع يقال (115^v) له صورة يتنزه بها فغلب على الملك رجل يقال له باسليقوس وابنه مرقس معه عشرون (1) شهراً . فلم يزل القتال بينهم فغلبهما زينون ودخل الى القسطنطينية وقتل باسليقوس (2) وابنه ونهب ديارهم واموالهم (3) وقتل كل من كان لهما تابعاً . وفي ذلك العصر وقعت رجفة عظيمة في مدينة القسطنطينية وانكشفت الشمس وظهرت النجوم بالنهار ووقعت دور كثيرة جداً ومات خلق عظيم من شدة الرجفة وذلك في تسع سنين من ملك زينون ملك الروم . وفي السنة الثانية من ملكه هرب ثيموثاوس بطريك الاسكندرية الذي يعرف بسورس الى وادي هيب ورجع ثيموثاوس اخو اناطوليوس من مرصوفين الى بطريكية الاسكندرية اقام سنتين ومات . وصير بعده بطرس وكان رئيس الشمامسة بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبي (4) اقام ستة وثلاثين يوماً وهرب الى القسطنطينية ورجع ثيموثاوس المعروف بسورس من وادي هيب (وفي نسخة اخرى يقول دير هيب ولا شك انها اصح) فاقام بطريكاً اربع سنين ومات . وفي تسع سنين من ملك زينون كان والي بالاسكندرية من قبل زينون ابن غسطس (5) فصير يوحنا بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام ستة اشهر . وقدم الى الاسكندرية والي (6) آخر من قبل زينون يقال له اوغسطاليوس ومعه بطرس البطريك الذي كان هرب الى القسطنطينية فهرب ابن غسطس (5) القائد من بين يدي اوغسطاليوس وهرب معه يوحنا البطريك ورجع بطرس البطريك (116^r) الذي كان هرب الى موضعه اقام ثمانى سنين ومات وفي

1) Rectius Pc . : عشرين 2) Pc . ut supra : باسليقوس

3) Corr . : ديارها واموالها 4) Corr . : يعقوبياً 5) Pc . : اغسطس

6) Lege : وال

ست عشرة سنة من ملك زينون صير ايناس بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً
اقام سبع سنين ومات وبني كنائس كثيرة بالاسكندرية ونوايس كثيرة

وفي ذلك العصر احترق ملعب الخيل العظيم الذي كان بناه بطليموس الملقب
بالارنب بالاسكندرية واحترق فيه ابروطاريوس البطرك (١) وفي سبع سنين من ملك

زينون صير مليطوس (2) بطريكاً على بيت المقدس وكان يعقوبياً اقام ثمان سنين ومات.

وفي ست عشرة سنة من ملكه صير ايليا بطريكاً على بيت المقدس اقام اربع وعشرين
سنة (وفي نسخة اخرى يقول اربع عشرة سنة) وبني كنائس وبني كنيسة إيلية ولم

يتمها ونفي الى ايلة. وكان في ذلك العصر في بيت المقدس انبا ثاودوسي صاحب دير
الدواكس وانبا خاريطن صاحب دير السيق العتيق وانبا سابا صاحب السيق الجديد

وفي ست سنين من ملك زينون صير اوفوتيوس (3) بطريكاً على القسطنطينية اقام
خمس سنين ومات. وفي احدى عشرة سنة من ملكه وفي (نسخة اخرى يقول في احدى

وعشرين سنة من ملكه) صير اوفثيموس بطريكاً على القسطنطينية اقام عشر سنين
ومات. وفي اول سنة من ملك زينون صير بطرس بطريكاً على انطاكية ويعرف

بالقصار وكان يعقوبياً اقام ست سنين ونفي (وفي نسخة اخرى يقول سنتين). ولعنه
باسيايقوس بطريك رومية وانفاه (4) ولما نفي صير بعده استفانس بطريكاً على انطاكية

اقام سنة واحدة ومات. وصير بعده استفانس آخر بطريكاً على انطاكية اقام ستة
اشهر ومات. وصير بعده قليديون (5) بطريكاً على انطاكية وكان نسطورياً اقام اربع

(116) سنين ومات. ثم رجع بطرس القصار بطريكاً على انطاكية اقام ثمان سنين
ومات (وفي نسخة اخرى يقول ثلث سنين) وصير بعده بلاديوس بطريكاً على انطاكية

اقام عشر سنين ومات. وذلك في احدى عشر سنة من ملك زينون ملك الروم.
وفي ثلث عشرة سنة من ملكه صير فلنيقوس (6) بطريكاً على رومية اقام ثمان سنين

ومات

1) بطريك : Pc. 2) مليطون : Pc. 3) اوفوتيوس : Pc.

4) ولفاء : Corr. 5) قليدون : Pc.

6) فلنيقوس : Pc.

واما فيروز ابن يزدجرد ملك الفرس فبنى بكسرك مدينتين احدهما (1) دوريس فيروز
والاخرى (2) رام فيروز. ثم سار بجنوده نحو خراسان ليغزوا خشنوار. فلما سمع ذلك
اخشنوار (3) ملك الهياطلة ببلخ فزع وجمع ثقاته وشاورهم فقال واحد منهم: ان انت
اعطيتني عهداً تطمان (4) اليه نفسي على ان تكفيني مؤونة اهلي وولدي وتحلفني فيهم
بالكفاية دللتك على امر يمكنك الله به من فيروز. فضمن له الملك ذلك فقال له:
اوثق يدي ورجلي (وفي نسخة اخرى اقطع. فلا شك انها اصح) والقيني (5) على طريق
فيروز فاكفيك مؤنته. ففعل به ذلك وحمل وألقي حيث وصف لهم وانصرفوا عنه.
فلما مر به فيروز سأله عن حاله فقال له: اني كنت من عظماء الهياطلة فلما بلغنا
مسيرك الينا استشارني خشنوار فيمن استشار من اصحابه فاعلمته انه لا طاقة له
بفيروز لشدة بأسه وان تبعث اليه بالخراج والغدية احب اليك. فاشتد غضبه علي
وامري الي ما ترى وقال لي «من انت حامده امضي (6) اليه». وامر بعض جنده وقال
لهم: امضوا فاحملوه الي فيروز. فلتدركني رحمتك ورأفتك وتأمر بجعلي (117)
معك لكيما لا تفترسني السباع في هذه الفلاة فاني اداكم على طريق هي اقرب
من هذه حتى تدخلوا على اخشنوار من مأمنه فينتقم الله لي منه. والطريق التي
ادلكم عليها مسير يومين وتصلوا (7) الي ما تحبون. فلما سمعوا (8) ذلك وزراء فيروز
احسوا ما اراد اخشنوار من الخديعة فقالوا لفيروز: ان هذا الرجل استشير فاشار بمبلغ
عالي وعقله وهذا هو منه مكيدة. فلو كان اخشنوار فعل به هذا عن غضب لما اعرضه (9)
لنا في هذه الفلاة فلا تقبل قوله ولعل اخشنوار واصحابه قد انتهوا الي المكان
الذي وصف هذا الرجل وترك فيه من المقاتلة ما يكفيه. فأبى فيروز ان يقبل منهم
٢٠ فمضوا مع ذلك الرجل حيث يعضي بهم يومين ولم يقطعوا المفازة. فسأله فيروز عن
ذلك فقال: اني اسأت تقدير المسير وانتم تقطعوها (10) اليوم. فلما مضى يومهم ذلك
جعل كل ما سأله عن ما بقي من مسيرهم يقرب ذلك لهم ويهونه حتى اذا علم انه

1) Pc.: (احديها): corr.: (احداها) 2) Pc.male: (والآخر) 3) Cod. noster uti Pc. habet

مض.: (6) Corr.: وألقيني 5) Corr.: تطمئن: Lege: 4) خشنوار nunc اخشنوار nunc

٢٥ تقطعونها: Corr.: 10) Corr.: عرضه: 9) Corr.: سمع: 8) Corr.: وتصلون: 7) Corr.:

قد نفد كل ما كان معهم من الزاد والماء ووقعوا في موضع لا يستطيعون الرجوع
صدقهم عن امره. فقال اصحاب فيروز. قد كنّا صدقناك ايها الملك فلم تقبل منا
فالراي ان غضي امامنا لعنا نجد ماء. فوضوا على ذلك متفرقين يميناً وشمالاً يلتمسون
الماء. فمات اكثرهم من شدة العطش ولم يخلص مع فيروز الا عدة يسيرة من اقوياء
اصحابه وانهم انطلقوا معه حتى اشرفوا على اعدائهم فواقفهم تلك الليلة على تلك
من حالهم واستمكنوا منهم. ثم رغب فيروز الى اخشنوار (117^٧) بان يمن عليه
وعلى من بقي امعه (1) من اصحابه ان يخلي سبيلهم الى بلادهم وعلى ان يجعل له عهداً
انه لا يغزوه فيما يستقبل من عمره على ان يحدّ فيما بينه وبين مملكته حدّاً لا يتخطاه.
فرضي اخشنوار بذلك فكتب له فيروز بذلك كتاباً واشهد على نفسه وحلف له انه
١٠ لا يغدر به وانصرف الى ملكه. فكتب فيروز برهة من دهره ثم ذكر ما سلف من
اخشنوار اليه فانف منه وخاف ان يغدر به فحملة ذلك اُعلى ان اعاد (2) لغزوه. فقالوا (3)
له وزراؤه: انك قد عاهدته ونحن نتخوف عاقبة الغدر والبغي منك. فقال لهم فيروز:
اني انما شرطت له اني لا اجوز الحجر وانا احمل الحجر معي على العجل امامنا لا نخلفه
خلفنا. فقالوا له: ان العهد لا يحمل على ما فسرت ولكن على ما ظهر. فلم يقبل منهم
١٥ فضى فيروز الى غزاة اخشنوار. فلما بلغ ذلك اخشنوار اشتدّ تعجبه ولم يشك بغدره
فكتب الى فيروز يذكره ما كان من عهده ويسئله الانصراف عنه. فلم يقبل منه
ومضاً (4) حتى اتى الهياطة. وكان اخشنوار قد حفر خندقاً فيما بين بلاده وبين بلاد
فيروز فامر فيروز فبنيت عليه قناطر حتى جاز ووضع على القناطر رايات لتكون
علامات له اذا انصرف. فلما تصافقوا (5) للحرب ارسل اخشنوار الى فيروز يسئله ان يبرز
٢٠ معه فيما بين صفهم ليكلّمه. فخرج اليه فقال له اخشنوار: «اني فيما اظن انه لم يدعوك
الى مقامك هذا الا لانفة مما كان من انصرافك على الحال التي انصرفت عليها.
ولعمري لان (6) كنّا احتلنا (118^٨) عليك بما رأيت لقد كنت التمتست منا اعظم من
ذلك ونقض العهد على نفسك اعظم أنفأ مما نالك. ففكر في ذلك وميزين هذين

1) فقال: Corr. 2) على ان عاد: corr. 3) الى ان اعاد: Pc. 4) Pc. om.

لن: Lege 6) تصافقوا: Corr. 7) ومضى: Lege 8) لن

الامرين وانظر ايها اشدّ عاراً ان يقال امرّ طلب امر فلم يتمّ له وتمكّن منه عدوه
وبن معه فمنّ عليهم واطلقهم على شرط او ان (1) يقال نقض العهد والميثاق وكافأ
بالاحسان اساءة واصحابك عارفون بانك قد حملتهم على غير الحق ومع انك لست
على ثقة من الظفر وانما تلتبس امرأ يلتبس منك مثله . فانك ان ظفرت فغير
حسن سماعك ولا محمود فعالك وان ظفرك بك كنت قد شأمت (2) نفسك وجنودك .
فدونك فقد نصحت لك وايس يدعوني الى ما تسمع من مقالتي ضعف اخشاه من
نفسي ولا من جنودي ولكني احببت ان ازداد بذلك حجة عليك ولا اوثر على
السلامة ما وجدت اليه سبيلاً »

قال فيروز: اني لست ممن يردعه التهديد عن الامور التي يرومها الترهيب . فلو
كنت أرى ما اطلب غدرًا مني لما كان احد اشدّ انفاً مني على نفسي ولم اجعل
لك العهد الا على ما اضمرت في صدري . فلا يغرّك منا الحال التي صادقت (3)
عليها في المرة الاولى من القلة والضعف واعلم اني غير تاركك حتى ابلغ مثل ما
بلغته مني

قال اخشنوار: لا يغرّك ما تخدع به نفسك من حملك الحجر امامك . فان
العهود والشروط انما توضع على العلانية وليس على الضمير واشدّ الحالات نقض
العهود والشروط . فلم يقبل منه وانصرف يومهم ذلك

فقال فيروز لاصحابه: لقد كان اخشنوار حسن المجاورة وما (118^v) رأيت
للفرس الذي كان تحته نظير (4) في الدواب وانه لم يحرك قوائمه ولم يرفع حوافره عن
موضعها ولا سهل ولا احدث شيئاً يقع به الحديث في طول ما تواقفنا
وقال اخشنوار لاصحابه: واقفت فيروز على ما رأيت ورأيت وعليه السلاح كله
فلم يتحرّك على فرسه ولم يتزع رجله من ركابه ولا حتى ظهره ولا التفت يمينا ولا
شمالاً ولقد تورّكت انا مراراً وتوطّيت على فرسي والتفت الى خلفي ومددت بصري
فيا امامي وهو منتصب ساكن . وانما اراد فيروز واخشنوار بما وصفا من ذلك ان ينتشر

صادفتنا: Pc. melius 3) شأمت: Lege 2) او امر يقال: Pc. male 1)

نظيراً: Corr. 4)

هذان الحديثان في عسكريهما فيشتغلوا بهذا عن النظر فيما تذاكروا. فلما أصبحوا خرج (١) اخشنوار الصحيفة التي كتبها فيروز له فرفعها على رمح لينظروا (٢) اليها اهل العسكر فرزق اخشنوار الظفر على فيروز. وهرب فيروز واخطأ موضع راياته التي نصبها على القناطر على الطريق فالتجأ الى الحنـدق وركب اصحابه بعضهم بعضاً. ٥
فأخذ اخشنوار كل ما كان مع فيروز واولاده وقسم امواله في رؤوس جنده. وقال اخشنوار لاصحاب فيروز: لم لا تشيرون عليه وتنصحوه. فقالوا (٣): قد فعلنا ولم يقبل منّا. وكان على سجستان رجل من اصحاب اردشير يقال له سوخران. وكان من افاضل اهل فارس وكان معه عدة من الاساورة اصحابه. فلما بلغه امر فيروز شخص من وقته مع اصحابه نحو الهياطة وجمع اليه جنود فيروز. فعظم امره وقوي فلما شارب ١٠
عسكر اخشنوار ارسل اليه يقول له: (119^١) اني لم اجئ لمحاربتك انما جئت لترد ما صار اليك من اموال فيروز وتخلي من كان عندك من الاسارا (٤) فيكون هذا صلحاً بيننا ونكف بأسنا عنك. فان احببت قبلناه منك وانصرفنا وان ابئت خفت ان تندم. فاجاب اخشنوار سوخران فيما سأله وخلا (٥) اساراهم فرد اموالهم وراسلهم (٦) حتى استقام الامر بينهم وبينه. ثم انصرف سوخران الى المدائن لحفظ له اهل فارس ١٥
ما كان من طلبه وشكروه عليه

ومات فيروز وكان ملكه سبع وعشرين سنة. ثم تنازعا (٧) ابنا فيروز قباد وبلايس على الملك فغلب بلايس قباد ونفاه عنه. فذهب قباد الى خراسان ليسئل خاقان ملك الترك النصرة له على اخيه

وملك بلايس ولم يزل حسن السيرة وبني مدينة وسمّاها بلاصور وملك اربع ٢٠
سنين ومات وذلك في عشر سنين من ملك زينون ملك الروم. ولما سار قباد الى خراسان كان معه زرمهر ابن سوخران اقلماً قدموا تلوا على رجل من عظامتهم من الاساورة ولم يطلعوه على امرهم (٨). فقال قباد لزرمهر: التمس لي امرأة ذات حسب فاني

١) Corr. cum Pc.: اخرج ٢) Corr: لينظر ٣) Pc. add.: له

٤) Lege: الاسارى ٥) Lege: وخلى ٦) Pc.: وراسلهم ٧) Corr.: تنازع

٨) Corr.: قدما تزلوا. يطعاه على امرها

قد تقى الى النساء وانا اخاف ان اهجهم على امرأة من السفلة فان هي ولدت كان ذلك عاراً علينا . وكان لصاحب (١) منزلها بنت بكر فاتى زمرهر أمها وكلمها وكلمها اباهما فحسن اليهما ما سألهما (٢) . فاجاباه الى ذلك فباتت الامراة (٣) عند ذلك عند قباد وحملت منه . فالتما اراد ان يشخص أمر لها بصلة وكانت أمها سألتها عن حال قباد فاعلمتها انها رأت سراويله (١١٩^٧) من ديباج منسوج بالذهب فعرفت امها انه من اهل بيت الملك فاستبشرت . وسار قباد الى خاقان فقال له : اني ابن ملك فارس وضادني (٤) اخي بعد موت ابي فعلم على الملك . فوعده انه ينصره وياخذ له الملك فكث عنده اربع سنين يماطله . وبعد ذلك ضم اليه جيشاً قوياً وخرج قباد حتى انتهى الى ابرسهر فقتل ذلك المنزل وسال عن الامراة (٥) فجاءت اليه ومعهام غلام تحمله ابن ثلاث سنين وهي تمسك بيده فقال لها قباد : ما هذا الغلام . فقالت : هو ابنك . فاعلمه زمرهر انها بنت صاحب المنزل . فسر بذلك وحملها والصبي معه وكان يقال له بابودخت فلما قدم قباد الى المدائن وجد اخاه قد هلك فظفر بالملك

فملك قباد ابن فيروز على المملكة ثلاثاً واربعين سنة وذلك في اربع عشر سنة ١٥ من ملك زينون ملك الروم وقلد قباد تدبير المملكة الى سوخران وابنه زمرهر وبني فيما بين الاهواز وفارس مدينة يقال لها قبادخرة وهي الرجان فاسكن بها سبي همدان وبني مدينة من ما يلي الماهات تسمى حروان وبني بازديشخرة (٦) مدينة يقال لها قبادخرة وبني مدائن كثيرة وقرى انشأها وانهار احتفرها وقناطر اتخذها وجسور عقدها

٢٠ ومات زينون ملك الروم وله في الملك سبع عشرة سنة وذلك في خمس سنين من ملك قباد ابن فيروز ملك الفرس وملك بعده انسطاس على الروم سبعة وعشرين سنة وكان يعقوبي مخالف (٦) لقالة الملكة وكان من مدينة حماة (١٢٠^١) فامر ان تبني مدينة حماة وتحصن . وفرغ من بليان الحصن في سنتين . ولما مضت عشر سنين من

المرأة : Lege ٣) سالها : Pc. ٢) لصا : Pc. ١)

٢٥ يعقوبياً مخالفاً : Corr. ٦) بازديشخرة : Lege ٥) وضادني : Corr. ٤)

ملكه اصاب الناس جوع شديد في المشرق وجواد كثير . وغزا قباد ملك الفرس آمد فاخربها وبعث بجيش عظيم الى الاسكندرية فاحرقوا ما كان خارج (١) من الاسكندرية ووقعت حروب شديدة وقتلى كثير (٢) بين اصحاب قباد ملك الفرس وبين اصحاب انسطاس ملك الروم . وكان اسم الوالي بالاسكندرية اسطاس من قبل انسطاس الملك . ووقع بالاسكندرية ومصر بعد ذلك مجاعة شديدة حتى هلك الناس من الجوع وخربت الاسكندرية ومصر ممّا نال الناس من الوباء والموت

وكان بالاسكندرية رجل يهودي كثير المال يقال له اوريب تنصّر بعد ذلك وكان يكفّن الموتى المساكين وفي يوم احد الفصح يصدق (٣) بصدقة كثيرة في كنيسة ارقاده (٤) ومات من شدة الزحمة والضغط ثلثائة رجل . وفي ست سنين ١٠ من ملك انسطاس ملك الروم صير يوحنا الراهب بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام تسع سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير يوحنا آخر بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام احدى عشرة سنة ومات . وفي ست وعشرين سنة من ملكه صير ديسقورس بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام سنة واحدة ومات . وفي سبع وعشرين سنة من ملكه صير ثيموثاوس ١٥ بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام سنتين (١٢٠^٧) ونفي . وفي اربع سنين من ملكه صير ثيموثاوس (وفي نسخة اخرى يقول مكذونيوس (٥) بطريكاً على القسطنطينية اقام اربع سنين ومات . وفي تسع سنين من ملكه صير ثيموثاوس بطريكاً على القسطنطينية اقام ست سنين ومات . وفي خمس عشرة سنة من ملكه صير يوحنا من كبادوكية (٦) بطريكاً على القسطنطينية اقام تسع سنين ٢٠ ومات . وفي اربع وعشرين سنة من ملكه صير انثيموس (٧) بطريكاً على القسطنطينية وكان يعقوبياً اقام خمس سنين ونفي . وفي اربع سنين من ملكه صير بلاجيوس بطريكاً على رومية اقام اربع سنين ومات . وفي ثلثاني سنين من ملكه صير

١) Corr. : خارجاً ٢) Pc. : كثيرة ٣) Rectius Pc. : يصدق

٤) Pc. : ارقاده ٥) Pc. : مكذونيوس ٦) Pc. : كبادوكية

٧) Pc. : انثيموس

انسطاس بطريكاً على رومية اقام سنة ومات . وفي تسع سنين من ملكه صير
سيماخس بطريكاً على رومية اقام اربع عشرة سنة ومات . وفي اربع سنين من ملكه
صير فلايانوس بطريكاً على انطاكية اقام اربع عشرة سنة ونُفي . وكان انسطاس
الملك قد خالف مقالة الملكية وصار يعقوبياً . فكتب اليه ايلياً بطرك^١ بيت المقدس
يعرفه صحة مقالة الملكية وان من خالفهم فهو^٢ ملعون . ووجه اليه رؤساء الديارات
منهم ثاوذوسيوس صاحب الدير الدواكس وخاريطن صاحب السيق العتيق وسابا
صاحب السيق الجديد فاق جميع الاسياق ورئيس السيق العتيق سيق خاريطن
وجاعة من رؤساء الرهبان وفيهم قسان . وكتب اليه قد بعثت اليك بجاعة عبيد الله
ورؤساء رهبان بريتنا وفيهم سابا الفاضل الذي قد صير بريتنا مدائن وامرها^٣ وهو
نجم^٤ (121) فلسطين . فلما صاروا^٥ الرهبان الى القسطنطينية استأذنوا من انسطاس
الملك فأذن لهم بالدخول فدخلوا^٦ الى الملك . وكان سابا عليه ثياب خلقان فتأخر عنهم
فمنعوه^٧ (6) الحجاب . فلما قرى^٨ الملك انسطاس كتاب ايليا بطريك بيت المقدس قال
للرهبان : من منكم سابا المدوح في الكتاب . فنظروا فلم يروه معهم فطلبوه فلما
دخل الى الملك قرّبه وادنى مجلسه وسأله عن حال بيت المقدس ومن فيها . فاخبره
سابا بسلامة المدينة ومن فيها وعرفه بمقالة الملكية وصحتها وان من خالفهم فهو^٩
ملعون . وقال له : نسئلك ان لا تتجسس الكنيسة لان ما دامت الكنيسة في سلامة
فنحن هادئون ولا تقبل قول المخالفين . فاجابه الملك الى ما سأله ووهب للرهبان
وامرهم بالانصراف الى بيت المقدس وكتب الى ايليا بطريك بيت المقدس جواب
كتابه وأمر سابا بان يقيم عنده فرجعوا^{١٠} (8) الرهبان الى بيت المقدس وتحالف سابا وبعد
سنة استأذن سابا الملك بالانصراف فأذن له ودفع اليه الف دينار وقال له : استعين^{١١}
بهذا المال في بنيان الديارات فرجع سابا الى بيت المقدس
وكان بالقسطنطينية رجل يقال له سويرس وكان يرى رأي ديسقورس

١) Pc. : بطريك ٢) Lege : هو ٣) Pc. : وعمرها

٤) Corr. : فتمعه ٥) Pc. male : فدخل ٦) Corr. : فمعه

٧) Lege : قرأ ٨) Corr. : فرجع ٩) Corr. : استعين

وافتيشوس وكان يقول بطبيعة واحدة واقنوم واحد ومشينة واحدة فجاء الى انسطاس الملك وقال له: انَّ الستمائة وثلاثون (١) اسقفًا الذين كانوا اجتمعوا في مدينة خلقيدونية ولعنوا ديسقورس وافتيشوس قد اخطأوا فيما فعلوا وانما الدين الصحيح ما قالاه (2) افتيشوس وديسقورس فلا تقبل قول الرهبان الذين جاءوا اليك من بيت المقدس (121^v) ٥ فان مقالتهم فاسدة. ولكن اكتب الى جميع اعمالك ان يلعنوا الستمائة والثلاثون (١) اسقفًا الذين اجتمعوا في مدينة خلقيدونية وتأخذ الناس بان يقولوا بطبيعة واحدة ومشينة واحدة واقنوم واحد. فاجابه انسطاس الملك الى ذلك

فلما سمع فلايانوس بطريك انطاكية ما عزم عليه انسطاس الملك كتب اليه يقول له: لا يُعمل بقول سويرس فان الستمائة وثلاثون (١) اسقفًا الذين اجتمعوا في مدينة خلقيدونية كانوا على الصواب ومن خالف مقالتهم فهو ملعون. فغضب انسطاس الملك وبعث فنفي فلايانوس بطريك انطاكية وصير سويرس بطريكًا مكانه بانطاكية فلما سمع ايليا بطريك بيت (3) المقدس ان فلايانوس قد نُفي وصير سويرس مكانه جمع الرهبان بين يدي المقبرة والجلجلة ولعنوا انسطاس الملك ولعنوا سويرس البطريك ومن يقول بمقالته. فلما سمع انسطاس الملك ما فعل ايليا بطريك بيت المقدس بعث ١٥ فنفاه الى ايلة وذلك في ثلث وعشرين سنة من مُلك انسطاسيوس وصير (4) بطريكًا على بيت المقدس رجلاً يقال له يوحنا لان يوحنا هذا ضمن له ان يلعن الستمائة وثلاثون (١) اسقفًا الذين كانوا في خلقيدونية. فلما قدم الى بيت المقدس اجتمع اليه الرهبان وسابوا وقالوا له: لا تقبل قول سويرس ولكن قاتل عن المجمع الخلقيدوني ونحن كلنا معك. فضمن لهم ذلك وخالف ما امره به الملك. فلما علم الملك بذلك بعث بقائد من قواده ليأخذ يوحنا بطرك بيت المقدس بما وعده وان يطرح ذكر المجمع الخلقيدوني وان لم يفعل ينفيه عن الكرسي. فقدم (122ⁱ) القائد واخذ يوحنا بطريك بيت المقدس فوضعه في الحبس فصار اليه الرهبان في الحبس وشاروا (5) عليه ان يضمن للقائد ما ضمن للملك بان يفعله فاذا حضر فليعلن كل من لعنوه (6) الرهبان. ففعل

١) Corr.: والثلاثين 2) Lege: قاله 3) Pc. perperam: بيب

4) Pc.: انسطاس 5) Corr.: وشاروا 6) Corr.: لعنه

ذلك واجتمعوا (١) الرهبان وكانوا نحو (٢) من عشرة آلاف راهب وفيهم ثاودوريوس وخاريطن وسابا رؤساء الديارات فلعنوا ديسقورس واوتيشيوس وسويرس ونسطوريوس ومن لا يقبل المجمع الخلقيدوني لعنوه. وفزع رسول الملك من الرهبان وكان بالحضرة ابن عم الملك فغلظ ذلك عليه وضمن للرهبان ان الملك يرجع عن هذا الرأي الى مقاتلتهم والى الحق.

فلما وصل ابن عم الملك الى القسطنطينية اعلمه بالخبر فهم الملك ايضاً بانقواء (٣) يوحنا بطريرك بيت المقدس. فاجتمع الرهبان والاساقفة وكتبوا الى انسطاس الملك انهم لا يتبلون مقالة سويرس ولا احد من المخالفين ولو اهرقت دماهم (٤). ويسألونه كيف اذاد (٥) عنهم. فلما سمع سياخس بطريرك رومية ما فعل انسطاس الملك كتب اليه يتبع له فعله ويلعنه. ومات سياخس بطريرك رومية وكان له اربع عشرة سنة وصير بعده ارمسوس بطريركاً على رومية. هذا امن ساويرس بطريرك انطاكية ولعن كل من يقول بمقاتلته وذلك في ثلاث وعشرين سنة من ملك انسطاس ملك الروم. فاقام ارمسوس بطريركاً على رومية سبع سنين ومات. واقام (٦) سويرس الملعون بطريركاً على انطاكية ست سنين ومات. وكان لسويرس تلميذ يقال له يعقوب وكان لباسه (٧) من خرق البراذع الذي للدواب يرقع بعضها ببعض وكان يسمى يعقوب البراذعي (٨). وكانت مقاتلته ان المسيح طبيعة واحدة من طبيعتين وجوهر من جوهرين ومشينة واحدة موافق (٩) لقول سويرس وديسقورس واوتيشيوس الملائين. فخرج الى نحو الجزيرة او الجزيرة (١٠) وتكرت وحران وارمينية فافسد امانة الناس وصيرهم يقولون بمقاتلته فسميوا التابعين (١١) لدين يعقوب والقائلين بمقاتلته (١٢) يعقوبيين مشتق (١٣) من اسم يعقوب.

١) بنفي : Corr. ٢) نحواً : Lege ٣) واجتمع : Corr.
٤) دماؤهم : Lege ٥) اداه : Male Pc. ٦) وقام : Pc.
٧) البرادع : Pc. ٨) البرادعي : Pc. ٩) موافقاً : Lege
١٠) فسحى التابعون : Lege ١١) والميرة : Pc. om. ; legendum est
١٢) مشتقاً : Corr. ١٣) والقائلون : Corr.

قال سعيد ابن بطريق المتطبيب: قد رأيت ان ارداً على اليعقوبيّة في هذا الموضع
وأُتيّن بطلان قولهم وفساده. يقال لهم: اخبرونا عن اقنوم (1) الاله الكلمة ليس يخلو ان
يكون اخذ شيئاً من جوهر الناسوت واتحد (2) به ام لم يأخذ شيئاً. فان قلتم لم يأخذ شيئاً
فقد بطل ان يكون الاقنوم الذي اوجبتموه للمسيح مركباً من لاهوت وناسوت وان
كان اخذ شيئاً فليس يخلو من ان يكون المأخوذ من مريم العذراء جوهرًا عاميًا او
خاصيًا. فان كان عاميًا فيجب ان يكون جوهرًا لاهوتيًا وجواهر (3) كثيرة ناسوتية
وهذا محال. وان كان جوهرًا خاصيًا يشار اليه بالمسيح جوهران [جوهرًا لاهوتيًا
وجوهرًا ناسوتيًا قوامًا] (4) واحد لكل جوهر طبيعة فذلك جوهران طبيعيتان قوام واحد.
وليس يخلو عن اتحادهما (5) اعني الجوهرين من ان يكونا استحالا ام لا فان استحالا
عن جوهريهما فليس يخلو من ان يكون ذلك امّا جوهر اللاهوت استحال الى جوهر
الناسوت وصار انسانًا. واما جوهر الناسوت استحال الى اللاهوت فصار الها. ام (6) انهما
استحالا عن ذاتهما الى ذات غيرهما (123) فصار منهما جوهرًا (7) آخر وطبيعة أخرى
فان كان ذلك كذلك انّ اللاهوت استحالت الى الناسوت فطبيعة المسيح انسان
لا اله. ووجب لزوم العذاب لجوهر اللاهوت ودخول الفساد عليها وهذا من اشنع
المحال. وان كان جوهر الناسوت استحال الى جوهر اللاهوت فالمسيح اله لا انسان
ووجب انه كان محدثًا فصار قديمًا وهذا من اشنع المحال. وان كان كلاهما جميعاً
استحالا عن جوهريهما وتغيّرا عن طبيعتهما وذاتهما وصارا الى جوهر اخر وطبيعة
اخرى فالمسيح لا اله ولا انسان كالاسبادية الذي ليس هو لا نحاساً ولا رصاصاً
وطبيعة البغل التي هي لا طبيعة حمار ولا فرس وان كان الجوهران لم يستحالا عن
طبيعتهم بعد الاتحاد (8) ولا تغيّرا عن ذاتهما. وكل واحد من الجوهرين ثابت
بطبيعته وجوهره بقوام واحد الذي هو قوام الكلمة فقد تبين وصح ان المسيح

1) Pc.: قنوم 2) Lege: واتحد 3) Pc. male: وجواهرًا

4) Corr.: جوهر لاهوتي وجوهر ناسوتي قوام

5) Corr.: اتحادهما 6) Corr.: او 7) Melius Pc.: جوهر

8) Corr.: الاتحاد

اقنوم (١) واحد أو طبيعتين وارادتين وفعلين (2) بتوحيد القوام الواحد قوام الكلمة التي هي الابن الازلي . فقد بطل اعتقاد اليعقوبية ان المسيح جوهر واحد وطبيعة واحدة

ويقال لهم ايضاً اخبرونا عن هذه الطبيعة الواحدة التي تزعمون انها المسيح الالهية هي ام انسية . ام الالهية وانسية جميعاً . ام لا الهية ولا انسية . فان قالوا انها لا الهية ولا انسية فقد كفروا وجعلوا المسيح آلا اله ولا انسان (3) وهذا من المحال . وان قالوا انها الهية لا انسانية فقد كفروا بالناسوت . وان زعموا انها انسية لا الهية فقد كفروا باللاهوت وصيروا المسيح (123^v) غير اله . وان قالوا انها الهية وانسية فقد جعلونا نحن الناس والاب والابن والروح القدس طبيعة واحدة . وان قالوا ان هذه الطبيعة الواحدة التي للمسيح ليست الهية ولا انسية فقد جعلوا المسيح ليس هو آله ولا انسان (3) . واحاط بقولهم السماجة والكفر بالمسيح

فيقال لهم ايضاً اخبرونا أليس المسيح متساوياً في الطبيعة مع الاب والروح . فهم يقولون : نعم . فيقال لهم : اخبرونا في الطبيعة المستوي فيها مع الاب والروح فيها يستوي مع الناس ؟ فان قالوا نعم فقد جعلوا الناس كلهم والاب والابن والروح القدس طبيعة واحدة . وهذا من اشنع ما يكون من الافتراء . على الله جل ذكره . وان قالوا ان الطبيعة المستوي فيها مع الاب والروح القدس غير الطبيعة المستوي فيها مع الناس فيكونوا قد انكروا قولهم ولزمهم ان يقولوا ان للمسيح طبيعتين احدهما (4) مستوية مع الاب والروح وفي الاخرى يستوي مع الناس . فقد تبين وصح اعتقاد الملكية واستبان زائف ما يعتقده (5) اليعقوبية . فلنرجع الان الى ما كنا فيه من التاريخ . ولما مات سويرس بطريك انطاكية صير بعده بولص بطريكاً على انطاكية اقام خمس سنين ومات . (وفي نسخة اخرى يقول سنتين) وصير بعده افروسينوس (6) بطريكاً على انطاكية اقام خمس سنين ومات .

١) Pc. : قنوم 2) Corr. : وفعلان وطبيعتان وارادتان

3) Lege : الهأ ولا انساناً 4) Pc. : احديهما ; corr. : احداها

5) Corr. : يعتقده 6) Pc. : افروسيوس

وذلك في ستّ وعشرين سنة من ملك انسطاس ملك الروم . وفي ثلث وعشرين سنة من ملكه وهو بعد ما نُفي ايليا بطريك بيت المقدس اصاب الناس بفلسطين وبيت المقدس شدة شديدة وجوع ووباء وبلاء عظيم (124^١) وجراد كثير وموت ولم تَطُر خمس سنين

وفي السنة الخامسة من القحط كان ضيق من عوز الماء في بيت المقدس حتى جُمّت عين سلوان وكانوا (١) الناس يحفرون في كل موضع (2) فلا يجدون شيئاً من الماء . وكانت بانطاكية رجمة عظيمة وسقطت دور كثيرة وقتلت خلقاً (3) عظيمة . وبعد ما نفي ايليا بطريك بيت المقدس الى مدينة ايلة خمس سنين انطلق رؤساء الديارات ومعهم سبابا الى ايليا البطريك بمدينة ايلة فقبلهم ايليا البطريك بفرح عظيم فاقاموا ١٠ عنده سبعة ايام . وبعد ذلك قال لهم : « الساعة مات انسطاس الملك وانا الحقّة بعد عشرة ايام فأخاضه بين يدي سيدنا يسوع المسيح » . وبعد عشرة ايام تنيح ايليا البطريك (4) وله ثلثي وثمانون سنة منها اربع وعشرون سنة بطرك . وقالوا ان سبابا القديس حفظ الوقت وسأل عن انسطاس الملك فقيل له انه في ذلك الوقت وقع بالقسطنطينيّة برق ورعد شديد اصاب فيها انسطاس الملك علة في دماغه فكان ١٥ يمك رأسه بيده ويصيح ويستغيث ويهرب من بيت الى بيت حتى لحقه رجز الله فقتله . وقبل ان يموت انسطاس الملك كتب ان يُنفي ثاودوسيوس القديس صاحب دير الدواكس من بيت المقدس فن قبل ان يوافي الكتاب الى بيت المقدس مات انسطاس الملك

وملك بعده يوستينوس وهو من مدينة تراقس على الروم تسع سنين وذلك في ٢٠ اثنتين وثلاثين سنة من ملك قباد ابن فيروز ملك الفرس . وكان يوستينوس الملك حسن الامانة قائم (124^٢) بالحق (5) . فامر ان يُرجع كل من نفاه انسطاس الملك الى موضعه وكتب الى بيت المقدس بامانته فاجتمع الرهبان بفرح واطهروا كتاب

1) Corr. : وكان 2) Pc. : المواضع 3) Pc. : خلق

4) Pc. : البطريك

5) Corr. : قائماً بالحق

الملك وعيدوا عيداً حسناً واثبتوا المجمع الرابع الستائة والثلاثين الاسقف (١) الذين اجتمعوا في خلقيدونية. وفي خمس سنين من ملك يوستينس صير يوحنا بطريكاً على رومية اقام سنتين ومات. وفي سبع سنين من ملكه صير فيلكس بطريكاً على رومية اقام اربع سنين ومات. وفي سنتين من ملكه صير ثاودوسيوس بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبي (٢) وكان كاتباً اقام ثلاث سنين ونفي وصير بدله غايوس بطريكاً على الاسكندرية وكان منانياً وكان رئيس الشمامسة اقام سنتين ونفي. ورجع ثاودوسيوس المنفي الى الكرسي اقام خمس سنين ونفي اومات (٣). وفي اول سنة من ملكه قيل له ان انثيمس بطريك القسطنطينية يعقوبي فنفاه وصير بدله ميناس بطريكاً على القسطنطينية اقام ثماني عشرة سنة ومات. وفي خمس سنين من ملكه صير افرام بطريكاً على انطاكية اقام ثماني عشرة سنة ومات. فاماً يوحنا بطرك بيت المقدس الذي صار بدل ايليا المنفي فاقام سبع سنين ومات. وفي ثلاث سنين من ملك يوستينس صير بطرس بطريكاً على بيت المقدس وكان من اهل بيت جبرين اقام عشر سنين ومات. (وفي نسخة عشرين سنة ومات). وبعث يوستينس الملك الى كل بلد ان يثبتوا المجمع الخلقيدوني

١٥ ومات يوستينس ملك الروم وملك بعده يوستينيانوس على الروم تسع وثلاثين سنة وذلك (١٢٥١) في احدى واربعين سنة من ملك قباد ابن فيروز ملك الفرس. وكان يوستينيانوس الملك قرابة ليوستينوس (٤) الملك. وفي اول سنة من ملك يوستينيانوس الملك وجه الى الاسكندرية فاشخص ثاودوسيوس (٥) البطريرك الى القسطنطينية وامره ان يترك عنه مقالة اليعقوبية ويرجع الى الحق فامتنع من ذلك ٢٠ فهم بقتله فاستوهبت زوجته منه واسمها ثاودورة (٦) فاطلق سبيله ورجع الى مصر فاخفى في موضع يقال له مصيل والميدس من كور مصر بالغرب ودام على ما كان عليه من مقالة اليعقوبية واجتمع اليه قوم واتصل الخبر بالملك فبعث اليه ونفاه وصير

١) يعقوبياً : Corr. ٢) اسقفاً : corr. ; اسقف : Pc.

٣) Pc. om. ٤) ليوستينوس : Pc.

٥) ثاودوشيوس : Pc. ٦) ثاودورة : Pc.

على الاسكندرية بطريكاً يقال له بولص وكان ملكياً اقام سنتين . فوثب عليه
اليقوبية اذقتلوه (١) وصيروا بدلته بطريكاً يقال له دليوس وكان ملكياً اقام
خمس سنين في شدة وعذاب من اليقوبية . وارادوا قتله فهرب واقام خمس
سنين هارباً ومات

٥ فاتصل الخبر بالملك يوستينيانوس ان اليقوبية قد غلبوا على الاسكندرية
ومصر وكل بطريك يصير عليهم يقتلونه . فغضب الملك من هذا واخذ قائداً من
قواده فصيره بطريكاً على الاسكندرية وضم اليه عسكرياً عظيماً ووجه به اليها
وكان اسمه ابوليناريوس . فلما وصل القائد الى الاسكندرية دخل اليها وعليه ثياب
الجندي على انه واليها من قبل الملك . فلما حصل في الكنيسة ترع الثياب التي عليه
١٠ ولبس ثياب البطريركية (٢) وتقدم وقدس . فاقبل اهل الاسكندرية من كل زاوية
وركن يرمونه بالحجارة (١٢٥^٧) وبالخصي حتى كاد يقتل . وانصرف عنهم ذلك اليوم
وبعد ثلاثة ايام اظهر لهم ان كتاب (٣) قد وافاه من الملك ويحتاج ان يقرأه على الناس
فضرب بالجرس ان يجتمع الناس يوم الاحد في الكنيسة ليسمعوا كتاب الملك .
فلما كان يوم الاحد لم يبقا (٤) احد ممن بالاسكندرية حتى حضر وكان ابوليناريوس
١٥ البطريرك قد واطأ اصحابه اذ اشار اليهم بعلامة بينه وبينهم ان يضعوا السيف على
كل من في الكنيسة وصعد على الانبلن وهو المنبر وقال : يا معشر اهل الاسكندرية
ان رجعتكم الى الحق وتركتم عنكم مقالة اليقوبية والآن خفت عليكم ان يوجه الملك
اليكم من يستحل سفك دماكم (٥) ويستبيح حريمكم ويوثم (٦) اولادكم . فهو كان يكلمهم
هذا الكلام وهم يرجعونه (٧) بالحجارة حتى خاف على نفسه ان يقتل فاطهر لاصحابه
٢٠ تلك العلامة فوضعوا السيف على كل من في الكنيسة فقتل داخل الكنيسة
وخارجها من الناس ما لا يحصى كثيرتهم حتى خاض الجندي في دماء الناس الى ركبهم
فهرب منهم خاق عظيم الى وادي هيب الى دير ابو مقار (٨) وظهرت حينئذ مقالة

كتاباً : Corr. ٣) البطريركية . Pc. ٢) Pc. om. ١)

ويوثم : Corr. cum Pc. ٦) دماكم : Corr. ٥) لم يبق : Corr. ٤)

ابي مقار : Corr. ٨) يرجعونه : Corr. ٧)

الملكية واخذوا الكنائس التي كانوا (١) اليعقوبية قد اخذوها وغلبوا عليها واستوت المدينة . وذلك في خمس عشرة سنة من مُلك يوستينيانوس الملك . ومن بعد ذلك الوقت صار كرسي اليعقوبية في دير ابي مقار الى هذا الوقت

فمن وقت قُتل بروتاريوس بطريك الاسكندرية وأُحرق بالنار الى وقت قتل ابوليناريوس اليعقوبيين (١٢٦^١) وظهرت مقالة الملكيّة خمس وثمانون سنة . (وفي نسخةٍ اخرى يقول خمس وثمانون سنة) لان مقالة اليعقوبية كانت قد غابت على الاسكندرية ومصر كلها . وكانوا (١) البطارقة الذين يكونوا (٢) بالاسكندرية يعقوبية وكانوا (١) الملوك في بلد الروم ايضاً يعقوبية فمنهم لاون الصغير وزينون (٣) وانسطاس وغيرهم ممن قد شرحته متقدماً . وفي احدى وعشرين سنة من مُلك يوستينيانوس

١٠ ثار بفلسطين اهل السامرة وهدموا الكنائس كلها واحرقوها بالنار وقتلوا نصارى كثيرًا وعذبوهم عذاباً شديداً وقتلوا اسقف نابلس فبلغ الخبر الى يوستينيانوس الملك فبعث بعسكر عظيم فقتل من السامرة خلق كثير (٤) . فمِنْدَ ذلك سأل بطرس بطريك بيت المقدس لما ر سابا القديس ان يعضي الى القسطنطينيّة ويسأل الملك في تخفيف الخراج عن اهل فلسطين لما فعل السامرة فيها من الخراب . فانطلق مار

١٥ سابا الى القسطنطينية ففرح به الملك وقبل منه كتاب بطريك بيت المقدس وسأل حوائجه . فقال له مار سابا : أسألك ان تخفف الخراج عن فلسطين فان السامرة قد قتلتوا اهلها واخربوها . ويأمر الملك ان تُبنى الكنائس التي احرقوها (٥) السامرة وان يبنى في بيت المقدس للغرباء . بيارستان وان تتم كنيسة إيلينة التي انشأها ايليا بطريك بيت المقدس . فاجابه الملك الى ذلك والى كل ما سأل وطلب وانفذ معه

٢٠ الملك رسولا لذلك وزوّده مال كثير (٦) وكتب الى عاملاه بفلسطين ان يصرف خراج فلسطين الى الرسول ليني (١٢٦^٧) ما امره الملك . وامر (٧) الملك للرسول ان يهدم كنيسة بيت لحم وكانت صغيرة وان يبنّيها كنيسة عظيمة كبيرة حسنة ولا

وزينون الصغير وزينون : Pc. ٣) يكونون : Corr. ٢) كان : Corr. ١)

احرقها : Corr. ٥) فقتل . . . خالفاً كثيراً : Pc. ٤)

ومر : Pc. male ٧) مالا كثيراً : Corr. cum Pc. ٦)

يكون في بيت المقدس كنيسة احسن منها . فلما وافى الرسول الى بيت المقدس
بنى بيارستانا للغرباء . وقم كنيسة إلينة وبنى الكنائس التي احرقها السامرة وبنى
ديارات كثيرة وهدم كنيسة بيت لحم وبنائها على ما هي اليوم

فلما فرغ من جميع ذلك رجع الى الملك . فقال له : صف لي كيف بنيت كنيسة
بيت لحم . فلما وصفها له لم يستحسن الملك صفته ولا اعجبه ذلك واشتد غضبه عليه
وقال له : اخذت الاموال فاقتنصتها (1) لنفسك وبنيت بنيان (2) شققته فيه وصيرت
الكنيسة مظلمة ولم تبنيها (3) على ما اشتبهت ولم تنصحي . ثم أمر بضرب عنقه
وبنى يوستينيانوس الملك بالقسطنطينية كنيسة مار صوفيا (4) بنيانا حسنا . ومات
مار سابا وله اربع وتسعون سنة فلما سمعوا (5) رهبان طورسينا حسن نية يوستينيانوس
الملك ومحبه لبنيان الكنائس وعمارة الديارات صاروا اليه وشكوا ان الاعراب
بني اسمعيل يؤذونهم ويأكلوا (6) طعامهم ويجربون مواضعهم ويدخلون قلايهم
ويأخذون كل ما فيها ويدخلون الكنائس فيأكلون القربان . فقال لهم الملك
يوستينيانوس : فماذا تريدون . فقالوا له : نسألك ايها الملك ان تبني لنا دير (7) لتحصن فيه
ولم يكن قبل ذلك في طورسينا دير يجتمعوا (8) فيه الرهبان وانما كانوا متبدين في
الجبال والادوية حول العليقة التي كلم الله جل اسمه (127) موسى منها . وكان لهم
فوق العليقة برج كبير مبني وهو الى اليوم قائم وفيه كنيسة مرقم . وكانوا اذا
جاء الرهبان امر وخافوا منه حالا اجتمعوا وتحصنوا في ذلك البرج . فبعث الملك
معهم برسول وزوده ما لا كثيرا وكتب الى عامله بمصر ان يدفع الى الرسول ما شاء
من المال وان يعينه بالرجال ويحمل اليه من مصر الميرة . وامر الرسول ان يبني كنيسة
بالقازم ويبني دير راية ويبني دير طورسينا ويحصنه حتى لا يكون في العالم دير أحصن
منه ويستوثق (9) منه لا يكون على الدير موضع يخاف فيه من ضرر على الدير والرهبان
فلما وافى ذلك الرسول الى القازم بنى بالقازم كنيسة مار اثناسيوس وبنى دير راية

لم تبنيها : Corr. 3) بنيانا : Corr. 2) فاقتضيتها : Pc. 1)

ويأكلون : Corr. 6) سمع : Corr. 5) اجبا صوفيا : Pc. 4)

25 واستوثق : Lege 9) يجتمع : Corr. cum Pc. 8) دبرا : Pc. recte 7)

وصار الى جبل طورسينا فاصاب العليقة في مضيق بين جبلين والبرج مبني عليه قرب العليقة وآعيون (١) مياه تنبع قرب العليقة والرهبان متفرقين (٢) في الاودية . فهم ان يبني الدير فوق الجبل ويترك موضع البرج والعليقة فكره من اجل الماء لان ليس فوق الجبل ماء فبنى الدير على العليقة موضع البرج والبرج داخل الدير [والدير (١) بين جبلين في مضيق ان صعد واحد فوق رأس الجبل الشمالي ورمى بحجر وقع في وسط الدير فاضر الرهبان . وانما بنى الدير في ذلك الموضع المضيق (١) من اجل العليقة والاثار الشريفة والمياه . وبني كنيسة في رأس الجبل فوق موضع اخذ موسى التوراة وكان اسم رئيس الدير دولا

ولمّا رجع الرسول الى يوستينيانوس الملك اخبره بما بنى من الكنائس ١٠ والديارات (١٢٧^٧) ووصف له كيف بنى دير طورسينا . فقال له الملك : قد اخطأت وأسأت الى الرهبان وامكنت منهم الاعداء . فهلاًّ بنيت الدير فوق رأس الجبل . فقال له الرسول : انما بنيت الدير على العليقة وقرب الماء ولو بنيت الدير فوق رأس الجبل بقيوا (٣) الرهبان بلا ماء ولو حاصروهم (٤) قوم ومنعوهم من الماء ماتوا (٥) من العطش وكانت العليقة ايضاً تكون بعيداً (٦) منهم . فقال له الملك : فكنت ١٥ هدّيت الجبل الشمالي المطل على الدير الى الارض لنلاً يكون على الرهبان منه ضرر . قال له الرسول : لو اننا انفقنا اموال ارض الروم ومصر (٧) والشام ما تهيأ لنا ان ندرك ذلك الجبل . فغضب الملك عليه وامر بضرب عنقه

ثم بعث برسول آخر ووجه معه مائة رجل من عبيد الروم مع نسايتهم وصبيانهم وامره ان يأخذ من مصر مائة رجل اخرى مع نسايتهم وصبيانهم من العبيد (٨) وبني ٢٠ لهم خارج طورسينا بيوتاً يسكنون فيها هناك ويحفظون الدير والرهبان ويجري عليهم الارزاق ويحمل اليهم الى الدير من مصر من الميرة ما يكفيهم . فلما وافى الرسول

لبقى : corr . : لبقوا : Pc . : ٣) متفرقون : Corr . : ٢) Pc . om . : ١)

بعيد : Pc . male : ٦) ماتوا : Pc . : ٥) حاصروهم : Corr . : ٤)

مصر والروم : Pc . : ٧)

مائة رجل من عبيد الروم مع نسايتهم وصبيانهم : Pc . : Melius ٨)

الى طورسينا بنى [خارج من الدير في شرقيه منازلاً¹] كثيرة وحصّنها ابجصن² واسكن فيها العبيد فكانوا يحفظون الدير ويدبون³ عنه. والموضع يسمى الى هذا الوقت دير العبيد. فلما توالدوا وكثروا وطال بهم الزمان وظهروا⁴ الاسلام وذلك في خلافة عبد الملك ابن مروان اغار بعضهم على بعض وقتل بعضهم بعضاً. فمنهم من قُتل ومنهم من هرب ومنهم من اسلم واولادهم الى هذا للوقت في الديارات مسلمين⁵ (5) يقال لهم بنو صالح¹²⁸) ويسمّون غلمان الدير الى اليوم ومنهم للحميين⁶ (6) وخرب الرهبان منازل العبيد بعد ان اسلموا لئلا يسكن فيها احد وهي الى اليوم خراب

وفي سنتين من ملك يوستينيانوس صير بونيفاتيوس بطريكاً على رومية اقام ١٠ سنتين ومات. وفي اربع سنين من ملكه صير يوحنا بطريكاً على رومية اقام سنتين ومات. وفي ست سنين من ملكه صير اغايوس بطريكاً على رومية اقام سنة ومات. وفي سبع سنين من ملكه صير بياناريوس بطريكاً على رومية اقام خمس سنين ومات. وفي ثلث عشرة سنة من ملكه صير بنجيليوس⁷ بطريكاً على رومية اقام ثمانى عشرة سنة ومات. وفي خمس عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الخامس. ١٥ وفي عشر سنين من ملكه اي ملك يوستينيانوس صير ايفانيوس بطركاً على القسطنطينية وكان يعقوبي⁸ اقام ست سنين ومات

وكتب الملك يوستينيانوس رسالة كبيرة فيها احكام كثيرة وشرايع. وفي سبع عشرة سنة من ملكه صير اوتيشيوس بطريكاً على القسطنطينية اثنتي عشرة سنة ونفي. وفي احدى عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الخامس. وفي اربع عشرة سنة من ملك يوستينيانوس صير مقاريوس بطريكاً على بيت المقدس اقام سنتين ومات. ٢٠ وفي سبع عشرة سنة من ملكه صير اوتيشيوس بطريكاً على بيت المقدس اقام اثنتي عشرة سنة ومات. وفي احدى عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الخامس. وفي خمس

ويذبون : Melius Pc. 2) Pc. om. 3) خارجاً... منازل : Corr. 1)

الحميون : Corr. 6) مسلمون : Corr. 5) وظهر : Recte Pc. 4)

يعقوبياً : Corr. 8) بيجيليوس : Sic etiam Pc. pro 7)

عشرة سنة من ملكه صير دمنس بطريكاً على انطاكية اقام اربع عشرة سنة ومات (128^v). وفي ثلث عشرة سنة من رئاسته كان المجمع الخامس وظهر في ايام يوستينيانوس الملك في السماء نجم عظيم اقام اربعين يوماً. ثم بعد ذلك ظهر في السماء رمح من نار اقام اياماً

وكان في عصر يوستينيانوس الملك اوريجانوس اسقف منبج وكان يقول بالتناسخ وان ليس قيامة. وكان ايضاً اينا (1) اسقف الرها وتداوس اسقف المصيصة وثاودوريتوس اسقف مدينة انقرة. وكانوا (2) هؤلاء الاساقفة يقولوا (3) ان جسد سيدنا المسيح كان فانطاسيا اي خيلاً لا غير حقيقة. فسمع بمقاتلتهم الملك فوجه فاشخصهم الى القسطنطينية وجمع بينهم وبين اوتيشيوس بطريك القسطنطينية فقال لهم البطرك (4): ان كان جسد سيدنا المسيح فانطاسيا كما زعمتم فيجب (5) ان يكون فعله فانطاسيا وقوله فانطاسيا وكل جسد نعاينه لاحد الناس او فعل (6) او قول فهو كذلك. وقال لاسقف منبج: ان سيدنا المسيح قد قام من الموت واعلمنا ان كذلك يقوموا (7) الناس من الموت (8) يوم الدينونة. وقال انا في انجيله المقدس ان تأتي ساعة حتى ان كل من في القبور اذا سمعوا بصوت ابن الله يحيا (9) فكيف تقولوا (10) ان ليس قيامة. فاجب عليهم الحرم واللعن. فامر الملك ان يكون لهم مجعاً (11) لئلا يغضبوا فيه. فكتب الملك الى الاربعة بطاركة (12) فجمعهم لابليناريوس (13) بطريك الاسكندرية والى دمنس بطريك انطاكية والى اوتيشيوس بطريك بيت المقدس والى بنجايوس (14) بطريك رومية وان يشخصوا الى القسطنطينية ليحضروا لعن هؤلاء الاساقفة فحضروا وكان في هذا المجمع اوتيشيوس بطريك (129^r) القسطنطينية ولم يحضر بطريك بيت المقدس ولكن وجه بوكلائه وكذلك بطريك رومية لم يحضر

1) Corr. cum Pc. : اينا 2) Corr. : كان

3) Recte Pc. : يقولون 4) Pc. : البطريك 5) Pc. male : فنجب

6) Pc. : وفعل 7) Corr. : يقوم 8) Pc. : الموتى

9) Pc. : يحيا 10) Corr. : تقولون 11) Corr. : مجعاً

12) Corr. : البطاركة 13) Pc. : لابليناريوس

14) Rectius hic Pc. : بيجيليوس

ولا كان له وكيل إلا أنه قد وافقهم وقبل قولهم . فكان عدد (١) الاساقفة الذين اجتمعوا في هذا المجمع الخامس مائة واربعة وستين فلعنوا هؤلاء الاساقفة ومن يقول بمقاتلتهم وهم اورييجانس اسقف منبج وتداوس اسقف المصيصة وانيا (٢) اسقف الرها وثاودوريس اسقف انقرة . وثبتوا ان جسد سيدنا حقيقة لا خيال . وانه اله تام وانسان تام معروف بطبيعتين ومشيتتين وفعلين واقتنوم واحد . وثبتوا قول المجمع الاربعة التي كانوا (٣) قبلهم وان الدنيا زائلة والقيامة لا بد ان تكون وان سيدنا المسيح يأتي بمجد عظيم فيدين الاحياء والاموات كما قالوا (٤) الثلاثة والثمانية عشر وانصرفوا مكرمين

فمن المجمع الرابع الستمائة والثلاثين الذين اجتمعوا في خلقيدونية ولعنوا اليعاقبة ١٠ الى اهذا (٥) المجمع الخامس المائة والاربعة والستين اسقف (٦) الذين اجتمعوا في القسطنطينية مائة سنة وثلاث سنين وذلك في سبع وعشرين سنة من ملك يوستينيانوس ملك الروم

فاما قباد ابن فيروز ملك الفرس فانكر الناس امره وهتموا بقتله فخافوا من وزيره سواخر . فلم يزلوا يغوروه على وزيره سواخر حتى قتله . فلما قتله وثب عليه رجل ١٥ يقال له مرزيق (٧) واصحابه فقالوا له : ان الله انما جعل الارزاق في الارض لتقسمها على العباد بالسوية حتى لا يكون لاحد فضل على صاحبه ولكن العباد يظلمون فيما (١٢٩^v) بينهم ويستأثر كل امرئ منهم نفسه على اخيه فنحن نأظرون في ذلك وآخذون الفقراء من الاغنياء ورادون من المكثرين على المقلين فمن كان عنده فضل من الاموال والنساء والخدم والامتنعة انتزعنا ذلك منه وواسينا بينه وبين غيره حتى ٢٠ لا يكون احد احق بشيء من غيره . فجعلوا يتغلبوا (٨) على الانسان في منزله ونسائه وامواله وقوي امرهم وحجبوا قباد ابن فيروز عن الناس في مكان لا يصل اليه احد وجعلوا رجل (٩) يقال له راماسف (١٠) من اخواله مكانه فلما رأى ذلك بزمرهم نهض

كانت : Corr. : ٣) ايا : Corr. cum Pc. : ٢) عدة : Pc. : ١)

٦) اسقفاً : Corr. : ٦) قال : Corr. : ٤) Pc. rectius : ٧)

رجلاً : Corr. : ٩) يتغلبون : Corr. : ٨) مرديق : ١٠) Pc. om. :

اليهم بجماعة من اشراف فارس (١) فقتل من اصحاب مرزيق (٢) خلق كثير (٣) واعد قباد ابن فيروز الى مكانه وملكه وطرح ماراسف (٤) ولم يزل من بقي من المرزوقية (٤) يفعون قباد حتى قتل بزمهر واضطربت عليه مملكته وخرج عليه خوارج . فلمّا رأى قباد ما صار اليه امره ندم على قتل سوخر وابنه

ومات قباد وكان جميع ما ملك قباد مع السنين التي ملكها راماسف (٤) ثلاثاً واربعين سنة . ثم ملك بعده ابنه كسرى ابن قباد وهو الذي يقال له انوشروان وملك سبعا واربعين سنة وستة اشهر وذلك في اربع سنين من ملك يوستينيانوس ملك الروم . فامر كسرى برؤساء المرزقية (٥) فنفاهم من مملكته وعهد الى ما كان من اموالهم ممّا اغتصبوه فردّه الى اصحابه وما لم يكن له وارث جعل ذلك المال عنده لاستصلاح ما فسد وعمارة ما خرب ونظر الى من غلب على داره وضيعته فردّها عليه ومن كان تغلب (١٣٠) على امرأة كرهاً انتزعها منه واخذ لها من المهر ضعفاً من مهرها الا ان يكون اكفاها فيزوجها منه وان كان لها بعل اعطى بعلها مثل ما كان مهرها عند تزويجه ايّاها يأخذها بعلها ان كانت له حاجة اليها . وكان مما دعاه الى ترك العقوبات لاهل الجرائم النظر في ذلك للعامة وكراهة استفسادهم . وامر ان تحصى عيالات اهل البيوتات والاشراف الذين هلك القيمون (٦) بهم ودخلت بهم الحاجة وعلى من بقي من ايتامهم واراملهم فيقام بهم بما يكفيهم وتعلم اولادهم ما يستحقون من الصناعات وينكح بناتهم الاكفاء من اهل الايسار . وامر ان ينظر ما خرب من المساكن والضياع بضعف اربابها حتى عجزوا عن عمارتها . وان تحفر لها المساقى (٧) والقنني حتى تجري اليها الانهار ويعان اصحابها على نفقتهم في البدور (٨) والقيام بالمواشي وتفقد القرى التي خربت وتبنى الحصون ما كان مخوفاً منها . ثم اختار وزراء وعمّالاً وقضاة وثبتهم في الاعمال واخرج كتب اردشير التي فيها سيرته التي سار بها فحمل الناس على تلك السيرة وكتب بذلك الى الآفاق . ثم سار

١) خلقاً كثيراً : Pc. ٢) مرزيق : Pc. ٣) من امراء فارس : Pc.

٤) المرزقية : Pc. ٥) Codex eum supra vocaverat; sic etiam infra. ٦) القائمون : Pc.

٧) البذور : Corr. ٨) السواني : Pe. ٩) القائمون : Pc.

بجنوده الى انطاكية بعد تسع سنين من ملكه واثنيتي عشر سنة من ملك يوستينيانوس ملك الروم فاصاب في انطاكية جنود (١) ليوستينيانوس ملك الروم فقاتلهم وفتح (٢) المدينة وامر فصورت له المدينة على درعها (٣) وعدة منازلها في العار والسفل وطرقها وجميع ما فيها. وبعث بالصورة الى خليفته بالمداين وامره ان يبني له مدينة (١٣٠^٧) على صورتها وصنعتهما حتى لا يكون بينها وبين انطاكية في منظر العين فرق. فبنيت المدينة وسماها الرومية ونقل اليها اهل انطاكية حتى يسكنوها. فلمّا صاروا اليها ودخلوا من باب المدينة مضى (٤) كل اهل بيت (٥) منهم الى (٦) شبه منازلهم كأنهم انما خرجوا من انطاكية وعادوا اليها

وفي احدى وثلاثين سنة من ملك يوستينيانوس ملك الروم صير بلاجيوس بطريركاً على رومية اقام اربع سنين ومات. وفي خمس وثلاثين سنة من ملكه صير يوحنا بطريركاً على رومية اقام اثنتي عشر سنة ومات. وفي ثلاثين سنة من ملكه صير انسطاس الكبير بطريركاً على انطاكية اقام ست سنين وادعوا (٧) عليه اهل انطاكية انه زنى فهرب منهم واخذ ثيابه التي كان يقدس فيها ودفنها. وسار الى بيت المقدس متنكراً وصار في كنيسة القيامة قندلفت يقدر (٨) القناديل فاقام اربعاً وعشرين سنة قندلفت يخدم كنيسة القيامة ويقدر (٨) القناديل ولم يدري (٩) به احد انه كان بطريركاً. وصير بدله غريغوريوس بطريركاً على انطاكية اقام اربعاً وعشرين سنة ومات. وفي تسع وعشرين سنة من ملك يوستينيانوس صير مقاري الثاني بطريركاً على بيت المقدس اقام اربع سنين ومات. وفي ثلث وثلاثين سنة من ملكه صير يوحنا بطريركاً على بيت المقدس اقام عشر سنين ومات. وفي ثمانين سنة من ملكه بلغه ان اوتيشيوس بطريرك القسطنطينية قد خالف الحق وصار يعقوبي (١٠) فنفاه وصير بدله (١٣١^١) يحنس (١١) بطريركاً على القسطنطينية اقام سبع سنين ومات. ثم ان اوتيشيوس

١) Corr.: جنوداً ٢) Pc. perperam: وفتح ٣) Corr.: ذرعها

٤) Male Pc.: وضوا ٥) Pc.: واحد ٦) Pc. add.: بيت

٧) Corr.: وادعى ٨) Corr.: قندلفتاً يوقد ٩) Corr.: لم يدري

١٠) Corr.: يعقوبياً ١١) Pc. male: يحنس

بطريك القسطنطينية المنفي تحمّل على الملك بوزراه (١) وقوّاده وأنّهم سألوه ان يردّه الى الكرسي وان الذي قيل عنه زور. فردّه الملك الى الكرسي واقام اربع سنين ومات. وفي تسع وثلاثين سنة من ملكه صير يوحنا بطريكاً على القسطنطينية اقام ثلاث عشرة سنة ومات. فاماً ابوليناريوس بطريك الاسكندرية اقام (٢) بطريكاً تسع عشرة سنة ومات. وفي ثلث عشرة سنة من رئاسته كان الجمع الخامس وصير بعده يوحنا بطريكاً على الاسكندرية وكان منانياً اقام ثلث سنين ومات. وفي سبع وثلاثين سنة من ملك يوستينيانوس صير بطرس بطريكاً على الاسكندرية وكان يعقوبياً اقام سنين ومات. وكان يوستينيانوس الملك حسن الامانة محباً للخير مبعضاً لمقالة اليعقوبية ومتعصباً لمقالة الماكية

١٠ ومات يوستينيانوس الملك وله في الملك تسع وثلاثون سنة وملك بعده يوستينوس الحدّث على الروم ثلث عشرة سنة وذلك في سبع وثلاثين سنة من ملك كسرى ابن قباد ملك الفرس. وكان يوستينوس الحدّث ايضاً حسن الامانة كثير الخير مبعض (٣) لمقالة اليعقوبية والنسطورية ومحب (٤) لمقالة الماكية. وفي أوّل سنة من ملكه صير اثاناسيوس بطريكاً على الاسكندرية وكان منانياً اقام خمس سنين ومات. وفي ست ١٥ سنين من ملكه صير يوحنا القانم بالحق بطريكاً على الاسكندرية اقام احدى عشرة سنة ومات. وفي ثمان سنين من ملكه صير بنادقطس بطريكاً على رومية اقام اربع سنين (١٣١^٥) ومات. وفي اثنتي عشر سنة من ملكه صير بلاجيوس بطريكاً على رومية اقام ست سنين ومات

واما كسرى ابن قباد ملك الفرس المسّى انوشروان فسار بجنوده نحو الهياطة ٢٠ يطلبهم بوتر فيروز جدّه وقد كان صاهر خاقان قبل ذلك فكتب كسرى ابن قباد الى خاقان يعلمه بشخصه ويسنله المسير الى الهياطة قبل وصوله اليهم فاتاهم فقتل ملكهم. وسلّمت بلخ وما فيها وما وراءها من ارض خراسان لانوشروان. واتزل جنوده بفرغانة وتزوج بنت خاقان الاكبر. فلما انصرف من خراسان قدم (٥) عليه سيف

مبعضاً : Corr. : ٣) فاقام : Corr. : ٢) بوزرائه : Corr. : ١)

وقدم : Pc. male : ٥) ومحجاً : Corr. : ٤)

ابن دوزن (١) الحميري رأس اهل اليمن يستنصره على الحبشة فبعث معه بقائد من قواده في جند من الديلم ففتحو اليمن واقاموا هناك ولم يزل يُمنَح انشروان النصر والظفر حيثما وجه جنوده حتى اصالح حال رعيته . فلما حضرته الوفاة عهد الى ابنه هرمز ومات . وكان ملك انشروان سبعة واربعين سنة وستة اشهر . ثم ملك بعده ابنه هرمز ابن انشروان احدى عشرة سنة وستة اشهر وذلك في اثنتي عشرة سنة من ملك يوستينوس ملك الروم

ثم مات يوستينوس (٢) الحدث ملك الروم وملك بعده طيباريوس (٣) على الروم اربع سنين وذلك في ثلث سنين من ملك هرمز ابن انشروان ملك الفرس . وفي اول سنة من ملك طيباريوس ملك الروم صير كورباقوس (٤) بطريكاً على القسطنطينية اقام ست عشرة سنة ومات . وفي سنتين من ملكه صير انوس بطريكاً على بيت المقدس اقام ثمان سنين ومات

ومات طيباريوس ملك الروم وملك بعده موريق على الروم عشرين سنة (١٣٢^١) وذلك في سبع سنين من ملك هرمز ابن انشروان ملك الفرس . وكان في عصر موريق ملك الروم راهب يقال له مارون وكان يقول ان سيدنا المسيح طبيعتين (٥) ومشيئة واحدة وفعل واحد واقتنوم (٦) فافسد (٧) مقالة الناس واكثر من تبعه على مقالته تلاميذه القايلين به (٨) اهل مدينة حماة وقنسرين والعواصم وجماعة من ارض (٩) الروم فسموا التابعين له والثائلين (١٠) بمقالته المارونية مشتق (١١) من اسم مارون . فلما مات مارون بنوا (١٢) اهل حماة دير (١٣) بحجة وسموه دير مارون ودانوا بدين مارون وفي السنة الخامسة من ملك موريق كانت رجفة عظيمة شديدة بانطاكية فانهدم اكثر انطاكية وهلك سكانها . وفي تسع عشرة سنة من ملكه كانت ايضاً

١) يوستينوس : Pc. ٢) ذي وزن : corr. ; دوزن . Pc. ١)

٣) طبيعتان : Corr. ٤) كورباقوس : Pc. ٥) طيباريوس : Pc. male ٣)

٦) القائلون بها : Corr. ٧) وافسد : Pc. ٨) وقنوم واحد : Pc. ٦)

٩) مشتقاً : Corr. ١٠) فسمي التابعون له والقائلون : Corr. ١١) اهل : Pc. ٩)

١٢) ديراً : Corr. ١٣) بني : Pc. ١٢)

رجفة شديدة بارض الروم والشام على ثلاث ساعات من النهار وانهدمت مدن كثيرة بارض الشام والروم ومات خاق كثير من الرجفة . وفي سبع سنين من ملك موريق ملك الروم صير ايساكس بطريكاً على بيت المقدس اقام ثمان سنين ومات . وفي تلك السنة مات غريغوريوس بطريك انطاكية فخرج اهل انطاكية الى بيت المقدس يطالبون رجلاً يهتونه عليهم بطركاً . فقال لهم ايساكس بطريك بيت المقدس : قد رضيت لكم بهذا الشيخ المتدلف الذي يخدم كنيسة القيامة . فرضوا (1) به واخذوه ليمضوا به الى انطاكية . فقال لهم : تعرفوني . فقالوا له : لا . فقال لهم : انا انسطاس الذي كنت عايكم بطرك (2) فلماً رميتوني بالزنا . هربت منكم وانا منذ ذلك الوقت اخدم كنيسة القيامة . وكنت دفنت ثيابي في موضع كذا وكذا من انطاكية (132^v) فاخذوه معهم الى انطاكية وجابهم (3) الى الموضع الذي دفن فيه ثيابه فاخرجها وردوه الى الكرسي . فاقام عليهم بطركاً تسع سنين ومات .

وفي سبع عشرة سنة من ملك موريق صير انسطاس آخر على انطاكية بطركاً اقام ست سنين ومات . فاقام كرسي انطاكية بعد موت انسطاس اثنتين وعشرين سنة بلا بطرك . وفي خمس عشرة سنة من ملك موريق صير زاخياً بطريكاً على بيت المقدس اقام سبع سنين الى ان سبي . وفي خمس سنين من ملك موريق صير غريغوريوس بطريكاً على رومية اقام ثلاث عشرة سنة ومات . وفي ثمان عشرة سنة من ملكه صير صابيانوس (4) بطريكاً على رومية اقام سنة ومات . وفي تسع عشرة سنة من ملك موريق صير فونيفاطيوس (5) بطريكاً على رومية اقام ست سنين ومات . وفي اربع عشرة سنة من ملكه صير توما بطريكاً على القسطنطينية اقام اربع عشرة سنة ومات . وفي السنة الثانية من ملكه صير اولوجيوس بطريكاً على الاسكندرية اقام عشرين سنة ومات (وفي نسخة اخرى يقول سنتين)

وكان في عصر موريق الملك رجل اص من مدينة افريقية وكان رئيساً على

بطركاً vel بطريكاً : corr. ; بطريك : Pc. 2) فرضوا : Corr. 1)

صابيانوس : Pc. 4) وجاء بهم : Corr. 3)

فونيفاطيوس : Pc. 5)

الصوص وكان لا يلتقي احداً الا قتلُهُ واخذ سلبه . فانقطعت الطريق ولم يكن يتهمياً
 لاحد من الناس يجوز بطريق مدينة افريقية فرعاً من ذلك اللص فطُلب واجتهد
 بطريق افريقية بكل حيلة وكل مكر على انه يأخذ ذلك اللص فلم يقدر عليه .
 فبلغ ذلك موريق الملك فوجّه بعلام من بعض غلمانه فاعطى ذلك اللص الامان
 ٥ فقبل الا ان وصار الى موريق الملك فبرّه (133^r) واكرمه وقدمه . وبعد ايام مرض
 ذلك اللص فصيروه في البيارستان الذي بمدينة القسطنطينية . فبينما هو مطروح ذات
 ليلة من الليالي وقد رأى نفسه مثقلاً لما به من الوجع وايقن بالموت واقبل الى ربه
 الرؤوف الرحيم (1) بعباده يبكي ويتضرع ويقول : اسألك يا رب كما قبلت بكاء بطرس
 وغفرت له وكما قبلت بكاء حزقيا وكما قبلت اللص الذي ضاب معك فكذلك اقبل
 ١٠ دوعي وامح بها خطاياي وبكثرة رحمتك اقبل تضرعي . وكان يمسح عينيه بعمامة
 كانت على وجهه فكث اللص ساعات كثيرة يدعو الى ربه ويقر بخطايا . ثم اسلم
 روحه وكان بالقسطنطينية رجل من رؤساء الاطباء خير فاضل وكان يتعاهد المرضى
 الذين في البيارستان في كل يوم . فبينما ذلك الطبيب نائم في منزله اذ رأى في ما
 يرى النائم في الساعة التي مات فيها اللص جماعة سودان قد دنوا من سرير ذلك
 ١٥ اللص ومعهم قراطيس كثيرة فيها خطايا ذلك اللص مثبتة . ثم انه رأى رجلين
 وجروهما تضي مثل الثلج بياضاً ومثل الشمس حسناً ومعهما ميزان فاقلبوا (2) السودان
 فوضعوا جميع القراطيس في الميزان فارتفعت كفتُهُ وثقات الاخرى . فقال احد الرجلين
 المبيضين لصاحبه : نحن ما لنا هاهنا شي . فقال الآخر : اي شي يكون لنا وليس له
 عشرة ايام منذ انصرف من اللصوصية . وجعل يطلبان في سريره فوجدا العمامة التي
 ٢٠ كان يمسح بها عينيه فالتقوها (3) في الكفة فالت الكفة الناقصة وارتفعت الاخرى التي
 كان فيها القراطيس وتبددت كلها . فصاحوا (133^v) وقالوا (4) : قد غلبت رحمة
 الله واخذنا النفس وذهبنا بها وهرب السودان خازين (5) محزونين . فاستيقظ الطبيب
 وذهب من ساعته الى اللص فوجده ميتاً والعمامة ملقاة على عينيه فاخبروه (6)

١) Pc. : الرحيم الرؤوف ٢) Corr. : فاقبل ٣) Corr. : فألقياها

٤) Corr. : فصاحا وقالوا ٥) Corr. : خازين ٦) Corr. : فاخبره

الذين كانوا نياماً الى جانب اللصّ بما سمعوا من بكائه ودعائه . فاخذ الطبيب العمامة (١) ودخل على موريق الملك فاوراهُ (٢) أيّاها واخبرهُ بما رأى في منامه وبما سمع من الذين كانوا نياماً الى جانب اللص . وقال الطبيب للملك : الحمد لله الذي قبل اللصّ على يديك وغفر له كما قبل اللصّ الأوّل على الصليب فذلك الاول وهذا الثاني

فامر (٣) هرمز ابن انشروان ملك الفرس فكان معروفاً بالنظاظة (٤) والغلاظة والعنف فسأعت سيرته في الناس وضيّق عليهم في المعاش وحبس كثيراً من مملكته وحطّ درجاتهم . فبينما هو كذلك اذ خرج عليه خاقان في جنود كثيرة . فبعث اليهم هرمز رجلاً يقال له بهرام وهو الذي يقال له سونير في اثني عشر ألفاً من المقاتلة . فقتل بهرام سونير خاقان واستباح عساكره . فلمّا فرغ بهرام من امر خاقان ذكر ما عليه هرمز من الغلاظة وعنف السيرة وسوء رأيه في قوّاده وجنوده وخاف ان يرجع اليه فخالف عليه سونير وهو بخراسان وخاع يده من طاعته فوثب من كان بالعراق من الجنود بهرمز لما رأوا سوء تدبيره فعزلوه عن مملكته . غير أنّهم كانوا يتخوّفون قتله وكان لهرمز ابن يقال له كسرى غائباً عنه بأذربيجان . فلما بلغه خبر أبيه توجه مقبلاً مع اصحابه لنصرته فلمّا لم يقوّا (٥) على ذلك توجه هارباً نحو الروم مستغيثاً (١٣٤) بموريق الملك ويسئله ان يبعث معه عسكرياً لنصرته . وكان معه ثمانية من اصحابه ونبدي (٦) ونسطام خاله . فلمّا ساروا توامروا (٧) بينهم في امرهم فعلم كسرى فقال لهم : اعلموني ما قد عزمتم عليه . فقالوا له : ليس الرأي ان تبحر من هذه البلاد حتى نقتل (٨) هرمز لأنّا نكره ان نصير الى موريق ملك الروم فينطلق هرمز فيكتب (٩) الى موريق الملك أنّا هربنا منه فينالنا منه ما نكره . وانصرفوا الى هرمز فقتلوه . ثم رجعوا الى كسرى فمضوا معه حتى تزلوا في دير في الطريق فباتوا فيه (١٠) . فلما اصبحوا

١) Pc. addit hic perperam : واخبرهُ ٢) Melius Pc. : فأراهُ

٣) Corr. cum Pc. : فامّاً ٤) Pc. male : بالفضاضة ٥) Corr. : لم يقوّا

٦) Codex noster et Pc. modo نبدي modo نبدي ٧) Lege : تأمروا

٨) Pc. : تقتل ٩) Pc. : يكتب ١٠) Pc. : فباتوا به

دهمتهم خيل كان بهرام سونير قد وجهها (1) في طلبهم . فلما نظروا الى الخيل ايقنوا بالموت . فقال لهم (2) نبدي : امضوا قبائلكم وخافوني فانا اكفيكم المونة . فركبوا هم دوابهم واخذوا في المسير وامر نبدي بواب الدير فاغلاق الباب فقدمت الخيل حتى احاطت بالدير . فصعد اليهم نبدي وقال لهم : ان كسرى يقول لكم قد صرنا في ايديكم فان رأيتم ان تقرّونا في مكاننا هذا بقيّة يومنا هذا فانعلوا . فاجابوه الى ذلك . فلما كان الليل صعد نبدي واشرف عليهم وقال لهم : ان كسرى يقول لكم : قد احتملت الشكر لكم فان رأيتم ان تمهلونا سواد ايلتنا هذه الى الصبح ونخرج اليكم ونستقبل المسير فاجابوه الى ذلك . فلم يزل نبدي يفعل بهم مثل ذلك حتى علم ان كسرى ومن معه قد امعنوا وبلغوا ارضاً بعيدة . عند ذلك اعلم ١٠ جند بهرام امرهم ويّنه لهم فأسروا نبدي وساروا به الى بهرام فاقصّوا عليه قصّتهم فاشتدّ عجبه منه وامر بحبسه عند صهر له (134^v) يقال له بهرام ابن سياوخش فاقبل على بهرام المذكور يرغبه في طاعة كسرى ويزهده في صحبة سونير ويقول له : اني ارى لك ان تحتال في قتل سونير فتستحقّ بذلك منزلة عظيمة عند كسرى . فلم يزل يصرف اليه رسولا بعد رسول حتى استمال قلبه وتحمل لقتل سونير فاحس ١٥ سونير به فامر بقتله وهرب نبدي ولم يقدر عليه

فلما قدم كسرى على موريق ملك الروم قبله احسن قبول وبعث معه بعسكر عظيم لينصروه فاقبل كسرى والذي وجهه معه موريق من الجنود (3) على طريق ارمينية حتى تزل بادربيجان . فسار اليه بهرام سونير حتى اقيمه بادربيجان فاقتتلا قتالاً شديداً وانهزم بهرام سونير حتى لحق بالترك . فلم يزل كسرى يحتال في امره حتى قتله هناك ٢ وملك كسرى ابن هرمز ويقال له ابرويز تسعاً وثلثين سنة وذلك في سبع سنين من ملك موريق ملك الروم . فلما استقام لكسرى الملك ردّ الى موريق الملك جنده وامر لهم بجوائز وصلات من افضل ما يأمر به مثله لثألهم . فكتب الى موريق الملك يخاطب منه ابنته وكان اسمها مريم فكتب اليه موريق الملك انه ما يجوز لي (4)

1) Pc. add. : اليهم 2) Pc. om.

3) Pc. : الجند 4) Corr. : لا يجوز لي

ان ازوجك ابنتي ألا ان تنصّر (1) . فاجاب كسرى الى ذلك وتنصّر كسرى فلاموه (2) اصحابه ووزراؤه وقواده وقالوا له : هذا عار علينا وعليك معاً ولم يفعل هذا احد قبلك من ملوك فارس من اردشير الى هذا الوقت فلا يحملك حب التزويج لهذه الامراة (3) وتترك ما كان عليه ابائك مع انه ليس دين النصرانية دين نضاه (4) لك . وان النصارى لا عهداً (5) لهم . فلم (135) يقبل قولهم . فلما تنصّر كتب الى موريق يخبره فبعث اليه موريق ابنته وحمل معها من الذهب والفضة ما يعجز عنه ان يوصف ومن الجهاز والغلمان والجواري ما يشبه ان يحمل (6) مثلها الى مثله . وعمد ابريز كسرى الى من قتل اباه فقتلهم وقتل بندي ونسطام خاله (7) . ثم اقبل على رعيته بالعنف وسوء السيرة فجمع من الاموال ما لم يجمع احد من ابائه وامسك عن الانفاق فوضع الوجه وذل (8) الرؤوس

فاما موريق . ملك الروم فكان له غلام محبته ويقدمه يقال له ثاودورس فوجد عليه فضربه ضرباً مؤلماً وكان موغر الصدر عليه . وكان قائد من قواده يقال له فوكا كان موريق الملك قد غضب عليه . فقال فوكا للغلام ثاودورس بعد ان اعطاه ما لا احتال (9) بان تقتل موريق . فلما كان في قلب الغلام من الغيظ عليه دخل اليه في الليل فقتله وغلب فوكا على الملك

فلما فوكا على الروم ثمان سنين وذلك في خمس عشرة سنة من ملك كسرى ملك الفرس فشد فوكا الملك على اولاد موريق فقتلهم واخذت حاضنتهم واحداً من اولاد موريق فخبأتها واسلمت ابنها بدله فقتل . فلما شب الغلام ترهب بطورسينا ومات . فلما سمع كسرى ابن هرمز ان موريق الملك قد قُتل وجميع اولاده جمع هو اصحابه وقال لهم : لا بد لي من ان اطلب دم حموي (10) واخذ بشاره . وحملته زوجته مريم بنت (11) موريق على ذلك . فقالوا له وزراه (12) : قد كنّا قلنا لك ان ليس

المرأة : Lege potius (3) فلامه : Corr. (2) تنصّر : Rectius Pc. (1)

تحمل : Pc. (6) لاعهد : Pc. (5) ديناً : Corr. (4)

حمي : Corr. (10) احتل : Corr. (9) واذل : Corr. (8) خاليه : Corr. (7)

فقال . . وزراه : Corr. (12) ابنة : Pc. (11)

لنصارى عهد ولا دين ولا ذمة فلم تقبل مئناً . ولو كان لهم عهد ودين لم يقتلوا (135^v) ملكهم ولكننا ندلّ الملك على فعل يفعله بهم فيلوي به قلوبهم ويهد ركنهم ويبطل عليهم دينهم وذلك ان لهم بيت (1) يعظمونه في بيت المقدس فتتوجه فتخرجه فتي ما اخرجت ذلك البيت ضعفت شوكتهم وذلّ ملكهم

٥ فوجه بقائد من قواده يقال له حروزيه (2) الى بيت المقدس ليخرجه ووجه بقائد آخر الى مصر والاسكندرية في طلب الروم وقتلهم . وخرج كسرى بنفسه الى القسطنطينية فحاصرها اربع عشرة سنة فامّا حروزيه (2) فصار الى الشام فاخرجه ونهب اهله وصار الى بيت المقدس فاجتمع اليه اليهود من طبرية وجبل الجليل والناصرية وما حوله وجاؤوا الى بيت المقدس فكانوا يعينون الفرس على خراب الكنائس وقتل النصارى . فلما صار الى بيت المقدس اول ما تلّ خرب كنيسة الجسمانية وكنيسة إيلنة وهما خراب الى هذا الوقت . وخرب كنيسة قسطنطين والاكرانيون والمقبرة وضرب المقبرة والاكرانيون بالنار وخرب اكثر المدينة وقتلوا (3) اليهود مع الفرس من النصارى ما لا تحصى كثرتهم وهم القتلى الذين بيت المقدس في الموضع الذي يقال له ماملا . وانصرفوا (4) الفرس بعد ما احرقوا واخربوا وقتلوا وسبوا زخريا بطريك بيت المقدس ١٥ وجماعة معه واخذوا عود الصليب الذي كانت هيلانة الملكة خلفته في الموضع . وكان قطعة من خشبة الصليب وحمل مع السبي الى ارض فارس فاستوهبت مريم بنت موريق الملك من كسرى عود الصليب وزخريّا البطريك وانا سآ كئيد (5) من سبي واخذتهم عندها في دارها واقاموا عندها

ومات زخريّا (136^v) البطريك في السبي وبعد ان سبي زخريا اقام كرسي بيت المقدس بلا بطرك خمس عشرة سنة . وفي اربع سنين من ملك فوقا صير سرجس بطريكاً على القسطنطينية وكان . ارونياً اقام اثنتين وعشرين سنة . وفي السنة الثانية من ملك فوقا صير ثاودورس بطريكاً على الاسكندرية اقام سنتين ومات وفي السنة الرابعة من ملك فوقا صير يوحنا الروم بطركاً (6) على الاسكندرية

وقتل : Corr. ٣) خروزيه : Pc. ٢) بيتاً : Corr. ١)

بطريكاً : Pc. ٦) كثيرين : Pc. Melius ٥) وانصرف : Corr. ٤)

اقام عشر سنين ومات . وانما سمي الرحوم لانه ذكر انه من اهل قبرص وانه رأى
فيما يرى النائم وهو ابن خمس عشرة سنة امرأة شابة جميلة كالشمس وهي واقفة .
قال : فنخستني في جنبي فانتهت ونظرت اليها فقلت لها : من انت وكيف اجترأتى (١)
على الدخول عليّ في هذه الساعة . وكان علي رأسها اكليل من زيتون . فقالت لي :
انا بنت الملك فان (٢) صيرتني لك صديقة ادخلتك على الملك لان ليس لاحد عنده دالة
كدالتى عنده وذلك انني جلست الى الارض لانه بيأتى وتجسّد وخلّص الناس . ثم
غابت عني فقلت : حنّاً لهذه الرحمة (٣) . فقممت من ساعتي اريد الكنيسة وفيما انا امشي في
الطريق اذ لقيني انسان غريب عريان وكان البرد شديداً وكان شتاء . فترعت ماجئة
كانت عليّ ودفعتهما اليه ثم قلت في نفسي : بهذا الآن اعرف المنظر الذي رأيته ان
كان حقاً ام من الشيطان . فلم ابلغ امن الكنيسة حتى لحقني (٤) انسان لباسه ابيض
كالثلج فدفع اليّ مائة دينار (وفي نسخة اخرى يقول الف دينار) وقال لي : خذ
هذه الدنانير ودبرها كيف شئت . ثم التفت لأردّها (١٣٦) عليه فلم ار احداً
فقلت : حقّاً ليس هذا باطلاً . وكان يوحنا الرحوم يتصدّق بكل ما يملك حتى كان
يتزع ثيابه الذي (٥) عليه ويتصدّق بها حتى انه مرّة تصدّق بثياب القدس الذي يقدّس
فيها من شدّة رحمته للمساكين فسّمي يوحنا الرحوم . وفي ست سنين من ملك فوقاً
صير ثاودورس (٦) بطريركاً على رومية اقام ثلث سنين ومات

ولما خربوا (٧) الفرس الكنائس بيت المقدس واحرقوها بالنار وانصرفوا كان في دير
الدواكس وهو دير مار ثاودوسيوس راهب يقال له . ودسطس كان رئيس الدير . فلما
انصرفوا (٨) الفرس تزل الى الرملة وطبرية وصور ودمشق يسئل النصارى ان يعطونه
٢٠ ويعينونه (٩) حتى يبني الكنائس بيت المقدس التي اخرجتها الفرس فاعطوه وجمع اموالاً
كثيرة ورجع الى بيت المقدس فبنى كنيسة القيامة والمقبرة والاكرانيون ومار

هذه هي الرحمة : Pc. ٣) فلو : Pc. ٢) اجترأت : Corr. ١)

التي : Corr. ٥) لحقني من الكنيسة حتّى : Pc. male ٤)

انصرف : Corr. ٨) خرب : Corr. ٧) ثاودورس : Pc. ٦)

يعطوه ويعينوه : Corr. ٩)

قسطنطين وهو هذا البناء القائم اليوم . فلما سمع يوحنا الرحيم (١) بطريك الاسكندرية ان مودسطس يبني الكنائس التي اخرجوها (٢) الفرس وجّه أبالف دابةً اليه (٣) والف تليس حنطة والف تليس قطانة والف جرة صير والف جرة شراب والف رطل حديد والف فاعل . واما حرزويه (٤) فلما خرب بيت المقدس صار الى مصر والاسكندرية .

٥ فلما سمع يوحنا الرحوم ان الفرس قد وافوا الى الاسكندرية هرب من الفرع مع البطريرك الذي كان والي الاسكندرية واسمه نيقيطا الى قبرص . فلما وصلا الى قبرص سأله نيقيطا ان يسير معه الى القسطنطينية الى فوق (٥) الملك يسلم عليه فيدعو له بالخلاص مما هو فيه من حصار الفرس . فلما ساروا في البحر رأى يوحنا الرحوم فيا (١٣٧) يرى النائم كأنَّ خادم (٦) يقول له ان الملك السماوي اقرب اليك من الملك الارضي . فانتبه يوحنا وقال لنيقيطا البطريرك : ارجع بنا الى قبرص فاني اموت فرجعوا الى قبرص وتوفي وله في الكرسي عشر سنين . ودفن في قرية من قرى قبرص يقال لها اساتنطا . وبعد موت يوحنا الرحوم بقيت الاسكندرية سبع سنين بلا بطرك ولما حاصر كسرى القسطنطينية خلت ارض الشام من جند الروم . وكان في مدينة صور اربعة آلاف يهودي فكتبوا (٧) اليهود الذين هم بصور الى اليهود الذين

١٥ هم بيت المقدس وقبرص واليهود الذين بدمشق وجبل الجليل وطبرية ان يجتمعوا كلهم في ليلة فصيح النصارى ليقبضوا النصارى الذين بصور ويصعدون (٨) الى بيت المقدس فيقتلون (٩) كل نصراني بها ويغلبوا على المدينة . فبلغ الخبر الى البطريرك المقيم بصور واهل صور . فاخذوا اليهود الذين بصور فقيّدوهم بالحديد وسجنوهم واغلقوا ابواب صور وصيروا عليها المنجنقات والعرادات . فلما كانت ليلة فصيح النصارى اجتمعوا (١٠) اليهود من كل بلد الى صور كما كتبوا اليهم اليهود واتّفقوا عليها وكانوا زهاء عشرين الف رجل فحاربوهم حرباً شديداً من فوق الحصن فهدموا (١١) اليهود كل

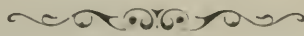
١) Pc. : الرحوم ٢) Corr. : اخرجها ٣) Pc. : اليه الف دابةً

٤) Pc. : حرزويه ٥) Pc. : فوقاً ٦) Corr. : كأنَّ خادماً

٧) Corr. : فكتب ٨) Corr. : ويصعدوا ٩) Corr. : فيقتلوا

١٠) Corr. : اجتمع ١١) Corr. : فهدم

- كنيسة كانت خارج حصن صور فكانوا كل ما هدموا كنيسة اخرجوا (١) اهل صور من اليهود المقيدين عندهم مائة رجل فيوقفوهم على الحصن ويضربون اعناقهم ويرمون برؤوسهم الى خارج فضربوا اعناق الفي رجل . ثم وقعت في اليهود صيحة فانهمزوا (١٣٧^٧) وخرج اهل صور وفتحوا اكتافهم (وفي نسخة ففتحوا اكتافهم) وقاتلوا منهم مقتلة عظيمة وهرب من بقي منهم الى بلدانهم خازين (٢)
- وكان بمدينة صالونيكية غلام يقال له هرقل مع بعض بطارقة صالونيكية واخذوا البطارقة مراكباً (٣) واسقوها شعيراً وقحاً وحبوباً ووجعوها مع هرقل الى القسطنطينية معونة لهم وقوت (٤) لما اجهدهم من الحصار . فلما صار هرقل الى القسطنطينية فرحوا (٥) الناس به وتفرجوا بذلك القمح والشعير والحبوب . وكان هرقل غلام (٦) شديد البأس حسن التدبير جيد الرأي خبيثاً فقال هرقل للوزراء والقواد : ان فوقا الملك ردي السياسة ميشوم (٧) على الروم كلهم لانه منذ ولي الى هذا الوقت ثمان سنين انتم في حصار وبلد الروم ومصر والشام في عذاب لان الفرس قد ملكوا بلادكم وارضيتكم كلها والرأي عندي ان تقتلوه وتلكوا عليكم غيره . فاجابوه الى ذلك فوثب هرقل على فوقا الملك فقتله . فاجتمعوا (٨) الوزراء والقواد ليختاروا من اولاد الملوك واحد يملكوه (٩) عليهم . فقال لهم هرقل : ما يجب ان تلكوا عليكم الا من كانت فيه هذه الخصال وهي : ان يكون اوفر حظاً في العفة والفقرة في الدين والنظر في الامور وصدق اللسان وشدة البطش وبلاغة المنطق والرفق في السياسة والعلم بمكايدة العدو . فقالوا له : ومن لنا بذلك . فقال لهم : اشروطوا لي ان انا دللتكم عليه ان تملكوه عليكم . فشرطوا له ذلك فلما استوثق منهم قال لهم : انا ذلك الرجل
- ٢٠ فملكوه عليهم فملك هرقل على الروم وذلك في ثلاث وعشرين سنة من ملك كسرى ابن هرمز ابرويز (١٣٨^٧) ملك الفرس



واخذ البطارقة مراكب : Corr. : ٣) خازين : Corr. : ٢) اخرج : Corr. : ١)
 مشوم : Lege : ٧) غلاماً : Corr. : ٦) فرح : Corr. : ٥) وقوتا : Corr. : ٤)
 واحداً يملكونه : Corr. : ٩) فاجتمع : Corr. : ٨)

LECTIONES VARIANTES.

EX CODICIBUS MANUSCRIPTIS BIBLIOTHECÆ PARISIENSIS.

A = MS. 288.

B = MS. 291.

Pagina 5 Alinea 7 A et B l. 10. In hisce duobus locis Parisienses Codices quosdam titulos capitum inserunt quæ minus quadrant cum libri materia ; iidem hujus finem paragraphi breviorē referunt .

P. 6 l. 14 (اوین) legitur in A et B اوتر ; quæ sequuntur (وبالروبي لغورا) desunt in utroque Codice

P. 8 l. 15 (كان راعياً) A et B. كان اعى . 1. 19 A مهلايل B مهلايل ١٠

P. 10 l. 2 (ان يرجعوا) A add. يطلعوا . 1. 17 - 18 : عند مغيب الشمس
في ثالث شهر : B tantum habet : لثك ايام خلت من

P. 11 l. 6 (وهو بابه) B وهو بونه . 1. 7 - (وعشر سنين) B

سام A (سيم) 25 - وستين . A et B add. (وست)

P. 12 l. 6 (وسبعا) B deest in B - 1. 12 (اريسيسة) A sicut Pc. - 1. ١٥

جسد آدم وشيت A (جسد شيت) 22

P. 13 l. 19 (وستون) B deest in A - 1. 22 (فاستقرت السفينة) A

P. 14 l. 1 (بني عمر) A - 1. 22 : (وستان) A et B وستين سنة

P. 15 l. 3 (ملشيساداك) B (ملشيساداك) A (وثلاثين) 1. 17 - (واربع) 1. 19 - وستون
انقلقت B (انقسمت) 1. 20 - deest in B ٢٠

P. 16 l. 19 (وخمسون) B (ثلاث سنين) 1. 19 - 20 - (وخمسا وستين) 1. 19
واربعة B (واربع وستين) 1. 21 - وستين سنين

P. 17 l. 20 (وقران) B (وافتونكس) A - 1. 22 (وافتونكس) B (وافتونكس) A
ومنقلى B (ومنقلى)

P. 18 l. 2 (والانجاز) A (والانجاز) B (والانجاز) A (والانجاز) B (والانجاز) A
وفي نسخة . . . المقتدون (1. 19 - 20 - وطامس A (وسامس) 1. 6 - والبر كندة . B add.
deest in A

P. 19 l. 12 (بلبن) A بالطوب

7. l. 1 - A (اليس) 5. l. 1 - B (بواسفت) (زرادشت) P. 20 l. 3
 بن كنعان . A add. (الجبار) 9. l. 1 - B (وثمان وستون) (وثماني) 8. l. 1 - خطر A (حضر)
 غمورا A (غامورا) 11. l. 1 - تهريب A (تهويت) - تونا A (يونا) P. 21 l. 1
 يتروب A (يترب) 16. l. 1 P. 22
 رفقة B (رفقة) 18. l. 1 B. 23
 وثلاثون B (وتسع وعشرون) 21. l. 1 - B (نخلات) (نخلات) A (نخلات) P. 24
 وثلاثين B (وثماني) 11. l. 1 - B (غاد) (عاض) 9. l. 1 P. 25
 اشينث A (اسينات) 13. l. 1 P. 26
 رعويل B (راغوئيل) 1. l. 1 P. 27
 وثمانين B (وستين) 17. l. 1 P. 28
 سيفون A (سيمون) 6. l. 1 - B (صا) (ضان) 4. l. 1 P. 29
 وثلاثون . B add. (وثلاثة) 16. l. 1 P. 31
 محاصر ريجا A (محاصر لريجا) 15. l. 1 - B (يوشع) 14. l. 1 P. 32
 (عاني) 20. l. 1 - وقع B (سقط) 16. l. 1 - بوق . . . B (بوقوا) A (ضرب) - محاصرًا لريجا B
 ثم ارتفع السكر الى الكمين B الكمين A (وتبع . . . كمين) - غاني A (ubique) 10
 4. l. 1 - خيعان A (كنعان) 3. l. 1 - من الكمين B في الكمين A (بالكمين) 1. l. 1 P. 33
 A (نيصادق) 8. l. 1 - النحة B (البجاة) 5. l. 1 - من حجارة الصوان . B add. (سكاكين)
 (عقلون) - برموت B (برموت) - جبرون A (جبرون) 9. l. 1 - بنصادق B et melius
 12. l. 1 - B (عسكره) A et B (عسكرًا) 11. l. 1 - وساروا A (وصاروا) 10. l. 1 - عسقلان B
 21 - 22. l. 1 - لاخيش B (لاخيس) 18. l. 1 - لنا A (لنا) 16. l. 1 - مقيدا A et B (مفيدا)
 2. l. 1 - دنير A et B (ديبر) 22. l. 1 - اهلها A et B (ملكها . . . فيها)
 (والقراريين) 2. l. 1 - احسان B احشاف A (اخشاف) - غابين A (ياير) 1. l. 1 P. 34
 A et B (الزل) 4. l. 1 - A et B (والسنايين) 3. l. 1 - والفراين B والعرايين A
 deest in (وملك سابا) 9 - 10. l. 1 - الجرجيسانين B (الجرجسانين) 9. l. 1 - رمل البحر B
 11. l. 1 - وملك جرما . A et B add. (لاخيش) - برموت B (برموت) 10. l. 1 - A et B
 رحاب A (راحب) 13. l. 1 - ايداد B (ابداد) 12. l. 1 - لبناء B (لنا) - دنير B (ديبر)
 A et B add. (كرصا) 14. l. 1 - نسقوم A et B (سيقوم) - مردوب B (مردوث) -
 جالجال B (جلجل) 20. l. 1 - وملك عزه
 (ميثايل) 5. l. 1 - رشعياثم B (رشعنام) 3. l. 1 - تعاليم A et B (بعاليم) 2. l. 1 P. 35
 3. l. 1 - سميرا A et B (سيسرا) 19. l. 1 - غياث B عياب A (عنات) 16. l. 1 - عابيل A et B
 A et B (القندون) 20. l. 1
 A et (الشعب) 3. l. 1 - من هذه الشدة (من يد نايين ملك كنعان) 2 - 1. l. 1 P. 36

A et B (عشرة آلاف) - desunt (وفي نسخة . . . العسكر) - coetera (العسكر B
A (بيروا) - القتي A (القيني) - ناعيل A et B (باعيل) 7. 1 - راجل وراكب. add.
(وزيب) - عوريب A et B (عوزيب) 12. 1 - صدره A et B (صدغه) 9. 1 - شروا
(sic) وشاد A (واسرا) 16. 1 - رجع وجمع A et B add. (جمع) 16-15. 1 - وزيب A

deest in - في عدرا ; A (عزارية) 8. 1 - يقووم A et B (ويقروم) 2. 1. 37. P
(القائم) 19. 1 - ناباط B (نابلس) 17. 1 - فلكن تعينوني A et B (فيعينوني) 11. 1 - B
22. 1 - بولاع بن قوا B نولغ بن قوا A (يواخ بن فودي) 20. 1 - الواقف A et B
نايين ابن علقاد B ناير بن فلعاد A (تاير ابن فلعاد)

7. 1 - تعاليم A et B (يعاليم) 2. 1 - نابو B قاموا A (قامرا) 1. 1. 38. P
11. 1 - وابدوه A et B (طردوه) 8. 1 - شواقة A et B (سراقة) - كلاماد A et B
add. (والصنوج) 14. 1 - فرحت A et B (خرجت) 13. 1 - ما. add. A et B (متى)
وغيرها

11-12. 1 - علقاد A et B (جاماد) 4. 1 - شقبل A (شقبل) 1. 1. 39. P
- ازانون A et B (فاراتون) 12. 1 - اولاد اربعة وثلاثين A et B (اربعون . . . الولد)
- ثنائنا A et B (عنائنا) 17. 1

16. 1 - فسار A (فصار) 10. 1 - عنظام A et B (غيظام) 3. 1. 40. P
وقد اكر بهته واقلته. add. B (بضجر) 23. 1 - صفائر B (طفائر) 21. 1 - مجففة B et

A (وصاروا) 3. 1 - الغرباء. add. B (القبائل) - ظفائر A (صفائر) 2. 1. 41. P
بازوجا A (ياروحام) - القانا B (هلقانا) 16. 1 - يمدبوه B (ليسخروا به) 5. 1 - وساروا
باروخا B

7. 1 - يسكون A (بشيلون) 6. 1 - فهزموم B (فهزمتهم) 3. 1. 42. P
سبعة A et B (اربعة) 13-12. 1 - العريين A (الغزاويون) 10. 1 - ما وراك A
14-13. 1 - رفع B زفح A (اهل غزة) 13. 1 - desunt (وفي . . . اشهر) coetera
16. 1 - والّا A (الّا) 14. 1 - امتلت ارضهم ذباب ووزغ B (ولا ابتليسا . . . والوزغ)
على العجلة. add. A et B (ونجعل)

1. 1 - ايل A et B (انثيل) - كيش B (قيش) 15. 1 - القلما B (القلعة) 6. 1. 43. P
يدور وغلما A (يتقرى) 18. 1 - لكيسين A (لقيش) 17

A (قتال شاول) 4. 1 - ناحين A et B (ماحش) - ناين B (ياين) 3. 1. 44. P
غاغ A et B (اغاج) 19. 1 - مشانخ A (شيوخ) 5. 1 - لانهم لم يرضوا بملكه. add. B et

3. 1 - فارس B (رئيس) 15. 1 - كليات A (جليات) 9. 1 - يسا B (يسى) 8. 1. 45. P
- ونصره الله. add. A et B (ظفر وفتح) 18. 1 - ميخال B منحال A (ملحول) 17. 1
وملخين B (وملحيش) 24. 1

٣ l. 1 - ودفنوها في نايين. A add. على حائط نابلس B (على حصن بانياس) P. 46 l. 2
 (وست l. 10 - ما وراك B (ما رزاك) l. 4 - صقلاع A (سقلاع) - نايين B (بانياس)
 18 l. 1 - عسكر داود B (عسكر شاول) l. 15 - وست وستون سنين A et B سنين
 علاقد B (جلعاد) - يشوشت A et B (يسوست)

٥ (الف) l. 15 - زمرون A et B (رمون) l. 4 - صاروريا B (صارويا) P. 47 l. 1
 A et B (سوبا) l. 23 - Ita etiam Cod. A (في ذراع ونصف) l. 22 - نحو الف B
 سوبا

البان A (اليات) - برصابع B (برسايع) l. 7 - سيشاق B (سيساف) l. 4 P. 48
 فلماً علم داود ان اوريا لم ينم B (فلم لم ينم) l. 13 -

١٠ وكاد A et B (وكان) l. 15 - ثلثنا ابن عثمان B (ثلاثي ابن عميال) l. 4 P. 49
 زوج A (اخت) l. 16 - واساف A (واصاف) - وجمال السلوني B (واخيا السلواني) -
 18-19 l. 18 - جاذب سيف B add. (ومائة الف) - B om. (اربعين) l. 18 - اخت
 سبط B (نسل) l. 19 - deest in A (وفي نسخة . . . ومائة الف)

ناتان A (بنابا ابن يهوئادع) l. 7 - باصكياً A add. (فاستغاث داود) l. 1 P. 50
 ايض اللون A add. (كلب) l. 15 - يهوداع B tantum habet بن يهوداماع ١٥

٩ l. 1 - البرفير B (القرمز) l. 8 - من الذهب الاحمر A (من ذهب) l. 4 P. 51
 متحصّل A (جباية) l. 18 - والفضّة A add. (بالذهب) l. 10 - بجانب A et B (بجذاء)

A (سراقة) - سيره A (سييرا) l. 19 - من قريب A add. (مولود) l. 1 P. 52
 انرى B (اتوا) l. 23 - شوافة B et

٢٠ l. 21 - فانويل A et B (فاتويل) l. 19 - شيلو A et B (شيلون) l. 2 P. 53
 باشتور B باشنور A (وباشور)

وعوديد B (وعريد) l. 16 - والاولاني B والتراس A (والاقداس) l. 11 P. 54

A (جبعاثور) - جيش A et B (جنس) l. 21 - نعشا A et B (نعشا) l. 5 P. 55
 جبعون B et

٢٥ وهو الذي يسموه العرب الخضر B (وهو الخضر) l. 12 - ثبتي A (تبتي) l. 1 P. 56
 فغلظ B (فعظم) l. 20 - زابل A (ازبل) l. 19 - رسالة A et B (وسأله) l. 16 -

١١ l. 1 - بعثت تطلب A et B (بعثت خلف) l. 7 - زابل A (ازبل) l. 1 P. 57
 19 l. 1 - عوديا A (عوبيديا) l. 18 - ماء A add. (ونسقيته) l. 13 - غفل A (جلعاد)
 الارض والاردن A (الاودية)

٣٠ (وفي qui etiam omittunt sequentia) وثمانون A et B (وثلاثون) l. 2 P. 58
 (يتطرقون) l. 20 - بما فعله الله على يد ايليا وما فعل A (بما فعل) l. 13 - نسخة . . . رجلاً
 A et B (يطوفون)

- A et B (راموث) l. 12 - وآلأ هلكنا . A et B add. (ينصرف عنأ) P. 59 l. 6
 فصاح عليهم A (واصاح بهم) l. 18 - l. 14 idem repetunt infra ; راموب
 ايليا النبي الى السماء حيأ B ايليا النبي الى السموات A (ايليا كانه الى السماء) P. 60 l. 15
 زبل الدواب A (زبل الحمام) l. 17 - عوذياً B (وعوبيديا) P. 61 l. 12
 ٥ l. 22 - وعوديا A et B (وعبوديا) l. 19 - في مضارب B (في خيم) P. 62 l. 12
 متى B (متي)
 (واثخنه بالجراح) l. 7 - وجزّ A et B (واحتزّ) l. 6 - منسى A (يمسي) P. 63 l. 2
 1 - جهوشع A et B (جهوشاي) l. 21 - معروا A et B (مغدو) - وثخنه بالجراحات B
 جهوناداع A et B (جهوداع) 22
 ١٠ A (اخاز) l. 17 - احاب B (جاث) l. 13 - جرائيل B (حرايل) l. 12 P. 64
 جهوناخاز B et
 - باريعام A (ربعام) l. 19 - l. 6 et 23 item ; سبعة A et A (تسع) l. 4 P. 65
 كاث هافر B (كاثافذ) - متى A et B (متي) l. 21
 A et B المورثي l. 18 - برشا A (ترسا) l. 5 - شيلوم A (شالوم) l. 1 P. 66
 ١٥ item A infra p. ; اريون B (رازون) l. 23 - deest in A (يواثام) l. 19 - الموشني
 67 l. 1
 زاريون A (لرازون) l. 5 - لاث A et B (لام) l. 1 P. 67
 13-18 l. 13 - سوسرا B (سراسرا) - ابرزملاح B (اترزمالاح) l. 12 P. 68
 ايسرحرون B (السرجدون) l. 19 - l. 19 hæc desunt in A (وحزقيا . . . وهذا هو الصحيح)
 ٢٠ item B infra l. 69 l. 1 ; رومانوس A (روميوس) l. 20 -
 A (يوسيا) l. 16 - امون A (امنون) l. 14 - المعونة A (المرسلة) l. 7 P. 69
 الثالثة B (الثانية) l. 17 - يوشا
 (خمس) l. 12 - ناكو A et B (ناهو) l. 3 - حنانيا B حينينا A (حينيا) l. 2 P. 70
 18 l. 18 - حزقيال B (حزقيا) - ويورام B (ويوري) l. 13 - خمس عشر B وعشرين
 ٢٥ وهو مائة فنظر ذهب ومائة فنظر فضة A (من الذهب والفضة)
 في ريمحا A (بريحا) l. 13 - نبوزردان B يبورزدار A (نبوزردان) l. 10 P. 71
 سبعة A (تسع) l. 19 -
 A (سيدراخ) l. 6 - بعد A et B (قبل) l. 2 - وتسعة B (وثماني) l. 1 P. 72
 A et B (وحش المنظر) l. 16 - عبد ناغي B (عبد ناغوا) - ميساق A (ميساخ) - سدق
 حسن المنظر ٣
 (وكان ينكر) l. 10 - مردخاني A (مردخاي) l. 8 - سرايا A (سراس) l. 7 P. 73
 فمنهم A et B عليهم ذلك)

P. 74 l. 10 (اسيرير المادي) A et B اشير الماداني l. 22 — سلطني عليه وانا اقله
هذا لا توجب عبادته A et B

P. 75 l. 14 (سنة) B add. ومات l. 17 — ميخا B منحا A (ملحات)

P. 76 l. 2 (سالاتييل) B — حالاتييل A et B (قميسوس) l. 8 — قميسوس A et B
الموتان A et B (الموارق) l. 19 — سمروذيوس A (سمرذيوس) quæ sequuntur
desunt (وفي نسخة... الموتان)

P. 77 l. 4 (صعدنيوس) B — صعريتنيوس l. 7 — وثالوس B (ومالوس) l. 7 —
A (مار تادروس) l. 13 — اخوص وقيل اخوش A et B (اخوس) l. 8 — يثاغورس A
A (وكفسالون) l. 17 — مقدونية A (مكدونية) l. 14 — ناودورس B ماري تودورس
ذومقراطيس A (ديموكراتس) — كسانوفن B كشانوفن ١٠

P. 78 l. 12 (بالسحسم) A add. المقشور

P. 79 l. 4 (واستعلا) A — واستعلا A (واستعلا) l. 4 — اصبيداً A
l. 6 — فحفر A (وخندق) l. 5 — براس او راسين A add. (راسين) l. 7 — (l. espehbed) — اصبيداً مقدّم بـ
خفسف وادرشيت l. 17 — جسر A (جس) l. 14 — من ليوث الروم B (من الروم)
A et B خشيشف وادرشيت ١٥

P. 80 l. 12 (فليمدلي صيفته) A فيمدلي صفحة

P. 83 l. 4 (تعزية) B — معزية B (وولا) A et B add. — عنك l. 8 —
Hujus verba desunt in A (قال نارون...) l. 9 — ارستوطاليس B (ارسطاطاليس)
l. 14 — لوطيس B (لوطس) l. 13 — فيلون B recte (نيلون) l. 10 —
A et B مطرن ٢٠

P. 84 l. 16 (زوجة الاسكندر) A et B امه وزوجته

P. 85 l. 8 (اريداوس) B — انراوس A et B (سبعين) l. 11 —
من جملة الاثني والسبعين رجل A (في السبعين رجلاً) l. 16 — صرايون B (صرايون) l. 15
في جملة المفسرين رجل B

P. 86 l. 5 (سبع) A — تسعة A et B (سلوقية) l. 11 — سلوكية A et B
ولما تنصّر الروم جعلوا A et B (فلما ظهرت النصرانية غيروا)

P. 87 l. 3 (موترخس) A et B — (موترخس) A (خبز) l. 5 —
حرك A et B add. (خشناً) l. 18 — ارستوفولس B (ارسطوبل) — ابرينيوس B

P. 88 l. 8 (باسيلدة) B ماسيلد

P. 89 l. 4 (الكنه) A — الهيكل والكنه A (الكنه) l. 4 — زوجته : Corr. (زرجته) l. 8 —
٣٠

P. 90 l. 10 (وصار امامهم) A et B add. — وقيل ليوسف خطيب l. 16 —
وبشر يوسف A (مريم)

من قرية A (من جزيرة بنطة) 9-8 l. - وفيها مات A (ومات) 5 l. P. 91
من قرية بجانب البرنطية على B شاطي البحر الذي تحت قسطنطينية ويسمى ذلك البحر البنطس
من نيسان وفي ثمانية عشر A (من اذار وفي سبع . . .) 23 l. - شط البحر المسمى بحر البنطس
insuper in A exstat hic glossa partim in religando
codice excisa. B - وهو سبع - برموده

الى A add. (وصاروا به) 5 l. - ثلثين من الورق A (ثلثين درهماً) 3 l. P. 92
فوقمت A (وكانت) 10 l. - اورشليم

والأ B (وكتب ييلاطوس الى) 12 l. - يصادون A add. (الصليب) 8 l. P. 93
ييلاطوس سيّر الى

اواديوس B (اركاديوس) 8 l. P. 94

Hæc narratio (وفي تسع سنين المسيح ابن الله) 17 l. 95 - 5 l. P. 94
abbreviata in utroque codice A et B refertur.

كتب مرقس البشير الانجيل المنسوب اليه بايلاء B (كتب بطرس) 20 l. P. 96
23 l. - باللغة الرومية. B add. (انجيل مرقس . . . بالرومية) 21-20 l. - (باملاء) بطرس
اخبار الرسل والتلاميذ A (اخبار التلاميذ)

بولص فضرِب عنقه وصلب B (لبطرس فصلبه) 3 l. - تلميذ A (صاحب) 1 l. P. 97
استشهد B (قتل) 8 l. - بالقرب. B add. (وبرقة) 7 l. - بطرس

A (نيطاليس) 5 l. - اترون A et B (انون) - عيلفاس B (غياص) 4 l. P. 98
ارتفعت الامراء والاكابر A (واضطراب . . . القواد) 7-6 l. - انطالوس B سطاوس
20 l. - واطمأن. B add. (يده) 12 l. - اريسطس B ارتسطس A (اريطين) 9 l. - والقواد
18 l. - عشرة سنين B (سنين) 15 l. - بطوماتيانوس B (بدوماتيانوس) 13 l.
غير الذي هربوا A (ومنهم من هرب) 19 l. - واحرقهم A

22 l. - مالاتيوس B امبابيوس A (فيليطيوس) - اربع A et B (تسع) 16 l. P. 99
deest in A. (لاولاد)

25 اخو A (ابن يوسف احد التلاميذ) 4 l. - اينسس B بنسوس A (بنيش) 3 l. P. 100
8 l. - وسألهم عن دين النصرانية وعن المسيح A (وسألهم عن المسيح) 5 l. - الرب
1 l. - كيرديوس B (كرديوس) - deest in A (عشرة) 10 l. - ارينطس A (اورسطس)
بروسطس B برسطوس A (برسطيوس) 13

B نخساوس A (زكشاوس) 3 l. - بطموا B بتموا A (بطمس) 1 l. P. 101
30 A (كسسطس) 5 l. - يرون A et B (برون) - من ملكه A (ملكه) 4 l. - نكساوس
1 l. - يوسطس A (يسطس) 8 l. - كاسفورس B (طاسفورس) 7 l. - كسوسطس B
طرييانوس A (طرايانوس) 10

- فوتيوس B فنوس A (مرقص) l. 17 — افجانيوس B (اوجانيوس) P. 102 l. 16
 مريكانوس A (مريكانوس) l. 21 — الثالثة A et B (الثانية) l. 19 — سبع A (تسع) l. 18
 (خمس عشرة) l. 4 — متشاور B (متناوس) — احدى A et B (ثلاث) l. 3 P. 103
 ثمانية l. 6 — A et B deest in (اقام . . . المقدس) l. 4 — l. 5 — ثلاثة عشر A et B
 — كلاذبيوس B (كلاذبيوس) l. 11 — يوسطس A (يسطس) — ستة عشر A et B (عشر)
 يواسي B يواسي A (ارساني) l. 17 — اذوس B (اروس) l. 13
 (بقر) l. 9 — تسعة عشر B (سبع عشرة) l. 8 — مغبوس A (مغبيوس) l. 7 P. 104
 l. 1 — اوسايوس A (اوسايوس) l. 14 — مكسيموس A (مقسيموس) l. 13 — اقطر A
 غايانوس A (غاييوس) — تسع عشرة A (سبع عشرة) l. 18 — بريابوس A (يوليوس) l. 15
 غايانوس B ١٠
 (قومودس الملك) l. 10 — يوم الواحد واربعين A add. (ويغفرون) l. 3 P. 105
 A — l. 14 quæ sequuntur usque ad calcem paginæ desunt in B ; قومودبوس
 اربع سنين A (سنتين) l. 22 — زافوريطس A (فوريطس) l. 16 — deest in A (عشرة)
 ابن بابل A (ابن تابك) l. 2 — احدى عشر A (عشر) l. 1 P. 106
 desunt B (وفي ثلاثة . . . مات) l. 14 — 20 — فلسطين A (فلسطين) l. 14 P. 107
 (استاداباد) l. 3 — اردشير اخره B (اردشير اخره) — جوز B (جور) l. 2 P. 108
 A et B : منسان B منسان A (يسان وهي) — استاديار B اساداباد
 اربع عشر B (اربع سنين) l. 11 — چهار سمر B
 l. 4 — مفرويوس A (مرفينوس) l. 4 — الصرح A et B (الكرخ) l. 1 et 3 P. 109
 رامابوس A (رابوناس) 8
 A (انتس) l. 11 — فالوكية وكبادوكية A et B (فلونية وقبادوكية) l. 5 P. 110
 برسكوس B (ناركيسوس) l. 19 — بركوس A (ناركيسوس) l. 13 — اوشاروس
 A et B (الثالثة) — وستة B (وثلاثة) l. 6 — الجدي A (الحري) l. 3 P. 111
 بركليوس A (ناركيسوس) l. 20 — يونوس B (يونوس) l. 7 — الثانية
 ٢٥ (فاختبوا) l. 13 — بلده وبهت A (بهت) l. 11 — ويحيي A (ويوحنا) l. 10 P. 112
 غاييوس B (غليوس) l. 20 — جبل خاوس مخفيين A (الجبل) l. 16 — فاخنفوا A
 A (ديمتريوس) l. 2 — ثمان (سنين) A سنتين — انطاكية A (رومية) l. 1 P. 113
 hæc omisa — وذلك . . . ومات) l. 14 — 5 — غلينوس A (غليتيوس) l. 4 — مكاريوس
 A (دومنس) — كوسطس A (كسطس) l. 9 — اسطافانوس A (استاتيوس) l. 8 — in B
 ٣٠ (غليتيوس) l. 18 — رارسخنة B (ارسخنة) l. 15 — مرزيان A (مرزابان) l. 14 — دوقيس
 غلينوس A
 l. 1 — السميصاتي A (السميساطي) l. 5 — ابن نرسي A add. (هرمز) l. 3 P. 114

ثارون modo A (نارن) 1. 16 — ستة سنين A et B (خمس سنين) 14
تاونا B

برونس B (مرونس) 1. 5 — فورويسوس A فوزوتيو B (قوربنوس) 1. 4 P. 115
(وفي السنة الثانية من ملكه) 7-8 — فيكاس A (فياطس) 1. 7 — الثانية A (الثالثة) 1. 6 —
deest in B. (وست) 1. 15 — وايضاً في تلك السنة A

P. 116 1. 3-17 (وملك... ومات) in hoc paragrapho quædam omissa
sunt in B — 1. 8 (جرجس) A — جاورجيوس A (افثيشيوس) 1. 12 —
(الاسكندرية) 1. 18 — طوربيوس A (اوريس) 1. 14 — غاييوس A (غايوس) 1. 13
A add. (اشيلا) A (اشيلا) — المقتول.

١. دملطة B ذليطة A (دلياطية) 1. 8 — الذي افرزني. A add. (اريوس) 1. 2 P. 117
برسها B برسها A برسقا 20 —

P. 118 1. 1 (وديعاً عاقلاً) A (وديعاً عاقلاً) A — جليل الصورة وديع القلب A
القديسة. et omit. ماري بربرة A (بربرة) — اخوه. A add. (وبخوس) —
graphus in B —

وبعد طعام الاشراف يأكلوا A (بعد طعام الاشراف) 1. 10-11 P. 119

١٥ لاصحابه A (لاهل الحصن) 1. 19-20 — غير صاحبة A (اضحان) 1. 13 P. 120

— مع بعض A (مع الباقيين من) 1. 19 — مكسنيوس A (مكسنيوس) 1. 6 P. 121
وكل انواع B (وانواع) — وتاجات الذهب. A add. (الذهب) 21. 1

P. 122 1. 2 (ونفاه) A (ونفاه) B على أيام A (ونفاه) 1. 2
1. 21 — لينكي A (ليكنيوس) 1. 17 — دفيون B (ذاكيوس) — والتيس B (والتيوس)
(بالتار) 8. 123 P. 123 1. 8 hæc desunt in B usque (وكانوا من مدينة)

1. 17 — ملطياديس A (ملطيادس) 1. 16 — البركة A (البحيرة) 1. 1 et 4 P. 123
1. 19 — الكبير. A add. B (المجمع) 1. 18 — سيلبسترس B سلبطوس A (سلبطرس)
فيلوفونيدس A (فيلونيقوس)

P. 124 1. 1 (وفي أول سنة...) Nonnulla hic desiderantur in B —
الملكية A (القط) 1. 21 — اتور A (هتور) 1. 13 — صيرارصون A (صيرارصون)

1. — وهب له A (قد أعطيت كل) 1. 10 — اوسابيوس B (اومانوس) 1. 2 P. 125
معنيان A (معنايين) 12

P. 126 1. 2 (وثلاثائة) A (وثلاثمائة) 1. 4 — (البربرانية) A (البربرانية) 1. 6
A (السميطاطي) 1. 12 — المزراب B (الميزاب) 1. 7 — ساليوس B سلبوس A (سالبوس)
B omit. (وزعموا... السليح) 1. 14-15 — الصمصائي

— نيطون B بيطون A (بقطر) 1. 7 — سلفطرس A (سلبطرس) 1. 6 P. 127
A (مطروفانوس) 1. 9 — كون الخلائق A (كل الدهور) 1. 8 — سكيطوس A (فيكنتيوس)

(قال سعيد . برهات) P. 128 l. 9 - l. 15 - واقطر A (و بقطر) l. 13 - مطرو فان يوس
omittuntur hæc omnia in utroque codice A et B.

- زوجة A (امرأة) l. 14 - l. 11-14 (فنعوم . . . اليهود) P. 128
ارشيلا A et B (اشيلا) l. 18

B sic refert (وكان واحد ... التراب) l. 10-18 - هلانة A (هيلانة) P. 129 l. 6
فلماً اغتاص (اعتاص) وجود الموضع على جماعتهم وذكروا موضعاً غير :
موضع فطلب اسقفا (اسقف) المدينة الى الجماعة ان يديموا السكوت وان يبتهلوا المؤمنين الى الله
ابتهاً لا متصلاً في الامر المطلوب فاذا تم ذلك اظهر الله تعالى المكان للاسقفا (للاسقف) انه يجيئ
قد انشئ للشيطان النجس هيكلًا حينئذ استعملت الملكة سلطان ملكها وجمعت من الصنائع
١٠ والعمال كثيراً وامرهم بهدم البناء النجس الى اساسه فاذا تم ما رسمته ظهرت

(وفي l. 6-13 deest in A - l. 5 - مكار يوس B (مقاريوس) P. 130 l. 3
اولايوس A (ولاريوس) l. 8 - l. 8 omittuntur in B - احدى . . . ومات

P. 132 l. 12 - l. 3 - افلابيوس B اولايوس A (اولاريوس) P. 131 l. 1
فتناظروا totus iste locus constringitur in B hisce verbis (فدس . . . عن هذا)
١٥ - هم واثناسيوس بطريرك الاسكندرية وتجادلوا وصار يناقم (بينهم) محاجات كثيرة
اوسابيوس A (اوصابيوس) l. 4

اوسابيوس B (اوصابيوس) l. 22 - لطين B دلمطين A (دلاطن) P. 132 l. 15
breviter hæc relata (وامر قسطنطين . . . مدينة رومية) l. 6 - l. 1 P. 133
ولا وسخاً A (منذ) l. 17 - على الارض. A add. (قوائم) l. 16 - l. 16 a B

٢٠ (خوة l. 7 et 12 - قيسيمون B (قسطنتيوس) - قسطا B (قسطس) P. 134 l. 5
(مقنطيوس) l. 19 - فير سابور B (فيروز سابور) l. 8 - حره سابور A et B (سابور)
مقنطيوس B

A et B (قبريانوس) l. 21 - ليار يوس A recte (ليناريوس) l. 1 P. 135
اوفرانيوس

A et B (اسطا تيوس) l. 2 - والا كيوس B فلا كيوس A (بلاسيوس) P. 136 l. 1
الى اود كيوس A et B (اودكيو) - سبع سنين A et B (تسع سنين) l. 3 - اسطافانوس
l. 20 - اودو كيوس B (اودكيوس) l. 13 - مقدونيوس B (مكذونيوس) l. 11 -
سوريانوس B (سويريانوس)

A et B (نازيازوا) l. 15 - ماطيوس B مياطييس A (مياطيانوس) P. 137 l. 9
القديس B (انبا) l. 20 - نازيتروا rectius

B يوستينيانوس A (يوبيانوس) l. 13 - مركوريوس B (مركوريوس) P. 138 l. 7
تسعة عشر A (سبع عشرة) l. 20 - ذا دنس B دادس A (دارس) l. 16 - يونيانوس

P. 139 l. 2 - واليطيوس A (سبع سنين) - تسع سنين A (سبع سنين) P. 139 l. 2
تلميذ B (أخو)

P. 140 l. 3 - اواغريوس A (اوغريوس) l. 4 - واعتقاده . A add. (اربيوس) P. 140 l. 3
P. 144 l. 15 tres paginæ a B omissæ. - l. 16 - نازيتروا A (نازيرو)

P. 141 l. 13 - الى الصباح . A add. (منها) l. 14 - الى الليل A (الليل) P. 141 l. 13

P. 142 l. 21 وداني A (جاني)

P. 144 l. 22 - ديتريوس B (دمايوس) - ملاتيوس A (ملايوس) P. 144 l. 22
كورللس A

P. 145 l. 2 - (ميلطن) B (ملايوس) l. 4 - دوماتيوس B (دامسيوس) P. 145 l. 2
صاباليوس B فسيليوس A (اساباليوس)

P. 146 l. 3 نيقطار يوس B recte فقطوريوس A (فيقطوريوس)

P. 147 l. 1 et 148 l. 2 - السماءون A et B (السماءكون) l. 6 et seqq..
brevisse constricta in B ; idem dicendum de narratione paginæ sequentis
circa esum piscium.

P. 148 l. 14 - مجبون - A rectius (مجبون) P. 148 l. 14

P. 149 l. 17-3 - B pro his omnibus habet (فلنرجع . . . الاصنام التي بها) P. 149 l. 17-3
وفي ذلك العصر كان بالاسكندرية بطيريك يقال له تاوفيلس

P. 150 l. 2 - اركاديوس B يوليانيوس A (يوناريوس) P. 150 l. 2
وذلك ان 151 l. 13 - 11 l. - تاووسيسيوس B (تاووسيسيوس) l. 10 - اركاديوس
omissa in B الرعاة . . . البريد

P. 151 l. 5 - فلما سمع ذلك A (فسكن رعبه واخبرهم) l. 10 - مرطس A (مرقس) P. 151 l. 5
l. 20 - مائة وتسعة واربعون A et B (ثلاثمائة واثنين وسبعين) l. 19 - اخبرهم
تسعة عشر A (سبع عشرة) l. 21 - صبريكيوس B سيريقيوس A (سرينقن)

P. 152 l. 1 - عشرين سنة A (تشر سنين) l. 8 - سنتين A (ست سنين) P. 152 l. 1
وفي سبعة عشر سنة من الملك تاووسيسيوس مات نيقطار يوس بطيريك . B add. (احدى عشرة سنة)
القسطنطينية وكان له سنة وصير بعده يوحنا فم الذهب اقام خمس سنين وستة اشهر ونفي
البقطن) l. 19 - تسع سنين A et B (سبع سنين) - يوليانيوس A (لوريوس) l. 12 -
A et B recte المقطم ; item 153 l. 2

P. 153 l. 2 - فزاحوا A (فخرجا) l. 8 - بمذا طرا B قبالة طرا . A add. (البقطن) P. 153 l. 2
٣ . ثاوغيستوس B ثوعسطس A (ثاوكتسطوس) l. 13 - شر وتبس A et B (سبس) l. 12 -
زابل A (ازبل) l. 20 -

P. 154 l. 3 - فكتب يوحنا . . . فم الذهب مات) l. 10-17 - قبرس B (قبرص)

8. l. 155 - l. 23 - ثم عاد من المنفا وأنفي مرة ثانية ومات B tantum hæc habet
 ارسانئوس A (اوصايوس) B - l. 23 desiderantur in B - l. 23 (ثم صير . . . ومات)
 6. l. 1 - اوليس A (براوليس) 5. l. 1 - انوكيطيوس A (ابركيطيوس) P. 155 l. 4
 18. l. 1 - زوسيماس A (زوسيموس) 16. l. 1 - اربع A (خمس) 8. l. 1 - يوانوا A (بولنوا)
 ٥. A (وثلك وثلاثين) 22. l. 1 - نسطوريوس A (نسطور) 20. l. 1 - كاسيطيوس A (كاسيتيوس)
 وثالث وعشرين
 وفي سنين A (وفي سبع وثلاثين سنة) 6. l. 1 - بودوطس A (بردوطس) P. 156 l. 1
 كاسيطيوس A (كاستينوس) 22. l. 1 - مجهولة
 لميمون B (سيمون) 14. l. 1 - بلاسيوس B بولابايوس A (بوفلابيوس) P. 157 l. 1
 ١٠. (احدى 9. l. 1 - كرنثية A (قرنثية) 4. l. 1 - فلم يقبل A (فلم يقول) P. 158 l. 2
 ودفن بها A et B (ودفن . . . في الصيف) 12-11. l. 1 - عشرين سنة B وعشرين سنة (سنة)
 مكسيموس B (مقسيموس) - برقلس A et B (بركاس) 18. l. 1 -
 (قال سعيد ابن بطريق . . . فانرجع الان الى غرضنا) 5. l. 1 - 176 l. 1 - P. 159
 Longa hæc dissertatio adversus Nestorianos deest in utroque Codice A et B.
 ١٥. ثمانية 21. l. 1 - ونصفاً B habet tantum (وخمسة اشهر . . . يوماً) P. 176 l. 13
 ثمانى عشرة سنة واحد عشر شهراً corrigatur عشر واحد عشر سنة شهراً)
 A (انه قد نزل بنا) 3. l. 1 - خمسة وعشرين الف A (خمسة وعشرين) P. 177 l. 1
 العراق A et B (فارس) 8. l. 1 - وادرباد B (وازدنار) 7. l. 1 - نزل بك B قد ارزقك الله
 بينهما A (يايهما) - الذيل A (الدليل) 15. l. 1 P. 178
 ٢٠. - كسينطوس A (كسطنطس) 3. l. 1 - تسعة وعشرين A (سبع وعشرين) P. 179 l. 2
 A (افيشيوس) 11. l. 1 - ثلث عشر A (احدى وعشرين) 7. l. 1 - ذمنش A (دمنيس) 6. l. 1
 - درلونا B داريا A (درلية) 15. l. 1 - افسابيوس B (اوصابيوس) 14. l. 1 - اوتيشيوس
 وفي سبعة وعشرين سنة من ملكه صير افلابيوس بطريرك على القسطنطينية . B add. (مقالته)
 اقام سنين ومات
 ٢٥. 8. l. 1 - ديوسفورس B (ديسيفورس) 7. l. 1 - افيشيوس B (اوتيشيوس) P. 180 l. 5
 1. l. 1 - يو بلابيوس B (بولابيوس) 9. l. 1 - sic B دمنش at infra ديمس A (دمنيس)
 دروايسة B داريه et infra l. 15 ادريه A (درلية) - افسابيوس B (اوصابيوس) 13
 17. l. 1 - دوروطس A (مودرسطس) 16. l. 1 - وافلابيانوس B (وفلابيانوس) 14. l. 1 -
 ابياً A (وآسا)
 ٣. 10. l. 1 - دومنس B (دمنيس) 4. l. 1 - اناطوليوس A (اثناسيوس) P. 181 l. 2
 الكائنين A (الذي) 19. l. 1 - يولانيوس B (بولابيوس) 18. l. 1 - اودوكية A (افدوكية)
 (مقسيموس) 23. l. 1 - خلقيدونية B (خلقيدونية) 22. l. 1 - خلكدون A (خلقيدونية) 20. l. 1 -

مكسيموس B

(الطبيعة الناسية) 1. 17 - يونيا B (بريبا) - اوفيموس A (لاقيموس) P. 182 l. 5
نقطاريوس B (بروطاوس) 1. 20 - نسطوريوس B (نسطور) 1. 18 - الناسوت A et B
1. 23 - اودوكيا B (اودوكية) 1. 6 - نسطوريوس A (نسطور) P. 183 l. 1
تنازع A (تنازعا)

1. 11 - كورينا A (كورين) 1. 8 - بروطاس B (بروطاريوس) P. 184 l. 7
(بلاوس) 1. 13 - ελοιπος et in margine الورس اعني النمس A الورس B (بابيانوريوس)
بسونس A (بسورس) 1. 14 - شرصونس A et B (مرصوفين) - سلاطس B سطلاس A
سمباقيوس A (سيلينوس) - بصورس B

1. 4 - بن زينون . add. A (لاون الصغير) 1. 1 - P. 185
بسوريس A (بسورس) 1. 11 - يوماً A (شهرًا) 1. 6 - يقول بطبيعة واحدة واقنوم واحد
عنسطس A (عنطس) 1. 17 - دير وادي هيب A (وادي هيب) 1. 12 - بصورس B
تسع سنين A (سبع سنين) 1. 4 - اثياناس B انتياوس A (ابناس) 1. 1 - P. 186
1. - الدواكيس B (الداكس) 1. 9 - صاطاليوس B صالطينوس A (مليطوس) 1. 5 -
1. 14 - اوفيموس A (اوفيموس) 1. 12 - افروديوس B A et B (اوفوتيوس) 10
A (استفانس) - سمبليقوس A (باسيليقيوس) 1. 15 - قباقوس B فاقوس A (بالقصار)
ثلاثة B (ثمان) 1. 18 - اخو بطرس A (آخر بطريركًا) 1. 16 - اسطاقيوس
من عدوك فيروز A (من فيروز) 1. 5 - روشن A et B (دوريس) 1. 1 - P. 187
اخشوان B hic et in seqq. (اخشنوار) 1. 17 -

من يعقد B وعلى نية من يعقد A (وليس . . . نقض) 1. 15 - P. 189

1. 16 - سوخارا B (سوخران) - اردشير B (اردشير) P. 190 l. 7
- بلاس A (بلايس) 1. 19 - فهرب A et B (فذهب) 1. 17 - ايلاس B (بلايس)
حسن B (حسب) 1. 22 - يلاشور B (بلاصور)

الدجان B الدحان A (الرجان) - ابرقباد B ابرقباد A (قبادخرة) 1. 16 - P. 191
حلوان A et B (حروان) 1. 17 -

193 - 1. 9 - ارقاديوس B (ارقاده) 1. 9 - لوزهب B (اوريب) 1. 7 - P. 192
انثيموس A (انثيموس) 1. 20 - desiderantur in B (وفي ست سنين . . . ونفي) 1. 3
جلاجيوس A (بلاجيوس) 1. 22 -

(سنة) 1. 20 - وخيريطن A (وخاريطن) 1. 6 - سنة واحدة A (سنة) 1. 1 - P. 193
سنة اشهر A et B

الفاضل B القديس . add. A (وسابا) 1. 18 - P. 194

1. - ارميسدس B (ارميسدس) 1. 11 - جميع الديارات A (الديارات) 1. 2 - P. 195

تسع سنين A (سبع سنين) 17

Codex uterque A . (قال سعيد . . . من التاريخ) 196 l. 1 - 197 l. 20
et B hanc confutationem omittit.

نسعة A et B (سبعة) 198 l. 10

كورة B (كور) 199 l. 21

زولس A رولوس B (دالموس) 200 l. 2

بطرس بطريك A (بطريك) 201 l. 15

وزخرفها بسائر انواع . tum add. اجيا صوفيا B (مار صوفياً بنياناً حسناً) 202 l. 8
الباطس اعني A et B (العليقة) 15 l. - الزينة ولم يوجد مثلها كنيسة في الاتساع والعلو
قرب الباطس A et B (فوق العليقة) 16 l. - العليقة ١٠

تسع A (سبع) 12 l. اغايطوس A (اغايوس) 204 l. 11

B (ثاودوريتس) ثاوضوسيوس B (تداوس) - ايا A (انيا) 205 l. 6
11 l. - اوضوسيوس B (اوتيشيسيوس) 9 l. - انكرة B (انقرة) 7 l. - ثاودوريطس
16 l. - لاويحانس اسقف B (الاسقف) - لا بعانية احد من الناس A (نعانية ل احد الناس)
١٥ (بطريك القسطنطينية) 19 l. - انجيايوس B بيجيايوس A (بنجيايوس) 17 l. - ظمنس (دمنس)
وهو كان المقدم في هذا الجمع . A add.

B (انيا) - تودورس B (تداوس) 3 l. - ولاكن كان A (ولاكان) 206 l. 1
A et B (بزهر) 22 l. - مردق B (مرزيق) 15 l. - سواخرا B (سواخر) 14 l. - ايا
زهر بن سواخرا

٢٠ l. 4 - راماشف A et B (ماراسف) 2 l. - مرزدق A (مرزيق) 1 l. 207
فيما كان A (ماكان) 20 l. - الركايا A et B (المساق) 19 l. - وزهر ابنه A (وابنه)

جا . A add. (القناديل) - قنابلط A (قنابلت) 14 l. 208

hæc brevius relata (وفي تسع وثلاثين . . . خاقان الاكبر) 23-3 l. 209
تسع A (سبع) 6 l. - in B

٢٥ وله . A add. (الملك الروم) 7 l. - احدى وعشرين B (احدى عشرة) 5 l. 210
سنة A (سبع) 13 l. - ثلثة B (اربع) - في الملك ثلثة عشر سنة

(وفي تسع 17-18 l. - ايضاكس B (ايساكس) 3 l. - تسع A (سبع) 2 l. 211
وفي تسعة عشر سنة من ملك موريق صير بونيقاتيوس sic habet A عشرة . . . ومات)
بطريك على رومية اقام ثمانية اشهر ومات . وفي عشرين سنة من ملكه صير بونيقاتيوس
ايلاجيوس A (ولوجيوس) 20 l. - اخر بطريكاً على رومية اقام ستة سنين ومات ٣٠

الى اليجارستان . A add. (من ساعتى) 23 l. 212

شوية B سويه A (سونير) 9 l. 213

- جارية من جوارهم A (حاضنتهم) l. 17 - فوقاً A et B (فوكا) P. 215 l. 12
- ماري (قسطنطين) l. 11 - خزويه A et B (حرزويه) P. 216 l. 5 et 7
- مرجيوس A (مرجس) l. 20 - والاقرايون A et B (والاكرانيون) - قسطنطين
- P. 217 l. 1 - 13 (ذكر . . . وكان يوحنا الرحوم) Hæc desunt in B. - I. 2
- o - من الحق أو من العدو A (حقاً أم من الشيطان) l. 10 - حسنة A add. امرأة شابة
- داودارس A (ثاودورس) l. 16
- (اساتنطا) l. 12 - خروزيه A (حروزيه) l. 4 - قطنية A (قطانة) P. 218 l. 3
- اصطنا B ميطا A
- P. 219 l. 21 (ملك الفرس) B add. in nota :
- حاشية . قال بعضهم ان رسكس صهر فوقاً لما نظر ظلم فوقاً حموه (حميه l.) الاراكنة ولكافة
الناس كتب الى هرقل وكان هرقل يومئذ والياً بافريقية فلما وصل الكتاب الى هرقل جيش
بافريقية جيوشاً وقصد القسطنطينية فوثب على فوقاً وقتله وغلب على الملك



CORPUS
SCRIPTORUM CHRISTIANORUM ORIENTALIU
CURANTIBUS

I.-B. CHABOT, I. GUIDI
H. HYVERNAT, B. CARRA DE VAUX

SCRIPTORES ARABICI

TEXTUS

SERIES TERTIA — TOMUS VII

EUTYCHII PATRIARCHAE ALEXANDRINI
ANNALES

PARS POSTERIOR

Accedunt Annales Yahia Ibn Saïd Antiochensis

CONJUNCTA OPERA EDIDERUNT
L. CHEIKHO S. J., B. CARRA DE VAUX, H. ZAYYAT



BERYTI
E TYPOGRAPHEO CATHOLICO
PARISIIS
CAROLUS POUSSIELGUE, BIBLIOPOLA
15, RUE CASSETTE, 15

LIPSIAE : OTTO HARRASSOWITZ

MDCCCXCIX



JUN 5 - 1944

كتاب

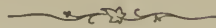
التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق
تأليف البطريك

افتيشوس المكنى بسعيد ابن بطريق

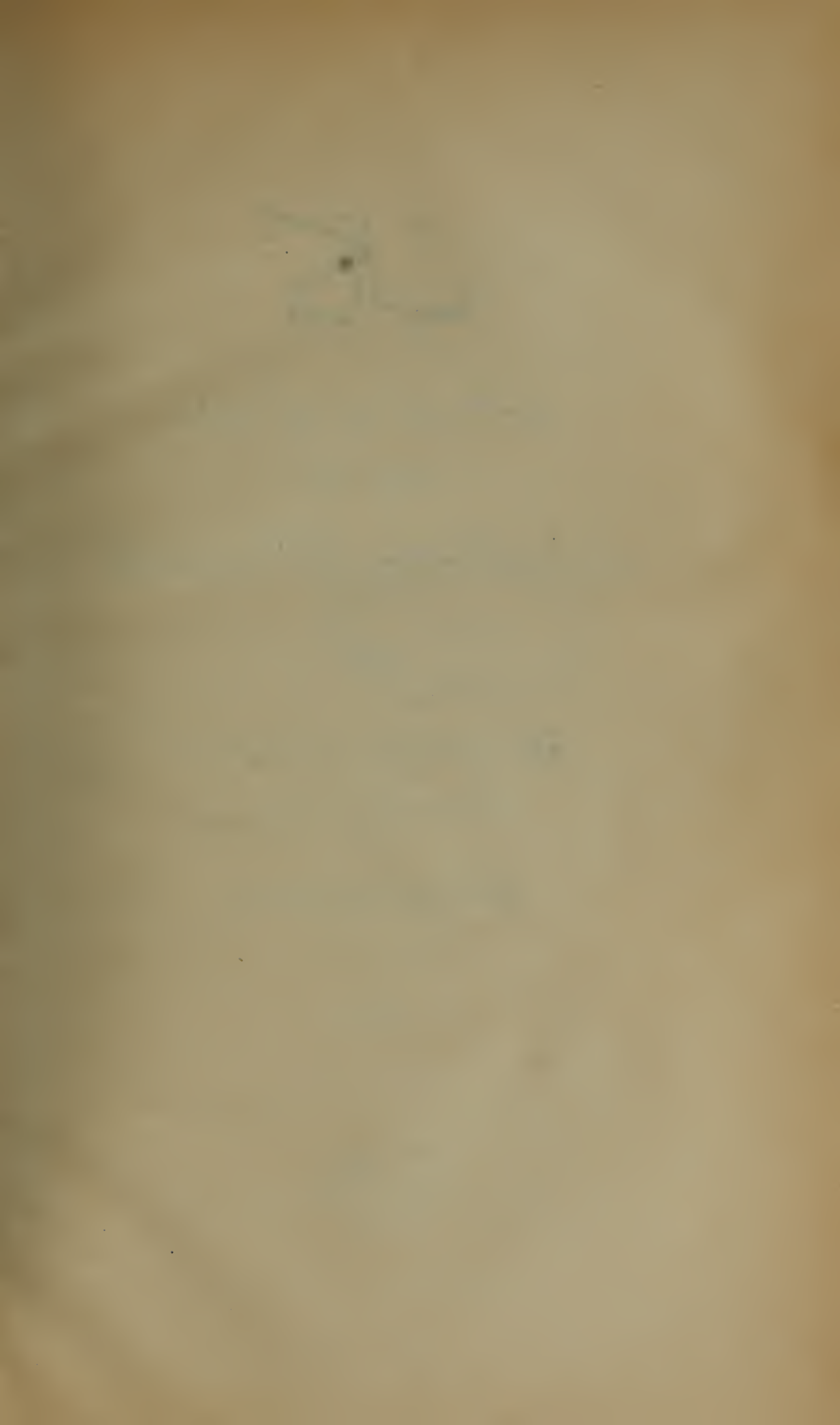
كتبه

الى اخيه عيسى في معرفة التواريخ الكلية
من عهد آدم الى سني الهجرة الاسلامية

ويليه تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي



طبع في بيروت
بمطبعة الآباء اليسوعيين
سنة ١٩٠٩



(138^v) ابتداء الهجرة

وفي أول سنة من ملك هرقل ملك الروم آ كانت هجرة النبي بالمدينة (1) في شهر ربيع الأول فاقام بها مهاجراً عشر سنين وعمل المنبر في سنة ثمان
فمن ديوكليتيانوس الى الهجرة ثلثمائة وثماني وثلثون سنة (2) . ومن سيدنا المسيح
الى الهجرة ستمائة واربع عشرة سنة . ومن الاسكندر الى الهجرة تسعمائة وثلث
وثلثون سنة . ومن سبي بابل الى الهجرة الف ومائة وست وتسعون سنة . ومن داود
الى الهجرة الف وستمائة وثلث وسبعون سنة . ومن خروج بني اسرائيل من مصر
الى الهجرة الفان ومائتان وتسع وسبعون سنة . ومن ابراهيم الى الهجرة الفان وسبعمائة
وست وثمانون سنة . ومن فالق الى الهجرة ثلاثة آلاف وثلثمائة وسبع وعشرون
١٠ سنة . ومن الطوفان الى الهجرة ثلاثة آلاف وثمانمائة (3) وثمانين وخمسون سنة . ومن آدم
الى الهجرة ستة آلاف ومائة واربع عشرة سنة

فلما ملك هرقل القسطنطينية اقام ست سنين في حصار شديد . فلما اجهد اهل
القسطنطينية الحصار ومات اكثرهم من الجوع هموا ان يفتحوا مدينة القسطنطينية
لكسرى . فلما علم هرقل خاف ان يفتحوا المدينة ويسلموه الى كسرى . فوجه هرقل
١١ الى كسرى يقول له : ان كل ما تريد ان تلزمني اياه من شيء فانا الزم نفسي لك
وانصرف عني . فكتب اليه كسرى يقول له : ان اردت ان انصرف عنك فاحمل الي
الفدية عنك وعن بلادك الف قنطار ذهب والف قنطار فضة والف جارية بكر
والف فرس والف ثوب ديباج . وتكون هذه الفدية جارية عليك (138^v) في اكل (4)

1) كانت هجرة الذي اتخذه العرب لهم نبياً : Pc .

2) Iterum admonemus multa esse menda in duobus Manuscriptis in syntaxi numerorum, quæ emendata retulimus. 3) Pc. in textu ثلثمائة ; t in translatione habet « octingenti » 4) Pc. om.

سنة وتحملها اليّ حتى انصرف عنك . واحمل اليّ الساعة فدية هذه السنة وعجل ذلك ولا تؤخره حتى انصرف عنك . فكتب اليه هرقل : اني قد اجبتُ الملك الرحيم الي ما سأل وليس عندي في هذا الوقت تمام الفدية التي سأل لان الملك الرحيم قد مسك يدي عن جميع اعمالي فان اطلق الملك الرحيم يدي في اعمالي حتى اخرج اجمع الاموال وكل ما سأل احمله اليه بعد ان ينتظرني الملك ستة اشهر ويؤمنني ان ادور البلدان واجمع الاموال فرأيه الموفق . فاجابه كسرى الي ما طلب

ثم ان هرقل جمع وزراءه وقواده وقال لهم : اني انما اذعنت لكسرى لأطمئه واطمن اصحابه امّا انا فخارج الي ارض فارس . وانا واثق بسيّدنا يسوع المسيح ان يهبطني النصر على اهل فارس ويكفيننا امر كسرى واصحابه . فان انا ابطأت عليكم ولم ارجع مدّة ستة اشهر فاحرصوا ان تداروا كسرى وأطعموه وماطلوه تمام السنة . فان انا رجعت اليكم والآف افعلوا ما بدا لكم . وقد استخلفتُ اخي قسطنطين عليكم فارضوا بما قلت لكم . فرضوا (1) بذلك ودعوا له بالنصر فاختر هرقل من اقوى قواد جند القسطنطينية وصناديدهم زهاء خمسة آلاف (2) رجل واخذهم معه واخذ مراكباً (3) فحمل الرجال والخيول فيها وخرج من مدينة القسطنطينية الي طرابزنده وتزل بها (4) وجمع الجموع وفرض الفروض واستنصر بملك الجرزان (5) واعطاه عهد وسرير (6) يجلس عليه اذا حضر في مجلس البلاط . واستنصر بملك الانجاز (7) واعطاه تاجاً يلبسه اذا حضر في مجلس البلاط . واستنصر (139^٢) بملك الصنارية واعطاه عهد (7) بسرير يجلس عليه اذا حضر في مجلس البلاط . فسُتِي من ذلك الوقت ملك الصنارية ملك السرير

٢٠ وسار على حالته تلك الي الجبل واصبهان الي مرد مدينة سابور . وكان كلما دخل الي مدينة فرض فيها الفروض وجمع الجموع وكان اذا التقى (8) في طريقه رجلاً فارسياً

١) Corr. : فرضوا ٢) Pc. male : خمسة الف ٣) Corr. : مراكب
٤) Pc. : الخَزَر agitur de Khazaris : الخزران ٥) Corr. : عهداً وسريراً
٦) Ita etiam Pc. ٧) Corr. : عهداً
٨) Pc. : ألفى vel لقي ; لقي Pc.

او امرأة او صبياً ضرب اعناقهم. فلما نظر اهل مدينة سابور الى عساكر هرقل فزعوا
 فزعاً شديداً وتحصنوا ووضعوا على الابواب المنجنيقات والعرادات فقاتلهم هرقل
 أياماً ثم ناهضهم القتال حتى فتح المدينة فقتل كل من فيها من رجل وامرأة وصبي.
 وكانوا يشتمون بطون الحبالي ويخرجون منها الاطفال ويضربون بهم. الصخرة عند ذلك
 ٥ قال هرقل: انا الذي تنبأ علي داود النبي اذ يقول في مزموذ مائة وستة وثلاثين:
 «طوبى لمن اخذ اطفالك وضرب بهم الصخرة». وضرب المدينة بالنار وسبي سبياً كثيراً
 وحمل من الاموال والجواهر ما لا يحصاء له وخرب ارض فارس كلها. ثم رجع على
 طريقه على حلوان وشاروز البلدان والمدائن ودخل الى ميافارقين الى الدجلة (١) وعبروا (٢)
 الى ارمينية والى نهر ارسناس. وكان معه في السبي ابن كسرى يقال له قباد ويسمى
 ١٠ سيرويه وهو ابن مريم بنت موريق الملك الذي جرت هذه الحروب بسببه. فلما بلغ
 هرقل الى ميافارقين دعا قباد ابن كسرى وعلق رأسه وحيته وكتب معه كتاب (٣)
 وبعثه الى ابيه كسرى على حمار با كاف ووجه معه جماعة موكلين (١٣٩) ليوصلوه
 الى ابيه وكتب معه كتاب (٣) هذه نسخته: «من عبد المسيح هرقل المنصور الى كسرى
 الممين الحائر المخذول. امأ بعد فاني قد جمعت لك من الفدية عني وعن بلادي ما
 ١٥ استطعت اليه سبيلاً وهي رؤوس اهل فارس وانا موافيك بها فساعة ان تقرأ كتابي
 هذا من قبل ان تضعه من يدك وجه من يقبضها (٤) لك والسلام»
 فلما بلغ قباد الى ابيه كسرى ونظر اليه مخلوق الرأس واللحية راكباً على حمار
 با كاف. قال له: ما وراءك. قال له ابنه (٥): اخرب (٦) هرقل كل مدينة بارض فارس
 وقتل الرجال والنساء والصبيان واما مدينة الملك فاخربها واحرقها بالنار وقتل كل
 ٢٠ من كان بها اوسى سبياً كثيراً جداً (٥) وحمل من الاموال والجواهر ما لا يصفه
 واصف. وهذا كتابه

فلما قرأ كسرى كتاب هرقل اشتد حزنه وحزن اصحابه وبكوا بكاء كثيراً
 على اهلهم واولادهم فجمع كسرى وزراره وقواده وقال لهم: ما ترون فان اهلنا

كتاباً: Melius Pc. ٣) وعبر: Pc. ٢) والى الدجلة: Pc. ١)

قد خرب: Pc. ٦) Pc.om: ٥) يقتضيها: Pc. ٤)

واولادنا قد قُتلوا وخرت ديارنا ومنازلنا. [فقالوا له قواده ووزراءه 1] : ليس جلوسنا هاهنا مما ننتفع به شيئاً 2) لكن نسير ونسئل عن الطريق التي يسلك فيها هرقل فنتقصده فيها. فترك كسرى محاصرة القسطنطينية وسار يطلب هرقل فبينما هو يسير اذ قيل له ان هرقل قد اخذ على طريق عبر الدجلة ولا بُدَّ له من نهر ارسناس يخوضه [فقالوا له اصحابه 3] : فنجد في المسير لنسبة 4) الى المخاضة حتى (140) لا يتهيأ له ان يجوز وارجو ان يظفروا الله به فنخاض السبي منه وناخذ كل ما معه فقد افنا 5) رجال فارس واستباح 6) حريمهم. فلما بلغ كسرى الى نهر ارسناس تزل على المخاضة ينتظر هرقل. فلما قرب هرقل من نهر ارسناس على مسيرة يوم بلغه ان كسرى جالساً 7) على المخاضة ينتظراً له. فترك عسكره وما معه من الثقل واخذ بعض اصحابه وحمل معه تبناً 8) وزبل الدواب وصعد مع وجه جري الماء مسيرة يوم ثم القي التبن والزبل في النهر فجر الماء التبن 9) والزبل حتى جاز به على كسرى واصحابه. فلما نظر كسرى واصحابه التبن والزبل في النهر توهموا ان هرقل قد عبر النهر من فوق من موضع اخر. فتركوا المخاضة وساروا يطلبون الموضع الذي عبر منه هرقل. ثم ان هرقل رجع الى اصحابه وقد بلغه ان كسرى واصحابه قد تنحّوا عن المخاضة وصعدوا الى 10) فوق فسار هرقل مع اصحابه حتى عبر النهر وسار حتى دخل طرابزنده 10) ثم ركب المراكب ودخل الى القسطنطينية فاستقبلوه 11) اهلها بالفرح والتهليل واقاموا سبعة ايام يأكلون ويشربون ويفرحون واتصل الخبر بكسرى ان هرقل قد رجع الى المخاضة وعبر ولنا كل التبن والزبل الذي التقاه في النهر حيلة من هرقل ومكر 12) فسار كسرى حتى والى مدينته فاصابها خراباً وليس فيها صبي ولا داعي 13) ولا مجيب. فاضطرب ملك الفرس من ذلك الوقت وذلك في السنة السابعة من ملك هرقل وهي السنة السابعة من الهجرة

1) Corr. : . ووزراءه . 2) Pc. male : . شيء . 3) Pc. om. .
4) Pc. male : . لنسبة . 5) Lege : افنى . 6) Ita melius quam Pc. : استباح
7) Corr. : . جالساً . 8) Corr. : . تبناً . 9) Pc. : . بالتبن .
10) Pc. : . الى طرابزنده . 11) Corr. : . فاستقبلوه .
12) Lege : ومكراً . 13) Lege : ولا داعي .

وفي سنتين من مُلك هرقل صيرَ يوساطيوس بطركاً على رومية اقام خمس
(140^v) سنين ومات . وفي تسع سنين من مُلك هرقل وهي السنة التاسعة من
الهجرة خرج هرقل من القسطنطينية يريد بيت المقدس لينظر ما اُخربت الفرس
فيها . فلما وافى حمص لم يقبلوه^١ اهلها وقالوا له : انت ماروني مخالف لديننا . فتركهم
وذهب الى دير مارون في دير مارون فاستقبلوه . وكان هرقل
مارونياً فاعطاهم مالاً كثيراً واعطى للدير ضياعاً وقوى امرهم . ثم خرج الى دمشق
وكان بدمشق رجل يقال له منصور ابن سرجون عاملاً على الخراج من قبل موريق
الملك فطالبه هرقل بال طول السنين التي كانت الروم محاصرين في القسطنطينية .
فذكر انه كان يحمل اموال دمشق الى كسرى . فطالبه مطالبة شديدة بالضرب والحبس
١٠ حتى استخرج منه مائة الف دينار ثم اقره على العمل . فكان منصور موغر الصدر على
هرقل . ثم ان هرقل صار يريد بيت المقدس فلما بلغ طبرية خرج اليه اليهود السكان
بطبرية ومن جبل الجليل والناصره وكل قرية في تلك الناحية واستقبلوا هرقل
بالهدايا ودعوا له وسألوه ان يعطيهم الامان فاعطاهم الامان وكتب لهم بذلك عهداً .
فلما بلغ هرقل بيت المقدس اُفستقبلوه^٢ (2) رهبان السيق واهل بيت المقدس ومعهم
١٥ مودسطس بالمجامر والبخور

فلماً دخل الى المدينة ونظر الى ما اُخربت الفرس واحرقوا اغتم غماً شديداً ثم نظر
الى ما بناه مودسطس من كنيسة القيامة والاقرايون وكنيسة مار قسطنطين فسرّه
ذلك وشكر مودسطس على ما فعل وان الرهبان (141^r) واهل بيت المقدس قالوا
لهرقل : ان اليهود الذين حول بيت المقدس مع جبل الجليل وقت وافوا^٣ الفرس كانوا
٢٠ معهم (4) يعينوهم (5) . وانهم هم الذين اُتوا (6) قتل النصارى اكثر من الفرس واخربوا
الكنائس واحرقوها بالنار واوروه^٧ (7) القتل الذين في ماملا . واعلموه ما فعلوه^٨ (8) اليهود
في مدينة صور من قتل النصارى وخراب الكنائس . فقال لهم هرقل : فماذا تريدون .

١) Corr. : وافى ٢) Corr. : استقبله ٣) Corr. : لم يقبله

٤) Pc. om. ٥) Corr. : يعينونهم ٦) Corr. : تولوا

٧) Corr. : فعله ٨) وأرووه : Pc. melius

قالوا له: تفعل مسرّتنا وتقتل كل يهودي حول بيت المقدس وجبل الجليل لاننا لا نأمن ان ينجّنا قوم مخالفين (1) لنا فيكون هولاء معينين لهم علينا ايضاً كما اعانوا الفرس علينا. فقال لهم هرقل: كيف أستحلّ قتالهم وقد اعطيّهم الامان وكتبت لهم به عهداً وانتم تعلمون ما يجب على من نقض العهد. ومتى نقضت العهد والأيان كان ذلك عاراً (2) عليّ واحدوثة قبيحة عني. واني لم آمن ان انا كتبت لانسان غير اليهود عهداً يقبله. واني لم افيه (3) كنت كذاباً خوائفاً غير مأمون عند الناس كلهم مع ما يلزمني من الذنب العظيم والخطيئة عند سيّدنا المسيح من قتل قوم قد آمنّهم وكتبت لهم بذلك عهداً. فقالوا له: ان سيّدنا المسيح يعلم ان قتلك لهم غفران لذنوبك وتمحيص خطاياك والناس يعذرونك (4). لانك في الوقت الذي اعطيّتهم الامان لم تعلم ولم تدري (5) ما فعلوا من قتل النصارى وخراب الكنائس وانما خرجوا اليك واستقبلوك بالهدايا مكرراً منهم ولعنة لعنة ما كانوا قد جنوه فقتلك لهم قربان تقدّمه الى الله ونحن نحتمل عنك هذا الذنب ونكفّره (141^v) عنك. ونسئل سيّدنا يسوع المسيح ألا يؤاخذك به ونجعل لك جمعة البيض والجبن التي قبل الصوم الكبير صوماً نقياً في جمعة الصوم الكبير نصومها لك ونترك فيها اكل البيض والجبن ما دامت النصرانيّة. لان المملكيّة كانوا يمتنعون في هذه الجمعة عن اكل اللحم ويأكلون فيها البيض والجبن والسمك على ما يبيّنه تديكّن القديس مار سابا. فقالوا له: نحن نصومها لك ونترك فيها اكل الزهومات كلها. ونجعل في هذا قانوناً حرماً ولعناً ألا (6) يتغيّر ذلك ابداً ونكتب به الى جميع الآفاق غفراناً لما سألناك ان تفعله. فاجابهم هرقل الى ذلك وقتل من اليهود حول بيت المقدس وجبل الجليل ما لا يحصى عدده ممّن ٢٠ قدر عليه. ومنهم من اختفى ومنهم من هرب الى البراري والادوية والجبال والى مصر. وصيّروا أوّل جمعة من الصوم التي يتركون (7) فيها المملكيّة اكل اللحم فقط صوماً نقياً. وكانوا يصومونها لهرقل الملك غفراناً لنقضه العهد وقتله اليهود ويمتنعون فيها عن اكل

لم أفيه: Corr. 3) عاراً: Corr. 2) مخالفون: Corr. 1)

لم تدري: Corr. cum Pc. 5) يعذرونك: Melius Pc. 4)

يترك: Corr. 7) لئلا: Lege 6)

البيض والجن والسمك . وكتبوا بذلك الى جميع الآفاق المناشير واهل مصر القبط الى الان يصومونها الا الشام والروم الملكية فأنهم بعد موت هرقل رجعوا ياكلون في هذه الجمعة بيضا وجبنا وسمكا . ويصومون ايضا فيها الاربعاء والجمعة الى التاسعة ثم ياكلون بيضا وجبنا وسمكا حسب القانون الموضوع من القديس نيكيفور بطريك القسطنطينية الشهيد المعترف على ما برهن ذلك تبليكن الكنيسة في ان المستقيمين الراي ياكلون في هذه الجمعة بيضا وجبنا حتى وفي الاربعاء والجمعة لكن في (142^r) يومين (1 الاربعاء والجمعة يصومون الى التاسعة . وهذا القانون يخصم الذين يصومون لهرقل الملك الماروني اعاذنا الله من فعلهم الردي لانه لا يجوز الصوم لانسان مخلوق وبالافضل ان هذا الملك لما فارق حياة الدنيا مات مارونيا

١٠ فلنعودن الى التاريخ . اما هرقل فانه صير مودسطس الراهب الذي كان رئيس (2) على دير الدوكس بطريكاً على بيت المقدس وامره ان يلحقه الى دمشق ليعطيه من مال دمشق ويطلق له من مال فلسطين لبني الكنائس كلها التي في بيت المقدس التي اخربتها الفرس ورجع هرقل من بيت المقدس الى دمشق فاقام بها يطالب منصور (3) بالمال واقام مودسطس بطريكاً تسعة اشهر ومات . واقام كرسي بيت المقدس بعد موته ست سنين بلا بطرك

وفي السنة الحادية عشرة من ملك هرقل توفي محمد ابن عبد الله نبي المسلمين يوم الاثنين الميلتين خلتا من شهر ربيع الاول لسنة احدى عشرة من الهجرة . ودفن في بيته الذي توفي فيه وهو بيت عائشة وكانت علته ثلاثة عشر يوماً ومات وله من عمره ثلث وستون سنة . ولم يخلف ولداً الا فاطمة وماتت بعده باربعين يوماً ويقال ٢٠ بسبعين يوماً وذلك في خلافة ابي بكر

واجتمع المسلمون على بيعة ابي بكر وهو عبد الله ابن عثمان ابن عامر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة وامه سلمى ابنة صخر ابن عامر (4) ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة . وكانت البيعة له في اليوم الذي توفي فيه محمد وكان الغالب

منصوراً : Lege 3) رئيساً : Corr. 2) في يومى : Corr. 1)

عامر : Pc. 4)

عليه عمر ابن الخطّاب وعثمان ابن عفّان وذلك في السنة (142^v) الحادية عشرة من ملك هرقل ملك الروم . وفي هذه السنة صيّر ابرودس (أنوريوس) بطريكاً على رومية اقام ثماني عشرة سنة ومات

فامّا كسرى ابن هرمز لما انتهى الى مدينته ورأى ما فعل هرقل من القتل والحزب اغتمّ غمّاً شديداً غير انه لم يترع عن عنف سيرته فثقلت على الناس ولايته وعيل صبرهم فقالوا: انه ميشوم (1) لان قد قتل اهل فارس في ايامه وخربت ديارهم فخلعوه بعد ثماني وثلاثين سنة وجعلوا مكانه ابنه قباد الذي يسمّى شيرويه وهو ابن مريم بنت موريق ملك الروم الذي صارت هذه البلايا بسبب قتالهم له لانه حمي له واراد اخذ ثار حموه (2) فلما ملك قباد ابن كسرى اظهر العدل وكشف ما كانوا عليه ١٠ من الضر وقتل من ولد ابيه الذين عاندوه من جهة امه ثمانية عشر انساناً وهرب بقيّة اهل بيته فقال: اني رافع الخراج عن الناس حتى يعمّهم جميعاً عدلي ومعروفي . فلم يلبث قليل (3) حتى وقع الطاعون في اهل مملكته فهلك اكثرهم وهلك شيرويه الملك وهو قباد وهلك ابوه كسرى وكانت مملكته ثمانية اشهر

ثم ملك بعده ازدشير ابن شيرويه فلم يلبث الى ان وثب عليه صاحب ثغر ١٥ المغرب فقتله وكان ملكه خمسة اشهر . ثم تعرّض للملك رجل يقال له جرهان (4) ولم يكن من اهل بيت المملكة ولم يكن في اهل بيته من طلب الملك غيره وهو الذي كان ابرويز سرّحه لمحاربة الروم وسمّاه شهرماران (5) واحتالت له امرأة من اهل بيت المملكة وهي ارزمنذخت فقتلته وكان ملكه اثنين وعشرين يوماً ولم (143^r) يعد ملكاً . ثم ملك من بعده رجل من ولد هرمز بارض الترك فتقدّم عندما بلغه من ٢٠ الاختلاف وكان يقال له كسرى ابن قباد ابن هرمز فوثب عليه صاحب ثغر خراسان فقتله فكان ملكه ثلاثة اشهر ولم يعد ملكاً . ثم ملكت بعده مورلي بنت كسرى وهي اخت كسرى لأمه سنة ونصف ولم تستخرج الخراج وقسمت الاموال بين الجند وقامت بالملك ونُسب اليها . ثم ملك بعدها رجل يقال له حشنسته (6) وكان من بني

قليلًا : Corr. : ٣) حميه : Corr. : ٢) مشووم : Corr. : ١)

خشنسته : Pc. : ٦) شهر ياران : Pc. : ٥) جرحان : Pc. : ٤)

عم كسرى وكان ملكه شهرين وقُتل ولم يعد ملكاً. ثم ملكت بعده ازرمندخت (1) بنت كسرى فلم تلبث إلا قليلاً حتى سُمِّت فماتت وكان ملكها سنة واربعة اشهر وقامت بالملك وعُرفت به. ثم ملك بعدها رجل يقال له فرخادخسري شهراً وقُتل ولم يعد ملكاً

٥ فجميع ما ملك شيرويه ومن بعده من الرجال والنساء ممن ينتسب (2) اليه الملك وممن لم يعد ملكاً الى فرخادخسري مع فصل ما بين ملكين اربع سنين. وكان ذلك كله في فتنة وهرج. فلما رأوا (3) اهل فارس الذي صاروا اليه من الفتنة وغلبة الروم لهم وما دخل عليهم من الفساد في دينهم ومعاشهم طلبوا ابناً لكسرى يقال له يزجرد كان قد هرب عن شيرويه حيث قتل اخوته فلأكوه عليهم وهو ابن خمس عشرة سنة وكانت اهواهم (4) مختلفة وجماعتهم متفرقة يتجاربون واهل كل ارض مدينة او قرية من المملكة محاربة للتي تليها. فاقام بالمداين على مثل ذلك من انتشار الامر وتفرق الرعية وفساد المملكة واختلاف الناس ثمان سنين وكان ملكه في اول سنة من خلافة ابي بكر وذلك في احدى عشرة سنة (143) من ملك هرقل ملك الروم

١٥ فلما ولي ابو بكر الخلافة ارتد (5) العرب فقاتلهم حتى رجعوا الى الاسلام. ثم وجه بخالد ابن الوليد وضم اليه جيشاً كبيراً الى العراق فتزل خالد الى الجزيرة فخرج اليه اشراهم فأمّتهم وصالحوه على سبعين الف درهم. فكانت (6) اول جزية كانت بالعراق واول مال قدم على ابي بكر من العراق. ثم كتب ابو بكر الى اليمن والطائف ومكة وغيرهم من احياء العرب يستمدّهم ليغزوا الروم. فقدموا عليه ٢٠ فبعث بعث ابن العاص وشرجيل (7) ابن حسنة (8) وابطا (9) عميدة ابن الجراح ويزيد ابن ابي سفيان وضم اليهم الجيوش وكان الامير عمر ابن العاص وامرهم ان يأخذوا الى الشام على طريق ايلة. وامرهم ان لا يقتلوا شيخاً كبيراً ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة ولا يقطعوا

رأى : Corr. 3) يُنَسَب : Pc. 2) ازرمندخت : Pc. 1)

فكان ذلك : Pc. 6) ارتدّت : Pc. 5) اهواهم : Lege 4)

اي : Corr. 9) حسنة : Pc. 8) شرحبيل : corr. ; شرحبيل : Pc. 7) ٢٥

شجرة مشمرة ولا يخبزوا عامراً ولا يحرقوا نخلاً^١) ولا يعرقوه ولا يقتلوا شاة ولا بقرة ولا جدي^٢) فساروا حتى تزلوا قرية يقال لها تادون من قرى غزّة مما يلي الحجاز. وبلغهم اجتماع جيوش هرقل بمدينة غزّة وهرقل اذ ذاك بدمشق فكتب عمر ابن العاص الى ابي بكر يستمده ويخبره باجتماع جيوش هرقل فكتب ابو بكر الى خالد ابن الوليد بان يسير بمن معه الى عمر ابن العاص ليكون له مدد. فسار خالد ابن الوليد من الجزيرة على طريق البرية حتى قدم على عمر ابن العاص وكانت جيوش هرقل قد تحصنوا بغزّة. فلما بلغوا غزّة وجه البطريق رئيس جيش هرقل الى عسكر المسلمين يستلهم ان يوجهوا اليه بقائد من قوادهم ليكلّمهم به. فقال خالد لعمر ابن العاص^٣) (144) : انت امضي^٤) الىه. فسار عمر وفتح له باب غزّة ودخل فلما انتهى الى البطريق رحب به وقال له : ما الذي جاء بكم الى بلدنا وما الذي تريدون. فقال له عمر ابن العاص : امرنا صاحبنا ان نقاتلكم الا ان^٥) (4) تدخلوا في ديننا فيكون لكم ما لنا وعليكم ما علينا وتكونوا اخوتنا ولا نستحل اذاكم ولا التعرض لكم. فان انتم ايتم فتؤدوا لنا الجزية جزية نرضى بها نحن وانتم في كل عام ابداً ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من ناواكم وعرض لكم في شيء من اراضيكم ودمانكم^٦) (15) واموالكم واولادكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في دمتنا وكان لكم به علينا عهداً^٧) (5). فان ايتم فليس بيننا وبينكم الا الحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا او نصيب ما نريد منكم

فلما سمع البطريق كلام عمر ابن العاص وقلة اكراته به قال لاصحابه : اتوهم ان هذا امير القوم. فامر اصحابه اذا بلغ عمرو باب المدينة ليخرج ان يضربوا عنقه.^٨) (20) وكان مع عمرو غلام اسمه وردان وكان يحسن بالرومية لانه رومي فاخبر وردان لعمر ما سمع. فقال له : احتال^٩) (6) في الخروج. وان البطريق قال لعمر ابن العاص : هل في اصحابك واحد مثلك. قال له عمرو : انا اقل اصحابي لساناً وادانهم رأياً وانما انا رسول اديت اليك ما قالوا^{١٠}) (7) لي اصحابي وهم عشرة رجال اجلّ مني وهم يدبروا^{١١}) (8)

١) الى ان : Pc. ٢) جدياً : Lege ٣) امض : Corr. ٤) نجلاً : Pc. male

٥) يدبرون : Corr. ٦) احتال : Corr. ٧) عهد : Pc. melius ٨) قال : Corr.

العسكر وقد ارادوا ان يكونوا في الدخول معي اليك غير انهم وَّجهوني انا اليك لاسمع كلامك فان احببت انا اجيئك بهم لتسمع كلامهم وتعرف اني صدقتك فعلت^١ (144). قال له البطريق : فافعل . وفكر البطريق وقال في نفسه : ان قُتل جماعة احب اليّ امن اقتل رجلاً واحداً (1) . فارسل الى الذين كان امرهم بقتل عمرو ألا يقتلوه ولا يتعرّضوا له رجاء ان يأتيه بالعشرة اصحابه فيقتلهم

فلما خرج عمر ابن العاص من الباب اعلم اصحابه بما كان وقال : لا اعود لمثل هذا ابداً . ثم كبر فخرجوا (2) الروم اليهم ورضعوا الحرب بينهم فانهمز الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة وساروا المسلمين (3) في اثارهم حتى طردوهم من فلسطين ومن الاردن الى بيت المقدس والى قيسارية وتحصن بها الناس فتركوهم ومضوا الى ناحية البشنة ١٠ وكتبوا بالخبر الى ابي بكر . فوافاه الرسول قد مات واستخلف عمر ابن الخطاب وكان ابو بكر لما اعتلّ عهد الى عمر ابن الخطاب وكان العهد مكتوباً بخط عثمان ابن عفان

وتوفي ابي (4) بكر لليلتين بقيتا من جمادى الاخر سنة ثلث عشرة للهجرة وصلى عليه عمر ابن الخطاب ودفن في البيت الذي دُفن فيه محمد . وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوماً وكان له يوم توفي ثلث وستون سنة . وكان ابي (5) بكر طوالاً ابيض يضرب بياضه الى صفرة نحيفاً خفيف العارضين معرق الوجه غائر العينين يخضب لحية بالحناء . والكرم لا يكاد يستمسك عليه ازاره . ووزيره ابو حنيفة السندس وكان يحجبه سديد موله

❖ خلافة عمر ابن الخطاب ❖

٢ . واستخلف عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن (145) عبد العزيز (6) ابن رباح ابن عدي ابن كعب وأمه خزيمة بنت هشام ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن

١) من ان اقتل . : aut legatur . من قتل رجل واحد : Pc . melius

٢) ابو : Pc . Melius ٣) سار المسلمون : Corr . ٤) فخرج : Corr .

٥) عبد العزى : Pc . ٦) ابو : Corrige utrumque Codicem

مخزوم في اليوم الثالث الذي توفي فيه ابو بكر وذلك في ثلث عشرة سنة من ملك هرقل ملك الروم

وفي أوّل خلافته صيّر جرجيوس بطريكاً على الاسكندرية اقام اربع سنين .
 فلما سمع ان المسلمين غلبوا الروم وفتحوا فلسطين وأنهم جاين (1) الى مصر
 ٥ ركب البحر وهرب من الاسكندرية الى القسطنطينية وبقي (2) كسي الاسكندرية
 بعده بلا بطرك ملكي سبعة وتسعين سنة . ولما هرب صيّر بعده كورس بطريكاً
 على الاسكندرية وكان ماروني (3) على دين هرقل . وكان بالاسكندرية رجل راهب
 يقال له صفرونيوس (4) فانكر صفرونيوس مقالة كورس البطرك وكان كورس يقول
 ان سيدنا المسيح طبيعتين (5) بمشيئة واحدة وفعل واحد واقنوم واحد . وهذه هي
 ١٠ مقالة مارون . فسار صفرونيوس الى كورس البطرك فناظره (6) وقال صفرونيوس : لو
 كان الامر كما تزعم ان المسيح مشيئة واحدة وفعل واحد فوجب ان يكون له طبيعة
 واحدة لا طبيعتين (5) وذلك قول اليعقوبية بل تقول (7) ان المسيح مشيئتين وفعلين (8)
 كما له طبيعتين (5) لانه محال ان تكون مشيئة واحدة لدى (9) طبيعتين . لو كان ذا
 مشيئة واحدة لكان ذا طبيعة واحدة فلما كان ذا طبيعتين فهو ذا (10) مشيئتين .
 ١٥ فقال له كورس : ان ثاودورس (11) بطريك رومية وسرجيوس بطريك القسطنطينية
 موافقين (12) لي على هذه المقالة . فخرج صفرونيوس الى القسطنطينية فقبله سرجيوس
 بطريك (145^v) القسطنطينية وقصّ صفرونيوس عليه ما كان بينه وبين كورس
 بطرك الاسكندرية فعجب سرجيوس بطريك القسطنطينية من ذلك . فلما كان بعد
 يومين قدمت هدايا من كورس الى سرجيوس فانصرف عن رأيه وصار مخالفاً
 ٢٠ اصفرونيوس موافقاً لكورس وان ثاودورس بطريك رومية اساء رأيه ووافقهم وقال :

1) Corr. : جاؤون 2) Ita melius quam Pc. : بقا

3) Corr. cum Pc. : مارونياً 4) Pc. صفرونيوس sed infra

تقول : Pc. : ناظره 6) Ita rectius quam Pc. : طبيعتان 7) Corr. : طبيعتان

8) Corr. : مشيئتان وفعلان 9) Corr. cum Pc. : الذي 10) Corr. : ذو

11) Agitur evidenter de Honorio uti infra 12) Corr. : موافقان ٢٥

ان طبيعة المسيح مضعفة (1). فانكر صفرونيوس ذلك وقال : لا . لان كل شي .
مضعف (2) الا ما كان من الاقنوم . ثم قالوا : لا نقول مشيئين ولا مشينة . فكث رأي
الكنيسة نحواً من ست واربعين سنة غير متفق

ثم ان صفرونيوس قدم من القسطنطينية الى بيت المقدس فخرج اليه الرهبان
واهل بيت المقدس فقص عليهم قصته واعلمهم خبره ولم يكن في بيت المقدس بطيريك
فصيروا صفرونيوس بطيريكاً على بيت المقدس لحسن امانته . فكتب كتاباً في الايمان
وبعث به الى جميع الافاق قبله اهل الدنيا . وذلك في السنة الثانية من خلافة عمر
ابن الخطاب . وفي خمس سنين من خلافته صير مقدونيوس بطيريكاً على انطاكية في
مدينة القسطنطينية وكان مارونياً فاقام بالقسطنطينية ست سنين ومات . ولم يدخل
١٠ انطاكية ولا رآها

وفي ست سنين من خلافة عمر ابن الخطاب وهي سنة ثمانى عشرة من ملك
هرقل صير سوردس بطيريكاً على القسطنطينية وكان مارونياً اقام ثمان سنين (وفي نسخة
اخرى يقول سنتين) ولكن مرطينة زوجة هرقل نفته وكانت حسنة الامانة وصيرت
بدله بولص بطيريكاً على القسطنطينية وكان ماروني (3) (146^١) اقام ست سنين
١٥ ومات . وبعد موته رد هرقل الملك سوردس البطيريك الذي (4) نفته زوجته الى
الكرسي اقام سبع سنين ومات

وكانوا المسلمين (5) محاصرين دمشق . فلما ولي عمر ابن الخطاب كتب فعزل عمر
ابن العاص عن الامرة وقلد خالد ابن الوليد . وكان هرقل ملك الروم قد تنحى من
دمشق الى حمص فلما سمع هرقل ان المسلمين قد فتحو فلسطين والاردن وصاروا
٢٠ الى البشنة خرج من حمص الى امدينة (6) انطاكية . ففرض الفروض واستجاب
المستعربة (7) من غسان وجذام وكلب ولخم وكل من قدر عليه من الاعراب . وامر عليهم
قائد (8) من قواده يقال له ماهان ووجه بهم الى دمشق وكتب الى منصور عامله يسك

١) Corr. : مضاعفة ٢) Corr. : مضاعف ٣) Pc. : مارونياً

٤) Pc. om. ٥) Corr. : وكان المسلمون ٦) التي : Perperam Pc.

٧) Puto legendum esse المنصرة ٨) Rectius : Pc. قائد

عاليه الرجال بالمال . فلما وافا (1) ماهان ومن معه من العساكر الى دمشق قال له منصور :
لم يكن الملك محتاج (2) الى هذا العسكر العظيم لان العرب انما هم قوم غزاة ولو
كان يخرج اليهم رجال ليقتصدوهم الحرب لقتلوا عساكرهم وهذا العسكر يحتاج
الى مال كثير وليس بدمشق مال نعطيهم . فقال بعضهم : انما قال منصور هذا
مدافعة منه وخبث (3) ولعنة لتسمع الرجال ان ليس بدمشق مال يعطيهم فيتفرقون
ويسلم دمشق الى المسلمين . فقال له ماهان : اعطينا (4) انت ما عندك من المال
ونحن نكتب الى الملك نعلمه ان ليس بدمشق مال فان كان الملك يحتاج الى الرجال
احتال في المال ووجه به اليهم من اي وجه كان

ثم بلغ ماهان ان العرب قد خرجوا من طبرية يريدون دمشق فجمع عسكره
١٠ وخرج من دمشق وسار يومين (146^v) ثم تزل على وادي كبير يقال له وادي الرماد
ويقال للموضع الجولان ويُعرف بالياقوصة . وصير الوادي بينه وبين العرب شبيه
الخنديق فاقاموا اياماً والعرب بجدهم (5) . وبعد ايام خرج منصور العامل من دمشق
يريد عسكر ماهان ومعه مال قد جباه من دمشق ليعطي الرجال فبلغ الى العسكر
بالليل وكان معه خلق كثير من اهل دمشق بالمشاعل . فلما قربوا من العسكر ضربوا
١٥ بالطبول وبوقوا وصاحوا وكان ذلك من منصور مكيدة ولعنة . فلما نظروا (6) الروم
الى المشاعل خلفهم وسمعوا صوت (7) الطبول والبوقات توهموا ان العرب قد
جاؤوهم من خلفهم وكبسوهم فوقعت فيهم الهزيمة فسقطوا كلهم في ذلك الوادي
اعني وادي الرماد وهو واد عظيم كبير فماتوا ولم يتخلص منهم الا نفر قليل . ومنهم
من هرب الى مواضع شتاء (8) . ومنهم من تراجع الى دمشق ومنهم من هرب الى بيت
٢٠ المقدس ومنهم من هرب الى قيسارية فلسطين . والذين صاروا الى دمشق من الروم
خافوا ان يحاصروهم المسلمين (9) فادخلوا ما قدروا عليه من طعام وادام وما اشبه ذلك
ووضعوا على ابواب دمشق العرّادات والمنجنيقات واقاموا عليها المقاتلة وكتبوا الى

وخبثاً : Corr. 3) محتاجاً : Corr. 2) وافي : Scribe 1)

نظر : Corr. 6) بجذائهم : Corr. 5) أعطينا : Corr. 4)

يحاصروهم المسلمون : Corr. 9) شقّ : Scribatur 8) اصوات : Pc. 7) ٢٥

هرقل الملك يستمدُّوه ويعلموه^(١) ما فعل بهم منصور وكيف احتال عليهم حتى قتل الرجال

فاماً ماهان فخاف ان يرجع الى الملك هرقل فيقتله فهرب الى طورسينا وترعَّب وسمَّى نفسه انسطاسيوس وهو صاحب الميمر الذي فسَّر فيه المزموور السادس من زبور داود

فاماً المسامين (2) فلما وافوا دمشق تزل خالد ابن الوليد باب (147^١) الشرقي (3) وتزل ابو عبيدة ابن الجراح بباب الجابية وتزل عمر ابن العاص بباب توما وتزل يزيد ابن ابي سفيان بباب الصغير (4) الى باب كيسان . فاقاموا على حصار دمشق سبعة اشهر الا يوم (5) وكان الروم يخرجون اليهم في كل يوم من باب فيقتتلوا (6) . فكتبوا بالخبز الى عمر ابن الخطاب فكتب عمر ابن الخطاب فعزل خالد ابن الوليد وقلد الامرة ابو عبيدة (7) ابن الجراح . فلما اجهد اهل دمشق الحصار سعد منصور عامل دمشق على الباب الشرقي فكلم خالد ابن الوليد ان يعطي الامان له ولاهله ولن معه ولاهل دمشق سوى الروم حتى يفتح ابواب دمشق . فاجابه خالد ابن الوليد الى ما سأل وكتب له اماناً هذه نسخته :

١٥ « هذا كتاب من خالد ابن الوليد لاهل مدينة دمشق : اني قد امنتكم على دمانكم ودياركم واموالكم وكنائسكم الا تهتدم ولا تُسكن وتسلم عليكم » ودفع اليه القرطاس ففتح منصور باب الشرقي (3) لخالد ابن الوليد . فدخل المدينة وصاح على اصحابه اغمدوا السيوف . فلما دخل اصحاب خالد ابن الوليد المدينة كبروا فسمعوا (8) الروم المقاتلة المقيمون على الابواب التكبير علموا (9) ان منصور (10) قد فتح الباب وادخل العرب المدينة . فخلّوا عن الابواب وهربوا فدخل ابو عبيدة ابن الجراح بالسيف من باب الجابية ودخل يزيد ابن ابي سفيان من باب الصغير (4) ايضاً بالسيف ودخل عمر ابن العاص من باب توما بالسيف فقاتل عليه ساعة قتالاً شديداً . وقتل

الباب الشرقي : Corr. 3) المسامون : Corr. 2) يستمدُّونه ويعلمونه : Corr. 1)
 4) Corr. cum 7) فيقتلون : Corr. 6) يوماً : Corr. 5) بالباب الصغير : Corr.
 ٢٥ منصوراً : Corr. 10) وعلموا : Corr. 9) فسمع : Corr. 8) ابا عبيدة : Pc.

من الفريقين على باب توما خلق كثير . فام يزل المسلمون يقتلون ويأسرون فالتقى
(147^v) خالد ابن الوليد وابو عبيدة ابن الجراح ويزيد (1 ابن ابي سفيان وعمر
ابن العاص عند الزبائن والكتاب منشور بيد منصور . فاخبرهم خالد ابن الوليد
بالذي اعطاهم من الامان فاختلفوا فقال يزيد ابن ابي سفيان : لانجز هذا الامان .
وقال ابو عبيدة وعمر ابن العاص : قد اجزناه . وصاحوا على اصحابهم : اغمدوا
سيوفكم . وقال يزيد لاصحابه : لا تعمدوا . فقال عمر ابن العاص : نجعله صلحا
فرضوا (2) كلهم بذلك . فقال لهم منصور : فاشهدوا لي الساعة . فكتب في الكتاب
شهد ابو عبيدة ابن الجراح ويزيد ابن ابي سفيان وعمر ابن العاص وسرجيل ابن
حسنة . واخذ منصور الكتاب وكل من افلت من الروم من المقاتلة لحق هرقل
١٠ الملك بانطاكية

فلما سمع هرقل الملك بان دمشق قد فتحت قال : عليكى (3) السلام ياسوريا .
يعني عليكى (3) السلام يا دمشق الشام . ثم سار حتى دخل القسطنطينية وذلك في السنة
الثالثة من خلافة عمر ابن الخطاب . واما منصور العامل على دمشق فليسوء فعله وما
عمل بالروم حتى قتلوا واعان المسلمين عليهم لعنوه (4) جميع البطارقة والاساقفة في الدنيا
١٥ كلها . فقدم البشير الى عمر ابن الخطاب بعد سبعة ايام يجزئه بفتح دمشق فكتب عمر
ابن الخطاب الى عمر ابن العاص ان يضير بجنده الى فلسطين وكتب : اني قد
استعملت يزيد ابن ابي سفيان على دمشق وسرجيل (5) ابن حسنة على الاردن واما
عبيدة ابن الجراح على حمص وسار عمر ابن العاص الى فلسطين وسرجيل (5) الى
الاردن وسار ابا (6) عبيدة ابن الجراح الى بعلبك . فقالوا (7) (148ⁿ) : نحن على ما
٢٠ صالحتم عليه اهل دمشق غير مخالفين . فكتب لهم الامان اورحل الى حمص فقالوا
له : نحن على ما صالحتم عليه اهل دمشق فكتب لهم الامان (8) ودخل حمص وكتب
لاهل امدينة (8) حلب الامان ودعت المدائن كلها الى الصلح . ثم اتصل بالمسلمين

1) Pc . om . 2) Corr . : فرضوا 3) Corr . : عليكى

4) Corr . : لعنه 5) Pc . hic : سرجيل 6) Corr . : سرجيل

7) Pc . add . : له 8) Pc . om . 9) Melius Pc . ابو

قدوم عمر ابن الخطاب فخلف ابو عبيدة ابن الجراح عياص (1 ابن غنم على اصحابه .
 وخلف يزيد ابن ابي سفيان معاوية ابن ابي سفيان على اصحابه . وخلف عمر ابن
 العاص لابنه (2 عبد الله على اصحابه . ولقوا عمر ابن الخطاب ثم ساروا جميعاً الى بيت
 المقدس فحاصروها فخرج صفرونيوس بطرك بيت المقدس الى عمر ابن الخطاب فاعطاه
 ٥ عمر ابن الخطاب امان (3) وكتب لهم كتاباً بهذه نسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم من عمر ابن الخطاب لاهل مدينة ايليا انهم آمنون على
 دمايتهم واولادهم واموالهم وكنائسهم ألا تُهدم ولا تُسكن » واشهد شهود (4) . وفتح
 له باب المدينة فدخل عمر المدينة واصحابه جلس في صحن القيامة . فلما حضرته الصلاة
 قال لصفرونيوس البطرك : اريد اصلي . فقال له البطرك : يا امير المؤمنين صلي (5)
 ١٠ موضعك . فقال له عمر : ليس اصلي هاهنا . فاخرجه البطرك الى كنيسة قسطنطين
 وطرح له حصيراً في وسط الكنيسة . فقال له عمر : لا ولا هاهنا اصلي ايضاً . فخرج
 عمر الى الدرجة التي على باب كنيسة مار قسطنطين ممّا يلي الشرق . فصلى وحده على
 الدرجة ثم جلس وقال لصفرونيوس البطرك : تدري يا بطرك لم لا اصلي داخل
 الكنيسة . قال له : يا امير المؤمنين لا اعلم بذلك . فقال له عمر : لو صليت داخل
 ١٥ الكنيسة كانت تتلف منك (6) وتخرج (148^v) عن يدك (7) او كانوا المسلمين يأخذوها (8)
 منك بعدي ويقولون معاً هاهنا صلي عمر . ولكن آتيني (9) بقرطاس فاكتب لك سجلاً .
 فكتب عمر سجلاً على ان لا يصلي احد من المسلمين على الدرجة ألا واحد فواحد
 ولا تجمع فيها صلاة ولا يؤذن عليها . وكتب بذلك سجلاً ودفعه الى البطرك . ثم
 ان عمر قال له : قد وجب لي عليك حق وذمام فاعطيني (10) موضعاً ابني فيه مسجداً .
 ٢٠ فقال له البطرك : انا اعطي امير المؤمنين موضعاً يبني فيه مسجداً اعجزوا ملوك الروم
 عن بناءه (11) وهي الصخرة التي كلم الله يعقوب عليها وسماها يعقوب باب السماء .

الامان . Pc . : اماناً . Corr . : 3) ابنه . Pc . : 2) عياص . : Melius Pc . : 1)

صل . : Lege . : 5) الشهود . : Pc . ; شهوداً . : Corr . : 4)

وكان المسلمون يأخذوها . : Corr . : 8) يدك . : Pc . : 7) عليك . : Pc . : 6)

٢٥ عجز . . . بنائه . : Corr . : 11) فأعطني . : Melius Pc . : 10) اثنتي . : Scribe . : 9)

وسماها بنو اسرائيل قدس القدس وهي في وسط الارض . وكانت هيكلًا لبني اسرائيل وكانوا (1) بنو اسرائيل يعظمونها وحيثما كانوا اذا صلّوا تكون وجوههم اليها على ان تكتب لي سجلًا ان لا يُبنى في بيت المقدس غير هذا المسجد وحده

٥ فكتب عمر ابن الخطاب له بهذا سجلًا ودفعه اليه . وكانوا (1) الروم لما تنصّروا وبنت هيلانة ام قسطنطين الكنائس في بيت المقدس كان موضع الصخرة وحولها خراب قُتِرَ ورموا على الصخرة التراب حتى صار فوقها مزبلة عظيمة وانما تركوها (2) الروم ولم يعظموها كما آكانوا بني اسرائيل يعظموها (3) ولم يبنوا عليها كنيسة لقول سيدنا المسيح في انجيله الطاهر ان: هوذا يُترك لكم بيتكم خراب (4) . وقال ايضا: اِنَّهُ لَا يَبْقَى هَاهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ إِلَّا يُهْدَمُ وَيُخْرَبُ فَلِهَذِهِ الْجِهَةِ تَرَكُوهَا (2) النصارى خرابًا ولم يبنوا عليها كنيسة . واخذ (149) صفرونيوس البطارك بيد عمر ابن الخطاب فواقفه على المزبلة فاخذ عمر بطرف ثوبه فملاه ترابًا ورمى به في وادي جهنم . فلما نظروا المسلمين (5) الى عمر ابن الخطاب قد حمل التراب في حجره لم يتأخّر احد من هولائك المسلمين حتى حمل التراب في حجره وفي الثياب والاتراس وفي الزنايل والاجانين (6) حتى ١٥ نَقَوْا الْمَوْضِعَ وَنَظَّفُوهُ وَاسْتَبَانَاتِ الصَّخْرَةَ . فقال قوم: بنى المسجد ونصير الصخرة في القبلة . فقال عمر: لا بل بنى المسجد ونصير الصخرة في آخر المسجد . فبنى عمر المسجد وصير الصخرة في آخر المسجد . ثم ذهب عمر الى بيت لحم لينظرها فحضرتة الصلاة فصلى داخل الكنيسة عند الحنية القبليّة وكانت الحنية كلها منقوشة بالفسيفساء . وكتب عمر للبطارك سجلًا ان لا يصلي في هذا الموضع من المسلمين الا رجل واحد ٢٠ بعد واحد . ولا يُجمع فيه صلاة ولا يؤدّن فيه ولا يُغيّر فيه شي .

وفي عصرنا هذا خالف المسلمين (7) سجل عمر ابن الخطاب فقلعوا الفسيفساء من الحنية وكتبوا فيها ما احبوا وجمعوا الصلاة واذنوا فيها وكذلك فعلوا في الدرجة

كان بنو . . يعظمونها: Corr. 3) تركها: Corr. 2) وكان: Corr. 1)

نظر المسلمون: corr. ; المسلمون: Pc. 5) خرابًا: Melius Pc. 4)

المسلمون: Corr. cum Pc. 7) الاجاجين: Lege 6)

التي كانت على باب كنيسة قسطنطين التي صلي عليها عمر واخذوا نصف دهليز الكنيسة وبنوا فيه مسجداً ومسجده مسجداً. ومات صفرونيوس بطريرك بيت المقدس وكان له وهو بطرك اربع سنين ومن حيث توفي بقي بيت المقدس بعد موته بلا بطرك تسعاً وعشرين سنة

وامر عمر ابن الخطاب لعمر ابن العاص ان يتجهز ويمضي الى مصر (149^v) وعهد اليه اذا اتاه كتابه وهو في ارض الشام ان يقيم ولا يبرح وان وافاه الكتاب وهو في ارض مصر ان يمضي لوجهه. ثم رجع عمر ابن الخطاب من بيت المقدس الى المدينة. ورجع ابو عبيدة ابن الجراح الى حمص وسار من حمص الى قنسرين فكتب اليه بطريق قنسرين يسئله المودعة على نفسه سنة ليلحق الناس بهرقل الملك ومن اقام فيها فهو ذمة وصلاح. فاجابه ابو عبيدة الى ذلك وسأل البطريق ابو (1) عبيدة ان يجعلوا عموداً قائماً بين الروم وبين المسلمين وليس للمسلمين ان يجوزوا ذلك العمود الى الروم ولا الروم ان يجوزوا الى المسلمين عن ذلك العمود. وصوروا في ذلك العمود صورة الملك هرقل جالس (2) في ملكه. فرضي بذلك ابو عبيدة وبينما نفر من المسلمين على خيلهم يتعلمون الفروسيّة اذ مرّ ابو حنبل (3) ابن سهل ابن عمر على فرسه ملأ ١٥ فروجه في يده (4) رمحه فمرّ بذلك العمود وتلك الصورة فنصب زجّ رمحه في عين تلك الصورة غير معتمد لذلك فقفاً عين التمثال. فاقبل بطريق قنسرين فقال لابي عبيدة: غدرتمونا يا معشر المسلمين ونقضتم الصلح وقطعتم الهدنة التي كانت بيننا وبينكم. فقال ابو عبيدة: ومن نقضه. فقال البطريق: الذي فقفاً عين ملكنا. فقال ابا (5) عبيدة: فما تريدون. فقالوا: لا نرضى حتى تُفقفاً عين ملككم. فقال ابو عبيدة: بدل صورتكم ٢٠ هذه صورتني ثم اصنعوا بي ما احببتهم وما بدا لكم. قالوا: لا نرضى (150ⁿ) بصورة الا صورة ملككم الاكبر. فاجابهم ابو عبيدة الى ذلك فصورت الروم تمثال عمر ابن الخطاب في عمود واقبل رجل منهم فقفاً عين الصورة برمحه. فقال البطريق:

1) Corr. cum Pc. : ابا 2) Corr. : جالساً

3) Rectius Pc. : حنبل 4) Pc. : وفي يده

5) Recte Pc. : ابو

قد انصفتونا . وبعد سنة اقاموا على الصلح والذمة وفتح غياض^١ ابن غنم الجزيرة والركة والرها بالامان والصلح . وفتح المغيرة ابن شعبة^٢ ادريجان بالسيف . والمغيرة هو أول من سَمَّى عمر ابن الخطاب امير المؤمنين لان الناس كانوا بعد موت محمد يستموا ابو بكر^٣ خليفة رسول الله . واذا كتبوا اليه^٤ عمَّالُه كتبوا : الى خليفة رسول الله من فلان . فلما وُلِّي عمر ابن الخطاب كانوا يسمونه خليفة خليفة رسول الله . او كانوا عمَّالُه يكتبوا^٥ اليه الى خليفة خليفة رسول الله من فلان . فلما وُلِّي عمر ابن الخطاب المغيرة ابن شعبة^٢ على البصرة كتب اليه : لعبد الله عمر ابن الخطاب امير المؤمنين . فانكر ذلك عمر ابن الخطاب ولم يعرفه . ثم انه قال : انا عبد الله وانا عمر ابن الخطاب وانا امير المؤمنين قد صدق المغيرة ابن شعبة^٢ . فسَمَّى عمر ابن الخطاب امير المؤمنين . فذلـك ١٠ ذلك الوقت سَمَّوا^٦ الخلفاء امير المؤمنين

فاما يزيد جرد ملك الفرس لما بلغه^٧ قدوم سعد ابن ابي وقاص امر باهله وخزائنه ان يُنقلوا الى الصين واقام على عدة يسيرة من الجند وقليل من المال وخلف بالمدائن خراد الاوزدي اخا رستم وسرح رستم لقتال سعد ابن ابي وقاص فتزل القادسية فمكث بها حتى قُتل . فلما بلغ ذلك يزيد جرد ورأى ما^٧ (150) عليه حال رعيته وجنده من الخلاف والتنازع وهلاك افاضل جنوده وفتنتهم علم ان ملكهم قد ادبر . فسار الى فارس ثم هرب منها الى مرو في طريق سجستان حتى قُتل هنالك . ولم يزل في حرب وفتنة حتى قُتل فكان ملكه عشرين سنة

واما عمر ابن الخطاب فلما وصل الى المدينة كتب يعزل عمر ابن العاص عن فلسطين وامره ان يتجهز ويخرج الى مصر وولَّى معاوية ابن ابي سفيان عسقلان^{٢٠} وقيسارية وفلسطين . وفتح معاوية قيسارية وعسقلان بالسيف وذلك في السنة السابعة من خلافة عمر ابن الخطاب . ثم ان عثمان ابن عفان دخل على عمر ابن الخطاب فقال له عمر : كتبت الى عمر ابن العاص اصرفه عن فلسطين وقيسارية وأمرته ان يصير الى مصر وقُلِّدت معاوية ابن ابي سفيان فلسطين وقيسارية . فقال له عثمان : انت تعلم

١) Corr. cum Pc. : عياض ٢) Ita etiam Pc. ; corr. : شعبة ٣) Lege: ابا بكر

٢٥ لما سمع وبلغه : Pc. ٧) سَمَّى : Corr. ٦) وكان... يكتبون : Corr. ٥) كتب اليه : Corr. ٤)

يا امير المؤمنين ان عمرًا الجري . وفيه إقدام وحب الامارة واخشى ان يخرج في غير ثقاة^١ ولا جماعة فيعرض المسلمين الى الهلكة رجا . فرصة لا يدري تكون له او عليه . فقدم عمر ابن الخطاب على كتابه الى عمر ابن العاص اشفاقاً لما قال عثمان . فكتب عمر ابن الخطاب الى عمر ابن العاص : « ان ادركك كتابي هذا قبل ان تدخل عمل مصر فارجع الى موضعك . وان كنت دخلت فامض لوجهك » . فادرك عمرًا الكتاب وهو يرفخ . فتخوف عمرو ان هو اخذ الكتاب وفتح ان يجسد فيه الانصراف فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى تزل قرية فيما بين رفخ والعريش فسأل عنها ف قيل له : هذه من عمل مصر . فدعا بالرسول واخذ الكتاب (151^٢) منه وقرأه على من معه من المسلمين وقال لهم : أستم تعلمون ان هذه القرية (2) من عمل مصر . قالوا : نعم . قال : « ان امير المؤمنين عهد اليّ وأمرني ان لحقني كتابه ولم ادخل ارض مصر ان ارجع . وان لحقني وقد دخلت ارض مصر ان اسير . فسيروا على بركة الله وعونه » . ويقال كان عمر بفلسطين فتقدم باصحابه الى مصر بغير اذن فكتب اليه عمر ابن الخطاب وهو دون العريش فحبس الكتاب ولم يقرأه حتى بلغ العريش وقرأه فاذا فيه : من عمر ابن الخطاب الى عمر ابن العاص . اما بعد فانك سرت الى مصر ومن معك وبها من جموع الروم خلق كثير وانما معك نفر يسير . فان كنت ما بلغت مصر فارجع . فقال عمر : بحمد الله آيت (3) ارض هذه . فقالوا : ارض مصر . فتقدم وسار . ويقال كان عمر جنده على قيسارية مع من كان بها من الاجناد محاصرين لها وعمر ابن خطاب اذ ذاك بالجالية فكتب عمر الى عمرو سرّاً فسار الى مصر وامر اصحابه فتنحوا كالقوم الذين يريدون يتنحوا (4) من منزل الى منزل قريب . ثم سار بهم ليلاً فلما بعد (5) امراء الاجناد انكروا عليه فعله الذي فعل وراؤا انه قد غرّ بهم فعرفوا ذلك ورفعوه الى عمر ابن الخطاب فكتب اليه الى العاص ابن العاص (6) : « اما بعد فانك قد غررت بمن معك فان كتابي

1) Sic etiam Pc . : forte vult : تُقَى 2) Pc . male : هذا القرية

3) Sic etiam Pc . ; scribatur . آيَة 4) Corr . : يتنحون

5) Pc . male : بعدا 6) Pc . melius : الى عمر بن العاص ٢٥

ادركك ولم تدخل مصر فارجع وان ادركك وقد دختها فامض واعلم اني مُنجدك.
فسار حتى وافى الفرما فاقام محاصراً لها شهراً حتى فتحها ثم سار الى مصر. وكانوا (١)
الروم قد تحصَّنوا في الحصن وخندقوا حول الحصن خندقاً وطرحوا فيه سكك الحديد
واقاموا (١٥١^٧) مرابطي الحصن سبعة اشهر يقاتلوهم (٢) قتالاً شديداً. فلما ابطى (٣)
الفتح عليه كتب الى عمر يستمدّه فأمدّه بأربعة الاف رجل فمنهم الزبير ابن العرام (٤)
وعباد بن الصامت ومسلمة ابن مقلد وكان عمر معه اربعة آلاف رجل فصاروا ثمانية
الاف

وكان العامل على الخراج بمصر المقوقس من قبل هرقل الملك وكان يعقوبياً
مبغضاً للروم ألا انه لم يكن يتهيأ له ان يظهر مقالة اليعقوبية لئلا يقتاوه. وكان ايضاً
١٠ قد اقتطع اموال مصر من وقت حصار كسرى للقسطنطينية فكان يخاف ان يقع
في يد هرقل الملك فيقتله واحتال على الروم وقال لهم: ان العرب قد جاءهم نجدة
وليس لنا بهم طاقة ولا نأمن أمنهم (٥) ان يفتحوا القصر فيقتلونا ولكن نسد ابواب
الحصن ونصير عليها مقاتلة ونخرج من القصر الى الجزيرة فنقيم بها ونتحصن بالبحر.
فخرجوا (٦) الروم ومعهم المقوقس وجماعة من اكابر القبط من باب القصر القبلي ودونهم
١٥ جماعة يقاتلون العرب. فركبوا المراكب ولحقوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم وقطعوا
الجسر وكان ذلك في وقت جري النيل. ثم ارسل المقوقس الى عمر ابن العاص واصحابه
يقول لهم: انكم قوم قد دخلتم بلادنا وألحتم (٧) على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا.
وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارا (٨) في ايدينا (٩) فابعثوا الينا رجل (١٠) من
قبلكم نسمع كلامكم فاعله يجري الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب
٢٠ وينقطع عنا وعنكم هذا القتال. فلما اتت عمر ابن العاص رُسُلُ المقوقس (١٥٢^٧)
وجّه معهم بعبادة ابن الصامت وكان عبادة اسود. فلما دخل على المقوقس ادنا (١١)

١) ابطأً: Corr. ٢) يقاتلونهم: Corr. ٣) وكان: Corr.

٤) Sic etiam Pc.: corr. ٥) Pc. om. ٦) فخرج: Corr.

٧) Ita rectius quam Pc.: والحتم ٨) اسارى: Scribe

٩) Pc.: في الدنيا ١٠) رجلاً: Corr. cum Pc. ١١) ادنى: Scribatur ٢٥

مجلسه وقال له : ما الذي تريدون منا فينه لنا . فقال له عبادة : انه ليس بيننا وبينكم ألا احدى ثلث (1) خصال فاختر (2) ايها شئت وبذلك أمرني الامير وبذلك امره امير المؤمنين . امّا ان تدخلوا في ديننا في الاسلام وكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا وعليكم ما علينا ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل أذاكم ولا التعرض لكم . فان ابيتم فأدوا (3) لنا الجزية ما نرضا (4) به ونحن وانتم في كل عام ابداً ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من ناواكم وعرض لكم في شيء من اراضيكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم بذلك عهد (5) علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم ألا المحاكاة بالسيف حتى نموت عن آخرنا او نصيب (6) ما نريد منكم

١٠ فقال المقوقس : اما الدخول في دينكم فهذا ما لا يكون واما الصالح فقد رضيت بذلك لنفسي ولاصحابي القبط . فابوا (7) الروم ان يجيبوا الى الصالح وقالوا : لا نفعل هذا ابداً . وانما فعل المقوقس هذا مكرّاً منه وخديعة حتى اخرج الروم من الحصن ثم رضي بالصالح ليسلم له ما اخذ من المال

فرجع عبادة ابن الصامت فاعلم عمرّاً بما كان . ثم ان المسلمين لما علموا ان ليس ١٥ بالقصر إلا نفر يسير ناهضوا القتال من ناحية سوق الحمام اليوم فرموا الحصن بالمنجنيقات والعرادات . ثم ان الزبير وضع ساعاً الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام اليوم وصعد فلم يشعروا (152^v) ألا والزبير على رأس الحصن وكبّر . فتعامل الناس على السلم فخوا (8) الروم عن القتال وركبوا في المراكب ولحقوا بالجزيرة الى اصحابهم أفتتحوا المسلمين (9) الحصن فقتلوا واسروا وغنموا . فلما نظروا (10) الروم ٢٠ الى ما فعل بهم المقوقس وانه اخذهم واخرجهم من الحصن وسلم الحصن للمسلمين خافوا من ناحيته وركبوا المراكب وعسكروا بكرم شريك . فاجتمع المقوقس مع

1) Ita rectius quam Pc : ثلثة . 2) Corr. : فاختَر

3) Pc . male : فاذوا 4) Scribe : نرضى 5) Pc . male : عهداً

6) Pc. : ونصيب 7) Corr. : فأبى 8) Corr. : فخلّى

9) Pc. : المسلمون ; corr. : ففتح المسلمون 10) Corr. : نظر

عمر ابن العاص على عهد بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من بمصر من اعلاها الى اسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم ووضيعهم ممن بلغ الحلم منهم وليس على الشيخ الفاني ولا على الصبي الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء شي.

وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة ممن بلغ منهم الجزية . فكان جميع من أحصي ستة آلاف الف انسان فكانت فريضتهم اثني عشر الف الف دينار وفرض عليهم هذه الدينارين ودفع ذلك عن ارقابهم بالأيمان المؤكدة . ثم اقبل المقوقس الى عمر ابن العاص وقال له : اماً الروم فاني منهم بري وليس ديني دينهم ولا مقاتلي مقاتلتهم انما كنت اخاف منهم القتل فلذلك كنت استر ديني ومقاتلي من مقاتلتهم واكتم ذلك . وانا استلك ان تعطيني ثلاث خصال . قال عمرو : وما هي . قال : لا تنقصني من القبط وأدخلني معهم والزمني ما يلزمهم فقد اجتمعت كلمتي ١) أو كلبتهم ٢) وامنتهم على نفسي والقبط مقيمين ٢) لك على الصالح الذي صالحتهم عليه ٣) وعاهدتهم . والثانية ان سألوكم ٤) الروم بعد اليوم مصالحتهم فلا تفعل حتى تجعلهم فناءً وعبيداً فانهم اهل ١٥٣) لذلك . واما الثالثة اذا ٥) انا مت أمرهم ان يدفوني في كنيسة ابي يوحنا ١٥) بالاسكندرية . فانعم له عمر بذلك على ان ضمنوا ٦) له اصلاح الجسرين جميعاً وقيموا لهم الاتزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط والاسكندرية ففعلوا ذلك وخرج رؤساء القبط فاصاحوا لهم الطريق واقاموا لهم الجسور والاسواق والاتزال وصاروا ٧) لهم القبط اعواناً على ما ارادوا من قتال الروم . ففضى عمرو بن معة حتى لقي جميع الروم بكرم شريك فاقتتلوا ثلاثة أيام . ثم ولوا ٨) الروم منهزمين ثم التقوا ٢٠) بسلسطس فاقتتلوا تسعة عشر يوماً ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا قتالاً شديداً وانهمز الروم . ثم دخلوا الى الاسكندرية وتحصنوا فيها واستأسدت العرب عند ذلك فالت بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالاً شديداً . وكانوا ٩) الروم يخرجون من

١) Pc. male: كلبهم ٢) Corr.: مقيمون ٣) Pc.: اليه

٤) Corr.: صاروا ٥) Corr.: فاذا ٦) Corr.: سألوك ٧) Corr.: ولى

٨) Corr.: وكان ٩) Corr.: وكانوا

الابواب في كل يوم يقاتلون فكان يُقتل من الفريقين خلق عظيم . فيوم (١) من الأيام اشتد القتال حتى فتحوا (٢) العرب حصن الاسكندرية فقاتلوهم في الحصن قتالاً شديداً ثم حاشت عليهم الروم حتى اخرجوهم جميعاً من الحصن واستأسروا عمر ابن العاص ومسلمة ابن مخلد ووردان مولى عمر ورجلاً اخر ولم يدروا (٣) الروم من هم . فقال لهم البطريق : انكم قد صرتم في ايدينا اسارى فعرّفونا ما الذي تريدون منّا . فقال لهم عمرو : امّا ان تدخلوا في ديننا وامّا ان تعطونا الجزية وامّا لا تزال نقاتلكم فامّا ان تُفنونوا او تُفَنّوا . فقال واحد من الروم للبطريق : أتوهم ان هذا الرجل امير القوم فاضرب عنقه . يعني (١٥٣) عن عمر ابن العاص . ففطن بكلامه وردان وكان يحسن بالرومية اجذب عمر جدبة (٤) شديدة ولكمه وقال له : مالك وذا الكلام ١٠ بين الرؤساء وليس في العسكر ادنى منك ولا اقل فاترك غيرك يتكلم وكف انت لقلّتك . فقال البطريق في نفسه : لو كان هذا اميرهم ما تهيأ لهذا ان يجذبه هذه الجدبة (٥) ويلطمه

قال مسلمة ابن مخلد ان اميرنا كان عزم على ان ينصرف عن قتالكم . وبهذا كتب اليه امير المؤمنين عمر ابن الخطاب وذلك انه كان اراد ان يوجه اليك ١٥ بعشر (٦) قواد من اصحابه من وجوههم ممّن له الرأي السديد حتى تتوافقوا انتم وهم على شيء . تتراضون به جميعاً وننصرف عنكم فان اجبتم ذلك فاطلقونا حتى نذهب الى اميرنا ونعلمه ما صنعتم بنا من الجميل فيوجه اليكم بالعشرة القواد ثم ينقطع الامر فيما بيننا وبينكم على ما نحبّ وتحبّون وننصرف عنكم فتوهم البطريق ان هذا الكلام حقاً (٧) فخلّاهم رجاء ان يأتوا (٨) العشرة ٢٠ القواد فيقتلهم ويتمكن حينئذ من العرب فأطاق سبيلهم . فلماً خرجوا قال مسلمة لعمر ابن العاص : يا عمرو لقد خلّصتك لكمة وردان . ثم كبروا فعلموا (٩) الروم ان عمراً كان المأسور فندموا على تخلّيتهم اياه . ثم تقدّموا وصاحوا بالروم واشتد القتال

١) ولم يَدْر : Corr. : فتح ٢) فيوماً : Lege : ١

٣) يجذبه هذه الجدبة : Corr. : ٤) فجذب عمراً جدبة : Corr. : ١

٥) ٢٥ فلم : Corr. : ٦) ان يأتي : Corr. : ٧) بعشرة : Corr. : ١

فانهزموا (١) الروم فمنهم من لحق البحر فركب المراكب ومنهم من اخذ طريق البر .
 ودخل المسلمون الاسكندرية وكان مقامهم على حصار الاسكندرية اربعة عشر شهراً
 فلما فتحوا الاسكندرية وهرب من هرب من الروم مضى عمر ابن العاص في
 طلب (١٥٤) من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب منهم في البحر الى
 الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين . فبلغ ذلك عمر ابن العاص وكرّ راجعاً
 وقاتلوه قتالاً شديداً على الحصن ثم فتحها وهرب الروم ايضاً الى المراكب
 فكتب عمر ابن العاص الى عمر ابن الخطاب : اني فتحت مدينة لا اصف ما
 فيها غير اني اصببت فيها اربعة آلاف مسيد (٢) واربعة الاف حمام واربعين الف يهودي
 عليهم الجزية واربعانة ملهى للملوك واثنى عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر
 واني (٣) فتحتها عنوة بغير عهد . ويعلم ان المسلمين طلبوا قسمتها . فكتب اليه عمر ابن
 الخطاب يقبح رأيه ويأمره ان لا يتجاوزها ولا يقسمها ويترك خراجها فيها للمسلمين
 وقوة لهم على جهاد عدوهم . فأقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج . وكانت
 مصر صلحاً كلها بفریضة دينارين (دينارين) (٤) على كل رجل ولا يزداد على احد منهم
 شيء . في جزية رأسه . الا انه يزداد ويلزم مقدار ما يتوسع به من الارض والزرع الا
 اهل الاسكندرية فانهم كانوا يوزنون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان
 الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة
 وفتحت الاسكندرية يوم الجمعة مستهل محرم سنة عشرين من الهجرة .
 وعشرين من ملك هرقل وهي السنة الثامنة من خلافة عمر ابن الخطاب . ووجه عمر
 ابن العاص بعقبة ابن نافع حتى بلغ زويلة (٥) وصار ما بين برقة وزويلة (٥) للمسلمين . ولم
 يكن يدخل برقة يومئذ جالي (١٥٤) خراج وانما كانوا يبيعون الجزية اذا جاء وقتها
 ووقع في الناس جهد شديد من الغلاء في المدينة . فكتب عمر ابن الخطاب الى عمر
 ابن العاص يعلمه بما الناس عليه من الجهد والغلاء . فبعث عمرو بالجمال موقرة حنطة

١) Corr. : فانخزم ٢) Idem in Pc. ; at in nostro Codice habetur inter lines منید : وفي نسخة : sed utraque vox incognita est.

٣) Pc. : فاني ٤) Pc. om. ٥) Pc. : زويلة

اولها بالمدينة (1) وآخرها بمصر قطاراً واحداً. فكتب عمر ابن الخطاب الى عمر ابن العاص ان يحتقر (2) خليجاً حتى يبلغ القلزم فتسهل حمولة القمح فخر عمرو الخليج الذي في القنطرة وهو المعروف بنجليج امير المؤمنين وكانت المراكب تحمل القمح والشعيرات والجبوب من القسطاس (3) الى القلزم في الخليج وتحمّل في البحر المالح الى المدينة وفتح عمر ابن العاص طرابلس المغرب في سنة اثنتين وعشرين من الهجرة ٥ واثنتين وعشرين من ملك هرقل وفي عشر سنين من خلافة عمر ابن الخطاب . وبني عمر ابن العاص بفسطاط مصر المسجد الجامع وقتل عمر ابن الخطاب بالمدينة قتله ابو لؤلؤة عبد المغيرة ابن شعبة (4) في سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين من الهجرة وثلاث وعشرين من ملك ١٠ هرقل وهو ابن ثلث وستين سنة وقت صلاة الصبح . وكان قد جعل المشورة في ستة من اصحاب محمد : عثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وطاحنة والزبير بن العرام وعبد الرحمن ابن عرف الزهري وسعد ابن ابي وقاص . وصلى عليه صهيب الرومي ودُفن في البيت الذي دُفن فيه محمد وكانت خلافته عشر سنين وتسعة اشهر . وحج عمر في خلافته تسع حجج وكان آدم اعسر اصلع يخضب رأسه ولحيته بالحناء . وكان ١٥ على شرطته (155^r) عبد الله ابن عباس وحاجبه برقاً مولاه

❖ خلافة عثمان ابن عفان ❖

واستخلف عثمان ابن عفان ابن ابي العاص (5) ابن أمية ابن عبد شمس وأمه أمية ابنة كوبرا ابن ربيعة بعد ثلاثة ايام من وفاة عمر سليخ ذي الحجة . وكانت خلافته ٢٠ مستهل المحرم في (6) اربع وعشرين سنة من الهجرة . وذلك في اربع وعشرين سنة من ملك هرقل ملك الروم فولي الخلافة اثنتي عشرة سنة . وفي ثلاث سنين من خلافته صير جريج بطريقاً على انطاكية وكان ماروني (7) واصلاح (8) في القسطنطينية

١) Pc. male : بالمدينة 2) Pc. male : يحتقر 3) Recte Pc. : الفسطاط

4) Pc. male : شعبة 5) Pc. male : ابن عفان ابي العاص

6) Pc. : سنة 7) Corr. : مارونياً 8) Legendum est : واصبح

واقام بها خمس سنين ولم يحج الى انطاكية ومات بالقسطنطينية ودُفن بها . وفي عشر سنين من خلافته صير مكاروريوس بطريركاً على انطاكية وكان ماروني (١) وصير بالقسطنطينية واقام بها ثمان سنين ولم يدخل انطاكية ومات ودُفن في القسطنطينية . وفي تسع سنين من خلافته صير بطرس بطريركاً على القسطنطينية وكان ماروني (١) اقام ست سنين ومات . وفي اربع سنين من خلافته صير بطرس بطريركاً على الاسكندرية وكان ماروني (١) اقام تسع سنين ومات . وفي ثمان سنين من خلافته مات انوريوس (٢) بطريرك رومية وكان قد قال بمقالة مارون قششت رأي الكنيسة على يديه . واختير من بعد وفاته رجل يقال له سادينوس وصير بطرك (٣) على رومية اقام ستة اشهر ومات . واختير من بعده رجل فاضل يقال له يحنس فلما (٤) رُفع اليه سبب هذا الشك وكان اذ ذاك الملك على القسطنطينية هرقل (١٥٥) واخوه قسطنطين . فكتب (٥) اليهما يوحنا البطريرك صحيفة فيها بسبب (٦) هذا الشك وهو يعتذر عن المتوفى قبله انوريوس بطريرك رومية . وكان ابتداء الكتاب هكذا :

« من يوحنا البابا بطريرك رومية الى هرقل وقسطنطين الملكين الاخوين المؤمنين على كنيسة المسيح اله الحق الذي اشرق نوره في الظلمات وهو الذي خلّصنا من سلطان الظلمة بنوره المعجب نور الحق الذي لا يخاطه ظلمة الذي بدم صليبه اصلح ما بين السماء والارض الناظر في وجه كنيسته في كل حين . هو الذي انعم عليكما ايها الملكان ان تدعوا احسن الدعوات واشرفها في كنيسته وان تؤمنوا (٧) اكل الايمان واقربه منه . انه وقع هاهنا امراً (٨) لا بُدَّ من صفته ليفهموه اهل العدل والناظرين (٩) فيه حتى يعود الحق عالياً كما كان قد بلغني ما عليه اهل المغرب من الاختلاف ايضاً والشكوك وتادى ذلك اليّ بكتاب اخينا انوريوس بطريرك القسطنطينية وغيره ولا بدَّ من شرح هذا الامر ليوقف على جميعه فاوّل ذلك انه كان قبل (١٠) منذ ثمانى عشرة

١) Corr. : مارونيًا ٢) Ita hic recte in utroque codice .

٣) Lege: بطركاً vel بطريركاً ٤) Pc. male: فلم ٥) Corr.: كتب sine particula ٦) Pc.: سبب ٧) Corr.: وان تؤمننا ٨) Corr.: امر

٩) Corr.: ليفهمه... الناظرين ١٠) Pc. male: قيل

سنة كورس بطريك الاسكندرية كان يقول بمقالة مارون وان لسيّدنا المسيح طبيعتين ومشينة واحدة أو فعل واحد^١ فسمع به صفرونيوس الذي صار بطريكاً على بيت المقدس فناظره وافلج عليه حجته . ثم صار صفرونيوس الى سرجس بطريك القسطنطينية فوجده يقول بقول كورس . وقال له ان انوريوس بطريك رومية يقول بهذه المقالة .
 ٥ فانصرف صفرونيوس من القسطنطينية الى بيت المقدس^(١٥٦) فلما صار بطريكاً فاحسن امانته اخذوه^(٢) اهل بيت المقدس فصيروه بطريكاً على بيت المقدس وكتب كتاباً في الايمان فقبلاوا^(٣) الكتاب اهل الدنيا . فلما علم انوريوس بطريك رومية بهذا وان سرجس بطريك القسطنطينية كذب عليه انه ماروني كتب كتاباً يقول فيه :
 « ان سيّدنا يسوع المسيح الذي هو رأس الحياة ولد بغير خطيئة لان الكلمة الازلية التي بها كان كل شيء . لما تزلت من السماء احدث من مريم العذراء جسداً وصار مثلاً بالطبيعة واما بمشينة الخطيئة فلا . لان بولص يقول انه اخذ شهباً نحن الخاطئين^(٤) اعني جسد^(٥) بلا خطيئة بنفس ناطقة عقلية وكذلك رضي ان يأخذ المشينة الواحدة التي لناسوته ليس مثل ما نحن نعرف ان لنا مشيئتين متضادتين وهاتين المشيئتين الواحدة مغروسة في العقل والاخرى في الجسد وهما مقابلتان لبعضهما بعض وهذا^{١٥} يصيب كل الجنس الانسي لانه تحت الخطيئة وليس احد نقي من خطيئة المعصية .
 فاماً جسد سيّدنا المسيح فلم يكن له مشيئتان متضادتان^(٦) ولم يقابل أمشيئة عقله^(٧) مشينة جسده ولم تكن خطيئة للذي جاء يأخذ خطيئة العالم حاشاً له لا يكون . فلم تكن في سيّدنا المسيح خطيئة ولا واحدة لا في مولده ولا في خلطته ولكن نقول ونقر بمشينة واحدة في تدبير ناسوته المقدسة ولا نقول [مشيئتان متضادتان] كانا^(٨) لعقله^{٢٠} وجسده . وبهذا كتب انوريوس بطريك رومية الى سرجس بطريك القسطنطينية .
 فاماً نحن فنعرف بمشيئتين متضادتين للعقل والجسد الذي اذا قلبوه^(٩) (١٥٦) الناس

١) Corr. : فقبلاً واحداً ٢) Corr. : اخذه ٣) Corr. : فقبل

٤) Pc. male : الخاطئون ٥) Rectius Pc. : جسداً

٦) Pc. minus recte : متضادتان ٧) Pc. om. :

٨) Corr. : اللتين اذا قلبهما ٩) Corr. : مشيئتين متضادتين كانتا

الى اراثمهم الفاسدة ظنوا ان انوريوس بطريك رومية كان يقول بمشيئة واحدة في لاهوت سيدنا المسيح وناسوته مع اني اسئل القائلين بهذه المقالة في اي طبيعة يقولون المسيح الاله مشيئة واحدة . ان كان في لاهوته فقط وما كانت في ناسوته مشيئة فليس هو اذاً بانسان تام . وان قالوا في ناسوت المسيح هذه المشيئة فنقول لهم كيف هو اله تام . وان قالوا طبيعتين بمشيئة واحدة فذلك لا يجوز ولكن نعترف بتجسد المسيح الواحد ولذلك لا نوجد المشيئتين التي (١) للطبيعتين لئلا نفسد خواصهما ولكننا نقول كل واحد من طبيعتين المسيح (٢) في تجسد الاقنوم الواحد لها مشيئة . ولا نقول اقنومين مثل نسطور اللعين . فاما الذين يقولون طبيعتين ومشيئة واحدة اللاهوت المسيح وناسوته وفعل واحد (٣) فهم مخطئين (٤) مثل مارون الملعون . واما الذين يقولون ١٠ طبيعة واحدة ومشيئة واحدة وفعل واحد (٥) فقد اخطأوا مثل اوتيشيوس وديسقورس وسويرس المخاذيل وهذه هي مقالة اليعقوبية . فاما الصخيخ الحق البين فهو الذين (٦) اقالوه المعلمين (٧) ان سيدنا المسيح طبيعتان ومشيئتان وعلان واقنوماً واحداً (٨) لانه محال ان تكون مشيئة واحدة لذي طبيعتين . فلو كان ذا مشيئة واحدة لكان ذا طبيعة واحدة ولما كان ذا طبيعتين كان ذا مشيئتين فنسألكما ان تأمرا ١٥ ان يُخزق (٩) القرطاس الذي طعن فيه على لاون بطريك رومية وعلى المجمع الخلقيدوني لئلا يُقرأ فيقبله ضعفاء العقول فيفسد (١٥٧) امانتهم . ونسئل سيدنا المسيح ان ينظر اليكما بالرحمة والرافة والمعونة ويخضع الامم تحت سلطانكم (١٥) بقوة التي لا تغلب »

فلما كمل يوحنا بطريك رومية صحيفته ختمها وبعث بها مع رجل فاضل يقال له بريسقا وهو رأس شماسته في كنيسة رومية . فاقبل بها الى هرقل وقسطنطين الملكين فوجد قسطنطين الملك قد توفي . ووثبوا (١١) الوزراء والقواد على هرقل فقتلوه

١) Corr. : اللتين ٢) Corr. : واحدة من طبيعي المسيح

٣) Pc. om. ; corr. : فعلاً واحداً ٤) Corr. : فهم مخطئون ٥) Pc. : فقد اخطأوا

٦) Corr. : قاله المعلمون ٧) Corr. : الذي ٨) Corr. : ut Pc. : فعلاً واحداً

٩) Pc. : يُخزق ١٠) Corr. : اقنوم واحد ١١) Corr. : ووثب

١٥) Corr. : سلطانكما

لأنهم تاشعوا به (١) لأن مصر والشام خرجت عن أيديهم وأنه كان ماروني (٢) وأنهم ملكوا عليهم ابن أخيه قسطنطين المتوفى وسموه قسطنطين باسم أبيه وذلك في السنة الثامنة من خلافة عثمان. وكان قسطنطين هذا الملك حسن العبادة وإن برسيقا الرسول دفع الصحيفة التي من يوحنا بطريرك رومية إلى الملك فأخذها وقرأها وعجب من فهم البطريرك. وأمر أن يكتب جوابها هكذا:

« اننا قد قبلنا وصيتك أيها القديس الفاضل. ونحن نقر ونؤمن بطبيعتين ومشيئتين وفعلين لسيدنا المسيح واقتنوماً (٣) واحد ونلن من خالف هذا ونؤمن بما قالت الستمائة وثلثون اسقف (٤) الذين اجتمعوا في مدينة خلقيدونية ونلن من لعنوه. وقد امتثلنا ما أمرت به من تحريق القرطاس الذي طعن فيه على لاون بطريرك رومية القديس وعلى المجمع الخلقيدوني واحرقناه بالنار. ونحن ثابتون على تعليمك الذي هو تعليم الحق ونسئلك أن تدعو لنا بالسلامة والحفظ من جميع الآفات »

وإن برسيقا قبل صحيفة الملك قسطنطين وتوجه بها (٥) إلى يوحنا بطريرك رومية جواب صحيفته. فلماً (٦) (١٥٧) انتهى إلى رومية وجد يوحنا البطريرك قد توفي وجلس من بعده رجل فاضل يسمى ثاودورس فتقدم إليه برسيقا فأعاهه بقبول الملك له وبحسن امانته ودفع إليه صحيفة قسطنطين الملك جواب صحيفة يوحنا الذي كتبها إلى الملكين فقبلها ثاودورس البطريرك وقرأها وعجب من حسن امانة الملك. وكتب جوابها هكذا:

« إلى قسطنطين الملك المتوحد بالايان النقي. من ثاودورس بطريرك رومية: إن قد وهب لنا الإله القادر على كل شيء. الناظر إلى كنيسته بتدبير رحمته في شأن ٢٠ حسن عبادتك واعطانا نحن موضع (٦) أن نرفع إليك بسرور ونشاط لنكشف هذه النعمة لأنكم قد سلمتم سلطانكم موضع السالحيين القديسين لتدبوا (٧) عن الامانة المستقيمة وتوضحوا الدين الصحيح ليس مثل هرقل الذي ليس بأهل أن

١) Lege cum Pc. : تشاءموا به ٢) Corr. cum Pc. : مارونياً ٣) Corr. : واثنوماً ٤) Corr. : والتثون اسقفاً ٥) Male Pc. : بهما ٦) Corr. : موضعاً ٧) Corr. : لتدبوا

يدعوا^١) ملكًا لكفره وخروجه عن الحق وسرجس وانوريوس وبولص وبطرس بطاركة القسطنطينية المخالفين للحق الذين استوجبوا اللعن واستجئوا ان يُطرحوا من رتبة الكنيسة لفساد مقاتلهم وما طرحوا في الناس من الشكوك . فأمّا انت ايها الملك الفاضل فاعلم ان الامانة الحق الارثوذكسية^٢) هي ثمرة الفردوس وعليك ايها الملك الفاضل ان تدب^٣) عنها وتقاتل عليها وتوضحها للناس ونسئل سيدنا المسيح العون لك في ذلك مجوده »

وختم ثاودورس البطريرك الصحيفة وبعث بها الى قسطنطين الملك جواباً لصحيفته التي بعث بها الى يوحنا بطريرك رومية . فلما قدمت الصحيفة على قسطنطين حزن على وفاة يوحنا وفتح الصحيفة وعجب من حسن جواب ثاودورس البطريرك عن^{١٥٨})
١٠ يوحنا المتوفى قبله وامر بكتب جوابها . فلما قدم رسول الملك الى رومية وجد ثاودورس قد توفي ورتب بعده مرطيس^٤) على رومية

وفي أيام عثمان ابن عفان وجه قسطنطين الملك بخادم له يقال له مانوييل الحضي مع جيش عظيم في البحر واخذ الاسكندرية . وكان عمر ابن العاص بمصر فخرج اليه عمر ابن العاص واهل مصر معه من القبط وغيرهم والمقوقس معهم يحمل لهم الاموال والائتال والميرة . فقاتلوهم على باب الاسكندرية قتالاً شديداً واقاموا على ذلك أياماً . ثم انهزم مانوييل الحضي وكل من معه من الروم ودخلوا المراكب ورجعوا الى القسطنطينية

وفي أيام عثمان ابن عفان فُتحت افريقية وارمينية وخراسان وكان معاوية ابن ابي سفيان على دمشق من قبل عثمان ابن عفان فصالح معاوية اهل قبرص في سنة ثمانى ٢٠ وعشرين من الهجرة . وذلك في السنة الرابعة من خلافة عثمان ابن عفان على جزية سبعة آلاف دينار ومائتي دينار يردونها الى المسلمين ابداً في كل سنة والى ملك الروم مثلها . وجمع عثمان القرآن وصير الطوال مع القصار مع القصار . وصير ذلك في سبع مصاحف وابطل سائر المصاحف في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة

١) Corr. : يُدعى ٢) Pc. : الارثوذكسية ٣) Corr. : تدب

٤) Agitur de S. Martino papa .

واختلف الناس على عثمان ابن عفان فقتل . والذي قتله محمد ابن ابي بكر وعمّار ابن ياسر وكنانة ابن بشر اثنان ليالي خلت من ذي الحجة (وفي نسخة اخرى يقول اثنان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة) سنة خمس وثلثين من الهجرة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وبقي (158^٧) ثلاثة ايام قبل ان يُدفن وكان مربع (1) حسن الوجه اسمر وافر اللحية يظفر (2) لحيته مشدد الاسنان بالذهب . وكان الغالب عليه مروان ابن الحكم ودُفن بالمدينة بموضع يعرف بجسر كوكب . وكان صاحب شرطته عبد الله ابن فهد العدوي وحاجبه حمدان مولاه

❦ خلافة عليّ ابن ابي طالب ❦

واستخلف بعد عثمان عليّ ابن ابي اطالب ابن عبد المطلب (3) ابن هاشم ابن عبد مناف وامه فاطمة ابنة اسد ابن هاشم ابن عبد مناف في ذي الحجة سنة خمس وثلثين من الهجرة . وذلك في السنة الرابعة من ملك قسطنطين ابن قسطنطين . ثم سار الى البصرة فكانت وقعة الجمل . ثم سار الى الكوفة وخرج الى الشام فكانت وقعة صفين ورجع فكانت وقعة الخزوية (4) بالنهر وان ورجع الى الكوفة فقتله عبد الرحمن ابن ملجم (5) المزاوي اول العشر الاخر من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة ١٥ وُقِل وهو ابن ثلث وستين سنة . وصلى عليه ابنه الحسن وكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر . وكان اسمر كبير البطن وافر اللحية تملأ لحيته صدره ولا يغيّر شيبته ودُفن بالغريين وقالوا (6) قوم بالنوبة . وقد اختلف في موضع دفنه فكان صاحب شرطته معقل ابن قيسي الزباجي وحاجبه قنبر مولاه

❦ خلافة معاوية ابن ابي سفيان ❦

٢٠ وزحف معاوية ابن ابي سفيان من الشام الى العراق وبويع له بالخلافة (159^٨)

1) Corr. : مربوعاً 2) Corr. : يضفر 3) Pc. om.

4) Pc. : الخروزيّة 5) Pc. : ملجم 6) Corr. : وقال

واسمه صخر ابن حرب ابن أمية ابن عبد شمس . وأم معاوية هند ابنة عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس . وكانت البيعة له في ربيع الاول سنة احدى واربعين من الهجرة . وذلك في عشر سنين من ملك قسطنطين ابن قسطنطين ملك الروم . فولي تسع عشرة سنة وخمسة اشهر . وفي سنتين من ولايته صير جرجيوس بطريركاً على القسطنطينية اقام عشر سنين ومات . وفي سنتين من رئاسته كان الجمع السادس وكان البطريرك برومية مرتينوس وكان الوالي على المغرب من قبل قسطنطين الملك رجل يقال له قسطا وكان مارونياً . فاخذ امرتينوس (١) بطريرك رومية بان يقول بمقاتته . فامتنع من ذلك فنفاه الى مدينة بعيدة وكان يومئذ هناك رجل راهب قديس يقال له مقسيموس وكان له تلميذان فجاء الى قسطا الوالي فوئجه على سماجة قواه وعبادته وقبح امانته وشدة كفره فامر قسطا بمقسيموس فقطعت (٢) يداه ورجلاه وترع لسانه ونفاه الى موضع بعيد وامر اباحد تلميذاه (٣) ففعل به كذلك والتلميذ الآخر ضرب بالسياط ونفى كل واحد منهما بعيد (٤) عن الآخر . فلما فعل قسطا بمرتينوس البطريرك بمقسيموس وتلميذيه ما فعل رتب على رومية بطركاً رجلاً فاضلاً يقال له ديونس . فلما بلغ قسطنطين الملك المؤمن وفاة ثاودورس (٥) بطريرك رومية وما (١٥) فعل قسطا بالبطريرك مرتينوس وبمقسيموس (٦) الراهب وتلميذيه وبولاية ديونس بطريرك رومية انكر ذلك وبعث اليه صحيفة وسجل معها يستل في الصحيفة ان يوجه (١٥٩^v) اليه من افاضل من في مديحه (٧) من الاساقفة واوثق له عهداً انه لا يخاف شيئاً ولكن لكيما يعرف قسطنطين سبب هذه الحجة المخالفة لرأي الكنيسة ومن الذي كان ابتدائها لكيما يطرح لجمع الابهاء القديسين على من استحق اللعنة .

٢٠ فقدم رسول الملك الى رومية فوجد ديونس قد توفي ورتب بعده اغايوس بطريركاً على رومية فدفع الصحيفة الى اغايوس البطريرك فجمع اغايوس من حضره من الاساقفة وكان عددهم مائة واربعة وعشرين اسقفاً وثلاثة شمامسة من اهل مذبحه

١) Pc.om . ٢) Pc.male : فقتعت

٣) Corr. : بأخذ تلميذه . Pc. : تلميذيه ٤) Corr. : بعيداً

٥) Pc.melius : في مذبحه ٦) Pc. : ثاودورس ٧) Pc. : في مذبحه ٢٥

وَجَّهَ بِهِمْ مَعَ رَسُلِ الْمَلِكِ . فَلَمَّا وَصَلُوا (١) الْأَسَاقِفَةَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ دَخَلُوا إِلَى قُسْطَنْطِينِ الْمَلِكِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَبَارَكُوهُ وَجَمَعَ قُسْطَنْطِينُ مِائَةَ وَثَمَانِيَةَ وَسِتِينَ اسْقَفَ وَكَانَ جَمَلَتُهُمْ مِائَتَانِ وَاثْنَيْنِ (٢) وَتَسْعُونَ رَجُلًا فَاسْقَطُوا الثَّمَنَ الشَّامِسَةَ الْمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِ آغَايُوسِ بَطْرِيَرِكِ رُومِيَّةٍ فَبَقِيَ مِائَتَانِ وَتَسْعَةُ وَثَمَانُونَ اسْقَفًا وَكَذَلِكَ يَذْكُرُونَ فِي الدَّبْتِيخَةِ .

فَبَحَسْنَ مَعُونَةَ اللَّهِ وَشَرَفَ دَعَا قُسْطَنْطِينِ الْمَلِكِ الْمُؤْمِنِ بِقِيَمَتِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ الَّتِي نَفَذَتْ عَلَى أَصْحَابِ الْمَشِيئَةِ الْوَاحِدَةِ وَثَبَتُوا اللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ . وَكَانَ رَئِيسُ هَذَا الْمَجْمَعِ السَّادِسُ جُرجِيُوسُ بَطْرِيَرِكُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَثَاوُفَانُسُ بَطْرِيَرِكُ أَنْطَاكِيَّةٍ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْمَعِ صِيرَ بَطْرِيَرَكًا لِأَنَّ مَقَارِيُوسَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ لَعَنَ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ . فَلَمَّا الْإِسْكَندَرِيَّةَ وَبَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ بَطْرِيَرِكُ . وَكَانَ الْكُرْسِيِّينَ (٣)

١٠ خَالِينَ فَلَعَنُوا مَقَارِيُوسَ وَمَكْدُونِيُوسَ (٤) وَجُريجَ بَطَارِكَةَ أَنْطَاكِيَّةِ (١٦٠) وَاصْتَفَانِ تَلْمِيزَ مَقَارِيُوسَ وَلَعَنُوا كُورْشَ وَبَطْرُسَ بَطَارِكَةَ (٥) الْإِسْكَندَرِيَّةَ وَلَعَنُوا أَنْوَرِيُوسَ بَطْرِيَرِكُ رُومِيَّةٍ وَلَعَنُوا سَرْجِيُوسَ وَتُودَرُسَ وَبُولُصَ وَبَطْرُسَ بَطَارِكَةَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَلَعَنُوا ثَاوُودَرُسَ اسْقَفَ فَارَانَ وَبَلُخُورُونِيُوسَ الَّذِي يُسَمَّى (٦) سِيْمُونُ السَّاحِرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَسِيصًا سَرِيَانِيًّا مُخَالَفًا فَادَّعَى بَزْعَمَهُ أَنَّ الْمَسِيحَ تَرَاءَى (٧) لَهُ فِي النَّوْمِ فَخَبَرَهُ أَنَّ هُوَ لَاءُ أَصْحَابِ

١٥ الْمَشِيئَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى رَأْيِ الْحَقِّ فَقَدَّمَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بَعْدَ مَا نَفَذَتْ عَلَى الْمُخَالَفِينَ الْقَضِيَّةَ وَخَبَرَ بِهِذَا وَالتَّمَسَّ أَنْ يَقُومَ بِمُجَادَّةِ أَصْحَابِ الْمَشِيئَةِ الْوَاحِدَةِ فَلَعَنُوهُ مَعَ أَصْحَابِهِ وَطَرَحُوا أَرَاءَهُ الْكَاذِبَةَ وَسَمَّيَتْهُ الْجَمَاعَةُ سِيْمُونُ السَّاحِرِ . فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ لَعْنِ أَصْحَابِ الْمَشِيئَةِ الْوَاحِدَةِ جَلَسُوا فَصَحَّحُوا الْأَمَانَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ الْارْتُودَكْسِيَّةَ النَّقِيَّةَ الَّتِي بَلَغَ عَيْبُ . وَقَالُوا إِنَّا نُوْمِنُ أَنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الثَّلَاثِ الْإِبْنِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الْكَلِمَةُ الْإِلَازِمَةُ

٢٠ الدَّائِمُ الْمُسْتَوِي مَعَ الْإِبْنِ الْإِلَهِ فِي اقْتِنُومِ (٨) وَاحِدَ وَوَجْهَ وَاحِدَ يُعْرَفُ تَامًّا بِنَاسُوتِهِ تَامًّا بِبَلَاهُوتِهِ فِي الْجَوْهَرِ الَّذِي هُوَ رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِطَبِيعَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ وَفَعَلَيْنِ وَمَشِيئَتَيْنِ فِي

مائتين واثنتين : Pc. male ; واثنتان : Corr. 1) وصل : Corr.

٢) مكاربيوس ومكدونيوس : Pc. 4) الكرسيان : Corr.

٣) ترابا : Pc. male 7) سُمِّيَ : Pc. 6) بطركي : Lege 5)

٨) قنوم : Pc.

اقنوم واحد وشهدوا كما شهد المجمع الخلقيدوني ان الاله الابن في آخر الازمان اتخذ من العذراء السيدة مريم القديسة جسد انساني (1) بنفس ناطقة عقلية وذلك برحمة الله محب البشر. ولم يلحقه في ذلك اختلاط ولا فساد ولا فرقة ولا فصل ولكن هو واحد يعمل ما يشبه الانسان (160^v) ان عمله في طبيعته وما يشبه الاله ان عمله في طبيعته الذي هو الابن الوحيد الكلمة الازلية المتجسدة التي صارت بالحقيقة لحماً ٥ كما يقول الانجيل المقدس من غير ان تنتقل من مجدها الازلي وليس بتغيرة لكنهما بفعلين ومشيتين وطبعيتين اله وانسان الذي بهما يكمل قول الحق وكل واحدة من الطبيعتين تعمل مع شركة صاحبتهما (2) بمشيتين غير متضادتين (3) ولا متضارعتين ليس (4) لبعضهم بعض ولكن تبقى المشيئة الانسية في المشيئة الالهية القادرة على كل شيء ١٠. ولولا ان كلمة الله حيث نزلت اخذت الانسان غير ناقص اكان خلاصنا اذا شجأ وخيال (5). وكيف يستقيم لصانع الفضل الذي هو الطبيب الحكيم الشافي بالحقيقة كما يقول مالاخيا النبي: انه يشرق شمس العدل للذين يخافون اسمه وشفاهم وحملهم على جناحيه ان يأخذ هذا الذي كانت فيه هزيمة المخلوق قديماً ان تكون الخطيئة الاولى في الانسان باستطاعته ومشيته وسلطانه. فكيف لا يكون بالاضطرار اذ ١٥ اورانا (6) السيد الذي بمسرة الاب. الابن الذي هو الحر وحده وغير عبد ولكن عبد ذاته لاجل خلاصنا واعطانا الغلبة على الذين يتكلمون ويقولون ان آدم بالاضطرار اخطأ وكانت خطيئته من غير مشيئته ولم يكن في خلقته استطاعة حرية يحفظ بها سقطته. ويلزمون في قولهم هذا الخالق العيب والنقص تعال (7) الله علواً كبيراً ويعذرون آدم في خطيئته واصحاب هذا الرأي خاصة وكل من يوافقهم فانه بقدر قولهم هذا ٢٠ يلزم كل جنس الناس الخطأ بالاضطرار. ونحن نقول ان آدم كان قادراً ان يحفظ وصية خالقه وكان ايضاً قادراً ان يرد مشورة (161^r) المرأة (8) لكنه لم يشأ ذلك بل قبل الطعام من الشجرة ومن يد المرأة (8) كما قبلت ايضاً المرأة (8) مشورة الحية ليس

1) Corr. cum Pc. : جسداً انسانياً 2) Pc. male : صاحبتهما

3) Scribe : متضادتين 4) Vox hæc redundat 5) Pc. melius : وخيالاً

6) Corr. : أرانا 7) Scribe : تعالى 8) Scribe : المرأة

باضطراب الطبيعة لكن باسترخاء العقل أوهو المشيئة من المخلوقين بدأ (1) اعني آدم وحواء الذي قبلوا منه الضربة الموجعة اخذوا به ايضاً الشفاء . لان ربنا يسوع المسيح اخذ امراضنا ووجاعنا كما قال اشعيا النبي : «رأيناهُ فلم يكن له أَمَظراً ولا جمال (2) وكان حقيراً لا يُعَدُّ هو الذي احتمل امراضنا واخذ اوجاعنا الذي بجراحه كنا شفينا لانه كالشاة سيق الى الذبح وكالخروف امام الجزَّار كان ساكناً هكذا لم (3) يفتح فاهُ بتواضعه ارتفعت حكومته » . والان فليفهموا ابناؤ كنيسة الله بحسن العبادة . ان يسوع المسيح ربنا ولهنا ذو طبيعتين تأمّتين ومشيتتين وفعلين بحقيقتيهما اقنوماً (4) واحد . هذه شهادة وامانة المجمع السادس المقدس وثبتوا ما ثبتوه (5) الخمسة المجامع المقدسة التي كانت قبلهم ولعنوا من لعنوه وطرحوا من طرحوه . واخرجوا امانة صفرونيوس بطريرك بيت المقدس وقبلوها واثبتوها وكملت هذه الامور بمعونة الله وبمحضر قسطنطين الملك المؤمن ودعوا له وانصرفوا الى مواضعهم . وذلك في ثلث عشرة سنة من ملك قسطنطين . وفي اربع سنين من خلافة معاوية ابن ابي سفيان . فن المجمع الخامس المائة والاربعة والستين اسقف (6) الذين اجتمعوا في القسطنطينية في زمان يوستينيانوس ملك الروم الى هذا المجمع السادس المائتين والتسعة والثمانين اسقفاً الذين اجتمعوا بالقسطنطينية (161^٧) في زمان قسطنطين ملك الروم مائة سنة . ولما تمت هذه القضية في زمان اغايوس بطريرك رومية القديس صاروا (7) اهل الشام ومصر من ذلك الوقت يذكرون في الدبتيجة امم اغايوس بطريرك رومية الى زماننا هذا

ومات قسطنطين الملك المؤمن وله في الملك ست عشرة سنة . وملك بعده ابنه يوستينيانوس على الروم اثنتي عشرة سنة وذلك في ثمان سنين من خلافة معاوية ابن ابي سفيان . وصار قوم الى يوستينيانوس الملك على الروم فقالوا له ان قوماً من القسطنطينية يعيبون المجمع السادس الذي كان في زمان ابيك قسطنطين ويقول (8) ان

1) Pc . : forte legendum : وهوى المشيئة ; بديا : Pc . :
 2) منظرأ ولا جمالاً : Pc . :
 3) لا : Pc . :
 4) اقنوم : Pc . melius :
 5) ثبته : Corr . :
 6) اسقفاً : Corr . :
 7) صار : Corr . :
 8) ويقولون : Pc . :

اجتماعهم كان على الباطل فبعث يوستينيانوس الملك لجمع مائة وثلاثين اسقف (١) فثبتوا قول الجمع السادس ولعنوا من يعيبهم ويخالفهم وثبتوا قول الجمع الخمسة الاولى ولعنوا من لعنوههم وانصرفوا. وفي سبع سنين من خلافة معاوية صير يوحنا بطريكاً على بيت المقدس اقام اربعين سنة ومات. وقد كان كرسي بيت المقدس بقي بغير بطرك بعد موت صفرونيوس الى ان صير يوحنا بطريكاً تسعاً وعشرين سنة ومات جرجيوس بطريك القسطنطينية وكان له بطركاً عشر سنين. وفي اثني عشرة سنة من خلافة معاوية صير توماس بطريكاً على القسطنطينية اقام عشر سنين (وفي نسخة عشرين سنة) ومات. وفي ثلاث وعشرين سنة من خلافة معاوية زاد مسلمة ابن مخلد الانصاري في مشيد الجامع بفسطاط مصر بعد عمر ابن العاص المنارة وكتب اسمه عليها. وفي خلافة معاوية فتحت جزيرة رودس (١٦٢) من ارض الروم وفي خلافته انكسفت (٢) الشمس حتى ظهرت النجوم في سنة خمسين من الهجرة

وتوفي معاوية ابن ابي سفيان في رجب سنة ستين آمن الهجرة (٣) وله ثمانون سنة. وكان معاوية سميناً كبير العجز قصير القامة جهر الصوت جاحظ العينين عريض الصدر وافر اللحية يخضب بالوسمة. ودُفن بدمشق وكان صاحب شرطته يزيد ابن الحر العنسي (٤) ثم قيس ابن حمزة الهمداني ثم الضحّاك ابن قيس الفهري وكان حاجبه رياح (٥) مولاه

❖ خلافة يزيد ابن معاوية ❖

وبويع يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان وامه ميسور بنت يحدك الكلبي في رجب سنة ستين من الهجرة وقتل الحسين ابن علي ابن ابي طالب بكربله (٦) من ارض العراق لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة. ومُحِل رأسه الى دمشق فطافوا به مدينة دمشق. وبعد ان قُتل الحسين ابن علي ابن ابي طالب خرج عبد الله ابن الزبير ابن الغرام (٧) بمكة ودعا لنفسه وامه اسماء ابنة ابي بكر الصديق وكان ابتداء فتنة

١) Corr. : اسقفاً ٢) Pc. male : انكسفت ٣) Pc. om.

٤) Pc. : العنسي ٥) Corr. : رياحاً ٦) Corr. : بكر بلاء ٧) Corr. cum Pc. : العوام

وتوفي يزيد ابن معاوية وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية اشهر . وقام بعده ابنه معاوية بن يزيد ابن معاوية اربعين يوماً . وكان صاحب شرطته حميد ابن خربة ابن يحدك الكلبي ثم عامر (١) ابن عبد الله الحمداني وكان حاجبه صفوان مولاه

❖ خلافة مروان ابن الحكم ❖

٥. وبويع لمروان ابن الحكم ابن ابي العاص ابن أمية ابن عبد (2) شمس وامه (162^v) أمية بنت علقمة ابن صفوان الكناني في رجب سنة اربع وستين وعبد الله ابن الزبير ممتنع بمكة . ولم يكن (2) يتهماً لاهل دمشق ولا لاهل فلسطين ان يجيؤوا الا منهم مروان ابن الحكم من اجل عبد الله ابن الزبير وكانت وقعة مرج راهط مع الضحاك (3) ابن قيس الفهري

١٠. ومات مروان ابن الحكم في شهر ربيع الاول سنة خمس وستين . وكانت ولايته تسعة اشهر ومات وهو ابن احدى وستين سنة . وكان طواً لا اصهب ازرق ودُفن بدمشق . وكان على شرطته يحيى ابن قيس العسائي (4) وحاجبه ابو سهل الاسود مولى امه

❖ خلافة عبد الملك ابن مروان ❖

١٥. وبويع عبد الملك ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص وامه عائشة ابنة معاوية ابن المغيرة ابن ابي العاص ابن أمية ابن عبد شمس في سنة خمس وستين وبعث الى بيت المقدس فزاد في المسجد حتى ادخل الصخرة داخل المسجد واخذ الناس بالحج الى بيت المقدس ومنعهم من الحج الى مكة من اجل عبد الله ابن الزبير . ودعا عبد الملك ابن مروان نصارى دمشق وطلب منهم كنيسة مار يوحنا وكانت الى ٢٠ جانب مسجد الجامع فجاءوا بكتاب خالد ابن الوليد فعرض عليهم ما لا كثيراً لبنون (5) كنيسة مثلها في اي نواحي دمشق أحبوا فابوا عليه فتركم . ومات توماس

الفسائي: Lege: 4) ضحأك: Pc. 3) Pc. om. 2) غامر: Pc. 1)

5) لبنوا: Corr.

بطريك انطاكية وله بطريكاً عشرين (١) سنة . وفي أول خلافته صير جريج بطريكاً على انطاكية اقام اربعاً وعشرين سنة (١٦٣) ومات . وفي هذه السنة صير يوحنا بطريكاً على القسطنطينية اقام خميساً وثلاثين سنة وتوفي

وتوفي يوستينيانوس ملك الروم وملك بعده لاون ثلث سنين ومات . وملك بعده طباريوس على الروم سبع سنين وذلك في ثلث عشرة سنة من خلافة عبد الملك ابن مروان . ووجه عبد الملك الحجاج ابن يوسف الى مكة لمحاربة عبد الله (٢) ابن الزبير في بيت الله الحرام فرمى الحجاج ابن يوسف البيت بججارة وهدم شرافة من البيت فخاف عبد الله ابن الزبير ان يهدم البيت عليه فخرج فقالت له امه : يا ابني ان كنت تقتل عن حق (٣) فالحق بيدك فاخرج اليهم فان قتلت انت (٤) شهيد لانك قتلت على حق . ١٠ فقال لها يا أمه : اني ما اهرب القتل ولكني اكره المثلة . فقالت له : يا ابني ان الشاة اذا ذبحت لم تخاف (٥) الساخ . فيقال ان امه اسقته رطلاً من مسك . ثم خرج الى الحجاج فقاتل حتى قُتل وُصِّل بمكة فكان الناس يشعرون من بدنه رائحة المسك أياماً كثيرة

وقتل عبد الله ابن الزبير في جمادى الاول في سنة ثلث وسبعين للهجرة . وفي ١٥ خلافة عبد الملك ابن مروان انكسفت الشمس حتى ظهرت الكواكب يوم الاثنين سلخ جمادى الاول سنة اربع وسبعين للهجرة . وكان بمصر عبد العزيز ابن مروان اخو عبد الملك ابن مروان فهدم مسجد الجامع الذي هو بفسطاط (٦) مصر وبناه وكان قد ابتدأت به علة الجذام فاخترار له الاطباء مدينة حلوان فبنى فيها مجالس وبنى بركة عظيمة مجاوان وساق اليها الماء من عيون داخل الجبل المسمى المقطم (٧) ١٦٣ على قناطر بناها الى البركة وعمل عليها عرشاً من زجاج وانفق في حلوان الف الف دينار وغرس بها النخل وكان في كل يوم خميس يركب منها الى الفسطاط فيقيم فيه بقية يومه وليلته ويصلي الجمعة ويرجع الى حلوان . وبنى في حلوان مقياساً يقاس

عن الحق : Pc. ١) عبد الملك : Male Pc. ٢) عشرون : Corr. ٣)

بفسطاط : Melius Pc. ٤) لم تخف : Corr. ٥) فانت : Pc. ٦)

فيه زيادة ما . نيل مصر وكان له فرأشين (1) نصارى ملكية فاستأذنه في بناء كنيسة لهم فاذن لهم . فبنوا بها كنيسة مار جرجس بحاوان (2) وهي كنيسة صغيرة وكانت تسمى كنيسة الفرأشين وصير خراج مصر دفعات في كل جمعة دفعة خوفاً من فتنة تنزل به يحتاج الملك الى المال فلم يزل على ذلك حتى قُتل عبد الله ابن الزبير وتم الامر لعبد الملك ابن مروان . فخرج عبد العزيز الى الاسكندرية في سنة اربع وسبعين فاخذ وجوه البلد ففرقهم في القرى والكُور وألزم كل كورة بقدر احتمالها في عمارتها وكرومها واصناف غلاتها بمال موصف (3) . وبني القنطرة التي على خليج امير المؤمنين وقد اراد ان يبطل جسر القسطنطين وينصبه بحاوان ويعطل السواحل وينقلها الى حاوان ويثقل الاسواق والتجّار الى حاوان ويعطل القسطنطين (4) فلم يتم له ذلك . وكان له كاتب يعقوبي يقال له اثناس فاستأذنه في ان يبني كنيسة في قصر الشمع فاذن له بذلك فبنى كنيسة ماري جرجس وكنيسة ابو قير (5) التي داخل القصر عند اصحاب الربيّات (6) ويقال انما بنيت كنيسة ابو قير (5) من فضلات كنيسة ماري جرجس وتوفي عبد العزيز ابن مروان يومئذ بالقسطنطين ودفن بها ليلة الاثنين لاثنتي عشرة (164) ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ست وثمانين وهو ابن اثنتين ١٥ وعشرين سنة

ومات عبد الله ابن مروان لعشرة خلون من شوال سنة اربع وثمانين للهجرة (7) وهو ابن اثنتين وستين سنة . وكانت خلافته عشرين سنة وكان اسمر مربوعاً طويل اللحية الجرد ودفن بدمشق وكان على شرطته يزيد ابن ابي حنيفة السكسكي ثم عبد الله ابن يزيد الحكمي وحاجبه ابو الرغيرة مولاه

❖ خلافة الوليد ابن اعبد (8) الملك ❖

وبويع الوليد ابن عبد الملك ابن مروان وامه ولادة بنت العباس ابن حربي ابن

١) Corr. : فرأشون ٢) Pc. male : بحلون ٣) Pc. : موصوف

٤) Corr. cum Pc. : القسطنطين ٥) Corr. : ابي قير ٦) Pc. : الربيّات

٧) Pc. : من الهجرة ٨) Pc. om.

حارث العبسي في الوقت الذي توفي فيه عبد الملك ابن مروان فولي تسع سنين وتسعة اشهر فبعث الى بيت المقدس فبنى مسجد بيت المقدس وشيّده وصيّر الصخرة في وسط المسجد وبني حولها ورخّمه (1) وقلع قبة كانت للنصارى في كنيسة مدينة بعلبك وكانت القبة من نحاس مطلية بالذهب . فنصبها على الصخرة وامر الناس بالحج الى الصخرة ووجّه الى قرّة ابن شبل العبسي وهو يومئذٍ واليه على مصر فهدم مسجد الجامع كله وبني هذا (2) وزوّقه وذوّب رؤوس الاعمدة التي في مجلس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الرأس الا في مجلس قيس وحول قرّة المنبر حتى هدم المسجد الى قيسارية العسل وكان الناس يصلّون فيها ويجمعون فيها الجموع حتى فرغ من بناء (3) والقبة في القيسارية الى هذه الغاية . واراد الوليد يبني المسجد الذي بدمشق فدعا النصارى وقال لهم : اننا نريد ان تزيّد في مسجدنا كنيسة تكم هذه كنيسة مار يوحنا (164^v) وكانت كنيسة حسنة جداً لم يكن (4) في ارض الشام مثلها ونحن نعطيكم ما لا تبزون فيه كنيسة حيث شئتم مثلها وان شئتم اعطيناكم ثمنها وبذل (5) لهم اربعين الف دينار . فأبوا وقالوا : لنا دمه (6) وجاؤا بكتاب خالد ابن الوليد . فغضب الوليد من ذلك وقام فقطع اخشبه بيده وطوبه (7) بيده فهدم الناس معه فزاد من ناحية شرقي المسجد والمقصورة كلها من كنيساتهم وبقيت على هذا . وفي ثلاث سنين من خلافته صيّر ثاودورس بطريركاً على بيت المقدس اقام خمساً وثلاثين سنة ومات وكان في عصره ملك الروم يوستينانوس (8) وكان ملكه ست سنين ومات

وتوفي الوليد ابن عبد الملك في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين للهجرة وهو ابن ثلاث واربعين سنة وكان تام الجسم وافر اللحية قد شابت لحيته ودُفن بدمشق وكان

٢٠ على شرطته كعب ابن حازم العبسي وحاجبه سعد مولاه

✽ خلافة سليمان ابن عبد الملك ✽

وبويع سليمان ابن عبد الملك ابن مروان وأُمّه ولادة بنت العباس ابن بجري

ولم تكن : Pc. 4) بنائه : Corr. 3) هو : Pc. 2) ورخمة : Pc. male 1)

يوستينانوس : Pc. 8) خشبة .. وطوبه : Pc. 7) لنا ذمّة 6) وبذل : Lege 5)

العبيسي في جمادى الآخر سنة ست وتسعين للهجرة وكانت ولايته سنتين وستة أشهر .
 وكان في عصره فيلبس ملك الروم وكان ماروني (1) وكان ملكه سنتين ونصف . وكان
 بمصر اسامة ابن زيد التتوخي على الخراج من قبل سليمان ابن عبد الملك . فكتب
 اسامة الى سليمان يعلمه ان المقياس الذي يقاس فيه الماء الذي بناه عبد العزيز ابن
 مروان بجلوان قد بطل . فكتب اليه يأمره ان يبنى مقياس (2) في الجزيرة التي بين
 بحر الفسطاط وبحر الحيزة . فبنى (3) اسامة المقياس الذي هو في أوّل الحيزة (165)
 في سنة سبع وتسعين وهو الذي يقاس فيه اليوم ويسمى القديم . وفي ثلاث
 سنين من خلافة سليمان صير استفانس بطريركاً على انطاكية اقام سبعة وثلاثين
 سنة ومات

١٠ وتوفي سليمان ابن عبد الملك في صفر سنة تسع وتسعين من الهجرة وهو ابن
 تسع وثلاثين سنة . وعهد الى عمر ابن عبد العزيز وكان جميلاً سميناً اسود اللحية وكان
 على شرطته كعب ابن خالد (4) العبيسي وحاجبه ابو عبيدة مولاه

✽ خلافة عمر ابن عبد العزيز ✽

وبويع عمر ابن عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم وأمه أم عاصم ابنة عاص
 ١٥ ابن عمر ابن الخطاب في صفر سنة تسع وتسعين . فاجتنب اعمال اهل بيته وترك لعن
 علي ابن ابي طالب على المنابر . وذلك ان من خلافة معاوية ابن ابي سفيان الى
 خلافة عمر ابن عبد العزيز كانوا (5) خلفاء بني أمية يلعنون علي ابن ابي طالب على
 المنابر ويكنّونه ابا تراب وكانت خلافته ثلاثين شهراً . وكان في عصره انسطاس
 ملك الروم وكان ملكه سنة ونصف . ورفع النصارى الى عمر ابن عبد العزيز ما اخذوا
 ٢٠ العهد عليه من كنائسهم الا تهدم ولا تسكن . وجاؤوا بكتاب خالد ابن الوليد
 فبدل (6) لهم عمر ابن عبد العزيز اربعين الف دينار وسألهم ان يأخذوا المال ويتركوا

1) Pc. melius: مارونيًا 2) Corr. : مقياسًا 3) Pc. : male: فنى

4) Ita melius quam Pc. : جالد 5) Corr. : كان 6) Corr.: وبذل

الكنيسة ويبنوا كنيسةً بدلها في أيّ موضعٍ أحبّوا من دمشق فأبوا عليه . فوقّع في قضيتهم ان تدفع اليهم كنيستهم بمجودوها أو بمجددونها (1) . فعظم ذلك على المسلمين وقالوا : ندفع اليهم مسجدنا وقد (165^v) أَذَّنَّا (2) فيه وصلّينا واقفنا فيه الصلاة لله فيهدم (3) ويعاد كنيسة . فقال ابو ادريس الحلواني : انّ النصارى انما لهم (4) عهد في نصف مدينة دمشق وفيما كان لهم فيها من الكنائس فامّا النصف الآخر من المدينة ففُتحت بالسيف . وكذلك حول دمشق من الغوطة أما كان (5) فيها من كنيسة ودير فهو للمسلمين لانها أخذت بالسيف فان رضوا (6) النصارى ان يردّ اليهم كنيستهم هذه أردّيناها عليهم (7) على ان يهدم كل كنيسة في نصف مدينة دمشق وكل كنيسة ودير (8) خارج المدينة في الغوطة . وان هم تركوا لنا هذه الكنيسة وهبنا لهم جميع ذلك . وذلك ان كنائس الغوطة ودير مران كان المسلمين (9) يتزلون فيها ويسكنون فيها . فخافوا (10) النصارى ان تهدم الكنائس والديارات فتركوا لهم الكنيسة . وكتب لهم عمر ابن عبد العزيز سجلاً انهم آمنون على كنائسهم التي بدمشق والكنائس والديارات التي خارج دمشق في الغوطة لا تُتخرّب ولا تسكن وليس لاحد من المسلمين عليها سلطان واشهد لهم بذلك

١٥ وتوفي عمر ابن عبد العزيز في رجب سنة احدى ومائة للهجرة وهو ابن تسع وثلاثين سنة . وكان مربوعاً حسن الجسم والوجه قد خالطه الشيب في (11) جبهته اثر . وفي نسخة انه دُفن في دير سمعان في ارض حمص وكان صاحب شرطته روح ابن يزيد السكسكي وحاجبه حميش مولاه

❁ خلافة يزيد ابن عبد الملك ❁

٢٠ وبويع يزيد ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم وامه عاتكة بنت يزيد

1) Pc. om. 2) Pc. male: ادنّا 3) Pc. male: فهدم

4) Ita rectius quam Pc. : اعمالهم 5) Pc. : وما 6) Corr. : رضوا

7) Pc. : ردّنا ما عليهم 8) Pc. : او دير 9) Corr. : المسلمون

10) Corr. : فخاف 11) Pc. : وفي

(166^١) ابن معاوية . وكانت ولايته اربع سنين وشهر وهو اول من اتخذ فتية (١) من الخلفاء . وكان له فتية (2) يقال لها حبابة غالية عليه تُوتَّى وتغزل العمال بغير امره (3) . وتوفي في رجب سنة خمس ومائة وهو ابن احدى وثلاثين سنة (وفي نسخة اخرى يقول سبع وثلاثين سنة) ودُفِنَ بدمشق وكان على شرطته كعب ابن خالد العبسي وحاجبه خالد مولاه .

❖ خلافة هشام ابن عبد الملك ❖

وبويع هشام ابن عبد الملك ابن مروان ابن الحكم وامه ام هاشم ابنة هشام ابن اسمعيل ابن هاشم ابن الوليد ابن المغيرة الخزومي . وكانت ولايته تسع عشرة سنة وسبعة اشهر . وكان في عصره تدوس ملك الروم ملك سنة ونصف ومات .
١٠ وملك بعده لاون على الروم اربعاً وعشرين سنة ومات . وفي السنة الثالثة من خلافة هشام صير قسطنطين بطريكاً على القسطنطينية اقام ثمانين وعشرين سنة ومات . وفي سبع سنين من خلافة هشام صير قزما بطريكاً على الاسكندرية اقام ثمانين وعشرين سنة . وكان النصارى الملكية بالاسكندرية يصلُّون في كنيسة مار سابا لان اليعقوبية كانوا قد غلبوا على الكنائس كلها . فلما صار قزما بطريكاً كان امياً
١٥ لا يقرأ ولا يكتب وكانت صناعته عمل الإبر فخرج الى دمشق الى هشام ابن عبد الملك فدفع اليه الكنائس التي اخذتها اليعقوبية بمعونة قوم من الكتاب . فكتب هشام الى عامله بمصر وهو عبد الله ابن الجيجان (4) السكوي بان يتسلم الكنائس التي في يد (166^٢) اليعقوبية ويسلمها الى قزما البطريك وكلما عرف بها فيسلمه اليه . فاخذ قزما البطريك الكنائس من اليعقوبية واخذ منهم كنيسة القيسارية وذلك انه منذ ٢٠ الوقت الذي هرب فيه جرجس البطريرك من الاسكندرية الى القسطنطينية في السنة الثالثة من خلافة عمر ابن الخطاب الى ان صار قزما بطريكاً على الاسكندرية في سبع سنين من خلافة هشام كان كرسي الاسكندرية بغير بطرك ملكي مدة سبع

١) قينة : Hic melius Pc . ٢) قينة : Pc . corr . ; قينة

٣) Pc . male : مره ٤) الجيجان : Pc .

وتسعين سنة فغلبت اليعقوبية على جميع الكنائس بمصر والاسكندرية واحتاجت النوبة الى اساقفة فاصلىح لهم بطرك اليعقوبية اساقفة فصارت النوبة منذ ذلك الوقت يعقوبية وكان كلامات اسقف مدينة من مدن مصر صير عليها بطرك اليعقوبية اسقفاً فصارت مصر علوها وسفأها يعقوبية ما خلا كنيسة ميكايل التي في قصر الشمع فان الملكية امسكوها وكانوا يصأون فيها. وكانوا اذا مات اسقفهم بعثوا الى مطران صور فكان يصلح لهم اسقفاً. فلم يزل حال الملكية بمصر والاسكندرية هكذا حتى صار قزما بطريكاً. وفي سبع عشرة سنة من خلافة هشام صير ايليا بطريكاً على بيت المقدس اقام اربعاً وثلاثين سنة ومات

وتوفي هشام في شهر ربيع الآخر في سنة خمس وعشرين ومائة للهجرة وهو ابن ١٠ ثلث وخمسين سنة ودُفن بالرصافة بناحية الرقة وكان اشقر احول كره الوجه سيء الخلق بخيلاً جماعاً للاموال. وكان على شرطته كعب ابن حامد وحاجبه غالب مولاه والغالب عليه سعيد ابن الوليد (167¹) الابرش الكلبي وكاتبه سالم ابن عبد العزيز

✽ خلافة الوليد ابن يزيد ✽

وبويع الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك ابن مروان وأمه ام الحجاج ابنة محمد ١٥ ابن يوسف ابن الحكم ابن ابي عقيل الثقفي وكان ماجناً سفياً صاحب ملاهي. فولي سنة وثلاثة اشهر ثم اجتمع الناس على انكار فعله فقتلوه في جمادى الاخر سنة ست وعشرين ومائة ورمى (1 به بالبحر) 2 من ارض دمشق وهو ابن اربعين سنة. ووقعت الفتنة واضطرب الشام وكان حسن الوجه فصيح اللسان كامل الخلق وكان على شرطته عبد الرحمن ابن حميد الكلبي وحاجبه قطر مولاه

✽ خلافة يزيد ابن الوليد ✽

وبويع يزيد ابن الوليد النافض (3) وهو يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك ابن مروان

1) Pc. : رُمِيَ ; corr. : Sic etiam Pc.

3) Pc. melius : الناقص

وامه عجمية وهي شاهقود بنت فيروز كسرى ملك الفرس ابن يزدجرد ابن شهریان (1). وكانت جدتها بنت موريق ملك الروم وكذلك كان يقول انا ابن كسرى وابن مروان وموريق جدي وجدي شاشان (2). وكانت ولايته في رجب فولي خمسة اشهر ومات في سلخ ذو (3) القعدة سنة ست وعشرين ومائة للهجرة وهو ابن ثلاثين سنة ودفن بدمشق وكان صاحب شرطته يزيد ابن الشماخ اللحمي (4) وحاجبه سلام مولاه

❦ خلافة مروان ابن محمد المعروف بالجعدي ❦

وقد كانوا الناس بالشام لما مات يزيد الناقص (167^v) بايعوا ابراهيم ابن الوليد ابن عبد الملك فاقام اربعة اشهر وخلعوه واقبل مروان ابن محمد ابن الحكم ابن ارمينية وام مروان يقال لها ازيا. وكانت لمصعب ابن الزبير فلما قُتل مصعب صارت ١٠ الى محمد ابن مروان ابن الحكم. فلما صار مروان ابن محمد الى الشام بايعه جماعة من اهل الشام وخالف عليه سليمان ابن هشام ابن عبد الملك وغيره من بني أمية ثم اجتمع اهل الشام عليه وكثرت دُعاة بني هاشم بخراسان وهربت جيوشه وقتلت عساكره وقتل اهل خراسان من اهل الشام والعراق خلقاً كثيراً واستباحوا اموالهم وسبوا نساءهم وصبيانهم. وولي مروان خمس سنين في محاربة ومخالفة من اهل البلدان ١٥ عليه. ثم انهزم من الزاب الى الموصل والى الجزيرة. ثم اجتاز الشام حتى صار الى مصر فنفذ الى الصعيد عساكر بني هاشم خلفه تطلبه فادرك بقرية من قرى اشمور (5) يقال لها ابو صير لورندس فقتل بها وهو ابن تسع وستين سنة. وكان المتولي لقتله عامر ابن اسماعيل السلمي وانما سُمي مروان الجعدي لان الغالب عليه وعلى اموره الجعد ابن درهم. وكان على شرطته الكوثر ابن الاسود الغنوي وحاجبه سقلاب ٢٠ مولاه

1) Rectius Pc. : 2) ساسان : Pc. 3) شهر يار : Pc.

4) اللخمي : Pc. melius 5) اشمون : Pc.

خلفاء بني العباس

خلافة ابي العباس السفاح

وكانت البيعة لابي العباس وهو عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب وامه رضية بنت عبد الله ابن عبيد الله ابن العباس ابن عبد المدان ابن الديان الحارثي بالكوفة (168¹) يوم الاربعاء لحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة للهجرة . وركب الى المسجد يوم الجمعة فخطب بالناس قائماً . ا وكانت بني (1) اُمية يخطبون قعوداً فانفذ (2) الجيوش الى يزيد ابن عمر هزيمة (3) القراري الى واسط . وانفذ (2) عمه عبد الله ابن علي الى مروان ابن محمد فهزموه حتى ازاله عن الجزيرة والشام . وانفذ (2) صالح ابن علي فاتبع مروان ١٠ الى مصر وعلى مقدمته ابو عون حتى قُتل مروان

فاماً الروم لما مات لاون الملك اوالثالث (4) عليهم واضطرب امر مملكتهم ملّكوا عليهم رجل (5) من اهل مرعش يقال له ارطابطوس فاقام امره مضطرب ايام ابي العباس والمنصور وبني ابو العباس بالانبار مدينة وسماها الهاشمية . وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ومات بالانبار يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ١٥ ست وثلاثين ومائة للهجرة ودُفن بالهاشمية (6) مدينته . وكان ابو العباس طويلاً حسن الوجه تام الحلق وكان على شرطته عبد الجبار ابن عبد الرحمن الازدي وحاجبه [ابو عسان (7) مولاه

✽ خلافة جعفر المنصور ✽

وكان ابو العباس امير المؤمنين قد كتب كتاب عهد فيه لاختيه ابي جعفر

٢٠ فانفذ : Corr. ٢) وكان بنو : corr. ; وكانوا بني : Pc. ١)

وكثر الثالب : Pc. melius ٤) ابن ابي هريرة : Pc. ٣)

ابن غسان : Pc. ٧) في الهاشمية : Pc. ٦) رجلاً : Pc. Corr. cum ٥)

عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس وامه ام ولد يقال لها سلامة بنت بشر مولده البصرة . ودفع الكتاب الى عمه عيسى ابن علي ابن عبد الله ابن العباس . فقال له : اذا مات فخذ البيعة لمن في هذا الكتاب . فلما توفي ابو العباس اخذ عيسى ابن علي البيعة على من بالانبار (168^v) من بني هاشم والقواد لابي جعفر عبد الله ابن محمد وكان ابو جعفر حاجاً وابو مسلم معه فكتبوا اليه بالخبر . فلما ورد عليه بايع له ابو مسلم ومن معه من القواد وقدم الانبار وكان عبد الله ابن علي ابن عبد الله ابن العباس بالجزيرة فدعا الى نفسه فارسل اليه ابو جعفر ابا مسلم فهزمه ورجع المنصور الى الكوفة . ثم بنى مدينة بغداد وسماها مدينة السلام وانما سُميت مدينة بغداد لانه كان بها راهب في صومعة وكان اسم الراهب بغداد . وكانت الصومعة في وسط ارض واسعة حسنة فاستحسن ابو جعفر الموضع فاخطه وبنى فيه مدينة فسُميت بغداد باسم الراهب اي بنى ابو جعفر مدينة في موضع بغداد الراهب وفي اول سنة من خلافة ابي جعفر المنصور صير برفلةطة (1 بطيركا على انطاكية اقام ثاني عشرة سنة ومات . وفي عشرين سنة من خلافته صير ثاودورس بطيركا على انطاكية اقام ثلثاً وعشرين سنة ومات . وفي اربع سنين من خلافته صير باطيان بطيركا على الاسكندرية وكان طيباً اقام ستاً واربعين سنة ومات . وفي اول سنة من خلافته صير ثاودورس (2 بطيركا على القسطنطينية اقام ستاً وعشرين سنة ومات . ولم يقع الي اسماء بطاركة القسطنطينية منذ مات ثاودورس (2 الى ان وضعت هذا الكتاب وكذلك بطاركة رومية منذ وقت اغايوس بطيرك رومية لم يقع الي اسماء بطاركتهم ولا اخبارهم . وفي عشرين سنة من خلافة المنصور صير جريج بطيركا على بيت (169^r) المقدس اقام ستاً وثلثين سنة ومات

وتوفي ملك الروم ارطاطوس وملك بعده على الروم قسطنطين ابن لاون وحج المنصور في سنة ثمان وخمسين ومائة للهجرة ومات بمكة لتسع خاؤون من ذي الحجة وهو ابن ثمان وستين سنة وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة . وصلى عليه صالح ابنه ودُفن بمكة عند بئر ميمون . وكان ابو جعفر المنصور طويلاً اسمر خفيف العارضين

1) Lege : توفلةطة 2) Pc. : ثاودورس

طويل مقدّم اللحية . وكان على شرطته عبد الجبار ابن عبد الرحمن الازدي ابن موسى
ابن كعب (١ التميمي) والمسيب الزهيري الصبي . وكان حاجبه أبو الخصيب مرزوق (٢)
مولاه . ثم بعده الربيع مولاه

❖ خلافة المهدي ❖

٥ ولما توفي المنصور بمكة بايع صالح ابن المنصور وعيسى ابن موسى للمهدي ابن
محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس وامه أم موسى بنت
المنصور ابن عبد الله ابن سهوا الحميري ابن الرعيني . واقام الحج للناس صالح ابن
المنصور . وقال قوم اقام الحج محمد ابن يحيى ابن محمد ابن علي ابن عبد الله (٣) ابن
العباس فدُعي المهدي (٤) . وورد على المهدي وهو ببغداد منارة مولى المنصور بالحبر
١٠ فبيع له ببغداد في آخر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة
ومات قسطنطين ابن لاون ملك الروم وملك بعده ابنه لاون ابن قسطنطين ابن
لاون . وكانت خلافة المهدي عشر سنين وشهر (٥) وستة عشر يوماً وتوفي في المحرم سنة
سبع وستين ومائة للهجرة وله تسع وثلاثون سنة . وكانت وفاته بقرية يقال لها الرود (٦)
من ارض ماسيدان (٧) ودُفن بها (١٦٩^٧) وكان المهدي حسن الوجه حسن الجسم
١٥ حسن الخلق في عينه اليمنى نكتة بيضة . وكان على شرطته نصر ابن نصر (٨) ابن
مالك الخزاعي ثم مات نصر فولى شرطته حمزة ابن مالك ابن عبد الله ابن مالك
وحاجبه الربيع مولاه والحسين ابن راشد مولاه

❖ خلافة موسى الهادي ❖

ولما توفي المهدي بالرود (٦) من ارض ماسيدان (٧) كان موسى ابن المهدي وامه أم

٢٠ ابا الخطيب مرزوقاً : corr . ابو الخطيب : Pc . ٢) ابن كعب ابن موسى : Pc . ١)

وشهراً : Corr . ٥) للمهدي : Pc . male ٤) Pc . om . ٣)

ابن نصير : Pc . ٨) ماسيدان : Pc . ٧) الرذ : Pc . ٦)

ولد يقال لها الخيزران بنت عطا مولده حرس^١ من ارض اليمن وكان موسى الهادي بارض جرجان يحارب مدار هرمز صاحب طبرستان. فاخذ هرون ابن المهدي البيعة لاختيه موسى على من حضر معه من الهاشمين والقواد ونفذ^٢ (2) سلمة الوصيف مولى المهدي وكان على البريد الى موسى بالخبر فانصرف هرون ابن المهدي والقواد الى بغداد حتى قدم موسى الهادي وكانت خلافته اربعة عشر شهراً

وتوفي موسى الهادي خارج بغداد بموضع يقال له عسرماد^٣ ودُفن بها. وكان ابن خمس وعشرين سنة وكان جميلاً فارساً شديد البدن. وكان على شرطته عبد الله ابن حازم ابن حزيمة التميمي ثم عزل ووُلي عبد الله ابن مالك الخزاعي وحاجبه الربيع ثم توفي الربيع فحجبه الفضل ابن الربيع

❖ خلافة هرون الرشيد ❖

وبويع لهرون الرشيد ابن المهدي وأمه الخيزران بالخلافة في الليلة التي توفي فيها موسى الهادي وهي ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة. وولد له المؤمنون في تلك^٤ (170) الليلة. وقُتل الامور ليحيى ابن خالد ابن برمك. وحجَّ في خلافته تسع حجج وغزا بلاد الروم ثمان غزوات وسخط على ١٥ البرامكة في صفر سنة سبع وثمانين ومائة للهجرة وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوماً

ومات لاون ابن قسطنطين ابن لاون ملك الروم وملك بعده على الروم نقفور^٤ بن اسطيراق^٥ (٥) وطلب الهدنة من الرشيد فهادنه الرشيد ثلاث سنين وكان موسى ابن عيسى الهاشمي عاملاً على مصر من قبل الرشيد فزاد موسى ابن عيسى في ٢٠ المسجد الجامع بمصر في مؤخره^٦ (6) البنيان الذي هو اليوم. وعزل الرشيد موسى ابن عيسى ووُلي عبد الله ابن المهدي فاهدى عبد الله الرشيد جارية من اهل اليمن باسفل

عيسباد : Pc. ٣) وانفذ : Corr. ٢) جرس : Pc. ١)

سطيراق : Pc. ٥) تقفور : Pc. ٤) Ita rectius quam

مؤخره : Pc. melius ٦)

الارض من مصر وكانت حسنة جميلة فأحبها الرشيد حباً شديداً فاعتلت علة غليظة
فعالجوها (1) الاطباء فلم تنتفع بشيء من العلاج . فقالوا للرشيد : ابعث الى عبد الله
عامالك بمصر يوجه اليك باحد اطباء مصر فانهم ابصر بعلاج هذه الجارية من اطباء
العراق . فبعث الرشيد الى عبد الله ابن المهدي ان يختار احد (2) اطباء مصر ويوجه به
اليه ثم اعلمه بنجر الجارية وامرها . فدعا عبد الله بلطيان بطرك الاسكندرية الملكي
وكان حادقاً (3) بالطب فاعلمه بنجر الجارية وعلتها وحمله الى الرشيد وحمل معه من كمك
مصر الحشن والصير . فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية اطعمها الكعك الريفي
والصير فرجعت الى طبعها الاول وزال عنها الوجع فصار (170^v) منذ ذلك الوقت
يحمل آمن مصر (3) الى خزانة السلطان الكعك الحشن والصير . وذهب الرشيد لبلطيان
البطرك مآلاً جزيلاً وكتب له منشوراً بكل كنيسة في بلد اليعتوبية مما اخذوها
وتغابوا عليها ان تُرد اليهم . فرجع بلطيان البطرك الى مصر واسترد الكنائس .
ومات بلطيان البطرك وله بطركاً ست واربعون سنة . وصير بعده اسطاط بطريكاً
على الاسكندرية وذلك في ست عشرة سنة من خلافة الرشيد . وكان اسطاط
صاحب كتان اصاب في البيت الذي يدق فيه الكتان كنزاً فترهب في دير القصير
١٥ فصير رئيس الدير . وبني في دير القصير كنيسة الابوسطامين وبني ايضاً قلاية للاساقفة .
وصير بعد ذلك بطريكاً على الاسكندرية اقام اربع سنين ومات . وصير بعده
خرسطوفور (4) بطريكاً على الاسكندرية وذلك في عشرين سنة من خلافة الرشيد .
وفالج خرسطوفور (4) البطريك وكان يحمل على الايادي وصير اسقف يقال له بطرس
وكان يصلح الاساقفة على الكرسي بدل فقام اخرسطوفور اثنتين وثلاثين سنة (5) ومات .
٢٠ وفي ثمان سنين من خلافة الرشيد صير ثاودوريطس بطريكاً على انطاكية اقام سبع
عشرة سنة ومات . وفي خلافة الرشيد انكسفت الشمس بعد صلاة العصر حتى
ظهرت الكواكب وصاح الناس وابتهلوا الى الله جل اسمه وخرج على الرشيد

١) Corr. : فعالجها ٢) Corr. : حادقاً، احذق ٣) Male Pc. : الى مصر

٤) Pc. : خرسطوفورس ٥) Pc. : اثنتين سنة ; at in translatione recte

habet : triginta duos

بخراسان رافع ابن الليث وغلب عليها . فشخص الرشيد الى خراسان واعتلّ بخرجان
وصار الى طوس فانفذ (١) (171^r) المأمون في جيش كبير الى مروا (2)
وتوفي الرشيد في جمادى الآخرة سنة ثلث وتسعين ومائة وهو ابن ست واربعين
سنة . ودُفن بطوس (3) في مدينة النيرات (4) وبايع من كان معه من ولده واهل بيته
وقواده لمحمد ابن زبيدة ابنه . وانصرف الفضل ابن الربيع بالناس الى بغداد . وكان
الرشيد تامّ القامة حسن الوجه اسود اللحية لها وفرة اذا حج حلقها . وكان على شرطته
القاسم ابن نصر ابن مالك ثم حمزة ابن حازم ابن عبيد الله ابن مالك ثم حفص ابن
عمر ابن الشجير . وكان حاجبه بشر ابن ميمون ابن محمد ابن خالد ابن برمك ثم ردّ
الفضل ابن ربيع الى حجبه

❦ خلافة محمد الامين ❦

١٠

وردد نعي الرشيد الى بغداد يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى
الآخرة . فحشد الناس وصعد محمد ابنه المنبر فنهأه وبايع الناس له بالخلافة في هذا
اليوم . وفسد الحال بينه وبين المأمون واسم ام محمد الامين ام جعفر بنت ابي جعفر
المنصور . ووجه محمد الامين الى خراسان بعلي ابن عيسى ابن ماهان لمحاربة المأمون
١٥ ووجه المأمون من مرو بظاهر ابن الحسين ابن صعب البوسجي (5) وقتل ظاهر اعلي ابن
عيسى وهزم جيوش محمد الامين وصار الى بغداد . ولحقه هزيمة (6) ابن اعين وحמיד ابن
عبد الحميد الطوسي وسأهم على المأمون بالخلافة بخراسان سنة ست وتسعين ومائة
فاتصلت الفتن ببغداد
وقُتل محمد الامين بها يوم السبت لحمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين
٢٠ (171^v) ومائة . وكانت خلافته الى ان قتل اربع سنين وثمانية اشهر وستة ايام وقُتل
وهو ابن ثمانين سنة

١) مرو : Scribe cum Pc. ٢) فانفذ : Corr.

٣) بطرس : Pc. ٤) التيران : Ita corrigatur Pc.

٥) البوسنجي : Pc. ٦) هزيمة : Pc. male

ومات نقفور (١ ابن استبراق) ٢ ملك الروم وملك بعده على الروم اسطبراق (٢ ابن نقفور) ١ ابن اسطبراق . وفي ثلث سنين من خلافة محمد الامين صير توما ويعرف بتمريق بطركاً على بيت المقدس اقام عشر سنين . وكان محمد الامين حسن الوجه تام الجسم ابيض اللون سميناً شديد البدن حسن البنان ودُفن جسمه ببغداد وحمل رأسه الى خراسان . وكان على شرطته علي ابن عيسى ابن ماهان وحاجبه الفضل ابن الربيع وكان الغالب عليه الفضل ابن الربيع

✽ خلافة المأمون ✽

وبويع المأمون بالخلافة بخراسان وهو عبد الله ابن هرون الرشيد ابن محمد المهدي ابن عبد الله ابن هرون ابن المنصور وامه آمن اجل البادعيشة (٣ سنة ست ١٠ وتسعين ومائة . وقُتل محمد الامين اخو المأمون ببغداد في آخر المحرم سنة ثمانى وتسعين ومائة . وظاهر ابن الحسين ببغداد في الجانب الشرقي وهرمة (٤ في الجانب الغربي وحيد ابن عبد الحميد الطوسي مقيم على اربع فراسخ من بغداد . وقلد الحسين ابن سهل العراق وقد جمعت له اعمال العراق وغيرها والبلدان كلها مفتتحة . وفي كل بلد متقلد من الغرسين (٥ وغيرهم . وشخص المأمون من خراسان (١٧٢^١) وقدم الى بغداد في صفر سنة اربع ومائتين وقاد شرطته ظاهر ابن الحسين واعطى الناس جميعاً الامان . وظفر بابرهم ابن المهدي المعروف بابن شكلة . وكان قد دعا لنفسه وتسمى بامير المؤمنين فوجه الجيوش الى البلدان ففتحت الامصار كلها وسمع كل متغلب فاطاع وانقطعت الفتن . وقال ابو اسحق ابراهيم ابن المهدي المعروف بابن شكلة : ان المكتوبة لم تزل جارية بين الناس من فلان ابن فلان الى فلان ابن فلان . ومن ابى ٢ . فلان الى ابى فلان . ولاي فلان من ابى فلان . ولاي فلان من فلان ابن فلان . وليس في شي . من العنوانات دعاء الى ان قُتل محمد الامين فذكر ان صاحب يزيد مدينة السلام انفذ اليه كتاباً من ذي الرئاستين الفضل ابن سهل عنوانه : « الى ابى اسحق

١) Pc . : تقفور ٢) Ita in utroque Codice ٣) Pc . : مراجل البادعيشة

٤) Pc . : هزيمة ٥) Pc . habet intra parentheses « al . : العلويين »

ابقاهُ الله تعالى من ابي العباس . قال ابو اسحق : فلما رأيتُ العنوان وجَّهْتُ
بالكتاب الى عمي سليمان لأُطرقه به . فلما وصل كتَّابي اليه وافاني حاجبه بكتاب
ذي الرئاستين اليه بمثل ما كتبتني به . فصار الناس يستعمون من ذلك الوقت
الدعاء في عنوان كتبهم . وكان بمصر محمد ابن السري ابن الحكم فعصى وخلع
يده من المأمون وغلب على مصر . وكان ابوه السري ابن الحكم من قبله قد
غلب على مصر فانفذ المأمون عبيد الله ابن ظاهر الى مصر . فلما قدم الى مصر
اعطا (1) عبيد الله لابن السري السلام لانه كان الوالي في وقت دخول عبيد الله ابن
ظاهر فدخل مصر وجبا (2) الاموال وحملها الى بغداد (172^v) الى المأمون . وزاد
عبيد الله في المسجد الجامع بمصر بكتاب المأمون بالاذن له فيه دار الرمل كلها إلا
١٠ ما بقي منها من دار الضرب . وكانت قبة كنيسة القيامة ببيت المقدس قد اعتأت
وكادت تسقط

ووقع بفلسطين وبيت المقدس جوع شديد وجراد كثير فمات الناس من الجوع
وهرب المسلمون (3) من بيت المقدس من أشدة (4) الجوع ولم يبقَ فيها من المسلمين
الأنفَرُ يسير . فاستغنم توما بطريرك بيت المقدس المعروف بتحريق خلوة المدينة من
١٥ المسلمين فوجه الى قبرس فقطع خمسين جذع (5) من ارز وصنوبر وحملها الى بيت
المقدس . وكان رجل يقال له بكام من اهل آبيت (4) بورة من ارض مصر كثير
المال فوجه بكام الى توما بطريرك بيت المقدس بمال كثير يستعين به على اصلاح
القبة ويستلّه ان لا يأخذ من احد من الناس شيئاً وان احتاج الى زيادة مال وجه
اليه . وكان توما البطريرك يهدم من القبة شيئاً شيئاً ويدخل تلك الجذوع ويبني
٢٠ عليها . فرأى توما البطريرك فيما يرى النائم كأن قد خرج عمود من الاعمدة التي تحمل
فيه قبة القيامة اربعين رجلاً . وكانوا يسكون القبة لئلا تقع والعمود هو الذي تحت
البيت . فانقبه وقال : هو لآوي (6) الاربعين (7) الذين يحمّون القبة هم الاربعين (7)

المسلمون : Corr. cum Pc. 3) جي : Scribe 2) اعطى : Lege 1)

Pc. om. 4) In utroque Codice habetur perperam hic et infra 5)

الاربعون : Corr. 7) هو لآوي : Scribe 6) جدع . . جدوع

شاهد (١) فادخل في القبة اربعين جذعاً كل جذع يحتضنه رجلاً (٢) عدد اربعين (٣) شاهداً والعمود هو الذي بجذء (٤) الانبلن في جانب المذبح في الحذ (٥) الجنوبي . فاذا كان عيد الاربعين شاهد (١) عيّدوا لهم بجذء (٤) ذلك العمود . فلما تمّ توما البطرك اصلاح القبة بالجدوع ولزجها من فوق ومن تحت (173) بنى فوق القبة الحشب قبة اخرى يكون بينهما قدر ما يعيش فيه انسان ورّص فوقها بالرصاص

فلما رجع عبيد الله ابن طاهر من مصر يريد بغداد [ورفعوا (٦) اليه المسلمين (٧) ان النصارى تعدّوا وفعلوا ما لا يجب لهم وهدموا قبة كنيسة القيامة وكانت قبة (٨) صغيرة فزادوا فيها وصيّروها اكبر ممّا كانت حتى جاز طولها قبة الصخرة . فاشخص عبيد الله ابن طاهر توما البطرك وجماعة معه فحبسهم ليسئل عن (٩) هذا الامر فان صحّ ما رفع اليهم ضربهم بالسياط . فجاء اليهم شيخ مسلم وهم في الحبس بالليل فقال لتوما البطرك : انا اعلمك حجة تتخلص بها انت واصحابك بعون الله مع القبة على ان تضمن لي انك تعطيني (١٠) الف دينار وتجري عليّ وعلى ولدي اوولد ولدي (٩) الى انتضاءهم ابداً ارزاقاً من مستغلّ هذه القبة كما تجري الارزاق على القسا والشمامسة . فضمن له توما البطرك كلّما سأل وكتب له خطه بذلك . فقال له : اذا احضروك وشهدوا عليك فقل : اصلاح الله الامير انما استمرّ موضع من القبة فرمته ولم اهدم شيئاً ولا زدت شيئاً وهو لا ي (١١) الذين يشهدون انما شهدوا على ان القبة كانت اصغر (١٢) مما هي واني زدت فيها . فيسألهم الامير كم كان سُمك القبة الصغيرة التي هدمتها على ما زعموا وكم سُمك هذه القبة التي بنيتها وزدت فيها ليعلم الامير كم بين السمكين من الزيادة التي

على عدد الاربعين : Corr. ٣) رجل : Corr. ٢) شاهداً : Corr. ١)

الحذ : corr. ; الحذ : Pc. ٥) بجذء : Corr. ٤)

رفع : corr. ; sine conjunct. : Pc. ٦)

Pc. om. ٩) قنّة : Pc. ٨) المسلمون : Corr. cum. Pc. ٧)

وهؤلاء : Scribe ١١) تعطيني : Pc. male ١٠)

اصغر : Pc. male ١٢)

زدهمها فانهم لا يعرفون ذلك ابداً . فلما كان من الغد احضر توما البطرك واصحابه
 ١) وحضروا المساحين (١) وشهدوا (173^v) على زيادة القبة فاحتجَّ توما البطرك عليهم بتلك
 الحجة . فقال لهم عبد الله ابن ظاهر : قد دعا الى الحق ونحن نقيمه عليه . عرفوني كم
 ٢) كان (2) سمك القبة قبل ان تهدم وكم سمكها الساعة . فقالوا : نحن ننظر في هذا فخرجوا
 ٥ وانفلَّ المجلس وخرج عبيد الله ابن ظاهر الى دمشق ورجع توما البطرك (3) الى بيت
 المقدس مع اصحابه فرحين . ودفع توما البطرك (3) الى ذلك الشيخ المسالم الف دينار
 ولم يزل يجري عليه الارزاق وعلى ولده من بعده وعلى ولد ولده حتى لم يبقَ منهم
 [احد (2) إلا بنت . فقطع عنها الارزاق ايلياً ابن منصور بطريك بيت المقدس . ومات توما
 البطرك (3) وصير بعده تلميذه اسمه (4) بسيلة على بيت المقدس بطريكاً وذلك في السنة
 ١٠ السابعة من خلافة المأمون فاقام بسيلة على الكرسي خمساً وعشرين سنة ومات
 وفي اول سنة من خلافة المأمون صير ايوب بطريكاً على انطاكية اقام احدى
 واثنين سنة ورجع عبيد الله ابن ظاهر الى بغداد الى المأمون فاخبره بخبر مصر وما
 عمل فيها حتى اصاحبها . ثم بعد ذلك ثار اهل البيا بالقبضية وتفسيرها نسل اربعين .
 وذلك ان الروم لما خرجوا من مصر في دخول الاسلام تخلف منهم اربعين (5) رجلاً
 ١٥ فتناسلوا وكثروا وتوالدوا باسفل ارض مصر فسموا (6) البيا اي نسل الاربعين فعصوا
 ولم يعطوا جزية ولا خراج (7) . فباغ المأمون الخبر فبعث بالمعتصم ومعه جند الى مصر
 فقاتلوه (8) البيا فقاتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزمهم وسبوا نساءهم وصبيانهم
 وحملهم الى بغداد . ورجع المعتصم بعد ان اصالح (174^r) مصر الى بغداد . ثم ان
 المأمون شخص الى مصر وكان معه المعتصم فدخل المأمون الى مصر ليلة الجمعة
 ٢٠ لتسع خاون من الحرم سنة سبع عشرة ومائتين للهجرة وخرج في اول يوم من صفر
 الى البيا وانصرف عنهم ودخل الى مصر والفسطاط يوم السبت لاربع عشرة ليلة

١) Corr. : وحضر المساحون 2) Pc. om. 3) Pc. : البطريك
 4) Pc. : وكان اسمه 5) Corr. cum Pc. : اربعون
 6) Corr. : فسُموا 7) Melius Pc. : خراجاً
 8) Corr. : فقاتله

خلت من صفر . وشخص المأمون من مصر في شهر ربيع الاول من هذه السنة . ولا دخل المأمون الى مصر بنا (1) له قبة على جبل المقطم فنزل فيها وكانت تسمى قبة الهوى (2) وكان مع المأمون فرّاشين (3) نصارى فبعدت عليهم الكنائس التي في القصر فاستأذنوا المأمون في بناء كنيسة يصلّون فيها تكون بالقرب من قبة الهوى (2) فأذن لهم بذلك . فبنوا كنيسة يصلّون فيها وتسمى كنيسة مرتريم التي في القنطرة المعروفة اليوم بكنيسة الروم . وكانت قبل ذلك تسمى كنيسة الفرّاشين . ويقال أنّهم انما بنوها من فضلات بنيان قبة الهوى (2) وبني المأمون بصعيد مصر مقياساً يقاس فيه زيادة النيل في موضع يقال له شورات بقرية يقال لها بنوده . واصلح مقياساً في اخميم فدخل على المأمون بكام النصراني من اهل بوره الذي كان بعث بالمال في بنيان قبة القيامة فخطب من المأمون عمالة بوره وكان كثير المال . فقال له المأمون : أسلم فتكون أمولاي اولئك (4) . فقال بكام لاميرو المؤمنين عشرة آلاف مولى مسلم فلا يكون له مولى واحد نصراني . فضحك منه المأمون وولاه عمالة بوره وما حولها فبنى ببوره كنائس كثيرة حسناً . وكان على باب داره مسجد الجامع . فقال لاهل بوره (174^v) من المسلمين : انا ابني لكم مسجداً جامعاً غير هذا واهدموا هذا المسجد من على باب داري . أفقالوا له المسلمين (5) : ابني (6) مسجداً غير هذا ونحن نصلي في هذا المسجد . فاذا فرغت من بنيان ذلك المسجد صلينا فيه وهدمنا هذا المسجد . فبنى مسجداً كبيراً حسناً فلما فرغ منه قال لهم : أفوا (7) لي بما وعدتموني واهدموا المسجد الذي على باب داري . فقالوا له : لا يجوز لنا في ديننا ان نهدم مسجداً (8) قد صلينا فيه واذنّا وجمعنا هذا لا يجوز في ديننا فبقي . المسجد على حاله فصار في بوره مسجدان يجتمع فيهما . وكان المسلمين (9) يصلّون جمعة في هذا وجمعة

فرّاشون : Corr. : 3) الهوا : Scribe : 2) بنى : Scribe : 1)

مولى اولئك : corr. : مولاى واولئك : Pc. male : 4)

ابن : Corr. : 6) فقال له المسلمون : corr. : المسلمون : Pc. : 5)

مسجداً : Pc. : Melius 8) اوفوا : Corr. : 7)

المسلمون : Corr. cum Pc. : 9)

في ذلك . وكان بكام اذا كان يوم الجمعة لبس (1) السواد وتقلّد (2) بالسيف والمنطقة أدرّك بردون (3) وبين يديه اصحابه فاذا بلغ المسجد وقف ودخل خليفته وكان مسلماً يصلي بالناس ويخطب باسم الخليفة ويخرج اليه . ولم تزل النصارى يلبسون السواد ويركبون الخيل في أيام المتوكل . ورجع المأمون الى بغداد فغلب قسطنطين لنقفور (4) ابن اصطبراق وقهره . وملك قسطنطين على الروم وغزا المأمون ثلاث غزوات وكان آخرها سنة ثمانى عشرة ومائتين واعتلّ لما صار الى الديدون (5) وتوفي وحمل ودُفن في مدينة طوس (6) . وكانت خلافته منذ بويغ له بنجراسان اثنتين وعشرين سنة . وتوفي وهو ابن ثمانى واربعين سنة في رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين وكان ابيض في بياضه صفرة حسن الوجه طويل اللحية قد شابت لحيته شيئاً كثيراً . (175¹) . وكان على شرطته زهير ابن المسيب الصبي (7) ثم ظاهر (8) ابن الحسين وغلب على الشرطة اسحق ابن ابراهيم وحاجبه وهو بنجراسان والحسين (9) ابن ابي سعيد ثم علي ابن صالح (10) صاحب المصلى . وكان الغالب عليه في صدر خلافته ذو الرناستين الفضل ابن سهل ثم من بعده جماعة منهم الحسين ابن سهل وعمر ابن سعيد واحمد ابن ابي خالد

❦ خلافة المعتصم ❦

١٥

وبويغ المعتصم وهو ابو اسحق محمد ابن هرون (11) الرشيد وامه أم ولد يقال لها ماردة بطرسوس . وكان بعض قواد المأمون يميل الى بيعة العباس ابن المأمون فبايع العباس ابن المأمون . وبايع سائر القواد ووردت البيعة الى بغداد فبايع له ابو اسحق ابراهيم ابن الحسين ابن مصعب وهو يومئذ ببغداد ومن ببغداد الهاشميين (12) والقواد

٢٠ ويركب : corr. : ويركب : Pc. 3) ويتقلّد : Pc. 2) يلبس : Pc. 1)
طرسوس Pc. melius 6) البدنون : Pc. 5) لنقفور : Pc. 4) بردوناً
ساهر : Pc. 8) الضيّ : Corr. cum Pc. 7)
ابن ابي صالح : Pc. 10) sine conjunct. الحسين Pc. 9)
من الهاشميين : Pc. recte 12) هارن : Pc. 11)

وبايع له عبد الله ابن ظاهر بخراسان وسمّاهُ المعتصم . وقدم المعتصم الى بغداد مستهلاً شهر رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين . فلم يزل مقيماً بها الى سنة اثنتين وعشرين ومائتين . ثم رحل الى سرمن اراي (١) فاحتاط بها وتزّلها بعساكره . ووجه بأفشين كندرا ابن كاوس الى تابك الجرمي ففتح مدينته واسره وحمله وحمل اصحابه . وكان الفتح في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين ومائتين . ووجه بعجيف ابن عنبسة الى الزط الذين كانوا في البطائح فاسرهم وحملهم وكان المازيار (٢) منقلباً (٣) على طبرستان فرّجه عبد الله ابن ظاهر بجمه الحسن ابن (١٧٥^٧) الحسين فاسره وحمله الى المعتصم . ونزله (٤) المعتصم الى بلاد الروم غازياً وحمل معه ايوب بطريك انطاكية فحاصر مدينة انكرة . وكان ايوب البطرك يكلم الروم بالرومية ويقول لهم : أطيعوا السلطان وأدوا ١٠ له الجزية أخيراً (٥) ممّا تُقتلون وتُسبّون . وكانوا (٦) الروم يشتمونه ويرمونّه بالحجارة . ففتح المعتصم مدينة انقره (٧) واحرقها بالنار . ثم سار الى عمورية فحاصرها مدة شهر (وفي نسخة اخرى عدة أشهر (٨) . فكان في كل يوم ايوب ابطريك انطاكية (٩) يتقدّم الى الحصن وحده فيخطب الروم بالرومية ويخوفهم ويستلهم ان يعطوه الجزية لينصرف عنهم المعتصم فكانوا يشتمونه ويرمونّه بالحجارة . فلم تزل هذه حالهم ١٥ حتى فتح المعتصم عمورية وقتل فيها خلق كثير (١٠) وسبي منها سبياً كثيراً وذلك في شهر رمضان سنة ثاث وعشرين ومائتين . وانصرف المعتصم بعد ان فتح عمورية فمات في انصرافه العباس ابن المأمون . وسخط على الافشين سنة خمس وعشرين ومائتين

ومات قسطنطين ملك الروم وملك بعده توفيل على الروم . وفي اربع سنين من ٢٠ خلافة المعتصم صير صفرونيوس بطريكاً على الاسكندرية اقام ثاث عشرة سنة وكان فيلسوفاً حكيماً . وفي سبع سنين من خلافة المعتصم صير يوحنا بطرك (١١) على

١) Pc. melius : مرّ من رأى ٢) Pc. : المازياد ٣) Pc. : متقلباً

٤) Corr. : وفذ ٥) Corr. : خير ٦) Corr. : وكان

٧) Pc. : انكرة ut supra. ٨) Pc. om. ٩) Pc. : البطريك

١٠) Pc. : قتل . . خلقاً كثيراً ١١) Corr. : بطريكاً vel بطريكاً

بيت المقدس وقالوا فيه كل قبيح وأنه فزع منهم وكتب منهم خطه وتنجا (١) عن الكرسي

وتوفي المعتصم في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر. وتوفي وهو ابن ثمانين (١٧٦) واربعين سنة ودُفن في سرمن رأي الجوسق (٢). وكان المعتصم حسن الجسم جميل الوجه عريض الصدر شديد البدن طويل اللحية لم تشيب (٣) لحية. وعلى شرطته اسحق ابن ابراهيم وحاجبه سيما التركي مولاه ووصيف التركي مولاه وبغا التركي. وعلى حجة العمامة محمد ابن عاصم الحنكي (٤) ويعقوب ابن ابراهيم وعتاب ابن عتاب ومحمد ابن حماد ابن دنقش. والغالب عليه احمد ابن ابي داود قاضي القضاة ومحمد (٥) ابن عبد الملك الزيأت الكاتب

❖ خلافة الواثق ❖

وبويع الواثق وهو هرون (٦) ابن المعتصم وامه أم ولد يقال لها قراطيس في اليوم الذي توفي فيه المعتصم فاقرّ الامور على ما كانت عليه في ايام المعتصم وبني القصر المعروف بالهاروني وانتقل اليه. وكان الواثق يقول بخلق القرآن والذي حسن له هذا القول احمد ابن ابي داود ومحمد ابن عبد الملك الزيأت وكان وزيره. وكتب الواثق الى جميع الامصار ان تؤخذ المسلمين (٧) بان يقولوا بخلق القرآن وان يكتب على المساجد. فغلط (٨) ذلك وعظم على المسلمين وانكروه اشد الانكار. وكل من انكر اهذا القول (٩) ولم يقبله ويقول به منهم من ضرب بالسياط ومنهم من حبس ومنهم من قتل. وكانت خلافته خمس سنين وسبعة اشهر وثلاثة عشر يوماً ومات توفيل ملك الروم وملك بعده ابنه ميخائيل ابن توفيل. وفي السنة الثانية من خلافة الواثق صير سرجس ابن منصور الذي كان اعان المسلمين على

١) Scribe: تنجى ٢) Pc. om. ٣) Corr.: تشب

٤) Pc.: الحكي ٥) Pc. add. حماد ابن ٦) Pc. male: ابن هارون

٧) Corr.: يؤخذ المسلمون ٨) Recte Pc.: فغلط

٩) Male Pc.: هذه القول

فتح دمشق وأُعلن في اقطار الدنيا بطريك (١) بيت المقدس اقام (١٧٦^٧) ست عشرة سنة ومات. وفي ست سنين من خلافته صير نقولوس (٢) بطريكاً على انطاكية اقام ثلثاً وعشرين سنة ومات

وتوفي الواثق يوم الاربعاء لسته ايام بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائتين وهو ابن اربع وثلثين سنة. وكان الواثق مربوعاً حسن الجسم عريض الصدر ٥ اکت (٣) اللحية وفي عينه نكتة بيضاء (٤) وكان على شرطته اسحق ابن ابراهيم وحاجبه ايتاح التركي مولاه وبغا التركي مولاه ووصيف التركي مولاه ومحمد ابن حماد ابن دنقش ومحمد ابن عاصم الجبلي وعلى حجاته (٥) العامة ايضاً يعقوب ابن ابراهيم وقوصرة وعتاب ابن عتاب والغالب عليه احمد ابن ابي داود ومحمد ابن عبد الله الملك ١٠ الزيات

✽ خلافة جعفر المتوكل ✽

وبويع جعفر المتوكل وهو ابن المعتصم وامه ام ولد يقال لها شجاع الخوارزمية في اليوم الذي توفي فيه الواثق واطلق من كان محبوساً بسبب خلق القرآن. وسخط على محمد ابن عبد الملك وزير المعتصم. وانكر على المعتصم والواثق وعلى عمر ابن الفرح ١٥ الزججي (٦) وعلى ايباح (٧) التركي وعلى احمد ابن ابي داود قاضي القضاة. وباع لثلاثة من اولاده محمد المنتصر بالله وابراهيم المؤيد من الله والي عبد الله المعتز بالله. فولاه العهد في اول السنة سنة ست وثلثين ومائتين واستقامت (٨) الامور وصلحت البلدان وأمنت السبل. وأنهى (٩) الى المتوكل ان القياس الذي في الجزيرة بفسطاط مصر الذي يقاس فيه النيل الذي كان امر بنيانه سليمان (١٧٧^٦) ابن عبد الملك ابن مروان قد ٢٠ فسد. فوجه بهندس من العراق اختاره محمد ابن موسى المنجم فقدم الى مصر وعلى

١) Pc. male: بطريكه ٢) Pc.: نقولوس

٣) Pc.: اکت; corr.: كت ٤) Scribe: بيضاء

٥) Corr. cum Pc.: حجابة ٦) Pc.: الزججي ٧) Pc.: ايتاح

٨) Pc. male: استقامة ٩) Pc.: وانتهى

معونتها (١) يزيد ابن عبد الله ابن نادان (٢) ابن فرح . وعلى الخراج سليمان ابن وهب . فبنا (٣) مقياساً مجيزة مصر في سنة خمس واربعين ومائتين وُسِّي المقياس الجديد وقد بطل العتيق . وبنا (٤) المتوكل مدينة وسماها الجعفرية . وسخط على نجتهشوع المتطبب . وكتب الى جميع البلدان ان يأخذوا (٥) النصارى بلباس العيار والرقاع في الدرايع رقعة من قدام ورقعة من خلف وان يُمنَعوا من ركوب الخيل وان تصير في سروجهم أكر ويركبون بركب خشب وتصور على ابواب دورهم صور الشياطين (وفي نسخة الحنازير والقروء) . فنال النصارى من هذا اذا (٥) شديد وحزن وغم

ومات ميخائيل ابن توفيل ملك الروم وملك بعده ابنه توفيل ملك الروم فنجا (٦) ١٠ الصور من الكنائس ومحارها وكسرها وامر ان لا يكون في كنيسة صورة البتة . وكان السبب الذي دعاه الى تنجيم الصور من الكنائس ان بعض وزرائه اخبره ان في موضع من ارض الروم كنيسة لمرقيم فيها صورة اذا كان يوم عيدها يخرج من ثدي الصورة نقطة لبن . فانكر ذلك توفيل الملك وبحث عن ذلك الامر فوجد قيم الكنيسة قد ثقب في الحائط من خلف الصورة وانفذ الثقب الى ثدي الصورة وصير ١٥ فيه انبوبة رصاص صغيرة دقيقة ولطح الموضع بالطين والجير لئلا يبين فاذا كان يوم عيد مرقيم كان يصب في ذلك الثقب لبن (٧) وكانت تخرج نقطة صغيرة من ثدي (١٧٧٦) تلك الصورة . وكان الخاق يحجون الى تلك الكنيسة فاكتسب الاقلام (٨) بهذا السبب مالا عظيماً . فبعث توفيل الملك وهدم تلك الصورة والموضع اصلحه وأمر ألا يكون في الكنائس صورة البتة . وضرب عنق اقلام الكنيسة ونحأ (٦) الصور ٢٠ من الكنائس وقال : ان الصور مقام الاصنام فن سجد للصورة فهو كن قد سجد للاصنام . ووقع اختلاف بين الروم في امر الصور حتى كفر بعضهم من بعض . فقال بعضهم من سجد للصورة فقد كفر . وقال اخرون : من لم يسجد للصورة فقد كفر .

١) Pc. male: معونيا ٢) Pc. : بادان ٣) Scribe: فبنى ٤) Corr.: لبناً Pc. melius: ٥) فنحى Scribe: ٦) اذى Corr.: ٧) يأخذ ٨) Pc. melius: الاقلام ; agitur de Oecono

فسمع بذلك صفرونيوس بطريك الاسكندرية فكتب ميمراً كبيراً يثبت فيه السجود للصور واحتج فيه بان قال: ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه أمر موسى ان يصور في قبة الزمان الشاروبيم من ذهب وينصبها داخل الهيكل . واحتج وقال: وسليمان ابن داود لما عمل الهيكل وبناء جعل فيه صورة الشاروبيم من ذهب . وقال: اذا ورد كتاب من الملك الى بعض عماله محتوم بخاتم الملك وقيل للعالم هذا خاتم الملك وكتابه أليس يقوم قائماً حتى يأخذ الكتاب بيده ويقبله ويضعه على رأسه وعينه فليس قيامه وتقيله للكتاب تعظيم (1) منه (2) للقرطاس او اللطين المحتوم على القرطاس او للمداد الذي داخل القرطاس او كان قيامه وتعظيمه للكتاب . لاعمري ليس لواحد من هذا (3) الخصال انما هو تعظيماً (4) منه للملك ولاسم الملك اذ كان ١٠ [ذلك (2) كتابه . فقد وجب علينا (178^١) من هذه الجهة ان نقبل هذه الصورة ونسجد لها اذ كان ليس تقديماً لها وسجودنا كسجودنا للاصنام . انما هو تعظيماً (4) مناً واكراماً (5) لاسم ذلك الشهيد التي صورت صورته تلك بتلك الاصباغ . وانفذ الكتاب الى توفيل الملك قبله الملك وفرح به وانصرف عما كان عليه من انكار الصور . وكان ابو قرّة ممن ثبت ايضاً السجود للصور ووضع في ذلك كتاباً وسمّاه ميامر ١٥ السجود للصور

ومات صفرونيوس بطرك (6) الاسكندرية من استسقاء وشرب لبن اللفاح ولم ينتفع (7) به في سنة ثلث وثلثين ومائتين . وصير بعده ميخائيل بطريكاً على الاسكندرية اقام اربعاً وعشرين سنة وهو من بني بكام من اهل امدينة (8) بورة . وكانت خلافة المتوكل اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام . وفي عشر ٢٠ سنين من خلافة المتوكل صير سلمون ابن زرقون بطركاً على بيت المقدس اقام خمس سنين ومات

وقُتل المتوكل في قصره في المدينة التي أحدثها وسمّاها الجعفرية وكان قتله ليله

١) Pc. melius: تعظيماً ٢) Pc. om. ٣) Pc.: هذه

٤) Corr.: تعظيم ٥) Corr.: واكرام

٦) Pc.: بطريك ٧) Pc. male: ينفع ٨) Pc. om.

الثلاثاء الثالث (١) خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين وهو ابن اربع واربعين سنة ودُفن بالجعفرية وكان المتوكل اسمر رقيق البشرة يضرب لونه الى الصفرة حسن الوجه خفيف العارضين كبير العينين. وكان على شرطته اسحق ابن ابراهيم وتوفي وصار محمد ابن اسحق وتوفي. وقدم محمد ابن عبد الله ابن ظاهر من خراسان فتولى الشرطة وكان حاجبه وصيف التركي وصير سعيد ابن صالح بعده وبغا التركي وحاجبه للامة يعقوب ابن ابراهيم (١٧٨^٧) ثم قوصرة وعتاب ابن عتاب. وكان الغالب عليه الفتح ابن خاقان وعبيد الله ابن يحيى ابن خاقان الكاتب

❁ خلافة المنتصر بالله ❁

وبويع المنتصر بالله محمد ابن المتوكل وأمه ام ولد يقال لها حسنة في الليلة (٢) التي ١٠ قتل فيها المتوكل. وانتقل بعد ان استخلف بخمسة أيام من الجعفرية الى سر من اري (٣) واخر الجعفرية وترك الجوسق اؤملع اخوته ابو (٤) عبد الله المعتز بالله وابراهيم المؤيد بالله من ولاية العهد وكتب الى الآفاق بذلك. وكانت خلافته سنة وستة اشهر وثلاثة ايام وتوفي وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودُفن بسر من اري (٣). وشيّدت امه قبره ولم تشيّد (٥) قبر خليفة قبله. وكان المنتصر مربوعاً حسن الجسم اسمر (٦) سميناً. وكان على شرطته محمد ابن عبد الله ابن ظاهر وحاجبه ابو ناصر التركي واحمد ابن الحصب (٧)

❁ خلافة المستعين ❁

فاجتمع قواد الاتراك على اختيار من يبايعون له الخلافة وكرهوا ان يبايعوا (٨) لولد المتوكل ووقع اختيارهم على احمد ابن محمد المعتصم وامه ام ولد يقال لها مخادق (٩).

١) Pc. mo. ٢) Pc.: الليل

٣) Pc.: سر من اري ; lege. رأى ٤) Pc. melius : ابا ; corr.: اخوي ٥) Pc.: الحصب

٦) Pc.: اسمر ٧) Corr. cum Pc.: شيّد ٨) Corr. cum Pc.: يبايعوا

٩) Melius Pc.: مخارق

فبايعوه بالخلافة وسموه المستعين بالله . وأتصل شعب (١) الجند واضطراب الموالي فهرب المستعين في حراقة ومعه وصيف وبغا التركيين (٢) الى بغداد وجلس الموالي والجند الذين بسر من راي (٣) ابو عبد الله ابن المعتز ابن المتوكل وامه ام ولد يقال لها فبتحة (٤) . فبايعوا له بالخلافة في مستهل (٥) المحرم سنة احدى وخمسين (١٧٩) ومائتين . وكانت الفتنة والحرب بين اصحاب المستعين والمعتز وابي احمد ابن المتوكل صاحب تدبير الحروب (٦) المعتز . فلم يزالوا في الحروب الى مستهل المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين . ثم خلع المستعين نفسه وكان الصالح . وكتب المستعين له باختياره (٧) ذلك وكتب المعتز له الامان واشهد فيه . وانحدر الى اواسط العراق وكانت خلافته الى ان خلع نفسه ثلاث سنين وثمانية اشهر . وفي اول سنة من خلافة المستعين صير ١٠ ثاودورس ويعرف بالمقلاقي بطريقاً على بيت المقدس اقام تسع عشرة سنة ومات . وكان المستعين سميناً حسن الجسم اسود اللحية وكان على شرطته محمد ابن عبد الله ابن ظاهر وحاجباه وصيف وبغا التركيان

✽ خلافة المعتز ✽

وكان جميع من بسر مزاري (٣) من الاتراك وغيرهم قد بايعوا المعتز بالخلافة في ١٥ المحرم سنة احدى وخمسين ومائتين والمستعين ببغداد والبلدان مضطربة واكثر الناس مع المستعين . فلما خلع نفسه المستعين في مستهل المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين سمعوا (٨) الناس وطاعوا (٩) وكان المعتز قد رد ولاية العهد الى ابراهيم المؤيد بالله ثم خلعه ومات آفتنكر ابو احمد ما حدث هذا باخيه (١٠) فنفاه المعتز الى البصرة وقتل وصيف وبغا . ومات محمد ابن عبد الله ابن ظاهر صاحب الشرطة واشخص المستعين ٢٠ من واسط فسلم اليه سعيد ابن صالح الحاجب فقتله

١) Lege: cum Pc. : شعب ٢) Corr. : التركيان

٣) Lege: بسر من رأى ٤) Pc. : قبيحة ; utraque versio mala videtur

٥) Pc. male: مستهل ٦) Pc. male: الحروب ; corr. sine articulo

٧) Pc. male: باخياره ٨) Corr. : سمع ٩) Corr. : وطاعوا

١٠) Hæc obscura vel potius corrupta esse videntur .

ومات توفيل ابن ميخائيل ابن توفيل ملك الروم وملك بعده ابنه (179^v)
ميخائيل ابن ثاوفيل ابن ميخائيل وكان قائد يقال له باسيل قد قدّمه وامره على جميع
قواده واصحابه . فخرج ميخائيل الملك ذات يوم يتنزه في الجزيرة التي حدا (1) القسطنطينية
في وسط البحر الذي يسمّى بنطس فشده عليه باسيميل القائد وقتله داخل الكنيسة
التي في الجزيرة وغلب (2) على الذين في الجزيرة وعلى الملك . ولم يكن باسيل من اهل
بيت الملك لان جنسه سقلي . فقيل له : لم استحلّت (3) قتل الملك . فقل : ان ميخائيل
عشق امرأة وامرني بتزويجها وان لا اقربها فتكون الامراة (4) لي بالاسم ويكون هو
المضاجع لها لخافته من زوجته ان تدري به . ولانه ايضا لا يجوز له ان يتزوج على
زوجه . ففعلت ذلك ثم ندمت وخفت من الله فاستحايّت (5) قتلها . فاقام باسيل ملك (5)
على الروم

✽ خلافة المعتز المهدي وبعض خلافة المعتمد ✽

وولى المعتز باكبك التركي مصر واستخلف باكبك احمد ابن طاون (6) ووجه
به الى مصر وكان باكبك قد زوج ابنته لاحمد ابن طولون . فدخل احمد ابن طولون
الى مصر في شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين فاطرب (7) امر المعتز والوالي
وتوفي المعتز يوم الثلاثاء لثلاثة ايام بقين (8) من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين
وكانت خلافته بعد خلع المستعين ثلاث سنين وتسعة اشهر وثمانية ايام . ومات وهو
ابن اثنتين وعشرين سنة ودُفن بسر من راي (9) وشيّدت امه قبره عند قبر المنتصر .
وكان المعتز ايض حسن الوجه حسن الشعر حسن الجسم (10¹) لم يُرى (10) مثله في
حسن الوجه والجمال . وكان على شرطته محمد ابن عبد الله ابن ظاهر ثم توفي وصارت
الشرطة الى عبيد الله ابن عبد الله ابن ظاهر . ثم قدم سليمان ابن عبد الله ابن ظاهر

1) Corr. : حذاء 2) Pc. male . وعلب 3) Pc. : استحييت ; lege
ملكاً : 4) Lege : المرأة 5) Corr. : استحلّت
6) Ita etiam Pc. ; lege طولون ut infra . 7) Pc. : فاضطرب
8) Corr. : بقيت 9) Scribe : رأى 10) Corr. : لم يُرَ

فصارت اليه ثم رُدَّت الى عبيد الله ابن عبد الله ابن ظاهر وكان حاجبه وصيف وبغا
ثم صار صالح (١) مكان ابيه وباكبك التركي مكان بغا

❖ خلافة المهدي ❖

وبويع المهدي وهو محمد ابن هرون (٢) الواثق بالله ابن المعتصم بالله وامه ام ولد
يقال لها قرب. وكانت البيعة له يوم الثلاثاء لثلاثة ايام بقين (٣) من رجب سنة خمس
 وخمسين ومائتين. وكانت خلافته سنة واحدة وقُتل وهو ابن تسع وثلاثين سنة. ودُفن
 بسرٍّ من رأى. وكان المهدي مربوعاً حسن الجسم والوجه ملتف اللحية سوداء (٤). وكان
 على شرطته عبيد الله ابن عبد الله وحاجبه صالح ابن وصيف ثم قتل صالح وصار
 تكن (٥) التركي

❖ خلافة المعتمد بالله ❖

وبويع المعتمد بالله وهو احمد ابن جعفر المتوكل وامه ام ولد يقال لها قيان في
 رجب سنة ست وخمسين ومائتين. واستوزر عبد الله ابن يحيى ابن خاقان وزير
 المتوكل. واتصلت الحروب والفتن وزاد فساد البلدان والامصار وكثر المتغلبون في
 جميع الدنيا. وكانت ايام خلافته كلها دائمة الفتن متصلة الحرب. وكان القائم بالتدبير
 ١٥ ابو احمد الموفق بالله اخو المعتمد. وكان المعتمد قد بايع لابنه جعفر بالعهد وسماهُ
 المقوِّض الى الله وبعده لابي احمد اخيه ابن المتوكل (٦) وسماهُ الموفق بالله. وكان ابو احمد (٧)
 يباشر الحروب بنفسه ويشخص الى البلدان (١٨٠^٧) ويتعب وينصب والمعتمد
 متشاغل بالذات والملاهي. وخرج عليه في البصرة علي ابن محمد ابن حمد ابن علي
 ابن يزيد ابن علي ابن الحسين (٨) ابن علي ابن ابي طالب يوم الاثنين ليلتين بقيا (٩)
 ٢٠ من شهر رمضان سنة ست وخمسين ومائتين. فقتل اهل البصرة كلهم واستباح اموالهم

بقيت: Corr. ٣) هارون: Pc. ٢) ابن وصيف: Pc. add. ١)

ابن المتوكل احمد اخيه: Pc. ٦) تكين: Pc. ٥) اسودها: Pc. ٤)

بقينا: Pc. Melius ٩) Pc. om. ٨) ابن احمد: Pc. ٧)

وسبى نساءهم وصبيانهم واباح النساء والصبيان والبنات والاموال للنابخ وخرب
البصرة وغاب على نواحيها واعمالها . فخرج اليه ابو احمد الموفق الى البصرة فلم يزل
الحرب بينهم اربع عشرة سنة . وقتل العلوي بالبصرة في نهر ابي سفيان في مؤخر نهر
ابي الخصب (1) النهر الذي بنا (2) عليه مدينته التي تسمى المختارة يوم الاربعاء في آخر
النهار لاربع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين . فكان (3) جميع مدة ايامه من يوم
قام ورفعت رايته الى اليوم الذي قتل فيه اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستة ايام .
وكان محمد (4) ابن طولون قد غلب على مصر والشام وفتح انطاكية وابو احمد المتوفى
مشغول عنه بجرب العلوي (5) بالبصرة . وفي اول سنة من خلافة المعتمد صير
استفانوس (6) بطريرك (7) على انطاكية اقام يوماً واحداً وفي ذلك اليوم قدس ومات .
١٠ وصير بعده تدوس بطرك (7) على انطاكية اقام احدى وعشرين سنة ومات . وفي
عشر سنين من خلافته صير ايليا ابن منصور الذي كان اعان المسلمين على فتح
دمشق ولعن في جميع الدنيا بطرك (7) على بيت المقدس اقام تسعاً وعشرين سنة
ومات

وتوفي ميخائيل ابن بكام بطريرك الاسكندرية في سنة ست (181^r)
١٥ وخمسين ومائتين ودُفن في مدينة بوره وصير بعده ميخائيل من اهل مدينة رومية
(اوفي نسخة غزّة (8) بطرك (7) على الاسكندرية في السنة الثالثة من خلافة المعتمد
وهي سنة ثمان وخمسين ومائتين واقام اربعمائة وثلاثين سنة ومات وذلك في سنة اثنتين
وتسعين ومائتين ودُفن بالاسكندرية

ومات باسيل ملك الروم وملك بعده ابنه لاون وكان حكيماً فيلسوفاً . وفي
٢٠ ثمان سنين من خلافة المعتمد ولد سعيد ابن بطريق المتطرب يوم الاحد لثلاث ليال

1) Pc. : الخصب 2) Scribe : بنى 3) Pc. : وكان

4) Pc. melius : احمد , at in translatione habet Mohammed

5) Corr. cum Pc. : العلوي 6) Lege cum Pc. : استفانوس

7) Corr. : بطريركاً vel بطركاً 8) Hæc leguntur inter lineas ; at in translatione habet : secundum aliud exemplar : Azzenis (sic)

بقين من ذي الحجة وذلك في سنة ثلاث وستين ومائتين قرية. ومن الهجرة الى مولده مائتان واربع وخمسون سنة شمسية وبها يؤرخ التاريخ. ومن ديوكاميتيانوس الى مولد سعيد ابن بطريق المتطبب خمسمائة وثماني وستون سنة (وفي نسخة خمسمائة واثنان وتسعون سنة). ومن سيدنا يسوع المسيح الى مولد سعيد ابن بطريق (I ثمانمائة وثمانى وستون سنة. ومن الاسكندر الى مولد الف ومائة وتسع وثمانون سنة. ومن سبي بابل الى مولد الف واربعمائة وخمسون سنة. ومن داود الى مولد الف وتسعمائة وسبع وعشرون سنة. ومن خروج بني اسرائيل من مصر الى مولد الفان وخمسمائة وثلاث وثلاثون سنة. ومن ابراهيم الى مولد ثلاثة آلاف واربعون سنة. ومن فالح الى مولد ثلاثة آلاف وخمسمائة واحد وثمانون سنة. ومن الطوفان الى مولد اربعة آلاف ومائة واثنان عشرة سنة. ومن آدم الى مولد ستة آلاف وثلاثمائة وثمانى وستون سنة. وبعد (181^v) ستين سنة من مولده صير بطريقاً على الاسكندرية وسُي انبا افثيشيوس

واما احمد (2) ابن طولون فلماً فتح انطاكية رجع الى مصر وبنا (3) بمصر المسجد الجامع المظلل (4) على البركة وبنا (3) البيارستان وبنا (3) مصنعاً يجري فيه الماء. ١٥ من البركة المعروفة بالحبس (5) الى المعافر (6). ومرض احمد ابن طولون المرض الذي مات منه وهو زلق الامعاء واخذ المسلمين (7) والنصارى واليهود بالصعود الى الجبل المعروف بالمقطم يدعوا (8) له. ففعلوا ذلك وصعدوا الى الجبل احزاباً احزاباً وكانوا يدعون له. ومات من تلك العلة ايلة الاحد لعشر ليالي بقين من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين ودُفن في المقطم. واجتمع قواده فقتلوا ابنه العباس وهو الاكبر ٢٠ وأمروا عليهم ابنه الاصغر خمارويه ابن احمد ابن طولون وهو ابن عشرين سنة. فقاد الجيوش الى الشام. وخرج اليه ابو العباس ابن الموفق وكان الحرب بينهم في الطواحين من عمل فلسطين فانهمزمر خمارويه ابن احمد ابن طولون ورجع وحده الى مصر وقد

وبنى : Scribe (3) حمد : Pc. (2) المتطبيب : Pc. add. (1)

المعافر : Pc. (6) الحبش : Pc. (5) المظلل : Pc. (4)

يدعون : Corr. (8) المسلمون : Corr. (7)

قطع خمس دواب في طريقه وقتل من اصحابه خالق عظيم . وظفر ابو العباس بجميع ما كان في عسكر خمارويه ابن احمد وكان لخمارويه ابن احمد كمين لم يعلم بالهزيمة . فلما طاعت رايات الكمين فنظر اليها ابو العباس واصحابه خلّوا عن كل شيء . ظفروا به . وانهزموا . فقتل منهم في الهزيمة خالق عظيم . وتراجع اصحاب خمارويه فاجتمع العسكر ورجع الى مصر فاقاموا مع خمارويه ورجع ابو العباس ابن (182^١) الموفق الى بغداد منهزماً . فلامه ابو الموفق على ما عمل . وكان لخمارويه بالشام جيش كثير . وفي ثمانى عشرة سنة من خلافة المعتمد وهي سنة ثلاث وسبعين ومائتين كانت بمصر رجفة عظيمة وسقطت دور كثيرة ومات فيها خلق عظيمة (1) وبلغ فيها القمح في تلك السنة مد (2) دينار . فمات الناس من الجهد بالجوع حتى كانوا يأكلون بزر الكتّان حتى امتلئت اسواق مصر موتى . وكانوا يحملونهم على الجمال على كل جمل ثمانية موتى ويحفرون لهم حفرة عظيمة ويلقونهم فيها . ثم بلغ خمارويه ابن محمد ابن ديوداد وهو ابو الساج قد وافى الى الشام مع جيش عظيم يريد مصر فجمع خمارويه جيوش (3) له وخرج اليه فكانت وقعة عظيمة بينهم في موضع يقال له البشينة من عمل دمشق وانهزم محمد ابن الديوداد وهو ابن الساج (4) . وقتل اصحابه واستأمن اكثرهم وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الى الرقة واشتروا فيها وباعوا . ففرع منه الموفق ورجع خمارويه الى مصر وقد ملك من الفرات الى بلد النوبة واستخلف في كل بلد رجل (5) من اصحابه وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين . ومات الموفق في صفر سنة ثمانى وسبعين ومائتين . فقام ابنه ابو العباس مقامه وصارت ولاية العهد له . وخلع جعفر ابن المعتمد من ولاية العهد وتولى التدبير . ٢٠ ابو العباس ابن الموفق وسُخّي المعتضد . ومات المعتمد ببغداد يوم الاحد لاجدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين (182^٧) وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وستة ايام . وتوفي وهو ابن ست واربعين سنة وحمل الى سر من رأى ودُفن بها

١) Pc. : عظيم ٢) Pc. : مكوك ٣) Pc. recte : جيوشاً

٤) Sic etiam Pc. ; at supra uterque ابو الساج ٥) Corr. : رجلاً

✽ خلافة المعتضد ✽

وبويع المعتضد بالله ابو العباس وهو احمد ابن ابي احمد الموفق بالله ابن جعفر المتوكل على الله وأمه أم ولد يقال لها صرار. وكانت البيعة له في اليوم الذي توفي فيه المعتضد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. فسكنت الفتن وصلحت البلدان وارتفعت الحروب وسالم كل مخالف ورخصت الاسعار وبعث المعتضد الى خمارويه ابن احمد ابن طولون ليخطب منه ابنته فزوجها اياها خمارويه وحملها اليه وحمل معها مالا عظيماً أوغلمان وجوار (١). وصلاح ما بينهما واستقامت الامور والاحوال. وخرج خمارويه ابن احمد ابن طولون من مصر الى الشام فاقام بدمشق وبنا (٢) خارج دمشق تحت دير مران على نهر ثوره قصرًا وسكن فيه. وقتل خمارويه في هذا القصر الذي بناه بدمشق ليلة الاحد لثلاث ليالي بقيت من ذو القعدة (٣) سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتولى قتله ستة خدم من خاصته يقال لهم ظاهر وسابور ولؤلؤ ونظيف وشفيع الشرايبي وغنائم. أوتلوا هؤلاء (٤) الخدم وحملت رؤوسهم الى مصر وصليت ابدانهم بدمشق. وحمل خمارويه في تابوت من دمشق الى مصر ودُفن في جبل المقطم. واضطرب امر مصر من خمارويه وموته. وتولى بعده جيش ابن خمارويه ١٥ ورجع جيش من دمشق الى مصر فاقام ثمانية اشهر (١٨٣) واضطرب امره مع القواد. فشدوا عليه فقتلوه وتولى موضعه اخوه هرون (٥) ابن خمارويه وهو ابن عشر سنين وذلك في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائتين

وكتب المعتضد الى هرون (٥) ابن خمارويه كتاباً يقلده فيه امر مصر. وكان هرون (٥) ابن عشر سنين وكان الغالب على امره ابو جعفر ابن محمد ابن ابا التركي ٢٠ حدث بمصر ليلة الخميس اليلتين بقيا (٦) من ربيع الاول. وكان عيد النصر الذي يعيدونه لصعود سيدنا المسيح الى السماء في سنة اربع وثمانين ومائتين. هبت ارياح

١) وبنى: Scribe. ٢) وغلاناً وجواري: Corr.

٣) Rectius Pc.; ذي القعدة ٤) وقتل هؤلاء: Corr. ٥) هارون: Pc.

٦) بقينا: Corr.

صعبة شديدة من وقت العشاء الى نصف الليل وفي نصف الليل كانت ظلمة شديدة جداً حتى لم يكن احد ينظر الى اصبعه اذا صيرها بين عينيه . وهاجت ارياح غليظة اصعب من الاولى وطرحت منازل كثيرة وكانت تطرح على رؤوس الناس في منازلهم رمل (1) احمر . وكان يرى الناس في اربعة اركان السماء اعمدة نار تلتهب فلم يزل هذا الى قرب الصبح . ثم انكسر (2) الريح قليلاً وصارت السماء حمراء (3) جداً كلهيب النار مع ريح باردة . وكانت الارض والجبال والاشجار والناس ولباسهم وكل ما يرى احمر من شدة حمرة السماء . فاقامت الحمرة ساعتين ثم تغيرت الحمرة الى صفرة الى نصف النهار . ثم ذهبَت الصفرة وصارت السماء سوداء . ذلك اليوم كله الى الغد (4) الى نصف النهار قبل ان ينحل السواد . ولم تظهر الشمس يوم ونصف (5) من وقت هاجت الرياح الى ان انحلت السحابة السوداء . وفي سنة ثمانين وثمانين ومائتين حدثت (6) ايضاً بمصر صبيحة يوم الاربعاء لتسع (183^v) خلون من ذي القعدة في نصف الليل الى الصبح اضطربت (7) الكواكب الذي يقال لها الشهب اضطراباً شديداً وكانت السماء مملوءة كواكب شهب (8) ثبت (9) شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً ولم يكن يتهيأ لاحد ينظر الى السماء من كثرة الكواكب الشهب . وفي أول سنة من خلافة المعتضد صير سمعان ١٠ ابن ذرناق بطريكاً على انطاكية اقام اثنتي عشر سنة ومات

فاماً لاون ملك الروم فمات امرأته ولم يكن له منها ولد . فاراد ان يتزوج فمنعه نيقولاوس بطريك القسطنطينية . وقال له : ليس يجوز لك التزويج لانك انغطست (10) وعليك صلاة الكهنوت فان تزوجت لم يجوز لك ان تدخل المذبح (11) . فقال له لاون الملك : انما اردت ان اتزوج ليكون لي ولد يرث الملك بعدي . فلم يطلق له البطرك التزويج (12) فكتب لاون الملك الى بطريك رومية والى ميخائيل بطريك الاسكندرية

1) حمرة : Corr. : رملاً 2) كُسر : Pc. 3) Ita rectius quam Pc. : حمرة

4) حدث : Pc. : 5) يوماً ونصفاً : Pc. 6) القدي : Pc. male

7) اضطربت : Pc. male 8) شهباً : Lege 9) ثبت : Pc. melius

10) Lege cum Pc. : انغطست h. e. ἀναγνώστης seu lector

11) المذبح : Recte Pc. 12) Pc. om.

والى ايليا ابن منصور بطيريك بيت المقدس والى سميان ابن زرقا بطيريك انطاكية
يستلمهم الشخوص اليه لينظروا هل يجوز له التزويج ام لا . فلم يتهيأ لواحد منهم
الشخوص اليه . غير انه وجه كل واحد منهم رسولا من قبله . فاجتمع من الرسل
جماعة اساقفة بالقسطنطينية فنظروا في امر الملك ووجبوا له التزويج فتزوج لاون
الملك اورلد له ولداً (1) فسماه قسطنطين ونفى نيقولاوس البطيريك من الكرسي وصير
بدله انثيموس بطرك (2) على القسطنطينية

وتوفي المعتضد بالله يوم الاحد لتسع ليالي بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع
وثمانين ومائتين . وكانت خلافته سبع سنين وتسعة اشهر (184¹) ويومين وتوفي وله
سبع واربعون سنة . وكان الغالب على امره بدر مولاه وعبيد الله ابن سليمان . وصار
مكانه ابنه القسم ابن عبيد الله . وكان المعتضد جميلاً حسن الوجه والجسم رجلاً
يحفظ الاموال

❖ خلافة المكتفي بالله ❖

وبويح المكتفي وهو ابو محمد ابن احمد المعتضد ببغداد في اليوم الذي توفي فيه
المعتضد وكان المكتفي بالرقعة . فنفذت (3) اليه الكتب والرسائل ان يشخص الى بغداد
١٥ فشخص الى بغداد واقام بها واسم امه بختجكنة كانت ابنة القسم ابن عبيد الله ابن
سليمان ابن ذهب (4) واستكتب العباس ابن الحسن المادرائي واستقامت له الامور . وفي
السنة الثانية من خلافة المكتفي وهي سنة تسعين ومائتين بلغ نيل مصر ثلاثة عشر
ذراعاً واصبعين . فخرج المسلمون (5) والنصارى واليهود واستسقوا فلم يزداد (6) الماء على
ما قلناه وانصرف الماء . وفي السنة الثالثة من خلافة المكتفي صير ايليا بطيريكاً على
٢٠ انطاكية وكان كاتب (7) اقام ثمانين وعشرين سنة ومات . وفتحت مدينة ساوقية من ارض
الروم في شهر ربيع الآخر ودخلوا بالسبي الى مصر في رجب سنة تسعين ومائتين .

١) Corr. : ولد؛ ولدًا : Pc. ٢) Corr. : بطركاً

٣) Corr. : فأنفذت vel فنفذت ٤) Melius Pc. : وهب

٥) Corr. : كاتباً ٦) Corr. : يزداد ٧) Corr. : المسلمون

وفي السنة الثانية من خلافته مات ميخائيل بطريك الاسكندرية يوم الاحد است
ليالي بقين من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين وله بطرك (1) اربع وثلاثون سنة وبقي
بعده كسي الاسكندرية بغير بطرك اربع سنين . وفي السنة الخامسة من خلافة
المكتفي صير اخرسطوداس من اهل (184^v) حاب بطرك (1) على الاسكندرية
وصير في بيت المقدس يوم السبت الكبير لاربع خلون من نيسان والسبع خلون من
برمودة . وفي تسع عشرة من جمادى الاخر اصيّرهُ ايليا (2) ابن منصور بطريك بيت
المقدس وشخص الى الاسكندرية . فقال اهل الاسكندرية : لا نرضى او نعيد
عليه صلاة البطركية فاعادوا عليه صلاة البطركية وذلك لاربع خلون من شهر
رمضان سنة اربع وتسعين ومائتين اقام ستاً وعشرين سنة وستة اشهر
ومات ودُفن بكنيسة ميكايل بفسطاط مصر . وفي ست سنين من خلافة
المكتفي صير جرجس ابن دعجان بطريك (1) على بيت المقدس اقام اربع سنين وثمانية
اشهر ومات

وخرج بالشام خارجي يقال له اسماعيل القرمطي وكان بدمشق طعج ابن خف (3)
الفرغاني (4) من قبل خمارويه ابن احمد ابن طولون فانهزم طعج من يدي اسماعيل
القرمطي بعد ان كانت بينهما وقعات كثيرة . وقتل من اصحاب طعج خلق كثير .
فكتب طعج الى هرون (5) ابن خمارويه يعلمهُ بالخبر . فبعث اليه هرون بجيش كبير فيه
كل رجل مذكور المطولونية (6) وكانت الوقعة بين عساكر هرون وبين القرمطي بقرية يقال
لها كناكر من عمل دمشق والموضع يعرف بالاسكفية (7) في رجب سنة تسع وثمانين
ومائتين فاشتبكت الحروب بينهم وقتل القرمطي وقتل من الفريقين نحو من
٢٠ عشرين الف (8) وانهزم الفريقان . فتوجه من بقي من جيوش هرون الى دمشق والى
طبرية وتوجه من بقي من جيوش القرمطي الى حمص ورجعوا كذلك الى مصر .
وتخلف بدمشق بعض جيوش (185^v) هرون مع بدر المعروف بالجمامي . وكان

١) صير ايليا : Pc. ٢) بطريكاً vel بطركاً : Lege

٣) طعج بن جف : Pc. ٤) الفرغاني : Pc. ٥) هارون Pc. scribit ubique

٦) الفأ : Corr. ٧) بالاسكفة : Pc. ٨) من الطولونية : Pc.

للقرمطي اخ يقال له الناجم افجمع من بقي من عساكر (1) اخيه وجمع الجموع وخرج (2) في نواحي حمص . فلماً سمع المكتفي بان جيوش مصر قد فأها (3) القرمطي واضعها وقتل صناديد رجال المصريين وثق المكتفي باخذ مصر . فبعث محمد ابن سليمان وضم اليه اجلاء قواده اوجيش عظيم (4) وخرج المكتفي الى الرقة فاقام بها . فلما بلغ محمد ابن سليمان الى حمص هزم جيوش الناجم القرمطي واخذ من اصحابه سبعمئة رجل وهرب القرمطي فاوجد (5) في موضع يقال له الدالية فبعث محمد ابن سليمان مع السبعمئة الى المكتفي بالرقة . فانحدر به المكتفي الى بغداد فضرب عنقه على الدكة وصلبه . بعد ان نكل به وقتل السبعمئة رجل اصحابه (6) . فمنهم من ضرب عنقه على الدكة وصلبه ومنهم من قطع يديه ورجليه . وسارت جيوش المكتفي مع محمد ابن سليمان الى دمشق . فاستأمن الى محمد ابن سليمان بدر الجمالي (7) مع الجيوش التي معه . وسار محمد ابن سليمان الى فلسطين ليقصد مصر . فلماً بلغ هرون ابن خمارويه قصد العساكر والجيوش نحوه وخرج (8) الى موضع يُعرف بالعباسية آمن ارض مصر من ناحية الخوف (9) فاقام هناك مع قواده وخلق عظيم من الرجال للقاء محمد ابن سليمان ومحاربتة . وعطفت مراكب المكتفي في البحر من ناحية تنيس فدخلت الى عمل مصر وضياعها (10) وكان رئيس المراكب دميان الرومي فخرج جماعة من قواد هرون فلقوا (10) دميان بقرية تُعرف بتنوهة من قرى القسطنطين فالتقوا هناك واقتتلوا وتخاذل (185^٧) قواد هرون ووثب شيان ابن محمد ابن طولون عم هرون على هرون ابن خمارويه فقتله ليلة الاحد لثاني عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . وتغلب على الامر شيان ابن احمد ابن طولون ايّاماً . فكتب قواد هرون الى محمد ابن سليمان يطلبون ٢٠ منه الامان فاجابهم الى ذلك وأمنهم . ودخل محمد ابن سليمان الى مصر بلا مانع

1) Pc. perperam: من من بقي عساكر 2) Pc.: فخرج

3) Pc. male: بلها 4) Melius Pc.: جيشاً عظيماً

5) Pc.: فاوخذ 6) Pc. male: اصحابه

7) Pc.: الجمالي 8) Corr. sine particula خرج

9) P.: من ارض مصر من ناحية الخوف 10) Corr.: فلقوا

ولا دافع يوم الخميس ليومين بقين (١) من صفر سنة اثنتين وتسعين (2) ومائتين . فلما رأى ذلك شيبان واخوته بعد ان صافقهم (3) محمد ابن سليمان للقتال بموضع يعرف بالرية عند باب مدينة مصر طلب شيبان واخوته الامان على انفسهم واموالهم فأجيبوا الى ذلك وتبدد جمع شيبان . فامر محمد ابن سليمان بكل ما كان معه من اصحاب هرون من قائد وكاتب بالشخص الى بغداد . فخرجوا الى بغداد واقام محمد ابن سليمان بمصر ستة اشهر وجبا (4) من الكتاب والقواد ما لآنحو الف الف دينار . ثم شخص الى العراق وخاف عيسى النوشري بمصر بعد مقامه ستة اشهر . وجبا (4) من الاعمال للسلطان الف الف دينار . واخذ المكتفي محمد ابن سليمان فقيده وطالبه بالاموال التي جباها من مصر . وخرج بالشام رجل من قواد هرون يعرف بمحمد ابن علي الخليج (5) ممن تخلف عند محمد ابن سليمان بالشام وانضم اليه قوم من اللفيق واقام بمدينة الرملة . وبلغ ذلك عيسى النوشري فجمع عيسى والحسين ابن احمد المادرائي الملقب بابي زينون والعساكر التي بمصر وخرجوا الى محمد ابن علي الخليج لمقاتلته . فبلغها انه في خلق (186^v) عظيم وانصرفا وجماعة القواد الى الفسطاط وخرجوا الى الجزيرة وقطعوا الجسرين واحرقوها بالنار لئلا يلجتهن محمد ابن علي الخليج وامتد بهما الدير (6) اوقت بعد وقت (7) الى الاسكندرية ثم الى الصعيد . وبقيت مدينة الفسطاط بلا سلطان ولا احد والرعية يحرسون بعضهم بعض (8) ويحرسون بعضهم بعض (9) خمسة ايام

ثم دخل محمد ابن الخليج على (10) مصر يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من ذو القعدة سنة اثنتين وتسعين ومائتين . اقام (12) ثمانية اشهر وجبا (4) الاموال وقوي

1) Corr. : بقيا 2) Pc. om ; in versione tamen adest .

3) Corr. : صافقهم vel صافقهم 4) Scribe: جبي 5) Pc. : ابن الخليج

6) Pc. : المسير ; melius etiam legeretur بهم ut cum præcedentibus concordet 7) Pc. : وقتاً بعد وقتاً ; corr. : وقت بعد وقتاً

8) Lege cum Pc. : بعضاً 9) Legendum hic: من بعض

10) Pc. : الى 11) Corr. : cum Pc. : ذي 12) Pc. : واقام

امره ثم وافى جيوش المكتفي مع فاتك مولاه وجباة القوَاد. فخرج اليه محمد ابن علي ابن الخليلج ورجع الى الفسطاط مع اصحابه واقتتلوا قتالاً شديداً. فانهمزم محمد ابن علي (١) ورجع الى الفسطاط واختفا (٢). ودخل فاتك ومن معه من الاولياء الى الفسطاط وجاء الرجل الذي كان عنده محمد الخليلج محتفي (٣) فاعلم عيسى النوشري انه عنده فبعث وقبض عليه. وذلك في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين وحمله الى العراق مع اصحابه وانسابه وقوَادَه وكتّابه ومن اعانه

وكانت وفاة المكتفي يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذو (٤) القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين. وكانت خلافته ست سنين وتسعة اشهر ويومين وكان الغالب عليه والمدبر لامره العباس ابن الحسين وزيره وفاتك مولاه

❦ خلافة المقتدر بالله ❦

١٠

وبويع المقتدر بالله جعفر ابن احمد المعتض بالله في اليوم الذي توفي (١٨٦^٧) فيه اخوه المكتفي وهو يوم الاحد لثلاث عشرة خلون من ذو (٤) القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وأمه ام ولد يقال لها شعب. فاقرّ وزير اخيه العباس على حاله وآثره وقدمه على امره. فاجتمع بعض القوَاد ليُجلسوا عبد الله ابن المعتز. فوقع في بغداد الحرب ١٥ أياماً وقتل العباس ابن الحسين الوزير وفاتك في شهر ربيع الاخر سنة تسع وتسعين ومائتين. وقبض على عبد الله ابن المعتز وقيّد واستوزر المقتدر علي ابن محمد ابن موسى ابن الفرات

وخرج بالمغرب رجل يقال له ابو عبد الله المحتسب بالله فهزم جيوش ابن الاغلب وقتل اصحابه وغلب على المغرب فهرب منه زيادة الله ابن محمد ابن ابراهيم ابن ٢٠ الاغلب واخذ معه حرمه وخاصته وصار الى مصر. فدخل مصر في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين وخرج الى الرملة فاقيم بها الى ان مات. واخذ ابو عبد الله

١) Pc.: ابن الخليلج ٢) Scribe: واخفى ٣) Corr.: محتفياً

٤) Pc. recte: ذي

المحتسب الذي خرج في المغرب رجلاً زعم انه علوي يقال له عبيد الله فاجاسه وباعه ودعا له. فشدّ عبيد الله على ابي عبيد الله (1) المحتسب فقتله وغلب عبيد الله على المغرب في سنة ثمانين وتسعين ومائتين وسخط المقتدر على عليّ ابن محمد (2) ابن الفرات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين وحبسّه واستوزر محمد ابن عبد الله (3) ابن يحيى ابن خاقان ويلقب بدقّ صدره وذلك انه كان اذا سُئل في حاجة دقّ صدره وقال: نعم وكرامة. وفي السنة الثالثة من خلافة المقتدر صيّر لاون بطريك (4) على بيت المقدس اقام (187) سبع عشرة سنة ومات. واحتوت بالاسكندرية الكنيسة الكبيرة التي كانت تسمّى القيسارية وهو الهيكل الذي بنته كلاوبطرة الملكة على اسم زحل يوم الاثنين لثالث خلون من شوال سنة ثلثمائة. وفي شهر ربيع الاخر من سنة ثمانمائة ووجه عبد الله برجل من قواده يقال له حباسة مع جيوش كثيرة فاخذ برقة وانهمزم من بين يديه عساكر المقتدر الذين كانوا ببرقة. ثم سار حباسة الى الاسكندرية فواقعتها عساكر المقتدر بالاسكندرية فهزمهم حباسة واخذ الاسكندرية. وبعث بجيش له الى الفيوم والبهنسي (5) واخذها. وكتب الى عبيد الله يخبره بذلك فوجه اليه عبيد (6) بابنه ابو (7) القسم. (وفي نسخة اخرى يقول: عبيد الرحمن) مع جيش عظيم مدّ (8) حباسة. وكان الوالي على مصر تكين الخاصة (9) فوجه اليه المقتدر القاسم ابن سما وجماعة من القواد وبمؤانس الخادم وحوامدداً له فخرجوا الى الجزيرة (10) واستنجدوا بالرعية فخرج من الرعية نحو مائة الف رجل بالسلاح فاقبل اليهم مع جيوشه فصافوه (11) الحرب وكانت الوقعة بينهم في موضع من الجزيرة يعرف بارض الخمسين

1) Ita refert etiam Pc.: supra tamen uterque codex habebat: ابو عبد الله

2) Pc.: ابن عبيد الله: 3) Pc.: ابن احمد

4) Pc. recte: بطريكاً

5) Pc.: البهنسي; corr.: البهناء

6) Pc. recte: عبيد الله 7) Corr.: ابي

8) Corr. cum Pc.: محمداً 9) Pc.: الخاصكي

10) Lege: الى الجزيرة 11) Scribe: فصافوه

فانهزم حباسة وقتل اصحابه الرجالة فتبعوهم (١) الرعية . فرجع اصحاب حباسة على الرعية فقتلوا كل من اقيموا (٢) وكان ذلك وقت المساء فحال بينهم وبين الرعية الليل فقتل من الرعية نحو عشرين الفا وقتل من اصحاب حباسة عشرة آلاف . ورجع اصحاب عبيد الله في الليل فجمعوا اذان الرعية (٣) ورجع ابو القاسم واصحابه وجيوشه الى المغرب . وسخط المقتدر على علي ابن محمد ابن عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان (١٨٧^٧) يوم الاثنين لعشر ايلول خلون من الحرم سنة احدى وثلاثمائة . واستوزر علي ابن الجراح واصرفه (٤) في ذي الحجة سنة ثلث وثلاثمائة واخرج من الحبس علي ابن محمد ابن الحسين ابن الفرات واستوزره . ثم صرفه وحبسه في جمادي الاول سنة اربع وثلاثمائة . واستوزر حامد ابن العباس ١٠ وفي السنة سبع وثلاثمائة وافى ابو القاسم ابن عبيد الله من المغرب في مائة الف رجل فاخذ الاسكندرية وفزع اهل مصر واخذ الفيوم والبهنسي (٥) وجزيرة الاشمرين . فبلغ المقتدر ذلك فوجه بمونس الخادم مع جيش عظيم . فزلت الجيوش الجزيرة ثم وافا (٦) من عند عبيد الله مائة مركب حربية فيها ثمانون حمولاً وعشرون عشارياً فزلوا على حائط (٧) رشيد . وكتب مونس الى المقتدر يعلمه بذلك . فوجه المقتدر بثلث الخادم في خمسين مركب حربي (٨) فلقبهم ثلث فكسر مراكبهم واحرقها بالنار وقتل اكثرهم وغرقهم واستأمن منهم خلق كثير . فبعث بالمستأمنة الى مصر . فقالت الرعية المستأمنة (٩) : من كان منكم كتامي (١٠) فليعتزل عن السقلين والافريقين والاطرابلسيين افاعتلوا الكتامين (١١) وكانوا زهاء خمسمائة رجل فشدوا (١٢) الرعية عليهم فقتلوه في موضع

١) Corr. : لَقُوا ٢) Corr. : فتبعهم

٣) Sensus obscurus videtur ; forte legendum : جمع الاذان ٢٠

٤) Corr. : وصرفه ٥) Pc. : البهنسي ; corr. : البهنساء

٦) Scribe : وافى ٧) Male Pc. : حايطر

٨) Corr. : مركباً حربياً ٩) Pc. : لمستأمنة ; lege : للمستأمنة

١٠) Corr. : كتامياً ١١) Corr. : فاعتزل الكتاميون

١٢) Corr. : فشدت ٢٥

بالمقس بموضع واحد اقبح قتل واسمجه . واقام مؤنس الخادم مع جيوشه في الجزيرة سنتين
 وخندق حول عسكره . وتزل ابو القسم ابن عبيد الله الاسكندرية وصار الى الفيوم
 فكتب مؤنس الخادم الى ثمال الخادم ان يصير براكبه الى الاسكندرية ولم يكن
 يعرف بالاسكندرية من جنود (188¹) ابو (1) القسم الا نحو ثلثائة رجل وان
 يحمل اهلها ولا ينزل فيها احداً (2) . فوافا (3) ثمال براكبه الى الاسكندرية فنادى (3)
 مناديه الا يبتقى في الاسكندرية بعد ثلثة ايام احد الا ضربت (4) عنقه . فترك
 الناس متاعهم وكل ما يملكوه واغلقوا ابوابهم وخرجوا من الاسكندرية كانهم
 خارجين (5) الى تزهة . وكان ثمال يحملهم في المراكب الى الجزيرة التي تعرف بجيزة ابو
 قير (6) . فغرق في النيل منهم خلق كثير ومات منهم من الجوع والعطش في الارياف
 والفسطاط زهاء مائتي الف رجل وصبي وامرأة . وبقي البلد خراباً ليس فيه احداً (7) .
 وانما فعل ذلك ثمال كي يصيب ابو القسم موضع (8) ياوى اليه اذا رجع من
 الفيوم . ثم ان مؤنس (9) الخادم جمع الجيوش وخرج اليه وهو بالفيوم فهزمه وقتل
 اصحابه واخذ اموالهم وكل ما كان معهم وهرب ابو القسم ابن عبيد الله من خاصته
 ورجع الى القيروان . وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثلثائة واقام مؤنس الخادم بعد
 ذلك شهرين وخرج الى بغداد وخلف بمصر هلال ابن بدر . فاماً في الاسكندرية
 فرجع اليها من كان بقي من اهلها ممن هرب وعمرت

فاما لاون الملك فرض مرضاً شديداً فلماً خاف ان يموت وجّه فاحضر نيقولاوس
 البطريك الذي كان نفاه فاسترضاه وردّه الى الكرسي ونحا (10) انثيمس البطريك
 والزمه دير (11) بالقسطائنة (12) فاقام في الدير سنتين ومات . واقام بعده لاون الملك في

1) Pc. recte : ابى 2) Pc. : احد

3) Pc. male : فناذا 4) Pc. : ضرب 5) Corr. : خارجون

6) Lege : ابى قير 7) Pc. recte : احد

8) Corr. cum Pc. : موضعاً 9) Lege : مؤنساً

10) Scribe : ونحى 11) Corr. : ديراً

12) Sic uterque codex ; at Pc. in translaticane habet : « Constantinopolita- ٢٥
 num »

مرضة مرضها عدة اشهر ومات . وملك بعده اخوه الاكسندرس على الروم سبع سنين ومات (188^v) . وملك بعده على الروم قسطنطين ابن لاون وهو ابن ثلث وعشرين سنة . (وفي نسخة اخرى يقول : ابن ثلث عشرة سنة) . وكانت امه تدبر الملك واسمها اوغسطة . ووجه ملك البرغر (1) الى قسطنطين ملك الروم ليخطب منه اخته لابنه فلم يجيبه (2) قسطنطين الى ما سأل . فوقع بين ملك الروم وبين ملك البرغر (1) حرب كثيرة فلما نظر نيقولاوس بطريرك القسطنطينية اتصال الحروب بينهم خاف ان يتفانوا . فاخذ لقائده من قواده يقال له دمتيوس فصيره مع قسطنطين لتدبير المملكة واخذ بنت دمتيوس فزوجها من قسطنطين . وصار قسطنطين ودمتيوس واخرسطفور ابن دمتيوس يدعوا (3) الثلثة ملوك الروم وكانوا (4) الثلثة يدبرون المملكة . وزوج دمتيوس ١٠ ابنته للملك البرغر (5) فهدت الحروب بينهم (6)

وسخط المقتدر على وزيره حامد ابن العباس فقتله في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة . واخرج من الحبس علي ابن احمد ابن الفرات فاستوزره لتسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة وثلثمائة . وهذه المرة الثالثة . اوثاروا المسلمين (7) بالرملة فهدموا كنيسة للملكية كنيسة مار قزماس وكنيسة ١٥ مار كورقس . وهدموا كنيسة عسقلان وقيسارية (8) . وذلك في جمادي الاخر سنة احدى عشرة وثلثمائة . فرفعا (9) النصارى ذلك الى المقتدر فامرهم ان يبنيوا ما هدم لهم . اوثار المسلمين (7) بتنيس وهدموا كنيسة للملكية خارج حص بتنيس تسمى كنيسة بوثر في رجب (189^r) . ثم ان النصارى بنوا الكنيسة . التي بتنيس فلما قرب تمامها ثار المسلمين (7) ثانية فهدموا ما بنوه واحرقوه بالنار . ثم ان السلطان ٢٠ اعان النصارى حتى بنوا الكنيسة . وسخط المقتدر على وزيره علي ابن محمد ابن الفرات وقتله وقتل ابنه محسن في شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وثلثمائة . واستوزر

لم يجيبه : Corr . : 2) البرغار : Pc . : 1)

البرغار : Pc . : 5) وكان : Corr . : 4) يدعون : Corr . : 3)

وثار المسلمون : Corr . : 7) فهدأت : Corr . : 6)

فرفع : Corr . cum Pc . : 9) قيسارية : Male Pc . : 8)

المقتدر عبد الله في شهر جمادي الآخر سنة اربع عشرة وثلاثمائة . وثاروا المسلمين (١) في دمشق فهدموا كنيسة مرقم (٢) الكاثوليكية وكانت كنيسة عظيمة كبيرة حسنة أنفق فيها مائتي (٣) الف دينار ونهب ما كان فيها من ابنية وغير ذلك من حلي وستور . ونهبت (٤) ديارات وخاصة دير النساء الذي كان جانب الكنيسة . وشعثوا (٥) كنائس كثيرة (٦) الملكية وهدموا كنيسة النسطورية . وذلك في نصف رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . وكان علي ابن عيسى في مكة فكتب اليه ابورير (٧) عبد الله ان يصير الى مصر يكشف احوالها . فدخل علي ابن عيسى مصر مستهل شهر رجب فاخذ الرهبان والاساقفة وطلب منهم الجزية من جميع الرهبان والضعفاء والمساكين ومن جميع الديارات الذي (٨) باسفل ارض الصعيد ومن الاساقفة والرهبان الذين في دير مينا .
١٠ . فخرج من الرهبان اناس الى العراق واستغاثوا الى المقتدر . فكتب لهم لا (٩) يؤخذ منهم جزية وان تجري امورهم على ما كانت عليه قديماً . وصرف عن الوزارة عبد الله ابن محمد ابن خاقان واستوزر ابو العباس (١٠) احمد ابن عبد الله ابن احمد الحبيب سنة ثلث عشرة وثلاثمائة . ومات نيقولاوس بطريك القسطنطينية وله على الكرسي ثلث وثلاثون سنة (١٨٩^٧) . وصير بعده استفانوس وكان خصياً اقام ثلاث سنين
١٥ ومات

وظهر في ارض مصر اوكباً عظيماً (١١) له شعاع ساطع وله فهمة (١٢) وشرار يتبعه . وشهاب هائل كبير الجرم شديد الحمرة اخذ من جهة الشمال الى نحو المشرق يكون طوله قريب (١٣) من ثلثين رمحاً وعرضه قريب (١٣) من رحين كالحية . وكان ذلك في غروب الشمس يوم الاربعاء خامس ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة اقام ثلاث ساعات ثم انطفأ

- ١) Corr. : وثار المسلمون ٢) Male Pc. : مار مريم
٣) Corr. : وشعثوا ٤) Pc. : نهب ٥) Corr. : مائتا ٦) Recte Pc. : كثيرة
٧) Corr. cum Pc. : الوزير ٨) Melius Pc. : التي ٩) Pc. : ألا ١٠) Corr. : ابا العباس
١١) Corr. : قريباً ١٢) Corr. : فهمة ; corr. : فهمة ١٣) Pc. : كوكب عظيم

وَصَرَفَ عَنِ الْوِزَارَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْخَصِيبِ وَاسْتَوَزَرَ عَلِيَّ ابْنَ عَيْسَى ابْنَ
الْجَرَّاحِ ثُمَّ أَصْرَفَهُ (١) وَاسْتَوَزَرَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْخَمِيسِ نِصْفَ رَبِيعِ الْآخِرِ
سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِينَ. وَثَارُوا (٢) الْقَوَادِمَ بِمَدِينَةِ الْإِسْلَامِ (٣) عَلَى الْمُقْتَدِرِ لِيَقْتُلُوهُ مِنْهُمْ أَبُو
الْهِجَاءِ وَنَازَوْكَ وَغَيْرَهَا (٤). فَخَافَ الْمُقْتَدِرُ أَنْ يُقْتَلَ فَخَلَعَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ يَوْمَ السَّبْتِ
لِلنِّصْفِ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِينَ وَاجْلَسُوا فِي مَوْضِعِهِ أَخَا الْمُقْتَدِرِ مُحَمَّدَ
ابْنَ أَحْمَدَ فَجَلَسَ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْآخِذِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ اجْتَمَعَ الرِّجَالُ
الْمَعْرُوفِينَ (٥) بِالْمَصَافِيَةِ فَمَاتُوا نَادُوقَ (٦) وَأَبُو (٧) الْهِجَاءِ وَرَدُّوا إِلَى الْخِلَافَةِ الْمُقْتَدِرَ
وَجَعَلُوا (٨) مُحَمَّدَ ابْنَ أَحْمَدَ وَأَصْرَفُوهُ (٩) إِلَى دَارِهِ مَكْرَمًا. وَوَقَعَ بِمِصْرَ مِنَ الْجَرَادِ
مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَتُهُ حَتَّى مَنَعَ شُعَاعُ الشَّمْسِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَتِهِ وَلَمْ
يَرَوْا (١٠) أَهْلَ مِصْرَ مِنَ الْجَرَادِ مِثْلَ هَذَا قَطًّا فَأَكَلَ الْجَرَادُ كَرْمَهُمْ وَجَمِيعَ الْفَوَاكِهِ
وَالنَّخْلَ وَالْأَقْرَاطَ حَتَّى خَرِبَتِ الْبَسَاتِينُ وَالْكُرُومُ. وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ. (وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى يَقُولُ: سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ)

وَخَرَجَ (١٩٠^١) خَارِجِيًّا بِالْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَيُقَالُ لَهُ سُلَيْمَانُ ابْنُ الْحَسَنِ وَيَعْرِفُ
بِأَبِي سَعِيدِ الْجَنَابِيِّ. وَوَفَا (١١) إِلَى الْبَصْرَةِ فَفَتَحَهَا وَآخَرَهَا وَقَتَلَ بِهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً. وَخَرَجَ
١٥ مِنْ هَادِيٍّ إِلَى الْكُوفَةِ فَفَتَحَهَا وَقَتَلَ أَهْلَهَا وَسَبَى مِنْهَا سَبْيًا كَثِيرًا (١٢) وَحَمَلَ مِنْهَا أَمْوَالًا
كَثِيرَةً ثُمَّ سَارَ فَتَزَلَّ قَرِيبًا مِنْ بَغْدَادَ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِتَلٍّ عَرَقُوفٍ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عَسَاكِرِ الْمُقْتَدِرِ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ مَا يَرِيدُ فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ. وَذَلِكَ فِي سَنَةِ
ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِينَ وَارْدَمَ أَيْبَارُ الْمَاءِ وَطَمَرَهَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَغَوَرَهَا. وَامْتَنَعَ أَهْلُ
٢٠ بَغْدَادَ وَأَهْلُ خُرَاسَانَ مِنَ الْحِجِّ فَرَعَا مِنْهُ. وَكَانُوا (١٣) أَهْلَ مِصْرَ وَالشَّامِ يَحْجُونَ فَلَمَّا

١) Corr.: ثار. ٢) Corr.: صرف aut potius صرفه.

٣) Corr.: السلام. ٤) Recte Pc.: وغيرها.

٥) Corr.: أبا. ٦) Pc.: نازوك. ٧) Corr.: المعروفون.

٨) Melius Pc.: وخلعوا. ٩) Corr.: وصرفوه.

١٠) Pc.: لم يرى. corr.: لم ير.

١١) Pc.: ووافا. scribe: ووافا. Corr. cum Pc.: سبياً كثيراً. ١٢) Corr.: وكان.

١٣) Corr.: وكان.

كان في سنة سبع عشرة وثلثمائة والناس في الحج يوم الثلاثاء لسبع خلون من ذي الحجة وافا(١) الجنابي بعساكره الى مكة فدخلها وقتل من الناس حول البيت وداخل المسجد الحرام والاسواق ما لا تحصى كثرت حتى امتلأ بئر زمزم قتلى وامثلت (٢) الادوية والطرق والبيوتات والسحارى (٣) قتلاً (٤) ومن هرب من الناس وافلت من القتل قتلوه (٥) الاعراب واخذوا ماله. ومن الناس من هرب الى جدة وركبوا البحر واخذوا (٦) الجنابي من الاموال والمتاع ما لا تحصى كثرت. واخذوا (٦) كل ما كان داخل البيت الحرام من الذهب والفضة. وكان على باب البيت صفائح فضة فقلعها واخذها. وكان في ركن البيت من خارج حجر اسود وكانوا (٧) الناس يعظمونه ويتباركون به (٨) ويقبلونه فقلعوه واخذوه واقام سبعة ايام بمكة ينهاها. ثم رجع الى بلده وعطل الحج

وتوفي (١٩٠^٢) ايلياً البطريرك انطاكية (٩) يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادي الآخر سنة سبع عشرة وثلثمائة واقام على الكرسي ثمانى وعشرين سنة. وصرف عن الوزارة محمد ابن علي ابن مقلة يوم الثلاثاء لاحدى عشر ليلة بقيت من جمادي الاول. واستوزر سليمان ابن الحسن ابن مخلد يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادي الاول سنة ثمانى عشرة وثلثمائة. وصرف عن الوزارة لثمان بقين من رجب سنة سبع عشرة وثلثمائة. واستوزر عبيد الله ابن محمد الكداني (١٠) يوم السبت لست بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلثمائة وصرف عنها. واستوزر الحسن ابن القسم ابن عبيد الدين سليمان ابن وهب يوم السبت لثلاث بقين من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة ولقب عميد الدولة ابن ولي الدولة وصرف عنه (١١) الوزارة. واستوزر ابو الفضل ابن جعفر ابن الفرات ابن خيزرانة يوم الاحد لثلاث

وامتلات : scribe ; وامثلت : Pc . : ٢) وافى : Scribe . : ١)

قتله : Corr . : ٥) قتلى : Scribe : ٤) والصحارى : Pc . : Scribe : cum Pc . : ٣)

وكان : Corr . : ٧) واخذ : Recte Pc . : ٦)

يعظمونه ويتباركون به : Corr . : ٨)

بطريرك انطاكية : legendum ; بانطاكية : Pc . : ٩)

عن : Corr . : ١١) الكذاني : Pc . : ١٠)

بقين من شهر ربيع الآخر سنة عشرين وثلاثمائة ونُسب الى أمه لان أمه كانت تسمى خيزرانة

واما الروم فمات اخرسطوفور ابن دمنيس (١) وترهب دمنيس (١) وبقي قسطنطين وحده يدبر الملك. ومات استافنس بطرك القسطنطينية وكان له في الكرسي ثلاث سنين. وصير اطرانفينوس بطريكاً على القسطنطينية. ومات اخرسطودلا (٢) بطريك الاسكندرية يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذو (٣) القعدة سنة عشرين وثلاثمائة وهو خمس وعشرون من تشرين الثاني من سني ديوكليتيانوس سنة ست مائة وتسع واربعين سنة ودُفن بفسطاط مصر وكان (١٩١^١) له في الكرسي ست وعشرين سنة وستة اشهر ودُفن في كنيسة ميكايل. وثار القواد مع مؤنس الخادم بمدينة السلام على المقتدر فشغبوا عليه فخرج اليهم ليقاتلهم فقتلوه وحملوا رأسه على رمح وطافوا به المدينة. وذلك يوم الاربعاء لليلتين بقين (٤) من شوال سنة عشرين وثلاثمائة. وكانت خلافته اربعاً وعشرين سنة واحد عشر اشهر وخمسة عشر يوم (٥). وكان وزيره الفضل ابن جعفر ابن الفرات

ومات بطريك القسطنطينية وكان له في الكرسي ثلاث سنين وصير دمنيس (١) ابناً له يقال له برفلقطة (٦) وكان خصياً بطرك (٧) وكان حدث (٨) ابن اثنتين وعشرين سنة

✽ خلافة القاهر ✽

وبويع القاهر بالله محمد ابن احمد المعتضد يوم الخميس ليلة بقيت من شوال سنة عشرين وثلاثمائة واستوزر محمد ابن علي ابن مقلة
٢. وفي أول سنة من خلافته صير سعيد ابن بطريق المتطبب من اهل فسطاط مصر بطريكاً على الاسكندرية وسمي انبا افثيشيوس وذلك يوم الخميس لثلاث

١) Supra (p. ٨٢) in utroque Codice vocatur دومنيوس ٢) Pc. اخرسطودولا

شهرًا... يوماً. Corr. ٥) بقينا: Pc. ٤) ذي: Corr.

حدثاً: Corr. ٨) بطركاً: Corr. ٧) ثوفلقطة: Pc. recte ٦)

عشرة ليلة خات من امشير وهو اشباط من سني ديوكليتيانوس سنة ستمائة وتسع واربعين لثمان ليال خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة قمرية

❖ خلافة الرازي ❖

وبويع الرازي وهو ابو العباس محمد ابن المقتدر يوم الاربعاء سادس جهادى الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة واستوزر محمد ابن مقلة. وفي اول سنة (191^v) من خلافته صير انبا ثاودوسيوس وهو استفان الكاتب الذي كان في بغداد مع يونس (1) الخادم بطريكاً على انطاكية الشام في رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وكان في مصر زلزلة عظيمة ثالث ذي القعدة من هذه السنة الكواكب (2) الشهب اضطراباً شديداً. وهرب محمد ابن طعج (3) وجماعة من القواد العامة (4) الى بركة وجمعوا جموعاً وعادوا الى الاسكندرية وهرب من كان بها الى خليج رشيد. فانفذ (5) ابن طعج (3) مع ابي الظفر اخيه عسكرياً فهزمهم وقتل منهم واستأسر. وذلك في سنة اربع وثلاثمائة وتراجعوا (6) الناس الى الاسكندرية. وسخط الرازي على محمد ابن علي الوزير واستوزر عبد الرحمن ابن عيسى سنة اربع وعشرين وثلاثمائة. اوثاروا المسلمين (7) بكنييسة بيت المقدس يوم الشعانين واحرقوا ابواب كنييسة قسطنطين القبلية ونصف الاسطوان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. وكان البطريك من اهل عسقلان له ابنان وابنتان واسمه خريسطوفوروس. وكان الاحتراق في اول فصح من ايام بطريكته وتعمتوا الاقرايون مع القيامة وسخط الرازي على عبد الرحمن ابن عيسى فعزله واستوزر الفضل ابن جعفر في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. ووقع بين الروم (8) هدنة مرضية في سنة ست وعشرين وثلاثمائة. وفي

٢٠ ١) Pc. : مونس. 2) Pc. : واضطربت الكواكب. 3) Pc. : طنج. 4) Pc. : والعامة. 5) Corr. : فانفذ. 6) Corr. : وتراجع. 7) Corr. : وثار المسلمون. 8) Pc. add. : والمسلمين.

هذه السنة انفذ ١) ثاوفيلكس بطريك مدينة القسطنطينية رسولاً الى بطاركة الاسكندرية وانطاكية يسألهم ذكر اسمه في صلاتهم وفي قداساتهم لان ذلك قد كان انقطع منذ عهد بني أمية فاجابوه الى ذلك

هذا ما انتهينا اليه من كتاب سعيد ابن بطريق المتطبب وهو ابن (192^١)
٥ افثيشيوس الملكي المذهب الذي صار بطريكاً على مدينة الاسكندرية في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة للهجرة الاسلامية وكان له من العمر ستون سنة قمرية. فان رُمت معرفة زمان تاريخ هذا الكتاب وكَم له من السنين فخذ حسابك من هذا التاريخ اعني من اليوم صار فيه سعيد ابن بطريق بطريك ٢) وهو ثامن يوم من شهر صفر سنة ثلاثمائة وحدى وعشرين للهجرة الاسلامية. أحسن الله العافية الى خير

١) كل الكتاب بعون الله تعالى الملك الوهاب ٣)

١) وائفذ : Corr.

٢) بطريكاً : Corr.

٣) الحمد لله : Pc.habet modo



تاریخ

یحیی بن سعید الانطاکی

صَفْهُ تَتْبَعًا لِتَارِيخِ سَعِيدِ بْنِ بِطْرِيْقٍ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
والسلام
والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
أَنْ هَدَانَا اللَّهُ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

بسم الله الرحمن الرحيم

* (82^v) الكتاب الذي صنّفه يحيى بن سعيد الانطاكي تتبّعاً

لتاريخ سعيد ابن بطريق

قصدي في هذا الكتاب ان اذكر جمل ما انتهى اليّ وصحّ عندي من الاخبار
السالفة والحوادث الكائنة منذ المدة التي انتهى اليها (1) سعيد بن بطريق الى زماننا
هذا توخياً لقضي (2) حق من سألني تأليفه وتصنيفه وحرّضني على جمعه ونظمه والله يحرسه
ويقيه ما يتخوفه وذلك ان سعيد بن بطريق انتهى في تاريخه الى السنة الخامسة
من خلافة الرازي وهي سنة ست وعشرين وثلاثائة للهجرة اومات في سنة ثمان
وعشرين وثلاثائة وساذكر تاريخ اليوم والشهر من السنة التي مات فيها في موضعه
من كتابي هذا وان ارى ذلك على النحو الذي رتبته (3) فاقصد فيه المناهج التي قصدها
1. فاضيف اسماء جميع الخلفاء والملوك الذين وقفت على اسمائهم ومدة ايام ملك كل
واحد منهم واضيف الى ذلك جُملاً ممّا انتهى اليّ من اخبارهم وسيرهم والحوادث
التي كانت في ايامهم واتجنّب فيها الاطالة في الشرح والايجاز في الاختصار واسلك
الطريق المتوسطة بين الطريقتين فان النفوس الى معرفة الاخبار القريبة العهد اكثر
تطلّعاً واعظم تشوّقاً واذكر فيه (4) اسماء بطاركة الاسكندرية وبيت المقدس (5) وانطاكية
10 والقسطنطينية واعمارهم في كراسيهم نحو ما فعل في تاريخه ويكون جزءاً مفرداً

* Hujusmodi numeri crassiores paginas codicis parisiensis 291, littera B notati, designant.

1) C add. تاريخ 2) C لقضاء 3) Deest in C.

4) C add. ايضاً 5) C Jerusalem ultimo loco.

مضافاً الى كتابه (١) وأما بطارقة رومية فلم يحصل لي اسماؤهم على التحقيق وذلك ان سعيد بن بطريق ذكرهم على الولاء من بطرس رأس الخواريين الى غايوس البطريك الذي كان في زمن رئاسة المجمع السادس في القسطنطينية في زمن ملك قسطنطين ابن قسطنس ملك الروم في أيام خلافة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فلم يذكر من صار بعده وقد ذكر ذلك في النصف الثاني من كتابه فقال ولم يقع لنا اسماء بطارقة رومية منذ مات غايوس بطريكها ولا شيء من اخبارهم من ذلك الوقت الى ان وضعت هذا الكتاب فلم يزل غايوس هذا يذكر في الذبتيخن منذ اجتماع المجمع السادس الى بعد وفاة سعيد بن بطريق بمدة طويلة ليست يعرف مقدارها وذكر بعده اسم بطريك يدعى بناديكطس فلم يزل اسمه مذكوراً في الذبتيخن الى سنة ١٠٠٠ نيف وتسعين وثلاثمائة للهجرة وقد كان صير بعد بناديكطس هذا بطارقة عدة الا لم يرفع لاحد منهم في بلاد مصر والشام اسم ولا ذكر واقتصروا على اسم بناديكطس المتوفي (٨٣^r) وفي زماننا هذا صيروا عليها بطريكاً يسمى يوحنا ورفعوا اسمه واسقطوا اسم بناديكطس فهذا هو السبب المانع من تدوين اسماؤهم والعذر في الاضراب عن ذكرهم

١٥ وكنت الفت هذا الكتاب لمن كلفني بتأليفه ووقع الي (٢) بعد ذلك تواريخ لم اكن وقفت عليها عند شروعي في عمله فغيرته باجمعه وبدات نظمه والفته تأليفاً ثانياً ثم ايضاً بعد انتقالي الى مدينة انطاكية في سنة خمس واربعائة للهجرة تصفحة (٣) تصفيحاً ثانياً وتحصل لي تواريخ اخر فخرجت منها ما الحقته به واضفته اليه وغيّرت بعضه وقررت الامر على هذه النسخة واحببت التنبيه على ذلك لكيما اذا وجد لهذا ٢٠ الكتاب نسخ اخر مختلفة عرف السبب فيه (٤) فكنت عزمت ايضاً ان اصلح تاريخ سعيد بن بطريق والحق فيه من الاخبار ما طواه او اخلقه (٥) واغير منه ما تحرف عليه منها ولم يقف على صحته فاورده على غير حقيقته فرأيت ان ذلك يطول ويضطر (٦)

١) تصفحاً C ٢) الي C ٣) deest in C (عن ذكرهم - وأما . . .) ١)

٤) Deest in B. ٥) واغفله C ٦) ويظهر B

الى عظم الكتاب ويتغير جميع ما فيه فاهملته [وهذه هي نهاية تاريخ سعيد بن بطريق الى خلافة الرازي سنة ست وعشرين وثلثمائة للهجرة (1) وانا مثبت هاهنا الفصل الاخير من [النسخة التي هي اصح من جميع نسخه واتم واكمل (2) واتلوه بما الفتة مستعينا بالله طالبا منه التوفيق فيما قد قصدت اليه وعزمت عليه وهو المرشد لذلك بفضله وكرمه

قال سعيد بن بطريق وفي سنة ست وعشرين وثلثمائة كان بين الروم والمسلمين هدنة وكان يهنم فداء خلق كثير وفي هذه السنة وجه ثوفيلكطس (3) بطريق القسطنطينية برسول من قبله ومعه كتب الى انبا افثيشيوس بطريك الاسكندرية والى انبا تادوسيوس بطريك انطاكية والى انبا اخريصطودالس (4) بطريك بيت المقدس ١٠ يسألهم ان يذكروا اسمه في صلواتهم وقداساتهم فاجابوه الى ما سأل وهذا كان قد انتقطع من وقت خلافة بني أمية وهذا اخر ما سير سعيد بن بطريق البطريرك ووجد في نسخة اصله (5) تمام خلافة الرازي ابي العباس محمد بن المقتدر [وقد الرازي لمحمد بن رايق امرة الامراء وفوض اليه تدبير دولته وامر ان يخطب له على سائر المناير التي في مملكته واستولى بن رايق (6) على الامور واستكتب احمد بن ١٥ علي الكوفي ونظر فيما كان الوزراء ينظرون فيه وبطل منذ ذلك الوقت امر الوزراء فلم يكن للوزير نظر في شي من الاشياء ولا كان له غير اسم الوزارة وكذلك سائر من تقلد الامارة خلفاء بني العباس بعد ابن رايق والى هذه الغاية وصارت اموال النواحي تحمل الى خزائن الامراء فيأمررون فيها وينفقون ما يرون ويطلقون لنفقات السلطان ما يريدون وعطلت بيوت الاموال وولي محمد بن رايق (6) الاهواز لغلام تركي ٢٠ يسمى [بجكم (7) فعظم حاله وكثر ماله وتوفر جيشه فسار الى بغداد لمحاربة ابن رايق والتقيها بموضع يعرف بديالي فانهمزم ابن رايق ودخل بجكم الى بغداد واكرمه الرازي وخلع عليه وجعله امير الامراء واستكتب محمد بن يحيى بن شيرزاد يدبر

1) Deest in C. 2) B tantum كتابه 3) تاوفيطس B

4) اخر صطودولا C 5) الاصل الذي صنفها C 6) B modo دايق, modo

7) B بجكم دايق

الاحوال فقام مقام الوزراء من غير تسمية بوزارة ومات الفضل بن جعفر وزير (83^v)
 الرازي بالرملة واستوزر الرازي احمد بن محمد البريدي وكان اسم الوزارة واقعاً عليه
 والقائم بتدبير الاحوال بحكم وابن شيرزاد كاتبه (1) واعتل بمصر سعيد بن بطريق
 وهو افثيشيوس بطريك الاسكندرية وكان امتهراً (2) بصناعة الطب فحس انها
 ٥ علّة موته فصار الى كرسيه الى الاسكندرية واقام بها ايام عدة عليلاً ومات يوم
 الاثنين سابع رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله في الرئاسة سبع سنين وستة
 اشهر (3) وكان في ايامه انشقاق عظيم وشر متّصل بينه وبين شعبه وذلك ان جماعة
 من اطباء فسطاط مصر وشيوخهم كانوا كارهين لرئاسته وكان على تنيس اذ
 ذاك اسقف يسمّى ميخائيل ويعرف بابن النخيلي وكان ايضاً كارهاً له فوثب عليه
 ١٠ جماعة من الملكية واستنفر سائر من كان منهم بمصر واورحشهم منه فقطع اسمه في
 عدّة كنائس وكراسي منها تنيس والفرما وكان ايضاً بالفرما اسقف يُعرف بابن بليجا
 شرير وعلى طريق غير محمودة ولا مأثورة معاضد ميخائيل بن النخيلي اسقف تنيس
 على مقاومة البطريك افثيشيوس فجهد البطريك في استصلاحهما وان يرجعا عما هما
 عليه من مقاومته ومنازعته فلم يتفقا ذلك وكان اسقف الفرما هذا اخذ برطيل منه
 ١٥ وغرض اسقف تنيس ازالته عن الرئاسة ومات ميخائيل اسقف تنيس في صفر سنة
 اثنين وعشرين وثلاثمائة وحمل الى تنيس وقبرها في كنيسة ابي جلبة وكفى البطريك
 امره وتمكن من تنيس وانقسم اهل مصر قسمين وكذلك اهل تنيس وتحزّبوا
 حزبين فصار حزب من الكهنة والعلمانيين مع البطريك وحزب منهم عليه وكان كل
 فريق منهم يصلي في كنيسة مفردة ثم اصلح البطريك على تنيس عوضاً من ابن
 ٢٠ النخيلي اسقفاً من اهلها يسمّى ثاوفيلس ويعرف بابن الشقي واجتمع اليه بنوه واخوته
 وجماعة من اهل البلد وقصد استصلاح من كان نافرّاً وجعل يقصد منازلهم راجلاً
 وخفض جناحه لهم ولاطفهم فلم يغنيه ذلك شيئاً وقام لكل حزب من الحزبين

1) lineæ 12 desunt in C. (سيرزاد كاتبه - وقد . . .)

2) cetera hinc usque ad finem regni (بالصلح بينهما - وكان) 3) ماهاً C

Radhi desunt in C.

غرض في نصره هواه حتى كان الاب لا يكلم ابنه ولا المرأة تخاطب بعلمها وانتشت
الحرومات بينهم وصارت القرابين تنتقل من هيكل الى هيكل وتكسر على المذابح
ويستعين كل فريق منهم على الاخر بالسلطان وخرج جماعة من النافرين عنه من اهل
تنيس من النصارى الى الاخشيدي محمد بن طنج بمصر ساعين به رافعين عليه وكان
رجلاً ظالماً يصغى كثيراً الى سماع السعائيات وقبولها ويهلك المسمي به ويأتي عليه فوجه
معهم قائداً يكنى بابي الحسين ويعرف بابن الاحول وضم اليه جماعة من الرجال فآزله
بكنيسة ابي جبله وهي كنيسة اهل الملة الجامعة التي الاسقف نازل بها فختمها ومنع
الصلوات فيها وقبض على تاوفيلس اسقف تنيس وعلى افثيشيوس (84¹) للبطريك
وكانا جميعاً يومئذ بتنيس ووكل بهما واحضر جماعة من مشايخ الاسلام وشيوخ
النصارى وفتح خزائن الكنيسة واخرج سائر آلاتها وجميع صياغاتها وستورتها عن
آخرها وكانت كثيرة متوفرة حتى ان ذهبها وفضتها لكثرتها وزنا في القرسطقون (1) اي
القبان وعظم تعجب من حضر من الامم من كثرة ما شاهدوا ورأوا منها (2) وعبا القائد
الذي حضر من مصر جميع المأخوذ في اقفاص وكتب الى الاخشيدي مطالعه بما وجد
ويستأذنه بحمله الى مصر فاذن له بحمل الجميع اليه والاستقصاء والبحث عما عسى
ان يكون قد خفي فاحضر البطرك والاسقف جميعاً وطالبهما باخراج ما بقي للكنيسة
من الآلات فاعلماه انهما لا يعرفانه بقي لها شيء فلم يقنع منهما بذلك وضرب
تاوفيلس ثمانية عشر درة وقدم البطريك ليضرب ايضاً فبكوا الناس الحاضرين وكثر
ضجيجهم فعني عن الضرب وحمل جميع متاع الكنيسة باسره الى مصر وقصد الاسقف
وجماعة من الكتاب النصارى وسألهم في توسط حالهم مع الاخشيدي بعد ما خرج
الاسقف والبطريك معاً الى مصر فسمعوا في ذلك وتوسطوا امر البطريك والاسقف
على ان يفوا له بخمسة الاف دينار واعاد المأخوذ وانحدر الاسقف تاوفيلس ووضع يده
في بيع العقار والوقوف الذي الكنائس فباع منه ما يساوي الوقفاً كثيرة بخمسة الاف
دينار وطمع كل واحد في البطريك والاسقف وامتدت العين اليهما واضطر الى
استكفاء شر كل احد ذا رضى فلم يبق من الوقف والرحل الا ما لا قدر له ثم

1) القرسطون - Corr 2) بنا B

استمرت كنيسة ابو مينا التي في تنيس هدمها الاسقف تاوفيلس واقام عدها واساطينها وزاد في سمكها وبنا جملها وباع لاحد عمارتها من الالات الكنيسة واوقافها شي . كثير فاتتهى ذلك الى الاخشيد وعرف انه كان يبيع ما يساوي مائة دينار مثلاً بخمسين ديناراً فصير الى تنيس صاحباً له من الكتاب يعرف بابن الفهمي وتقدم اليه ببيع ما بقي منها وان يستظهر على مشتريين اوقاف الكنائس يأخذ النصف من الثمن ممن كان ابتاع شيئاً بمائة دينار قبض منه للسلطان خمسين ديناراً فاخذ من الناس ما لا واسعاً وهرب جماعة من منازلهم خوفاً من الغرم والمصادرة ولما شاهد النصارى تفاقم الحال والهلاك الواقع بوقف تنيس عدل بعضهم بعضاً واتفقت كلمتهم ورجعوا الى كنيسة واحدة الا ان نفوس اكثر اهل تنيس لم تزل مستوحشة من الاسقف ١٠ تاوفيلس بن الشقي وثار المسلمين بعسقلان على كنيسة كبيرة بها تعرف بكنيسة مريم الخضراء فهدموها ونهبوا جميع ما فيها واحرقوا وعاضد المسلمين اليهود في هدمها وكان اليهود يشعلون النار في الحطب ويجرؤنه بالسكّر الى اعلى السقوف حتى يحرقونها وينحل رصاصها ويقع عدها وخرج اسقفها الى مدينة السلام متوسلاً (٨٤^٧) في ردها فلم ينجح له في ذلك سعى وخربت الكنيسة وبقيت على حالتها وتوافق المسلمون ١٥ من اهل عسقلان ان لا يكتسب بهذا فاقام بالرملة الى ان مات

واما محمد بن رايث لما خرج من العراق منهزماً سار الى حمص فملكها ثم توجه الى دمشق والى الرملة وملكها وبلغ الى عريش مصر فخرج اليه الاخشيد محمد بن طعج من مصر وحاربه فانهزم الاخشيد واشتغل اصحاب الاخشيد واطمئنوا فجمع الاخشيد بعد هزيمته اصحابه وغلماؤه وقصد بن رايث وسار الى دمشق وهم بالعريش ٢٠ فوقع بهم وهزمهم وافلت بن رايث في سبعين رجلاً وسار الى دمشق منهزماً وتأهب الاخشيد للمسير الى دمشق للقاءه ووجه اخاه ابا النصر الحسن بن طعج في جماعة من الغلمان والقواد والاولياء الى اللجون ليكونوا على مقدمته واتصل ذلك بابن دايق فاسرع اليهم في جماعة من الغلمان وجد في المسير ونزل ابو النصر في اللجون وهم لا يعلمون فكبسهم بن رايث ووقع بينهم وقعة عظيمة هناك وانهزم اصحاب ابي ٢٥ النصر ابن طعج واسر وجوه قواده وقتل ابو النصر في الحرب فاخذه محمد بن رايث

وغسله وكفنه وحنطه وحمله في تابوت الى اخيه الاخشيد وانفذ معه ابا الفتح مراحم
ابنه وكتب معه كتاباً اليه يعزيه باخيه ويعتذر مما جرى ويذكر انه لم يؤثر قتله وانه
قد انفذ اليه ابنه ابا الفتح ليفديه به ان احب ذلك فتلقى الاخشيد فعله هذا بالجميل
وخاع على ابا الفتح مراحم بن محمد بن رايق ورده الى ابنه مسلماً فجعله واسطة
بالصالح بينهما وتوفي الرازي في ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقين من شهر (١) ربيع
الاول سنة تسع وعشرين وثلثمائة آفي علّة الاستسقاء الزقي وكان عمره اثنتين وثلثين
سنة ودُفن بالرصافة (٢) وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام

﴿ خلافة المتقي لله ﴾

انفذت الكتب الى بحكم وهو يومئذ بالواسط بتعرفه موت الرازي واستيذانه
١٠ فيمن يبائع له بالخلافة فانفذ بحكم كاتبه احمد بن علي الكوفي لينظر من يقع اختيار
الجماعة عليه فيبايع له فورد الى بغداد فجمع الوزراء والقضاة ووجوه اهل المماكة
وشاورهم فيمن يبائع له بالخلافة فوقع اختيار الجمع على اخي الرازي ابن (٣) اسحق
ابن ابراهيم المقتدر (٤) وبويع له يوم الاربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة
تسع وعشرين وثلثمائة ولقب بالمتقي لله (٥) وافر ابا القسم سليمان بن الحسن بن محمد
١٥ على الوزارة وحدث بمصر غلاء عظيم في هذه السنة وعز القمح وسائر الحبوب
وعدم البتة ولحق الناس شدة شديدة وتبعه وباء عظيم ولم يزل الغلاء الى ان دخلت
الغلة الجديدة وحدث ايضاً ببغداد مثل ذلك واكل بها الناس النخالة والحشيش
وكثر الموت فصار يدفن جماعة في قبر واحد بغير صلاة ولا غسل ورخص العقار
والقماش ببغداد حتى صار يبائع ما ثمنه دينار (٨٥^١) بدرهم وقتل بحكم التركي
٢٠ بواسط وكان سبب قتله انه خرج يوماً يتصيد فلقي قوماً من الاكراد فقتلوه ولم يعلموا
انه بحكم واما كرسي الاسكندرية فلم يث بعد انبا افثيشيوس بغير بطريك سنة

١) ابو اسحق ٢) infra C ٣) Deest in C ٤) رابع عشر B ٥)

١٥ lineæ desunt in C (وطردوم - وافر . . .) ٦) Deest in C

واحدة ووقع اختيار جماعة النصارى الملكية من اهل مصر على راهب من المصيصة
يسمى اسحق يسكن في برية طور سيناء وكان رجل زاهد اديباً متقشفاً فلما بلغه ذلك
هرب الى الشراة وسكن في طور بها يعرف بطور ايوب فانفذوا من اشخصه عن امر
السلطان من الموضع الذي كان فيه الى ان احضره الى بيت المقدس وخرج الاساقفة
المقيمون في اعمال الاسكندرية الى بيت المقدس ولم يكن لهم بذلك رسم متقدم
فصلّى عليه خريصطودلس بن مهران بطريرك بيت المقدس مع الاساقفة وصار من
هناك الى عمله واقام في الرئاسة ثلاث عشرة سنة ومات وفي هذه السنة غزا الروس
القسطنطينية وبلغوا الى باب اقروبيلى في بحر الخزر وقتلهم الروم وطردهم وفي سنة
احدى وثلاثين وثمانئة وافت جيوش (١) الروم الى ديار بكر وسبوا من اهلها جماعة كثيرة
١٠ وفتحوا ارزن واخربوا عامة بلدها وبلغوا قرب نصيبين والتمسوا من اهل الرها ان
يدفعوا لهم ايقونة المنديل (٢) الذي كان سيدنا يسوع المسيح مسح به وجهه وصارت
صورة وجهه فيه وبذل لهم الروم انهم اذا سلموهم هذا المنديل اطلقوا من الاسارى
المسلمين الذين بيدهم عداداً ذكره لهم فكتبوا المتقي ببغداد (٣) بذلك وعرض الوزير
ابو الحسن بن مقلة على المتقي الوارد في هذا الميعاد (٤) واستأذنه فيما يعمل فامره باحضار
١٥ مقلة واستحضره علي بن عيسى والوجوه من اهل المملكة وعرفهم ما ورد في هذا
المعين وسألهم عما عندهم فيه وجرى في ذلك خطب عظيم ذكر فيه بعض من حضر
حال هذا المنديل وانه منذ الدهر الطويل في كنيسة الرها (٥) لم يلتمسه ملك من ملوك
الروم وان في دفعه غضاضة على الاسلام والمسلمون احق بمنديل عيسى عليه السلام
٢٠ وفيه صورته فقال علي بن عيسى (٦) ان خلاص المسلمين من الامر واخراجهم من دار
الكفر معاً يقاسونه من الضنك والضرر اوجب واحق ورافقتهم جماعة من حضر على
قوله وأشار هو وغيره من قضاة المسلمين بتسليم الاسارى منهم وتسليم المنديل اليهم

١) الذي في كنيسة الرها. C add. ٢) جامعة من. C add.

٣) B om. ٤) C hic et infra المعنى ٥) في هذا الموضع C ٦) مدبر المملكة. C add.

اذ لا طاقة للسلطان بهم ولا له حيلة في استنفاد الاسارى من ايديهم وعمل في ذلك محضراً واخذ خطوط الجماعة الذين حضروا وعرض على المتقي فامر بكتب الجواب بالعمل بذلك واستقر الامر بين اهل الرها وبين الروم على ان دفعوا لهم مائتي نفس من المسلمين ممن كانوا اسروهم الروم وشرط اهل الرها عليهم ألا يعبروا فيما بعد على بلدهم وعقدوا بينهم هدنة مؤبدة وتسلموا الروم المندبل وحملوه الى القسطنطينية (85^v) ودخل به اليها في اليوم الخامس عشر من شهر آب وخرج الاسطفان (1) والبطريك تاوفيقطس اخوه وقسطنطين اولاد رومانوس الملك الى باب الذهب مستقبليين له ومشوا اهل الدولة باجمعهم بين يديه بالشمع الكثير وحمل الى الكنيسة العظمى اجيا صوفيا ومنها الى البلاط وذلك في السنة الرابعة أو العشرون (2) منذ ملك رومانوس الشيخ مع قسطنطين بن لاون ولم تزل هذه الهدنة مستمرة بين الروم وبين اهل الرها الى ان نقضها سيف الدولة في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة أفانها (3) الزم اهل الرها (4) الغزو معه في سنة غزاة المصيصة فهلك فيها كثير منهم ثم عاد الروم الى ديار بكر في هذه السنة وفتحوا مدينة دارا يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثلثمائة واقاموا فيها يومين ورجعوا دفعة اخرى ودخلوا رأس عين أيوم الثلاثاء ١٠ لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة (٥) اثنين وثلاثين وثلثمائة فاقاموا فيها يومين وسبوا من اهلها زهاء الف نفس وانصرفوا وتوفي ثاودوسيوس بطريك انطاكية وله في الرئاسة سبع سنين وخير بعده تاوخاريسطوس بطريكاً على انطاكية اقام اربع سنين وتوفي (6) واستوحش المتقي من توزون فخرج من بغداد وامر انكتب والقواد بالخروج معه وصار الى الموصل وقصد بني حمدان واتصل ذلك بتوزون فجرد ٢٠ موسى بن سليمان في الف رجل الى بغداد فاقبل الى باب الشامسة ونزل هناك واقام توزون بواسط اياماً وصعد الى بغداد وملكها فتوجه سيف الدولة لحربه فالتقيا اسفل تكريت وتحاربا اياماً فانهمزم سيف الدولة وملك توزون تكريت وعاد سيف الدولة اليه

وامرهم ب. C add. 4) لانه C 3) Com. 2) ستافانوس C 1)

في C tantum 5) C add. et quæ sequuntur usque ad finem regni 6)

Muttakii, constringit C quatuor lineis.

وجرى بينهما وقعة ثانية وانهمز سيف الدولة ايضاً الى الموصل وصار المتقي وناصر الدولة
واخوه سيف الدولة والجماعة عن الموصل الى نصيبين ورحلوا عنها الى الرقة وملك توزون
الموصل وانفذ المتقي من الرقة الى توزون يلتبس منه الصلح فاجاب الى ذلك واحضر
توزون القضاة والعدول والعباسين ومشايخ الكتّاب وحلف بين ايديهم للمتقي
وكتب بذلك كتاباً وقعت فيه شهادة من حضر على توزون بالصلح وكان الاخشيد
عندما اتصل به توجه المتقي الى الرقة قد خرج من مصر قاصداً الى حضرته ووصل
اليه وهو بالرقة فاعظمه المتقي غاية الاعظام ووقف الاخشيد بين يديه وقوف الغلمان وفي
واسطة صلاحه وركب المتقي ومشى الاخشيد بين يديه وامره بالركوب فلم يفعل وما
زال على تلك الحال مختلطاً بالناس الى ان نزل المتقي من ركوبه فجدد ولايته على مصر
١٠ واعمالها والشامات واكنافها والشعور وما والاها وجعل ذلك له ولولده بعده ثلاثين
سنة بعده وحمل اليه الاخشيد اموالاً وهدايا كثيرة واجتهد به في السير معه الى مصر
فامتنع المتقي واما توثق من توزون انحدر من الرقة في الفرة يريد بغداد ومعه
ثلاثة غلمان فقط فوصل الى هيب واقام بها وانفذ قوماً الى توزون حتى جددوا
عليه الايمان والعهود والمواثيق وعادوا (٨٦) الى المتقي وعرفوه انهم احكموا الامر
١٥ مع توزون فردّهم المتقي ومعهم غيرهم ليزيدوا في التوثق منه فساروا اليه وبالفوا في
الاحتياط والثقة وخرج توزون من موضع يعرف بالسندسية ليلقي المتقي واصبحوا
في غد ذلك اليوم وكان بين توزون وبين المتقي نحو فرسخ ووافت خزائن المتقي ووافي
جميع الناس على طبقاتهم وبينما هم على تلك الحال اذ رأوا غيرة عظيمة الى ان
صارت بازائهم واذا توزون قد اقبل الى المتقي وترجل له وقبل الارض ثم قبل يده
٢٠ ورجله وركب وساروا جميعاً وفي الحال وكل توزون بالمتقي وبالوزير وتحرم المتقي جماعة
من الديلم والغلمان الى ان نزلوا بهم وتحزم المتقي في مضرب توزون وامر توزون ببيعة
الناس بالانحدر فساروا الى السندسية ونزل العسكر بازائهم فارتجت الدنيا بالنهب
ونهب قماش الناس وامتعتهم وقبض توزون على المتقي وخاعه من الخلافة في ذلك
اليوم وهو يوم السبت لعشرين بقير، من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وكانت
٢٥ خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهر وسملت عيناه يوم الاحد عند خلعه وكان عمره

يومئذٍ ست وثلاثين سنة وحبس ووكّل به واقام بعد ان خلع اربعاً وعشرين سنة
اوسبعة اشهر (١) ومات بداره وكان القاهر أوّل خليف سُمّل في الاسلام ثم المتقي
ثانية

❦ خلافة المستكفي ❦

• ولما قبض توزون على المتقي احضر ابا القسم عبد الله بن المكتني بالله وبايع له
بالخلافة بالسندسيّة (٢) وأُقب بالمستكفي بالله وذلك في اليوم الذي خلع فيه المتقي
اودخل بعد ما بويع له بيومين واستوزر محمد بن علي فلم يكن له من الوزارة سوى
اسمها وابن شيراز كاتب توزون مدبّر المملكة (٣)
وامّا رومانوس الشيخ ملك الروم فانه كبر وضعف ورأى ولده اصطفان ان
١٠ يخرجّه من البلاط ويزيله عن الملك وواقفه على رأيه اخوه قسطنطين واعلم قسطنطين
ابن لاون صهرهما ما اعملا (٤) عليه ولما كان يوم الاثنين السادس عشر من كانون
الاول أسنة الف ومانتين وست وخمسين لاسكندر المكدوني (٥) وهو لاربع ليال
بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وثبا به ولده اصطفان
وقسطنطين وخواصهما واخرجاه من البلاط على اقبح صورة واسوء حال وسيراه
١٠ في المراكب الى الجزيرة المعروفة بالابروي اي الاولى ورهباه فيها وكان مدّة ملك
رومانوس ست وعشرين سنة وفي الحال صير قسطنطين بن لاون لبردس (٦) الفقاس
ماجيسطرس (٧) وجعله ذومستيقس وهو قائد الجيش (٨) وعول اصطفان وقسطنطين ابنا
رومانوس على ان يوقعا بقسطنطين صهرهما وينفردا بالملك دونه وشعر قسطنطين بما في
انفسهما فاحضرهما (٩) طعامه واعدّ قوماً من اصحابه أو تقدّم (١٠) اليهم بان يقبضوا عليهما
٢٠ وذفاهما الى بعض الجزائر القريبة ورسهما شامسة ووكّل بهما (٨٦^٧) وكان مدّة

1) B om. 2) Deest in C. 3) Deest in C.

4) C عولا 5) Deest in B. 6) . . ل in B desideratur.

7) B ابسطرس 8) C الجيوش والساكر 9) C add. وقدم

10) C وانذ

مقامهما في الملك بعد ان نفيا اباهما احد واربعين يوماً وانفرد قسطنطين بالملك
 اودعى لابنه رومانوس يوم الاحد ثالث وعشرون اشباط من السنة (1) والتمس
 اسطفان واخوه من قسطنطين الملك بعد مديدة من نفيهما ان يشاهدا اباهما فحملا
 الى جزيرة الابروتي وشاهداه راهباً فبكوا بكاءً مرّاً يقصر عنه الوصف و(2) نفي كل
 واحد منهما الى جزيرة (3) ووكل بهما وكان الاخير صطوفور (4) اخيهما المتوفى قديماً ولد
 يسمّى ميخائيل فجعل شماساً بعد ان تزعت الخفاف الحمر من رجله وفي مدّة كون رومانوس
 في الجزيرة توافق تاوفيلقطس البطريك ولده وثاوفانس البطريق البراكي مومنس على اعادته
 الى البلاط واطلعه على ما عزم عليه والزماه القبول منهما وكانا يتوقعان وقتاً يجدان
 فيه السبيل الى ان يفعل ما هما به وذاع ما شرعا فيه واتصل بقسطنطين بن لاون
 ١٠ ففني تاوفانس البطريق البراكونومس (5) وضرب قوماً آخرين ممن وقف (6) على ذلك وحلق
 شعورهم واشهرهم في المدينة ونفاهم اوفي شهر كانون الاول من سنة الف ومائتي
 وتسع وخمسين للاسكندر عمل قوم ايضاً على اخراج اسطفان بن رومانوس من
 الجزيرة التي كان منفيّاً بها وحمله الى البلاط فانتهى ذلك الى قسطنطين الملك فقبض
 عليهم وقطع انوف بعضهم وآذان بعضهم وضرب منهم قوماً كثيرين آخرين ضرباً
 ١٥ وجيعاً وأشهروا في المدينة على حمير (7) واما قسطنطين بن رومانوس فانه كان همّ
 بالعصيان في الجزيرة التي كان منفيّاً بها والتمس من المتوكلين به بان يطابقوه على ما
 عول عليه فادعوا (8) به وقتلوه (9) ومات رومانوس في جزيرة البروتي في الخامس عشر من
 شهر تموز سنة الف ومائتين تسع وخمسين وهو الرابع من الحرم سنة سبع وثلاثين
 وثلاثمائة وحمل جسده للقسطنطينية ووضع في ديريه ومات توزون التركي في دائرة
 ٢٠ ببغداد في الحرم سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وعقد الاتراك الرئاسة لكاتبه بن شيرزاد
 ولقب المستكني نفسه بعد موت توزون المستكني بالله وضرب ذلك على سكتته

- 1) Deest in B. 2) C ثم 3) C add. بعيدة
 4) C لخريصطوفورس 5) Deest in C. 6) C وافق
 7) Deest in B 8) C فاقموا
 9) 16 lineæ in C desiderantur. (فيهما شيء - ومات)

وكان احمد بن بويه الديلمي الاقطع قد احتوى على الاهواز فصار الى بغداد ودخلها واستتر ابن شيرزاد وخلع المستكفي علي احمد بن بويه وجعله امير الامراء ولقبه معز الدولة وظهر بن شيرزاد من الاستار واستكتبه معز الدولة ثم انحدر معز الدولة الى دار السلطان على عادته فلما جالس المستكفي على سريره ودخل فوقفوا بين يديه على مراتبهم دخل معز الدولة فقَبَّل الارض وقَبَّل يد المستكفي على الرسم ووقف وكان قد واطأ قوماً من الديلم على الوثوب بالمستكفي فلما ان تكامل الناس في المجلس وجلس كل انسان منهم في مرتبة تقدم اثنين من الديلم الذي كان معز الدولة واقفهم فدا يديهما الى المستكفي واعلنا اصواتهما بالفارسية فظن انهما يريدان تقبيل يده فدها اليهما فجذباه وطرحاه الى الارض ووضعاه عمامته في عنقه وجراه ١٠ فنهض عند ذلك معز الدولة واضطرب الناس وضرب بالبوق وارتفعت الزعقات واقتنت دار السلطان وانصرف معز الدولة الى داره وساقوا المستكفي من دار السلطان الى دار معز الدولة واعتقل بها ونهبت دار السلطان (87^r) حتى لم يبق فيها شي . وذلك يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة فقبض عليه معز الدولة وخلعه من الخلافة وسمل عينيه وكانت خلافته سنة واحدة واربعة ١٥ شهور (1) وعمره يومئذ ثلاث واربعين سنة ومات بعد ان خلع باربع (2) سنين وعشرة اشهر وكان موته في المجلس بدار السلطان ايوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة (3)

❦ خلافة المطيع لله ❦

ولما قبض معز الدولة على المستكفي احضر ابا القسم الفضل بن المقتدر بالله الى دار الخلافة يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة (4) وخوطف بالخلافة وبويع له ولقب المطيع لله ثم احضر اليه المستكفي فوقف بين يديه

1) C add. ويومين. 2) Deest in C. 3) C omittit.

4) Abhinc quæ sequuntur de morte el-Kaim Khalifæ et de imperii principum Fatimidarum origine, in C non reperiuntur.

وسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه بالخلع وسملت عيناه واعتقل وافرط الغلاء في هذه السنة ببغداد حتى عدم الناس الخبز واكلوا النوى والميتة وكان اذا راث الدابة اجتمع على الروث جماعة ففتشوه ولقطوا ما يجدون فيه من شعير ويأكلونه وكان يؤخذ بزر القطونا ويضرب بالماء ويبسط على طابق حديد فيوقدوا تحته النار الى ان يقب ويأكلوه الى ان لحق الناس من ذلك فساد مزاج احشائهم فتورم اجسادهم ويموتون ومن بقي منهم كان في صورة الموتى وكان الناس يتقون على الطريق ويصيحون الجوع الجوع الى ان يسقطوا موتى وكثر الموتى ولم يلحق دفنهم وكانت الكلاب تأكل لحومهم فخرج الضعفاء الى البصرة خروجاً مفرطاً لئلا ياكلوا التمر فتلف اكثرهم في الطريق وان امرأة هاشمية سرقت صبياً فشوته وهو حي في تنور واكلت بعضه ١٠ فضربت رقبتها وطرحت جثتها في الدجلة ووجدت امرأة اخرى واخ لها قد اخذا صبياً وشقاه نصفين وطبخا احد النصفين سكباجاً والاخر وضعا بماء وملح فقتلا ايضاً ووجدت امرأة ثالثة قد سرقت صبياً واكلت بعضه فقتلت ثم زالت الشدة ودخلت الغلات الجديدة وانحلت الاسعار ولم تزل تنقص الى ان رجعت الى المعهود بعد فناء خلق كثير من الناس ومات امير المؤمنين القائم بامر الله ابو القاسم بن المهدي صاحب ١٥ المغرب يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وعمره خمس وخمسين سنة وكانت خلافته اثني عشرة سنة وسبعة اشهر وستة ايام وافته الى اول سنة ست وثلاثين وثلثمائة وكان قد ثار عليه ابو يزيد محمد بن كيداد (٢) البربري الزناتي وخرج في سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة ووقع بينه وبين جيوش القائم وقايع وقتل منهم خلقاً وتغلب على افريقية والقيروان واكثر المغرب وسار الى المهدي وحاصر القائم بها ولم يزل محاصراً له الى ان مات وكان القائم قد ولي عهد لولده (٢٧٨) ابا الظاهر اسمعيل فجلس في الخلافة بعد ابيه وتلقب بالمنصور وكان فصيحاً حاداً الذهن حاضر الجواب بعيد الغور جيد الخدس وخرج الى ابي يزيد مستهلاً الحرم سنة ست وثلاثين وثلثمائة وواقعه وحاربه وهزم ابا يزيد وفرق جيوشه وظفر به المنصور واخذه اسيراً وقتله وقيل ان كان عدد من وقع عليه الاحاص (٢) من قتل في الحرب ابا يزيد

من الفريقين اربعمائة الف وصفح المنصور عن من ناشبه الحرب وسعى في الفتنة واطلق جميع المخلدين في الجبوس وتزل المدينة المنصورية وعمرها واستوطنها في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وغزا بلاد الروم وفتح في ارض قلوزية فتوحات عظيمة قال مؤلف هذا الكتاب وجامعه اذ قد ذكرنا موت القائم بامر الله ومدة خلافته فيجب ان تذكر موت ابنه ابي محمد عبد الله ومدة خلافته ايضاً ونقدم قبل ذلك ذكر مولده ونسبه ونشرح كيف كان ظهوره وقيام دعوته ونورد جملاً من اخباره اذ كان اول الخلفاء العلويين والائمة الفاطميين وهو عبد الله المنتهي نسبه الى محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واصله بالمشرق وميلاده كان بسلمية وقيل ببغداد في سنة ستين ومائتين وكانت تربيته ونشوه بسلمية ولما ترعرع سيده ابوه اعني ابو المهدي الى اليمن في سنة ثمان وستين ومائتين والمهدي يومئذ طفل عمره ثمان سنين واسم الداعي ابو القسم الحسن بن الفرج بن جوشب بن دادان الكوفي وسير معه تبعاً له ابا الحسن بن الفضل فقصدوا جميعاً بلداً في اليمن يعرف بلاعة واقاما يديان سنتين سرّاً وظهرت دعوته باليمن في سنة سبعين ومائتين وسير ابو المهدي ايضاً ابا عبد الله الحسين بن احمد ابن زكريا ورسم قصد ابي القسم بن جوشب واجتمع معه وخرج ابو عبد الله من اليمن الى الحج بمكة في سنة ثمان وسبعين ومائتين والتقى ابو عبد الله بمنا جماعة من كتامة وانس اليهم واكثر الالتام بهم ورأوا فيه من العلم والرواية للحديث ما نفق عليهم وعظم محلته في نفوسهم لان من شان كتامة والى الان تعظيم من تاسم بشيء من العلم والرفع من قدره ولما انقض الحج ساروا الى مصر وسار ابو عبد الله في جملتهم وعرف منهم في مدة اجتماعهم من اخبار بلدهم وقبائلهم ما اطعمه فيهم وامل به بلوغ ما يرجوه منهم وخرج معهم الى المغرب فوصل الى بلد كتامة في سنة ثمانين ومائتين وتزل بين قبائلهم وفاض ذكره فيهم واشتهر عندهم بالعلم والزهد وكثروا القاصدون اليه واطهر الدعوى للمهدي ببلد كتامة واخذ على عدد كثير منهم فتتكر جماعة من رؤساء قبائلهم وقصدوا القبض عليه واصرافه من بلدهم (88) فاستنض اهل ٢٥ دعوتهم لمحاربتهم ودفعهم عنه فاطاعوه واطهروا الطاعة واستظهروا على اضدادهم

وقتلوا منهم خلقاً وغنموا . اللهم وتكاثروا الداخون في طاعته رغبة ورهبة وتوفرت
 جموعه وقوي امره فسير عبد الله بن ابرهيم بن احمد الاغلب صاحب افرقيّة يومئذ
 عسكرياً لمحاربتة مع ابنه محمد في اخر سنة سبع وثمانين ومائتين واجتمع اليه سائر
 القبائل المنافرة لابي عبد الله فاستظهر على ابي عبد الله استظهاراً عظيماً ثم ابو عبد الله
 باخره ظفر بعسكره وغنم منه غنائم تقوى هو واصحابه وعاد محمد بن عبد الله بن
 الاغلب الى افرقيّة هزيمًا فاعاده ابوهُ ايضاً بعسكر اقوى من الاول ولقيه ابو عبد الله
 باصحابه وجرى بين الفريقين حرب شديد وانهمزم عسكر محمد بن عبد الله ابن الاغلب
 ايضاً وغنم منه ابو عبد الله ورجاله غنائم جليلة وتحيرته كل واحد من العسكرين الى
 جهته وفي الحال توثب على عبد الله ابن ابرهيم بن احمد الاغلب غلماهُ وقتلوه ونصبوا
 ١٠ في الامارة ابنه زيادة الله اخا محمد والعسكر الذي معه بازاء ابي عبد الله خوفاً من
 مخالفته عليه فसार نحوه ومع وصوله اليه قتل وقتل زيادة الله ايضاً بقيّة اخوته وعمومته
 واضطربت اموره وانتقل الى رقادة وبني صورها واقام بها وانعكف على شرب القهوة
 وسماع الاغاني والحلّاعة واهمل الاهتمام بابي عبد الله وهو مع ذلك في كل يوم
 يستأنفه يزداد قوّة ومتعة ويتسع في الاعمال والبلدان ولما استفاض ظهور دعوة المهدي
 ١٥ كثر الطاب له فسار من سلمية الى دمشق والى الرملة والى مصر في سنة تسع وثمانين
 ومائتين وخرج من مصر الى المغرب واستصحب معه ولده محمد وهو يومئذ بن عشر
 سنين وخرج معه ايضاً ابو العباس احمد اخو ابي عبد الله الداعي وهما في ذي التجار
 وقطع اللصوص على الرقعة التي كانوا فيها في الموضع المعروف بالطاحونة ووصلوا الى
 مدينة طرابلس المغرب وقدم المهدي ابو العباس الى القيروان فلقى المكاتبات من مصر
 ٢٠ قد تقدمته بالانذار بنفي المهدي الى هناك وصفته والتأكيد في طلبه فعين زيادة الله
 ابن عبد الله بن ابرهيم الاغلب بالتقّي عن خبره فذكر له بعض من رافقه حاله وتأخره
 بطرابلس وان ابا العباس من اصحابه فقبض على ابي العباس فقررده فلم يعرف فحبسه
 برقادة وكتب الى طرابلس في طلب المهدي فوردت المكاتبة بعد خروجه منها وعرف
 المهدي في طريقه حبس ابي العباس وايقاع الطلب عليه وكان متوجهاً الى ابي عبد الله
 ٢٥ فعدل عن قصده لئلا يحقق على ابن العباس التهمة فيعطيه وسار الى سجلماسة واقام

بها متذكراً متظاهراً بالتجارة ورقاً الى زيادة الله حصوله بها (88^٦) وكاتب صاحب امرها الإشع بن مدرار بجاله فاعلمه ان الرجل الذي يدعو ابو عبد الله منتسب اليه فقبض عليه الإشع وعلى محمد ولده وحبسهما ولما رأى زيادة الله بن الاغلب امر ابي عبد الله سيراً عسكرياً كبيراً لقتاله والتقى الفريقان واقتتلا قتالاً شديداً وانهمز عسكر زيادة الله وقتل عدد كثير متوفر من اصحابه واستولى ابو عبد الله على ما فيه من المال والسلاح وغير ذلك وافتتح بلداناً كانت معتصمة عليه واعاد زيادة الله ابن الاغلب اليه عسكرياً اوفر عدداً من الاول فجرى امره مجرى ما تقدمه واستعد زيادة الله عسكرياً ثالثاً جمع فيه سائر رجاله وبذل العطاء في القبائل واجتذب الناس ورغبتهم وانفق فيهم اموالاً كثيرة واجتمع اليه جيش عظيم وسيّره نحو ابي عبد الله وتوقف عن المقاتلة ستة اشهر وزحف ابو عبد الله الى ان قرب من رقادة ولقيه جيش بن الاغلب وغنم ابو عبد الله ايضاً سايره وورد خبر الهزيمة الى زيادة الله بن الاغلب وهو برقادة فخاف على نفسه واخذ اولاده ورحمه وما اطاق حمله من امواله والاته وسار في خواص غلمانة واصحابه في الليل هارباً الى مصر ونهب الناس بعد هروبه قصوره برقادة ودور اصحابه السائرين معه واتوا على جميع ما فيها ودخل ابو عبد الله الى رقادة يوم السبت لعشرة خلون من رجب سنة تسعين ومائتين وامن الناس كافة وكاتب اهل البلدان والاعمال التي كانت في طاعة ابي عبد الله زيادة بن الاغلب يجتذبهم الى طاعته وزاد في الاذان يوم دخوله حي على خير العمل ومنع من شرب المسكر وجمع اموال زيادة الله وعبيده وضرب السكة ولم ينفق عليها اسم احد واقام على ما كان عليه من الحسن ولم يغير احداً من اصحابه وكان ابو العباس اخوه قد هرب من جيش زيادة الله وجعل الرصد عليه فخاف على نفسه ان يخرج الى ناحية اخيه ان يظفر به فتسلل الى سجلماسة وهرب الإشع بن مدرار من سجلماسة واخرج المهدي لمحمد ولده من الحبس واظهر امر المهدي ذلك اليوم وهو يوم الاحد لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وسألم عليه بالامامة والخلافة واعلم جماعتهم انه صاحبهم الذي يدعو اليه وامر المهدي ان يتبع الإشع بن مدرار فتفرقت العساكر في طلبه واعيد هو وجميع اصحابه وضرب الإشع بالصوص وطبق

به بالعسكر بمدينة سجلماسة وقتله وقتل سائر اصحابه واخذ اموالهم واقام بسجلماسة
اربعين يوماً وسار الى افريقية ووصل الى رقادة وظهر المهدي التواضع والخشوع
وواصل الجلوس للناس والمحاطبة لهم والتودد ووعد المواعيد التي تسرهم وولى جماعة
من وجوه كتامة اعمال افريقية وافضل عليهم واحسن اليهم وامرهم (٨٩) بالتزين
والتجمل في ملابسهم ومراكبهم واخذ اليه الاموال التي جمعها ابو عبد الله وطلب
اموال زيادة الله بن الاغب واموال اصحابه وتقصى على ما نهب من رقاده واستخلص
من ايدي الناس اموالاً كثيرة واصطنع جماعة من كتامة واثبت المارالي والعبيد
من الروم والسودان واقام منهم عسكرياً ونظر في المظالم وباشر جميع الامور بنفسه
واسمات الناس وانحرفوا عن ابي عبد الله ولم يجعل له نظراً في شيء من الاشياء فتقدمه
١٠ ابو العباس اخوه على تسليمه الامور الى المهدي وقال له قصدت امرأ جليلاً فلماً
وصلت اليه والى ملتحمك جئت بمن ازالك عنه واخرجك منه ورفضك واضطهدك
فكان الواجب ان يدعك بما كنت عليه من تدبير الامور والنظر اليها ويتشاغل
هو باحوال نفسه ولا يقيمك من الذل والعار في مثل هذا العام وعول ابو عبد الله
على ان يستدرك ما فرط منه فقال للمهدي على سبيل النصيحة يا مولاي انني قد
١٥ خبرت اخلاق كتامة وقومتهم بتقويم واجريتهم على سياسة فبلغت منهم بذلك ما
بلغت والذي فعلته انت الان من الاحسان اليهم فوليتهم الاعمال والبلدان وما
امرتهم به من الزينة والبجل فهو فساد لخروجهم عن عبادتهم ولو تركتني ابشرهم
على ما دعوتهم كان احرى في خبرتك بهم وانفع فيما يحتاجون اليه منهم ومن
غيرهم وتكون انت في قصرك لا يصل منهم احد اليك ولا غيرهم الا في الاوقات
٢٠ التي ينبغي فان ذلك احب لك واسد لامرك واقرب لما ترجوه من تمامه وكمال
فاستراب المهدي بكلامه وساء ظنه وزاد في انحرافه عنه وخبث ابو العباس جماعة
من الدعاة ومن وجوه كتامة ووقع في نفوسهم الشبهة في المهدي وكشفه مقدم
الدعاة بالنفاق وقال للمهدي انا قد شككنا فيك فأتينا بآية ان كنت المهدي كما
ترغم لنصدقك فامتعض من قوله وقتله فاستحكم حينئذ سوء ظن ابي عبد الله
٢٥ وتأكدت الوحشة في نفسه وفي نفس ابي العباس اخيه وفي نفوس جماعة من وجوه

كتامة وعولوا على اعمال الحيلة على المهدي ان اخرج اكثرهم وواطاهم على ذلك اكثر
 كتامة فتطأف المهدي الى ان اخرج اكثر الاعمال والبلدان وفرق جمعهم واذعن الى
 ثقاته بقتل ابي عبد الله وابي العباس فخرجا يوماً يريدان تزهة على عادتهم فقتلا جميعاً
 في نصف جمادى الاخر سنة ثمان وتسعين ومائتين وقتل ايضاً جميع القوم الذين عهدوا
 بالمواطة لهم في البلدان التي انفذهم اليها وفي رقاده بصنوف من القتل وتخوف بنو
 الاغلب ونساءهم الذين تأخروا بافريقية عن المسير مع زيادة الله ان يغدر بهم المهدي
 كما غدر بابي عبد الله واخيه وحذروا على نفوسهم وكان سائرهم في القصر القديم
 فوقع يوماً بين بعض السوق وبين بعض الكتاميين (89^v) واخرجوهم من القصر
 القديم واغلقوا ابوابه وقتلوا جماعة فيه واظهروا الخلاف فاحاط بالقصر القديم جماعة
 ١٠ من كتامة وحاربهم بنو الاغلب وقتلوا منهم عدداً كثيراً وانفذ المهدي ففرق كتامة
 عنهم واظهر الانكار عليهم فانصرفوا وقبض المهدي بعد مدة على جماعة من وجوه
 بني الاغلب وقتلهم ضرراً وقبض بعد مدة اخرى على قوم آخرين منهم فقتل بعضهم
 وجلس باقيهم ولم يزلوا في الحبس الى ايام المنصور فاطلقهم وجرى ايضاً بين بعض
 الكتاميين وبعض اهل القيروان منازعة برقاده فقاموا على من كان داخلها من
 ١٥ الكتاميين فقتلوا في ساعة واحدة زهاء سبعائة رجل وكان الذي فعل ذلك الرعاع
 ومن لا يوجد ولا يفرق اذا طلب فامسك عنهم هيئاً وصادر جماعة منهم وقتل آخرين
 وثار من بلد كتامة عبد الله الماوطاني مع بقية المنافقين عليه وزعموا انه المهدي وتحلوه
 النبوة وذكروا ان الوحي يأتيه وان الكتب تنزل عليه من الله تعالى ونصب له دعاة
 ابي عبد الله وقال ابو عبد الله حي لم يمت واباح الزناء والجارم وانضموا اليه عامة من
 ٢٠ بلد كتامة وزحف به الى ميلة واخذها وسير المهدي ابنه القائم بامر الله فقتلهم
 ومزقهم واخذ الماوطاني وقدم به على ابيه اسيراً فقتله وقتل جماعة اسرهم معه من
 اهل بيته خاصة وخالف عليه اهل طرابلس الغرب فسير اليهم القائم ايضاً وفتحها
 عنوة في رجب سنة ثلثائة وقتل الذين عقدوا الخلاف بها من رؤسائها واستصفا
 اموالهم وعفى عن عامة اهلها وانفذ المهدي احد قواده يقال له حباسة في جيش
 ٢٥ كبير فافتتح برقة وانهزمت من بين يديه الجيوش التي كانت للمقتدر وسار حباسة

الى الاسكندرية فملكها وملك الفيوم وانفذ المهدي ابنه التائم الى المغرب في جيش اخر مدداً لحباسة وساروا الى ان باغوا الجيزة وعادوا الى المغرب في سنة اثنين وثلاثمائة وملك الاسكندرية ايضاً واكثر اعمال الصعيد ثم رجع الى المغرب وقد تقدم شرح جمل الاخبار التي جرت له في اعمال مصر في مسيره اليها في الدفعة الاولى والثانية في الجزء الذي قبل هذا وذلك في أيام خلافة المقتدر ولهذا انا مستغني عن اعادتها ٥
وبنى بالمغرب مدينة وسماها المهديّة مشتقة من اسمه وانتقل اليها في شوال سنة ثمان وثلاثمائة وخالف عليه جماعة بالمغرب منهم اهل برقة فجرّد اليهم قائد من قواده يعرف بغنا^١ ففتحها واتاه باكثر اهلها الذين عقدوا الحلاف فقتلهم وخالف عليه اهل سقلية وروسوا عليهم احمد بن قره^٢ فسير اليهم بغنا ايضاً فقتل رجاله واسره وحمله الى المهدي فقتله وخالف عليه اهل تاهرت فبعث بغنا ايضاً ففتحها وقتل امانل الذين خالفوا عليه ومات المهدي ليلة الثلاثاء (90^١) النصف من ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وعمر اثنين وستون سنة وكانت خلافته خمسة وعشرين سنة وثلاثة اشهر وسترت وفاته الى يوم الثلاثاء لخمس بقين من جهاى الاول من السنة وجلس في الخلافة بعده ابنه وولي عهده ابو القسم محمد القائم بامر الله واطهر الحزن ١٥
عليه ايام حياته ولم يركب ولا خرج من باب قصره وثار عليه ثائر من كتاب العراق يعرف بابن طالوث وانتهى الى وريش وقصد ناحية طرابلس وزعم البربر انه ابن المهدي فاتبعه خاق عظيم منهم وزحف بهم الى مدينة طرابلس ليأخذها فقاتل اهلها فهزموه وقتلوا جماعة من اصحابه ورأى البربر النخلال امره فقتلوه واتوا برأسه الى القائم والتمس معز الدولة من ناصر الدولة ان يحمل اليه من المال عن البلدان التي ٢٠
في يده مثل ما كان يحمله الى من تقدمه من الامراء ببغداد فامتنع ناصر الدولة ان يحمل اليه من المال شيئاً وعول معز الدولة على المسير الى الموصل لحربه وصار ناصر الدولة الى بغداد وانضافت الاتراك اليه وانتشب الحرب بينه وبين معز الدولة وانهزم ناصر الدولة الى عكبر وارسل معز الدولة يلتمس منه الصلح ان توافق الاتراك على ذلك فاجابه معز الدولة اليه وتم الصلح في الميزم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

ولما عرف الاتراك ما استتر بينهما من الصلح ومسايرة ناصر الدولة اياهم وطية اياه عنهم عزموا على الوثوب بناصر الدولة فهرب الى الموصل وجمع الاتراك وقرروا عليهم تكين الشيرازي وساروا الى الموصل يطالبون ناصر الدولة وانهزم الى الراب وكتب الى معز الدولة يبذل له الطاعة وحمل المال اليه وسأله ان ينجده فانفذ اليه معز الدولة جيشاً والتقى تكين الشيرازي وناصر الدولة فانهمز تكين واسر وجوه اصحابه وقتل خلقاً كثيراً من رجاله ولحقوا بنونير واسروه فاتوا به الى ناصر الدولة فسمله ومات الاخشيد محمد بن طنج صاحب مصر بدمشق في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وسار سيف الدولة الى دمشق وملكها في صفر سنة خمس وثللاثين وثلثمائة وسار الى الرملة ودخلها ورافقه غلمان الاخشيد بالاردن وهزموه الى حلب وكان على بعض اعمال صعيد مصر الاعلى والي يسمى غلبون واطهر الخلاف بعد موت الاخشيد وسار اليه جيش من مصر فكسره وقوي امره وعاد الى الفسطاط من الجانب الشرقي ووقع بينه وبين الاخشيدية وقعة عظيمة بطرا وقتل فيها جماعة من الاخشيدية وانهزم باقوهم الى موضع يعرف بمنا جعفر ودخل غلبون الى الفسطاط يوم الاربعاء ونزل دار الامارة واقام فيها نحو اربع ساعات فاتفق ان وصل في ذلك اليوم غلام من الاخشيدية يقال له مرتاح الشراي في عدة من الغلمان الاخشيدية فلقى من كان انهزم من مصر من الجند فردتهم واجتمعوا (90^v) جميعاً ورجعوا الى غلبون فخرج الى بستان الامير حيث القاهرة الان في عدة يسيرة وواقعه الاخشيدية فانهمز وخرج هارباً وكان اصحابه عند دخولهم مصر قد تفرقوا في البلد المنهب وقتل الموام بعد هزيمته عدد متوفراً منهم وسارت الجيوش في طلبه والتقوا وتحاربوا وقتل غلبون في جملة من قتل وأسر عدداً من اصحابه وحمل رأسه الى فسطاط مصر وطيف بها البلد مع من اسر ودخل كافور الخادم الاخشيدي الى مصر قادماً من دمشق فاجلس ابا القسم مولاه في الامارة وكان كافور الغالب على الامور والمدبر لها وظهر في السماء كوكب مذنب طوله نحو الذراعين ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر سنة ست وثلاثين وثلثمائة وخفي بعد عشرة ايام من ظهوره وتزل سيف الدولة (1) على حصن

برزويه فحاصره في سنة ست وثلاثين وثلثمائة اوفيه يومئذ ابو تغلب الكردي (١) وتزل
 لاون (٢) بردس الدومستيقس النوقاس على الحدث (٣) ووافي نفيحدث الى سيف الدولة
 يستعينون به فاقسم انه لا رحل عن حصن برزويه او يفتحه وفتح لاون حصن الحدث
 بالامان (٤) واخرب سوره وفتح سيف الدولة حصن برزويه في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
 وسار الى ميفارقين واستخلف بحلب محمد بن ناصر الدولة وتزل لاون على [ايوفا] (٥)
 وخرج محمد بن ناصر الدولة للقائه (٦) فاوقع لاون لمحمد ولجماعة من اصحابه وقتل
 منهم زهاء اربعمائة رجل واسر خلقاً كثيراً وذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة
 وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة فتح الروم مدينة كيليكية وملكوها وهدموا
 سورها واعطوا اهلها الامان وانصرفوا عنها وتأهب سيف الدولة للغزو الى بلد الروم
 ١٠ واستعد استعداداً كثيراً وجمع جموعاً عظيمة ودخل الى بلد الروم يوم الاحد النصف
 من ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وثلثمائة واوغل فيه وبلغ الى وراء خرشنة
 بمرحلتين وفتح حصون الروم وسبي عدداً كثيراً منهم فلما اراد الخروج اخذ الروم
 عليه الدروب والدرب الذي اراد يخرج منه وهو المعروف بقطيع الانفار (٧) المسمى بدرب
 الكيكرين بناحية الحدث فاوقعوا به ومات جميع من كان معه من المسلمين اسراً
 ١٥ وقتلاً وارتجع الروم السبي الذي كان المسلمون غنموه واخذوا سواده وكراعه وامواله
 وغنموا غنيمة عظيمة وافلت سيف الدولة في نفر يسير (٨) وذلك في جهادي الاخرى سنة
 تسع وثلاثين وثلثمائة وسمى الثغريون هذه الغزاة غزاة المصيصة (٩) وفي هذه السنة
 توجه ملك النوبة الى الواحات من اعمال مصر وقتل وسبي واحرق وافسد اشياء
 كثيرة وفي ذي الحجة من هذه السنة رد الى مكة الحاجر الاسود الذي كان في ركن
 ٢٠ بيت الحرم بمكة وكان اخذه سليمان بن الحسن الجناي (١٠) عند دخوله الى مكة ونهبه

١) Deest in C. ٢) C add. بن ٣) C add. وحاصره

٤) B بامان ٥) C حصن بوقا ٦) C add. حلب من

٧) C الاظفار ٨) C add. منهزماً ٩) (. . .) وفي . . .

١٠) B الجفاني وفي السنة التاسعة من خلافة المطيع لله صير اغابوس بطريقك: desunt in C, ubi invenitur:

على انطاكية اقام سبع سنين وتوفي

لها وذلك في ذي الحجة سنة سبع عشرة وثلثمائة وأعيد الى أمكة (١) فكأنه مكسور نصفين (91^٢) وحدث بمصر زلزلة في الليلة التي صباحها الاثنين لعشر خلون من ربيع الآخر سنة اربعين وثلثمائة وتساقطت منها عدة دور ومات منها خلق من الناس وانفجرت عيون ما في غير موضع وانشقت منها منارة الاسكندرية ومات المنصور بالله امير المؤمنين صاحب المغرب يوم الجمعة سلخ شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة وعمره تسعة وثلثون سنة وكانت خلافته سبع سنين وسترت وفاته شهراً وسبع ايام وجلس في الخلافة بعده ابنه ابو تميم معد الملقب المعز لدين الله وسير جوهر صاحبه الى افكان ففتحها وقتل اميرها يعلي بن احمد بن الفتح وكان قد سمي بامير المؤمنين ولقب نفسه الشاكر لله وضرب ذلك على سكتته وسار الى فاس ففتحها (2) واسر اميرها احمد بن بكر وغزا اساطيل كثيرة رجعت كلها غائمة وغزا سيف الدولة في سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وغار على زبطرة وعرقا والتقاء قسطنطين بن بردس الفوقاسي (3) على درب مروان وقتل من الفريقين خلقاً (4) وعبر سيف الدولة الفرات وسافر الى بطن اهرطيط (5) ودخل سميشاط وبلغه ان الدومستيقس بردس الفوقاسي قد خرج الى ناحية الشام فلحقه سيف الدولة وراء مرعش فواقع سيف الدولة بعسكره واسر قسطنطين ابنه وقتل ١٥ لاون (6) البطريق في الحرب وحمل قسطنطين بن الدومستيقس الى حلب ومات فيها من علّة اصابته وامر سيف الدولة النصارى فتولوا امره وكفن بكفن فاخر وجعل في تابوت في بعض الكنائس وكتب الى ابيه ايعزيه (7) به وتزل سيف الدولة في سنة ثلاث واربعين وثلثمائة على حصن الحدث لبنائه وقصده الدومستيقس بردس الفوقاسي واقتتل الفريقان من اول النهار الى وقت العصر واستظهر المسلمون على ٢٠ الروم واسروا اعوزحم وجماعة من رؤساء الروم وقتلوا خلقاً منهم واختنى نفقور ابن بردس الفوقاسي في قناة الحدث باقي نهاره ولما كان في الليل خرج ولحق بابيه واقام سيف الدولة على الحدث الى ان بناها وعاد الدومستيقس بردس الفوقاسي وتزل على الحدث سنة اربع واربعين وثلثمائة وحاصره ونقب سوره وسار سيف الدولة لقتاله

١) Cod. om. 2) B فارس 3) Codd. modo الفوقاسي; modo الفوقاسي
٢٥ 4) C add. كثير 5) C هريط 6) C add. بن الملاي 7) C يمرّه

ولما قرب انصرف الدومستيقس وغزا سيف الدولة الى بطن هرتيط في سنة خمس واربعين وثلثمائة وتزل على شاطئ نهر ارسناس وعبر الى الجانب الاخر في الزواريق وكان يانس بن الشمشقيق (١) في تل بطريق فكبسه سيف الدولة فانهمز ابن الشمشقيق وفتح سيف الدولة تل بطريق وانثنى (٢) سيف الدولة قافلاً (٣) الى الدرب الذي يقال له درب الحياطين والقي الدومستيقس وابن الشمشقيق قد اخذا الدرب واشحناه بالرجال ٥ فانتشب القتال بينهم واستظهر سيف الدولة عليهم وكان سيف الدولة قد خلف بدلولك ابا العشائر بن الحسين بن علي بن حمدان ورسم له التزل (٩١^٧) على حصن اعرمواس (٤) فخرج لاون البطريق ابن الدومستيقس ولقيه ابو العشائر فاسره لاون وحمله الى القسطنطينية ومات في الاسر اوفي ذلك العصر خرج ملك النوبة ايضاً حتى بلغ ١٠ اسوان وخربها وقتل وسي منيها وسارت العساكر اليه من مصر برّاً وبحراً وقتلت وسبت من النوبة عدداً كثيراً وولي باقوهم منهزمين وفتح حصن من حصونهم يُعرف بابريم (٥) وغزا سيف الدولة في سنة خمس واربعين وثلثمائة وانفذ سرّيته الى سمندو فوجدوا ستراتيغوس بن الباغنطس (٦) فاسروه وقتل واحرق وعاد سيف الدولة وقصد حصن زياد وحاصره واتصل به ان الدومستيقس متوجهاً الى الشام فتسرّع ١٥ للقائه ودفعه وتزل الدومستيقس على حصن الحدث وفتحه صلحا في ربيع الاول سنة ست واربعين وثلثمائة وآمن اهله وانصرفوا الى حلب واخرّب الدومستيقس حصن الحدث وسار يانس بن الشمشقيق الى ناحية آمد وارزون وميفارقين وتزل على حصن يقال له الياني من عمل آمد في سنة سبع واربعين وثلثمائة وسير اليه سيف الدولة اغلّامه نجا (٧) الكاسكي (٨) في عشرة الاف والتقاها ابن الشمشقيق وانهمز نجا وقتل الروم من عسكره ٢٠ زهاء خمسة الاف واسروا ثلاثة الاف واستولوا على جميع سواد نجا وسار ايضاً بسيل البراكيومونس (٩) ويانس بن الشمشقيق وتزلا على سميساط وفتحها ورحلا عنها الى

١) Chic et infra السميقي ٢) وانتشا B ٣) فافلي B

٤) غونداس C ٥) Deest in C. ٦) الثلقطس C

٧) Deest in B. ٨) الكاسكي C

٩) البراكيومونس C

ربعان (1) وحاصرها فصار سيف الدولة والتقاها واستظهر الروم (2) عليه استظهاراً عظيماً وانهزم سيف الدولة وتبعه ابن الشمشقيق (3) واسر من اصحابه ووجوه غلمانه ما يكثر عدده وذلك في شعبان سنة سبع واربعين وثلاثمائة وادخل الى القسطنطينية من الاسرى الف وسبعماية فارس وطوف بهم اوهم (4) ركاب خيولهم ولايسون سلاحهم (5) وكان ناصر الدولة قد دافع مستعز الدولة بحمل المال الذي قرر عليه حمله عن الاعمال التي في يده ولما اصيب سيف الدولة طمع معز الدولة في ناصر الدولة لعلمه بالنكبة التي لحقت سيف الدولة فانه مشغول بنفسه عن نصرته فخرج معز الدولة الى الموصل قاصداً لحربه ولما بلغ ناصر الدولة خروجه سار من الموصل الى نصيبين ودخل معز الدولة الى الموصل ورحل منها الى نصيبين ووصل الى برقعيد وبلغه ان ابا الرجا وهبة الله ابني ناصر الدولة بسنجار في عسكر معهما فانفذ معز الدولة اليهما سرية فكبسهما بعتة فانصرفا فيمن معهما وتركوا خيولهم ورحلهم بحاله لضيق الوقت عن حمل شيئاً منه واسرع اصحاب معز الدولة الى الغارة والتهب وتزلوا في خيم ابي الرجا واخيه واصحابهما ولما استقروا رجع ابو الرجا واخوه في اصحابهما وكبسوهم واسروا جماعتهم وقتلوا بعضهم وسار معز الدولة الى نصيبين ودخل ناصر الدولة ميفارقين ومنها الى حلب مستجيراً اخيه (92^r) سيف الدولة فتلقاء اخوه سيف الدولة اجمل لقاء وخدمه بنفسه وتولى ترع خفه بيده واجلسه على سرير وجلس بين يديه وتوسط سيف الدولة الحال بين ناصر الدولة ومعز الدولة واعاد اليه ناصر الدولة الاسرى الذين اسرهم ولداه بعد ان خلع عليهم واحسن اليهم وانكفأ معز الدولة من الموصل الى بغداد واعاد ناصر الدولة الى الموصل وغارت الروم على قورش وسبوا خلقاً (6) واسرى لهم سيف الدولة واستخلص الاسرى وفي هذه السنة مات قسطنطين بن لاون ملك الروم في تشرين الثاني سنة الف ومائتين واحدى وسبعين (7)

1) B رعان ; C رعيان 2) C add. استظهرا . على الروم ورجعا في الرقت استظهرا .

3) C add. فاوقع بمسكره وقتل . 4) B omisit .

5) lineæ 14 desunt in C . (الى الموصل — وكان)

6) C add. من اهلها . 7) C add. للاسكندر .

وذلك في شعبان سنة ثمان واربعين وثلثمائة وكان جملة ما ملك منذ مات عمه الاسكندر
والى ان شاركه في الملك رومانس الشيخ وولده (1) وما انفرد به الى ان مات ثمان
واربعين سنة منها مدة ملكه مع امه ايريني (2) سبع سنين ومع رومانوس حميه ست
وعشرين سنة وملك منفرداً خمس عشرة سنة وملك بعده ابنه رومانوس وذلك في
٥ خمس عشرة سنة (3) المطيع وصير لاون بن بردس الفوقاس دومستيقس على المشرق وصير
نقفور اخوه دومستيقس على المغرب وسار لاون الى انواحي (4) طرسوس وسبي وقتل اوفتح (5)
الهارونية في اول شوال سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفي اربع عشرة سنة من خلافة
المطيع صير خريستوفورس بطريك على انطاكية اقام عشر سنين وقتل وورد لاون
الدومستيقس الى ناحية ديار بكر (6) وتوجه سيف الدولة من حلب الى هناك ورحل
١٠ الدومستيقس الى ناحية الشام وقتل من اهله عدداً متوافراً واخرب حصوناً كثيرة
واسر محمد بن ناصر الدولة (7) ووردت الاخبار بذلك الى مصر يوم الاحد ثلاث خلون
من المحرم سنة تسع واربعين وثلثمائة فشعثت عوام (8) مصر ورعاهم شعناً عظيماً
واغلق النصراني الكنائس في ذلك اليوم واصبح الرعاع يوم الاثنين غدوة وقصدوا
كنيسة ميخائيل الملاك التي للملكية في قصر الشمع وكسروا ابوابها وهدموا
١٥ الكنيسة ونهبوا ما ظفروا به منها ورجعوا الى كنيسة ابي قير التي لليعقوبية بقصر
الشمع ففعلوا بها مثل ذلك فلماً كان يوم الجمعة بعد صلاة الظهر لثمان خلون من
المحرم وقعت صيحة في الجامع العتيق ورجفة فنهب اعالم (9) من الناس وأخذت ثيابهم
وعاد الرعاع الى كنيسة ميخائيل وكسرت ابوابها ايضاً ونهبت الكنيسة وشعثت
وكذلك ايضاً كنيسة كانت لليعقوبية برأس الخليج على اسم السيدة وهي المعروفة
٢٠ بابريس ففعل بها مثل ذلك وتهيأت المسلمون للغزو الى بلاد الروم وركب كافور
الاخشيد الى دار الصناعة ووقف ليطرح مركباً حربياً عظيماً كان بها الى البحر وكان
على الشط مركب آخر مرسى فاجتمع الناس فيه وجلسوا على حافته وتراحوا عليه

١) C add. وصفي له. ٢) B mendose زوني ٣) C add. من خلافة.

٤) C add. في سنة ٣٤٨. ٥) C اهل ٦) C add. بحر ٧) C

٨) B عالم ٩) عوامجي B - ١٠) lineæ ١٩ desunt in C (غلام ابية — ووردت) ١١)

لينظروا ثول المركب الآخر الى البحر فانفلت ذلك المركب الذي كانوا مجتمعين فيه بهم ومال عليهم فقتلهم باجمعهم (92^٧) وغرق عدة من المراكب الالاصقة له في البحر مملوءة اناساً وهالك جميع من كان فيها ومات من الناس زهاء خمسمائة رجل ومات ايوب بطريك الاسكندرية بمصر ودُفن في كنيسة مار تادرس وله في الرئاسة ثمان سنين واقام الكرسي بعده بغير بطرك اربع سنين ومات ابو القسم انوجور ابن الاخشيد صاحب مصر يوم السبت لتسع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلاثمائة وتقد الامارة بعده اخوه ابو الحسن علي بن الاخشيد وكان اسم الامارة واقعاً عليه والغالب على الامور كافور الخادم غلام ابيه وفي هذه السنة غزا سيف الدولة بلد الروم في زهاء ثلاثين الفا وسيياً عظيماً وغنم غنائم جائلة ولماً رجع وجد لاون ١٠ الدومستيقس ابن بردس الفوقاس قد سبقه الى الدرب المعروف بدرب مغارة الكجك (١) واخذ عليه المضائق وحاربته ووقع بعسكره وارتجع السبي والاسارى للروم واخذوا جميع كراعه وخزائنه وتخلص سيف الدولة في نفر يسير وضي باقي اصحابه اسرى وقتلا وكانت الواقعة يوم الخميس النصف من اشهر رمضان (2) سنة تسع واربعين وثلاثمائة ووصل سيف الدولة الى الخوانق منهزماً بعد الغنيمة وبات بها وسار منها ١٥ الى المحيصه ومنها الى حلب وغزا نقفور دومستيقس المغرب الى جزيرة اقريطش في اسطول ونازلها في النصف من المحرم سنة خمسين وثلاثمائة (3) وحاصرها ثمانية اشهر وفتحها يوم الخميس (4) وخرب ما فيها من المساجد وسبي من اهلها خلقاً كثيراً وورد الخبر بذلك الى مصر يوم الجمعة اليلة سبت (5) العازر (6) فتجمع في اخال خلق من رعا اهل مصر وعوامها وقصدوا ايضاً كنيسة ميخائيل التي للملكية بقصر الشمع (7) ٢٠ فشقوها واخربوها خراباً عظيماً (8) ونهبوا كنيسة النسطورية وكنيسة مار تادرس وكنيسة السيدة (9) المعروفة بكنيسة البطريرك وشعروها ايضاً وكانت يومئذ في يد

جمادى الاول سنة تسع واربعين وثلاثمائة C 3) صفر C 2) الكحل C 1)

نصف محرم سنة خمسين وثلاثمائة C add. 4)

ثمان خلون من صفر من السنة وهو يوم عيد C 5)

الذي قبل الشانين C add. 6) Deest in C. 7)

مرت مريم C add. 9) ونهبوا جميع ما فيها C add. 8)

اليعقوبية وهي اليوم للروم أوذلك ان ارسانيوس البطريك الاسكندري اخذها من
اليعقوبية في أيام العزيز بالله وهو يومئذٍ مطران القاهرة (١) ولما تزايدت الفتنة في ذلك
اليوم ركب احد القواد الاخشيدية في جماعة من الغلمان وفرّق الجموع وسكّن الفتنة
افاماً كنيسة ميخائيل فبقيت مغلقة خراباً مدة طويلة وكانت صلوات النصارى
الملكية في كنيسة ايسيدرس التي عند مسجد القبة في قصر الشمع ولم تزل كنيسة
ميخائيل مغلقة وابوابها مطمورة بالتراب الى ان صيّر ايلياً بطريكاً على الاسكندرية
فانه لم يزل يتلطف ويحجّثه الى ان فتحها لان المسلمين كانوا قد منعوا من فتحها
وقلع الردم وعمر ما امكنه منها ورجع الملكية يصلّون فيها (٢) ونقل رومانوس نقفور
دومستيقس المغرب بعد فتحه لاقريطش وصيره دومستيقس (٩٣^٢) على المشرق وسيّره
١٠ اليه وتزل على عين زربة وحاصرها فصار اليه نفير طرسوس مع واليها رشيق النسيمي
والتقاهم وانهزم الطرسوسيون وقتل منها زهاء خمسة الاف رجل واسر نحو اربعة
الف وعاد الى عين زربة وفتحها بالامان في ذي القعدة سنة خمسين وثلاثمائة وهدم
سورها وانتقل اهلها الى طرسوس وعاد سيف الدولة وبني سورها وردّ اليها اهلها
وفتح الروم (٣) حصن دلوک وربعان (٤) ومرعش في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين
١٥ وثلاثمائة وغارت الروم ايضاً على منبج وصادفوا ابا الفوارس (٥) الحرث بن سعيد بن
حمدان وكان متقلداً لها فاسروه وحملوه الى القسطنطينية ووافى نقفور الدومستيقس
الى مدينة حلب وكانت موافاته لها كبسة لم يعلم سيف الدولة بخبره (٦) الى ان قرب منه
ولما علم بدنوه انفذ نجاً غلامه في جمهور عسكره للقائه واقام سيف الدولة على حلب
في بقية عسكره ولقي يانيس بن الشمشقيق لنجا في ناحية اعزاز (٧) وحمل عليه ابن
٢٠ الشمشقيق وضربه بسيفه فانهزم نجاً وعاد الى معسكر سيف الدولة ليقاطع نقفور
ويحصل من ورائه فيكون سيف الدولة ومن بقي معه من عسكره واهل حلب
مقيمين بالمدينة (٨) فاذا قرب عسكر نقفور اطبقا عليه واقعاه وسار نقفور الى حلب

١) Deest in C. ٢) Deest in C. ٣) B om. ٤) B رعبات

٥) C فراس ٦) B om. ٧) C اعزاز

٨) على المدينة C

واشرف نجا على عسكره فهابه [وَبُعِدَ (1) عَنْهُ وَوَقَفَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ خَارِجَ أَحَدِ أَبْوَابِ حَلَبَ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِبَابِ الْيَهُودِ وَاسْتَنْفَرَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ زَهَاءُ مِائَةِ أَلْفٍ وَوَأَفَتْ مَوَاكِبَ الرُّومِ وَحَمَلَ يَانِيسُ بْنُ الشَّمَشَقِيقِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَحَارِبَهُ سَاعَةً وَانْهَزَمَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَقَصَدَ طَرِيقَ بَالِسَ وَاتَّبَعَهُ بْنُ الشَّمَشَقِيقِ وَلَمْ يَزَلْ فِي آثَرِهِ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا سَبْعِينَ فَاتِكَاً (2) فِي عَسْكَرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَتْلَ صَاحِبِ مَطْرَدِهِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ وَجْهِ أَصْحَابِهِ وَانْهَزَمَ الْعَامَّةُ وَقَتْلَ الرُّومَ الْوَفَاً وَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْيَهُودِ لِيَدْخُلُوا مِنْهُ (3) فَمَاتَ فِي الضَّغْطَةِ خَلْقٌ وَتَرَلَ نَقْفُورٌ عَلَى مَدِينَةِ حَلَبَ يَوْمَ السَّبْتِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةٌ أَحَدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَكَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ قَدْ انْشَأَ دَاراً فِي أَظَاهِرِ (4) حَلَبَ (5) فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَلْبَةِ وَشَيْدَهَا وَتَبَاهَا فِي عِمَارَتِهَا فَامْرَأَتُ نَقْفُورٍ نَجَرَاهَا وَحَازَ مَا فِيهَا وَخَرَجَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ شَيْوخُ الْمَدِينَةِ بِاسْتِدْعَاءٍ مِنْهُمْ لَهَا وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ خُطَابٌ عَلَى أَنَّ يَوْمَهُمْ وَيَحْمِلُوا إِلَيْهِ مَا لَا وَيُخْلَوُ لَهُ [الْمَدِينَةُ (6)] وَيَدْخُلُ عَسْكَرُهُ مِنْ بَابٍ وَيُخْرِجُ مِنْ بَابٍ آخَرَ وَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ نَقْفُورُ أَظَنُّكُمْ قَدْ رَتَبْتُمْ مَقَاتِلَتَكُمْ فِي الْأَزَقَةِ وَقَصَدْتُمْ نِي تَطْلُبُونَ مِنِّي الْأَمَانَ فَإِذَا دَخَلَ أَصْحَابِي الْمَدِينَةَ نَفَرْتُمْ عَلَيْهِمْ وَأَوَقَعْتُمْ بِهِمْ فَحَلَفَ لَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِي الْمَدِينَةِ يَحْمِلُ سِلَاحاً فَقَالَ لَهُمْ (15) أَنْصَرَفُوا الْيَوْمَ وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ فِي غَدٍ لِيَتَقَرَّرَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنِي وَأَعْطَيْكُمْ أَمَاناً (93^٧) فَعَادُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمَّا كَانَ فِي عَشِيَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ رَأَوْا الرُّومَ سَوْرَ الْمَدِينَةِ قَلِيلَ الْحَرَّاسِ فَرَكَبُوا سُورَهَا وَفَتَحُوهَا فِي السَّحَرِ مِنْ نَحْوِ الْمِيدَانِ وَدَخَلُوا إِلَيْهَا وَزَحَفُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَاتَلُوا مِنْ فِيهَا وَكَانَ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الدَّيْلَمِ فَدَفَعُوا الرُّومَ عَنْهَا وَأَقَامَ نَقْفُورٌ بِحَلَبَ بَعْدَ فَتْحِهِ الْمَدِينَةَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَسَرَايَاهُ تَضْرِبُ فِي ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ وَتَسْبِي وَتَغْنَمُ وَرَحَلَ عَنْهَا يَوْمَ الْارْبَعَاءِ سَلَخَ ذِي الْقَعْدَةِ وَقَدْ تَرَوَّدَ وَتَرَوَّدُوا أَصْحَابُهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَصَنُوفِ الْمَتَاعِ (7) وَالسِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ مَا لَا يَحْصَى وَدَخَلَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمَاتَ رُومَانُسُ الْمَلِكُ (8) فِي سَادِسَ عَشَرَ أَثَارَ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ

1) C add. إلى المدينة. 2) C ونكى. 3) B om.

4) B add. براها. 5) C add. والعدد. 6) C البلد. 7) C add.

8) C add. ليلة الاثنين.

١) وهو است خاون من صفر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وله في الملك ثلاث سنين
واربعة اشهر ٢) وجلس في الملك بعده ولداه باسيل وقسطنطين وكانا طفلين غير بالغين
بل كان عمر باسيل سبع سنين وعمر قسطنطين خمس سنين وتولّى تدبير المملكة
والدتهما تاوفانوا وباسيل البراكونومس ورأت الملكة ام الصبيين ان يكون نقفور
يدير ٣) المملكة لما ظهر من سداده وحسن تدبيره ٤) حضرت الى الكنيسة مع ولديها
وسأمتها اليه بحضرة ثأفيلكتس بطريرك القسطنطينية وسائر من حضر ورسمت له
ان يديرها ويدبر ما حكمها ويتقي الله تعالى فيهما وقرّر نقفور الدومستيقس ان يكون ٥)
البراكونومس على رسمه مقيما ٦) في البلاط يحفظه ويحفظ الملكة والملكين ولديهما
الى ان يبلغوا مبالغ الرجال وان يكون بردس الفوقاس ابوه ولاون اخوه يحفظان
١٠) المدينة واقر كل واحد من اصحاب الدواوين والخدم على ما كان عليه في أيام
رومانوس الملك وان يكون هو متوفراً على الغزوات فحسن ما قرره في نفوس
الجماعة وخرج الى مرج قيسارية ليجمع العساكر ويتفق فيها وعلى ان يكون مقامه
دائماً هناك ليقرب عليه ما يريد من ديار المسلمين ورأى ان استيلائه على الملك ابغ
أهية ٧) واحمد في السياسة ولبس الخف الاحمر ودعي له بالملك في قيسارية ٨) وعاد
١٥) الى القسطنطينية ٩) وشاور البطريك في الحال بان يتزوج نقفور بالملكة تاوفانوا والدة
الصبيين ويكون مشاركا لهما في الملك وان اولد منها ولداً يكون الملك صائراً
له بعد وفاتها فاستصوب الجماعة ذلك والبة البطريك التاج وباركه في اجياً صوفياً
وتزوج تاوفانوا حرمة رومانوس الملك وتسلم ولديهما باسيل وقسطنطين ودعي له
معهما بالملك وجعل اباه قيصرًا ورسم له المقام بالقسطنطينية يضبطها ١٥) وصير
٢٠) اخاه لاون قر البلاط أو كان مدة تدبير تاوفانوا والبراكونومس الملكة منذ مات
الملك والى ان ملك نقفور خمسة اشهر ١١) وكان ملك نقفور في تسع عشرة سنة

١) C add. للاسكندر. ٢) C add. وستة أيام. ٣) C add. امر.

٤) C add. وتتابع فتوحه. ٥) C add. باسيل. ٦) B اسمه.

٧) في الأهية C. ٨) C add. من السنة. ٩) لثمان خلون من ايلول.

١٠) لضبطها ومراعاة الامراء وابنيها C ١٥) في السادس عشر من شهر آب. C add. ١١) ٢٥

من خلافة الطيع وذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وصير يانيس بن
 الشمشقيق دومة شقيقس (١) وخرج في برية الثمارة خارجي من بني سليم يسمي
 محمد بن احمد السلمي واجتمع اليه كثير من العرب ومن غيرهم من اهل
 الطمع (٩٤) وقوي امره وكثر جمعه فبلغ كافور الاخشيد صاحب مصر خبره
 وكان الشام يومئذ بيده ففاق لذلك وانفذ عسكرياً قويا به الشام خوفاً من حادث
 يحدث بها وتقدم الى اصحابه ان لا يبتدوه بحرب ولا قتال وطال مقامته واياهم على
 تلك الحال فاسرى عليه في بعض الليالي رجل من العرب يعرف بشمال الحفاجي من
 بني عقيل واخذ اسيراً وحمله الى مصر فشهروا بها ركباً فيلاً واعتقل مدة ثم عفي
 وخلي سبيله وحدث زلزلة بمصر ودوي عظيم ليلة اربعة عشر من ربيع الاخر سنة
 ١٠ اثنتين وخمسين وثلاثمائة واصبحت الشمس محمرة وبعده الى السواد فابتهل الناس
 الى الله ومرض سيف الدولة مرضاً شديداً من استرخاء عرض له وآيس الناس منه
 واشرف على الموت واخذ نجا قطعة من عسكريه وسار الى حران وصادر اهلها وتوجه
 الى ميفارقين وكانت حرمة سيف الدولة ام ابي المعالي بها فلم تمكنه من الدخول
 وامرت بغلق الابواب في وجهه واظهر الخلاف على مولاه والخروج عن طاعته وسار
 الى خلاط وملكها ووقع باني الورد صاحبها وهو رجل من العرب في يده بعض بلدان
 ارمينية وقتله وملك قلاع وبلاد وسار الى منازل كرد وملكها ورجع الى ميفارقين
 وحاصر حرمة مولاه وقتلها وشتمها اقبح شتماً وكتب سيف الدولة الى القواد
 الذين معه يأمرهم بقتله فتضي عليه اهل منازل كرد فسار الى اخلاط وعصي عليه
 غلامه المقيم فيها ودفعه عن ما كان فيها من الاموال وطالبه الجند بارزاقهم فلم يكن
 ٢٠ معه ما يعطيهم فشعثوا (٢) عليه وتفرقوا عنه

أوفي تسع عشرة سنة من خلافة الطيع صير يوحنا ابن جميع بطريك على بيت
 المقدس اقام سنتين ونصف وقتل واحرق (٣) وفي هذه السنة وهي سنة ثلاث وخمسين
 وثلاثمائة خرج تنفور الملك وتزل بالقرب من ادنة (٤) ولقيه فقير طرسوس في جمع كثير

1) lineæ 8 desunt in C. (الى الله - وخرج)

2) C add. في اول ذي الحجة. 3) Deest in C. 4) فشعثوا C

فهزمهم وقتل منهم زهاء اربعة الاف فانهزم الباقون الى تل بالقرب من ادنة وحصلوا فوقه واحاط بهم الروم وقتلواهم من جميع نواحي التل وقتلواهم باسرههم وهرب اهل ادنة الى المصيصة أو تل يانيس بن الشمشقيق على المصيصة (1) وحاصر (2) ها ونقب في سورها عدة نقوب ولم يقدر عليها وضقت به الميرة فانصرف بعد ان احرق واخرب ما حوالها وخرب الملون وما حوالها وسبي وقتل منه ومن هذه البلدان ما يكثر عدده وورد في هذا الوقت الى حلب انسان من خراسان في عسكر معه قاصداً لغزو الروم فاجتمع رأيه ورأى سيف الدولة على المسير للقاء جيش الروم النازل على المصيصة وكان سيف الدولة عايلًا فصار محمولًا في قبة فلقى الروم قد انصرفوا عن المصيصة وتفرقت جموع الخراساني لعظم الغلا في الثغر وفي حلب ورجع أكثرهم الى بغداد وعادوا الى خراسان وانتقل من الثغر الى دمشق وإلى الرملة وإلى غيرهما من البلدان (3) خلق كثير هرباً من الغلاء والخوف من الروم واستولت الروم بعد فتحهم اقريطش على جزيرة أقبرس (4) وذلك ان اهلها كانوا يحملون مالها الى الروم وإلى المسلمين صلحاً وغزاه في هذه المدّة من مصر جمع كثير في اثنين وثلاثين مركباً حربيّة فاستظهروا الروم عليهم وقتلوا منهم واسروا خلقاً كثيراً واخذوا مركباً ١٥ منهم بسائر رجاله وعاد الباقون منهزمين وورد على سيف الدولة رسول من تقفور ملك الروم أفتعمل (4) سيف الدولة لدخوله عليه وجلس على سرير ولبس تاجاً مرصعاً بالجواهر وسار سيف الدولة الى ميفارقين وارسل (5) الى نجبا يأمره بالمسير اليه وأمنه على نفسه وماله وسار نجبا اليه فصفح عنه واقام عنده وشرب بين يديه فلما سكر شتم الغلمان وغلظ عليهم في القول فاغتاظوا عليه وكانت حرمة سيف الدولة اشد غيظاً ٢٠ عليه بحصاره لها وشتمه اياها فصاح سيف الدولة على نجبا وامر ان يقام من بين يديه فوثب الغلمان اليه بالسيوف وقتلوه وعاد تقفور الملك الى الثغر في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وضرب مضاربه على ادنة وكان اهلها قد هربوا منها الى المصيصة (6) فحاصر المصيصة نيفا عن (7) خمسين يوماً وسراياه تضرب الى (8) انطاكية ولم

١) Deest in C. ٢) الروم ادنة اياما C ٣) قبرص C

٤) B قتال ٥) B وامر ٦) C om. ٧) C و ٨) C حلب و ٢٥

تحمله البلد لشدة الغلاء فانصرف الى قيسارية وعظم حال الغلاء والوباء في المصيصة وفي طرسوس حتى بلغ الامر بالناس الى اكل الميتة وعاد نقفور الى المصيصة وحاصرها وفتحها بالسيف يوم الخميس احدى عشرة (1) رجب سنة اربع وخمسين وثلثمائة وهرب الناس من المصيصة الى كفرتبا او ملك الروم المصيصة ووقع القتال على الجسر الذي بين المصيصة وكفرتبا (2) وانهمز المسلمون وملك الروم ايضاً كفرتبا وساقوا جميع اهل المصيصة الى بلد الروم واجتازوا بهم الى طرسوس حتى نظروهم اهلها وسار الملك من المصيصة الى طرسوس وحاصرها وكان فيها رشيق النسيمي والتمس اهلها الامان فامنهم وسلموا له المدينة (3) في نصف شعبان من السنة وتلقى اهلها بالجميل او طعمهم من (4) طعامه وخلع عليهم واحسن اليهم وخرجوا عنها وامر ان يحمل كل واحد ١٠ من ماله ورحله ما يطيق حماله ففعلوا ما امرهم وساروا وسيروهم معهم جماعة من اصحابه يحمونهم في طريقهم ويدفعون عنهم الى ان وصلوا الى انطاكية وحمل بعضهم في البحر الى حيث ارادوا وقلد الملك للمصيصة رالياً من قبله وقلد طرسوس ايضاً والياً (5) وتقدم اليه بعمارتها وتحصينها وجلب الملك الميرة اليها من كل جهة فعمرت ورخص السعر بها وتراجع اليها (6) اهلها وكان سيف الدولة عند مسيره الى ميافارقين قد خلف ١٥ مجلب غلامه قرعويه (7) الحاجب فخلف بانطاكية غلاماً يدعى فتح ووثب اهل انطاكية على فتح واخرجوه وسلموها الى رشيق النسيمي الوارد من طرسوس والتصق به انسان من اهل انطاكية يعرف بالحسن الاهوازي وتولى تدبير امره (95^١) واطمعه ان سيف الدولة لا يعود الى الشام واستأمن الى رشيق تبرير (8) الديلمي وجماعة من الديلم (9) وسار رشيق وابن الاهوازي الى حلب وجرى بين رشيق وبين فرعون حروب كثيرة ٢٠ ودخل رشيق الى مدينة حلب وقاتل القلعة ثلاثة اشهر وعشرة ايام وقتل رشيق بعد ذلك وانهمز اصحابه الى انطاكية وجعلوا تبرير الديلمي اميراً عليهم وابن الاهوازي

1) C لحدى عشرة ليلة خلت من C . 2) Deest in C .

3) C add . من جهته . 4) C ودعاهم الى C . 5) C يوم الاربعاء .

6) C add . جماعة من . 7) B فرعون . 8) C hic et infra دزير

9) C add . الذين كانوا مع قرعويه .

المدير له وقصد قرعويه الى انطاكية وجرت بينهما وقعة وانهزم قرعويه وعاد الى حلب وسار بتدبير الديلمي في اثره الى حلب ولقيه اصحاب فرعون وحاربوه ودفعوه ورجع الى انطاكية ورأى خريصطوفورس بطريك انطاكية في مدة هذا الحلف والعصيان ان يبعد عن انطاكية (١) لئلا يتعلق عليه فيما بعد تهمة من سيف الدولة او من اصحابه فسار الى دير سمعان الحلبي واقام به وقصد ابن الاهوازي اساءته فلم يضطرب لذلك وبقي في دير سمعان الى ان عاد سيف الدولة

أومات علي بن الاخشيد بمصر في المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة واقترد كافر بالامر وامتنع من السعي بالامارة ورأى ان يجري على رسمه في المخاطبة بالاستاذية وجعل الحسن بن عبيد الله بن طنج على الشام مستخلفاً من قبله (٢) وكان في بيت المقدس والي يعرف بمحمد بن اسماعيل الصناجي وكان كثير الاذية ليوحنا ابن (٣) جميع بطريك بيت المقدس او المعاليمة له بالاطلاب (٤) باكثر مما كان الرسم جارياً به وكان البطريك يدفع له كلما التمس منه ولما تزايدت اذيتة له شخص الى مصر وقصد كافر واعتضد بالكتاب النصاري وشكا ما هو مبلي به من الصناجي وغيره ا فكتب كافر الى الحسن بن عبيد الله بن طنج خليفته على الشام يأمره بمنع الصناجي عنه وغيره من اذية وقبض يده (٥) عن مطالبته بما لا يجب له عليه واعلامه ان له عناية وكيدة ولم تزل مكاتبة كافر (٦) متصلة الى بن عبيد الله (٧) بذلك اوابن عبيد الله كاتب (٨) الصناجي بضمونها فلم ينقلع عما هو عليه وقرب عيد الغنصرة فوجه الصناجي يلتمس منه اشياء زائدة عن رسومه التي كان يحملها اليه في ذلك العيد وطالبه مطالبة شديدة فنزل البطريك الى الرملة وعرف بن عبيد (٩) الله الحال وان المكاتبة لا تغنيه شيئاً فوجه معه قائداً من قواده يسمى اتكين (١٠) واوعز اليه ان يحفظ النصاري اوصيائهم (١١) وان لا يمكن الصناجي ولا غيره

1) Deest in B 2) Deest in C 3) B om.

4) C والمطالبة له من الاطاف 5) B tantum habet: بالصد

6) C add. الى الحسن 7) Deest in C. 8) وهو يكتب C

9) C add. modo عبيد , modo 10) C يليق 11) B وصيائهم ٢٥

من استضاقتهم وألا يظلموا فعظم على الصناجي تحامي البطريك عليه وانفذ يستدعي ما التمس منه فاحتسب البطريك عليه بتكين القائد ولم يدفع اليه ما طلبه فعظم على الصناجي ذلك فجمع عشيرته وتبأه وغيرهم من افناء الناس وانفذ رسولاً الى البطريك يستدعي حضوره اليه وبلغه حال الجمع فتخوف على نفسه أو ثقلاً (١) عن المضي فقال للرسول أليس قد تقدم اليه دفعات بالمنع عن اذيتي ومطالبتي بما لا يجب له عليّ وقد انفذ أبو محمد (٢) بن عبيد الله معي من يشد على ايدي ويحميني ويمنعه عني وليس يمكنني المصير اليه في وقتي هذا ولطف بالرسول الى ان انصرف وادى الى الصناجي جوابه وتقدم البطريك بان تغلق ابواب الكنيسة القيامة وتحصن فيها وركب الصناجي في الحال مع جموعه وقبض على تكين القائد (٩٥^٧) الذي انفذه ابن عبيد الله لحماية البطريك واخذه اليه وانفذ الى البطريك يستدعي تزوله اليه واعطاه الامان فلم تثق اليه نفسه لما تداخله من الفرع ولم يرد على الرسول جواباً واجتمعوا على الابواب فضربوا ابواب ماري قسطنطين بالنار ودخاوا منها الى القيامة والفوها مغلقة واحرقوا ابوابها وسقطت قبة القيامة ودخلوا الكنيسة ونهبوا ما قدروا عليه وتوجه الرعية الى كنيسة صهيون واحرقوها ونهبوها في اليوم بعينه وذلك يوم الاثنين ١٥ الذي قبل العنصرة أو هو الثالث والعشرون من ايار سنة الف ومائتين وسبع وسبعين يونانية لخمس ليال خات من جمادى الاخرى سنة ٣٥٥ (٣) وهدم اليهود وخربوا اكثر من المسلمين فلما كان يوم الثلاثاء تالي ذلك اليوم التقوا البطريك مختفياً في جب من جباب الزيت في كنيسة القيامة فقتلوه وجروه الى صحن مار قسطنطين واحرقوه (٤) وصير بعده بطريك اخر من اهل قيسارية يسمى حبيب ويدعى (٥) ٢٠ خريصطوداس فاقام ابواب كنيسة القيامة ورسم المذبح وشرع في عمارتها فعاجله الموت وفي (٦) رئاسة انا توما البطريك اعاد ما انخرّب وجدده او اهتم بذلك رجل (٧) كاتب نصراني يعقوبي يسمى علي بن سوار ويعرف بابن الحمار فبنى قبة القيامة وكان

بالنار على بعض. ٤) C add. ٥) C add. ٦) C add. ٧) Deest in B, ubi tantum invenitur وكان
١) C وتأخر ٢) الحسن ٣) Deest in B. ٤) C add. ٥) C add. ٦) C add. ٧) Deest in B, ubi tantum invenitur وكان

هذا الرجل (١) مع افتكين التركي من العراق عند تغلبه على الشام وكان ذا ثروة وحال واسع وقتل في هزيمة الحرب عند انهزام افتكين وكان ذلك قبل استكمال (٢) القيامة واقيم على القيامة سنقل يعرف بصدقه بن بشر في ايام رناسة يوسف أوارستس (٣) فعمل فيه الباسلكين واكل ما كان بقي اوائمه (٤) الا جمل مار قسطنطين لانه كان عظيماً جداً فبقي مكشوفاً وفي ايام تدير ارسانيوس بطريك الاسكندرية الكروسي بيت المقدس بعد خروج اخيه ارستس الى القسطنطينية عمل جمل ماري قسطنطين واعيد الى ما كان عليه واستكملت الكنيسة باسرها قبل خرابها الاخير الذي اتى عليها في صفر سنة اربعمائة المهجرة بمدة قريبة

والتمس سيف الدولة من نقفور الملك المفاداة بمن عنده من المسلمين ومن عنده ١٠ اسرى من الروم فاجابه الى ذلك وسار سيف الدولة من ميفارقين الى سميساط واقام الفدى اعلى شاطئ الفرات في يوم الخميس مستهل رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفادى بمحمد بن ناصر الدولة اوابي (٤) فراس وغيرهما من بني حمدان وبالقاضي آبق الهشيم بن ابي الحصين وزهير وقطاس وغيرهم من بني غلانة ممن اسروه الروم من بلادهم وكان ابو العشار قد مات بالقسطنطينية في الحبس (٥) ودفع لهم اءورحم وابن ١٥ بليطس (٦) وجميع ما عنده من اسارى الروم ولما لم يبق عند سيف الدولة من الروم من يفادي به اشترى بنية اسرى المسلمين وكان عددهم اثلاثة الاف نفس (٧) بمائتي واربعين الف دينار رومية واجحف ذلك به وقصد جماعة ممن فادى بهم من المسلمين اذير الديلمي (٨) وساروا في جملة وانصرف سيف الدولة من الفدى ودخل (٩٦) حلب واقام بها ليلة واحدة وخرج وهو عليل من الاسترخاء المعارض له محمول في قبة ومعه فرعون ٢٠ الحاجب فواقع تبرير وابن الاهوازي في ضيعة في طريق بالس تعرف اتسعين (٩) وانهزم اصحاب تبرير وحمل هو وابن الاهوازي اسيرين في يد سيف الدولة وحملهما الى حلب وقتلها وقتل جماعة معها وولى على انطاكية تقي الدين غلامه وخرج الروم

١) C add. وصل ٢) C add. عمارة ٣) B وائيس

٤) B om. ٥) Deest in C. ٦) Deest in C.

٧) C بسعين ٨) B om. ٩) ٣٢٤٠ نفساً بما مبانه C

الى آمد وقتلوا واسروا عدداً كثيراً وانصرفوا الى دارا وقربوا من نصيبين وهرب
اهلها خوفاً منهم وتوجه نقفور الملك الى نحو الشام وسار سيف الدولة الى شيزر
وتزل نقفور على منبج (١) واستدعى من اهلها القرميـدة واخرجوها اليه فاخذها منهم
واكرمهم ولم يعرض لهم بمكروه ورحل عنها الى وادي بطنان (٢) واخذ منه من الاسارى
عدداً كثيراً وجاءت سرية الى بالس واخذت من المدينة زهاء ثلاثمائة نفس وسار
الملك الى قانسرين وعاد وتزل على تيزين (٣) ففتحتها وسبي اهلها وفتح حصن ارتاح وعبر
بانطاكية وتزل عليها (٤) وارسل الى اهلها في ان يسلموا اليه المدينة ويؤمنهم على انفسهم
واهلهم واموالهم وان يوصلهم الى حيث احبوا آمنين ولا يحجوه الى مقاتلتهم
فلم يجيبوه الى ما اعرضه عليهم وحاربهم سبعة ايام وضاعت به العلوقة ورحل في اليوم
الثامن (٥) وعاد الى بلد الروم وقصد خريصطونفوس بطريك انطاكية سيف الدولة
الى حاب فاحسن قبوله وشكره على ما فعله (٦) في (٦) بعده عن الخالفين عليه وقدمه
وتخصص به ونقم سيف الدولة على شيوخ انطاكية بسبب اخراجهم فتح غلامه
وتسليمهم المدينة الى رشيق النسيمي وقبض عليهم وصادرهم وتشفع البطريك اليه
في بعضهم وتواسط امرهم معه فاجاب مسأله فيهم وتؤكد في نفوسهم مما شاهدوا
١٥ من تمكن حاله عند سيف الدولة حسداً له وحقداً عليه ومات سيف الدولة بن
عبد الله بن حمدان يوم الجمعة لحمس بقين من صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة
او عمره اربع وخمسين سنة (٧) وسار غلامه تقي المقيم بانطاكية الى حلب واخذ تابوت
سيف الدولة معه الى ميفارقين ليدفن هناك وكان حريمه وولده مقيمين بها (٨) ولا خرج
تقي من انطاكية اجتمع رأي اهلها على ان لا يـكنوا احداً من الحمدانيـة من
٢٠ الدخول اليها وولوا امرهم (٩) علوش الكردي وورد الى حلب رجل من اهل خراسان
يسمى محمد بن عيسى في زهاء خمسة الاف قاصدين غزو الروم وساروا الى انطاكية

١) B بطنان ٢) يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال من السنة . C add .
٣) عشية يوم الثلاثاء لحمس خلون من ذي القعدة . C add . ٤) تيزين B .
٥) Deest in C . ٦) من C ٧) من تزوله عليها . C add .
٨) Deest in C . ٩) C . . . ا

ولقيهم اهلها اجمل لقاء فقويت نفوسهم بهم واتفق رأي ثلاثة من شيوخ انطاكية
وامثالها ممن كان البطريرك توسط امرهم وشفع فيهم عند سيف الدولة وهم ابن
مانك وابن محمد وابن دعامة على الايقاع بخريصطوفورس البطريرك وتألف العامة
عليه ليرقعوا به ووقف على ما (96^v) هموا به صديق للبطريرك من وجوه المسلمين يعرف
بابن ابي عمر وكشف له اما تحرّكوا (I) عليه وحدّثه به وأشار عليه ان يأخذ لنفسه ويخرج
من باب المدينة اخر النهار فانه ما يصبح الا وهو في اعمال حلب ويكون قد تحلّص
مما ايجاذر (2) من اعدائه فشكره البطريرك على نصيحته اياه واعلمه انه ينظر في امره
ويفعل ما يقتضيه الصواب واستقر رأي البطريرك على انه يقصد ابن مانك لثقة بما
بينهما من وكيد المودة فارسله البطريرك يسأله الاذن له في المصير اليه واجتماعه به فاجابه
ابن مانك بجواب يحتج عليه فيه باشتغاله في وقته ذلك وانه اذا تفرّغ انفذ فاعلمه ولما
تصرّم الثالث الاول من الليل وافى رسول من ابن مانك الى البطريرك يستدعي حضوره
الى داره فسار اليه ثمة منه به ولقيه ابن مانك لقياً جميلاً وقال له ما بالك يا بطريرك وانت
واحد من اهل هذه البلد ومساكن تسيء الرأي فينا وتعمل عاينا فقال له البطريرك
وكيف ذلك ياسيدي فاجابه لانك تكاتب الروم وتستنهضهم الى قصدنا وتطمعهم
١٥ فينا فحلف له البطريرك انه ما كاتب الروم قط ولا كاتبوه وسأله عن الدليل على ما
اتهمه به فنهض ابن مانك كانه يطلب كتاباً واستدعى قوماً من الخراسانيين كان
اعداهم للايقاع بالبطريرك واستنفرهم عليه فوثبوا عليه بالخنجر واقدامه واحد منهم
قائماً وضربه آخر بالخنجر فانفذه في بطنه فسقط الى الارض ومع سقوطه قطع رأسه
وطرح في اتون حمام الجوار (3) دار ابن مانك وحملت جثته وأخرجت في الوقت من باب
٢٠ المدينة وطُرحت في النهر وذلك في (4) ثاني عشرين ايار سنة الف ومائتين وثمان وسبعين
وهو لعشر خلون من جمادى الاخرى سنة ست وخمسين وثلاثمائة وانفذ ابن مانك قبل
الصبح قوماً الى كنيسة القسيان وقبضوا على ما وجدوه في منزل البطريرك وفي خزانة
الكنيسة وعاقبوا الخازن الى ان اظهر لهم انية كانت مستورة واخذوا الفضة والقماش

1) عمّا عولوا C 2) غادر B

3) في جوار C 4) ليلة الاربعاء C add.

وغيره (١) ولم يتركوا غير النحاس ومصاحف ليس بكثيرة واخذوا اليهم كرسي مار بطرس (٢) وهو كرسي من خشب النخل مصفح بفضة وحفظوه في دار شيخ من شيوخهم يُعرف بابن عمر (٣) ولم يزل في داره الى ان ملكوا الروم المدينة وبعد ثمانية ايام من قتل البطريك ظهرت جثته على جزيرة من النهر فخرج قوم من النصارى واخذوها سرّاً ودفنوها في الدير المعروف ابارسانا (٤) خارج المدينة ولبث كرسي انطاكية بعد قتل خريصطورفورس بغير بطريك سنتين وتسعة اشهر ووصل ابو المعالي (٥) بن سيف الدولة من ميفارقين الى حلب واستولى عليها وعول على اقرعويه (٦) الحاجب غلام ابيه على تدبير الامور ومات امير الامراء معز الدولة احمد بن بوية الديلمي بمدينة السلام في شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثلثمائة وخوطف (٩٧^١) بعده لابنه عز الدولة ابي منصور بن بختيار وقتل الوزارة للعباس بن الحسن الشيرازي (٧)

ومات كافور الاخشيد الحضي صاحب مصر في جماد الاولى من السنة ونصب في الامارة بعده بمصر ابو الفوارس احمد بن علي الاخشيد وكان طفلاً عمره احدى عشرة سنة على ان يخلفه ابن عم ابيه الحسن بن عبد الله بن طعج وكان يومئذ بالشام ويكون تدبير الرجال الى شمول وتدبير الاموال الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات ابن خيران وزير كافور (٨) وانفرد بتدبير البلد ابو الفضل الوزير وقبض على جماعة وصادرهم واضطرب عليه التدبير وطالبه الجند بارزاقهم فاستتر دفعة واثنين ونهبت داره ودور جماعة من حاشيته ولم ترض الاخشيدية ان يكون شمول مدبراً لهم وصار كل واحد منهم يتسمّى بالامير وكثر حسد بعضهم لبعضهم وكتب جماعة منهم ومن وجوه البلد الى المعز لدين الله صاحب المغرب يستدعون منه انقاذ جيوشه الى مصر ليتسلمها وضمنوا له المعونة والمساعدة اُعلى (٩) ان يملك البلد بغير حرب ولا قتال واضطربت الاسعار بمصر وتزايدت اثمان الحبوب والاقوات واقترن بذلك وباء عظيم او كان بدوّه من سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وافرطت الشدة في سبع

١) بارشاي C ٢) عامر C ٣) السليح C.add ٤) ها ايضاً C

٥) فرعون B ٦) العلاء B ٧) Deest in C.

٨) Deest in C ٩) الى C

وخمسين وهلك الضعيف من الناس واكلوا الميتة والجيف وكانوا يسقطون موتى من الجوع وزاد الوباء وكثر الموت ولم يلحق دفنهم وكان يحفر لهم حفراً ويرمي فيها عدّة كثيرة ويردم عليهم التراب من غير صلاة ولا غسل ولا كفن ولم يزل امرهم على تلك الصورة الى سنة احدى وستين وثلاثمائة وبعد ذلك انحلت الاسعار ولم تزل تنقص الى ان عادت الى المعهود وكان سبب ذلك ان النيل لم يزل من سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة الى سنة سبع وخمسين ناقصاً (1) وكان البلغر قد انتهزوا الفرصة بتشغل نقفور الملك بغزو بلدان المسلمين واعاثوا في اطراف اعماله وغاروا على ما يجاورهم من بلدانه فقصدهم أونكى (2) فيهم وسالم الروس وكانوا حزباله أو وافقهم (3) على غزو البلغر والايقاع بهم وانتشت العداوة وشغل بعضهم بحرب بعض واستظهر الروس على البلغر وكبسوا مدينتهم المسماة أطلسيرا (4) وهي دار ملكهم واخذوها بالامان واخذوا ولدين كانا فيها الصموئيل (5) ملك البلغر وغزا الخراسانيون الواردون الى انطاكية في مدّة تشغل نقفور الملك بحرب البلغر وقصدوا اعمال الروم فظفروا وغنموا واسروا أو اتوا (6) بالسبي الى انطاكية وانضم اليهم جمع كثير من أمّطوعة (7) المسلمين وعادوا الخراسانيون الى بلد الروم واستظهروا استظهاراً بئناً وكان نقفور الملك قد رجع من غزاه فأنفذ غلامه بطرس الاصطرطو ابدرج (8) وهو المعروف بالاصطرطو اباذي (9) فلقى بهم بناحية الإسكندرية (10) وهي بين المصيصة وانطاكية (97^v) وقد عادوا من غزاتهم فوقع بهم وقتل صناديدهم واسر سلار العسكر وجماعة منهم واشترأ الانطاكيون بمال جسيم وثياب كثيرة وبالاسارى الذين كانوا اسروهم متقدماً ولما تخلص السلار ووصل الى انطاكية تلقاه اهلها بالاكرام والتعظيم وتسأط رجاله الذين سلموا من القتل على الانطاكيين وصاروا يتخطفون (11) اموالهم أو رجالهم (12) عنوة فاستوحشوا منهم وقتلوههم واخرجوهم عن المدينة وفي اخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة خرج نقفور الملك الى ديار مصر ورجع

1) Deest in C 2) وانكا B 3) ووافقه C 4) طاسيرا C
5) لشمويل C 6) ووافوا C 7) B الروم 8) الاصطرطو ابدرج B
9) وتحفظوا B 11) اسكندرونه C 10) بالاطر بازي C
12) ورجلاهم B

الى بلاد ارزن (1) وميا فارقين وبلغ الى كفر توتا وقتل وسبي من اهل هذه البلاد خاتماً
عظيماً وانصرف وتوجّه الى الشام فخافه ابو المعالي (2) فخرج عن حلب الى بالس
واستخلف فيها قرعويه الحاجب ونزل الملك على انطاكية (3) واقام يومين ورحل في اليوم
الثالث ونزل على معرة مصرين وآمن اهلها من القتل وكانت عدتهم ألف (4) ومائتي
نفس وسيّرهم الى بلد الروم وفتح معرة النعمان وحمص وخذ منها رأس
القديس يوحنا المعمدان (5) وسار الى طرابلس ونزل عليها يوم عيد الاضحى وهو
العاشر من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة واقام عليها تلك الليلة واحرق
ربضها وحاصر مدينة عرقا تسعة ايام وكان لها حصن منيع ففتحه بالسيف وخذ
منه أخلاقاً (6) كانوا التجاؤا اليه من البلاد المجاورة له وخذ منه ما لا كثيراً وكان
في الحصن امير طرابلس آوهو ابو الحسن احمد بن نحرير الارغلي لان اهل طرابلس
كانوا (7) قد طردوه لجوره وكان مأسوراً وكان معه ضبنة كثيرة ومال جزيل
فاسره وخذ جميع ماله ورجع الى بلدان الساحل فاتي عليها وحصل في يده من
السبي ما لا يحصى عدده وفتح حصن انطربوس (8) ومرقية وحصن جبلة وصالح اصحاب
اللاذقية عليها وخرّب من القرى ما لا يحصى وعبر بانطاكية وميّز السبي الذي معه
١٤ أو اعتق (9) عليها من الشيوخ والعجائز زهاء ألف نفس وبني حصن ابغراس (10) مقابل
انطاكية في فم الدرب ورّتب فيه رئيساً يقال له ميخائيل البرجي ورسم لسائر اصحاب
الاطراف طاعته ورّتب معه ألف رجل ورجع الملك الى القسطنطينية واعاد الى
انطاكية غلامه بطرس الاسطراطو بدرخ الخادم ولماً وصل اليها دعاسائر زروع رساتيقها
واتى عليها وقوى حصن بغراس بالرجال ورّتب في المقطعات اعيشاش (11) السرياني في
٢٠ جماعة معه ايعبرون (12) على انطاكية وما يليها أو عصى قرعويه الحاجب على ابي المعالي

يوم السبت لسبع بقين من C add 3) بن سيف الدولة C 2) اذرون B 1)
ذبي القعدة من السنة 4) اربعة الاف C
5) الابرودرروس C 6) B om 7) Deest in B.
8) ارطوطوس B 9) وعين B 10) بغراس B 11) تمسلس C
12) يغيرون C

بجلبه وعاد ابو المعالي الى ميافارقين وورد القرامطة الى دمشق واتوا عليها وعلى سائر
اعمالها وساروا الى الرملة ولقيهم الحسن بن عبيد الله بن طنج ووقع بينهم حرب عظيمة
بظاهر الرملة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة فانهزم بن عبيد الله من الشام
ودخل الى مصر واستولت القرامطة على الرملة واستباحوها وقاطعهم اهلها على مائة
وخمسة وعشرين الف دينار مصرية شروا بها انفسهم منهم (98¹) واخذوا من اعمالهم
بشراً كثيراً وقبض ابو الحسن بن عبيد الله بن طنج على الوزير بمصر وصادره وتولى
ابو عبيد الله تدبير البلد ثم اطلق الوزير ابا الفضل بن حيران وفوض اليه تدبير البلد وعاد
ابن عبيد الله الى الشام (1) وسير المعز لدين الله جيوشه من افرقية الى مصر مع غلامه (2)
جوهر (3) سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة واقام في الطريق ثلاثة اشهر ووصل الى مينة
الصيادين من عمل مصر (4) واضطرب اهل مصر لقدمه واجتمع راي الاخشيدية
والكافورية على التسليم اليه من غير قتال (5) بعد ان يؤخذ لهم ولاهل البلد الامان فخرج
اليه قاضي مصر ابو اظاهر (6) محمد بن احمد (7) وجماعة من شيوخ المدينة وصدورها ولقوه
باحسن قبول وعرفوه ما تم رأي الجماعة عليه فاجابهم الى ما التمسوه واخذوا خطه
بذلك وأوقعوا شهادتهم عليه ورجعوا الى القسطنطينية وانها اليهم ما جرى فانثى رايهم
١٥ عما كانوا عزموا عليه من المسالمة وترك القتال واتفقوا على المحاربة وامروا عليهم بحري
سويران (8) وسار بالعسكر الى الجزيرة أو الجزيرة (9) وانفذ عشاريات الى منية الصيادين
ليمنع من يعبر من عسكر جوهر الى القسطنطينية فاستأمن اكثرهم اليه وانضوى اليه
بئر الاخشيدية وابن ابي الاعز وساقا اليه عشاريات اخر فعاد جماعة من عسكر جوهر
من منية الصيادين وبلغ ذلك الاخشيدية ففضوا بجميع العسكر الى منية شلقان (10)
٢٠ بازائهم (11) ووقع الحرب بها وقتل جماعة من الاخشيدية وانهزم عسكرهم عن اخره

1) Deest in C 2) C add. القائد 3) C add. بقين من. 4) C add. في شعبان من السنة. 5) C add. ولا حرب. 6) C add. الظاهر. 7) C add. بن محمد. 8) C pro مشويران, سويران et infra ; بحر بن نحر, بحر. 9) C om سافان. 10) B سافان. 11) C add. شعبان. ٢٥

الى مصر عشية ذلك اليوم اقبح انهزام واقبل مجرير سويران الى داره فحمل من المال ونفيس المتاع ما اطاق حمله وخلف الباقي واباح العامة والرعية نهبه وخرج في الليل الى الشام هارباً ومعه جماعة من الاخشيدية والكافورية واصبح الناس يوم الاثنين من الفزع والوجل أو كثرت الرجفات ونهبت (١) البلد وقتل فيه ناسا كثير (٢) وانفذ الوزير ابو الفضل بن احيان (٣) جماعة من غلمانه واصحاب الشرط فداروا البلد وبين يديهم بنود عليها اسم المعز لدين الله ومناد ينادي بالامان فلما كان يوم الثلاثاء [ثالث عشر] (٤) شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (٥) دخل جوهر والعساكر التي معه الى مصر وشق اُخارجاً وضرب (٦) المضارب اُخذاء (٧) جنان كافور حيث القاهرة اليوم وكانت يومئذ فضاء خالية صحراء وزالت حينئذ دولة الاخشيدية وكان ملكهم اربع وثلاثين سنة وعشرة اشهر (٨) ورجع جماعة من الاخشيدية فاستأمنوا الى جوهر فقبض على اُسبعة (٩) انفسار من وجوههم ووضع يده على جميع نعم الاخشيدية والكافورية وانشأ قصر الخلافة بالقاهرة وبدأ ببنائه في شهر رمضان من السنة وتقدم الى اصحابه ان يبني كل واحد منهم من احب داراً ومثلاً ووضع الناس ايديهم في العماره بها

١٥ أو كان قرعويه الحاجب قد عصى على ابي المعالي بحلب فعاد ابو المعالي الى ميفارقين سنة ٣٥٧ ثم عاد الى (١٠) حلب في شهر رمضان في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة واقام بها ثلاثة اشهر مقاتلاً لقرعويه (٩٨^v) الحاجب وكان قد ورد من مصر الى انطاكية رجل اسود ممن افلت من صعاليك الطرسوسيين (١١) يُعرف بالرغيلي (١٢) في نفر يسير ليغزو بهم الى اطراف الروم واقام بها مدة مع عاوش الكردي الذي ٢٠ كان متولي امرها ودخل الرغيلي على عاوش مسلماً عليه واغتاله وقتله وهرب اصحاب

١) من فيه على حالة كبيرة C ٢) وكثرة الارجاف نهب C

٣) Deest in C. ٤) لسبع عشرة ليلة خلت من C ٥) جيران C

٦) واربعة وعشرين يوماً C add. ٧) بجوار C ٨) البلد وسار خارج مضرب C

٩) وسار ابو المعالي من ميفارقين وتزل على B ١٠) تسعة C

١١) الرغيلي B ١٢) انطرسوس C

عاش وكانوا كثيرين واستولى الرغيلي على انطاكية ووافى في الحال بطرس الاسطراطوبدرج ومعه عكسر ضخمة ونزل على انطاكية واجتمع اليه ميخائيل البرجي المقيم بحصن بغراس وكانت انطاكية ضعيفة مما تقدم من الغارات على اعمالها وضجع اهلها في حراستها لانهم ما كانوا يشعرون انها تقصد في ذلك الوقت ولم يتمكنوا من جمع رجال يصعدون الى الجبل ليحفظوا السور فراه الروم خالياً فبادروا بالطاوع اليه فلم يروا احداً فيه واستدعوا اليهم قوماً اخرين من اصحابهم وكان الذين طلوعوا اليه ميخائيل البرجي واسحق بن بهرام وغلان اسود للبرجي وملكوا المدينة يوم الخميس ثالث عشر (١) ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (٢) وطرح المسلمون النار لتحول بينهم وبين الروم وفتحوا باب البحر وخرج منه جماعة من اهلها واسروا الروم جميع من فيها واطلقوا من كان بها من النصارى واقرروهم فيها وافلت ابن مانك (٣) وخفي امره اياماً ولقيه في الطريق ايموضع يُعرف بالاقرع (٤) عصابة رجال سريان ممن كانوا ايفزون (٥) على عمل انطاكية فقبضوا عليه ولما عرف ابو المعالي فتح انطاكية رحل عن حلب الى حمص واقام بها وسار (٦) الاسطراطوبدرج الى حلب فتحصن اهلها في القلعة ونازل الروم المدينة وحاصروها سبعة وعشرين يوماً وترددت المراسلات بينه وبين اهلها الى ان تقرر الامر على صلح وهدنة مؤبدة ومال يحمل في كل سنة الى ملك الروم عن حلب (٧) وحمص وجميع اعمالها من المدن والقرى وهو ثلاثة قناطير ذهب عن حق الارض وسبعة قناطير ذهب عن خراج هذه الاعمال وعن كل رجل حالم دينار واحد في السنة سوى ذوي العاهات وان يكون للملك الروم صاحباً مقيماً بحلب يستخرج اعشار الامتعة الواردة اليها من البلاد (٨) ويرفعه الى الملك وكتب بينهم بذلك كتاب وسأموه اليه شهادة (٩) على حمل المال وانصرف عنهم وذلك في صفر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

١) C add. ليلة خلت من

٢) وهو في اليوم الثامن والعشرون من شهر تشرين الاول سنة ١٢٨١ لاسكندر. C add.

٣) قاتل خرستوفورس البطريرك. C add. ٤) Deest in C

٥) يفيرون C ٦) بطرس. C add. ٧) وحماة. C add.

٨) بلد الروم C ٩) رهاثن C

وعاد الى انطاكية واحضر اليه اهل الغارة ابن مارك اسيرهم فحبسه اياماً ثم اخرجته الى
جسر باب البحر حيث طرحت جثة البطريك خريصطوفورس وقطعه بالسيف عضواً
عضواً ورعى بكل ناحية منها قطعة واما ابن محمود وابن دعامة (1) المشاركان له في قتل
البطريك فانهما كانا قد حملا الى سجن طرسوس وبقي فيه مدة طويلة ومات ابن محمود
في الحبس وبقي بن دعامة الى ان ورد الى انطاكية ميخائيل البرجي (2) فاحضره الى
انطاكية وثقله بحجارة وطرحه في النهر ولما فتحت انطاكية سار ميخائيل البرجي
واسحق بن بهرام الى حضرة الملك نقفور مبشرين له بفتحها وشكرهما في (99¹)
ذلك واملاً اليهما احسانه ثم تنكر عليهما لفعجته بحريق المدينة وفتحها على تلك
السييل فحقدا عليه وفي هذه المدة ايضاً فتح الروم منازل كرد من اعمال ارمينية بالسيف
وكانت في ايدي المسلمين ولم يشك احد في ان نقفور الملك يفتح جميع الشمامات
وديوار مضر وديار ربيعة وديار بكر وتحصل في يديه وذلك انه كان قد بنى امره على
قصد (3) سواد المدن والقرى التي يمر بها (4) فيغزوها ويحرقها ويسبي اهلها ومواسيها واذا بلغ
وقت الحصاد للزروع خرج واحرق جميع الغلات وترك اهل المدن يموتون جوعاً وكان
لا يزال يفعل ذلك بهم سنة بعد سنة الى ان تدعيمهم (5) الضرورة الى تسليم المدن اليه
فلما بذلك الثغور الشامية بامرها والثغور الجزرية وقتل من اهلها وسبي ما لا يحيط
بعده الا الله تعالى حتى كانت غزواته قد صارت كالزهة له ولاصحابه لانه لم يكن
يقصد لهم احد ولا يخرج بين ايديهم وكان يقصد (6) حيث يشاء ويخرب من غير ان
يلقاه احد من المسلمين يدافعه عما يريد . وقصد العرب دفعات فاستظهر عليهم
واقى على جماعة منهم فهاجوه بعد ذلك وامتنعوا من الدنو منه فهاجبه المسلمون اكثر
هبة ولم يكن يقف بين يديه احد اولا يجذبه (7) نفسه بان يجوز له ان يكتب اليه
فضلاً عن ان يقاومه (8) وسلط الروس على بلدان البلغر وملكهم اياها من قبله
حتى صار الجميع من تحت يده وساس امره احسن سياسة واصوبها وقد ذكرنا جملاً

1) دعامة C 2) البطريق . C add 3) فقد B 4) يمر بها B
5) تدعيمهم C 6) Deest in B .
7) تجذبه C 8) Deest in B .

من اخبار غزواته وفتوحه فيما تقدم من كتابنا هذا فلما انتظم ١ له التدبير وتم له ما اراد قتل وكان السبب في قتله انه عزم على ان يغزو ويخلف اخاه لاون القربلاط في القسطنطينية نائباً عنه 2) ويخلف الصبيين باسيل وقسطنطين عنده ولما عرفت امهما الملكة ثاوفانوا ما عزم الملك عليه قالت له اني اتخوف عليك الحوادث ولا اطمان الى اخيك على ولدي ولا آمن به لانه اذا رأى نفسه منفرداً بتدبير الامر في البلاط اخاف ان يتغلب على الملك دونهما ولاسيا وله اولاد فاعلمها الملك انه ممن لا يفعل ذلك وقد كان اهلاً ان يستراب به ولا يطمان اليه وتردد الخطاب بينهما في ذلك الى ان انتهرها وقال لها مغضباً انك الان تضطريني الى ان اخصي الصبيين واجعل الملك لاهي فامسكت عن معاودته ثم سأله عن يكون بين يديه في سفره ١٠ فقال لها يانس بن الشمشقيق فاشارت عليه ان يزوجه ليكون له بالقسطنطينية بيت فذكر انه كان قد اعرض عليه الزيجة باخت الملك نقفور 3) فامتنع من الزواج لاجل ملازمته للحروب فاستأذنته في احضاره اليها ومخاطبته في ذلك وضمنت له انها تملطف به الى ان يجيب الى الزيجة ويتمها قبل مسيره فاستصوب الملك رأيها واستدعى يانس بن الشمشقيق وتقدم اليه بالمضي الى حضرة الملكة ١٥ فانفردت به وكشفت له ما في نفسها من الخوف على ولديها من لاون اخي الملك (99^v) فتلطفتها الى ان وصل اليها والتمست منه حيلة ان يساعدها على قتل نقفور الملك وضمنت له انها تتزوجه وتنصبه في الملك مع ولديها عوضاً منه فاجابها الى ما التمسته منه واستحلفته عليه وحلفت له وسارت الى الملك وقالت له اني قد قررت معه 4) وقد مضى ليستعد للعرس فسر الملك بذلك وحصلت عندها بعد ايام يسيرة ٢٠ سرّاً من الملك ثمانية نفر من اهل المملكة تثق بهم منهم ميخائيل البرجي واسحق ابن بهرام اللذان توأما فتح انطاكية الا انهما كانا خاقدان على الملك 5) فاصعدت في الليل ابن الشمشقيق مع غلام له من طاعة في البلاط على البحر واوصلتهم الى الملك في نصف الليل وهو في مرقده فقتلوه ليلة السبت حادي عشر من كانون الاول

١) B انضم 2) C add. لان اباه كان قد مات 3) C add. فاباها

4) C add. امر الزواج 5) Deest in C.

سنة الف ومائتين واحدى وثمانين لاسكندر وهو لليلتين بقيتا من المحرم سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملك نقفور ست سنين واربع (1) اشهر (2) ودُعي لابن الشمشقيق بالملك في تلك الليلة واصبح ورَّب الناس وانقضى من يومه لثاوفانوا الملكة ام باسيل وقسطنطين وحضر (3) بوليفكطس (4) وقال له لم غدرت بالملكة وقد اجمع الناس ان الملك لولديها فقال انا عبدهما واخدم بين ايديهما الى ان يشتدَّ ويصاحا للقيام بامتهما كما وافقتها واماً الملكة فما كنت بالذي اتركها معي في البلاط لانني اتخوف ان تعمل معي كما فعلت بنقفور فاعلمه البطريرك ان البلاط محتاج الى ملكة تكون فيه وان تكون ثقة على الملكين (5) فاتفق الرأي على ان يتزوج ثاوذورة عمة الصبيين وشرط لها وله انه متى ما جاءهما ولد يكون ملكاً بعد الصبيين وحلف بعضهم لبعض على ذلك ودُعي لها معه بالملك وتمت الزيجة في ذلك اليوم وسلم البلاط اليها وقبض يانس بن الشمشقيق في الليلة التي قُتل فيها نقفور على لاون القربلاط اخي نقفور ونفاه وبعد مدة من نفيه في احد غزوات يانس ابن الشمشقيق وغيبته عن القسطنطينية تحيل لاون الى ان دخل الى المدينة سراً وحصل في البلاط متنكراً مع قوم اخرين بموافقة جرت بينهم وبينه طمعاً بان يستولي على البلاط ويملك فانكشف امره (6) وقبضت عليه ثاوذورة الملكة وكحاته ولم تزل ثاوفانوا ام باسيل وقسطنطين في النفي الى ان مات ابن الشمشقيق فاعادها باسيل الى مستقرها ولما ملك يانيس بن الشمشقيق عصى عليه بردس بن لاون القربلاط وهو ابن اخي نقفور الملك واجتمع اليه خلق كثيرون ونزل بقرب القسطنطينية فجرى اليه يانس الملك وارسل اليه بردس السقلاروس في جيوش ضخمة فهزمه والتجأ الى بعض الحصون فاخذه السقلاروس من الحصن بعد ان اخذ له الامان من الملك ولما ان حصل بحضرة الملك (7) انقاه الى احد الجزائر ولم يزل منفياً مدة ملك ابن

الى الكنيسة. C add. 3) وستة عشرين يوماً. C add. 2) وثلاثة C 1)

فسأل ان ينظر من الاهل لمن يصلح لذلك. C add. 5) البطريرك. C add. 4)

وظفر به في ليلته. C add. 6) ويوثق بها عليهما فيتزوج بها

ولامراته واخيه. C add. 7)

الشمشقيق الى ان اخرجهُ باسيل الملك افاططنعهُ وفي السنة الاولى من ملك يوحنا ابن الشمشقيق صيّر راهب يسمّى ثاودورس بطريكاً على انطاكية يوم الاحد ثالث وعشرين كانون الثاني سنة الف ومائتين واحدى وثمانين للاسكندر وهو لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولما وصل اليها خرج الى كنيسة ارشايا وحمل جسد القديس خريستوفورس البطريرك الشهيد الى كنيسة القسيان واقام في الرئاسة ست سنين واربعة اشهر وخمسة ايام وتوفي (100^٢)^١ واتصل بابن الشمشقيق ان الروس الذين كان نقفور سالمهم معولون على قصده ومحاربتة والمطالبة باثار نقفور فبادرهم ابن الشمشقيق وتوجّه نحوهم وحاصرهم في مدينة طاسيرا واقام منازلاً لها مدّة ثلاث سنين فسأل ملك الروس لابن الشمشقيق ان يؤمنهُ ويفسح له ولمن معه في الخروج عن المدينة والعودة الى بلادهم فاجابهم الى ذلك وتسلم منه المدينة وما يليها من الحصون لان هذه المدينة كان اخذها الروس من البلغر وتسلم منه ولدي صموئيل ملك البلغر اللذين كانا عنده وولى على الحصون ولادة (2) من قبله وعاد الى القسطنطينية

واماً جوهر فسيّر جعفر بن فلاح من مصر الى الشام في جيش عظيم في (3) سنة ١٥ تسع وخمسين وثلثمائة وفتح الرملة واسر منها الحسن بن عبيد الله و(4) جماعة من الاخشيدية وانفذهم الى مصر فاعتقلوا مدّة ثم حملوا الى حضرة المعز لدين الله بالمغرب فغني عنهم (5) وسار ابن فلاح الى دمشق وفتحها او في شعبان سنة تسع وخمسين وثلثمائة سار تبار الاخشيدى بناحية الارض السفلى من عمل مصر فحشد وكبس الفرما واخذ واليها ونهب ماله وملك الارض السفلى وسيّر اليه جوهر الجيوش من مصر ٢٠ وسار تبار حتى بلغ صهرجت ومضى هارباً وركب البحر يريد بلد الروم فخرج عليه انسان من اهل صور يعرف بابن ابان في جماعة واخذه وحمله الى ابن فلاح بالشام وسيّر به الى جوهر بمصر فاشهر بها وسجن ثمانية اشهر ومات في السجن وسلخ ميتاً وُصِّل عند المنظر بين مصر والقاهرة (6) وسيّر جعفر بن فلاح من دمشق عسكرياً

١) Deest in B. 2) B om. 3) C add. صفر. 4) Deest in C.

٥) Deest in C 6) Deest in C.

عظيماً مع فتوح غلامه الى انطاكية في سنة ستين وثلثمائة ونازلها خمسة اشهر ولم يتم له فيها شيء ولا حيلة وكان يومئذ يانس بن الشمشقيق غازياً في البلغرية وتوجه الاعثم القرمطي الى الشام فانفذ ابن فلاح واستدعى فتوح والعسكر الذي معه ليقوى به على القرمطي فانصرفوا عن انطاكية بعد ان عظم استضرار اهلها بحصاره لها وبعد منصرفه حدث بانطاكية زلزلة فسقطت قطعة كبيرة من سورها وانفذ الملك يانس بن الشمشقيق للميخائيل البرجي في اثني عشر ألفاً (1) بناءً وفاعل وبني ما سقط من السور وردّه الى مثل ما كان عليه أو وافى الاعثم القرمطي الى دمشق والتقاء جعفر بن فلاح ووقع القتال (2) بينهم وانهزم بن فلاح واستولى القرمطي ثم سار الى مصر وتزل بعين شمس وخرجت اليه العساكر وانتشبت الحرب بينهم خارج القاهرة وقتل من المغاربة عدّة متوافرة ١٠ ووقع وقعة ثانية وانهزم القرمطي عند مغيب الشمس ونهبت المغاربة سواده وسار الى الرملة ونادى جوهر بمصر فيمن بقي من الاخشيذ والكافورية ان يجتمعوا فاجتمع منهم زهاء الف غلام وقبض عليهم وقيدّهم وحبسهم في حبس كان اعدّه لهم وكان جوهر قد سير الى الشام بعد انهزام القرمطي ابراهيم بن اخيه في عسكر ضخم (100^٧) فلقيه وتحارب العسكران وانهزم المغاربة عن اخرهم ودخلوا الى مصر في شهر رمضان ١٥ احد وستين وثلثمائة وكثير ما يحمل ثقلهم ورحلاتهم البقر لعوزهم الدواب واقام القرمطي بالرملة

وسار المعز لدين الله من مدينة القيروان قاصداً الى مصر (3) في شهر صفر سنة اثنتين وستين وثلثمائة ووصل الى مصر (4) في سابع شهر رمضان من السنة ودخلها واستوطنها وجعلها دار ملكه واطاق جميع الاخشيذية والكافورية الذين اعتقلهم جوهر ٢٠ وخلي سبيلهم ولما عاد ابن الشمشقيق من البلغرية غزا الى بلاد الشام (5) وعبر الفرات بناحية ماطية (6) وسار الى ديار ربيعة في جيش ضخم ودخل نصيبين (7) وقتل وسبي

1) B om. 2) (بالرملة - ووافى) lineae 10 desunt in C.

3) C add. يوم الثلاثاء. 4) يوم الخميس لحمس خلون من.

5) في ذي الحجة سنة ٣٦١. 6) C add. الاسلام.

7) C add. يوم السبت مستهل المحرم سنة ٣٦٢.

واحرق واقام بنصيبين الى ان تقرّر الحال بينه وبين ابي تغلب بن ناصر الدولة بن الحسن بن عبيد الله بن حمدان على هدنة ومال يحمل اليه في كل سنة وتعجل منه مال سنة وسار الى قرب ميفارقين والتمس ان تسلم اليه فلم يتم له ما اراده من ذلك فانصرف وخلف غلاماً له دومستيقا على المشرق في بطن هنريط (١) فسار بعد انصراف الملك من هذه النواحي وتزل على آمد ووقع بينه وبين المسلمين وقعة عظيمة في سنة (٢) اثنتين وستين وثلاثمائة وقتل في الوقعة عدد كثير من الفريقين واستوثر الدومستيقس وجماعة معه وغنم المسلمون غنائم جليلة من السلاح والعدد وبقي الدومستيقس في الاسر في ايدي ابي تغلب الى ان مات في (٣) سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٤) ولما جرى على نصيبين ما جرى من الروم قلق اهل الموصل وعولوا على الانحدار الى بغداد فنهزم ابو تغلب بن حمدان وورد الخبر بذلك الى بغداد واضطربت اهلها اضطراباً عظيماً وثار العامة وساروا الى دار السلطان بالمصاحف المنشورة وضجوا ثم هجموا عليها وجردوا الحديد في دار السلطان وراموا الوصول اليه وهموا على تلك الحالة فامر باخراجهم ودفعهم ورموا بالنشاب وانصرفوا بعد ان قتل منهم جماعة وبقي البلد على اضطرابه وقتنة

١٥ وكان عز الدولة بجختيار سار عن بغداد الى الكوفة فسار اليه جماعة من اشياخ تلك البلاد ولقوه وشكوا اليه ما بهم وباهل بغداد من خوف الروم وانه لا طاقة لهم بهم ان عادوا الى حربهم وسألوه الدفع عنهم فعرفهم انه مزمع على الغزو الى بلاد الروم وانه صاير الى بغداد ومنها الى الروم وانفذ محمد بن بقية الى بغداد برسالة الى سبكتكين الحاجب بالتقدم اليه والاستعداد للغزو معه والتقدم الى اهل البلد باعداد ٢٠ السلاح والنهوض معه فوافى ابن نقية الى بغداد ونادى في العامة باستعداد ما اطاقوا من قوة وسلاح وروسل الى العامة في ان يشهروا السلاح ويسيروا بين يديهم ليلبغ الروم قوة المسلمين على قصدهم وكثرة الجمع للقائهم واطهر الحاجب سبكتكين

جمادى الاخرى. Cadd. (٣) شهر رمضان من السنة (٢) هنريط C هنريط B ١)

٤) Desunt in C quæ sequuntur usque ad lineam penultimam hujus regni historiæ.

سلاح عظيم والأت للحرب قوّة وركب معه أبو ظاهر وأبو اسحق أخوا بختيار وجماعة
الأمراء والقوادر وشقوا الشوارع والأسواق (101^١) وظهر من العامّة الشباب
والاجلاد زهاء ستين ألف رجلاً بالسلاح وكان يوماً عظيماً ألا أن ذلك عاد بفساد
وجرأت العامّة على اظهار السلاح وقلة هيبة منهم للسلطان لاطهار حاجته اليهم
والاعتضاد بهم فتحزّبوا وصار اهل السنّة طائفة والشيعة طائفة اخرى ولعن بعضهم
بعضاً وتركوا ذكر الروم واعرضوا عنه جانباً واخذ يقاتل بعضهم بعض وصارت بينهم
حروب عظيمة ووقع القتل في الفريقين واعجز السلطان ضبطهم وردعهم وصاروا
يقطعون الطرق يأخذون ثياب الناس جهاراً بالنهار ويكبسون دكاكين التجار ومنازلهم
جهاراً وتفاهم الامر في ذلك وعظم جداً ولقي الناس منه شدة شديدة وتعطلت
الأسواق ووصل عز الدولة بختيار الى بغداد فرحاً أن الفتنة تسكن بقدمه وتقع
الهيبة بقلوبهم بحضوره فكان الامر بالضد من ذلك وجعل العيّارون واهل العيث
الفتنة معيشة لهم ولم يكن احد يملك نفساً ولا شيئاً من ماله معهم ولما تزايدت
الحال في الفتن ببغداد وتقاومت دعت الضرورة الى أن طرح السلطان النار في
الجانب الغربي من البلد واحرق باب البصرة وما يليه من حدّ بركة زلزل الى السماكين
١٥ ومنع الناس من اطفالها واخذت يميناً وشمالاً واحترق عالم من الرجال والنساء والصبيان
والبهائم وكان امراً فظيماً ولم ير مثله ولا سمع به وانتقل الناس من الجانب الغربي
من المدينة الى الجانب الشرقي منها لانه كان ساكناً والغربي مفتقناً ثم اخذ السلطان
ثمانية عشر رجلاً من العيّارين واهل الفتنة وقتل اربعة نفر منهم واعطى من بقي
منهم الامان ووعدهم بالرزق وكف البلاء قليلاً وسكنت الفتنة ولحق عز الدولة
٢٠ اضافته بالمال وطالبته الاولياء والجند بارزاقهم فسأل المطيع لله اسعافه وكان ايضاً
مضيقاً وتقرّر الحال بينهما على أن يحمل اليه اربعائة وعشرين ألف درهم فباع شيئاً
من كسوته والأت من دار خلافته حتى قام له بذلك وتراقى الامر بعز الدولة الى
أن صادر اهل الذمّة واهل الملة من العدول والتجار والمتصرفين وصرف عن الوزارة
العباس بن حسن الشيرازي وقبض عليه وصادره وقتل لمحمد بن محمد بن بقية وخلع
٢٥ عليه المطيع ولقبه المناصح وعاد الاعثم القرمطي في جيوشه الى مصر وخرج اليه

الامير عبد الله بن المعز لدين الله وكان المعز قد ولّاهُ عهده فواقعه وقتل من الفريقين عدد كثير وكانت الواقعة في موضع يعرف بالكوم الاحمر عند الجب من اعمال مصر وانهزم القرمطي الى الشام واسر من اصحابه واللفيف الذي كان اجتمع عليه الف واربعائة وخمسين رجلاً ودخل الامير عبد الله مع العساكر الى مصر واشهر المأسورين واءتقلهم ثم قتلهم عن اخرهم في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتزايد عز الدولة بمختيار الاضاقة واشتد مطالبة الجند له بارزاقهم ورسومهم وثقل عليه ما ينصرف (101^v) الى سبكتكين الحاجب من الاقطاعات والاموال وكان الاتراك مجتمعين اليه وهو معتضد بهم ومستولي عليهم فاستوحش عز الدولة من ذلك وعمل على القبض على الاتراك وتشتت شملهم وكان وزراؤه اشد ضيقة يحسنون له القبض على سبكتكين وانه لو زال امره لا تسع بما يؤخذ من اقطاعاته وامواله وخزائنه ١٠ وكراعه واموال اصحابه واشياعه اتساعاً عظيماً وكان قد جرى بينهما وحشة مسرة اخرى ثم عزم على القبض على اقطاعاته وامواله فانحدر عز الدولة بمختيار الى الواسط وخرج منها الى الاهواز وخلف ببغداد الخليفة المطيع لله والحاجب سبكتكين واخويه ابراهيم وابا ظهر بني معز الدولة وحرمه ووالدته وخزائن سلاحه وعدده وقبض على اقطاع ١٥ سبكتكين واسقط عنه ذكر لقب الحجابة وكتب اليه بان يخرج من بغداد وقبض على جماعة من الاتراك ونادى في باقيهم الا يقيموا وانفذ رسولا الى ولده الرزبان بن بمختيار وكان مقيماً بالبصرة بان يقبض على كل من عنده من الاتراك وان ينادي في باقيهم بالانصراف عنها وانتهى الى سبكتكين جميع ما جرى وهو ببغداد فاستنصر من الغلمان من كان حاضراً معه واستحضر من كان غائباً عنه وتغلب على مدينة ٢٠ السلام وانحاش اليه طوائف العوام المنتسبة الى السنة ولما انبسط هذا الصنف من العامة استضاموا اضدادهم من الشيعة وكانوا مبغضين لبختيار وناصرهم الحرب وتحزب كلاً من الفريقين وكانت الشيعة اقل فتحصنوا في ارباض الكرخ من الجانب الغربي من مدينة السلام واتصلت الحرب وسفكت دماء كثيرة واستبيحت المحارم واحرق الكرخ حريقاً ثانياً بعد الحريق الاول وافتقر التجار وغلبهم الغيارون على ٢٥ اموالهم وحریمهم ومنازلهم ونادى اهل الشيعة باشعار لبختيار ونادى اهل السنة باشعار

لسبكتكين واحتوى سبكتكين على الخزان والسلاح والعدد واخرج ابراهيم وَاَبا
ظاهر اخوي بختيار ووالدته وجميع عياله واحرق منازلهم ونُهبت دورهم واباح العامة
ذلك وعزم المطيع لله على الخروج من بغداد هرباً من الفتنة فقبض عليه الاتراك
وجيوشه ودعوه الى تسليم الامر الى ولده ابي بكر عبد الكريم فاجاب الى ذلك
خوفاً منهم وعهداً اليه وبرئ من الخلافة وخلعه واشهد على نفسه بالعجز عنها وَاَنَّهُ
قد انخلع منها طوعاً وَاَنَّهُ قد جعلها في ابنه ابي بكر فشهدوا عليه (١) وذلك آفي (٢)
ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة وكانت خلافته تسع وعشرين سنة وخمسة (٣)
اشهر (٤) وتوفي بدير العاقول سنة اربع وستين وثلثمائة

❦ خلافة الطائع لله ❦

١٠ واجلس سبكتكين (٥) في الخلافة ابا بكر عبد الكريم بن المطيع لله ولقب
الطائع لله (٦) وخلع سبكتكين في اليوم الثالث من خلافته ولقبه ناصر الدولة وجعله امير
الامراء واستعد بختيار للقائه فसार من الاهواز راجعاً الى واسط وكتب الى (102¹)
عمه ركن الدولة الحسن بن بويه والى ولده عضد الدولة فناخسرو يستصرخ بهما
ويشكوا اليهما ما تزل به ويسأل النجدة والمعونة وكتب الى زوج ابنته عضد الدولة
١٥ ابن ثعلب بن ناصر الدولة بن حمدان بالموصل والى سائر ولالة الاطراف والبلدان
بذلك وتعذر على عمه ركن الدولة السير لكبر سنه وضعفه عن الحركة وانفذ اليه
صاحبه علي بن محمد بن العميد في جيوشه وعول على ولده عضد الدولة فناخسرو
نجدته وعونه (٧) وجد سبكتكين الاستعداد للحرب وعمل على السير الى واسط وحمل
المطيع معه وانتهيا الى دير العاقول ومع وصولهما توفي المطيع لله وهجمت على

١) Quæ narrantur antea desunt in C, ubi tantum invenitur:

وقبض الاتراك بمدينة بغداد على الخليفة المطيع لله بعد فتنة اثاروها فخلعوه من الخلافة

واربعة C (٣) يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من.

مقدم الاتراك C add. (٥) واحد وعشرين يوماً. C add.

ومعلومه B (٧) lineæ 10 desunt in C. (ومات - وخلع) (٦)

سبكتكين علة فمكث بدير العاقول اربعة ايام عيلاً ومات فامر الاتراك عليهم
 عوضاً منه غلاماً اخر تركياً يقال له الفتكين السراي (١) وعقدوا له الرئاسة عليهم
 وساق (٢) جيوشه وتزل على دون الفرسخ من واسط والتقوا العسكران واقام الحرب بينهم
 في الجانب الغربي من واسط ثمانية واربعين يوماً فانهمزم الاتراك عن واسط الى مدينة
 السلام ووصل عضد الدولة فناخسرو الى اعمال العراق للنجدة وتلقاهُ بجختيار واخواه
 مترجلين ومقبلين الارض واستقر الرأي بينهم على ان سار فناخسرو الى مدينة السلام
 في الجانب الشرقي وسار بجختيار في الجانب الغربي وعقد الاتراك جسوراً على النهر
 المعروف بديالي وجعلوا سوادهم من ورائهم وساروا جريدة واحدة للقاء عضد الدولة
 فناخسرو فتوجه نحوهم يوم السبت رابع عشر جمادى الاول سنة اربع وستين وثلثمائة
 ١٠ وانتشب الحرب بينهم من الضحى الى العصر وانهمزم الاتراك وعبروا تلك الجسورة
 فهلك منهم ومن العوام خلق كثير بالقتل وبالغرق وصاروا هازمين والطائع معهم
 ونزلوا تكريت ونهب جميع رحالهم ودخل فناخسرو وبجختيار الى بغداد يوم الاربعاء
 لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاول من السنة فلما تم هذا الفتح على يد فناخسرو
 تطلعت نفسه على الاستيلاء على مملكة العراق فاعمل الحيلة على بجختيار واخوته الى
 ١٥ ان حصلوا في داره وقبض عليهم يوم الجمعة خمس ليال بقين من جمادى الاخرى من
 السنة وكاتب المرزبان بن بجختيار الى البصرة عن ابيه بتسليم البصرة الى صاحبه عضد
 الدولة والاصعاد الى مدينة السلام فقبض على الرسول ولم يجب وتقرر رأي الفتكين
 والاتراك على الانهزام (٣ الى الشام) (٤ ورأى الطائع والباقون على الانكفاء الى مدينة
 السلام وتقدم عضد الدولة بعارة دار الخلافة وتجديد فرشها وانفذ فناخسرو الى
 ٢ واسط عسكرياً لطلب بن بقية فخرج للقائه وتصادموا وانهمزم بن بقية وتراجع من
 هزيمته الى مكانه وتحصن به واضطربت الاحوال على فناخسرو وانتهى الى ابنه ركن

الشراي C الشراي B ١)

lineæ 15 desunt in C, ubi tantum invenitur: (ولم يجب - وساق) ٢)

ووقع بينهم وبين فناخسرو ابن ركن الدولة حرب انهزموا فيه وقتل منهم خلق كثير وساروا

lineæ 20 desunt in C. (ذا الفتكين - ورأى) ٤) الرحيل C ٣) هاربين ٢٥

الدولة قبضه على بختيار واخويه وتفرد بالامر دونهم فانكر ذلك عليه وتهدده ان لم يطلق سبيلهم وينصرف عنهم الى بلده فانفذ اليه فناخسرو علي بن محمد بن العميد متحملاً (102^v) رسالة يعلمه ان الجند والاولياء كارهين لبختيار وانهم طالبوه بارزاقهم فنفر في وجوههم واوحشهم فخاف عليه منهم وصانه في داره وانه يعني بختيار قد التمس الاعتزال عن الامر والاستعفاء عنه فعاد علي بن العميد بجواب الرسالة بالتقدم اليه بتعويض التدبير الى بختيار والانصراف عنه وتخليه سبيله وتقرر الحال بين فناخسرو وبين بختيار بتوسط بن العميد على ان يستزل بختيار واخاه ابراهيم في خلافته على جميع الكور والمداين الذي كان بختيار يليها وينصرف عنها وعلى ان يقيم له الدعوة بعد ركن الدولة ثم لنفوسهم وعلى ان يسمعا له ويطيعاه ولا يخلان ١٠ ولا يعقدان الا بعد مطالعته واذنه وخلفا له بعد ذلك وكتب فيما بينهما وثيقة على عدة نسخ واشهدا على انفسهما به وخلع عليهما فناخسرو وعلي اخيهما ابي ظاهر خالماً ولبسوها وقبلو رجله وبساطه وانه رفوا الى دورهم واجتمع الى بختيار جيشه وعوام البلد متعصبون له وارتفع صياحهم سروراً بتخليته واثاروا الفتنة على فناخسرو وعضد الدولة فخرج قاصداً الى بلاده بشيراز من اعمال فارس وخرج حينئذ بن بقية من ١٥ واسط الى مدينة السلام فزاد بختيار اكرامه ولقبه نصر الدولة مضافاً الى لقبه الاول الناصح ولقب علي بن ركن الدولة فخر الدولة ولقب عمران بن شاهين معين الدولة ولقب علي ابن محمد بن العميد ذا الكفتين واما الفتكين التركي وصل مع من تبعه (١) من اصحابه الى ان قربوا من دمشق وكتبوا الى المعز لدين الله (2) يستأذنه في المسير الى حضرته فالى ان يرى رايه غالبوا على دمشق في اخر شعبان سنة اربع وستين وثلاثمائة ٢٠ وفي هذه السنة غزا يانيس بن الشمشقيق الى الشام وتزل على بعلبك وفتحها (3) في نصف رمضان من السنة واخذ جماعة من اهلها واسر حسين (4) بن الصمصام وقاطع اهل دمشق على ستين الف دينار يحماونها اليه في كل عام وكتب عليهم بذلك كتاباً واخذ فيه خطوط الاشراف (5) واخذ جماعة منهم رهينة عنده واستدعى

يوم السبت . C add. 3) صاحب المصر . C add. 2) يثق به C (١)

والناس على طباقهم . C add. 5) حسن C (4)

خروج الفتكين اليه فخرج في اربعة غلمان فاكرمه الملك (١) وضرب له مضرباً مفرداً وافطر عنده في تلك الليلة فخلع عليه الملك ووهب له ما اخذ به خطوط اهل دمشق من المال واطاق ايضاً الرهاين وحمله على فرس بسرج ولجام وسار الملك على طريق الساحل وفتح بيروت واسر اميرها نصر الخادم (٢) وحمله الى بلد الروم وتزل على طرابلس وقتلها ولم يتم له فيها شيء. واخذ حصن بانياس وحصن جبلة وتسلم ايضاً حصن برزويه وحصن صهيون وذلك ان كليب النصراني كاتب رقطاس سلمها اليه وولى علي هذه الحصون ولادة من قبله اوصارت للروم منذ ذلك الوقت والى هذه الساعة (٣) وصير الملك كليب بطريقاً وكان له ولدان فجعل لهما ايضاً مراتب وصيره ايضاً باسليماً (١٠٣^٢) على انطاكية واقطعه نعمة اكبر وطولب بصر الاخشيدي والكافورية (١٠) ومن يجري مجراهم عن عقاداتهم واملاكهم بان يؤدي كل واحد منهم على مقدار ما يملك وتفرغ الامر في ذلك الى ان عمّت المطالبة لسائر الناس وطولبوا مطالبة حثيثة ووكل على جماعة منهم واعتقلوا واخرج من الناس في مدة اربعة شهور زهاء مائة الف دينار واعتل المعز لدين الله وزالت المطالبة بعائته وكان قوم قد تحمّوا ثقل الاجعال في تلك المدة فلما مضى زالت عنهم (٤) ومات المعز لدين الله (٥) لاحدى ١٥ عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة خمس وستين وثلثائة او عمره ستة واربعين سنة (٦) وله في الخلافة ثلاث وعشرون سنة وخمسة اشهر اواربعة ايام (٧)

❦ اوّل خلافة العلويين خلافة العزيز بالله ❦

وكان المعز قد ولى عهده لابنه ابي منصور (٨) نزار واستخلفه واستحضر اليه قبل وفاته بيوم اخوته وعمومته وسائر اهله وجماعة المقدمين لولايته وسلموا عليه بولاية العهد (٩) واقامت وفاة المعز مكتومة ثمانية اشهر فلما كان عيد النحر (٩) ظهرت وفاة المعز وصلى بالمسلمين ذلك اليوم وسلم عليه بالامامة والخلافة ولقب العزيز بالله

١) C add. بكامد. ٢) نصير C ٣) Deest in B. ٤) Deest in C.

٥) C add: ليلة الجمعة ٦) Deest in C. ٧) Deest in B.

٨) المنصور C ٩) C add. سنة ٣٦٥ هـ

ومات يانيس بن الشمشقيق ملك الروم الثلاثاء لاحد عشر يوماً من كانون الثاني سنة الف ومائتين وسبع وثمانين للاسكندر وهو لسبع خلون من جمادى الاولى سنة خمس وستين وثلثمائة وكانت مدّة ملكه ست سنين وشهر واحد واقترد باسيل وقسطنطين ابنا رومانوس حينئذٍ بالملك وتدير الامور وانفرد بسياسة المملكتين منهما باسيل وهو اكبر سنّاً من اخيه قسطنطين وعمره يومئذٍ ثمانى عشرة سنة وعول باسيل على البركونومس في التدبير واعاد والدته ثاوفانوا من النفي الى البلاط وسيّر العساكر مع ميخائيل البرجي للغزو الى بلاد الاسلام وغاروا على طرابلس وغنموا غنائم كثيرة وعاد الى انطاكية وجمع العساكر للغزو ثانية وكان باسيل الملك قد ولى بردس السقلارس (١) بطن هزيط (٢) والحالديات فلما حصل هناك كبس مالطية وقبض على الباسليق المقيم بها فاخذ منه ما وجده معه من المال وكان مبلغه ستة قناطر وعصى على الملك ودعا لنفسه بالملك واجتمع اليه خلق كثير من الروم ومن الارمن ومن المسلمين واستولى على تلك الجهة باسرها (٣) كتب الملك الى ميخائيل البرجي بانطاكية ينزل الغزو والاجتماع مع ابن الملايني (٤) البطريق وهو يومئذٍ والى طرسوس للقاء السقلاريوس فالتقياه بجيحيان فهزمهما وسار ابن الملايني الى بيته بالقبادق وتحصن البرجي في حصن له في بلاد الناطليق (٥) وتزل عليه السقلاروس واخرجه منه بالامان وصار معه ورتبه ماجس طرس وكان البرجي قد خلف ابنه الاكبر بانطاكية فحلفه وكاتبه سرّاً قبل اخذ السقلاروس له يستدعيه الى ما قبله وتقدم اليه بتسليم المدينة الى الباسليق كليب البطريق فامثل ابن البرجي ما رسمه له ابوه (٦) (103^v) وسار السقلاروس بعساكره الى بلد الكبادوق وقصد ابن الملايني لياخذه معه فلم يجتمع به ابن الملايني (٦) وكان مع السقلاروس شيخ متنصر بطريق يسعّى عبيد (٧) الله من اهل ملطية فجعله ماجس طرس وانفذه الى انطاكية وانفذ معه غلاماً له خادماً (٨) بسليقاً عليها ولما وصل الى انطاكية سلم اليها المدينة كليب وصارت انطاكية

١) قطر هزيط B ; رطن هزيط C ٢) السقلاريوس B

٣) بلاد B ٤) الملايني B ٥) لما سمع باسيل الملك بذلك . C add

٦) كنتينس C add. ٧) عبد الله C ٨) B omisit

حينئذٍ والثغور وسائر بلاد المشرق للسقلاروس وسيّر عبد الله الماجسطرس بكليب
البطريق وبروساء المدينة الى حضرة السقلاروس بالكبادوق وجرد باسيل الملك
بطرس الاسطراطوبدرج المعروف بالاطرابازي (١) الذي كان فتح انطاكية في عسكر
ضخم و رسم له الاجتماع بابن الملايني ولقاء السقلاروس والتقوا في الكبادوق
وقتل الاطرابازي الذي كان فتح انطاكية وانهزم ابن الملايني وقوي السقلاريوس
وعظم حاله وانفذ كليب الى ملطية باسليقاً عليها واعاد الى انطاكية روساء اهلها
الذين كانوا اخرجوا اليه (٢) ولما تفاقم الامر للسقلاروس اصطنع باسيل الملك
بردس الفوقاس بن لاون اخي نقفور الملك واحضره من الجزيرة التي كان منفياً بها
بعد مقامه في النفي سبع (٣) سنين فجعله دومتقيس الاسخولون وهو قائد الجيوش
والعساكر وضم اليه جيوش وسيّره للقاء السقلاروس (٤) وخرج بردس الفوقاسي الى
السقلاروس والتقى في بنعاليا وانهزم بردس الفوقاس يوم الاربعاء لعشر خلون من
ذي القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة وتفانى بينهما خلق كثير وكان باسيل الملك في
اول عصيان السقلاروس قد انفذ الى تاودورس بطريك انطاكية يستدعيه الى
القسطنطينية وارسل اليه شلندي (٥) يسير فيه في البحر فسار وهو غليل ولما باغ
١٥ طرسوس مات آفي اليوم الثامن والعشرين من شهر ايار سنة ١٢٨٧ للاسكندر (٦)
وكان بجلب اسقف يسمى اغايوس فبعث اهل انطاكية (٧) يلتمون بطريكاً
يكون عليهم ويتولى تدبيرهم فاستقر الامر على ان يكتبوا الى باسيل الملك يسألون
في بطريك يصير عليهم فاسموا في الكتاب جماعة وقع اختيارهم عليهم وعولوا على
اغايوس اسقف حاب في النفوذ (٨) به وسألهم ان يضيفوا اسمه الى جملة الاسماء (٩)
٢٠ فاجابوه الى ذلك وشخص بالكتاب الى حضرة الملك وانهى اليه حال المدينة وصورة
حال اهلها وتمسكهم بطاعته (١٠) واعلمه ان الصواب يقتضي ان يكون للمدينة بطريك

١) C add. الخادم ٢) عنده C ٣) مدة تسع C

٤) C ذلك في السنة الثانية من العصيان ٥) سكندی B ٦) Deest in B.

٧) C add. بعد وفاة تاودورس بطريكهم ٨) B التفرد

٩) C add. المذكورة ١٠) C add. ومولاته

يدبرها ويثبت اهلها على طاعته فشكر له الملك سعيه وحسن منه موقع فعله وضمن له اغايوس العودة الى انطاكية واستأله عبيد الله الماجسطرس الى طاعته وازالة اسم السقلاروس (١) وقرّر الملك معه انه اذا انجز ما ضمنه كان هو بطريكاً على انطاكية وكتب الملك باسيل على يده الى عبيد الله كتاباً مطلقاً (٢) بخطه يستميله ويعده فيه بالاحسان اليه ويضمن له انه يقرّه في ولايته في انطاكية مدّة حياته وانه يفي (٣) له بجميع ما يقوله عنه اغايوس (١٠٤) الاسقف ويرسم له انه اذا تم ما استقر بينهما ان يصيرهُ بطريكاً على انطاكية

وسار اغايوس متنكراً بزي راهب الى ان حصل في ظاهر انطاكية وكان قد نقر دفة مصحف كان معه ودفن فيها كتاب الملك وألصق عليها ورقة من المصحف ١٠ حتى استتر امر الكتاب فامّا وصل الى المدينة فتش فام يوجد معه ما يستراب به فاجتمع بعبيد الله وخلا به وقرّر الامر معه على ما ورد فيه واحضر (٤) كتاب الملك وقبله ودعا للملك وقطع اسم السقلاروس وصير اغايوس بطريكاً على انطاكية يوم الاحد ثاني وعشرين كانون الآخر سنة ١٢٨٩ لاسكندر وهي سنة ٣٦٧ وذلك في (٥) السنة الثانية من ملك باسيل وحين عرف بردس السقلاروس ان قد دعي لباسيل ١٥ الملك بانطاكية سار اليها ابن بهرام ليستميل اهلها الى طاعته ويعاد الدعوة له فام يمكنه الانطاكيون من الدخول الى المدينة فحاصروهم وحاربهم واستاق اموالهم ومواشي كانت لهم كثيرة في ظاهرها ورحل عنها وانضوى الى السقلاروس محفوظ بن احبيب بن البغيل (٦) وضبط حصن ارتاح (٧) وقصد انطاكية في عسكر جمعه من الارمن والليف وخرج عبيد الله الماجسطرس وقاتله وانهزم ابن البغيل الى حلب وعاد الى طاعة باسيل الملك واثار الارمن الذين بانطاكية فتنة داخل المدينة وفي ظاهرها وكانوا جميعهم منقادين الى رجل منهم يسمى سموئيل (٨) وقصدوا عبيد الله الماجسطرس في داره بغتة ليوقعوا به فاستخبر عبيد الله من غلمانہ واصحابه ان كان اهل المدينة معه

١) C add. له وإعادة الدعوة ٢) C ناطقاً ٣) يقوم

٤) واعطاه C ٥) Deest in B. ٦) البغيل ابو حبيب C

٧) B ارباغ ٨) C hic et infra منصور

او عليه فاعلموه انهم معه . فقويت نفسه وخرج للمقاء الارمن فاجتمع اليه اهل المدينة
وقاتلوا الارمن وبذلوا السيف فيهم فانهمزموا وهرب سمونيل من بين يديهم (١)
ولما استقر امر اغايوس البطريك في رئاسته كتب الى انبا ايليا بطريك
الاسكندرية كتابا يسأله فيه بالتقدم الى اهل عمله برفع اسمه في الدبتخن على ما
جى به الرسم وانفذه اليه على يد راهب من قبله يسمى يوحنا وقرن به امانته وهي
الامانة التي جرى الرسم بها ان يكتبها البطريك المتقصد الرئاسة عند تصيره ليُعلم
منها انه معتمد الامانة التي اتفق عليها اصحاب السبعة المجامع المقدسة فوقف انبا
ايليا على كتابه وكتب اليه جواباً عنه يُنكر عليه فعله ويخطي رأيه اذ كان قد فعل
ما لم يجوز وتعدى الى خلاف ما أحل وأطلق في الناموس ما لا يجوز من نقلته من
الاسقفية الى البطريكية وانه لا يجد سبيلاً الى اجازة رئاسته وبطريكيته ورفع
اسمه اذ كانت حالته هذه حال من تزوج ابنة ثم تركها واخذ والدتها او كمن طلق
زوجته وتزوج غيرها وان سيدنا المسيح قال من طلق زوجته فقد جعلها ان تفجر
وان تزوج مطلقة فانه يفجر وان درجة الكهنوت مرتبة على مثال طغيات الملائكة
وشبيهة بها وهي التي كل طعمة منهم يحفظون مرتبتهم ولا يتعدون الى غيرها
وانها ايضاً على مثال النجوم والكواكب التي هي لازمة نظامها ومواضعها لا ينتقل
احدها من موضعه الى غيره والشمس منه محضراً من اهل مدينته انطاكية يُذكر فيه
صورة الحال وكيف الرضى وخطوط كهنة البلد وشيوخه بالشهادة به

فوصل الجواب الى اغايوس البطريك فاجاب عنه بكتاب هذه نسخته

رد جواب اغايوس بطريك انطاكية على ايليا بطريك الاسكندرية

٢٠ بسم الله الرحمن الرحيم كتابي ايها الاب الروحاني الطاهر المشارك في الخدمة
المساوي في الرتبة المتحد في الروحانية من الكرسي السليحي بمدينة الله الفائزة
بفخر اسمه المحفوظة بتلميذه واول رسله يوم السبت السابع من كانون الاول عن
سلامة بيع الله المقدسة واولادها قبلي وسلامي من بعدهم والحمد لله على ما من

١) Quae sequuntur de patriarcharum epistolis usque ad verba ,
in B. non reperiuntur .

وأولى وهو المسؤول ان يتمَّ إسبال ستره على هذا الشعب وإكمال نعمته على هذه الأمة قبلي وقبلك وقبل كل راع استرعاه في كل موضع ارتضاه بمنه وكرمه وقد وصل كتابك ايها الاب الروحاني الطاهر على يد انبا يوحنا الراهب المنفذ من مسكنتنا الى قدسك وأحطتُ علماً بمشتمله وسُرتُ باخبار سلامتك وما استدلتُ عليه من الاستقامة قبلك ثم طار بعد ذلك فكري وتعتسف ذهني وذهل عقلي وتقطعت خواطري متأملاً ما كتبتُه ومتبجراً ما اجبتُه ولا ادري ما السبب الذي حملك على دفع غير مدفوع وانكار غير مُنكر والاحتجاج بما لا يُساغ وفعل ما لا يليق وقد كان ينبغي اذ عرفت موضع ابتدائي وايثاري التبارك بمشاركتك وانفاذي رسولي اليك في وقت كان يكاد ان يتعذر فيه عبور الطيور من جهتنا الى ١٠ جهتكم فضلاً عن الرسل والكتب ألا كنت تكتب بما كتبت به دون ان تتحقق انك فيه على حق لا ينحلّ وحجّة لا تبطل وصواب لا يُنكر وقاعدة لا يُنسب اهلها الى هوي ولا غي ولا قصد ولا حال من الاحوال التي قدسك متبرئ منها ومرتفع عنها وأما ان تذكر ايها الاب الروحاني غمك بما صار اليه حالي وقلقك بما جرى عليه امري وايثارك الموت دون السماع بمثله فهذا ما كان يليق اذ كان لم يجر بحمد الله ١٥ هاهنا أراسيس (١) ولا فساد مقالة ولا نقص سُنّة ولا حالة غير معروفة والذي جرى هو امر صغر حالي عنه وبعُد موضعي منه لارتفاعه عني وعظمه عليّ وقلة قيامي به وتفاوت نقص استحقاق لي الا انه لم يكن مني ولا اتى بسعيي الا ما اختاره اصحابي ورضي به شعبي وأمضاه رؤساء الدولة وعرفه علماء الملة في المدينة العظمى التي عليها يُعول ومنها يُقتبس وكيف يجوز ان ينكر واحد ما تجتمع عليه هذه الطبقة وترضى به ٢٠ هذه الأمة وهو امر مشهور عندنا مستعمل بيننا على قديم الزمان الى حيث انتهينا والذي ذكرته ايها الاب الروحاني في هذا الباب انا اعلم انك لم تذكره الا لبعء العهد بهذا الحال ببلدك ولعدم الكتب التي تنبيء بمثله في ناحيتك ولقلة من يستعملها ويقتبسها في موضعك للاحوال التي دفع اليها اهل تلك الديار ممّا نسأل الله المعونة عليه واذا انت رجعت الى الفحص عن ذلك وجدته امراً لم يبدأ منا ولا

يتناهى فينا وذلك انك تجد القديس افسطاتيوس بطريك مدينتي هذه وقد نقله
السينودس المقدس بنيقية من حلب الى انطاكية ووجدت القديس ملاتيوس منقولاً
من لازيصه الى حلب ومن حلب الى انطاكية وقد حضر السينودس الثانية
بالقسطنطينية ونقل القديس غريغوريوس الثالوغس من نازينزو وكرسه على كرسيها
ووجدت اودوكسيوس قد نُقل من مرعش الى انطاكية ومنها الى القسطنطينية .
ووجدت اوسابيوس قد نُقل من بيروت الى نيوميدية ومنها الى القسطنطينية . ووجدت
جماعة آخرين منقولين الى مواضع عدة

هذا بعد ما بطرس السليح الذي هو اساس البيعة ورأس الشريعة ومقامه
اثنتي عشرة سنة بانطاكية وانتقاله بعد ذلك الى رومية . وكفاك به من شاهد
١٠ وتناهى بن ذكرناه قليلاً من كثير قدوة يُقتدى بها وأصلاً يُرجع اليه واذا كان ذلك
كذلك فقد عرفت منا ايها الاب الروحاني ما طلبته ووجدت ما ابتغيته اذ كان
التماسك في كتابك ان يوجد في هذا الباب اصل يُرجع اليه وطريق تفسح لك في
قبول انكس ورفع الاسم لاسيما مع علمك بان هذا ليس هو ممّا تدعو اليه حاجة
ضرورية وانما يُراد به اتحاد البيع المقدسة بالروحانية ومن طاب ان يتحد مع قدسك
١٥ ويشارك خدمتك فليس يجوز ان تنفرد عنه بالحجج التي احتججت بها ويتضح حلها
ويقوم البرهان بصحة غيرها

من ذلك تشبيه هذا الامر بن تزوج ابنة ثم تركها واخذ والدتها وقد ارتفع
الكهنوت الالهي عن التشبيه بالتزويج البشري ولو لم يكن الامر كذلك لكان اذا
توفي اسقف وكان له اخ يستحق رئاسته لا يجوز له ان يرجع موضعه كما لا يجوز
٢٠ للاخ ان يأخذ زوجة اخيه بعد وفاته والتشبيه بن طلق امرأة واخذ غيرها يبعد ايضاً
عمّا نحن فيه ولا يليق ان يشبه به والا لم يكن بالجائز للمدينة ان يصير عليها غير
اسقفين كما لا يجوز للمرأة ان تتزوج اكثر من زوجين فامّا قول السيد المسيح بانه
من طلق امرأته فقد جعلها ان تفجر ومن تزوج مطاقةً فانه يفجر فلم يكن مقولاً
على الكهنوت وانما كان كلامه على اليهود لما حنثوه مجريين له فأراهم بعد طباعهم
٢٥ عمّا يوجبهُ ناموس الطبع اللطيف والعقل الحصيف من المحافظة على الزوجة البشرية

والتمسك بجها لاجل ان الاثنين قد صارا جسداً واحداً كما قال الكتاب حتى اظهر
عيونهم واحوجهم الى ان قالوا لقد كان اخير للرجل ان لا يتزوج بالكلية . وان كان
كذلك فاية مناسبة بين هذا المعنى وبين الكهنوت الالهية التي هي درجات تتراقى
من الدون الى التي فوقها فاماً تشبيه هذه الدرجات في طغيات الملائكة التي تحفظ
كل طغمة منها موضعها ولا تتعداه الى غيرها فهذا ايضاً مما لا يشبه في حال النقلة
والألم لم يكن بالجائز للانغنسط ان يصير ايسوديا كن ولا للايبوديا كن أن يصير تالماً
ولا للآم ان يصير قسيساً ولا للقسيس ان ينتقل الى ما فوق فاما تشبيهها بالنجوم فان
الكواكب لازمة نظامها وموضعها لا ينتقل احدها الى موضع غيره فهذا ايضاً بعيد
لا يليق لان الكواكب اجرام غير ناطقة رتب الباري كل واحد منها في موضعه وجعل
طبيعته لا تتغير عن حالته فاماً الانسان فانه جعله حيواناً ناطقاً متحركاً من حال الى
حال ومن امر الى امر والخلق به ان يكون انتقاله الى ما هو اشرف وحركته الى
ما هو اعلى فمن هذا جاز ان ينتقل من ذكرنا نقله . وقد قامت الشواهد بهذه الحال
فاماً ما التمسته ايها الاب الروحاني من احضار محضر من المدينة الشريفة يذكر
فيه كيف جرت هذه الحالة والرضى بها فلم يجز بذلك رسم ولا فعل هذا من تقدمني
١٥ فافعله انا بعده ولولا تعذر الطريق في هذا الوقت الى ما هناك لقد كان ذلك سهلاً
فاماً انفاذ خطوط كهنة الكرسي وشيوخه بالرضى فهذا زيد ان يكون لو لم يتم
الامر وحينئذ تكون الشبهة لاحقة في مثل هذا فاما بعد تمامه ومضي سنته عليه
فانت تعلم انه لو لم يحصل في الاول خطوط ويقع إجماع رضى قبل التوجه الى
المدينة المملكة لما كان تم

٢٠ وكان بعد تمامه اضطراب ولم يقع بعده سكون فنحن كنيستنا بحمد الله واحدة
والمشاركة فيها من كل جهة واقعة والمحبة بين اولادها تامة كاملة وليس هاهنا خلف
ولا انفراد ولا انشقاق ولا حال فيها شبهة تحتاج الى انفاذ ما التمسته وطلبته مثل
هذا في غير موضعها تجري مجرى المعاينة والاجابة الى مثل ذلك نقص واقاع شبهة
فاماً الحق بالمودة الالهية والأليق بالاحوال الروحانية ان تدع التماس ما لم تجر العادة
٢٥ بالتامس والاحتجاج بما قد بطل وبثله والرجوع الى الواجب في توكيد المودة واتمام

اتحاد الخدمة والمشاركة حتى يزول الشك ويرتفع سبب الفساد ولا يقع في البيعة انشقاق

وانت ايها الاب الروحاني تأتني في ذلك الواجب وقد اردت انفاذ البركة على ما جرى به الرسم والعادة ولم تتأخر إلا لبعد الطريق وصعوبة الوقت وانا ارصد الفرصة لانفاذها واراقب نفوذ من يصلح لحملها وانفذها واتبارك باصدارها واني في ذلك على الرسم الذي انا قلق لتأخره. وانت ايها الاب الروحاني تأتني في قبولها عند وصولها ما جرت فيه العادة التي تتبع الروحانيات ولا ينقصها تأخيرها ولا يزيد فيها تقدمها مع إيهاجي بكتابك عاجلاً متضمناً من اخبارك واستقامة احوال من قبلك ما أَسْرُ به ومن حاجاتك ومهماتك ما اقوم فيه بواجب المودة والأخوة الروحانية والمشاركة ١٠ ان شاء الله. سلام ربنا والهنا يسوع المسيح يكون معك وعندك حافظاً ومواقعاً وكافياً ومشدداً من الآن والى كل اوان والى دهر الداهرين امين ولماً وصل هذا الكتاب لابنا ايليا بطريك الاسكندرية قبله ورفع اسمه

واماً الفتكين التركي فتوجه جوهر من مصر الى الشام لمحاربته في شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمائة (١) وكان بينهما وقعت كثيرة ورجع جوهر من دمشق الى الرملة ١٥ منهزماً (٢) او وافي الاعشم القرمطي من الاحساء ودخل الرملة ونزل بدار الامارة ومات بها وكان جوهر قد التجأ الى عسقلان وتحصن فيها ووصل الفتكين التركي الى الرملة وتوجه الى عسقلان نحو جوهر ووقع بينهما حرب رقتل من الفريقين خاق كثير وقام التركي على عسقلان محاصراً لجوهر (٣) سنة وثلاثة اشهر الى ان هلك اكثر عسكر جوهر من الجوع اولاً طال حصار الفتكين له وعظم عندهم الجوع وعدم القوت سألوا التركي (٤) الصلح ٢٠ واطلاق سبيلهم فاجابهم (٥) الى ذلك وتقرر الحال بينهم على ان يكون من غزاة الى مصر للمغاربة وان يكون من عسقلان وما يليها من اعمال الشام الى التركي وعلى

١) C add. فوصل الى دمشق في اول ذي الحجة منها.

٢) C add. في جمادى الاولى سنة ٣٦٦.

٣) C brevior modo: ودخل الى عسقلان وتحصن فيها وتبعه الفتكين وحاصره بها.

٤) C tantum فطلب جوهر ٥) وترددت الرسائل بينهم الى ان C

ان الدعوة تقام في هذا الموضع (١) للعزيز ويكون ماها محمولاً للتركي فتراضيا بذلك
وعلى التركي سيفاً مجرداً على باب حصن عسقلان وخرج جوهر واصحابه من تحت
السيف ودخلوا الى مصر (٢) فلم يرضى العزيز بالصلح وسار بنفسه (١٠٤^٥) الى الشام
في جميع جيوشه واستخلف بمصر جبر بن القسم ووافى العزيز (٣) الى الرملة وترتب
بها (٤) وكان التركي قد سار الى الشام راجعاً (٥) فراسله العزيز بالله وارسل اليه اماناً ليكون
تحت الطاعة وبذل له مالاً جزيلاً فلم يجب التركي ودعا الى الحرب فتوجه العزيز بالله
اليه والتقى على نهر الطواحين (٦) في سابع المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة ووقع بينهم
يومهم ذلك حرب شديدة وقتل من الفريقين مقتلة عظيمة وانهزم التركي واسرعت العرب
في طلبه فاخذته اسيراً بين قلنسوة وكفرسابا وجاؤا به الى العزيز وقد ناله من الضرب
واللطم حال عظيم حتى اشرف على الهلاك فخرج العزيز بالله واستنفذه من بين
يديهم وامنه على نفسه ودفع اليه خاتمه (٧) واستسقى التركي اماء فامر العزيز باحضار
قدح شراب جلاب واتيا بالقدح فتوقف التركي عن شربه خوفاً ان يكون فيه سم
قاتل وتبين العزيز ذلك فاخذ القدح وشرب منه وسقاه باقيه وافرد له خيمة وتقدم
بان يحمل اليه جميع ما يحتاج اليه وحمله على دوابه وامره بالركوب على مركبه وسأله
عن اناس ممن يأمن بهم فالتمس احضار قوم من اصحابه فاتي بهم اليه من الاسارى
وكان ابو ظاهر اخو بختيار قد قتل في الحرب وامر اخوه ابراهيم واستأمن المرزبان بن
بختيار الى العزيز بالله فسأل التركي كونهما معه في خيمته فاجيب الى ذلك ورجع
العزيز الى مصر وتقدم الى جميع مقدمي اهل دولته وقواده وامرانه باكرام التركي
واجلاله فلم يبق احداً من وجوهم الا دعاه الى داره وحمل اليه وخلع عليه (٨)
واماً (٩) عضد الدولة فناخسرو فلم يقيم له من الدولة بختيار بشيء مما شرطه الا

وعده للقاء C ٣) في شعبان من السنة ٣٦٧ C add. ٢) هذه الاعمال C ١) يوم الخميس C add. ٦) وتزل C add. ٥) C om. ٤) التركي ووصل
وافرد له خيمة: Has lineas constringit C eo modo ٨) خاتم امانه C ٧)
وسائر ما يحتاج اليه وحمله على دوابه وعاد الى مصر

٩) Quae sequuntur de Fenâkhosrau et Bakhtiâri morte, usque ad
verba الديار والاعمال, in C non reperiuntur.

اقامة الدعوة على منابر العراق فانه اجراها على الموافقة ومات ركن الدولة الحسن بن بويه في أول سنة ست وستين وثلثمائة وبعد وفاته انتحل بختيار الرئاسة على اهل بيته وبني عمه وكتب عن الطائع كتاباً مبنياً على تعظيمه بختيار وتقدمه على سائر المملكة وتخصسه بالرئاسة دون غيره من جماعتهم فانتهى ذلك الى عضد الدولة فاستعد للخروج للعراق لمحاربة بختيار وسيّر جيوش مقدمته من فارس الى العراق مع وزيره المطهر بن عبد الله وهابه بختيار وسار الى الاهواز وحمل الطائع على الخروج معه لتوسط الحال بينهما واستنجد بجميع الاولياء والاطراف واستعد للقائه فلما رأى الطائع الحال قد افضت الى حرب امتنع من القام وبرز متوجّهاً الى بغداد واجتهد به بختيار وابن بقية ان يقيم فامتنع والتقى العسكران بالاهواز وقتل جماعة من اصحاب بختيار واستأمن كثير منهم وانهمزم باقوهم وملك فناخسرو قسبة الاهواز وجميع كورها فتوجه بختيار الى البطائح وسار منها الى واسط وسار (105) ابن بقية يستصغر بختيار ويتناول عليه وغاب على جيوشه وشغب الجند عليه بسببه فتخوف بختيار ان يتوئب عليه او ينفرد بالامور دونه فاشار على بختيار بعض اصحابه وخواصه بالقبض عليه واعلمه انه يستصلح بذلك فناخسرو ويكسر حمية غضبه وان يجعل ذلك السبيل الى استعطافه وألا يستوزر بعده وزيراً فخنح الى هذه المشورة وقبض علي بن بقية وهما يومئذ بواسط وحمله الى مدينة السلام وكحله وانفذه الى عضد فناخسرو فاشهره في عسكره على حمل وطرح الى الفيلة فخبطته وقتلته وصلب لوقته على شاطئ الدجلة والتمس عز الدولة بختيار من عضد الدولة فناخسرو ان يمكنه من الخروج الى اعمال الشام فاجابه الى ذلك بعد ان اشترط عليه ان يكتب اسمه على راياته واعلامه اعني اسم عضد الدولة ويقدم الخطبة له في بلد ملكه او فتحه وحمل اليه خلعاً ووقع النداء بمدينة السلام برجوع بختيار الطاعة وسار عضد الدولة فناخسرو من الاهواز الى البصرة فدخلها وملكها وتوجه الى مدينة السلام وتلقاه الطائع ودخل اليه ولقبه تاج الملة مضافاً الى عضد الدولة وازاد الى لقبه بعد ذلك وولي النعم واجتمع الي بختيار كثير من الغلمان وتراجع اليه جماعة من الديلم واستنجد ٢٥ سلاخاً وكراعاً وسار في عسكر قوي استظهر به واجتمع مع صهره ابي ثعلب بن

حمدان واتفقا على المعاوضة في المزاومة الى الحرب فنهض عضد الدولة اليهما ونهض
الطائع معه والتقى الفريقان بقصر الحصّ وانهمزم جيش مجتيار وظفر بعض العسكر من
الاكراد ببختيار واخذ سلبه وهو لا يعرفه فعرفه غلام تركي من غلمان فناخسرو وكان
الوقت شديد القيظ قوي فلحقه عطش شديد ولم يكتفه المسير فوقف وقُتل
واختلفت الحكايات في قتله فقال طائفة انه سقط من اللهث وقال اخرون ان
قوماً من الديلم عرفوه وارادوا ان يغلبوا التركي عليه فيكونوا المتفرقين به فوَقعت
بين الفريقين المشاحنة فيه فقتلوه وقتلوا جماعة كثيرة من اصحابه وانهمزم ابو ثعالب بن
حمدان الى الموصل فالت ابراهيم وابو ظاهر اخوا مجتيار والمربان بن مجتيار ومن اتبعهم
الى دمشق ولحقوا بالفتكين فلحقهم واحسن اليهم وعاد الطائع الى مدينة السلام
١٠ وسار فناخسرو الى الموصل فلحقها وسائر ما اتصل بها من الاعمال والديار
واماً ابو المعالي بن سيف الدولة فان بكجور (١) سار اليه من حلب وهو يومئذ
بمحس فخرج عليه ابو المعالي وولاه (٢) احلب وعاد بكجور الى حلب (٣) واقامت له
الدعوة فيها وفي سائر اعمالها اوافق بكجور لسائر غلمان الدولة على القبض على
قرعويه وسار ابو المعالي الى حلب وقلعه من حص وقبض على قرعويه (٤) وسار ابو
المعالي من حلب وفتح المعرة وما يليها في شوال سنة ست وستين وثلثمائة وتل
الى حلب (٥) (105) ومعه بنو كلاب ووقع القتال بينه وبين بكجور واستظهر ابو
المعالي عليه اودخل حلب في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٧ (٦) واستقر (٧) بينه وبين
بكجور على اولاية (٨) محس وسيّره اليها وارسل ابو المعالي الى عضد الدولة بالتهنئة
بجصوله (٩) ببغداد ويعلمه انه في طاعته فاعاد رسوله اليه بالخلع والاطوق (١٠) واتبه
٢٠ سعد الدولة اولقب وزيره ابو صالح بن نابا السديد (١١) وأقيمت الدعوة بحلب للطائع
ولعضد الدولة ثم لسعد الدولة وتبع ابو الوفاء كاتب عضد الدولة ابا تغلب (١٢) بن

١) B in istâ paginâ بجكور , postea بجكور ٢) Deest in C.

٣) Deest in C. ٤) Deest in B. ٥) C add. الامر

٦) C واه ٧) Deest in C. ٨) B om.

٩) Deest in C. ١٠) B ثلب

حمدان بعد هزيمته من الموصل فخاف على نفسه فاخذ طريق الجزيرة وكتب الى
 بردس السقلاروس يستنجد^١ وكان السقلاروس قد واصله واعتضد به على منازعة
 باسيل واتفقا ان كتبه وردت اليه وقد توجهت جيوش باسيل الملك مع بردس
 الفوقاس فشغل السقلاروس عن ابي تغلب بنفسه وانفذ اليه ميرة كثيرة وأشار عليه
 بان يلحق به ليجتمعا على حرب خصومه واذا انهزموا واستظهر عليهم عاد فنصره
 فلم تسكن نفس ابي تغلب الى ان تلقاه^٢ وانفذ اليه طائفة من عسكره على سبيل
 النجدة واقام بحصن زياد ينتظر ما ينكشف عنه الحال والتقى بردس الفوقاس وبردس
 السقلاروس دفعة اخرى (١) فانهزم السقلاروس يوم الاحد [الثان بقين من (2) شعبان
 سنة ثمان وستين وثلاثمائة واتصل خبر هزيمته بابي تغلب اوهو في حصن زياد (3) فعاد
 الى بلاد الشام اوتزل بآمد واحاطت به جيوش عضد الدولة فانصرف الى الرحبة (4)
 وحاضر ابو الوفاء ميافارقين وفتحها وملكها وملك آمد وباقي ديار بكر وجميع قلاع
 بني حمدان واما السقلاروس فانه بعد هزيمته اخذ معه اخاه قسطنطين وولده
 رومانوس وسار الى ديار بكر وانفذ اخاه قسطنطين الى عضد الدولة يلتمس منه النجدة
 والمعونة وبذل له الطاعة والمالاة وتناول مقامه وانتهى الى الملك باسيل حاله فانفذ
 الى عضد الدولة كاتباً له وجيهاً يسمى تقفور اويغور بالاواريون وهو الذي صار
 اخيراً ماجسطرس وولى انطاكية (5) مترسلاً عنه فيما يفسد على السقلاروس ما شرع
 فيه مع عضد الدولة ومالاً واسعاً يستعين به على قصده ورسم له بان يرغب عضد
 الدولة بما يبذله له فيه اويغوره (6) اخراج كل اسير في بلاد الروم وان يتلطف باحضار
 السقلاروس اليه ولو بابتياعه وابتياع من معه من الروم ويضمن له انه يؤمنهم ولا
 يسيء الى احد منهم واوعز عضد الدولة الى صاحبه المقيم بميافارقين سرّاً بان يقبض
 على السقلاروس واظهر عضد الدولة الانكار للحال والغضب على صاحبه لما فعله
 وكاتبه بان يحمله الى بغداد وحمل معه ولده رومانوس وسائر اصحابه وكان عددهم

١) في B 2) في الجمعية . C add.

3) Deest in C 4) Deest in C.

5) Deest in B. 6) وبعد B

تقدير ثلثائة نفس ولما وصل السقلاروس انزله عضد الدولة داراً خليت له ووسع عليه الجراية مديدة ثم اعتقله (106^١) واحتاط عليه ووعد به باطلاقه وتجريد عسكرياً معه وارسل عضد الدولة الى باسيل الملك صاحباً له يعرف بابن سهر (I في معنى السقلاروس) 2 وقصده ابا ن يبدل له و (3) يسلم اليه حصوناً مما افتتحه الروم وانتزعه من ايدي المسلمين ويستدعي منه ان يسلم اليه تلك الحصون والاهو يد السقلاروس بالعساكر ويعضده على ما التمس منه (4) فاعلمه باسيل الملك قلة عنايته به وان ذلك مما لا يترجع منه وركي الى عضد الدولة ان نقفور رسول باسيل الملك الوارد في طلب السقلاروس مجتهداً عند آيائه من اخذه ان يسمه ويبيته ليكفي صاحبه امره فوكل به ايضاً واعتقله فقبض على جميع ما ورد معه من المال والمتاع واعتل عضد الدولة وشغل عنه وعن غيره بنفسه ومات وبقي جماعتهم معتقلين ببغداد مدة ثمان سنين الى صدر من ايام ولده (5) صمصام الدولة وانتهى امرهم الى ما سنشرحه مستأنفاً

وفي السنة (6) الرابعة من ملك باسيل صير نيقولاوس بطريركاً على القسطنطينية اقام اثنتي عشرة سنة ومات وفي هذه المدة عرف سيمن الكاتب اللوغوتاتيس ١٥ الذي صنف اخبار القديسين واعيادهم فتوجه ابو تغلب الى دمشق بعد هزيمة السقلاروس فوجد فيها رجلاً من اهلها يقال له قسام قد تحصن بها وغلب عليها وخالف على العزيز بالله فلم يتمكن من دخولها وتزل في ظاهرها ووقع بينه وبين اصحاب قسام هذا ثورة وانفذ ابو تغلب بن حمدان كاتبه الى العزيز بالله يلتبس منه النجدة فوعده بكل ما احب وسيّر اليه العزيز بالله الى الشام الفضل بن صالح وهو ٢٠ من وجوه قواده ليحتال على قسام ويفتح البلد فسار الى طبرية وقرب من ابي تغلب وتراسلا في الاجتماع فسار الفضل اليه وتلقى ابا تغلب في الصنبرة (7) ووعدته عن العزيز

السقلاروس B passim 2) شهرام C 1)

وما بذله من الموالاة وان قد شرط على نفسه اذ اظفر ان C 3)

lineæ (من المسلمين — وفي السنة) 6) B om. 5) من حربه C add. 4)

الصبرة B 7) 25 in C prætermittuntur.

بكل ما تسكن نفسه اليه وافترقا وعاد كل واحد منهم الى موضعه ثم رحل الفضل الى دمشق ولم يتم له الحيلة على قسام فرجع الى الرملة على طريق الساحل وكان بالرملة مفرج بن دغفل بن الجراح وهو رجل بدوي استولى على هذه الناحية واطهر طاعة العزيز بالله اظهاراً من غير ان يتصرف على احكامها وكبرت حاله والبهوادي معه فسار الى اجناد عقيل المقيم بالشام ليوقعها ويخرجها عن تلك البلاد فلجأت الى ابي تغلب وسأله يطرفها وكتب الى ابي ابن الجراح يسأله ان لا يفعل ذلك فرحل وتزل جوار عقيل على انه مانع لها من المسير فاوحش اجتماعه معها ابن الجراح والفضل وخافاه وضجر ابي تغلب من طول مقامه في انتظار النجدة من مصر فسار مع اجناد عقيل الى الرملة فهرب بن الجراح والفضل من بين يديه حتى بعدوا وجمع الفضل جيوش السواحل وجمع بن الجراح العرب واحشدوا ووقع بين ابن الجراح وبين ابو تغلب (106^v) الحرب بظاهر الرملة وانهمزم ابو تغلب واخذ ابن الجراح اسيراً وركب الفضل اليه ليستنقذه فخاف بن الجراح ان يصير به الى مصر فيجري امره مجرى الفتيكين التركي في الاحسان اليه فقتله فوافاه الفضل ثم جاء الفضل فاخذ رأسه وسائر من اسر من اصحابه وحملهم الى مصر ومعه العزيز بالله بمصر في شهر رمضان سنة ستين ١٥ وثلاثمائة بقطع صلوة القنوت وهي صلاة يصلّيها المسلمون في المصليات (١) الجامعة في شهر رمضان بعد صلوة العتمة وعظم ذلك على كافة اهل السنة من المسلمين وفي هذه المدّة (2) ملك الروم قلعة ابن ابراهيم في بلد رعبان وهي قلعة حصينة جداً وكان استيلائهم عليها بحيلة وذلك انه كان فيها امرأة ارمنية اسيرة مستعبدة لصاحب القلعة ولها في (3) رعبان اخوة واخت فزارتها اختها في احد الايام واقامت عندها مديدة ٢٠ وشاهدت القلعة مخلاة غير متحفظ بها فانه ان تحيل عليها ملكت فقدرت طولها من الموضع الذي يتّجه الدخول اليها منه الى الارض بخيط مغزله وعادت الى منزلها واخبرت اخوتها بحال القلعة وما عن (4) لها من الفكر فيها وانها قليلة الحرس وان دبوا عليها اخذوها وسهّلت امرها في نفوسهم وبعثتهم على اصلاح سأم بطول الخيط الذي

١) B المصليات 2) C سنة ٣٢٠ 3) Bom .

4) B عان

قدرتها به وساروا اليها بالليل ومعهم السلم الذي اعدوه واسندوه اليها وطلعوا عليه مع من استصحبوه من رجالهم وكان صاحب القلعة قد عن له في تلك الليلة ان يخلو بجرمه وان يشرب معهم وتقدم الى الحراس ان يريحوه فيها من صياحهم ولا يزعجوه بجرسهم ففترق اكثرهم ومن بقي منهم نام موضعه ومع حصول اخوة الامراة واصحابهم في القلعة التقتوا ١) احد الحراس نائماً فقتلوه وهجموا على صاحب القلعة في مجلسه وهو على اسريه ٢) فقتلوه ولولده ونادرا في الحال باسم الملك باسيل ٣) وحين شعر بهم من في القلعة خرجوا منها هاربين واستولى الارمن عليها وملكوها وسلموها الى الملك باسيل فاحسن اليهم وانعم عليهم وتقدم بالزيادة في عمارتها وتحصينها الى ان صارت لا ترام بقتال ولا تؤخذ بحرب

١٠ ورد باسيل الملك ولاية اللاذقية الى كمرورك ٤) لخدم جليلة سبقت منه من ٥) غارة شنها على بلد طرابلس وما يليه واسر وقتل فيها من اهلها ومن المغاربة خلقاً كثيراً وغنم غنائم جليلة وورد عسكر المغاربة الى عمل انطاكية مع اميرهم يعرف بالزنهاجي وخلف سواده وكراعه في بعض الطريق فاسرى كمرورك واخذ السواد وقصد العسكر واستظهر عليه واسر وقتل جمعاً من اهلهم فسار تزال اوابن ٦) شاكر ١٥ من طرابلس الى اللاذقية في سنة سبعين وثلاثمائة وحاصر ٧) حصنها وتوجه كمرورك في مقدمة العسكر فحمل عليه يونس ٨) غلام (107) ابن شاكر وطعن فرسه فسقط عنه واخذ كمرورك اسيراً وحمل الى مصر وفودي ٩) به فيما بعد وسار بردس الفوقاس الدومستيقس الى حاب في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ووقع الحرب على باب اليهود في اليوم الثاني من نزوله وطالب سعد الدولة بمال الهدنة وترددت ٢٠ المراسلة بينهما واستقرت على ان يحمل الروم في كل سنة اربعمائة الف درهم فضة نقيّة صرف كل عشرين درهماً بدينار ورحل في اليوم الخامس من وصوله واماً ١٥) عضد الدولة فانه سار من بغداد الى همدان لحرب اخيه فخر الدولة علي بن ركن

كمرورك C ٤) ودعوا اليه C add ٣) فراشه وشرايه C ٢) الفوا C ١)
فودي B ٩) Com. ٨) ها وحاصر C add ٧) بن C ٦) في C ٥)
lineæ 30 in C prætermittuntur (وسبعين وثلاثمائة - واماً) ١٥)

الدين فهزمه وعاد الى بغداد واستقامت له الامور وجرد عساكره الى سهرن وكانت
مستعصمة منذ قديم الايام على من تقدمه من السلاطين وفتحت وملكها وجعل
المخاطبة له والمكاتبة عنه بالملك بشاهنشاه عضد الدولة وتاج الملة وولي النعم وتزوج
ابنة الطائع ونقلها اليه واحتوى على سائر بلد فارس والعراق والموصل وديار بكر
وارسم له في نفوس الناس وفي جميع اهل مملكته هبة عظيمة حتى ان لعظم هيئته
وشدة سطوته انفذ وزيره المظهر بن عبد الله الى البطيحة لاصلاح احوالهم فخرى على
غير الصواب من غير تعمد فتخوف على نفسه منه واستدعى متطبيه وامره ان يفصده
ليسترق دمه الى ان يتلف فاعلمه المتطبب انه غير محتاج الى الفصد واحاده عما قصده
فصرفه وخلا بنفسه واخذ سكين دواته وقطع سرايين ذراعيه جميعاً وجرح نفسه في
١٠ مقاتله وقضى لوقته

وفوض عضد الدولة تدبير الامور بعده الى ابي الريان احمد بن محمد منتسباً الى
خلافة ابي منصور نصر بن هرون النصراني لضرورات كانت بين المظهر وبينه فلماً
مضى المظهر لسبيله انفرد ابو منصور فاعتل عضد الدولة ودعى في علته ابنه الاكبر
ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملة من شيراز الى بغداد وكان لعضد الدولة غلام خصي
١٥ اسود يسمى شكر مستولياً على جميع اموره فلم يمكن احد من اولاده الدخول عليه
في علته مع تطاولها واستشعر شرف الدولة ان اياه قد مات وان شكر يكتن موته
فهجم ودخل الى الموضع الذي عضد الدولة منضجاً فيه فراه في حال الحياة وخرج
ولم يعد يدخل اليه فاستوحش ابوه منه ونفاه الى كرمان ومات عضد الدولة بعثة
الصرع يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة واجلس في الامارة
٢٠ المزربان صمصام الدولة وشمس الملة وولي اخاه ابا ظاهر شيراز والاهواز وولي ابا
الحسين احمد اخاهما واسطو حين اتصل بشرف الدولة وفاة ابيه وحصول الامارة
لاخيه صمصام الدولة جمع غلماناه واصحابه وغيرهم فتوجه من كرمان الى شيراز وملكها
وقبض على ابي منصور نصر بن هرون وزير ابيه وتقوى بالآلات وسلاح واموال اخذها
من قلاعها وصار بجيوشه قاصداً الى بغداد ملتصقاً بالامارة بها (١٠٧) والاحتواء
٢٥ على مدينة السلام وانتشب الحروب بينه وبين اخيه صمصام الدولة مدة ثم تقرر

الحال بينهم ان تكن مدينة السلام واعمالها في يد صمصام الدولة وتقـدّم اسم شرف الدولة قبل اسمه في الدعوات والسكة اكبر سنّه واصطلاحاً على ذلك وكتباً بينهم كتاباً بالرضا وتحالفاً وتعاهداً على الوفاء بضمونه وذلك في صفر سنة ست وسبعين وثمانئة

٥ وخالف (١) مفرح بن دغفل بن الجراح على العزيز بالله وجاهر بخلع الطاعة فسير الى الشام رشيق العززي أخال ولد العزيز يعقوب بن يوسف (2) في سنة احدى وسبعين وثمانئة فلقية وطرده عن الشام وهزمه اوسار بن الجراح بعد هزيمته يريد الحجيج ليقطع عنهم عند رجوعهم فانفذ العزيز مفاح الوهباني مع عسكر معه ليقاهاهم ويدفع عنهم فوقع به بن الجراح بايده وقتله وجميع من معه ولماً انتهى الى الحجيج ١٠ خافوا على انفسهم وعدلوا الى وادي القرى فاقاموا بها خمسة واربعين يوماً ثم دخلوا الى مصر وعادوا ابن الجراح (3) الى الشام فلقية رشيق الحمداني (4) دفعة ثانية وهزمه ودخل الى البرية والتجأ الى بكجور بحمص فاجاره وضافه وقصد انطاكية ملتصقاً من باسيل الملك النجدة فاطلق له صلة ودفعه فرجع الى الشام والتمس من العزيز الامان فاجابه الى ذلك اوتوجّهت جيوش العزيز من مصر الى دمشق مع تلتكين القاء ١٥ قسام المتغلب اياها وتزل بظاهر دمشق في الموضع المعروف بالدكة وحاربه اهل البلد وحاصرهم مدة وخرج قسام الى تلتكين وحمل قسام وابنه وخال ولده الى مصر واشهروا بها على بغال واعتقلوا الى نصف ذي الحجة واطلقهم العزيز وعفا عنهم واحسن اليهم (5) وعصى بكجور بحمص على سعد الدولة واستدعى جيوش العزيز فسارت معه وتزل اعلى حلب (6) على باب اليهود (7) وتحاربوا يومين وسار بردس الفوقاس الدومستقيتس الى حاب

٢٠ وكان بالرملة . مفرّج : Pro antecedente pagina C tantum habet . (وخالف) ١)
ابن دغفل بن الجراح الطائي وهو رجل بدويّ قد استولى على هذه الناحية وظهر طاعة العزيز
بالحق من غير ان يتصرّف على احكامها وكبرت حاله والبوادي معه ثم انه خالف . . .
2) Deest in C. 3) C tantum وعاد 4) C om .
5) Deest in C. 6) B om .
7) C add . ٣٧٣ سنة الآخر ربيع في مستهل شهر ربيع

وورد خبره على بكجور فرحل اليه (١) ونزل بردس الفوقاس (٢) على باب اليهود ومفرج معه فوقع القتال وجرى بينه وبين سعد الدولة مراسلة واستقر الحال بينهم على ان يحمل اليه سعد الدولة مال سنتين اربعين الف دينار وبار بردس الفوقاس (٣) وقصد حمص وسبي اهلها واحرق بها جماعة (٤) اعتصموا في مغاير وسار الى تل خايقة وحاز به وسار بكجور الى دمشق وتقلدها وقبض بعد ذلك على احدائها وقتل منهم زهاء ثلاثة الاف وصاب بعضهم وبني على بعض منهم اوتوقف (٥) النيل بمصر في سنة اثنين وسبعين وثلثمائة واضطربت الاسعار بمصر وتزايدت اثمان الحبوب والاقوات واشتد الغلاء في سنة ثلاث وسبعين وقعد الحبز واقترن بذلك وباء عظيم فهلك فيه عالم من البشر وقبض العزيز على وزيره يعقوب بن يوسف في تلك السنة وعلى الفضل بن صالح وعلى اخوي الفضل وافرد كل واحد منهم في مكان وافتن بلد مصر في ذلك النهار واخذ ثياب جماعة في طريق القاهرة فاغلقت اسواق المدينة وركب (١٠٨^١) ولالة الشرط وسكتوا الناس وقبض على جميع ما يملكه الوزير وحمل من دار الفضل بن صالح من آلة ومتاع وحمل من دار الوزير مائتي الف دينار عيناً فاقرت في خزانة القصر وكانت الدواوين في دار الوزير فنقلت الى دار العزيز وكان الوزير يحب اهل العلم والادب ويقرّبهم ويفضّل عليهم وبلغ العزيز وعرض عليه جريدة بارزاق الوزير على قوم من اهل العلم وورّاقين ومجلدين الدفاتر مبلغها الف دينسار في كل شهر فامر العزيز باجرائها عليهم ولا يقطع شيئاً منها وقاموا في الاعتقال شهرين واطلقهم وامر بحمل المائتين الف دينار الى الوزير وردّ ما اخذه له جميعاً وردّ ايضاً الى الفضل بن صالح واخويه ما اخذه لهم واعاد كل واحد منهم الى ما كان عليه

٢٠ وفي شهر رمضان سنة خمس وسبعين وثلثمائة صير اريستس خال السيدة ابنة العزيز بالله بطريقاً على بيت المقدس اقام عشرين سنة ومات بالقسطنطينية وصير

١) C add. عنها ليلة الاربعاء لثمان خلون من الشهر.

٢) C add. يوم الخميس لاربع عشرة لية خلت منه.

٣) كانوا قد. C add. يوم الاثنين لثلاث بقين من الشهر.

٤) lineæ ١٣ desunt in C. (كان عليه - وتوقف)

اخوه ارسانيوس (١) ايضاً مطراناً على القاهرة ومصر وكان لهما جميعاً محلاً لطيفاً من
العزيز بالله وتقدماً في مملكته ودافع ابو المعالي سعد الدولة عن حمل المال المقرّر
عليه للروم فسار بردس الفوقاس الدومستيقس الى كلز (٢) وقاتلها وفتحها [بامان
السيف (٣) وسبي اهلها في صفر سنة ٣٧٥ ووقع بجماعة من الحمدانية تصرموا
عسكره (٤) وتزل على افامية ونصب عليها المنجنقات وهدم بعض ابرجة حصنها وقاتلها
اشد قتال وسار قرعويه (٥) الى دير سمعان الحلبي وهو في آخر عمل انطاكية واول عمل
حلب فحاصره ثلاثة ايام وقاتله اشد قتال وفتحها بالسيف (٦) وقتل جماعة من رهبانه
وكان ديراً اهلاً عامراً وسبي خلقاً (٧) التجأوا اليه من انطاكية ومن عمله ودخلوا بهم الى حلب
واشهروا بها وانفذ بردس الدومستيقس سرية من عسكره الى كفرطاب فاوقعت بجماعة
العرب والحمدانية ولما اتصل بالملك باسيل ما جرى على دير سمعان الحلبي كاتب بردس
بالانصراف عن افامية وفي هذه المدّة استولت المغاربة على حصن بليناس (٨) فولّى باسيل
الملك انطاكية لاون الماچس طرس المليسوس (٩) وسار بالعسكر ونازل بليناس وفي الحال
اساء باسيل الملك الظن بالبراكومنوس وابعده عنه وامره بالزوم داره فاخبر (١٠) في العسكر
بان عصيانه قد تجدد فرحل العسكر عن بليناس واغضب ذلك باسيل الملك على
المليسوس وخيّرهُ في احدى حالتين وهي اماً يعود الى الحصن ويسترجعه او يقوم له
بالمال الذي انفق في العسكر (١١) ويسير غيره لاختد الحصن فضمن انه يعود يأخذه
وعادت معه العساكر وعمل كبشاً وصدّم به السور فسقط منه برج وبدنة والتمس من
كان فيه من المغاربة الامان وانصرفوا عنه وجدّد المليسوس ما آخرب به واحاط (١٢)
وحط الملك بردس الفوقاس عن الدومستيقس وجعله دوقاس (١٣) على المشرق وولاه على
٢٠ انطاكية (١٠٨^٧) [وعلى سائر بلاد المشرق (١٤) وعقد بردس الفوقاس مع [ابي المعالي (١٥)

- 1) B ارمايوس 2) C داره 3) بالسيف C 4) Deest in B
يوم الاربعاء ثامن ايلول سنة الف ومائتين وسبع C add. 6) سعد الدولة C 5)
بانياس B hic et infra 8) كثيراً كانوا قد C add. 7) وتسعين
فارجف C 10) المكتسوس vel المكسوس B ; المليسوس C 9)
٢٥ دوقس C 13) خبره واحتاط عليه C 12) في اعطاء الرجال C add. 11)
سعد الدولة C 15) Deest in C. 14)

ابن حمدان هدنة مجددة في سنة ست وسبعين وثلاثمائة واستقر الحال بينهما على ان يحمل الحاميون الى الملك باسيل في كل سنة الاربعمئة الف درهم [الفضة (1) التي وافقهم عليها وكتب بينهم بذلك كتاباً وتحيل واداً صموئيل ملك البلغر اللذان كان ايانيس الشمشقيق (2) اخذهما واعتقلهما في البلاط وهربا من حبسهما على فرسين كانا قد تقدمتا باعدادهما لهما فلماً حصل في الدرب النافذ الى البلغرية وقف المراكوبان اللذان تحتها واستخفيا في الجبال خوفاً من ان يلحقا وسارا راجلين وسبق الكبير منهما اخاه الصغير في طريقهما وكان متكرراً فشعر به قوم من البلغر يحفظون ذلك الجبل من امتلصصة الروم (3) فرماه احدهم وهو لا يعرفه بفردة فقتله ووافاه اخوه الصغير في الاثر وعرفهم بنفسه فاخذوه ثم مأكوه عليهم وكان له غلام يعرف بالقمطوفلس (4) فشد معه واجتمع اليه البلغر وغزوا بلدان الروم فتوجه الملك نحوهم في عساكر جسيمة وتزل على مدينتهم المسماة ابارية وقاتلها ووقع الصوت في عساكره بالليل بان الدرب قد اخذ عليهم فانهم الملك وجميع عساكره (5) وطلبوا الدرب وتبعه البلغر ونهبوا سواده وخزائنه وهلك خاق كثير من عساكره وذلك في السنة العاشرة من ملكه واتصل ذلك بالسقلاروس فراسل صمصام الدولة (6) يسأله اطلاق سبيله لينتهر الفرصة والتمس منه ان ينجده بالرجال والعدد وبدل له القيام بما كان شرطه لوالده عضد الدولة فجنح الى ذلك واخذ على السقلاروس وعلى اخيه قسطنطين وعلى رومانوس بن السقلاروس العمود والمواثيق بالوفاء بذلك وافرج (7) عن سائر اصحابه وكانوا زهاء ثلثمائة رجل (8) واطاق لهم دواباً وسلاحاً مما كان اخذه منهم واحضر بني المسيب رؤساء بني عقيل ليسيروا معه وبرز به الى ظاهر مدينة السلام فقتل على كثير من المسلمين اطلاقه واكثروا الكلام في معناه وانتهى الكلام الى السقلاروس

يوحنا الترميسكي 1) C om. 2) Hoc nomen hic transcribitur in C

يوم الثلاثاء سابع عشر آب. C add. 3) المتلصص B 4) بالمعطوس B

سنة ١٢٩٧ وهو لسبع خلون من ربيع الاخر سنة ست وسبعين وثلاثمائة

عنه و. C add. 7) ين عضد الدولة. C add. 6)

في شعبان من السنة. C add. 8)

فتخوف ان يتعقب الامر في بابه فسأل العرب ان يهربوا به (1) سرعة فساروا به وبسائر اصحابه الى حلهم واستدعوا (2) ايضاً قوماً من بني غير وسلخوا به في البرية الى ان وصلوا به الى الجزيرة وعبر الفرات وحصل في ماطية في (3) شوال سنة ست وسبعين وثلاثمائة وكان كليب البطريق الذي سلم حصن برزويه حينئذٍ بباطية باسليقاً عليها وناظر فيها فقبض عليه السقولاروس واخذ ما عنده من المال والكراع والكسوة (4) وقوي به ودعا لنفسه بالملك وتحيل ايضاً نقفور الارويون (5) الذي رسل به الملك الى عضد الدولة في باب السقولاروس واستدعى رجلاً من البادية واخذه ووصله الى بلد الروم وعاد الى باسيل الملك وتفاقم امر السقولاروس واجتمع اليه من العرب العقيليين والنميريين الواردين (109^r) معه عدد كثير ومن الارمن واستنجد ايضاً بآذ (6) الكردي صاحب ١٠ ديار بكر وانفذ اليه اخاه ابا علي في عسكر قوي واضطر باسيل الملك الى ان اءاد بردس الفوقاس الى الدومستيقية (7) وسيّر اليه الجيوش ورسم اليه اقاء السقولاروس بعد ان انفذ اليه من استخلفه بجميع الاثار (8) المقدسة واخذ عليه العهد والمواثيق ابناصيته (9) ومولاته والحافطة على طاعته فكتب الفوقاس الى السقلاروس يلتمس منه ان ينفذ اليه اخاه قسطنطين وهو زوج اخت بردس الفوقاس فانفذه اليه ورسل به بردس ١٥ الفوقاس الى اخيه السقلاروس ليقرر معه ان يتفقا جميعاً على منازعة باسيل الملك وحربه فيحوزان ملكه ويقسماه بينهما ويكون الفوقاس في مدينة القسطنطينية والسقلاروس خارجاً عنها فاجابه السقلاروس الى ما اراد وتحالف وتعاهدا عليه ولماً استقر بينهما ما عقداه على ان يجتمع العسكران انكر ذلك رومانوس بن (10) السقلاروس ولم يوافق اياه على رأيه واعلمه انها مكيدة من الفوقاس عليه ولم يقبل منه ابوه فتخلى رومانوس ابنه عنه وقصد باسيل الملك وكشف له ما شرع القوم فيه وما تقرّر بين ابيه وبين بردس الفوقاس وسار الفوقاس الى جيحان واجتمع مع السقلاروس

اشباط سنة ١٢٩٨ وهو C add. 3) واسرعوا B 2) عنه B 1)

سار B sine punctis 6) والاريون B 5) والآلات C add. 4)

الاثارات C 8) في ذي الحجة من السنة C add. 7)

له يميناً صحيحاً بموافاته C 9) B om. 10)

وتفاوضا فيه ما يحتاجان اليه وانفصلا على وعد ان يجتمعا ايضا وعاد السقلاروس ايضا اليه (١) وعند اجتماعهما قبض الفوقاس على السقلاروس وحمله الى حصن كانت حرمة مقيمة فيه فاعتقله هناك وقال له تكن مقيما على حالك في هذا الحصن حيث حرمتي فاذا انا بلغت ما اقصد واستوليت على الملك اوفيت لك ما وافقتك عليه ولم اغدر بك

٥ وكشف بردس الفوقاس بالعصيان ودعي له بالملك يوم (2) عيد الصليب (3) الموافق لثلاث عشرة ليلة من جمادى الاول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وملك بلد الروم الى درولية والى شاطئ البحر وبلغت عساكره الى خريصوبولي (4) واستفحل امره وجزع باسيل الملك منه لقوة جيوشه واستظهاره عليه فنهدت امواله فدعته الضرورة الى ان ارسل الى ملك الروس وهم اعداءه يلتبس منهم المعاوضة على ما هو بصدد (5) فاجابه الى ١٠ ذلك وعقد بينهما مصاهرة وتزوج ملك الروس اخت باسيل الملك بعد ان اشترط عليه ان يعتمد هو وسائر اهل بلاده وهي (6) امة عظيمة وكان الروس يومئذ لا ينتمون الى شريعة ولا يعتقدون ديانة وانفذ اليه باسيل الملك فيما بعد مطارنة واساقفة وعمدوا الملك وجميع من تحويه اعماله اوسير اليه (7) اخته وبنت (8) كنائس كثيرة في بلد الروس ولما استقر بينهما امر التزويج وردت جيوش الروس ايضا وانضافت الى عساكر الروم ١٥ التي لباسيل الملك فتوجهت باجمعهم للقاء بردس الفوقاس براً وبحراً الى خريصوبولي (9) فاستظهروا على الفوقاس واستولى باسيل الملك على (109^v) ناحية البحر وملك سائر المراكب التي في يد الفوقاس وكان باسيل الملك بعد تزول الفوقاس على ظاهر مدينة القسطنطينية واحتوائه على ناحية المشرق وقد سير الطاروني الماجسطرس في البحر الى طرابزنده وجمع خلقاً وتوجه الى شاطئ الفرات فانفذ بردس الفوقاس ولده نقفور ٢٠ المعوج الى داود (10) ملك الجرزية (11) يستجده على الطاروني فسير معه غلاماً له في الف

1) B om. 2) C add. الاربعاء

3) C add. ١٣٩٨ سنة وهو رابع عشر ايلول 4) B سوبلي اخر

ثم ارسل اليه باسيل الملك C 7) وم C 6) بضده B 5)

داود C 10) اخر سوينكي B 9) بنيت B 8)

11) C add. صاحب المدينة المني

فارس وسار معه ايضاً ابنا بقرات البطريقان صاحباً الخالديات في الف فارس فلقوا الطاروني وهزموه فاتصل بهم في الحال استظهار عساكر باسيل الملك على الفوقاس في البحر في خريصوبولي فعاد غلام داود الجرزي برجاله وكذلك ابنا بقرات الى مواضعهم واحتجوا عليه بأنهم قد فعلوا ما اراده منهم من هزيمة الطاروني وتفرق العسكر الذي مع نقفور بن الفوقاس فسار الى والدته وهي مقيمة بالحصن الذي فيه السقلاروس معتقلاً وكان بردس الفوقاس قد خلف ابنه لاون بانطاكية ورسم له ان يتلطف في اخراج اغايوس البطريك عن المدينة لئلا يتم عليه منه حيلة فاستركبه لاون الى ظاهر المدينة واوهمه انه يحتاج ان يفارضة في امر يهيمه واستدعى ايضاً جماعة من اهل انطاكية وعاد لاون الى انطاكية ومنع اغايوس البطريك ومن ١٠ خرج معه من الدخول (١) وخرج باسيل الملك واخوه قسطنطين في عساكرهما وفي جيوش الروس واقوا (٢) بردس الفوقاس في ابدوا وهو بالقرب من عبر القسطنطينية وظفروا بالفوقاس وقتل يوم السبت اثاث (٣) المحرم سنة تسع وسبعين وثلثمائة وحمل رأسه الى القسطنطينية واشهر بها وكانت مدة عصيانه سنة واحدة وسبعة اشهر

١٥ ولما سمعت امرأته خبر قتله اطلقت السقلاروس من الاعتقال فاجتمع اليه سائر من كان مع الفوقاس من المخالفين على باسيل الملك وعاد لبس الخف الاحمر وانضوى اليه نقفور الموج بن بردس الفوقاس وراسل السقلاروس الى قسطنطين الملك اخي باسيل الملك (٤) في ان يتوسط حاله مع اخيه باسيل في رجوعه الى طاعته ويصفح له عن سائر ما سلف منه والعفو اعماً بدأ منه (٥) من العصاوة (٦) اوضحن له عنه الاحسان التام ٢٠ فاجابه الى ذلك وترع الخف الاحمر عن رجلاه يوم الجمعة حادي عشر تشرين الاول سنة ١٣٠١ وهو مستهل رجب سنة ٣٧٩ (٧) فاحضره قسطنطين الملك الى اخيه

وذلك يوم السبت ثامن شهر اذار سنة ١٣٠٠ وهو لسبع ليال بقين من ذي C add. ١)
ثالث عشر نيسان من السنة وهو لثلاث C add. ٣) وولفوا B ٢) القعدة سنة ٣٧٨
melius. قسطنطين الملك لبردس السقلاروس C ٤) ليال خلون من

Deest in B. ٧) العصاة C ٦) عنه وعن من تحيز اليه C ٥)

باسيل ووطى بساطه أوقبل الارض بين يديه^١ واستقرت الحال على ان جعل باسيل الملك لبردس السقلاروس قربلاط ورتب اخاه وجميع اصحابه واقطعه بلد الاميناوين ورعبان جزياً وخراجاً مضافاً الى نعمته القديمة وصفح عن تقفور بن بردس الفوقاس واقطعه نعمة حسنة فاماً اخوه لاون بن الفوقاس فانه اقام بانطاكية على الخلاف وتحصن في مرقب في اعلى سورها من ناحية الجبل وحصنه وكان معه جماعة من الارمن ومن المسلمين واجتمع اليه اهل انطاكية ودخل المنفيون ايضاً وقاتلوه اربعة ايام واتلوه^٢ (110) في اليوم الخامس بالامان^٣ وانفذ باسيل الملك لميخائيل البرجي الماجسطرس الى انطاكية وحمل لاون بن الفوقاس ونفاه الملك الى بلد ادركية ونقم^٤ باسيل الملك على اغايوس بطيريك انطاكية ونفاه والزمه المقام في احدى ديارات القسطنطينية وله ١٠ يومئذٍ بالرئاسة اثنتا عشرة سنة وكان السبب في تنكره عليه انه وجد في احدى صناديق بردس الفوقاس بعد الوقوع به كتاباً اليه من اغايوس البطريرك يصب فيه رايه ويقوي عزيمته في امر شاوره فيه من غير ايضاح^٥ بذكره فسبق الى نفس باسيل ان تلك المشورة كانت فيما اتاه من العصيان عليه وصدق به علامات^٦ متقدمة رقيت اليه في هذا المعنى واقام اغايوس في النفي دون السبع سنين وهو في مدتها يعمل ١٥ الشرطونيات لكرسيه ويمثل امره فيه^٦

وآفي السنة الرابعة عشر من ملك باسيل حدث بالقسطنطينية زلازل عظيمة ووقع فيها ثلث كنيسة اجيا صوفياً وخسف بدور كثيرة في نيقوميديّة على سكّانها وجدد الملك ما سقط في اجياً صوفياً وردّه الى ما كان عليه في السنة الثامنة عشر من ملكه^٧ وحقد باسيل الملك على داود ملك الجرزان صاحب مدينة ٢٠ التي^٨ وعلى ابني بقراط صاحبي الخلديات لانجادهم الفوقاس وانفذ عسكرياً ليغزوهم مع بطريق يعرف بالجاكروس وقصد ابني بقراط وقتل الكبير منهما ونفي الصغير والتمس داود ملك الجرزان من الملك باسيل العفو والصفح وبذل له الطاعة والعبودية

١) Deest in C. 2) C add. ١٣٠١ سنة الآخر تشرين ٣) وهو لست بقين من رجب سنة ٣٢٩

٤) افصح C ٥) غضب C ٦) وهو لست بقين من رجب سنة ٣٢٩

٧) Deest in C. ٨) التي B ٩) فيما يأمر به C ١٠) بلاغات C

وان يكون ابلاده بعد موته اذ لم يكن له ولد يرثه (1) مضافة الى ملكه (2) ويستأذنه في انفاذ رؤسائه الى حضرته (3) ليأخذ عليهم ويتوثق منهم في ان يتسلّموا البلاد بعد وفاة صاحبها فحسن موقع فعله في نفس الملك باسيل وجعله قربلاط وانفذ اليه بثياب مزينة فلبسها ودعى في بلاده لباسيل الملك وسير كاثولييكوس (4) الجرزان الى حضرته مع جماعته من رؤساء بلاده فرتبهم الملك واحسن اليهم أوعاد جماعتهم الى داود (5) وفي مدة عصيان الفوقاس واشتغال الملك باسيل بحربه انتهز البلغر الفرصة وغزوا بلد الروم دفعات واتوا الى بلد صالونيكي (6) وتطرقوا اعمال الروم التي في المغرب فتأهب باسيل الملك لغزوهم وخرج الى ديوطمه في سنة ثمانين وثلثائة وفيها ثبت (7) السقلاروس وجمع العساكر فيها واستدعى السقلاروس ليسير معه في غزاته وكان هو واخوه جميعاً مريضين ١٠ مدنفين وحمل السقلاروس الى حضرته في سرير والقي نفسه على رجلي الملك ولما شاهد الملك حاله رسم له المقام في بيته ووصله (8) بقنطار دنانير ليصدق به وتوجه الملك الى البلغرية وبعد ايام يسيرة مات السقلاروس (9) ومات اخوه قسطنطين بعده بخمسة ايام او كان بين قتل بردس الفقاس وبين موت السقلاروس دون سنتين (10) ولقي باسيل الملك البلغر وهزمهم واسر (110^v) ماكنهم واعاده الى حبسه الذي هرب منه وافلت (11) القمطوفليس صاحب جيوشه وضبط مملكة البلغرية واقام باسيل الملك مناصباً لهم وغازياً لبلادهم مدة اربع سنين وكان في الشتاء يخرج الى اطراف بلد البلغر يغزوا ويسبي فيها وفتح في هذه المدة عدة حصون من حصونهم فتمسك ببعضها واخرّب منها ما ظن انه لا ينضبط له واخرّب مدينة باريا في جملة ما اخرّب

٢٠ واما (12) شرف الدولة فانه عاد الى محاربة اخيه صمصام الدولة ولما قرب من

اذ هو شيخ كبير ولا ولد له ولا وارث غيره. C add. 2) بلاده بعده C 1)

واعادهم الى بلادهم C 5) فاليق B 4) حصونه B 3)

ووصى له C 8) بيت C 7) ثاصالونيكي C 6)

وكان موته يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقية من ذي الحجة سنة ثمانين. C add. 9)

ومات C 11) Deest in B. 10) وثلاثائة

lineæ 14 desunt in C. (وثلاثائة - واما) 12)

بغداد استأمن اليه أكثر عسكر اخيه فخرج صمصام الدولة وقصده فلمّا حصل عنده قبض عليه وسملهُ وسار الى بغداد وملكها في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وحمله الى شيراز وجبسه في قلعة بها واستولى على شيراز وبغداد

وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة فتح المغاربة حصن وادي القرى من اعمال الحجاز ٥ وكان خبر فتحه ان تلتكين العزيزي يحج من مصر الى مكة في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وتزل عليه في عودته وهتك حصنه وكان في يد انسان يُعرف بابن ابي حازم فقتله وملك جماعة من اهله واقام فيه والياً من قبل العزيز بالله وحدث بمصر يوم السبت لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة رعد وبرق وريح شديدة ولم تزل الى نصف الليل ثم اسودّت منه المدينة وكان سواد لم ير مثله الى وجه الصبح ١٠ وخرج من السماء مثل عمود نار واحمّرت منه السماء والارض احمراراً شديداً وكان ينثر من الجو غباراً كثيراً شبيهاً بالفحمة ياخذ بالنفس ولم يزل كذلك الى الساعة الرابعة من النهار وظهرت الشمس مغيرة اللون ولم تزل تطالع مغيرة الى ثاني المحرم سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وسار بكجور من دمشق الى الرقة تسلمها من غلام لسعد الدولة كان فيها مقيماً واقام بكجور بها [وحصل (١) بدمشق منير الخادم الصقلي غلام ١٥ الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس وظهر كوكب ذو ذؤابة في المغرب ليلة الاحد لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فاقام نيف عشرين يوماً وغاب ومات شرف الدولة ابو الفوارس بن عضد الدولة في سنة ثمانين وثلاثمائة وجلس على الامارة اخوه ابو نصير فيروز بها الدولة واضيف الى لقبه ضياء الملة وغيث الامة ومات الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس بمصر وكان رجلاً جيد العقل ٢٠ حسن السياسة كبير الهمة خبيراً بتدبير المملكة وكان يهودياً في اول امره متصرفاً حديثه مع بعض التجّار ثم اسلم في ايام كافور الاخشيد وتعرّف في بعض خدمته وخرج بعد موته الى المغرب وقصد المعز لدين الله وعند دخوله الى مصر قلده خواجه ولم يزل ينظر فيه الى ان ندبه العزيز بالله (111^١) بالوزارة وركب العزيز الى داره بعد موته وصلى عليه وكشف عن وجهه وبكى عليه بكاء شديداً وكان اهلاً لذلك وكان

١) lineæ 18 desunt in C. (من السنة - وحصل)

صَنَّفَ لَهُ كِتَابُ فَقِهٍ وَنَسَبَ إِلَيْهِ وَرَوَى مَا فِيهِ عَنِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ عَنْ أَبِيهِ الْإِمَامِ وَحَمَلَهُ إِلَى
الْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِمِصْرَ وَأَخَذَ النَّاسُ بِالْعَوِيلِ عَلَيْهِ وَأَمَرَ الْفُقَهَاءُ بِالْفَتْيَا مِنْهُ فَكَثَرَ النَّاسُ
الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَرَ أَكْثَرَهُمُ الْعَمَلَ بِهِ وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَأَعْفَاهُمْ مِنْهُ وَحَدَّثَ
بِدَمَشْقَ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ يَوْمَ السَّبْتِ سَابِعَ عَشَرَ الْحَرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ
وَسَقَطَ مِنْهَا زَهَاءُ أَلْفِ دَارٍ وَمَاتَ تَحْتَ الرِّدْمِ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَخَسَفَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بَقَرِيَّةٌ
مِنْ قَرْيَةِ بَعْلَبَكْ وَكَانَتْ الزَّلَازِلُ بِدَمَشْقَ وَأَعْمَالِهَا وَبَعْلَبَكْ وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ دَوْرِهِمْ إِلَى
الصَّحْرَاءِ وَالْحَيِّمِ وَقَامَتِ الزَّلَازِلُ مُتَتَابِعَةً إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ مِنْ
السَّنَةِ وَسَارَ بِكُجُورٍ مِنَ الرِّقَّةِ طَالِبًا لِحَلْبِ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ
وَتَرَلَّ عَلَى بَالِسَ وَقَاتَلَهَا وَنَقَبَ فِيهَا نَقُوبًا كَثِيرَةً وَأَشْرَفَ عَلَى اخْذِهَا فَسَدَّوْا النُّقُوبَ
١٠ وَاشْتَدَّوْا فِي قِتَالِهِ فَرَحَلَ عَنْهَا وَسَارَ سَعْدُ الدَّوْلَةِ لِلْقَائِنَةِ فِي جَمِيعِ عَسْكَرِهِ وَبَنِي كَلَابِ
وَفِي نَاشِئَتِهِ (١) اسْتَدْعَاهَا مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَاجْتَمَعُوا فِي أَرْضِ النَّاعُورَةِ (٢) وَانْهَزَمَ بِكُجُورٍ
وَأَسْرَتْهُ الْعَرَبُ وَاشْتَرَاهُ سَعْدُ الدَّوْلَةِ مِنْهُمْ وَلَمَّا حَصَلَ عِنْدَهُ أَمْرٌ بِضَرْبِ عُنُقِهِ أَوْطِيفَ
بِرَأْسِهِ وَعُلِّقَ مِنْكَسًا ثُمَّ صُلبَ (٣) وَسَارَ سَعْدُ الدَّوْلَةِ إِلَى الرِّقَّةِ وَمَلَكَهَا وَرَحَلَ مِنْهَا
إِلَى الرَّحْبَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا وَعَادَ إِلَى حَلْبَ وَعَصَى مَنِيرَ الصَّقْلَبِيِّ بِدَمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ
١٥ مَوْلَاهُ الْوَزِيرِ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ فَسِيرَ الْعَزِيزُ بِاللَّهِ إِلَيْهِ بِنَجُوتَكِينَ التُّرْكِيَّ وَلَقِبَهُ أَمِيرَ
الْجِيُوشِ الْمَنْصُورَةِ (٤) وَرَسَمَ لَهُ مُحَارِبَتَهُ وَتَقَدَّمَ إِلَى تَزَالٍ وَإِلَى طَرَابِلُسَ بِالْإِجْتِمَاعِ مَعَهُ
عَلَى لِقَاءِ مَنِيرٍ وَاخْذَهُ فَسَارَ تَزَالٌ إِلَى دَمَشْقَ وَلَقِيَهُ قَبْلَ وَصُولِهِ بِنَجُوتَكِينَ فَانْهَزَمَ مَنِيرٌ
وَاخْذَهُ تَزَالٌ أَسِيرًا وَقَتَلَ مِنْ أَهْلِ دَمَشْقَ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَوَصَلَ بِنَجُوتَكِينَ إِلَى مِصْرَ
وَحَمَلَ مَنِيرَ مَعَهُ وَأَشْهَرَ فِي مِصْرَ (٥) وَاعْفَى عَنْهُ وَأَمَّا بِهَا الدَّوْلَةُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ
٢٠ فَانَّهُ مَدَّ عَيْنَهُ إِلَى مَالِ جَمْعِهِ الْخَلِيفَةُ الطَّائِعُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْمُطَيِّعِ وَسِيرَهُ
إِلَيْهِ وَرَكِبَ إِلَى دَارِ السَّلْطَانِ وَقَبِضَ عَلَى الطَّائِعِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَخَلَعَهُ مِنَ الْخُلَافَةِ يَوْمَ
السَّبْتِ ثَانِي عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَكَانَتْ خُلَافَتُهُ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ

١) فِي إِسْلَاحِ الْحَرَمِ . C add . ; الْمَاغُورَةُ B ٢) نَاسَا B ١)

إِلَى دَمَشْقَ ثَانِي C ٣) فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ . C add . ٤) Deest in B . ٥)

يَوْمَ الْوَقْعَةِ وَتَسَلَّمَ مَنِيرٌ وَحَمَلَهُ إِلَى مِصْرَ وَأَشْهَرَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ

وتسعة (١) اشهر (٢) واستولى على جميع ماله وقطع اذنه واعتقله في دار السلطان مدة الى ان مات

❁ خلافة القادر بالله ❁

وبويع بالخلافة في اليوم الذي خلع فيه الطائع لله لابي العباس احمد بن اسحق
 ٥ ابن المقتدر ولقب القادر بالله ونودي بذلك في مدينة السلام وكان القادر مقيماً
 بالبطيحة وحمل الى بغداد وجلس في الخلافة (١) في (٣) شهر رمضان من السنة [واحد] بها.
 الدولة الى البصرة لقتال اخيه صمصام الدولة المكحول وجرت بينهما حرب (٤) ومات
 سعد الدولة ابو المعالي بن سيف الدولة بحلب في [أخماس] عشرين (٥) رمضان (١١١٧)
 من السنة وجلس في الامارة ابنه ابو الفضائل وتوجه بنجوتكين من دمشق الى حلب
 ١٠ وفتح حمص والتمس ابو الفضائل من والي انطاكية وهو يومئذ ميخائيل البرجي (٦) ان
 ينجده فجمع ميخائيل العساكر التي قريبة منه ونزل على قسطون وراسله بنجوتكين
 يعلمه ان قصده الى حلب خاصة وانه لا يتطرق الى شيء من اعمال الروم ولا يرخص
 في فساد يجري من احد من اصحابه في بلدهم فقبض البرجي على رسوله واعتقله ووقع
 القتال بين بنجوتكين والحمدانية على افامية وانهزم الحمدانية في شهر ربيع الآخر
 ١٥ سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وقتل واسر جماعة منهم ونزل بنجوتكين على حلب
 بناحية باب اليهود [ووقع الحرب في جميع جوانب المدينة (٧) واقام على حلب ثلاثة
 وثلاثين يوماً ورحل عنها ودخل الى اعمال الروم بسبب اعتقال البرجي لرسوله ونزل
 على حصن عم ضيعة البرجي في بلد ارتاح (٨) فقاتله وفتحه وسبي وقتل وسار الى انطاكية
 ونزل عليها وضرب خيمة حمراء على باب فارس واحاط بالسور من باب فارس الى
 ٢٠ باب البحر وناشبهم القتال فرشقه الانطاكيون بالنشاب واقام نصف يوم واشرف البرجي
 على عسكر بنجوتكين فاستعظمه ورأى انه اوفر واعظم (٩) من عسكره واعتزل عنه

١) وسبعة وعشرين يوماً. C add. ٢) وثمانية C

٣) C add. يوم الثلاثاء لسبع خلون من. ٤) Deest in C.

٥) ليلة الاحد لحمس بقين من شهر C ٦) الماجسطرس. C add.

٧) Deest in C. ٨) ارياح B ٩) واقوى C

وعاد بنجوتكين الى منازل حلب وراجع القتال مدة سنة وشهر وسار (1) عنها الى دمشق (2) وكان باسيل الملك مقيماً في بلاد الغرب لغزو البلغر ولما انتهى اليه ما فعله البرجي برسول بنجوتكين انكره عليه واستدعى الرسول اليه وشاهده وخطبه واطلق سبيله وعصي المسلمون في بلد اللاذقية وسار البرجي اليهم وسباهم وحملهم الى بلد الروم وعاد بنجوتكين من دمشق وتزل على فامية (3) فسلمها اليه وفاء خادم سيف الدولة آفي شهر (4) رجب سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ورحل الى شيزر وقتلها وتسلمها من سوسن غلام سعد الدولة (5) وعاد الى منازل حلب فراسل الحلبيون الملك باسيل يسألونه النجدة وان يعينهم على دفع بنجوتكين عنهم فتقدم الى الماجسطرس ميخائيل البرجي والي انطاكية ينجدهم ويدفع بنجوتكين عن حلب وجمع البرجي العساكر (6) وانفذ الملك اليه لاون الماجسطرس المليسوس في عسكر اخر مدداً له ورتب البرجي قوماً يغيرون على اعمال حلب فاسروا وسبوا وهربوا الذين كانوا يحملون الميرة والعلوفة الى عسكر بنجوتكين خوفاً منهم وضيق عليهم ونزل البرجي والمليسوس بالعساكر في الارواح (6) وانضاف اليهم عسكر الحمدانية ورحل بنجوتكين عن حلب وتوجه لقتالهم وتزل على شاطى النهر (7) مقابل عسكر الروم والحمدانية والنهر بينهما ولما رأى البرجي عسكر بنجوتكين ووفوره لم ير ان يناشبه القتال بن معه فالزمه الحلبيون بان يلقاه وهوتوا امره عليه (112^r) وتزل الروم على مخاضة والحلبيون على مخاضة واستعدوا للعبور عليه فانفذ بنجوتكين العرب الذين كانوا معه مع قطعة من عسكره للقاء الحلبين وانتصب هو وبقيّة عسكره لقتال الروم ولما اشرف العرب على الحلبين انهزم الحلبيون عن المخاضة وتبعهم العرب ونهبت سوادهم فلما شاهد الروم ذلك انهزموا ايضاً وتخلّوا عن البرجي والمليسوس واضطرا الى الهزيمة وقتل من عسكر الروم زهاء خمسة آلاف وذلك يوم الجمعة لست ليال خلت من شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وعاد البرجي والمليسوس الى انطاكية وسميت هذه الوقعة وقعة

افامية C 3) في رجب من السنة . C add 2) وقفل C 1)

يوم الاربعاء لاربعة عشرة ليلة . C add 5) يوم الخميس لعشر خلون من C 4)

المعروف بالمقلوب اي العاص . C add 7) الارواح B 6) بقيت من رجب من السنة ٢٥

المخاضة وعاد بنجوتكين الى منازل حلب ومحاصرتها وفتح حصن اعزاز وملك سائر اعمال حلب وولي عليها وبني حصناً مقابل حلب (١) أورد العزيز النظر في الامور الى ابي الفضل جعفر بن الفرات فنظر في الامور ووقف عليها وعجز عن القيام بما عول عليه فيه فاعتفى عن ذلك بعد اربعة اشهر ورد العزيز النظر في الامور الى عيسى بن نسطورس النصراني وخطب بسيدنا الاجل (٢)

ولما عظم استضرار الحلبيين بمحاصرة بنجوتكين استغاثوا بالملك باسيل وكان جملة مقيماً في غزو البلغر فخرج من الباغرية (٣) جريدة لنصرتهم ووافى انطاكية في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثائة ولم يعلم به وحصل بمرج دابق وبلغ بنجوتكين ورود الملك فانهزم الى دمشق (٤) بعد ان احرق الحصن الذي بناه واحرق جميع ما معه من الخيم والعدد والسلاح وكان مدة مقامه على حلب سبعة اشهر (٥) وتزل الملك على حلب اخرج اليه ابو الفضائل ولؤلؤ وطرحا انفسهما على رجاياه فاعادهما الى حلب (٦) ووهب لهما مال الهدنة التي كانت تؤخذ في (٧) السنين الماضية وسار الى رمنية (٨) وحصن وسي سبياً كثيراً واحرق وغنم وغار على عسكره جماعة من العرب طمعاً في ان خيول الروم لا تلحقهم ولكن لهم فاسر البلغر منهم اربعين رجلاً فامر الملك بقطع يديهم وتخليئة سبيلهم فهابته البادية ولم يعد يلم بعسكره احد منهم وتزل على طرابلس وحاصرها وخرج اليه المظهر (٩) بن تزل وجماعة من وجوه اهلها وطرحوا انفسهم بين يديه واعلموه انهم في طاعته فخلع عليهم واحسن اليهم وعادوا الى البلد على ان يسلموه اليه وكان في البلد قاض يعرف بعلي بن عبد الواحد بن حيدرة من اهله فاغلاق هو والرعية الباب في وجوهم واخرج عيال المظهر بن تزل من البلد فاخذهم وسار مع الملك ونزل على حصن انطربوس وعمره في ثلاثة ايام او كان قبل ذلك خراباً (١٠) وشحنه بالارمن المقاتلة ورحل الى (١١) انطاكية وولي عليها بطريقاً ذوقساً يسمى داميانوس

١) C add. واستخرج الحراج ٢) Deest in C. ٣) Exspectes مع

٤) C add. ونصف ٥) C add. مستهل ربيع الاخر من السنة

٦) Deest in B. ٧) C add. كل سنة من ٨) رمنية C; رقية B

٩) C, et B infra المظهر ١٠) Deest in B. ١١) B عن

ويعرف بالدلاسيوس وردّ اليه ولاية الشرق (1) وسخط على ميخائيل البرجي والزمه بيلته وعاد الملك الى القسطنطينية (2) وغزا ذاميانوس الدوقس في أوّل سنة من ولايته طرابلس وكبسها ليلاً واخذ ربضها واسر كثيراً وعاد بعد ثلاثة اشهر الى عرقة (3) وسبي جماعة منها وغزا في السنة (112^v) الثانية من ولايته الى طرابلس وسبي من بلدها كثيراً وتوجّه الى رفينية وعوج واللكمة وفتح حصن اللكمة (4) وسبي واخر

أوفي احدى وعشرين سنة من ملك باسيل صيرسينس (5) الماجسترس بطريكاً على القسطنطينية وكان الكرسي قد قام مخلاً قبل تصيره اربع سنين لاشتغال الملك في غزو البلغرية اقام سنتين ومات (6) والتمس الملك من اغايوس البطريرك ان يكتب ١٠ خطه بالزهد في رئاسة الكهنوت اي رئاسة (7) انطاكية واعتزله عنها فامتنع من ذلك امتناعاً شديداً الى ان لطف به وقرّر الحال معه على ان جعل له ديراً بالقسطنطينية يعرف بالافرنديو (8) يستغلّ منه قنطار دنائير في كل عام وان يحمل اليه في كل سنة من مستغلّ بيعة انطاكية اربعة وعشرين رطل دنائير برسم نفقة مائدته فجنح الى ذلك وكتب خطه في شهر ايلول (9) وكان شهر رمضان يومئذ ١٥ سنة ست وثمانين وثلثمائة واشترط ان لا يقطع اسمه وصير الملك عوضاً عنه بطريكاً يسمّى يوحنا من اهل قسطنطينية وكان خرطوفيلاكس في بيعة (10) اجياً صوفياً أوذلك في يوم الاحد رابع تشرين الاول سنة ١٣٠٨ وهو سابع شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة (11) اقام اربع وعشرين سنة وتسعة اشهر ومات ورسم الملك ان يرتب بيعة القسيان بانطاكية على مثال اجيا صوفيا بالقسطنطينية وبعد ٢٠ تصيره بسنة واحدة مات اغايوس البطريرك أيوم الاحد ثامن ايلول سنة ١٣٠٩ وهي السنة الثانية والعشرون من ملك باسيل (12) وكانت جملة رئاسته مع مدّة مقاهل في

١) اللكمة C 2) عرقة C 3) Deest in B. 4) الشرق C

5) Cod. سيس 6) Deest in C. 7) Deest in C.

8) كنيسة C 9) سنة ١٣٠٧ C add. ١٠) بالافريدنو C

11) et 12) Deest in B.

النفى ثمانى عشرة سنة وسبعة اشهر (١) وجعل باسيل الملك نفقور الاورنون الماجسترس دومستيقس اوهو القيقلس الذي كان نفذ به الى بغداد بعد هزيمة السقلاروس (2) وسير به لقتال البلغر ولقي القمطوفيلس رئيسهم فظفر به وقتل من البلغر مقتلة عظيمة وادخل الى القسطنطينية الف رأس منهم واثنى عشر الف اسير فكتب القمطوفيلس الى الملك باسيل يتعبد له ويبذل له الطاعة ويسأله ان يصطنعه وعول الملك على اجابته واتفق ان ملك البلغر الذي كان في حبس يوحنا (3) الملك بالقسطنطينية مات واتصل موته بعلامه القمطوفيلس رئيس البلغر فدعا لنفسه بالملك فاعاد الملك باسيل نفقور الماجسترس لغزو البلغر فتوسط بلادهم ولم يلتقه احد منهم ولبث ثلاثة اشهر يحرب ويحرق ثم عاد الى القسطنطينية

١٠ واما العزيز فانه بعد خروج الملك باسيل الى الشام برز الى منا جعفر من اعمال مصر في سائر جيوشه واطهر قوة العزم على الغزو الى بلاد الروم وتقدم الى عيسى بن نسطورس بانشاء اسطول يسير معه بمسيره في البحر الى طرابلس فجمع ابن نسطورس الاخشاب من سائر النواحي وانشأ اسطولا في دار الصناعة بمصر وحمل اليه جميع الآلات والسلاح والعدد وعزم على تسييره بعد صلاة الظهر من نهار الجمعة السبع ١٥ عشرة ايلة بقيت من (4 ربيع الاخر سنة ست وثمانين وثلثمائة فوقع فيه نار في ذلك اليوم واحرق منه ستة عشر مركبا واتهم الرعية بحرقه تجار الروم (113) والقلافة (5) الواردين بالبضائع الى مصر فثار عليهم الرعية والمغاربة وقتلوا منهم مائة وستين رجلا ونهبوا دارمانك الذي في الرفانين بمصر وكان فيها مال عظيم لهؤلاء الروم لانهم كانوا نازلين فيها ونهبت كنيسة ميخائيل التي للملكية بقصر الشمع واخذ منها آلة ورجل وانية ذهب وفضة ما يساوي جملة كثيرة وشعث الكنيسة ونهبت كنيسة النسطورية وجرح اسقف بها لهم يسمى يوسف الشيزى (6) جراحت مات منها وركب ابن نسطورس وقت النهب وتزل الى مصر وتقدم بكف

١) C add. وسبعة عشر يوما 2) Deest in C.

3) B om. 4) B في

5) B الملافة 6) B om.

الاذية عن الروم والمنع من معارضتهم (1) ونودي في البلد بان يرد كل واحد من
النهابة جميع ما اخذه فرد البعض من ذلك واحضر من سلم من تجار الروم من
القتل ودفع لكل واحد منهم ما اعترفه وقبض على ثلاثة وستين رجلاً من النهابة
واعتقلوا وامر العزيز بالله باطلاق ثلثهم وضرب ثلثهم وقتل ثلثهم فكتب رقاع
منها تضرب ومنها تقتل ومنها تطاق وتركت تحت ازار وتقدم كل واحد منهم
واخذ رقعة وكان يعمل به بحسب ما يخرج فيها اوداك يوم الخميس لثمان خاون
من جمادى الاولى من السنة (2)

وعاد بنجوتكين غازياً الى نحو انطاكية وبلغ الى بابها ثم سار (3) الى حلب ونازلها
اياماً ورحل عنها الى انطربوس وقاتل الحصن اياماً وسار الدوقس الدلاسينوس (4)
١٠ من انطاكية قاصداً الى انطربوس ليدفع عنها وكان عيسى بن نسطورس بمصر قد
شرع في انشاء اسطول اخر عوضاً مما كان احترق فجمعت الاخشاب ايضاً من كل
الجهات وقلعت صوار كبار كانت مسقفة على دار الضرب بمصر بجانب دار الشرطة
وفي البيارستان اسفل (5) الذي في سوق الحمام ونشروا (6) جميعها واعدوا اسطولا
عدده اربعة وعشرون مركباً وشحن بالرجال وسير معه رشيق ووصل الى انطربوس
١٥ وبنجوتكين منازل لها وحدث في البحر ريح (7) عظيمة فكسرت الاسطول وخرج
رجال المراكب الى البر وكان الدوقس قد اقرب من (8) انطربوس فارجف في
عسكر التركي ان عساكر الروم قد وافتهم فانهم بنجوتكين وجميع عسكره
وخرج المقيمون في انطربوس واخذوا ما سلم من المراكب واسروا من رجالهم
خلقاً

٢٠ وكان العزيز قد بلغ في تبريزه الى بلبس واعتل بها ودخل الى الحمام هناك
وهو عليل فقضي بالحمام يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ست (9) وثمانين
وثلاثمائة وحمل من بلبس الى قصره بالقاهرة وكان عمره ثلاث واربعين سنة اوستة

1) C ها 2) Deest in B

3) C عاد 4) C add. الدلاسينوس 5) B om. 6) B ونشوا

7) C ارياح 8) C وصل الى 9) B سبع

اشهر (١) وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وسبعة وعشرين يوماً (2)
او كانت علته الحصى والقولنج (3)

❖ خلافة الحاكم بامر الله ❖

وبويع لابي علي المنصور بن العزيز بالله ولُقِّب بالحاكم بامر الله أو جلس يوم
الخميس سلخ شهر رمضان سنة ٣٨٦ (4) وعمره يومئذ احدى عشرة سنة وخمسة اشهر
ودخل اليه جماعة من مقدمي كتامة وشرطوا لانفسهم الا ينظر في امورهم
احد من المشاركة فنذب شيخاً من شيوخهم يقال له الحسن بن عمار (١١٣^٧) للنظر
في الاحوال وتدبير الامور ولُقِّب بأمين الدولة [يوم الاحد لثلاث خلون من شوال (5)
وهرب الى الشام جماعة من الاتراك خوفاً من ابن عمار فردوا من بعض الطريق وكان
١٠ عيسى بن نسطورس قد رسم ايام نظره رسوماً جائرة واحداث مكوساً زائدة على ما
جرى الرسم باخذه فحذف ابن عمار جميع ذلك ورد الامور الى ما كانت عليه وقبض
على ابن نسطورس [يوم الثلاثاء لحدى عشرة ليلة بقيت من شوال من السنة (6)
واعتقله ثم قتله في صفر سنة سبع وثمانين وثلثمائة (7) واستولت المغاربة على تدبير
الدولة بابن عمار ووقفت امور المشاركة واستبدل جماعة من اصحاب الولايات بقوم
١٥ من المغاربة واستوحش بنجوتكين وكتب الى باسيل الملك يتعبد له ويبذل له
الطاعة [ويستحيله بنجدته (8) وامداده بعساكره فلم ير ان ينجده على مولاه ولا
يعاضده على الخلاف عليه فلما آيس من نجدة الملك سار من دمشق مع من كان
معه من العرب وغيرهم قاصداً الى مصر لنصرة المشاركة فجرّد اليه ابن عمار ابا تميم
سليمان بن فلاح واخاه للمقائه (9) واجتمعوا به بظاهر عسقلان في (١٠ جمادى الاولى
٢٠ سنة سبع وثمانين وثلثمائة فانهزم التركي الى دمشق وقتل من غلمانة واصحابه جماعة

١) Deest in C. 2) Deest in B. 3) Deest in C ; B الحصار

4) Deest in B. 5) Deest in B. 6) et 7) Deest in B.

8) C ويساله بنجدته 9) Bom. 10) C add. يوم الجمعة لاربع خلون من

في الوقعة فلما وصل الى دمشق ثار عليه اهلها وطردوه منها فخرج هارباً مع عدة من غلمانهم ونهب الرعية داره ودور جماعة من القواد

والتمس التركي الامان والدخول الى مصر فامنه ابن فلاح وسيّر معه ولده فوصلا الى مصر (١) اثنان بقين (٢) من رجب من السنة فخلع عليه واحسن اليه فتوجه ابن فلاح الى دمشق فانتشبت بينه وبين اهلها حرب شديدة ثم دخل اليها على صلح واستولى الكتاميون على الدولة استيلاء تاماً فجري بين نفر منهم وبين نفر من المشاركة كلام آل الامر فيه الى ان قتل واحد من المغاربة فطلبوا الجاني ليفتدوا به واستقرت الحال على ان يدفع اليهم الف دينار فركب الكتاميون ووثبوا على الجاني وقتلوه واثارت المشاركة ووقع بينهم وبين المغاربة وقعة عظيمة واقاموا على الحرب ثلاثة ايام ثم دخل الكتاميون على ابن عمار والزموه ان يخرج معهم الى الحرب وقوي القتال بينهم وانهمز الكتاميون وانهبت دار ابن عمار ودور جماعة من الكتامين وخاف ابن عمار على نفسه فنزل الى داره بالمدينة واستخفى بها مدة ثم قتل ورد الحاكم النظر في الامور الى برجوان الخادم عند احتجاب ابن عمار وعول برجوان على كاتبه ابي العلاء فهد بن ابراهيم النصراني في النيابة عنه ولقب بالرئيس فقام بتدبير الامور واستولى عليها ونفذ امره في جميع اعمال المملكة ورد ارزاق جماعة من الكتائب وغيرهم كان ابن عمار قطعها (٣) وثار اهل دمشق مع من كان فيها من الاولياء المشاركة على ابن فلاح فخرج عن البلد هارباً وانهمز الى مصر وتغلب الاحداث على دمشق ورأسهم (١١٤) رجل منهم يعرف بالدهيقين (٤) اخرج (٥) على الحاكم ايضاً بصور رجل خارجي يعرف بعلاقة وتغلب عليها واجتمع اليه احداها ورعاها وضرب السكة باسمه ونقش عليها هكذا ٢٠ «عزاً بعد فاقة للامير علاقة» واستنجد بياسيل الملك وضمن له تسليم البلد اليه فسير اليه بنجدة في البحر وكان ابن حمدان وفايق الخادم وجماعة من العبيد مع اسطول تقدم من مصر محاصرين صور وكانت جيوش الحاكم قد سارت الى دمشق مع جيش محمد ابن الصمصام للقاء الدمشقيين والدهيقين المتغلب على دمشق

١) C add. يوم الجمعة. ٢) B في ثامن. ٣) Deest in C. ٤) بالدهيقين B

٥) lineæ ١١ desunt in C. (الماسورون - وخرج . . .)

جماعة كثيرة ثم رحل عنهم يوم السبت لحمس ليل خات من المحرم من السنة متوجهاً الى انطاكية على طريق اللاذقية وكان مدة مقام الملك في ارض الاسلام منذ حصوله على الجسر الجديد ورحيله عن طرابلس شهرين (١) وولي انطاكية نقفور الماجسترس وهو القنطس الذي كان رسل به الى عضد الدولة فناخسرو ببغداد ٥ اوقت حضور السقلاروس عنده (٢) فاقام الملك بعساكره في اعمال المصيصة وطرسوس ستة اشهر معتمداً على العودة الى بلاد الاسلام فورد اليه الخبر بموت داود القربلاط ملك الجزر (٣) فسار الملك الى هناك فتبعه الماجسترس والي انطاكية بالعساكر وتسلم الملك سائر بلاد الجزر وولي عليها روماً من قبله وقصده امير الاكراد ممهد الدولة ابو منصور سعد بن مروان صاحب ديار بكر ووطى بساطه وجعله الملك ماجسترس ١٠ ودوقس المشرق واحسن اليه وانعم عليه واعاده الى بلاده

(115^r) وكان الملك قبل توجهه الى بلد الاسلام قد انفذ رسولين الى الحاكم يقرر الهدنة بينهما والصالح فسار الواحد منهما بجواب الرسالة التي ورد فيها وتأخر الاخر بمصر لانتظار الجواب فلما وقف الرسول المتأخر على خروج الملك الى ديار الاسلام وما اثره فيها وفتحه منها خاف على نفسه وسأل اطلاق سبيله في الرجوع الى صاحبه ١٥ فدفع عن ذلك دفعات الى ان تواترت الاخبار برحيل الملك عن بلاد الاسلام وعودته الى دياره فاجيب الرسول الى ما التمس وانتدب اريسطس بطريك بيت المقدس للمسير مع الرسول لتقرير الهدنة وعقد المسالة وجمع بينه وبين الرسول بحضرة برجوان ناظر امور الدولة (٤) وقيل للرسول ما قرره (٥) هذا البطريك فان مولانا ممضي ومرتض به وخلع على كل واحد منهما خلعاً نفيسة ودفع لهما صلة واسعة ٢٠ وسار الى حضرته (٦) وعقد (٧) البطريك بينهما هدنة عشر سنين واقام بالقسطنطينية اربع سنين ومات

ولما استقرت الهدنة بين الملك والحاكم عاد الملك الى البلغرية غازياً ولبث بها

١) C add. غير يوم واحد. ٢) Deest in C.

٣) C add. في مدينة اكني. ٤) B om. ٥) B ما يقرر. ٦) له ان ما يقرر.

٦) C add. ارستوس. ٧) حضرة الملك C

اربع سنين واستظهر على البلغر استظهاراً عظيماً سبياً وقتلاً وهرب من بين يديه القمطوفيلس ملكهم وملك حصوناً عدة من حصونهم واخرّب منها بعضاً وتمسك بالبعض وفي يوم الخميس لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة تسعين وثلاثمائة اُقتل الحاكم برجوان الخادم واقرب كاتبه فهد بن ابرهيم النصراني الرئيس في الخدمة ونصب معه الحسين بن جوهر ولقب بقائد القواد ومات ايديا البطريك الاسكندري بمصر في رابع جمادى الاولى سنة تسعين وثلاثمائة وحضر الصلاة عليه ارسانيوس الاسقف اخو اريسطس بطريرك بيت المقدس فوافي يعقوب حضوره رسولاً من خواص غلمانه وتقدماً الى سائر النصاري الملكية بتصير ارسانيوس بطريركاً على الاسكندرية فاجابوه بالسمع والطاعة وسار انا ارسانيوس الى الاسكندرية وصلوا عليه الاساقفة ١٠ وصير بطريركاً في حادي عشر رجب سنة تسعين وثلاثمائة وعاد طاف سائر عمله وكراسيه ورجع الى مصر ولم يزل مقيماً بها الى ان قتل (١) وواصل الحاكم النزول الى مصر متنكراً وداول صرفة الازقة والشوارع في نفر يسير من خواصه وتقدم اصحاب الاعمال بمصر الى التجار بوقيد القناديل على حوائثهم ودورهم وان يكونوا يبتاعون في الليل فصارت الشوارع والاسواق في الليل بمنزلة النهار في العبرة وتطاول هذا الحال ١٥ مدة اركان الرعايا والرعاع يجتمعون في الاسواق بين يديه فيتصارعون ويتدافعون (٢) ويتلاكمون فاقتضى ذلك وقوع حرب شديد بين احداث مصر واحداث القاهرة لان صار عصابة لرجلين كانا يتصارعان بين يديه وقعت الحرب بينهم في موضع البحر اي تعرف بقبر الحمار وافترقوا في ذلك اليوم وبعد ثلاثة (١١٥^v) ايام اجتمعوا على وعد كان بينهم في اللقاء وقد حملوا السلاح واعدوا آلات الحرب واقتتلوا قتالاً شديداً ٢٠ وقتل من الفريقين جماعة كثيرة وانهزم اهل مصر وتبعهم اهل القاهرة واخذوا ثياب النظارة ونهبوا القرافة والمعاقر وقتل الحاكم فهد بن ابرهيم الرئيس واقرب حسين بن جوهر على النظر في الامور (٣) وقبض الحاكم على كتاب الدواوين من النصاري واعتقلوا ثم اطلقوا بعد اسبوع بمسألة ابي الفتح سهل (٤) بن مقشر (٥) النصراني طبيه وكان له من

١) Lineæ 8 desunt in C. 2) ويتدافعون B 3) Deest in C.

4) سهلان C 5) مقشر B

الحاكم خاصية بل ومن العزيز محل لطيف وموضع مكين (١) ورد كل واحد منهم الى ما كان ينظر فيه وكان النصارى اليعقوبية قد شرعوا في تجديد كنيسة قديمة مندرسة بظاهر مصر في الموضع المعروف براشده فثار قوم من المسلمين فهدموا ما بني وانشأ الحاكم مكانها مسجداً عظيماً جامعاً وهدموا ايضاً كنيستين كانتا في جواره احدهما لليعقوبية والاخرى للنسطورية وبناهما مسجدتين اخريين وكان للملكية (٢) الروم حارة بالقاهرة يسكنون بها فأخرجوا منها وهدم ما كان لهم فيها من المنازل مع كنيستين كانتا بها وعملت جميع الحارة مسجداً واحداً وسماهُ الازهر وحول الروم الى الموضع المعروف بالحمراء وعملوا لهم بها حارة وانشأوا بها ثلاث كنائس عوضاً من الكنائس التي تهدمت لهم في تلك الحارة ونهى الحاكم عن بيع النبيذ وان لا يظهر شيء منه وكسر جميع ما كان للخمّارين واصحاب المواخير وازيق وازيل المواضع التي كان فيها اهل الفساد والفجور يأوون اليها ويجتمعون بها وفرق جموعهم وحظر على النساء كشف وجوههن وراء الجنائز ومنع من البكاء والعويل وخروج النوائح بالطبل والزمير على الميت (٣)

وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة ظهر في اعمال حلب انسان غاز يسمى احمد ١٥ ابن الحسين ويعرف بالاصفر (٤) قترياً بزي الفقراء وتبعه خلق من المغرب وسكان القرى من المسلمين وصحبه رجل من وجوه العرب يُعرف بالجملي (٥) ونازل شيزر واسرى في جماعة من العرب وغيرهم ممن اجتمع اليه ولقي عسكر الروم وكبس والي ارتاح وسار نحو جسر الجديد يريد انطاكية فلقيه في مهرونة بطريق يقال له ينجاس غلام السقلاروس في عسكر كان معه فقتل المعروف بالجملي وانهزم الاصفر الى بلد سروج ٢٠ فاتته الى الماجسطرس ان الاصفر ساكن الجزيرة في ضيعة تُعرف بكفرعوز من بلد سروج وهي ضيعة اهلها كثير ذات سور فقصدتها الماجسطرس في جمع من عساكر الاطراف وعبر الفرات ونازل كفرعوز وكان قد اجتمع اليها اكثر اهل تلك

١) C add. وتقدم في الدولة وجمالة

٢) C add. وعن التعرض لسائر القيان ٣) B modo , الاصفر modo

٤) B العمل

البلاد لخصانتها واقام عليها ثمانية وعشرين يوماً وفتحها واخذ منها اثني عشر الف اسير وغنم غنائم كثيرة جداً واخذ حرم الاصفر واماً هو فهرب بالليل (116^١) وكان قد اجتمع سائر عرب بني غير وبني كلاب مع وثاب بن جعفر صاحب سروج في زهاء ستة (١) الاف فارس على الماجسطرس فلقبهم وهزمهم وعاد الى انطاكية ظافراً غنائماً وجدَّ الماجسطرس في طالب الاصفر والتمسه من وثاب صاحب الجزيرة فلم يرَ ان يسلمه اليه خوفاً من ارهاج المسلمين عليه فتوسط الحال بينهما لؤلؤ (2) صاحب حلب يومئذٍ على ان يكون الاصفر معتقلاً عنده بقلعة حلب ابدًا وحمله اليها (3) فقيده لؤلؤ واعتقله في القلعة ولم يزل معتقلاً بها الى ان حصلت حلب للمغاربة في سنة ست واربعمائة

١٠ واصر الحاكم في يوم الجمعة ثالث عشر المحرم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ان يلبس النصارى واليهود دون الخيايرة الزنابير في اوساطهم والعبائم السود على رؤوسهم فامتل ذلك في سائر مملكته وتقدم ايضاً بان يكتب على الجوامع والمساجد والحيطان والدروب (4) لعن ابي بكر وعمر (5) وعثمان ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهم من الصحابة وسائر خلفاء بني العباس وعظم ذلك على المسلمين المنتسبين الى مذهب السنة (6) ١٥ وانكر التعرض لشرب الفقاع واكل البقلة الملوكة والبقلة (7) المعروفة بالجرجير واكل الطلنيس وسائر السمك العديم القشر وكان متى وجد احد قد تعرض لبيع شيء من ذلك او لابتياعه عوقب واشهر وقل (8) من نجا منهم من القتل وتقدم ألا يدخل احد الحمام الا بمنزلة في وسطه يستر عورته وهجمت الحمامات دفعات واخذ منها جماعة بغير منازر فادبوا وأشهروا وبذل سيفه في اراقة الدماء في سائر الناس على طبقاتهم حتى افنى شيوخ الكتاميين ووجوه دولته واصاغرهم وقتل جميع من في الحبوس وبقيت مدة خالية وكان متى وقع احد في تهمة صغرت ام كبرت قتله واحرقه واستمر على هذا الفعل مدة فاجتمع الكتاميون واستغاثوا اليه وكذلك سائر الكتاب

1) C om. 2) C add. الكبير 3) C add. سنة ٣٩٧

4) C الدور 5) B om. 6) C add. كل استخفاف وهوان

7) B om. 8) B قليل

والعمال (١) والجند والتجار والرعايا والنصارى واليهود وسألوه العفو عنهم فكتب لكل طائفة منهم أماناً أو أعطى لاهل كل سوق مثله ولكل من الرعايا الامانات (٢) وتقدم بقتل سائر ما في مصر من الكلاب إلا كلاب الصيد من اجل انها تنبح بالليل اذا عبر بالشوارع والطرق (٣) [واورد بالقاهرة دار العلم وحمل اليها من خزائنه كتباً كثيرة تحتوي على سائر العلوم والاداب وقر فيها خزائناً وبوايين واجرى عليهم الارزاق من ماله واباح سائر الناس كافة نسخ ما احبوا وارادوا قراءته ورتب فيها ايضاً قوماً يدرسون الناس العلوم وبعد مديدة قتل بعضهم واستخفى الباقيون منهم خوفاً من القتل وظهر بارض برقة رجل اندلسي يُعرف بالوليد بن هاشم وذكر انه من ولد عثمان ابن عفان فنزل في بيوت البربر القاطنين بذلك الصقع وكانوا يعتقدون مذهب السنة ١٠ من مذهب المسلمين وصار (١١٦٧) معلماً لاولادهم فاخذ في مدة مقامه عندهم يقويهم ويرغبهم في مساعدته على الحرب وان يقاتلوا بين يديه واطهر لهم انه غير راغب في احادة ملك لنفسه وان غرضه نصره دين الاسلام والامتعاظ من السب والمحنة لاصحاب صاحب الشريعة اذ هم الائمة وعماد الدين وبهم قامت مملكة الاسلام ووعدهم متى تم له ما يرجوه من الملك خول كل واحد منهم وملكه وافضل ١٥ عليه بقدر استحقاقه وما يظهر من فعله واستمال هواهم واتقادوا الى ما التمسه منهم واجتذب القبيلة من العرب المعروفين ببني قرّة ورغبهم ايضاً وخاطبهم بمثل ما خاطب به البربر بموضع يُعرف بعيون النضر من جبل برقة ثم رجعوا باجمعهم الى برقة وتزلوا عليها في سلخ جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وحاربوا تلك الليلة عسكرياً كان للحاكم مقيماً بها مع والي من قبله خادم يسمى صندل فقتل من عسكر الحاكم جماعة كثيرة وعادوا الى معسكرهم تحت الجبل القبلي ثم ذهبوا الى المدينة واطهروا بنود الوليد بن هاشم الخارجي وتزلوا على السور في قبلي المدينة فتحصن الناس بالمدينة

١) والعمال C 2) Deest in B

٣) C add. ٣٩٥ سنة ١١٦٧ ; وذلك في شهر ربيع الاول سنة ٣٩٥. *ab hinc quæ sequuntur de el-Welid filio Hichâm, usque ad verba* ذلك *in C haud repe-* ٢٥ *riuntur.*

واغلقوا ابوابها ووقع بين العسكرين حرب شديد ببابها القبلي ووقع الحرب بينهم ثلاثة ايام وقتل من الفريقين خاق كثير وارتحلوا عن المدينة في اليوم الرابع وبلغهم ايضا عن عسكر اللواتين وهم قبيلة من البربر مع رجل يُعرف بابن طيبون قد وافى قادماً الى برقة لنصرة اهلها فصار الخارجى بجيوشه للقائهم واجتمعوا بموضع من الطريق يُعرف باسقفنة وتحاربوا حرباً شديدة فانهمز عسكر اللواتين وقتل منهم عدداً كثير وقتل بن طيبون في جملة من قتل ونُهبت رحالاتهم وهرب من سلم منهم على وجهه وعاد الوليد بن هشام بجيوشه الى برقة وقد تقوى بما اخذه ونهبه من السلاح ثم عادوا فلقوا اهل المدينة قد بنوا السور وحفروا الخنادق في مدة غيبته وانفسهم قوّة فخوفهم ورغبتهم في الدخول في طاعته فأبوا عليه وقذفوه فقاتلهم اشد قتال وكان يفرق العسكر على اسوار المدينة ويباطش الحرب بنفسه ويتولّى الطوف حول المدينة بالليل ويقتل من وجده قد خرج عنها متعشياً وعمل ثلاث عرّادات ونصبها للقتال وقاتل بها في مدّة ايامه كلها وضيق على الناس ومسك عليهم الطرقات وحصر ان يدخل المدينة شيء من الاقوات وغيرها فاشتد الامر على اهل المدينة وضاق عليهم الحال وفرغ ما كان عندهم من القوت واقام محاصر المدينة على هذا الحال خمسة اشهر وكان الحاكم ١٥ قد جرّد للقائه جيشاً كبيراً من مصر مع غلام تركي يسمى نبال الطويل فصار الى ان قرب من اعمال برقة وتوجّه الخارجى للقائه بجميع من تبعه من العرب والبربر وكانوا زهاء خمسة الاف رجل والتقوا في الموضع المعروف بعيون النظر من عمل (117^١) برقة وهو المكان الذي بايعه البربر فيه وتحارب العسكران ثلاثة ايام متوالية فقتل اكثر من في عسكر نبال واخذ نبال اسيراً وقتل وتبعت العرب من ٢٠ نجا من عسكره فلم يبقوا على واحد ممن ظفروا به فلما اتصل ذلك باهل برقة من العسكرية والرعيّة معاً كانوا فيه من الضعف والحصار لم يستطيعوا المقام بها فهربوا وهرب صندل الوالى وركبوا البحر فتوجّه بعضهم الى مصر وقصد بعضهم طرابلس المغرب ودخل الوليد بن هشام المدينة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة واطهر فيها مذهبه وهو مذهب السنّة وسّتي بامير المؤمنين الناصر لدين ٢٥ الله وضرب ذلك على سكتته واقام الدعوة لنفسه ولقبه اهل مصر بابي ركة ووضع

يده على نعم اهل برقة واموالها وحازها ولقوا منه شدة شديدة وكان ببرقة وفي سائر المغرب في تلك السنة غلاء عظيم ووباء شديد حتى فقد الحبز ببرقة

وفي أول ليلة من رجب سنة ست وتسعين وثلاثمائة هاجت ريح شديدة بمصر في الليل حتى استغاثت الناس الى الله عز وجل وكان يرى في اركان السماء حمرة شديدة كالنار الملتهبة وحدث يوم الجمعة ثالث ذلك اليوم بمصر ايضاً رعد شديد ووقع على الارض برد عظيم المقدار لم ير مثله ولا عهد شبهه بمصر وكان حده حوالي مصر والقاهرة فقط وظهر في السماء كوكب عظيم ليلة الثلاثاء لليلتين خلت من شعبان من السنة وكان له شعاع مبهر واضطراب متكاثر وضوء ساطع كضوء القمر ولبث اربعة اشهر على هذا الحال ثم اضمحل وغاب وظهر ايضاً كوكب عظيم ذو ضوء شديد في الغرب وقت سقوط الغموض في ليلة السبت التاسع من شوال من السنة وطال وعظم ثم افترق ثلاثة اجزاء وغاب

وفي هذه السنة خشف نابر في المشرق يعرف بزنبور وهلك من اهله خلق واماً الوليد بن هاشم فلما عظم الغلاء ببرقة وتزايد به وبمن معه عدم القوت سار عنها في جماعة العرب الملتين به والبربر المجتمعين اليه بنساءهم واولادهم وبدوا بها ومواسيهم ١٥ كأنهم منتقلين من موضع الى موضع ولم يتخلف منهم الا اليسير وساروا من برقة حتى انتهوا الى اعمال الاسكندرية وسير الحاكم للقائهم غلاماً يُعرف بقابل من الارمنية في عسكر معه فوقعوا بذات الحمام من اعمال الاسكندرية وقتل قابل وكثير من اصحابه وتزل ابوركة على مدينة الاسكندرية وقاتل عليها قتالاً شديداً فلم يتم له فيها شيء فاستحضر الحاكم العرب التميميين الذين في البراري بالشام واستدعى ٢٠ المفرج بن دغفل بن الجراح ثلاثة من اولاده وهم علي وحسان ومحمود وسير معهم عدة جمّة من العرب ففيضهم الحاكم الارزاق وفرّق عليهم السلاح وندب الفضل بن صالح للخروج للقائه وضم جيشاً كثيراً جمع فيه جل رجال المملكة من المشاركة والمغاربة والتقى طوالع العسكرين (١١٧^٧) في ذي القعدة من السنة في موضع يعرف بتروجه من اعمال الاسكندرية وانتشب الحروب بينهم ونفذت جيوش ابي ٢٥ ركة الى الفيوم وملكوه وما والاها من الضياع واضطرب اهل مصر وخافوا خوفاً

شديداً وجرد الحاكم عسكرياً الى الجيزة مع علي بن فلاح لحفظها فبلغ ابا ركة ذلك
 فسيّر سرية من العرب الملتين به وقصدوا الجيزة وكبسوا ابن فلاح في عسكره
 وانتشب الحرب بينهم في الموضع المعروف بارض الخمسين وقتل من عسكر بن فلاح
 عدداً كثيراً وانهزموا وغرق في النيل جمع منهم وملك اصحاب ابي ركة ما كان مع
 ابن فلاح من العدد والالات وانصرفوا وصاروا الى الفيوم واجتمعت عساكرهم بها
 وازداد اضطراب اهل مصر وتزايدت اسعارهم فنودي اي احد زاد في السعر فقد
 اوجب على نفسه القتل فتراجعت الاسعار الى حدّها وصار الفضل بن صالح بالجيش
 المنضمة اليه الى الفيوم والتقى الفريقان بموضع من ارض الفيوم يُعرف برأس البركة
 فانهزم ابو ركة ومن معه من العرب وقتل اكثر البربر ولم يفلت الا نفر قليل من النساء
 والصبيان وحملوا الى مصر وأطلق سبيلهم ووقع فيهم الجدري والوباء فلم يعيش منهم
 احد ومن كان تخلف منهم ببرقة اشتدّ به الجوع وهلك بعد ان اكل بعضهم بعض
 من الجوع وهرب ابو ركة مع العرب وارسل الفضل بن صالح الى بني قرة يسألهم
 ان يسلموه اليه وبذل لهم على ذلك ما لا جزيلاً ولم يجيبوا الى تسليمه وتفرّقوا عنه
 وانشئت الجيوش في نواحي الصعيد في طلبه فلما تطاول مقامهم دخل العرب
 التميميون الى مصر فاحسن اليهم وانصرفوا الى مواطنهم وانتهى الى فضل بن صالح
 ان العرب قد حملت ابا ركة الى طرف بلاد النوبة وهو على الدخول اليها فانفذ الى
 هنديل امير العرب المتدبر ناحية السودان يبذل له في اخذ امواله واقطاعاً فساد
 الهنديل في طلبه الى اعمال صاحب الخيل وهو المقيم في اول عمل النوبة واعلمه حال
 الخارجي وحصوله في اعمالهم ووروده في طلبه وانه ان لم يسلمه اليه وردت العساكر
 الى بلادهم وافسدت فيها فقال له ان لم يعبر الا نصرانيان راكبين جملين بجاويين
 فقال له لهما اطاب فقال له ان وجدتهما خذهما فطلبهما وعرف حصولهما في بعض
 الديارات فقص ذلك المدير فالتى البجاويين فقال له عند ذلك السلام عليك يا امير
 المؤمنين فاقطع في يده وقبض عليه وكتفه واحضره الى الفضل فحمله الى مصر
 اسيراً فاشهر بها ثم قتل في موضع يُعرف بمسجد تبر وصلب فيه وأحرق بالنار وكان
 ٢٥ من اليوم الذي ببيع له فيه ببرقة الى اليوم الذي قتل فيه سنتين وفي المسدة التي تار

فيها ابو ركوّة تراجع (118^١) الرعية بمصر الى بيع الفقاع والموكية والطنليس وسائر الاسماك التي بلا قشر وجميع ما كان نهى عنه من غير تقدم لهم في ذلك آو في تلك المدّة رسم الحاكم (١) كشط الكتابة التي على الدروب وغيرها بلعن ابي بكر ومن كان اسمه قد كتب وقد كنّا ذكرنا انه كان حطّر على النبيذ ونهى عن المظاهرة به وهجره وامتنع من شربه وكان طيبه ابو الفتح منصور بن سهلان ابن مقشر (2) قد توفي واستطبّ بعده ابا يعقوب اسحق بن ابراهيم بن انسطاس فاشار عليه بشرب النبيذ وذكر له ما فيه من المنافع فجنح الى مشورته واغضى عمّا كان عليه من النهي عنه واستدعى جماعة من المغنين (3) واصحاب الملاهي الى مجلسه وشرب على غناهم وخلع العذار معهم واحسن اليهم ورجع الحال بالناس الى ما كانوا عليه في السالف ١٠ أمن بيع الفقاع والموكية والطنليس وسائر الاسماك بغير قشر (4)

وبعد مدّة مات ابو يعقوب بن انسطاس الطيب فرجع عن ذلك ومنع عن شرب النبيذ اشدّ منع وتشدّد فيه وقت بعد وقت حتى انه منع من بيع الزبيب والعسل ومن حملهما واحرق منهما وغرق في النيل شيئاً كثيراً للتجار بمال عظيم وكسرت الظروف التي يوعى فيها النبيذ ومنع من عملها وفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة الموافقة ١٥ لسنة الف وثلاثمائة وثمانية عشر للاسكندر كان بين سائر النصارى خلف في سائر الاقاليم في حساب (5) الفصح وذلك ان بعضهم رأى ان فصح النصارى في السنة المذكورة في ستة ايام تخلوا من نيسان وهو الخامس عشر من رجب ورأى بعضهم ان الفصح فيها يوم الاحد الذي يليه وهو الثالث عشر من نيسان وهو الثامن والعشرين من رجب وكان سبب هذا الشكّ حساب فصح اليهود اذ من المتعارف ٢٠ ان حساب فصح النصارى مستخرج من حساب فصح اليهود وانه اي يوم اتفق فيه فصح اليهود من ايام الجمعة كان يوم الاحد الذي يليه فصح النصارى مثل ان يكون فصح اليهود يوم السبت فيكون فصح النصارى يوم الاحد غده او يكون فصح اليهود يوم الاحد فيكون ذلك الاحد هو الشعانين والاحد الذي يليه فصح النصارى

المطربين C 3) Com. 2) ثم ان الحاكم بعد مدّة رسم به. C... 1)

٢٥ lineæ 31 desunt in C. (الذي يليه - الفصح...) 5) Deest in B. 4)

لأنهما لا يفصحان يوماً واحداً ابداً وكان بعض حساباتهم التي يعولون على استخراج ذلك منها يوجب أن يكون فصح اليهود يوم السبت في خمسة أيام تخلوا من نيسان الموافق لليوم الرابع عشر من هلال رجب وكان فصح النصارى على هذا يوجب أن يكون في الأحد غده وكانت بعض الحسابات أيضاً يوجب أن يكون فصح اليهود يوم الأحد في ستة من نيسان الموافق للخامس عشر من رجب فوجب الحساب على هذا الرأي أن يكون فصح النصارى في الأحد الذي يليه حينئذٍ اتفق جميع النصارى الذين بمصر من الملكية والنسطورية واليعقوبية على أن (118^v) فصح اليهود يوم السبت في خمسة أيام نيسان وهو الرابع عشر من رجب وفصح النصارى يوم الأحد غده ورأى أهل بيت المقدس الرأي الثاني واعتمدوا عليه ووصلت كتبهم وكتب أهل الشام إلى مصر يتعارفون منهم ما اتفقوا عليه (1) وكتب ارسانيوس بطريرك الاسكندرية إلى أهل بيت المقدس بما صح عنه فيما اتفق عليه رأي أهل مصر وأنه الصواب الذي يجب أن يعول عليه

فلما وصلت إليهم كتبه قبلوها واتفق أهل انطاكية على ما اتفق عليه أهل مصر وعيد جميع النصارى في يوم الأحد وهو السادس من نيسان والخامس عشر من رجب ١٥ الاقوم من اليعاقبة من أهل صعيد مصر فانهم فصحو إلى الأحد الذي يليه وأنا مزعم أن اعمل مقالة مفردة آيين فيها الوجه الذي دخلت منه هذه الشبهة وكيف ينبغي أن يتحذر منها وانه على السنين التي يتفق فيها وكنت عزمت على أن اورد من كتابي في هذا الموضوع هذا أجل ما اريد اضمه تلك المقالة فرأيت أن ذلك خارجاً عن الغرض الذي آياه قصدت فلنرجع الآن إلى ما كنا فيه من التاريخ وانتهت زيادة النيل في سنة تسع ٢٠ وتسعين وثلثائة إلى اربعة عشر ذراع وستة عشر اصبع وانصرف فاضطربت الاسعار بمصر من الحنطة وسائر الحبوب وتزايدت واقترن بغلو السعر امراض حادة المّت بالناس وعلل واوبئة القت خلقاً من أهل مصر وحدث بمصر مطر عظيم وسقط برّد كثير في الليل في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثائة ولم يزل إلى وقت مغيب الشفق وبعد رقدة من الليل تزل من الجبل سيل عظيم إلى القاهرة وطرح بالحارة

lineæ 16 desunt in C. (عيد الشرا - وكتب . . .) 1)

المعروفة كانت بالروم ثم عرفت بالكتاميين زهاء ثمانئة دار ومات تحت الردم عدد متوافر من الناس وطرح ابنية من قصر الخلافة وموضع عدة من حارة عبيد الشرا وكان رسم النصارى في بيت المقدس جارياً في كل عام بحمل شجرة من شجر الزيتون في عيد الشعانين من الكنيسة التي (١) بالعازرية الى كنيسة القيامة وبينهما مسافة بعيدة وان يشقّ بها شوارع المدينة بالقراءة والصلوات حاملين الصليب مشهوراً ويوكب والى البلد في جميع مواكبه معهم وينذب عنهم وكان الرسم بمصر وسائر البلاد ايضاً ان ترّين الكنائس في هذا العيد باغصان الزيتون وقلوب النخل ويفرق منها على الناس على سبيل التبريك بها فمنع الحاكم في هذه السنة اهل بيت المقدس من رسمهم ذلك وامر ان لا يعمل ذلك في شيء من اعمال مملكته في ذلك اليوم ولا يحمل ورقة ١٠ من ورق (٢) الزيتون ولا من سعف النخل في كنيسة من الكنائس ولا يلاحظ شيء منها في يد مسلم ولا نصراني اوحظر عليهم اشدّ تحظير (٣) ووضع اليد في يوم السبت العازر من (١١٩٣) السنة على اوقاف الكنائس والديارات الحديثة والعتيقة بمصر خاصة دون غيرها من البلدان وجعلها باسمه (٤) وعزل قائد القواد الحسن بن جوهر عن النظر في تدبير الامور ونصب لذلك صالح بن علي الرويداري ولقبه بثقة ١٥ الثقات السيف والعالم (٥) وسعى بعض الكتّاب بكاتب يُعرف بمنصور بن عبدون النصراني وكان متولّي ديوان الشام وبجماعة من كتّاب دواوين مصر ونفر من الكتّاب المسلمين وطولبوا بحساب ما كانوا يتولونه وصودروا وتقدّم الحاكم بمعاينة النصارى منهم خاصّة وعلق جماعة منهم بايديهم واخذ جميع ما كان لهم ولبثوا اياماً معلقين في برد الهواء وحرّ الشمس واهطال المطر الى ان مات عدة منهم تحت العذاب ٢٠ ثم اسلم نفر منهم واطلقوا وعفي عن باقيهم بالاسلام وازيلت المطالبة لهم وجدّ في تخليتهم منصور بن عبدون من غير ان يكون اسلم
أونقص ماء النيل نقصاً فاحشاً حتى انقطع سير المراكب في البحر الشرقي من

١) المعروفة C 2) اوراق C 3) Deest in B.

٤) C add. ٣٩٨ سنة رجب خلون من رجب سنة ٣٩٨

٥) Deest in C.

تنيس ومن المحلة وصار مخاض تحوضه الدواب وتغيرت رائحته حتى كان الناس يستقون ما يشربونه من بحر الجيزة وتوقف ماء النيل أيضاً في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وانصرف من غير ان يتم مقدار الحاجة اليه فتزايد اضطراب الاسعار بمصر وعزت الاقوات وتظاهر قوم باكل الكلاب والميتة وعظم حال الوباء ولم يزل الى اخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (1)

وامر الحاكم في هذه السنة ان يتميز النصارى في الحمامات من المسلمين بصلب يعلقون في رقابهم وان يتميزوا اليهود بجبلجبل مكان الصليب فلبثوا بذلك مدة ثم زال وكتب الى دمشق بهدم كنيسة السيدة القاتوليكي (2) وهي كبيرة حسنة افهدمت وامر في شهر رمضان من السنة بان تصلى صلاة القنوت التي ذكرناها انها قطعت في سنة سبعين وثلاثمائة وان يجري فيها على الرسم القديم وان تصلى صلاة الضحى ايضاً من شاء وقد كان منع منها ايضاً وان لا يسب احداً من السلاف والصحابة الذين كان امر باثبات اسمائهم واللعن لهم وان يحلف كل انسان بما اراد واحب من الايمان بهوا القوم ثم منع جميع ذلك بعد مدة يسيرة وقتل جماعة ممن تعرض لهم (3) وهدم كنيسة مريم القنطرة بمصر أيوم الاحد في ذي الحجة من السنة ونهب ما كان فيها من الرحالات وكان بها مقابر كثيرة ومدافن للنصارى ففتح السودان والبيد والرعا ع جميعها ونشوا الموتي المدفونين فيها وطرحت عظامهم فاكلت الكلاب لحم من كان قريب العهد منهم وكان بجوار هذه الكنيسة بيعة (4) لليعقوبية على اسم مار قزما افامتد اليها اليد ايضاً ونقضت

وقبض الحاكم على سائر عقار والدته واخته وعماته وحرمه (119^v) وخواصه من النساء واملاكهن وسائر اقطاعهن من الدور والاجنة والحمامات التي بمصر والقاهرة وقبضه (5) وكتب الى الشام الى باروخ بالرملة بهدم كنيسة القيامة وازالة اعلامها وتقصي قلع اثارها المكرمة (6) فانقذ باروخ يوسف ابنه والحسين بن ظاهر الوزان

فهدمت في : C tantum habet 3) الكاثوليكي C 2) Deest in C. 1)
Deest in C. 5) وكنيسة C tantum 4) رجب من السنة
Deest in B. 6)

وانفذ معهما ابا الفوارس الضيف واحتاطوا على ما فيها من الآلات واتزلت بأسرها الى القرار ألا ما تعذر هدمه (1) وهدم الاقرايون وكنيسة ماري قسطنطين وسائر ما اشتمل عليه حدودها واستقصى في ازالة الاثار المقدسة (2) وجهد ابن ابي ظاهر في قلع المقبرة (3) ومحق اثارها فنقر اكثرها وقلعه وكان في الجوار منها دير للنساء يعرف بدير السري (4) فهدم ايضاً [وكان ابتداء نقضها يوم الثلاثاء خمس خلون من صفر سنة اربعمئة وتركت اليد على سائر املاكها وواقفها وقبض على جميع آلاتها وصياغها (5) وصرف صالح بن علي عن النظر في الامور ورد الى منصور بن عبدون الكاتب النصراني الذي كان صودر ولقب بعد مدة من نظره الكافي والزم صالح ابن علي داره عند عزله فلبث لازماً لها ثمانية اشهر وكان قد كتب له اماناً وكيداً على نفسه وغدر به وقتله (6) وكان رسم النصارى قد جرى بمصر في ليلة الحميم ان يركب متولي الشرطة السفلائية في اول الليل في موكب كبير بزي مجمل ويوقد بين يديه الشمع الموكبي والمشاعل ويطوف الشوارع وينادي في الناس ان لا يختلطوا المسلمون مع النصارى في تلك الليلة ولا ينكدون (7) عليهم عيدهم وذلك ان النصارى كانوا سحر تلك الليلة يخرجون الى شاطئ النيل ويفطس كثير منهم فيه وكان رسم الملكية خاصة في تلك الليلة يخرجون من الكنيسة القاثوليكي التي بقصر الشمع المعروفة بكنيسة ميكائيل في جمع متوافر بالقراءة الملحنة وبانغمات العلنة والصلبان المشهورة اووقيد الشمع (8) الى شاطئ النيل يساعوث ويصلون معلناً كل طريقهم ويخطب الاسقف المراس عليهم اعلى الشاطئ (9) بالعربي ويدعون للسلطان ولن شاوروا من خواصه ويرجعون الى بيعتهم اعلى تلك الهيئة (10) ويتممون بها صلواتهم وحضرهم الحاكم في كثير من الاعوام متكرراً وشاهدهم وكان لاهل مصر واهل الملك والمذاهب بمصر في هذا العيد من الطيبة والفرح ما لا يكون لهم

1) C add. واستصعب قلعه 2) Deest in B.

3) C add. المقدسة 4) C السرب 5) Deest in B.

6) Deest in C. 7) C يكدروا 8) والوقيد الطائل C

9) B om. 10) B om.

في غيره من ايام السنة واعيادها فنع الحاكم الكل في سنة اربعائة من جميع ذلك
والا يتعرض احد من سائر الناس كافة الى فعل شيء من ذلك في تلك الليلة أو ذلك
الى اليوم (1) وان يعرض عنه ويصرف عن ذكره ويجري مجرى سائر الايام ولا يستعد
له ولا يحفل به ورسم ايضاً في يوم الثلاثاء (2) في ثامن (2) شهر رمضان سنة اربعائة
بهدم دير القصير وهو دير للملكية في الجبل المقطم مبني على قبر القديس ارسانيوس
ولينهب جميع ما فيه وكان ارسانيوس بطريرك الاسكندرية يومئذ مقيماً فيه متعبداً
واخرج عنه مع كل من كان يسكنه من الرهبان وكان ارسانيوس البطريرك قد احاط على
الدير سوراً منيعاً وعمره وجدده وأنشأ فيه ابنية كثيرة فهدم جميعها وخرّب الدير وكان
للنصارى الملكية في ظاهره مقابر ومدافن (120^٣) لموتاهم ففتح الرعايا والعبيد جميعها
١٠ ونبشوا من كان فيها واخذوا ايضاً توابيتهم وطرحوا اعضاءهم (3) وكان امراً فظيعاً لم
يشاهد مثله ولا جرى في السالف شبهه فانتهى ذلك الى الحاكم فامر بعد الفوت
بالكف عن فتح القبور وترك التعرض للموتى وانفذ ايضاً الى دمياط فهدم كنيسة
مرتريم المعروفة بكنيسة العجوز أو شرع في خرابها يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة
خلت من شهر رمضان من السنة (4) وكان ايضاً بها مدافن كثيرة لنصارى البلد الملكية
١٥ فنبشوا واخرت البيعة خراباً عظيماً وازيلت اثارها جملة ووضعت اليد على آلاتها
وسائر اوقافها ولم يكن في كثير من البلاد التي في مملكة الاسلام على ما قيل بيعة
مثلاً بناية حسنة وعمارة طائفة وآلة وانية من ذهب وفضة والات وعقار كثير وبني
مكانها محوش وعمل فيه مسجد وقتل ارسانيوس بطريرك الاسكندرية سرّاً عشية
الثلاثاء لثمان بقين من ذي القعدة سنة اربعائة (5) أوله في الرئاسة عشر سنين وكان قد
٢٠ سلك في اخر ايامه طريقة حسنة واخذ نفسه بالصلاة والصوم والتعبّد والنسك واخذ
من ذلك مأخذاً عظيماً (6)

وتزايد الحاكم في القتل لسائر من في دولته وبذل سيفه في مقدمي اهل المملكة (7)

1) B om. 2) C ليلتين خلتا من 3) اعظامهم C 4) Deest in B.

5) C add. وهو لاربع خلون من شهر تموز سنة ١٣٢١ للاسكندر.

6) Deest in C. 7) C add. ومتاخره.

من الكتاب والقواد والجند والوعايا وقطع ايديهم وافرط في ذلك فاخملت بلاده
وفني رؤساء رجاله فتخوف الحسين بن جوهر قائد القواد على نفسه ولم يكن بقي
من رؤساء دولته من له ذكر ونباهة اسم (١) غيره فهرب واخذ معه اولاده اوصهره عبد
العزيز بن محمد بن النعمان وولديه وكان عبد العزيز قد تولّى قاضي القضاة ثم صرف
بالمالك بن سعيد بن مالك (٢) وقصدوا جميعاً بني قرّة في ناحية الاسكندرية وانضوا
اليهم وتجرّموا بهم وحملوا معهم ما اتجه لهم حمله سرّاً من مال عين فاحسنوا قبولهم
واقاموا عندهم ووضعت اليد على سائر املاكهم بمصر وغيرها واقطاعاتهم ونقل جميع
ما في دورهم واحتيط عليه وقد كان بلغهما دفعة اخرى قبل ذلك ان الحاكم يريد
قتلها فهربا جميعاً افي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (٣) وقصدوا الجبل المقطم واقاموا فيه
١٠ ثلاثة ايام فاشتدّ بهم الضر واشرفوا على الهلكة من الجوع والعطش فعادوا وقصدوا
قصره متحرمين به ابدجلة عميقة (٤) والقوا نفوسهم على بابه فاستدعاهم اليه فاستنطقهم
فعرّفوه ان خوفهم ووجلهم من القتل حملهم على الهرب التماساً للنجاة فطمّنهم واصرفهم
الى دورهم وخلع عليهم خلعاً من خاص كسوته (٥) وكتب لهم اماناً على انفسهم واولادهم
وعيالهم واموالهم وجميع اسبابهم وقرى لهم في قصر الخلافة بمحضر من اهل مملكته
١٥ ولما هرب قائد القواد واولاده في هذه الدفعة الثانية ايقن جميع من بقي في الدولة
بالهلكة (١٢٠^v) فاتّصل ذلك بالحاكم فكتب لكل طائفة من الناس اماناً مجدداً
وقرئت في قصره وطمّن الكافة وامنهم (٦) بعفوه وتقدّم في الحال بالعودة الى صلاة
القنوت والضحي وان يسقط من الاذان عند الصلاة حيّاً على خير العمل ولم تكن
هذه الزيادة تعهد (٧) في السالف في الاذان وانما جوهر عند دخوله الى مصر اضافها
٢٠ او عزل الكافي منصور بن عبدون عن النظر في الامور وقتله بعد مدة يسيرة من عزله
وردّ الامور الى احمد بن القصورى في ذلك اليوم بعينه وهو رابع المحرم سنة احدى
واربعائة وقتله ايضاً في اليوم التاسع من نظره ونصب مكانه زرعة بن عيسى بن

١) C om. ٢) C واصرته وقاضي القضاة ٣) Deest in C.

٤) C om. ٥) C add. وملايسه ٦) C وآنسهم

٧) C تعرف

نسطورس النصراني ولقبه بعد ايام من نظرة الشافي (1) واما الحسين بن جوهر فلما
تطاول مقامه ومقام من هرب معه عند بني قرّة راسلهم الحاكم بالرجوع الى حضرته
ووعدهم بالاحسان اليهم واعطاهم اماناً ثانياً اُعلى انفسهم وسائر اسبابهم (2) يتقون
به او كتب لهم سجلاً قرياً في ذلك الوقت بقصره على رؤوس الملا واشهد الحاكم
على نفسه فيه بالوفاء بمضمونه قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك وجماعة من
الاشراف (3) فاجابوا الى الرجوع ودخلوا الى مصر (4) وتلقاهم سائر اهل المملكة باذنه
وكتب لهم ايضاً اماناً مجدداً وضمنه يميناً مشددة وعهوداً مؤكدة واشهد على
نفسه بما ثبت فيه قاضي القضاة مالك بن سعيد وجماعة من شهوده العادلة واعاد
اليهم سائرة الموخرة منهم وانفذ الحسين بن جوهر نسخة الامان الى مكة وعلق
١٠ بها على الكعبة تحريضاً له على الوفاء بمضمونه ولم يجد ذلك عليهم نفعا وغدر بهم
في الشهر بعينه من السنة وقبض على الحسين بن جوهر وعلى عبد العزيز بن النعمان
وقد ركبا الى القصر واتصل باولادهما ذلك فاستتر جعفر بن الحسين بن جوهر
وطالب فلم يجد ومنعت الطرقات وجهرت واستقصى البحث عنه فلم يظفر به فلماً
آيس منه حضر قاضي القضاة مالك بن سعيد واستخلف الحسين بن جوهر وعبد
١٥ العزيز انهما لا يهربان ولا يتغييا ولا يستترا ولا يخرججا عن البلد واي وقت استدعيا
يحضرا واطلق سيلهما وظهر جعفر من الاستار فخلع عليه وطمنه وانسه ولما كان
يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة احدى واربعائة ركب الحسين وعبد العزيز
الى القصر على عادتهما فقبض عليهما وقتلا (5) وقتل منهما اسماعيل بن صالح اخا
الفضل وكان الفضل ايضاً قد قتل قبلهما بمدة مقدارها تسعة اشهر وهرب جعفر
٢٠ وابو جعفر ولد الحسين بن جوهر واخ صغير لهما دون البالغ يسمى جوهر الى الشام
في وقت تغلب ابن الجراح عليه على ان يقصدوا باسيل الملك وكتبوا الى والي
انطاكية ميخائيل البطريق المعروف بالقطانوس يستأذنوه بالمجيئ الى انطاكية فرسم

1) Deest in C. 2) C om. 3) Deest in C. 4) C add. ٥٠١ في الحرم سنة

٥) Pro antecedentibus lineis C tantum habet: الثاني في اليوم وقتهم في الشام

٢٥ ثلاثة واربعائة Deinde desunt lineæ ١٢, usque ad

(121^٢) لهم التوقف الى ان يستأذن الملك فيهم فلم يَسْعَ لهم الوقت المصبر فعزموا على التوجه الى العراق فظفر بهم وقتلوا وذلك انهم كانوا قصدوا حسان بن المفرج بن الجراح فسألوه ان يسيرهم وبذل له الحاكم على القبض عليهم مائتي الف دينار فقال لهم على سبيل المكيـدة جدوا لانفسكم وسيـرهم الى ان تزلوا في موضع يعرف بالسويداء من اعمال دمشق وتنصح بهم الى مختار الدولة ابي عبد الله بن نزال ان يسرع اليهم فقبض عليهم وقتلهم بدمشق وحملت رؤوسهم الى مصر في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعمائة وامر في المحرم سنة احدى واربعمائة ان تؤخذ الذمة من النصارى واليهود بتغيير الزناير الملونة التي يلبسونها والاقتصار على لبس الزناير السود فقط دون غيرها من الالوان والعمائم السود (1) وجدد التحذير والمنع من عمل النبيذ ومن شربه سرّاً وجهرّاً في شهر رمضان سنة احدى واربعمائة وتقدم بكسر ما عند الناس منه من الجرار والظروف الفرج (2) والدنان وسائر الملاهي وآلات الموسيقى وحذر من استبقاء شيء من جميع ذلك والتعرض لعمله والعمل به وتواعد فيه بشديد العقاب وكسر في الطرقات شيء كثير من النبيذ واحرق آلات الملاهي وامثل ذلك في سائر مملكته اوحظر على النصارى تقديمه في سائر مملكته ومنع (3) من التقريب به في قراينهم (3) وصادوا النصارى يقربون عوضاً من الخمر ماء قد تتع فيه ازيب او عود الكرم وعطّل المطابخ والموائد التي كانت تقام برسمه في كل يوم وكذلك السماطات التي كانت تعمل في الاعياد الجامعة واقتصر فيما يأكله على ما يحينه في كل يوم من عند السيدة والدته مقتصرّاً

ووصل من طرابلس الشام حمائم تحمل هدية من فاكهة يابسة ورطبة وغير ذلك (4) من المأكولات فامر ان تغرق جميعها في النيل في الموضع المعروف بالمقس وقتل النواتية الذين كانوا فيها وبطل ما كان يستعمل برسمه من الكسوة في (4) تنيس ودمياط امر الحاكم باروح (5) التركي الملقب علم الدولة على سائر جيوشه ولقبه امير الامراء وولاه الشام وسيـره اليها وحمل باروح معه زوجته وهي ابنة الوزير يعقوب بن يوسف بن

1) Deest in B. 2) C والقراع 3) Deest in B.

4) C add. تونه وبنيله و. 5) باروخ C

كأس وحملها معها جميع رحالاتها وما يقتنيانها من نفيس المتاع وسار في صحبته قافلة التجار بأموال لهم واسعة ورحالات كثيرة فاعترضهم في طريقهم ظاهر غزوة المفرج بن دغفل بن الجراح وأولاده فأوقع بهم وحاز سائر ما كان معهم وأخذ باروخ أسيراً وقتله وسار ابن الجراح إلى الرملة ودخلها وأباح للعرب نهبها وأخذ رحالات الناس وقبض على من كان بها وصادروهم وأخذ أموالهم وافترق جماعة من الناس هناك وأقام الدعوة الأبي الفتوح (١) الحسن (٢) بن جعفر الحسيني أمير مكة يومئذٍ واسمها أمير المؤمنين ولقبه الراشد لدين الله وضرب له السكة واستحوذت العرب على الشام وملكوه من الفرما إلى طبرية وحاصروا حصون السواحل مدة طويلة ولم يكتنهم أحد شيء منها والزم المفرج بن الجراح (٣) (١٢١٦) النصاري بينان (٤) كنيسة القيامة ببيت المقدس وصير أمن عملها اسقفًا كان على مدينة حبال اسمه انبا (٥) ثاوفيلس أقام ثمان سنين ومات وعاضد المفرج بن الجراح على بناء كنيسة القيامة وأعاد فيها مواضع بحسب أماكنه أو قدرته (٦) واستدعى ابن الجراح أبا الفتوح الحسيني من مكة فسار إلى الشام ووصل إلى الرملة ودخلها راكبًا فرس بسرج ولجام حديدي وتزل بدار الإمارة بها وأنشأ كتابًا قرىء على الناس بأن لا يقبل له أحد جملة الأرض وإن هذا شيء ينفرد به الله عز وجل وجاب معه أموالًا كثيرة من الحجاز فأكتته العرب وحجزت عليه ولم يعطوه بحقه الذي أهلوه له وأشرف على ضعف أمره. وقد كان الحاكم بذل فيه أموالًا جسيمة لحسان بن المفرج من أبيه إن يتم ذلك على أبي الفتوح فأشار عليه وأنفذ معه غلامًا من خواص غلمانه يعرف بأبي القول إلى أن أوصله إلى مأمنه فلما عاد إلى مكة أقام بها الدعوة إلى الحاكم على الرسم (٧) السالف بعد أن كان قد أقامها لنفسه وكتب إلى الحاكم يعتذر ويعتفر فقبل عذره ووصله وأحسن إليه

وحصل الشام في أيدي بني الجراح وأقاموا متغلبين عليه (٨) إلى المحرم سنة

١) بناء C ٢) الحسين C ٣) لابن فرج B ٤)

٥) lineæ ١٥ desunt (بني الجراح - وقدرته . . .) ٦) عليها بطريق كذا يسمى B ٧)

٨) على الشام C ٩) in C.

أربع و(١) اربعانة وعظمت مصادرتهم للناس مرة بعد أخرى وتعسفهم اياهم
فهرب من النصارى المقيمين بالشام خلق كثير وتوجه جميعهم الى بلاد الروم وقصد
أكثرهم اللاذقية وانطاكية وقطنوها

وامر (2) الحاكم في سنة اثنتين واربعانة بنفي سائر المغنين واصحاب الملاهي
فاجتمعوا واستغاثوا اليه وسألوه عفوهم فاستتيبوا واستحلوا ان لا يتعاطوا ذلك
فيما بعد ولا يتعرض احد الى شيء منه وحذر على الزيب والعسل ووضع اليد عليهما
واخرجا شيء بعد شيء واييع العسل خمسة ارطال فنازل والعسل ثلاثة ارطال وما
دونها لمن يقتات منها واقيم مع البياعين لهم امناً لمراعات ذلك فانتهى اليه انهما
يتبايعان ويعمل منهما المسكر المنهى عنه فزاد في التحذر عليهما ومنع من بيعهما
١٠ جملة ثم امر بحرق الزيب واحرق منه بمصر زهاء خمسة الاف قنطرة (3) وعدل وغرق
العسل ايضاً واريق في النيل ومنع من جابهما واطهار شيء منهما ولما ادرك الغيب
واخذ الناس في ابتياعه واعتصامه سرّاً امر ايضاً بتفريقه في النيل ومنع من بيعه
واكله ومات الشافي زرعة بن عيسى بن نسطورس النصراني في سنة ثلاث واربعانة
وكان حسن السيرة محمود الطريقة محبوباً من سلطانه وسائر جنده وكتّابه ونصب
١٥ في النظر للامور بعده الحسين بن ظاهر الوزان يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الاول من
السنة ولقبه بعد ذلك بأمين الامناء وقتل يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة
خمس واربعانة

وتقدّم الحاكم في (4) سنة ثلاث واربعانة ان تلبس (122^r) النصارى واليهود
دون الخيابة طيالة سود او عمام سود ويعلقون في اعناقهم صلبان خشب مضافاً الى
٢٠ الزنار (5) ألا يركبوا الخيل ويركبوا بركب خشب وسروج ولجم من سيور سود لا
يرى عليها شيء من الحلية ولا اثر فضّة ولا يستخدموا مسلماً فاخذوا بذلك في
سائر اعمال مملكته ولبسوا صلباناً طولها قتر وغيرها عليهم بعد شهر وجعلها قدر شبر

1) B om. 2) (واربعانة - وامر ٠٠٠) lineæ 12 desunt in C.

3) B شاطرة 4) C add. يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخر.

5) حالكه وان لا يترعوا من اعناقهم الصلبان الخشب مضافة الى الزنانير و C

في شبر وتقدّم باثبات اسماء سائر المسلمين المتعطلين والمنصرين من الكتاب الذين يصلحون للخدمة في دواوينه واعماله ليأخذ منهم من يستبدل به عوض النصارى وكان سائر كتابه واصحاب خدمته واطباء مملكته نصارى الا نفر يسير من الكتاب وكثرت الشناعات السيئة فيهم والاراجيف المفزعة فاجتمع سائر من بمصر من الكتاب والعمال والاطباء وغيرهم مع اساقفتهم وكهنتهم وتوجّهوا الى قصره في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر من السنة وكشفوا عن (١) رؤوسهم من (٢) باب القاهرة ومشوا حفاة باكين مستغيثين اليه يسألونه العفو والصفح ولم يزلوا في طريقهم يقبلون التراب الى ان وصلوا الى قصره وهم على تلك الحال فانفذ اليهم احد اصحابه واخذ منهم ورقة كانوا كتبوها يلتمسون فيها عفوهم وازالة سخطه فاعاد اليهم الرسول وردّ عليهم ردّاً جميلاً وخاطب الحسين بن ظاهر الوزان شيخهم في هذا المعنى بخطاب لطيف ووعدهم بما وثقت به نفوسهم واطمأنت اليه قلوبهم فاستشعروا صلاح حالهم وحسن النية فيهم واخذوا يعللون نفوسهم بمنشور يقرأ لهم بامنهم وطمانيتهم فلما كان يوم الاحد النصف من شهر ربيع الاخر من السنة امروا ايضاً بتعظيم الصابان التي في اعناقهم وان يجعل طولها ذراع ملكي في عرض ١٥ مثاه وان يكن فتحها ثلثي شبر وسمكها اصبع وقصد بذلك اضجارهم لاسيما خواصه من كتاب دواوينه ومن المتصرفين في خدمته الذين لم يكن يجد منهم بدلاً (٣)

ومن العجب العجيب انه كان قد امر في صفر سنة اثنين واربعائة الا يظهر صليب ولا يقع عليه عين ولا يضرب بناقوس فتزعت الصلبان من الكنائس وطمس اثارها من ظاهر البيع والكنائس والهياكل ثم امر في هذا الوقت باظهار الصليب ٢٠ هذا الظهور ولم يكن اليهود لبسوا مع الغيار السواد شيئاً من الحشب فنودي لهم ان يعلقوا في رقابهم ايضاً اكر خشب من خمسة ارطال اشارة الى رأس العجل الذي عبده سالفاً وتهدد النصارى وفزعهم وكثرت الاراجيف والشناعات فيهم فاسلم كثير من شيوخ الكتاب والمتصرفين وغيرهم من النصارى وتبعهم خلق كثير من

١) C om. ٢) C في

٣) Deest in B.

عوامهم واسلم ايضاً جماعة من اليهود وتزايد الاراجيف فيمن بقي من النصارى لم يسلم أونودي عليهم (1) بان تقطع اعضاؤه (2) ويباح للعبيد والاولياء ماله وعياله ووقع الطلب (122^v) والتوكل على من يغيب واستتر من الكتاب والمنصرين جماعة ونهبت دور من المحتجبين منهم وقبضت املاكهم واسلم اكثرهم واقتدى بعضهم ببعض وتلاحقوا فلم يبقَ منهم الا نفر يسير معدودين ولم تزل الطرقات اياماً عدة لم يرَ فيها نصراني وتمسك اكثر اليهود ولم يسلم الا نفر يسير وكذلك النصارى الذين في بقية البلاد تمسكوا ايضاً باديانهم ولم يسلم في بقية اعمال المملكة الا نفر يسير الا (3) اهل مصر خاصة وكان حالهم (4) ما ذكرنا لمشاهدة الحال وقربهم منها وتحقق ايضاً سوء النية فيهم انه في عرض ما جرى لهم في تلك الايام اقطع سائر الكنائس ١٠ والديارة العتيقة والحديثة بمصر وسائر اعمال مملكته للعسكرية ووهبها لهم فكانت الوفا كثيرة بجميع آلاتها وصياغاتها ورحالاتها ليهدموها يأخذوا انقاضها فهدم جميعها وعمل اليسير منها مساجد وسجل الى سائر اعماله بان تمجى معالم الكنائس من على وجه الارض وتزال اثارها ففعل ذلك وقلعت اساساتها من الارض واخرج عظام الموتى من الكنائس في عدة بلدان أووقد بها الناس (5) الحماطات واحرق ١٥ المصاحف والكتب الموجودة في الكنائس واستخرج من المتولين امرها من النصارى في كل بلدة ما دفع الى الفعلة والنقاضين الذين اخبروا الكنائس واتى على جميع ما في اعمال مملكته منها الا الدير المشهور قديماً بالاسقيط الذي في ترنوط (6) من اعمال الاسكندرية المعروف بدير ابي مقار والدويرة (7) المجاورة له فانه بلغه ان القيلتين من العرب المعروفتين ببني قره وبني كلاب يدفعون عنه ولا يمكنون احداً (8) ٢٠ منه لمنافع لهم فيه فامسك عنه على (9) كره منه واقطع كنائس القلزم ودير راية ودير طورسينا لانسان من العرب يعرف بابن غياث واوعز اليه بهدم دير طورسينا وبنائه مسجداً (10) وهدم (11) كنائس القلزم وحاز آلات جميعها وهدم احدى كنيسي

1) Deest in B. 2) C أعضاء من يغيب منهم 3) B add. ان

4) C add. على 5) C ووقدها الناس في مواقد 6) C مربوط 7) C

٢٥ بعض 8) B om. 9) Bom. 10) Deest in C. 11) C add. ١١) C

دير راية واخذ ايضاً رحله والاته وسار الى دير طورسينا ليمثل فيه ما رسم له وكان في طورسينا يومئذ رجل كاتب ترهب فيه وسكنه عن قريب يسمى ساهون (1) بن ابراهيم من وجوه اهل مصر ذو شيخوخة وحكمة (2) وعقل وسياسة فخرج اليه واحسن لقاءه واعلمه ان اسقفه ورهبانه مساعدوه على ما يلتزمه وغير مانعين له منه وسلم اليه جميع آلات (3) الدير وصياغاته من ذهب وفضة واطف في مخاطبته وابان له ان هدمه يصعب عليه وعلى غيره لخصائته ووثيقة بنائه وانه يحتاج في ذلك الى انفاق جملة كثيرة من المال تفوق ما يحصل له منه فالتمس عن (4) الاندفاع عنه وترك التعرض له جملة مال وتقرر الحال معه على ما رضي به اوقام له بذلك وانصرف عنه من غير ان يتعرض له (5) ومنع الحاكم (6) عن تقميل التراب بين يديه وبوس اليد ١٠ والارقاء (7) بالسيجود له الى الارض وعن مخاطبته (123¹) بمولانا وان تكون المخاطبة والسلام عليه مقصوداً على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته واطهر الزهد ولبس الصوف على ظاهر جسده والفوطة على رأسه ثم صار يلبس عمامة صوف سوداء وجعل سائر لباسه الصوف وربى شعره واقتصر عن ركوب الخيل وبقي يركب الحمير بسرج وجام حديدي مختلطاً بالناس بلا مظلة وبغير طرادين بين يديه ولا احد يحجب الناس ١٥ ولا يمنعهم عنه ويأخذ رقاعهم ويقضي حوائجهم أو يصل من يستميحه منهم (8) واكثر الصدقات على الفقراء واصطنع عدداً كثيراً من الركابية وافاض عليهم واحسن اليهم وكان قد استدعى جماعة ممن يقرأون القرآن والزمهم فرضه (9) واجرى عليهم الارزاق والجرايات الواسعة السنية (10) ونصب في الشرطة بمصر وفي كل بلد شاهدين آمن الشهود العادلين (11) وتقدم الايقام على كل ذي جورة ومرتكب جرم حد ٢٠ الا بعد ان يصح عند ذينك الشاهدين انه مستوجب لذلك فيقام عليه الحد اللازم لمثله ويطلق سبيله وان لا يقطع جناية ولا يؤخذ على جرم دينار ولا درهم ومن لم

الآلات التي برسم C 3) خنكة C 2) صلحون C 1)

في رجب سنة ٤٠٣ C add. 6) Deest in B. 5) على C 4)

والاقتاعات الجلية 10) قصره C 9) Deest in B. 8) والاياء C 7)

عدلين C 11)

يقيم بما يدعى به عليه ويقرف وبينه (١) عندهما ويصح ما نسب اليه لم يتعرض له وكذلك في الاحكام وسائر المطالبات وظهر من العدل ما لم يسمع بمثله ولعمري ان اهل مملكته لم يزالوا في ايامه آمنين على اموالهم غير مطمئنين على نفوسهم ولم تمتد يده قط الى اخذ مال احد بل كان له جود عظيم وعطايا جزيلة وصلات واسعة ولقد قتل من رؤساء دولته واهل مملكته ممن لهم الاموال العظيمة ما لا يقع عليه احصاء. ٥ لكثرة فلم يتعرض لاخذ مال احد منهم لنفسه لاسيا من كان منهم له وارث ومن لا وارث له كانت تركتهم تستوهب منه فيهبها على الاكثر واسقط جميع الرسوم والمكوس التي جرت العادة باخذها وتقدم الى كل من قبض منه شيء من العقار والاملاك بغير واجب او في مصادرة في ايامه وايام ابيه و (٢) جدّه ان يطابق له ما ١٠ قبض منه واسترجع جماعة كثيرة من العقارات ومن الديون المنكسرة التي كانت لهم على خزائنه وهم مويئون منها جملة كثيرة وكذلك اقطع ووهب جل الضياع والاعمال والعقارات والاملاك السلطانية او لا فاولا لمن كان يلتبسها منه حتى انه لم يبق منها الى حين فقده الا قليل واجتذب اكثر اهل الاماكن البعيدة الى موالاته ودعي له بالكوفة وبلغت دعوته الى ابواب بغداد (٣) وانفذ الاموال الجزيلة السنية الى ١٥ من في العراق من الولاة والخوارج ليجتذبهم اليه

اوامر في شوال من السنة بازالة السبب واللعن عن ابي بكر وعمر وسائر الصحابة والسلف ورحم عليهم ووصف مناقبهم وما توجبه الشريعة من اجلالهم وتبجيلهم (٤) وتقدم في المحرم سنة اربع و (٥) اربعمائة بنفي سائر المنجمين واصحاب الاحكام فتجمعوا باسراهم واستغاثوا اليه فاستأمنهم واستحلفهم الا يتعرضوا لعلم احكام ٢٠ النجوم ولا يباشروها ولا ينظروا فيه ومن كان منهم له عليه رزق اجراه عليه ولم ينعه اياه وفي هذا الشهر ايضا من السنة عتق سائر مماليكه (٦) باسراهم من الاناث والذكور وحررهم جميعا لوجه الله تعالى وملاكهم امر نفوسهم اوالتصرف فيما يلكونه واقتنوه منه ومن ابيه وفوض اليهم التصرف في جميعه بحسب اختيارهم (٦) او قد

وفي بلاد الري جميعها. C add. ٣) B om. ٢) به بينة C ١

Deest in B. ٦) B om. ٥) ٤) Deest in B.

كان قبل ذلك اخرج من قصره جماعة من حظايه وامهات اولاده مع كثرة شفقه
كان بالجماع بل وغرق بعضهن في صناديق اتخذها لهن وسمرت عليهن وثقلت
بججارة وألقيت في النيل واخذت السيدة اليها ام ولده مع ولدها الي الحسن علي
خوفاً عليهما منه ولم يزالا في قصرها بعدين عنه الى حين فقده (١) وانتهى اليه ان
جماعة من النصارى قد استوحشوا وخافت نفوسهم من المقام في بلاده واستقلوا
الغيار وأنهم يتسللون الى بلاد الروم سرّاً ويبدلون لاصحاب المراكز والطرق مالا
حتى يطلقوهم فاذن في صفر من السنة بعينها لجماعة النصارى واليهود بسجل
قريء بالتوجه الى بلد الروم باهلهم واموالهم وما تحويه ايديهم والتصرف في ذلك
على حسب اختيارهم آمنين مطمئنين احساناً اليهم ورقاً بهم من غير اكراه لاحد
منهم على المسير بل جعل الاختيار في ذلك اليهم وكتب بذلك الى سائر اعماله
ومملكته فامثل وانتقل من الشام ومصر وغيرها من النصارى الذين ثبتوا على دينهم
ومن الذين اسلموا خلق كثير ظاهراً مكشوفاً بعد ان باعوا املاكهم ورحالاتهم
التي ثقل عليهم حملها ولم يعترضوا في ذلك ولا فاقش عليهم فتوجهوا الى اللاذقية
وانطاكية والى غيرها من بلاد الروم

١٥ فاماً (٢) المفرج بن دغفل بن الجراح فاقام محتوياً على الشام سنتين وخمسة اشهر
ولم يسير اليه الحاكم في مدتها لا جيشاً ولا عسكرياً الى المحرم سنة اربع واربعمائة فسير
للقائه علي بن فلاح الملقب قطب الدولة في جيش كبير جمع فيه معظم رجال مملكته
وكوتبت الجيوش الذي كانت بدمشق والسواحل بلقائه وسارت العساكر من الجهتين
نحوه فاتفق في الحال ان مات المفرج بن دغفل بن الجراح فلما اتصل باولاده قصد
٢٠ العساكر اليهم انطردوا مع العرب الى البرية وتحلوا عن الرملة وغيرها من البلاد التي
غلبوا عليها ودخل قطب الدولة علي بن فلاح للرملة وهرب فيلوتاوس البطريك من
بيت المقدس واقام مستتراً مدة ثم عاد الى القدس ولقي من قطب الدولة جميلاً
وولي الحاكم عهده لابي القسم عبد الرحمن بن الياس بن احمد بن المهدي بالله

١) Deest in C.

٢) lineæ ١٤ (حديدي تحته - فاما . . .)

desunt in C.

امير المؤمنين وجعله الخليفة من بعده وذلك في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعمائة ودعي له على المنابر في سائر اعمال المملكة ونقش اسمه على السكة وعلى طرز الاستعمال والبنود واخذت له البيعة على جميع الاولياء والجند وحمل مراكب الخلافة وكساءها وسائر آلاتها الا المظلة واذن بالتزي بذلك وكان ولي العهد يركب مراكب الخلافة ٥ المرصمة وكساءها (124) عليه وجوارها والحاكم يركب على حمار لابس ثياب صوف بيض ثم سود وفوطة زرقاء وعمامة سوداء على رأسه ومركب حديدي تحته

وامر الحاكم بلزوم النساء منازلهن ومنع من خروج الحراير منهن والاماء من الشباب والعجائز الى الطريق والظهور بوجه من الوجوه وحذر عليهن في ذلك اشد تحذيراً واذا دعت الضرورة الى حضور غاسلة او قابلة لمن تلد او تموت او غيرها ممن تسافر ١٠ وتضطر الخروج من منزلها استؤذن في ذلك برقعة ترفع اليه فيوقع على ظهرها بخطه الى متولي الشرطة فيندب من يثق به الى ان تخرج المرأة المستطلعة من موضعها الى حيث مقصدها ولم يزل محصورات على هذه الصفة الى سنة تسع واربعمائة وكان (١) الحاكم قد قرب عين الخادم الاسود ثم نقم عليه فقطع يده اليمنى واختص به بعد ذلك اعظم تخصيص ولقبه قائد القواد واستاذ الاستاذين وكناه وقدمه على جميع ١٥ اهل دولته ورؤساء مملكته وكثر ميله اليه وشغفه به وقلده من جليل الولايات وسوغه من نفيس العقارات السلطانية والاقطاعات السنية وبعد مديدة تنكر عليه ايضاً وقطع لسانه وقطع يدي كاتبه محمد بن احمد الجرجاني من المعتصمين واعقب ما فعله بعين الخادم من قطع لسانه بالزيادة في عطاياه والانعام عليه والتقدم اه وانس ايضاً بقاضي القضاة مالك بن سعيد باين الامناء الحسين بن ظاهر الوزان وبغيات بن سباع ٢٠ الطبيب وجماعة من اهله من ولد المهدي وامرهم بملازمته في اوقات ركوبه وخلواته ومال اليهم وانعم عليهم وتقدمهم تقدماً حسناً ثم قتلهم واحد بعد واحد حسب ما جرت به العادة مع من يستخصه ويقربه وقتل رؤساء دولته من الامراء والقواد وامثال الكتّاب ومن اصطنعه من الركابية جماعة يطول الشرح بتعديدهم حتى انه عرض له دمل وتألم منه وحضر بعض عوام الجرائحين من الاطباء فوضع عليه بعد

١) lineæ 35 desunt in C. (الصادق الامين - وكان الحاكم ١٠٠٠)

استحكام نضج المرة فيه ما فتحه فوجد خفة وسكوناً فاغتاظ على الطبيب الجراحي الذي كان يتولى علاجه من ابتداء المرض وقتله وقتل معه غيره ممن كان يخدمه في الوقت من الاطباء وايضاً في احد الليالي جاز على دكان انسان يخلع الشوى ويبيعه فاخذ ساطوره وقتل به احد من كان يدور به من الركابية المحظوظين عنده على باب شرطة مصر السفلى قريباً من دكان الشواء وسار في شأنه وبقي الركابي المقتول في موضعه لا يتجاسر احد على ان يدنوا منه بقية تلك الليلة ثم انفذ الحاكم كفناً جليلاً وطيباً كثيراً ورسم غسله وتحنيطه وتكفينه ودفنه ورحم عليه وبني على قبره قبة وقلد قضاة القضاة بعد قتله مالك بن سعيد لاحمد بن محمد بن عبد الله في شوال سنة خمس واربعائة فلقى الحاكم قوم (124^v) من المصريين فسألوه ان يؤهلهم ١٠ للعدالة فاذن لهم بذلك وتشبه بهم غيرهم في لقائه وسوآله كمسالتهم فاجابهم الى مسألتهم وعدل الف ومائتين ونيفاً عليها فاعلمه بذلك قاضي القضاة احمد بن محمد ان كثيراً من اولئك العدول لا يستحقون العدالة ولا يوثق بهم في شهادة فاذن له بتصحفهم (١) واقرار من راي اقراره منهم وعدل ثقات غيرهم يزيدون على عددهم ورد النظر في الامور بعد قتله امين الامناء الحسين بن ظاهر الى الحسين وعبد الرحيم ١٥ ابني ابي سعيد يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من السنة فاقاما ينظران شهرين وقتلهم يوم الخميس النصف من شوال من السنة وانتدب لتدبير الاحوال والنظر في الاموال الى الفضل بن جعفر بن الفرات فاقام خمسة ايام وقتله وبقي بغير واسطة مدة اربعة اشهر وصار اصحاب الدواوين يدخلون الى حضرته ويستأذنون فيما يحتاجون اليه ويأمرهم في كل باب بما يريد ثم استتاب في ذلك والي العهد عبد الرحيم ٢٠ ابن الياس فاقام ناظراً الى ان خرج الى الشام وكان الحاكم قد اغلق باب المجلس الذي يؤخذ فيه البيعة على شيعته ويقرأ عليهم في كل اسبوع من علومه ولبت مغلقاً مدة ولقب حتكين الضيف بداعي الدعاة ورد اليه امر المجلس فان يجري فيه الامر على سالف الرسم وزاد في لقبه بعد ذلك الصادق الامين وكان لؤلؤ غلام ابن (2) حمدان وولده منصور بن لؤلؤ قد استوليا على حلب بعد موت ابي الفضائل (3) بن سعد الدولة بن

الفضل B (3) B om. (2) B بتصحفهم B (1)

حمدان وضيق منصور بن لؤلؤ على ابني ابي الفضائل تضيقاً كثيراً الى ان اقتديا بالخروج من حلب وقصدا الحاكم اوهرب ابو (١) الهجاء بن سعد الدولة من حلب ايضاً في ذي النسا والتجأ الى باسيل ملك الروم ومات لؤلؤ في المحرم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وفردت الامارة لولده (٢) منصور بن لؤلؤ وكرهه كثير من الحلبيين ورغبوا في ابي الهجاء وكذلك امراء بني كلاب المدبرين بلد حلب واستنهضه صهره الماجسطرس الملقب بممهد الدولة ابو منصور احمد بن مروان صاحب ديار بكر [وهو ابن اخت نادا الكردي (٣) للخروج من بلد الروم الى حلب وسأل الملك اطلاق ابي الهجاء وذكر له انه يعاضده على استرجاع الامارة ولا يكلف ملكه نجدة (٤) برجال ولا بمال فاذن الملك لابي الهجاء في التصرف بحسب اختياره فسار الى ميفارقين فانفذ معه حموه (٥) بن مروان صاحباً له في دون المائتي فارس وسار الى الجزيرة ولقيه جماعة امراء بني كلاب وضمنوا له ان يشدوا معه ويعاضدوه الى ان يتم له ما قصده وخافه منصور ابن لؤلؤ فاستصلح بني كلاب وشرط لهم ان يعطيهم (٦) الاقطاعات الكثيرة ويجعلهم مساهمين له (٧) في الضياع والاعمال (١٢٥) التي في ظاهر البلد واستجد ايضاً بالمغاربة والتمس منهم مبادرته بعسكر يرد اليه ابذل لهم (٨) ان يسلم اليهم قلعة حلب فاسرع اليه علي بن عبد الواحد بن حيدرة قاضي طرابلس في عسكر منيع وهو يومئذ المستولي على (٩) النظر في طرابلس وفي سائر الحصون فاتفقت موافاته الى حلب مع نزول ابي الهجاء بالقرب منها فاطلع به منصور بن لؤلؤ الى القلعة وسأله ان يكتب الى الحاكم منها على جناح الطير فاستعجل على ابن (١٠) حيدرة في الخروج الى لقاء ابي الهجاء ومن معه فبادرهم وقد عولوا على الجلوس على الطعام ومع موافاته تفرقت بنو كلاب حسب ما استقر بينهم وبين منصور بن لؤلؤ سرّاً فانهمز ابو الهجاء ونهبت خيامه واخذ جميع ما كان معه وعاد الى ناحية ملطية واستأذن

١) مرتضي الدولة ابي نصر. C add. ٢) وتقدم ذلك هرب ابي C
٣) B om. ٤) بخدمة B ٥) Deest in C. ٦) مشاركيه ومساهمي C
٧) B om. ٨) بذل B ٩) B om.
١٠) B om.

الملك باسيل في العودة الى حضرته [فتنكر الملك عليه (١) وتدارى به وعول على (٢) ان يصرفه من بلاده فاتصل ذلك بابن لؤلؤ وتوسل الى الملك في ان يعيده الى مستقره من حضرته اثلاً يضي الى بلاد المسلمين وتجمع اليه جموع آخر ويضرب به فأذن الملك حينئذ لابي الهيجاء في الرجوع الى القسطنطينية واحسن اليه وانعم عليه فلم يزل مقيماً بها الى ان مات

فاماً علي بن عبد الواحد بن حيدرة فدفعه ابن لؤلؤ عن حلب فعاد الى طرابلس بن ورد معه والتمس ايضاً بنو كلاب من منصور بن لؤلؤ ما اشترطه لهم ووعدهم به من الاقطاع والاحسان (٣) وغيره فدافعهم عنه فتسلطوا على بلد حلب وقتلوا ابن لؤلؤ وضيقوا عليه تضيقاً شديداً وعجز عن مقاومتهم وظهر لهم رغبته في استقامة الحال بينهم وبينه واستدعى دخول امرائهم ومقدميهم الى حلب ليحضروا طعامه ويوقع لهم بالاقطاع فدخل منهم زهاء اسبعائة رجل (٤) فيهم جميع (٥) امراء بني كلاب وذوي الرئاسة والشجاعة منهم وتقدم بان يعد طعام وينضد سباط ليحضروه ومع حضورهم داره طابوه ان يقدم النجاس امورهم ويريح عليهم من التوقيعات فقبض بالحال على جميعهم وامر بئذل السيف فيهم فقتل في الوقت جماعة منهم (٦) وحمل امراءهم الى القلعة وحبسهم فيها متفرقين مثقلين بالحديد واودع الحبوس باقيهم وذلك يوم السبت ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين واربعائة وجعلت (٦) بقية (٧) البادية بالبيوت من ظاهر حلب ولبثت العرب المقبوض عليهم في الحبوس سنتين وقتل ابن لؤلؤ جماعة من وجوههم ومات كثير منهم في الضيقة والضرر واصطنع قوماً منهم واطلقهم في شوال سنة ثلاث واربعائة وكان في جملة الامراء (٨) المحبوسين في القلعة صالح بن مرادس (٨) فتعمد منصور ابن لؤلؤ في أكثر من (٩) اوقات شربه وسكره ايقاع المكروه به لحنقه عليه لطول اساءته (١٠) وشجاعته فقصده صالح بن مرادس الى ان خلخل حجراً من حائط محبسه فقلعه (١١) (١٢٥^٧) وقاع

١) Deest in C ٢) B om. ٣) B om. ٤) C تسمائة نفر

٥) B om. ٦) B جعلت ٧) C om. ٨) C مرادس

٩) C أكثر ١٠) C لسانه ١١) C فاقطعه

بعده حبراً بعد حبر على ممر الايام الى ان صار له موضع يمكنه الخروج منه وعاقه في عرض ذلك احدى حلقتي (١) القيد الذي في رجله ففكها وتصبب على اخراج (٢) رجله الاخرى فشد القيد في وسطه وخرج من ذلك النقب في الليل والقي نفسه من اعلى القلعة الى ظاهرها (٣) وسار ليلته فلماً اصبح استتر في مغارة في جبل جوشن ٥ وكثر الطلب له والبحث عنه فلم يقع له على خبر ولحق باهله (٤) واجتمع مع عشيرته وقويت نفوسهم بخلاصه

وبعد ستة ايام من هروبه اسر غلاماً لابن لؤلؤ وكان ابن لؤلؤ قد اعطاه سيف صالح الذي كان متقلده يوم القبض عليه فاسترجع سيفه منه [واخذه صالح اليه (٥) واجتمع اليه بقية عشيرته من بني كلاب وشد منهم (٦) وجمع شملهم فانقاد جميعهم الى رأيه ونزل بالحلل بالقرب من حلب فانتشبت الحروب بينه وبين ابن لؤلؤ وخرج بعض اصحاب بن لؤلؤ في جماعة من الغلمان (٧) ووقع بالعرب ونهب من الحلل رجالاً كثيرة واسر من الرجال والنساء والصبيان خمسين نفساً وعاد في يومه الى حلب فاغتر ابن لؤلؤ بذلك وجمع جنده والزم من امكنه من السوق والادباش ومن النصارى واليهود للمسير معه الى ارض تل حاصد (٨) لقتال صالح وخرج بعد المغرب ١٥ ليلة الخميس ثاني عشر صفر من السنة وخرج معه اخواه ابو الجيش وابو سالم ابنا لؤلؤ فلما اصبح لقي العرب ووقع القتال بينهم (٩) فانهمز اخواه وجماعة معهم واسرعوا الدخول الى حلب وانهمز ايضاً بقية الناس واخذهم السيف فقتل منهم تقدير الف رجل واسر منصور بن لؤلؤ وسالم بن مستفاد وجماعة من وجوه القواد والغلمان وكان بين هروب صالح من حبس ابن لؤلؤ الى ان اسره احدى واربعين يوماً وجرت ٢٠ المراسلة بين ابي الجيش بن لؤلؤ وبين صالح في امر اخيه منصور فتردد الخطاب بينهما واستقر الامر على ان يدفع لصالح خمسين الف دينار عيناً ومائة وعشرين

١) خصلاتي C ٢) عليه اخراجه من C

٣) بالحلة C ٤) ليلة الجمعة مستهل المحرم سنة خمس واربعائة. C add.

في يوم الخميس لحسن خلون. C add. ٦) B om. ٧) Deest in B. ٨) من صفر

يوم الخميس. C add. ٩) خاص B ٨) من صفر

رطل بالحلي فضة انية وخمسمائة قطعة ثياب من اصناف مختلفة واطلاق جميع من في الحبوس ومن في قبضته من بني كلاب ورحمهم وشرط عليه ان يطلق امرأتين من بني كلاب كان منصور بن لؤلؤ تزوجها بعد قبضه عليهم واستثنى (١) صالح بان يزوجه منصور بن لؤلؤ بانبته وان يعطيه ايضاً ويعطي بني كلاب نصف بلاد حلب اقطاعاً ولا يقضي لاحد منهم حاجة الا بكتاب صالح فلما استقرت الموافقة بينهم اطلقه صالح ودخل منصور بن لؤلؤ الى حلب يوم السبت لسبع بقين من صفر سنة خمس واربعماية وعاد الى امارته وباع كل واحد من العرب من حصل في يده من الاسارى بما اتفق له ولم يقف (٢) بن لؤلؤ بعد حصوله في حلب بما وافق صالح عليه من اعطائه واعطاء بني كلاب نصف بلد حلب ولا يزيجه بانبته فعاد صالح (٣) في محاربته وضيق على اهل حلب (١٢٦) ومنع من دخول الميرة وغيرها اليها والتمس ابن لؤلؤ من الملك باسيل ان يعضده برجالة ناشئة (٤) يستعين بها على قتال البادية فانفذ اليه الف رجل من الارمن فاستظهر بهم ابن لؤلؤ على محاربة العرب فكتب صالح الى الملك يتعبد له او يعدد ما (٥) لقيه من غدر ابن لؤلؤ دفعة اخرى مع ظفريه به وابقائه عليه ولعلم الملك بصحة ما ذكره صالح عن ابن لؤلؤ (٦) ارسل ف استعاد الرجالة الذين انفذهم لمعاونته و اشار على ابن لؤلؤ بان يفي لصالح بما وافقه عليه فزاد ذلك في ضعف حال ابن لؤلؤ وقويت نفس صالح بما ظهر له من جميل رأي الملك فيه (٧) وانفذ ابنه الى حضرته محققاً لما بذله من عبوديته وصحيح موالاته وضاق (٨) ابن لؤلؤ ذرعاً (٩) من مقاومة صالح له ونسب جميع ما هو فيه الى فتح صاحبه المقيم في القلعة وانه لقلّة تحفظه من صالح وتضجعه في الاحتياط (١٠) عليه تم هربه وتواعده وعول على صرفه من القاعة وان يرد ولايتها الى غيره ولما (١٠) تحقق فتح ذلك من رأيه خاف منه وحذر ان ينزل غيظه به فوافق جماعة من ثقاته واصحابه المقيمين معه في القلعة على العصيان معه على ابن لؤلؤ وضربت

١) B om. ٢) الى C ٣) بف C ٤) واستثنى C

٥) يخبر بما C ٦) Deest in B. ٧) B om. ٨) B خاف

٩) B om. ١٠) B om.

البوقات والطبول على علو القلعة الثالث الاخير من الليلة التي صبيحتها يوم السبت
لست بقين من رجب سنة ست واربعائة وناذوا بسعاد (1) الحاكم وصالح قائلين حاكم
يا منصور صالح يا منصور فظن منصور بن لؤلؤ حينئذ ان صالحاً قد حصل في القلعة
وان البلد قد اخذ عليه فخرج من وقته ومعه اخواه واولاده ومن تبعه من العلمان
على اظهر دوابهم (2) هاربين من حلب الى بلد الروم ملتجأ الى باسيل الملك ونهبت
القلعة ونهبت دار لؤلؤ ودور اخوته امن سكان حلب (3) ودور بعض نصارى واليهود
ودخل ابن لؤلؤ ومن معه انطاكية (4) واستولى فتح على حلب فاستدعى من علي بن
احمد الضيف والي اقامية مبادرته برجاله الى حلب ليستد منه فاسرع اجابته ووصل
الى حلب ونزل الضيف في دار ابن لؤلؤ في المدينة واقام فتح في القلعة على حاله واخرج
جميع حرم ابن لؤلؤ وحرم اخوته واولاده من حلب وسلمهم الى صالح لينفذهم الى
ابن لؤلؤ (5) فاخذهم الى الحلة وضبط ابنة منصور بن لؤلؤ التي وافقه ان يزوجه اياها
ودخل بها وانفذ بقية الحرم اليه وتسلم صالح جميع الاعمال والضيايع التي كان (6) تقرر
مع ابن لؤلؤ ان يدفعها اليه وامر (7) الملك لقبطان (8) انطاكية يحسن (9) قبول
منصور بن لؤلؤ واجلاله وان لا ينقص من المحافظة والمكارمة مما كان الرسم جارياً
به في ايام امارته بحلب واطلق له الجرايات ولانسبائه (10) جرايات واسعة ورسم لقبطان
انطاكية ان يثبت له جميع ما يرد اليه من غلمانه واصحابه وغيرهم من جند المسلمين
مستأمناً ويكونوا في جملة و برسم خدمته فاثبت له سبعائة غلام خيالة ورجالة واطلق
لهم الارزاق (126^v) والجرايات مشاهرة من مال الملك

ومنع الملك السفر والمتاجرة من جميع بلاده الى شيء من اعمال الشام ومصر
٢٠ وسأله صالح بن مرداس اطلاق المتاجرة لاصحابه فاطلقها لهم دون غيرهم واستدعى
الملك ابا الجيش و ابا سالم ابني لؤلؤ و ابا الغنائم و ابا البركات ابني منصور بن لؤلؤ

1) بشار C 2) ظهور خيلهم C 3) Deest in C, ubi invenitur post
يوم الخميس لخمس بقين من رجب من السنة. C add. 4) ونهبت العوام من اهل حلب
5) C add. بانطاكية 6) B om. 7) C وارسل 8) C hic et infra قطبان
9) يامره بحسن C 10) ولجماعته C ٢٥

ورتبهم وولاهم ولايات جليلة واعادهم اليه واقطعه عقاراً يستغله بانطاكية واقطعه في
 ظاهرها الضيعة المعروفة بسح الابون (١) وعمر حصنها وانتقل اليها ليقرب عليه ما
 يحتاج الى معرفته من امور حاب وامر الملك في هذا الوقت ان يثبت (٢) القلعة
 بانطاكية ولحق بعلي بن احمد الضيف والي افامية بعد حصوله بحلب بعض عساكر المغاربة
 واخذ من فتح متولي القلعة من المال ما انفق فيهم واجتمع رأي الحمدانية
 والمغاربة (٣) على الخروج الى حلة صالح بن مرداس وحل العرب لئيبها واخذ
 رجالهم (٤) فراسلهم صالح انه تحت السمع والطاعة وسارت حلل العرب تريد
 قانسرين فخرجت المغاربة يطلبون اخذ الموارج التي فيها الحرم فتطاردوا طويلاً
 فحمت البادية على المغاربة فهزموهم وقتلوا جماعة من وجوه المغاربة واستظهروا
 عليهم فكفوا حينئذ من التواع (٥) بالبادية ومن الوعيد لهم ولقب الحاكم فتحاً
 مبارك الدولة ولقب علي بن احمد الضيف سديد الدولة ولقب صالح بن مرداس اسد
 الدولة وبذل لفتح ان يعطيه عوضاً عن حلب والقلعة اذا سألهمما اليه صور وصيدا
 ويبروت اقطاعاً له طول حياته وان يكون جميع ما في القلعة له وعول فتح على
 ذلك فراسله صالح يشير عليه ان يقيم في القلعة ويكون هو خارج حلب وان يخرج
 المغاربة من حلب وتتفق كلمتهم على دفع جميع من يلتمس حلب من سائر الجهات
 وعمل (٦) فتح على ذلك فسمعت اهل حلب واجتمعوا تحت القاعة وقالوا ما نريد
 الا المغاربة ولا رغبة لنا في البادية وصارت فتنة واستدعى سديد الدولة ضيف من
 الحاكم ان يمدّه بالعساكر ليقوى بها (٧) على صالح بن مرداس فورد اليه كل وال بالشام
 بالرجال وورد معهم حسن بن المفرج بن الجراح وعشيرته من العرب (٨) وسنان بن
 سليمان امير الكلبيين في عشيرته ايضاً وتزلوا بظاهر حلب وارسل الحاكم الى فتح
 آتيه ويعدّه (٩) بالاحسان والانعام وزاده في لقبه مبارك الدولة وسعدها (١٠) وعزها

1) C تبني 2) C بشيخ الانلون 3) Deest in B.

4) B ها 5) C المتوقع 6) C وعول 7) C add. يده

8) C add. الطائين 9) C بوعده

10) C سعدها

ودار به اصحابه و اشاروا عليه بالتسليم فاجاب الى النزول من القلعة وسلمها الى سديد الدولة علي بن احمد الضيف واخذ فتح جميع ما فيها من المال والانية الذهب والفضة وغير ذلك من نفيس المتاع والسلاح وما امكنه حمله وسار جميع العسكرية معه وعدل الى صور واقام بها الى أيام الظاهر بن الحاكم واخرج عنها بشناعته العصيان بعد ان استجر^١ منه على طول المدّة جميع ما كان معه من المال وباع ايضاً ما استصحبه اوّلاً فاولاً فاخذ منه ثمنه شيئاً بعد شيء على سبيل^٢ (127) القرض للنفقة في العساكر ونقل الى ولاية بيت المقدس واخذ منه صور وصيدا وبيروت واقام بها مديدة وعزل عنها واعيد الى صور ومات فقيراً وقلّد الحاكم حلب بعد خروج فتح عنها لعزير الدولة فاتك غلام وحيد^٣ 2 ولقبه امير الامراء وسيّره اليها ودخل الى حلب يوم الاحد مستهلاً ١٠ شهر رمضان سنة سبع واربعائة وسار سديد الدولة الضيف عنها وقصد المغاربة دير سمعان الحلي دفعتين وقتلوا واسروا من وجدوا فيه اوشينخ الدير^٤ 3 من الرهبان وغيرهم من النصارى واستقامت الحال بين عزير الدولة وبين صالح ابن مرداس وراسل عزير الدولة الملك باسيل ببذل له العبودية والموالة واسقط من مكاتبتة اليه والى من يكاتبه من ولاية الروم المجاورين له ذكر لقبه واستطاق منه المتاجرة الى بلد الروم ١٥ المجاورين له^٥ 4 وتسوق على الحاكم بذلك واستولى على حلب وعلى جميع الاعمال المضافة اليها وصرف من كان بها من ولاية الحاكم وولى عليها من قبله وفي سنة سبع واربعائة وثب احد رؤساء البلغر يسمّى هرون بملكهم القمطورياس غلام صموئيل^٦ 5 وقتله وحاز مملكة البلغر وهرون هذا ممن كان الاسلافه قدمه^٧ 6 في التملك عليهم وراسل الى باسيل الملك وكاتبه ببذل له الطاعة والموالة ويضمن له انه يكون ٢٠ التملك متصرفاً في المملكة التي حازها على ما يرضيه ولا يتخطأ الامر فيما يكرهه^٨ 7 ولبث في الملك سنة واحدة وقتل ايضاً من يد بعض اصحابه وكاتب رؤساء البلغر للملك باسيل يتعبّدون له ويرغبون اليه في ان يتسلّم ما في ايديهم من الحصون والبلاد ويستأذنون في الورد الى ما قبله والتصرف حسب اوامره فسار الملك حينئذ الى

1) استخرج B 2) جيد C 3) Com. 4) Com.

5) صموئيل C 6) لاسافة قدمه B 7) بكرهه

البلغرية في شوال سنة ثمان واربعائة واستقبله جماعة الرؤساء بها واخرج (١) ايضاً امرأة هرون ملك البلغر واولاده وتسلم حصونهم واحسن اليهم ورتب كل واحد منهم على ما يقتضيه استحقاقه واستبقى الحصون المنيعة وولى عليها ولاية من الروم واخرج ما سواها (٢) واصلاح امور البلغرية وقرر فيها باسليقية وهم المتولون جميع الاعمال والاموال وصارت مملكة البلغر مضافة الى مملكة الروم وجعلها قطباينة وذلك في السنة الرابعة والاربعين من ملكه (٣) وعاد الى القسطنطينية وزوج بنات البلغر اولاد الروم وبنات الروم الى بني البلغر وخالطهم بهم وازال بذلك الضغائن القديمة التي بينهم وتجدد لهم فيما بعد ما سنشرحه في موضعه

وواصل الحاكم الركوب ليلاً ونهاراً من غير فتور ولا سكون واقتصر على نفر يسير ١٠ من خاصته يركبون معه وعن له رأي من السخف ينافر ما تظاهر به من الزهد وهو ان يقصد احد اسواق مصر في الليل ويتقدم اليه شيخ خليع يعرف بالرجاج من السفاسف فيقول له الحاكم ارني قمر ك فيكشف عن فمحه ويرسم الحاكم لبعض (١٢٧) ركايبته من السودان ان يبرز احليله ويأتيه بمشهد منه ومن الجمع الحاضر ويتفوت اليه ذاك المجري من الالم الذي يزعم انه يناله ويقسم عليه ان يأمر الاسود العالي عليه بالرفق ١٥ وترك العسف له فيضحك الحاكم من ضحيجه ويطرب له وابث على هذا الحال مديدة ثم هجره (٤) واعتل وضعف عن الركوب فاتخذ له محفصة يجلس فيها ويستلقي عليها ويحملها اربعة من الركايبه الذين اصطنعهم ويدور الليل والنهار فلما تماثل من مرضه وتراجعت قوته عاد الى ركوب الحمار على رسمه والاختلاط بالعوام وجميع من له اليه حاجة ايلقاه ويسأله ما يريد ويستميحه من اراد استماحته ومن رأى ان يقضي ٢٠ حاجته رسم له اليوم الذي يعاود فيه لقاءه والموضع الذي ينتظره فيه ويحمل في كفه لكل واحد من اصحاب الخوايج ما التمس من صلة او سجل او توقيع يقضي حاجته ويدفعه اليه من يده في اليوم والموضع الذي حده له وتقدم ورسم ان يكون عدد اسطر الرقاع التي ترفع اليه افراداً وان يكون وقوف من يسلم عليه او يسأله حاجة

١) ما رأى تخريبه . C add . 2) اخرب pro اخرج B وخرجت C

3) C add . وهي سنة ١٣٣٠ وهي سنة ٥٠٩ . 4) Deest in C .

من جهة اليمين منه خاصة (١) وربي شعره الى ان طال وتزل (٢) على اكتافه وامتنع من تقصيصه ومن تقليم اظافره وغير الثياب الصوف البيضاء التي يلبسها بسراد والعمامة الزرقاء بسواد وصار يلبس الكسوة الواحدة المدة الطويلة الى ان تتلبّد وتتلكد بما ينالها ويتداولها من العرق الدائم ويعاوها من الغبار المتصل وواصل تدوير (٣) الصحاري والفيافي وقصد الجبل المقطم والانفراد بنفسه عن معه من الركابية وتأخرهم على بعد منه كثير والتادي في السير وحده الى حيث يريد ويعود الى الموضع الذي فيه الركابية المنتظرة له ويقال انه كان في انفراده بنفسه في الجبل يتغوّث الى الله تعالى ان يناجيه ويوحى اليه كما ناجى موسى واوحى اليه الى غيره من انبيائه وصارت حاله غير بعيدة من حال مجتصر ملك بابل الذي حكى دانيال النبي الصادق عنه ان البراري صارت مأوى له كالوحوش وزادت اظافيره فشبّته مخالب العقاب وطال شعره كالاسد جزاء على ابادته هيكّل الرب الالهي اواستباحته آله القدس وتشريده الشعب الاسرائيلي الى الغربة (٤) وكان سبب بغيه (٥) في جميع ما يقصده من هذه الفعال العجيبة المتضادة التي تقوم (٦) في نفسه ويفعلها شيئاً بعد شيء وان كان ذلك خارجاً عما نحن بسبيله من التاريخ صنف من سوء المزاج المرضي (٧) في دماغه احدث له ضرباً من ضروب المالنخوليا وفساد الفكر منه منذ حادثته فان من المتعارف في (٨) صناعة الطب انه قد يكون فيمن يعتريه هذا المرض انه يقوم في نفسه اوهام ويتخيّل اموراً وعجائب ويكون كل واحد منهم لا يشك انه على (٩) الصواب فيما يتصوره في جميع افعاله ولا يثنيه عن ذلك ثانياً ولا يردّه راد وان قد يكون منهم من يظن بنفسه انه نبي ومنهم من يتوهم انه هو الاله بنفسه تعالى ٢٠ كثيراً ويكون يقوم من هؤلاء من اختلاط الكلام ظاهراً واختلاله ما ينكشف حاله عند من يشاهده ويجادته وتزول الشبهة فيه في اول وهلة وربما كان تخليط احدهم في الكلام مستوراً وتكون هذه التخيلات والخواطر الرديئة تعرض له

١) Deest in B. ٢) B om. ٣) C دور

٤) Deest in B ٥) B بنيته ٦) B يقوم ٧) B المرض

٨) C غير المتعلقات ومن المعروف من C ٩) B add.

في امور مستورة عن العوام فيكون صورته عندهم صورة العقلاء وحسن ظنهم به ونظرهم اليه كمنظرهم الى افاضل الناس فاذا اطالوا اختبارهم بان لهم ما انطوى عنهم في نقصهم (١)

وهذه صورة حال الحكم (128^r) فان نقضه كان يتبين لمن تطول صحبته له واما من هو بعيد منه فان افعاله كانت توضحه له وقد يستدل على حقيقة هذا المرض المستحوذ (2) عليه انه كان قد عرض له في حادثته تشنج من سوء مزاج يابس في دماغه وهو مزاج المرضي الذي يحدث في المالنخوليات واحتاج في مداواته منه معاً كان يعالج به الى جالسه في دهن البنفسج وترطيبه به وان كثرة سهره ايضاً وشغفه بمواصلة الركوب والهيان الدائم مما يقتضيه هذا السوء المتقدم ذكره وان ابا يعقوب اسحق بن ابراهيم بن انسطاس رحمه الله لما خدمه استماله الى ان تسامح في شرب النبيذ وسمع الاغاني بعد هجره لها ومنعه الكفاة منها فانصاحت اخلاقه وترطب مزاج دماغه واستقام امر جسمه ولما مات ابو يعقوب وعاد الى الامتناع من شرب النبيذ ومن سماع الغناء رجع الى ما كان فيه وتزايد الضرر به وآل امره الى ما ذكرناه والى ما سنذكره من حاله فيما بعد

١٥ وورد (3) من الشام الى مصر انسان من اهل عكا متري بزي الامراء من ولد المهدي العاوي وجلس في جوار قصر الحاكم يبيع المداد والاقلام وكان شبيهاً بالحاكم فوقف به الحاكم وسأله عن امره فذكر له انه اخوه من جارية اخرجت من القصر حبلى من العزيز بالله وولده وتعمد الحاكم الوقوف به في الاحايين ومحدثه ورهب له واعطاه ما يقوم بحاله فلقبه المصريون الشبيه ولم يزل لازماً الموضع الذي جلس فيه مواظباً على معيشته تلك بقية ايام الحاكم ولما فقد قبض عليه واعتقل مدة واحضره الظاهر ليشاهده فشكا اليه حاله واخذ يخاطبه بابن اخي فتنكر عليه واعاده الى الاعتقال ومات بعد ايام يسيرة

واستوزر الحاكم قطب الدولة علي بن جعفر بن فلاح ولقبه وزير الوزراء ذا

(فقد الحاكم - وورد . . .) 3) المستوحذ B 2) من نقصهم C 1)
lineæ 15 desunt in C.

الرئاستين الامير المظفر قطب الدولة ورسم له ان يسير (١) الى مدينة الاسكندرية ودار الاعمال القريبة المحدثه بمصر وشارفها فلما عاد قتله واقام الحاكم ابن عمه الامير ابراهيم ابا هاشم الملقب بولي عهد امير المؤمنين للنظر في كثير من الامور وكان يحضر بحضرة الحاكم الامير شمس الملك مسعود بن طاهر وهو يومئذ متولي جميع الدواوين والناظر فيها ويحضر معه من امثال اصحاب الدواوين ويؤخذ رأيهم فيما يحتاج اليه ولم يزل الحال جارياً على هذا الى ان فقد الحاكم

وورد الى مصر في سنة ثمان واربعائة داعر عجمي يسمى محمد بن اسمعيل ويلقب بالدرزي وقصد خدمة (٢) الحاكم واحسن اليه وانعم عليه فدعا الناس الى ان يعتقدوا ان الحاكم هو الله صانع العوالم ومبدع الخلائق واعلن دعوته وكاشف بذهبه ١٠ فلم ينكر الحاكم عليه قوله ولعمري انه قد كان (٣) تقدم من ابائه الخلفاء العلويين منذ اول ظهورهم (٤) دعوى الى مذهب غير بعيد من هذا الاعتقاد وهو انهم آلهة حلوا على الارض في اشباح بشرية ومن (٥) (128^v) العلي الهم نور (٥) لاهوتي حال فيهم ويظهر (٦) في كل عصر وزمان في صور شخص من الاشخاص البشرية وان الدنيا وملوكها كلاً عليهم وانهم بين العالم (٧) لا يستأهلهم ولم يزالوا يكتمون مذهبهم ١٥ هذا عن من يخالفهم ويظهرون لغيرهم من عامة المسلمين ان صاحب الامر منهم هو امام الله وخليفته في ارضه وحجته على خلقه وان الامامة اجلّ قدراً من النبوة وانها كانت في آدم وانتقلت الى نوح والى ابراهيم والى موسى والى فلان والى فلان والى فلان (٨) ومنه الى ولده الحسين والى واحد بعد (٩) واحد من ولده مديداً الى عبد الله المهدي العلوي الظاهر بالمغرب (١٠) ثم الى واحد بعد واحد من القائمين بالامر ٢٠ من بعده من ولده وعلى ذلك يجري الامر عندهم سرمداً وانه سيقوم منهم من (١١) يملك المسكونة باسرها ويجمع الامر على رأيه ويخلد في ملكه الى ان يبعث الله من في القبور

بالمغرب. C add. 4) من. B add. 3) B om. 2) سار B 1)

عالم C 7) ويظهرون C 6) مشكاة نور الاهي C 5)

B om. 9) والى عيسى والى محمد والى علي بن ابي طالب C 8)

قائم C 11) في سنة ٢٦٠ واصله من المشرق. C add. 10)

فلما كان زمان الحاكم عول على اظهار مذهبه واشهار ما كانوا اباؤه يسترونه منه
ويخفونه ورأى ان يدرج الناس الى ما يقصده واقام له من الهيبة في نفوس الكافة
لشدة سطوته وتسرع الى سفك الدماء وانه لا يبقى على من صغر ذنبه وقلّ فضلاً
عن عظم جرمه وجلّ (١) ما لم يكن لغيره ولقد كان جماعة يتعمدون للقاءه في امور
تضطرهم الى ذلك فاذا اشرف عليهم سقطوا على الارض وجلاً منه وخموا على
خطابه فاجتذب المسلمين على اخذ أبيه ولا يبقى من (٢) يرى اسلافه عداوتهم ولعنهم
كابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهم وعني بذلك وتشدد فيه برهة
من الزمان واظهر بعد حين (٣) سجلات قرئت رسم فيها ان يعلن كل واحد من
المسلمين ما شاء من الاعتقاد ويشهر بحجة من يرى موالاته من هؤلاء السلف واغلاق
باب المجلس الذي تقرأ فيه علومهم ويؤخذ البيعة على من يحضره من الملتشيعين له
واغتر جماعة بما رخص لهم فيه وظنوا انه عن طوية خالصة فاظهروا ما في ضمائرهم
من الانحراف عما دعاهم اليه والمحبة لمن يرى بغضته وعاد بعد هنيئة ففتح المجلس
وانكر ما تقدم ترخيصه فيه وتبع من تجاهر به وقتله (٤) ثم عاد ايضاً بعد زمان غير بعيد
ففتح لهم عود التصرف في مذاهبهم ونحلهم على حسب اثارهم وعطف على النصارى
واليهود فاضطهدهم في الدخول الى دين الاسلام فتابعه منهم من ضعفت نفسه من
الصبر على شدة وعيده وكثرة سخطه ورخص لهم بعد حين في النقلة الى بلاد الروم
والعودة الى ديارهم لما عرف باطنهم في ذلك وتسكعهم فيه لان كثيراً من مماليكه
كانوا من ابناء الروم واسلموا في الاضطهاد وهم ممن نسب في الحرب الى بلاد الروم
وعتق سائر مماليكه ومالكهم امور أنفسهم والتصرف فيها فيما يملكونه واقتنوه من
٢٠ اموالهم واثاثهم ورباعهم على ارادتهم واطلق ذلك لهم من جميع (129^r) النصارى

١) C add. واستحل. ٢) C add. والاتقاء ممن ٣) B add. خلافة.

٤) (تقدم — ثم عاد . . .) pro his 9 lineis, C habet:

ورفع اليه في اثناء ذلك رقعة فيها:

بالمجور والظلم قد رضينا وليس بالكفر والحقاقة
ان كنت اوتيت علم غيب بين لنا كاتب البطاقة

الذين اساموا والذين هم متمسكون بدينهم وازال التعرض لهم ولما استصحبوه من اموالهم ورحالاتهم حسبما شرحناه فيما تقدم

ولما استقرت الامة التي تحت قبضته فوجد الاكثر منها سهولة الانقياد لما يميلها اليه ويقبلها فيه قرب في نفسه بلوغ ما اعتمده فقتشوق بالزهد والورع ورفض اللذات الجسدانية واقتصر على مطعمه ومشربه على ما تدعو اليه الحاجة لتماسك الجسم دون الزيادة منه والمغالاة فيه وفي كسوته (١) الصوف وركوبه الحمير براكب حديدية خسيصة واختلط بالعامية واجتذب الناس اليه بالعدل واسقاط المكوس والرسوم الجائرة والهبات والعطايا الجزيلة وانخدع كثيرون له وانحرفوا الى متابعتيه وتنافسوا في موالاته ونسبوا كل قبيحة يأتيتها (٢) في عرض ذلك من القتل والسخف وغيرها من الاعمال الذميمة الى اجل وجوهها وتأولوا فيها ضرراً من جنس التأويل واحتجوا بان (٣) جميع ما فعله اسرار (٤) خفية واغراض غامضة لم يجعل للبشر الوقوف عليها ولا الوصول الى معرفة اسبابها

ولما ظهر الدرزي ودعا الناس الى مذهبه استجاب كثير من الرعايا اليه وارهم الحاكم ان كثيراً من اهل المسكونة يعتقدون فيه كاعتقاده وما قد دعا الناس اليه (١٥) واصغى الى قوله وغلب هواه فيه على عقله وامره ان يحسن الناس بالرقاع ويدعوهم بها الى مذهبه فكتب رقعة الى متولي الغلمان الاتراك يستدعي مصيرهم اليه ليقفوا على الوحي الوارد اليه امن الله (٥) وكتب ايضاً الى جنكين داعي الدعاة والى ولي عهد المسلمين اوداعي الدعاة والموفق في الدين عميد المؤمنين (٦) والى غيرهم يدعوهم الى مقاتلته فطالعوا الحاكم بما كاتبهم واستخبروا منه رأيه فيما ذكره لهم وان كان عن امره فاطهر الانكار له لما رآه من اعظامهم له ونفورهم منه واسقط الحاكم بعد ذلك الاقارب والتسمية بالتأشير والتقويد لسائر من بحضرته وفي جميع اعماله الاتساع فتر وهم ولي عهد المسلمين (٧) وشرف الدولة صاحب افريقية وثقة الدولة صاحب صقلية

١) C add. على ٢) B بانها ٣) C add. في

٤) C add. عندنا. مستكره ٥) B om. ماً هو فيصح في عقولنا مستكره

٦) Deest in C. ٧) B om.

وولده تاج الدولة أوشرف الدولة (١) أمير الامراء ذو الكفائتين وقاضي القضاة احمد ابن محمد بن عبد الله وداعي الدعاة جنكبين والموفق في الدين عميد المؤمنين عبد الله (٢) ابن صالح وحط سائر (٣) واجبات الامارة والتقويد من الدراوين واذاغ الناس ان الدرزي اشار عليه بذلك ليجتذب به الجماعة الى رأيه طوعاً وكرهاً فامتعض سائر المشاركة وكثير من المغاربة من هذا أومن شناعته وما يراد منهم (٤) وعمل بعض غلمان الاتراك على قتل الدرزي فوثب اليه وهو في مواكب الحاكم وقتله ونهبت داره واقتلت القاهرة واغلقت ابوابها ولبثت الفتنة ثلاثة ايام وقتل فيها جماعة من الدرزية وقبض بعد ذلك على التركي قاتل الدرزي وقتل أعلى ذنب خلق له (٥) واعاد الحاكم الانقلاب والتامير والتقويد وزاد النيل في سنة ثمان واربعائة زيادة كثيرة وغرق ١٠ من الضياع كثير باهلها (١٢٩٧) ودخل الماء القاهرة وكاد يغرقها لو لم يعمل له مرداب يدفعه غرم (٦) عليه جملة مال ودخل الماء بصر الى السوق المعروف بالصفين ووقعت (٧) دور كثيرة ابالقاهرة ومصر وتساقطت عدة دور فيهما (٨) واثر خراباً كثيراً وهاكت الاشجار والمنسوب (٩) ونال الناس من ذلك شدة شديدة ونسبوا هذا انه سخط من الله وارد عليهم من الكفر الذائع بينهم

١٥ واصر الحاكم بعد قتل الدرزي ألا يركب معه احد ألا الركابية فقط ولا يدخل الى قصره من رؤساء دواته سوى احد عشر رجلاً اسماهم وان يدخل ايضاً الكتاب والقراون والاطباء والمؤذنون وخدام القصر من غير ان يختلط بهم غيرهم من الناس وظهر بعد الدرزي داع اخر عجمي يسمى حمزة بن احمد ولقب بالهادي وتزل بظاهر القاهرة في الموضع المعروف بمسجد تبر ودعا الناس الى مقالة الدرزي ولزم ٢٠ منزله واصطنع جماعة من الدعاة رتبهم في مصر واعمالها والشامات أوما حولها (١٠) ودعوا الى الرخصة والاباحة وفسحوا في نكاح الامهات والاخوات والبنات والى اسقاط جميع التكليفات من الصوم والصلاة والحج واستجاب لهم خاق كثير وصار اصحاب الهادي

١) B om. ٢) B om. ٣) B om. ٤) Deest in B.

٥) Deest in B. ٦) C لم ٧) B ونبت ٨) Deest in C.

٩) والنسوب C ١٠) وجالها C

اذا لقوا اصحاب جنكين داعي الدعاة لعن بعضهم بعضاً ويكفر كل فريق منهما
 بالآخر وكان اصحاب الهادي يلقون الحاكم في كل يوم [في القرافة (1) للسلام عليه وهو
 مع ذلك أيعتي بالهادي (2) ويسأله عن عدد ما حصل في بيته من اهل دعوته ويظهر منه
 المشورة بالكثرة أوظهر مذهب الدرزي واشتهر بين الانام وصارت جريدته ستة عشر
 ألفاً يعتقدون ان الحاكم الاله (3) ووافي في بعض الايام سبعة انفار من اصحاب الهادي
 برقعة الى قاضي القضاة احمد بن محمد بن عبد الله وهو في جامع مصر السفلا في حين
 تصفحها لقاها تشتمل على شيء من كفرهم فتكبر منها واستعاذ بالله من مضمونها
 واعلم بذلك من حضر واشتاوا غيظاً ووثبوا على السبعة الدعاة وقتلواهم (4) فانكر
 الحاكم على قاضي القضاة ما جرى وتتبع فيما بعد جماعة من المصريين وقتل منهم
 ١٠ سبعين رجلاً وتزايد امر الدرزية الى ان لعنوا آدم ونوح وجميع الانبياء ومحمداً وعلياً
 وتفوطوا في المساجد ولطخوا القبلة بالقدر (5) وبالوا على مصاحف القرآن وعملوا كتاباً
 في معنى القرآن وسموه الدستور واستضاموا من خالفهم في معتقدهم وتعززوا
 عليهم وصار متى استعدي على احدهم اصحاب السلطان لا يعدي عليه ولا يتعرض
 له وكان الحاكم منذ بدأ امرهم قد قطع ما جرى به رسمه من صلواته وخطبته (6)
 ١٥ في الجوامع في ايام الجمع في شهر رمضان وفي العيدين وعطل مع ذلك الحج الى
 مكة عدة سنين لتغلب (7) العرب وقوة ايديهم والخوف من اخذهم الحجاج وانقطع
 حمل الكسوة التي جرت بها العادة بتجهيزها الى الكعبة واستشعر المسلمين بما ظهر
 من هذه كلها انه لانحرافه عن دين الاسلام وتعمره تقوية هذا المذهب واطهاره
 وظهر في ايدي المصريين ايات شعر وقصائد منسوبة الى الحاكم تتضمن وعيده
 ٢٠ لهم (130^١) بحريق دورهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم وسفك دمائهم وكثر
 الارجاف بهم فقرئ عليهم سجل بتطمينهم (8) ويزيل سوء ظنهم وتناسخوا ايضاً كتاباً
 ذكروا انه من الحاكم تاريخه العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشر واربعمائة

1) Deest in C. 2) يغشي الهادي C 3) Deest in B.

4) C add. عن اخرهم 5) بالعذرة C

6) C add. لجمعة 7) واحتج بتغلب C 8) يطمئهم C

يتضمن (1) تنفيذهم على تحلفهم عن تسليم الحق الى (2) اهله وتركهم التشاغل بعيوب نفوسهم واعتراضهم عليه فيما يفعله ويشير عليهم بالمبادرة الى الايمان في اوانه (3) ويوتجهم على مخالفتهم اياه فيما قصد بهم اليه مما يعود عليهم بالقرب الى باريتهم ومجاهرتهم له بما اتوه من الخطايا وتظاهروا به من البدع ويتواعدهم بان كل عقوبة سيحلها بهم ان لم يزرروا الشر ويعملون الخير ويعمدوا عليه ويسلموا الى امام دهرهم ويولجوا اليه امرهم وينذركهم بما تقدم من انذاره لهم وتخويفه اياهم على مباينته ويعد من قبل اوامره واحتذى مرضاته بالاحسان اليهم والابقاء عليهم ويحذر من صبر على الافعال المنكرة بخلاء (4) ديارهم وتعفية اثارهم وسبي نساءهم واولادهم ونهب اموالهم وانهم حينئذ يطلبون ناصراً فلا يبصرون (5) ويقسم على من وقع كتابه بيده ان يقرأ على اهله وجيرانه ويجعلهم على علم من مضمونه وتفاوض المسلمون بينهم ان قصده سياقتهم الى ما دعا اليه الدرزي وان حنقه عليهم انما هو لثفورهم منه واكثروا الكلام في ذلك وعملوا اشعاراً يكفرونه فيها يشيرون بها اليه وترغوا باغاني تتضمن شتيمة له والفاظاً قبيحة يشيرون بها اليه وجميعها تتصل به (6) فازداد غضباً عليهم وتقدم في ذي القعدة سنة عشر واربعمئة بان يفرق على العبيد السودان من العسكرية سلاح واوعز اليهم بالنزول الى مصر وان يتعمدوا حرقها وسبي حريم اهلها واولادهم ونهب اموالهم فبدأوا في طرح النار في طرف مصر في الموضع المعروف بالتبائن وتركوا يديهم في النهب وامتدوا فيه الى ان اتوا على ما في القواسير (7) التي يباع فيها البر (8) وعلى كثير من الحوانيت والمساكن واسروا خلقاً من النسوان واقتسوهن وتهارب جماعة منهم الى الجامع تحرمًا به فلم يحجمهم ونهبوا مواضع كثيرة من مصر واحرقت النار شطراً كبيراً من البلد ولم يتجاسر المصريون على طفيها خوفاً من ان يجري عليهم ما هو اعظم واشد وانتهى الى الحاكم عظم الحادثة بمصر من الحريق والنهب والاسر فانه لم يؤمن تفافقه وخروجه الى ما يصعب تلافيه

1) B om. 2) B عن 3) C add. وقبل فواته 4) C بجلاء

5) C ينصرون 6) C add. في وقتها

7) C القياس 8) C البر

واستدراكه فتقدم الى عادي (١) الخادم الصقلي بالنزول الى مصر في جماعة من الجند ليسكن الفتنة فقتل وشاهد امراً فظيماً وحالة قبيحة فقتل بعضاً من العبيد ومن اهل الشر لتوقع الهبة فيهم وفرق جمعهم وعاد الى الحاكم وهو حنق مما شاهد وشرح له قبح النازلة وعظم الحادثة وقال له في جملة كلامه لو ان باسيل ملك الروم دخل الى مصر (130^v) لما استجاز ان يفعل بها مثل هذا فنقم عليه الحاكم وقتله فاستغاث المصريون اليه في العفو عنهم والتقدم باطفاء النار لئلا تهلكهم فاذن بذلك بعد ان تلف من العقارات والرحالات ما يعظم قدره وقال بعض الناس ان السبب في ما امر به من حريق مصر ونهبها ان اكثر تلك الاشعار والقصائد المنسوبة اليه او كلها هم نحاوله اياها وعملوها على لسانه وكذلك الكتاب المكتتب عنه وانه قصده ان يحقق فيهم ما تفاءلوا به على انفسهم وبعثه عليه ايضاً ذكرهم له في اشعارهم (2) وتشيرهم له وتلقيهم اياه وقال بعضهم بل هو لحنقه عليهم اليكفهم (3) المسارعة الى (4) الدخول في دعوة الدرزي والهادي ولعله كان للحالتين جميعاً وقرئ عليهم بعد ما جرى من الحريق والنهب سجل بالنعمة مما نالهم وانه لم يكن بامرهم ولا جرى باختياره

١٥ وكان (٥) ولي عهد المسلمين عند حصوله بدمشق قد فسح لاهلها في شرب القهوة وسماع الاغاني فحبه اهل دمشق واما الجند فكانوا ماقتين له لشحه وقبضه يده على الانفاق فيهم وتوقيتهم رسومهم واذاع بعض الدرزية دعوته في قوم من المسلمين في موضع يعرف بوادي التيم بين دمشق وصيدا واقلب دينهم وتجاهروا بكفرهم فغزاهم امير الاكراد يعرف بابن تالشيل فقتل منهم وسبي واحرق واهلك خلقاً وabad ٢٠ حضراهم واستشعر ولي العهد بعد ما جرى في امرهم انكار الحاكم ما فعل بهم وتحذر ان يحقد عليه بسببهم وخاف سطوته فانفذ صاحباً له يعرف بابن الحرقاني الى حسن بن المبرج بن الجراح ليقرر له معه ان يكون من جهته ومتى ما احتاج

١) غاز C 2) C add. واغانيهم 3) C عن لتخلفهم

4) C عن اليه وتاخرهم

5) lineæ (الحاكم في الحال - وكان . . .)

اليه في امر من الامور ولم يقعد عنه واستحلفه فوجد الجند بذلك السبيل الى زوال امره والتشفي منه فشحشوا عليه بالعصيان وقتلوا الخرقاني بدمشق وقصدوا نهب دار ولي العهد فاستغاث بالدمشقيين والغوطيين فاحاطوا بالقصر الذي ينزله بظاهر دمشق فانتشب الحرب بينهم وبين الجند واندفع الدمشقيون عنه ونهب الجند القصر وكان عند تواصل الاخبار الى الحاكم بعصيان ولي العهد وكثرة الاقاويل عليه بذلك قد انتدب صاعد بن عيسى بن نسطورس للخروج الى الشام ورد النظر اليه فيه وهو ممن ابتدى بالاسلام في اول الاضطهاد وزادت حاله عند الحاكم الى ان جعله اميراً عند الاتراك ولقبه الامير الظهير شرف الملك تاج المعالي وخولته واعطاه من خزائنه من العدد السلطانية والآلات الجليلة ما لم يعط غيره وتقدم اليه بالخروج الى الشام وبرز الى عين شمس وشيعه الحاكم في تبريزه وتقدمت مكاتبة الحاكم الى ولي العهد يأمره بالحضور الى مصر ومع وصول امره له بذلك بادر بالرحيل لوقته وسار العسكر معه الى الرملة ولما عرف الحاكم امثاله لامره زالت الشبهة عنه من نفسه (131) وكتب له يرسم له بالرجوع الى دمشق وقلد تقليداً ثانياً ورد عيسى بن نسطورس الى مصر وقتله في الحال ١٥

وثار بدمشق بعد مسير ولي العهد عنها رجل من اهلها يعرف بمحمد بن ابي طالب الجزار واجتمع اليه جمع كثير من احداثها ومن رعاها اهل حوران امتعاضاً لولي العهد وحاربوا الجند وطرح الجند النار في المدينة فاحرقت منها قطعة كبيرة ولما عرف محمد بن ابي طالب الجزار عودة ولي العهد سار للقاءه واجتمعوا في لد وسار محمد بن ابي طالب الى دمشق وقد التف به واجتمع اليه خلق كثير ودخل دمشق ٢٠

بغته وراجع الحرب واستظهر على الجند واخرجهم من المدينة ورسل اليه ولي العهد في تسكين الفتنة فلم يطعه وقتل قاضي دمشق وتسلط هو والاحداث عليها وقتل ايضاً جماعة من الناس ونهبهم وتوقاه اهل السلامة وخافوا منه وغلت الاسعار بقيام الفتنة فاجتمع على الناس بدمشق الجوع والحريق والنهب والقتل وكان محمد بن ابي طالب قد سد الباب المعروف بباب شرقي من ابواب المدينة فوجدوا الدمشقيون ٢٥

فرصة وفتحوا الباب وقبضوا على محمد بن ابي طالب وقتلوه وصابوه على باب الجابية

وقتلوا جماعة من الاحداث المطابقين على رأيه واستقام بعد ذلك امر دمشق وصلاح حال ولي العهد وترك يده حينئذ في مصادرة جماعة من الدمشقيين والمهتمين بقيام الفتنة فتذكروا عليه سائرهم وبغضوه واجتمع رأي اهل البلد والجند على الكراهية له وفقد الحاكم في الحال

٥ وفي شوال سنة احدى عشرة واربعائة سلم محمد بن خليف (1) النهراي الى الروم الحصن المعروف بالحوالي (2) في جبل نهران ومدينة مرقية على ساحل البحر وكانت خراباً فاحسن اليه اباسيل الملك (3) وانعم عليه ورفع جماعة من المسلمين الى الحاكم عدّة دفعات ان النصرى يجتمعون في بيوتهم ويصاون ويقصدون ويحضر معهم جماعة من (4) الذين اسلموا ويشاركونهم في اخذ القربان (5) فلم ينكر ذلك واعرض ١٠ عن سماع كلام الساعين

ولقيه انبا سلمون (6) رئيس دير طورسينا وشكا اليه سوء حالة رهبان طورسينا وما هم عليه من الضر والفاقة وتوسّل اليه في اطلاق الاوقاف المقبوضة برسم هذا الدير ليستعينوا بها على ما هم بسبيله ويغتتم (7) دعاهم له ما عاشوا فاجابه الى ذلك واعاد جميعها (8) اليه وفي سنة عشر واربعائة صير اسطاث بطريك على قسطنطينية وكان ١٥ خصياً فاقام خمس سنين وستة اشهر ومات وفي هذه السنة ايضاً مات ثاوفيلس بطريك بيت المقدس في شهر رمضان وتوسل الى الحاكم قس نجار من ابناء الروم العبيد يستى نقفور ممن يخدم في قصره برسم النجارة في ان يؤذن له يصير بطريكاً على بيت المقدس فاجابه الى ملتمسه (131^٢) وكان له ابن وبنت وسار الى بيت المقدس وصلى عليه هناك يوم الاحد العاشر من تموز سنة احدى عشرة واربعائة

٢٠ ولقي انبا سلمون رئيس دير طورسينا الحاكم ايضاً واذكره بتمادي خراب الكنائس وان الاوقاف التي كانت برسمها قبض عليها وقد خربت واختلت وعرض بالمسألة في

1) C حامد 2) B بالحوالي 3) Deest in B.

4) C add. النصرى 5) C add. المقدس 6) C سلمون

7) B ويغتتم 8) C جميع اوقافهم Desunt in C lineæ 6 quæ sequuntur

usque ad اربعائة واربعائة

الاذن بتجديد عمارة دير القصير وان يرى رأيه بالمساحة به وعودة الرهبان الى سكناه واجتماع النصارى فيه للصلاة ولا طلاق ما برسمه من الاوقاف فسعنه (1) بطلبته وامر بالمساحة بما يجب لبيت المال على الاوقاف المخصوصة من خراج (2) وكتب له بذلك سجلاً هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله ووليه المنصور ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين لسليمان بن ابراهيم الراهب بما رآه من انعامه عليه واسعافه بما رغب اليه من الاذن له في اعادة عمارة الدير المعروف بالقصير بطرا من جبل فسطاط مصر الى ما كان عليه قبل هدمه وتمكين الرهبان سكناه والمقام فيه على عادتهم والجري على ما سلف من عبادتهم وصلواتهم واقامة سنة ديانتهم والفسح في اجتماع من يطرقه من اهل مائتهم (3) وازالة الاعتراضات عنهم ومنع الاذى والتسلط عليهم وكف التبسط (4) والحيف لهم ورد الاوقاف والاملاك التي كانت محبسة عليه ومنسوبة اليه من ضيعة ومزرعة ومينة وارض وحصة ودار وقيسارية وحمّام وعروسة وحانوت وفاخورة ونخيل وبستان وشجرة مشمرة وجنان بمصر واعمالها من جميع بلاد المملكة اقطارها واطرافها وتسليم ذلك الى هذا الراهب ليتولى جداه ويجوز نفعه وجناه ويصرفه في مصالح هذا الدير والمقيمين فيه والقاصدين اليه ويبسط يده في تدبيره ومن يسيبه في جميعه وصيانة حقوق بيت المال المسلمين منه ويظهره من درنه والوزر عنه والمساحة (5) بما يجب على ذلك من خراج وعشر وغرم ورسم في سائر دواوين الحضرة المحلولة والمحبسة وازالة التأول عنه والاضرار بسببه والتتبع له في هذا الوقت وما يأتي بعده من الاوقات على استتبال تاريخ هذا السجل وفاء بالذمة وجزاء على مناصحتهم ومضامنتهم الملة لا يغيره كرحين ولا يحيله مرّ الاحقاب والسنين فمن قرأه او قرئ عليه من الاولياء والولاة ومتولي الدواوين والضمناء والمتصرفين في الاعمال والاحوال فليعلم ذلك من امير المؤمنين ورسمه وليعمل عليه ويجسبه وكتب في شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة واربعماية (132¹) وليقرأ هذا المنشور في يد

التسلط C 4) نخلتهم C 3) وواجب C add. 2) فشغه C 1)

المساعدة C 5)

متخذة حجة له بمضمونه ويثبت بحيث مثله ان شاء الله ووقع الحاكم في اعلاه ١)
عليه يحفظه الحمد لله رب العالمين

وكان بعد وفاة تاوفيلس بطريك بيت المقدس صير الحاكم قساً نجاراً من ابناء
الروم العبيد اسمه نيقيفور ممن كان يخدم بقصره برسم التجارة بتوسله اليه بطريركاً
على بيت المقدس وكان له ابن وبنت وسار اليها وصلي عليه بها يوم الاحد عاشر
٥ تموز سنة ١٣٣١ وهي سنة احدى عشرة واربعائة فعاد الان الى مصر وطالع الحاكم
باستقامة قوم من المسلمين له ولمن يجتمع من النصارى للصلوة في عرصة القيامة
واعتداهم عليه والتمس منه سجلاً بالحماية والصيانة وحفظ الكنائس الباقية ببيت
المقدس والديارة التي هي خارجة عنه وكنيسة لذ والانعام برد اوقافها فكتب له
١٠ سجلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم امر امير المؤمنين بكتابة هذا المنشور لنيقيفور بطريك
بيت المقدس بما رآه من اجابة رغبته وإطلاق بُغيته من صيانتِه وحياطته والذب عنه
وعن اهل الذمة من نخلته وتمكينهم من صلواتهم على رسومهم في اقتراهم واجتماعهم
وترك الاعتراض لمن يصلي منهم في عرصة الكنيسة المعروفة بالقيامة وخربتها على
١٥ اختلاف رأيه ومذهبه ومفارقة في دينه وعقيدته واقامة ما يلزمه في حدود ديانتِه
وحفظ المواضع الباقية في قبضته داخل البلد وخارجة والديارات وبيت لحم ولد
وما يرسم هذه المواضع من الدور المنضوية اليها والمنع من تقض المصائب بها
والاعتراض لاحباسها المطلقة لها ومن هدم جداراتها وسائر ابنتها احساناً من امير
المؤمنين اليهم ودفع الأذى عنهم وعن كافتهم وحفظاً لذمة الاسلام فيهم فن
٢٠ قرأه او قرئ عليه من الاولياء والولاة ومتولي هذه النواحي وكافة الحماة وسائر
التصرفين في الاعمال والمستخدمين على سائر منازلهم وتفاوت درجاتهم واستمرار
خدمتهم او تعاقب نظرهم في هذا الوقت وما يليه فليعلم ذلك من امر امير المؤمنين
ورسمه ويعمل عليه وبحسبه وليحذر من تعدى حده ومخالفته حكمه ويتجنب مباينة

١) Inde in Blacuna magna quæ desinit in relatione mortis Hakem ad
verba باستقامة C ٢٥
٢) في الطريق وقبض (p. ٢٣٣ v. ٢٤)

نصه ومجانبة شرحه وإيتر هذا المنشور في يده حجة لمودعه يستعين بها على نيل طلبته
وادراك بغيته ان شاء الله تعالى

وكتب في جمادى الاخرى سنة احدى عشرة واربعائة وفي اعلاه بخط الحاكم
توقيع . الحمد لله رب العالمين وانفتح حينئذ باب رجعة الكنائس ورد اوقافها اليها
واستطلق احد ابنا الروم اسمه تاودورس كان قديماً قساً وصار اخيراً مطراناً على بيسان
من عمل بيت المقدس واستولى على مطرنة القاهرة وعمر كنيسة القنطرة بمصر
وتواصلت مسألة انبا صلمون ومسألة غيره من النصارى اليه في رد كنيسة كنيسة
من كنائسهم وعمارتها ورد اوقافها وكتب انبا صلمون رقاعاً عن اهل البلدان البعيدة
عن مثل ذلك فاجاب كلاً منهم الى ملتزمه واطلق عمارة جميع الكنائس والديارات
التي يستدعي منه الاذن فيها وفي عمارتها بمصر وفي سائر بلاد مملكته وكتب لكل
منهم بذلك سجلاً في معنى سجل دير القصير وإعادة اوقافها اليها الا ما كان من
الاقواف والكنائس قد بيع في وقت القبض عليها في دمشق وفي جميع بلاد الساحل
واصرف ثمنه في النفقات السلطانية لضيق الاموال وقتلتها او ما كان منها قد حصل
لن يتوقون شره من المسلمين

ولما تسامح الحاكم بعمارة الكنائس وتجديدها ورد اوقافها اقية جماعة من
النصارى الذين كانوا اسلموا في وقت الاضطهاد وطرحوا انفسهم عليه بين يديه
وهم مسترسلون للموت وقالوا له ان الذي دخلنا فيه من التظاهر بدين الاسلام لم
يكن باختيارنا ولا برغبة منا فنحن نسأل ان تأمرنا بالعود الى ديننا ان رأيت ذلك
او تأمر بقتلنا فامرهم للوقت بلباس الزناير ولباس السواد وحمل الصابان وكان كل
منهم قد اعد عدة غيار ثيابه وتقدم الى اصحاب الشرطة بحفظهم وكف كل احد
عن التعرض لهم فكثرت الراغبون اليه في ذلك حتى صاروا يلقونه افواجاً افواجاً وكان
يطلق ذلك لهم فعاد منهم عدد كثير وتوقفت الرؤساء والصدور منهم عن الرجوع
الى ديانتهم حذراً على نفوسهم من ان يكون اجابة الحاكم لمن فسخ له في ذلك على
سبيل الحيلة عليهم والحديعة لهم لاشتكشافه ما في ضمائرهم وظناً منهم انه يتبعهم

فيا بعد ويأتي عليهم فعاجلته المنية وكفي الذين رجعوا منهم الى النصرانية ما كان اولئك يحاذرونه وبقي كل من الفريقين على حاله

وكان ما اتاه الحاكم في هذا المعنى من تسامح بهارة الكنائس وتجديدها واعداد اوقافها اليها بعد ما تقدم من مغالاته في هدمها وتأكيده في قلع اساساتها
 ٥ وحو آثارها ومن الترخيص للنصارى الذين تظاهروا بالاسلام في العودة الى دينهم بعد تسع سنين منذ تظاهروا بالاسلام مع حظّر ذلك في ديانة المسلمين . وفي ناموسهم القتل على فاعله من آيات الله المعجزة وعجائبه الباهرة الدالة على عنايته بشعبه وتحقيقه لسالف وعده اذ يقول انني لست أخليكم في كل عصر من أركون لكم فجعل جل ثناؤه أركونهم المنقذ لهم مما غشاهم وألم بهم من كان اضطهادهم على يده
 ١٠ واستضامتهم من قبله . وتحوّفوا ان يعقبهم بأسائه او يتخطى اليهم احد من الرعية بكمروه وجزعوا فانهى اليه انبا صلحون رئيس دير طور سيناء ما خالطهم وقام في نفوسهم فكتب لهم سجلاً يؤمنهم به هذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله ووليه المنصور ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين ابن الامام العزيز بالله امير المؤمنين لجماعة النصارى
 ١٥ بمصر عندما أنهموا اليه الخوف الذي لحقهم والجزع الذي هالمهم فاقلقهم واستدراءهم بظل الدولة وتحريمهم بحضور الحضرة بما رآه وأمر به من تكميل النعمة عليهم بتوحيه لهم ذمة الاسلام وشرعه من تصيرهم تحت كنفه بحيث تصفو لهم موارد الطمانينة وتصفو عليهم ملابس السكون والدعة واجابتهم الى ما سألوا فيه من كتب امان لهم يُخلد حكمه على الاحقاب ويتوارثه الاخلاف منهم والأعقاب فانتم جميعاً آمنون
 ٢٠ بامان الله عز وجل وامان بنيه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلعم وعلى آله الطاهرين وامان امير المؤمنين علي بن ابي طالب سلام الله عليه وامان الائمة من اباء امير المؤمنين سلام الله عليهم هذا على نفوسكم ودمائكم واولادكم واموالكم واحوالكم واملاككم وما تحويه ايديكم اماناً صريحاً ثابتاً وعقداً صحيحاً باقياً فثقوا به واسكنوا اليه وتحققوا ان لكم جميل رأي امير المؤمنين وعاطفته وعصرتة
 ٢٥ تحميكم وعصمته تقيكم لا يقدم عليكم بسوء احد ولا تتناول اليكم بمضرة

يداً ألا كانت زواجر امير المؤمنين مُقَصَّرةً من باعه وعظم انكاره مضيقاً فيه من ذراعه والله عون امير المؤمنين على ما تعتقدونه من صلاح واصلاح لسكَّان اقطار مملكته ومن له وسيلة الثواء في كنف دولته واياه يستشهد على ما امضاه من امانه لكم وعهده الذي يشرفه طرفكم وكفى بالله شهيداً وليقرّر في ايديهم حجة بما أسبغ من النعم عليهم ان شاء الله تعالى

وكتب في شعبان سنة احدى عشرة واربعائة وتوقيعه ايضاً بخطه اعلاه . الحمد لله رب العالمين ومال الحاكم الى انبا صلحون منذ أوّل مشاهدته اياه ولقياه له وشفعه بجميع ما كان يلتصقه منه وتقدّم ان لا ينقبض عن مسألته في شيء مما يعود بصلاح امور النصارى وان يلقاه في كل يوم في طريقه الى الصحراء ليسأله عمّا يحتاج اليه فامتثل امره وكثُر أنسه به حتى شنع عليه كثير من عوام المسلمين لما عرفوه من ميله اليه وتشفيعه اياه في ملتمساته ومشاركته رهبان النصارى في لباس الصوف انه قد تتلمذ لانبأ صلحون . وكان في كثير من الايام في نفوذه الى البرية يقصد دير القصير ويشاهد عمارته ويستحث الصناع على الفراغ منه واطلق له دنائير تُصرف في النفقة عليه ودفع ايضاً الى الرهبان المقيمين فيه دنائير ورسم لهم مساعدة البنائين لتروج عمارته وكان يعدل ايضاً الى ديارات جدّدها اليعاقبة في ناحية القرافة واذا اراد الدخول الى الجبل والطلوع الى دير القصير او غيره من الديارات تتأخّر الركابية عنه في الموضع المعروف بالقرافة والى الساقية ويمضي وحده . وفي بعض الايام جرى في ذلك على سالف عادته وتبعه صبي ركابي كان اصطنعه يُعرّف بالقرافي وابعدا جميعاً في الجبل فلقية سبع نفر من البادية والتمسوا منه صلةً بجفاء في القول وغلظ في اللفظ وفرية .
٢٠ وشيعة فقال لهم ما معي في هذا الموضع ما ادفعه لكم لكنني أنفذكم الى متولي بيت المال العميد المحسن ابن بدوس ليدفع اليكم خمسة الاف درهم . فقالوا ما نمضي اليه لانه لا يدفع لنا شيئاً وتردّد الخطاب بينهم وبينه فالتمسوا منه ان ينفذ معهم القرافي الركابي لينجز لهم المطلق وسار مع القرافي اربعة نفر منهم وتحلف الثلاثة الباقيون في الطريق وقبض (١٣٢) اولئك الاربعة الجملة التي رسم دفعها لهم وعاد القرافي يلتمس الحاكم فابطأ عليه عودته فلماً طال انتظاره له في الموضع الذي جرت عادته

بموافاته اليه ساء ظنه ودار الجبل يطلبه فالتقى مساحاً وسأله عنه وذكر له صفته وصفة
الحمار الذي هو راكبه فاعلمه انه شاهد في طريقه حماراً معرباً وساقه الى الموضع
حتى شاهد الحمار الذي كان معرباً كما ذكر له

وتقدّمت السيّدة اخت الحماكم الى جميع الامراء والقواد وغيرهم من الناس
بالركوب الى الصحراء واستكشاف خبره وطلعوا الى دير القصير وقشوه لئلا يكون
مستتراً فيه وقشوا ايضاً سائر المواضع التي كان يلتم بها فلم يلقوا له على خبر ووجدوا
بعد ذلك ثيابه الصوف التي كان لابسها في ناحية الجبل وهي مهراة من ضربات
السكاكين واثار الجراحات مخضبة بالدم ولم توجد جثته فاستدل الاكثرون ان اولئك
الثلاثة البوادي المتأخرين عن الملحق برفاقهم (١) وبالقرا في الركابي لقبض الصلة المطلقة
١٠ لجماعتهم عادوا اليه وقتلوه ودفنوه واخفوا اثر قبره

وكان فقد الحماكم يوم الاثنين اول الصوم المقدس وهو ليلتين بقيتا من شوال
سنة احدى عشرة واربعمئة وعمره يومئذ سبع وثلاثون سنة وكانت خلافته خمس
وعشرون سنة وستة وعشرون يوماً

اتم الجزء الاول من التاريخ الذي صنفه يحيى بن سعيد ويتلوه الجزء الثاني (٢)

خلافة الظاهر لاعزاز دين الله

ولما فقد الحاكم كتمت السيدة اخته صحة قتله عن الناس واورهتهم انه قد تعمّد (١) لغرض له تتفقون عليه فيما بعد ولم يزل امره مكتوماً احدى واربعين يوماً الى ان وافى عيد المسلمين النحر وهو اليوم العاشر من ذي الحجة فاشهرت فقد الحاكم باقامة الدعوة لولده ابي (٢) الحسن علي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله وذكر اسم الحاكم مع اسم ابائه الاموات ورحم عليه وعليهم وكان عمر الظاهر يومئذ سبع عشرة سنة وكان منذ ترعرع محبوباً في قصر السيدة عمته الى حين فقد الحاكم حذراً عليه من اساءة تلحقه من ابيه وتنابت به في حياة الحاكم واعتمقت اموره منذ افضت الخلافة اليه وقامت بتدبير الامور وعوّأت في النظر في الاحوال على رئيس الرؤساء خطير

١٠ الملك عماد بن هرون وجرى الامر في تسمية الظاهر بمولانا وتقبيل (١٣٣) الارض بين يديه والدعاء له بصلوات الله عليه على سالف الرسم في ايام اجداده . وانشأ عليه سجلاً قرئ على الناس يتضمن حسن رأيه في الكافة وتقدمته وتأكيده على كل من يتولّى شيئاً من الخدم السلطانية والنظر في الاحكام والاقضية بالاعتماد في امورهم على الحق وتوخي العدل في جميع ما ينتهي اليهم ويتعلّق بهم وبصيانة اهل

١٥ السلامة والاستقامة وتتبع ذوي العيث والفساد (٣) . وانه انتهى اليه استشعار جماعة اهل الذمة من النصارى واليهود انهم يستكبرون على الانتقال الى شريعة الاسلام وامتعاضهم من ذلك اذ كان لا اكرام في الدين وان يُزيلوا من انفسهم ما تحيلوه ويتحقّقوا انهم يحملون على حكم الصيانة والرعاية وينزلون منزلة اهل الحياطة والحماية ومن آثر منهم الدخول في دين الاسلام اختياراً من قلبه او هداية من ربه ولم يكن

٢٠ غرضه التعرّز والاستطالة (٤) فليدخل فيه مقبولا ومبرورا ومن آثر بقاءه على دينه امن

1) B تعمّد 2) B om. 3) Deest in B.

4) Deest in B.

غير ارتداد^١ كان عليه ذمته وحياطته وعلى جميع اهل الملة حفظه وصيانيته (2) . واعظم
ايضاً فيه ما عرفه من ذهاب طائفة من الجهال الى الغلو في الإمامة وعدولها
بالباطيل عن موجب الحقائق وصفتها المخالوق بصفة الخالق وتبرؤه من الله في ذلك
وانتزاعه من اطلاق اللفظ بحكاية معتقدهم وبسط لسانه بذكر عنهم واعترافه الى
الله انه واسلافه الماضين وأخلافه الباقين مخلوقون اقتداراً ومربوبون اقتساراً لا يملكون
لانفسهم موتاً ولا حياة ولا يخرجون عن قضية الله تعالى . وان جميع من خرج منهم
عن حد الامانة والعبودية لله عز وجل فعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة
والناس اجمعين وانه قد قدم إنذاره لهم بالتوبة الى الله تعالى من كفرهم ولا يعتمده
من الإبقاء على الجماعة ومن اتى ذلك فيهم واقام على كفره فسيف الحق يستأصله
١٠ ويذكر إبعاده اصحاب الاخبار والسعايات وامانة الناس اجمعين من اهل الملة والذمة
على نفوسهم ودمائهم واولادهم واموالهم واحوالهم ما سلكوا الطريق المستقيمة
ولم يقصدوا المقاصد الذميمة فأنس الناس بسجله هذا واستبشروا
(3) وكانت السيدة اخت الحاكم مع اياسها من اخيها وتحققها فقد بادت بانقاذ
علي بن داود وهو احد الامراء الكتامييين الى دمشق بماطفات الى الامراء والقواد
١٥ ووجوه الجند بالقبض على ولي العهد عبد الرحيم بن الياس فسارع الجماعة الى ذلك
لكراهيتهم له وحمل مقيداً وحمل اهله وانسيانته معه وعد به الى دمياط واعتقل بها
مدة ثم دخل الى مصر وعند وصوله قلع قيده واحتيط عليه في القصر مكرماً مبهجلاً
مدة وتنقص اليه الظاهر بشيء من الفاكهة مسموماً فاكل منه ومات واظهر للناس
انه قتل نفسه وفي حين القبض عليه بدمشق هرب ولده الكبير عبد العزيز ابن اخي
٢٠ ولي العهد احمد بن الياس الى خلة صالح بن مراش واقاما بها عشرة اشهر فبطلطف
الظاهر في عودتهما فتخوفاً منه وهربا الى بلد الروم ملتحجين الى باسيل الملك فاحسن
قبولهم

وكان النصارى الملكية في مدة اذن الحاكم بعارة الكنائس ورد اوقافها على

1) Deest in B. 2) (الذيمة - واغظم . . .) lineæ 11 desunt in B.

3) (المقدم ذكرهم - وكانت . . .) lineæ 18 desunt in C.

حكمها عولوا على تصوير بطيركا على الاسكندرية ولم يكن بقي في ابرشية الاسكندرية يومئذ الا اسقفاً وصل في الحين الى مصر من بلد الروم راهب قس من اهل دمياط يسمى انبا جرجس من رهبان طورسينا عايد من خدمة الدير واتفق راي الجماعة على الرضاية لقداسته وخيرته فابي قبول الرئاسة الى ان اكرهوه والزموه فاختر النصارى اسقفين احدهما على دمياط والاخر على مصر واجتمع اثني عشر قسيساً مع اسقف ٥ تنيس انبا خريصطودلس وصلوا على المختار لكرسي دمياط وصيروه اسقفًا واتفق اسقف تنيس واسقف دمياط والقسوس المقدم ذكرهم أوصلوا على انبا جورجيس (١) بطيركا على الاسكندرية في مصر يوم الفصح المقدس وهو الثاني من نيسان وهو الست عشرة خلت من (2) ذي الحجة سنة احدى عشرة واربعائة اقام في الرئاسة خمس عشرة سنة وتناح (133^v) وبعد تصيره اصير على المختار لمصر وجعله اسقفًا عليها (3) وانفذت له السيدة اخت الحاكم ثياباً ومصاحف وكثليا (4) فضة كانت عندها خلها ارسانيوس البطريرك القديس وشدت مع النصارى وقوت منتهم (5) وجدوا في عمارة كنانسهم وهرب الملقب بالمهادي بعد فقد الحاكم وقتل بعد ذلك وقبض على جماعة من الدعاة الى مذهبه ومن المعتقدين له واستثيب من رجع منهم عن مذهبه وقتل ١٥ من ابى الاقلاق عنه أوصلب وتنبعوا في سائر الاعمال وجرى امرهم على ما قدّمنا ذكره (6) . وهلك منهم خلق كثير لإصرارهم على الثبات على كفرهم وقبضت السيدة على جميع الاقطاعات التي اقطعها الحاكم واعادت المكوس الى ما كانت عليه قبل تسامح الحاكم بها وقطعت كثيراً من الارزاق والرواتب التي اجراها الا عن من كانت له خدمة ضرورية ابقوا على رزقه او من شملته عناية وكيدة فاعيد ٢٠ اليه ما برسمه (7) واستخرجت ايضاً من اوقاف الكنائس ما امر الحاكم في سجلاته بالمساحة به من الخراج والاعشار والواجبات

- وبعد اقامة الدعوة للظاهر بسنة ايام صير انبا جورجيس من رهبان دير طورسينا C
 2) Deest in C. 3) است عشرة خلت من C
 4) Deest in B. 6) منهم B 5) والات B
 7) Deest in C.

أو كثرت الاقاويل على حسين بن دواس الكتامي متولي السيارة بمصر انه هر
الذي عمل على قتل الحاكم لمخافته منه لانه رام قتله دفعات فاحتسى عليه بمقامه في اردو
(كذا) بن جمع اليها من حاشيته واصحابه واستعد من السلاح ما يدفع به عن نفسه لن
يروم اخذه قهراً ولم ير مكاشفته وانتظر وجود فرصة في الظفر به وتحملت السيدة
عليه الى ان حصل في القصر فقتلته وقبضت على جميع ما كان له ووجد في بعض
صناديقه السكين التي كانت للحاكم في كفه وحقق الجماعة حينئذ عليه انه كان السبب
في قتله والمواطي لاولئك البوادي الذين اتوه واستأجروه على الايقاع به (1)

وعاد الناس بعد فقد الحاكم الى التظاهر بشرب النبيذ وسماع الاغاني والتخرم
في لذاتهم بمصر وغيرها وافتتن الظاهر بذلك وتوفر عليه أو اصل الركوب الى دار
رئيس الرؤساء خطير الملك عمار بن هرون والمقام بها للمنادمة وسماع الاغاني فانكرت
السيدة عمته ذلك خوفاً عليه من حيلة تتم عليه وقتلت رئيس الرؤساء خطير الملك
وتولت في الامور بعد الامير الامين المكين شمس الملك (2) وعاد النصارى الى التظاهر
بأعيادهم وخروج البواعيث الى كنائسهم التي في ظاهر المدينة والتظاهر بذلك
والظاهر يحضر لمشاهدة اجتماعاتهم ويتقدم بصيانتهم وخففوا الغيار الذي عليهم
١٥ واقتصر الاكثرون منهم على لباس زناز وعمامة سوداء وأطلق لهم عمارة الكنائس
ورد أوقاف لم تكن استطلقت من الحاكم

أو وثب جماعة من المسلمين بمصر على رجل يعقوبي كان يعرف بابن ابي زكريا
ابن ابي غالب ممن كان تظاهر بدين الاسلام في أيام الحاكم وأذن له بالعودة الى
(134¹) النصرانية وصاحوا عليه في الاسواق واحتجوا عليه انه كان في أيام اسلامه ملازماً
٢٠ للجامع متقدماً في الصلوات ونسخ بخطه ودرسه وكتب الحديث والفقه وان غيره
من النصارى الذين عادوا ما عملوا كعمله والتمسوا منه ان يعيد اليهم ما كتبه واقتناه
من علومهم فامر الظاهر بحبسه ولبث في الاعتقال مدة عشرة أيام وفي كل يوم منها
يجادل في العودة الى دين الاسلام ويهود ويفزع ولا هو يذعن ولا يجيب ولما ايس من
رجوعه طولع الظاهر بأمره فامر بقتله لكثرة الكلام عليه (3)

1) Deest in C. 2) Deest in C. 3) Deest in C.

وعاد من بلاد الروم جماعة من النصارى الذين اسلموا وتظاهروا بالنصرانية ولم يتعرض لهم احد وأخذ منهم ومن عاد من النصارى بمصر ايضاً (1) الجزية أمد السنة (2) التي انتهى استخراجها منهم الى السنة التي عاد فيها كل واحد منهم واستتبت حال عزيز الدولة فاتك بجلب واطمان بعد فقد الحاكم واستفحل امره وانضاف الى لقبه بعزيز الدولة أتابج الملة واحتاط على نفسه احتياطاً تاماً حذراً من حيلة تتم عليه واختص بعلمان ممالك يدورون في خدمته ومناوبته بنزب وابعده عنه من يحذر ان يواطىء على مكروهه يراؤ منه فقتله في ليلة غلام هندي منهم وهو نائم وقتل الغلام في الاثر وذلك (3) ليلة السبت لاربع ليال خلت من ربيع الآخر سنة ثلث عشرة واربعمائة واستولى على القلعة غلام له (4) يُسمّى بدر

١٠ وكان سديد الدولة علي بن احمد الضيف يومئذ ناظرًا في الشام فعاد الى حلب ولطف ببدر ورغبه الى ان قرّر معه تسليم القلعة وحلب الى الظاهر وسيّره عن حلب وولى عليها وعلى قلعته ولاية من قبل الظاهر

واما ما تجدد لباسيل الملك بعد اخذه البلغرية فانه لما كان مشغولاً هناك متوفراً على حربهم قصد جرجس ملك الانجاز اوهو ملك الجرجان ويستموا بالتركي الكرج (5)

١٥ للإفساد في اطراف بلاده المجاورة له وتغلب على حصون واعمال مما سلمه عمه داوود القربلاط الى باسيل الملك اكما ذكرنا آنفاً (6)

أومع بلوغ باسيل الملك غرضه من البلغرية واستيلائه عليها وعودته (7) الى القسطنطينية لم ير جرجس هذا ملك الانجاز ان يستدرك غاظه ويكف (8) عما هو بسبيله ويظهر له الموالاته كما كان ابوه وعمه ولكنه أعجب بنفسه وتمادى في غيه وكتب

٢٠ الحاكم بأمر الله في ان يتعاضدا جميعاً على حربه ويقصده كل واحد منهما من جهته فانهى ذلك الى باسيل الملك فاشتاط (9) غيظاً منه وحنقاً عليه وسار من القسطنطينية

1) B في طلب 2) Deest in B.

3) وكان غلاماً هندياً يميل اليه فدخل اول الليل على مولاه وهو نائم وقتله في B

4) B om. 5) Deest in B. 6) B om.

7) استشاط C 8) وكف B 9) ولما عاد الملك B

الى القليل ولا احد يعلم ما في نفسه . وظهر الاستعداد للغزو الى بلاد الشام
وجَهَّز الميرة والعلوفات والسلاح الى انطاكية لتكون مستعدة لغزاته (١) ولم يشك
احد في ان توجهه الى الشام فاتفق في الحال فقد الحاكم والملك باسيل في القليل
فقصده حينئذ غزو الانجازي وعند معرفة الانجازي بذلك جمع جيوشه واستعان بمن
قدّر على استعانت به من الغرباء وخرج الى اواخر اطرافه طمعاً في لقائه للملك
ومحاربتة فلما ان قرب الملك منه وانكشفت له قوة جيوشه وتوافر عسكره انهزم
الانجازي بغير حرب وتبعه الملك الى ان تحصّن بنهر لم يمكن العساكر الرومية عبوره
فاحرق ضياعه ونهب ما بها من الغلات واسر من بلاده وقتل كثيرين (١٣٤^٧) واكمل
من خواص اصحابه زهاء مائتي الف (٢) انسان واتى على جميع الاعمال والضياع التي
له الا ما كان منها في الموضع الذي وراء النهر الذي اعتصم به ولم يمكن العساكر
الوصول (٣) اليه وهجم الشتاء فرجع (٤) الملك الى طرابزنده ليقم بالعساكر بها مدة
الشتاء ويعود الى الغزو

وفي هذا الوقت سلم سنخاريب (٥) ملك اسفرجان الى باسيل الملك جميع حصونه
وقلاع وسائر بلد اسفرجان وسلم اليه ابن الديراني المجاور له حصونه وقلاعه
وانضافت جميعها الى مملكة الروم وعددها نيف واربعون (٦) حصناً وقلة وجعلها الملك
قطبانية مفردة وشحن الحصون بالرجال ورتّب فيها عمالاً وعوّض سنخاريب وابن
الديراني واهلهما وانسبائهما نعماً ضخمة واموالاً جسيمة ومراتب جليلة ومع وصول
الملك وحصوله في طرابزنده شرع في تجهيز اسطول في البحر الى بلد الانجازي فوصل
اليه رسول من جرجس ملكهم يستعطفه ويعتذر اليه مما كان فعله ويبذل ان يسلم
اليه الحصون وسائر البلاد التي كانت لعمّه داوود القربلاط وان يعطيه ولده بقرط
رهنية على ذلك ولا يحول ولا يتغير ما بقي من (٧) العبودية له والموالة . فاجابه باسيل
الملك الى ما التمسه وقبل منه ما بذاه وانفذ مع رسوله جماعة من الرؤساء والقضاة

١) Deest in B. ٢) C om. ٣) C العور

٤) B فراح ٥) سنخاريب C ٦) عن اربعين B

٧) عن C

واستجلفوا جرجس الانجازي والكاثوليكس وهو رئيس كهنة بلاده وجميع الاساقفة وغيرهم من رؤسائه ومتقدمي اصحابه بسائر الايمان المؤكدة على الوفاء بما بذله وشرطه اوتوثق منهم بالايمان كما يتوثق من معتقدي الديانات (١)

وسار الملك حينئذ ليتسلم الحصون والبلاد التي بذلها له الانجازي ولأخذ ولده .
فأتصل بالملك باسيل في الحال ان نيقيفور البطريق المعروف بالاكسفاوس والي بلد الناطليق قد اجتمع مع نيقيفور الموج الرقبة ابن بردس الفقاس واتفقا على العصيان عليه اودلك ان الاكسفاوس اطمع نفسه بالملك وراسل الفقاس في الاجتماع معه على ذلك (٢) لعلمه بميل كثير من الروم الى الفقاس ورغبتهم فيه لمحبتهم لاسلافه وان يكونا متعاضدين ومشتريين في هذه الحالة . وينتهدا الفرصة ببعد باسيل الملك عن بلد الروم واشتغاله بما هو بسبيله من حرب الانجازي واضمر كل واحد منهما في نفسه ان يعمل على الآخر عند استتباب (٣) الامر الذي قصدها وينفرد الواحد منهما بالملك دون الآخر وبادر الملك باسيل عند معرفته بما شرعا فيه بانفاذ الدلاسينوس (٤) تاوفيدكطس الابروطسبتار (٥) الدريكان (٦) الى الناطليق ليكشف عن حقيقة ما بلغه ويتلطف في اعمال الحيلة عليهما ورد اليه ولاية الناطليق (٧) وانفذ معه مالا ينفقه في عسكره (٨) وسترد ذلك عن كل احد ومع وصول الدلاسينوس المذكور الى بلد الناطليق (٩) تحقق صحة الخبر وألتقى كثيراً من رؤساء الروم واصاغرهم منصبين اليهما قاصدين نحوهما بل وكثيرين ممن مع الملك باسيل في الغزاة عند وقوفهم على الحال خبت نفوسهم وعولوا على الحرب (١٠) (١٣٥) اليهما ليدفعوا عن نفوسهم واسبابهم ما يتخوفونه من ملكهما اياها وتمكنهما منها (٩) . وكان قصد جميع من ورد اليهما الى ٢٠ الفقاس خاصة

فلما شاهد الاكسفاوس ذلك تداخله الحسد له وعزم على الايقاع به (١٠) وأرسل

١) Deest in B. ٢) Deest in B. ٣) استبيان B

٤) B et C الدلاسيوس ٥) الابروطسبتار B ٦) B om .

٧) Deest in B. ٨) ثاوفياقطس B ٩) Deest in B.

١٠) بالفوقاس B

اليه في ان يركبا جميعاً ليتفاوضا فيما هما بسيليه فبادر الفقاس بالركوب على بغلة بغير استعداد واجتماعاً وتحدثاً (1) وودّع كل واحد منهما صاحبه واقتربا ليعود كل منهما الى موضعه فمع انصراف الفقاس ضربه احد غلمان الاكسفاوس بعاقوف بموافقة تقدمت من الاكسفاوس اليه بذلك فسقط من على مركوبه واحتر رأسه وذلك في يوم عيد نياح السيدة وهو لاربعة عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلث عشرة واربعمائة .
ولمّا قُتل الفقاس تهاب الناس الذين اجتمعوا اليهما باسرههم اوتفرّقوا عن آخرهم (2) وعاد كل واحد منهم الى موضعه فأيس الاكسفاوس من بلوغ ما أمّله وفزع على نفسه فهرب هو ايضاً واخذ رأس الفقاس وانفذه الى باسيل الملك واحتجّ عنده بأنه لما عرف ان الفقاس عول على العصيان عليه اظهر المشاركة له فيما شرع فيه الى ان تمكن منه فقتله . ولما علم تاوفيل كطس الدلاسينوس بهروب الاكسفاوس تبعه الى الموضع الذي قصده أبمن اجتمع اليه من الجند الذين اتفق فيهم (3) وقبض عليه وتوثق منه

وحين عرف الالبجازي ما جرى من العصيان في بلد الروم قويت نفسه ورجع عما بذله له . فعند وصول رأس الفقاس الى الملك باسيل بادر بانقاده الى جرجس الالبجازي ليبيّته على سوء ظنه وظهر للملك حينئذ ان جميع ما فعّله الالبجازي وواقفه عليه كان على سبيل الحيلة منه وذلك ان وزيراً له يسمى رفادس اشار عليه ان يجعل ايمانه بالله والتوثيق منه سبباً (4) لايقاع المكيدة بالملك باسيل الا ان الملك مع حسن ظنه بايمان الالبجازي سار (5) الى بلده ليتسلّم البلاد والحصون التي بذلها له ويأخذ منه الرهن (6) واستظهر (7) بان استصحب معه من شجعان الرجال وذوي البأس من علم انه بهم يقدر على قهر الالبجازي ان عدل عما واقفه عليه أولم يف له به (8) وظن الالبجازي ان قد تمّ له على الملك ما قدره فلما قرب منه هجم على عساكر الملك ليهزمها ويوقع بها فخاربه الملك وقتل من عسكره وأسر خلقاً كثيراً وجمعاً عظيماً وهرب الالبجازي

1) B وتفاوضا 2) Deest in B. 3) Deest in B.

4) B شيئاً 5) C ومسيره 6) B ولده 7) C om. و

8) Deest in B.

ووزيره ومن تبعه من اصحابه منهزمين ونهب عسكر الملك جميع اموال الانجazy وآلاته وما سوى ذلك من رحالات اصحابه واستاق الروم دوابهم ومواشيهم وعاد الانجazy حينئذٍ تذلل للملك وخضع له وتوسل اليه الى (١) ان يقبل ولده ويتسلم الحصون والضياع المقدم ذكرها. ووافقه على ان يقيم ولده بحضرة الملك سنتين ويعيده له ٥ وانصرف الملك عن بلد الانجazy متوجهاً الى بلد الروم وذلك في السنة الثامنة والاربعين من ملكه وهي سنة اربع عشرة واربعمائة

وقبض الملك بعد قتل الفقاس على جميع المتظاهرين معه بالعصيان واخذ نعمتهم (٢) وقتل بعضهم وكحل بعضهم وحبس آخرين. ورهب الاكسفاوس والزمه ديراً خارج القسطنطينية وراعى له سالف (١٣٥) خدم تقدمت منه اليه في مدة غزواته معه ١٠ في البلغرية ولانه ايضاً كان قد غلب عليه الخلط السوداوي. ويعرض له منه في بعض الاوقات ضرب من المالنخوليا ابقى عليه وقبض على نعمه وامواله ولم يزل (٣) يراعيه ويهتم به مما يحتاج اليه من اسبابه

ومع معرفة السيدة عمة الظاهر باستظهار الملك على ملك الانجazy وتعويله على العودة الى بلاده تقدمت بمسير نيقيفور بطريك بيت المقدس الى حضرة الملك ليطالعه بعودة الكنائس وتجديد كنيسة القيامة المقدسة ببيت المقدس وسائر البيع في جميع ١٥ بلاد مصر والشام ورجوع اوقافها اليها واستقامة امور النصارى الذين تحت قبضتهم وحفظهم وصياتهم وان يطلق المتاجرة من الروم الى بلادهم وقبول من يرد من بلاد الاسلام الى اعمالهم وشرع في استيثاق المسألة والمواذعة ولم يكن معه مكاتبة في ذلك. ولقي البطريك الملك وقد وصل من غزاته وهو عائد الى القسطنطينية ودخل معه اليها واستكشف افسطاثيوس بطريك القسطنطينية من نيقيفور بطريك اورشليم ٢٠ امانته فأوضحها له ولفاها بحسب الرأي الارتودكسي فطالع الملك بذلك واجرى الامر في رفع اسمه في القسطنطينية وانطاكية على ما كان عليه قبل وصوله واتفق

١) C om. ٢) Deest in B.

٣) lineæ 25 desunt in B ; reliqua pagina scriptura vacat.

ان توفيت السيدة عمة الظاهر في هذه السنة وانتهى ذلك الى الملك فاعلم للبطريك
المرسل ان التي ارسلته قد توفيت ولا وجه للجواب عما ورد فيه وتقدم اليه في العودة
فعاد الى انطاكية وسار منها الى طرابلس في صفر سنة خمس عشرة واربعمائة

وفي هذه السنة سار قسطنطين الدلاسينوس قطبان انطاكية الى مدينة مرقية
التي على ساحل البحر وهي من جملة ما سلمه محمد بن علي بن حامد مع حصن
الحوالي للروم وعمرها في المحرم منها وشحنها بالرجال المقاتلة وعمر المسلمون في طرف
علمهم المجاور للروم حصن العليقة

وفي هذه السنة ايضاً ملك باسيل الملك مدينة ارجيس من بلد ارمينية تسليماً
وكانت في يدي المسلمين وانضفت الى حصون اسفرجان والى ما تحت يد قطبانة .
١٠ وفي السنة التاسعة والاربعين من ملك باسيل صير نيقولاوس رئيس دير الاصطوديون
بطريكاً على انطاكية وصلي عليه في القسطنطينية يوم الاحد سابع عشر كانون
الآخر سنة الف وثلاثمائة وست وثلاثين وهي لاربعة عشرة ليلة خلت من ذي الحجة
سنة خمس عشرة واربعمائة بعد ان اقام الكرسي الانطاكي خالياً ثلاث سنين ونصفاً
واقام في الرئاسة خمس سنين وثمانية اشهر وواحد وعشرين يوماً وتنيح

١٥ (١) وفي هذه السنة اي سنة خمس عشرة واربعمائة فتح حسان بن المفرج بن الجراح
مدينة الرملة واتى عليها حريقاً ونهباً واسراً . وفيها ايضاً فتح صالح بن مرداش مدينة
حلب والقلعة وملكهما وذلك ان امراء عرب الشام وهم يومئذ حسان بن المفرج
ابن الجراح أمير الطائيين وصالح بن مرداش امير الكلايين وسان بن عليان امير
الكلبيين تواطأوا وجددوا حلفاً بينهم على حال قد كانوا عليها قرروها بينهم في ايام
٢٠ الحاكم وفي اول ايام الظاهر . ورجعوا عنها وهي انهم يتعاضدون ويتفقون على الاحتواء
على جميع اعمال الشام وحلب ويتوزعون البلاد فتكون فلسطين وما برسمها لحسان
ابن الجراح . ودمشق وما ينسب اليها لسان بن عليان وعشيرته . وحلب وما معها
اصالح بن مرداش وبني كلاب . ثم انهم طالعوا باسيل الملك بما تم رأيهم عليه وتوسلوا

١) Ibi in B invenitur post lacuna: (136r°)

٢٥ وزاد في لقائه وسماه امير الامراء عدة الدولة العلوية ورضيها واعده الى الشام واقطع

اليه في ان ينجدهم بعساكر ليشتهر عند عدوهم اعتضادهم به واشتغالهم واشتغالهم عليهم واستنادهم الى ملكه . فلم يَر اجابتهم الى ما رغبوا اليه فيه اذ هم خوارج على من ينتمون اليه فاستصلحهم الظاهر حينئذ ثم ان حسناً استوحش منه فجدد اليمين والمواقفة مع سنان وكان قد صاهره واعطاه اخته ومع صالح بن مرداش على ما تقرّر بينهم متقدماً (1) وتغلب ابو منصور سليمان بن طوق كاتب صالح بن مرداش في الحال على معرة مصرين من عمل حلب وقبض على واليها وقيدته . وسار الى حلب في جماعة من العرب السبع بقين من رجب من السنة (2) وجرى بينهم وبين واليها حرب وهو يومئذ الامير سديد الملك ثعبان بن محمد (3) والوالي على القلعة موصوف الصقلي . وتردّت الحروب بينهم في ايام متفرقة ووافى صالح بن مرداش من فلسطين وقد نهب في طريقه كثيراً من اعمال الساحل واتى عليها وقصد حلب في خيل كثير يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من السنة ونزل على باب الجنان (4) والتمس ان يخرج اليه القاضي والعدول فلم آتفقوا على (5) الخروج نحوه فانصرف عنهم

ايضاً لولده علاقاً وجماعة من اهله اقطاعات كثيرة وكانت ولاية فلسطين قد ردت الى سديد الدولة علي بن احمد الضيف وكان بمصر واثّر العودة الى فلسطين بحجة يكون له في الرجوع وكان بينه وبين حسان بن الجراح فكتب اليه ملطقات بخطه يشير عليه فيها بان يعث في الشام ويفسد لتدعو الضرورة الى سيره ووقعت اللطافات في يد السيدة عمة الظاهر ووقف السديد عليها وقتل بسببها وندم بعد ذلك الظاهر على اطلاق حسان بن الجراح ودس عليه سماً ليقتل به واذكشف له ذلك واستوحش وعادت الحال بينه وبين الظاهر الى فساد وجدد اليمين والمواقفة مع سنان بن عليان وقد كان صاهره واعطاه حسان اخته وصالح بن مرداس على ما تقرّر بينهم متقدماً وكانت ولاية فلسطين قد ردت الى منتخب الدولة نوشتكين البربري وانشأ الحرب بينه وبين حسان وصالح وسنان واستظهر حسان وصالح والعرب عليه وانهزم البربري الى عسقلان

1) hic conveniunt iterum B. et C. (وتغلب . . .)

2) Deest in B. 3) B add. بن ثعبان 4) الحبار B 5) يتفقوا B . . ٢٥

وعاد ثانياً (١) بالحلل والظعن ونزل على حاب وأتصل الحرب بينهم مدة نيف و(٢) خمسين يوماً وقتل من الفريقين جماعة كثيرة وأتهم موصوف والي القلعة ابا المرجا بن منقاد الحمداني وهو يومئذٍ اوجه من بقي بجلب من الحمدانية بالانحراف على السلطان .
فدبر على قتله فبلغه ذلك فاجتمع اليه جماعة من العلمان الحمدانية واهل البلد وقالوا له
انفسنا دونك ونحن باجمعنا لك وبين يديك ومتصرفون في (٣) امرك ونهيك . فلبس هو
والجماعة السلاح وركب في وقته الى الباب المعروف بباب قنسرين من ابواب مدينة
حلب وفتح الباب وخرج الى صالح واخذ الامان لجماعة اهل المدينة (١٣٦) ودخل
صالح اليها يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة من السنة (٤)

وطلع الامير ابن ثعبان الى دار كان عزيز الدولة فاتك قد عمرها متصلة بالقلعة
١٠ وحصنها ونشب صالح القتال على القلعة آمن يوم الاربعاء خامس يوم فتح فيه حلب (٥)
وتقدم الى اهل حلب بقتال من في القلعة وتهددهم متى قصرُوا في ذلك ونصب
المنجنيقات والعرادات عليها وقاتلها قتلاً شديداً وقتل من الفريقين عدد متوافراً
ونقب في سور الدار والهلب النار في وسط النقب فسقط حائط الدار مع برج هناك .
وزحف صالح ودخل الدار اليوم السبت لعشر خلون من المحرم سنة ست عشرة
١٥ واربعائة (٦) وهدم سورها واباح للناس نهب ما فيها وقتل المغاربة الذين في القلعة جماعة
من النهاية بالعرادات وتزلوا الى السند (٧) ونهبوا من الدور القريبة ما قدرُوا عليه .
وحفر سرباً (٨) الى الجب المعين في فصيل القلعة وقطع بجمال الدلاء وطرح فيه الحجارة
والحيف وغيرها

واقوع حسان بن الجراح بمنتخب الدولة نوشكين (٩) البربري الذي كان يدبر
٢٠ ولاية فلسطين وقعة اخرى واستظهر حسان عليه ايضاً استظهاراً قوياً واستدعى من
صالح بن مرداش المبادرة نحوه فدعته الضرورة الى ان سار اليه . واستدعى من
قسطنطين الدلاسينوس قطبان انطاكية رجالاً (١٠) يستعين بهم على قتال من في القلعة .

١) B عن ٢) B

٣) بين C ٤) Deest in B . ٥) Deest in B . ٦) Deest in B .

٧) السد B ٨) سرداب B ٩) B ب ١٠) B ناشية

فانفذ اليه ثلاثمائة رجلاً ورتبهم على ناحية من سور المدينة وطالع قطبان انطاكية
باسيل الملك بذلك فانكره عليه ورسم له استعادة الرجال فانفذهم صالح اليه .
وولى صالح ابا المرجا سالم بن مستفاد حلب وعول عليه وعلى كاتبه ابي منصور (1)
سليمان بن طوق في قتال القلعة . وسار هو الى فلسطين اليوم الثلاثاء لثالث خلت من
ربيع الاول منها (2) . وارسل الذين في القلعة الى سالم بن مستفاد وسليمان بن طوق في
الصلح اليوم الاربعاء لعشر خلون من شهر ربيع الآخر (3) والتمسوا منه اشياء فلم يرَ
اجابتهم اليها . فلما كان آخر نهار ذلك اليوم نصبوا الصليبان على سور القلعة وصاحوا
باسيل يا منصور وحطوا الصليبان بعد اشهارها وبقوا يصيحون ليلتهم تلك الى الغداة
واعادوا نصب الصليبان في صباح يومهم ولعنوا الظاهر ودعوا لباسيل الملك وبقيت
الصليبان منصوبة على حالها الى يوم الجمعة ثالث يوم اشهرها فيه اواضافوا اليها صليباً
آخر كبيراً (4) ونفر الناس في هذا اليوم الى القلعة بالسلح بعد خروجهم من صلاة الجمعة
وتحاربوا بقية يومهم وثانيه وثالثه ونفر الناس الى القلعة ثانياً ايضاً وحملوا المصاحف
على اطراف القبطاريات (5) في الاسواق ونودي بالنفير . وزحف الجماعة باسرهم الى القلعة
لابسين السلاح واستأمن من المغاربة الذين في القلعة جماعة وخلع عليهم وطيف بهم
المدينة وطُرحت الثياب الديباج او السقلاطون والفخريات (6) والعمائم والمناديل وبذر
المال (7) مقابل القلعة وبذل ذلك لمن ينزل مستأناً وجرت بعد ذلك مراسلة بين موصوف
وبين ابن مستفاد وبين ابي منصور كاتب صالح فاستقر الحال بينهم على شروط
نظمتها (8) (137^{هـ}) موصوف كتبت بينهم فانفذ موصوف قوماً من المغاربة وغيرهم
واستحلفوا ابا المرجا بن مستفاد و ابا منصور على الوفاء بما تقرّر
٢٠ اوانقد كوكب عظيم بحلب ليلة الخميس لخمس بقين من شهر ربيع الاخر سنة
ست عشرة واربعمائة وسمع في اثر صوت دوي كرع قوي (9)
وكان في القلعة زمام للمصامدة اسود يسمى ابا جمعة فنزل الى الحمام ولماً عاد

1) B add . بن 2) Deest in B . 3) Deest in B .

4) Deest in B . 5) البرغانيات 6) B om .

7) B add . والكسوة 8) تضمنتها B 9) Deest in C .

ليطلع الى القاعة مُنع من ذلك فصعد تحت السور من ناحية السند واحفل الناس نافرين الى القاعة وتسَلَّقوا في الليل في السند من كل ناحية واصعدوا المصامدة الذين في القاعة ابا جمعة زمامهم وقُدِّمت السلام وطلع الناس فلما شاهد موصوف الحال رمى المفاتيح من طاقةٍ عنده ففتحوا الباب ودخلوا القلعة اَیوم الاربعاء مستهلّ جمادى الاولى سنة ست عشرة واربعماية (١) ونزلوا المغاربة وغيرهم منها ونُهبت دورهم وقُبض على موصوف وعلى الامير ثعبان بن محمد (٢) وعلى ابن هلال الداعي وعلى قاضي حلب ابي اسامة واعتقلوا في المدينة مدة ثلاثة اشهر ثم رُفِعوا الى القلعة وحُبِسوا اَیفي الحبس الذي كان الاصفر فيه (٣). وأُطاع جميع المغاربة الذين كانوا في القلعة باهاليهم وانسابهم وساروا الى ناحية القبلة ولما حصّلوا في كفرطاب تحطَّف العرب اكثر ما كان معهم ١٠ مما سلم لهم . وعاد صالح من فاسطين الى حلب ودخلها (٤) واحضر موصوفًا الخادم ثاني يوم وصوله ليلاً وانفرد به واعاده الى محبسه وقتله بعد ذلك مع ابي اسامة القاضي واطلق الامير ثعبان بن محمد بعد ان اخذ منه مالاً وافقه عليه أو اطلق ابا هلال الداعي (٥). وحاصر سنان بن عليان دمشق وجرى بينه وبين اهلها حروب شديدة . واخر ب دارياً واعمالها واتى عليها وبني الدمشقيين سور مدينتهم وحصنها . وملك صالح بن ١٥ مرداش حمص وبلبك وصيدا وحصن ابن (٦) عكار اَیفي ناحية طرابلس (٧) معما كان في يده من الرجة ومنبج وبالس ورفنية (٨). وانفذ بعد ذلك كاتبه ابا منصور (٩) الى الظاهر وعاد اليه بزيادة في القابه وخلع جليلة واطواق ذهب له ولاولاده وكان من امره في اثر هذا ما سيأتي ذكره

وتوفي باسيل ملك الروم في اتسع ساعات من نهار (١٠) يوم الاحد ثاني عشر ٢٠ كانون الاول سنة الف وثلاثمائة وسبع وثلاثين وهو لثاني عشرة ليلة خلت من

١) Deest in B. ٢) B add . بن ثعبان ٣) Deest in B .

٤) C om. ٥) Deest in C. ٦) B om.

٧) Deest in B. ٨) B ورقة

٩) B add . سليمان بن طوق

١٠) Deest in B .

شوال سنة ست عشرة واربعائة وكان مدة ملكه تسعاً واربعين سنة واحد عشر شهراً وعمره يومئذ ثمان وستون سنة

وفي يوم وفاته صير الكسيوس رئيس دير الاصطوديون بطريقاً على القسطنطينية وقبل نياحه بايام احضر اخاه قسطنطين من البلاط الذي برسمه خارج القسطنطينية ووصى اليه بما رآه في كل باب وان لا يكفن بشيء من الملابس الملكية. أو قوم ما كُفن به نيف وعشرون ديناراً حسبما اوعز به (1) وان لا يُدفن مع الملوك وتكون مقبرته في دير صغير عين هو عليه وسماهُ خارجاً عن القسطنطينية على (137^v) اسم القديس ماريوحنا الانجيلي ويشرك بالغرباء وكان قد اعدَّ لنفسه جرناً من رخام فائق الحسن في كثرة تلوينه (وتنبيت تقوشه) ونصبه في كنيسة الابوصطولين مع أجرنة الملوك السالفين. ولما اثنتى رأيه عن ان يُدفن هناك فيه بقي الجرن بحاله الى ان دُفن فيه اخوه قسطنطين الملك ولم يزل جميع ايام ملكه مقتصرأ في مطعمه ومشربه وزيه لازماً الحمية طول حياته ناظراً بنفسه في سائر امور مملكته ما جل منها وما صغر وخلف من المال العين الصامت (2) ستة الاف قنطار اذهب مسكوكة (3) وكان جميع ما وجده من ١٥ المال حين احتوى على الملك اربعة قناطير لا غير

وملك بعده اخوه قسطنطين ودُعي له بالملك منفرداً اسحر يوم الاثنين (4) واطلق جميع من في الحبوس من الواقفين للفقاس ايضاً وللاكسفاوس على العصيان وغيرهم من ذوي الجرائم ورتب الناس على طبقاتهم واسقط عن اهل بلد الروم المطالبات وما يستخرج منهم زائداً (5) عن الارتفاع و(6) ما يخرب من الضياع الملكية التي تجاور كل قوم منهم الى (7) ان تعود عمارتها. وهم بعض اصحابه باعمال الحيلة عليه وتقليد احد اولاد الفقاس ولم يكن بقي منهم غيره فعرف حالهم وكحلهم وكمحل جماعة غيرهم ممن اساء بهم الظن

1) Deest in B. 2) Bom. 3) B om.

4) Deest in B. 5) B om. 6) B om.

7) Deest in B.

أوفي السنة الثانية من ملكه حدث بمدينة القسطنطينية زلزلة مهولة في اليوم الرابع من كانون الاول الموافق لسنة سبع عشرة واربعمائة وسقط منها ابنة كثيرة (١) وكان باسيل الملك قبل وفاته بمدة قد اطلق بقراط بن جرجس ملك الانجساز أوهم الكرج (٢) واعاده الى ابيه وبعد وصوله توفي أبوه في أيام قسطنطين الملك. وملك بعده بقراط ابنه هذا وهو يومئذ حدث دون البلوغ ودبرت اموره أمه ابنة سنخاريب الذي سلم اسفرجان الى باسيل الملك فحسن اصحابه له استرجاع الحصون التي سلمها أبوه الى باسيل الملك والتعرض لها. فسير الملك قسطنطين غلامه نيقولا البراكيكومنس بالعساكر الى الانجاسية في السنة الثالثة من ملكه (٣) فاخرها واحرقها وقتل منها وسبي ما يعظم مقداره واعتصم الباقون بجبال منيعة ومواقع حصينة لم تصل الجيوش اليها ٥
١٠ فخرج اليه جماعة من رؤسائهم برسالة الملكة ابنة سنخاريب وولدها بقراط بالتوصل مما جرى والاعتذار فيه وبشرط (٤) العبودية الصحيحة والمالاة الخالصة لقسطنطين الملك أولزومهم الطريقة المرضية والّا يعود احد من جهتهم الى ما يكره (٥) فاستقر الحال بينه وبينهم على ما وقع الرضاء به وعاد نيقولا البراكيكومنس

واعتل الملك قسطنطين وايس من نفسه فآشار عليه خواصه بان ينتدب للملك بعده من يراه ويؤوجه احدى بناته وكان له ثلاث بنات الكبيرة منهن راهبة ١٥
فوقع اختيارهم على رومانوس البطريق الارجيروبولوس للقرابة الواصلة بينه وبين اسلافه والنسب الجامع لهما (٦) وذلك ان ابويهما جميعا ابنا خالات اذ كان قسطنطين ابن لاون جد باسيل وقسطنطين الملك والارجيروبولوس جد رومانوس هذا سلفين ومتزوجين بابنتي رومانوس الشيخ الذي كان قديماً بربكار. وفي الاخر شارك قسطنطين ٢٠ ابن لاون في الملك على ما شرحنا حاله فيما تقدم من كتابنا. وكانت زيجة الارجيروبولوس بابنة رومانوس الشيخ قبل استيلائه على الملك ومشاركة قسطنطين ابن لاون فيه. ولراعاة قسطنطين الملك هذه الحال الجامعة بينه وبين رومانوس الارجيروبولوس رفعه منذ اول ما افضى اليه الملك بعد موت باسيل اخيه ونقله من

١) Deest in C. ٢) Deest in B. ٣) Deest in B.

٤) B ويشروطوا ٥) Deest in B. ٦) Deest in B.

الابروطستارية الى البطرقة ومن قضاء القضاة الى ان صيَّره ايبرخس القسطنطينية وهو خليفة الملك في النظر في امور المدينة وبعد ذلك جعله اقنومًا للكنيسة العظمى آجيا صوفيا (1) فاستدعاه الملك اقسطنطين الان في مرضه وهدده بالكحل واظهر له ان ذلك لامرٍ اتصل به انه ممن يطمع نفسه بالملك وقد شرع في التماسه ثم نفاه الى خارج القسطنطينية. وفي اليوم الرابع اعاده (2) وهو تامّ العزيمة على ان يفوض اليه الملك بعده ويؤوجه بابنته الوسطى ايريني اذ هو أحقّ بالملك من غيره من الناس للقربة التي بينهما وكان رومانوس المذكور متزوجاً ففسح الاكسيوس بطريك القسطنطينية لقسطنطين الملك في اطلاق رومانوس من امراته للصالح (3) العائد على جميع ما تضمنه مملكة الروم (4)

١٠ وحسم طمع كل من تطمح نفسه الى المماكة ويروم المنازعة فيها بعد وفاة قسطنطين الملك فأحضر الملك امرأة رومانوس وهي لا تعلم ما في نفسه ولا ما عوّل عليه في امر رجلها واعلمها انه يريد يكحله للامر الذي اوهم انه قد بلغه عنه انه قدّم عليه فان اختارت ان يُبقي عليه تحلق شعرها وتترهب باختيارها ويعطيها بعد ذلك ديراً برسم الرهبانيات تستغلّ منه ثلاثة قناطير دنانير في كل سنة فلاشفاقها على زوجها من الكحل لان كل واحدٍ منهما كان مشغوقاً بالآخر أزعنت الى ما التمسهُ واجابت الى الرهبانية. فامر الملك للوقت بحاق رأسها وترهبت وسلم اليها الدير الذي اوعدها به ثم احضر زوجها رومانوس المذكور واعلمه بما انتدبه له وانه قد رأى ان يؤوجه بابنته ايريني ويرد اليهما الملك بعده وعرف ما جرى لامرأته الاولى. وفي الحال جعله قيصراً وزوجه بابنته ايريني الوسطى وصلى البطريك الكسيوس عليهما في تلك الليلة وسأهما اليه وذلك في يوم الخميس سابع تشرين الثاني سنة ١٣٤٠ وهو لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة تسع عشرة واربعمائة

ونفذت كتب قسطنطين الملك الى جميع اهل مملكته بما فعله من زيجة ابنته ايريني برومانوس الارجيروبولاوس وتفويضه الملك اليهما بعده للقربة الجامعة لهما.

1) Deest in B. 2) Deest in B. 3) B تطلقه حرته.

4) Hic desinit codex B.

وبعد خمسة ايام توفي قسطنطين الملك وذلك يوم الثلاثاء ثاني عشر تشرين الثاني من السنة وله في الملك بعد وفاة باسيل اخيه سنتان واحد عشر شهراً وعمره تسع وستون سنة

تملك رومانوس الارجيروبولوس على الروم

٥ ودُعي لرومانوس ولزوجته بالملك ورأى ان يتم المسألة مع بقراط ملك الانجاز على ما قرره نيقولاوس البراكيومنس اذ هم نصارى مستقيموا الامانة والديانة تقتضي مؤالفتهم وإزالة الوحشة بينه وبينهم واكد الحال معهم على ان زوج ابنة اخيه باسيل الارجيروبولوس الى بقراط ملك الانجاز ووردت والدته ابنة سنخاريب والكاثوليكس اعني الجاثليق وهو رئيس كهنة بلاده وجماعة من رؤسائهم الى ١٠ مدينة القسطنطينية وعقدوا ذلك واخذوا العروس الى زوجها بقراط واستقامت الحال بين الروم والانجاز

ورقي الى رومانوس الملك بان لليعقوبيين بطركاً يسمى يوحنا يقيم في بلد مرعش يسمى بطريك انطاكية ويسمى مطارنة واساقفة للمدن فانفذ أشخاصه وأشخص معه ستة من مطارنته واساقفته وتقدم الى الكسيوس بطريك القسطنطينية في ان ١٥ يحضرهم بمشهد ممن اتفق عنده من المطارنة والاساقفة الارثوذكسين وخطابه في الرجوع عن اعتقاده والاعتراف بالسبعة المجامع المقدسة وقبول من قبلته ودفع من دفعته واستدعى نيقولاوس بطريك انطاكية للحضور معه ومشاركته في الخطاب له لانه كان يومئذ بالقسطنطينية فأبى ذلك الارطوقي وجرى بين الكسيوس البطريك وبين من اجتمع معه من اصحابه خطاب في هذه المعاني ولم يُدعن يوحنا بطرك ٢٠ اليعاقبة للانثناء عن رأيه واجتمع خلق من العوام وهتؤوا بالايقاع به فدفعوا عنه . ولما أيس الملك من عودته عن اعتقاده نفاه الى كفربا بالمغرب . واعترف من الستة الاساقفة والمطارنة المشخصين معه ثلاثة وثبت ثلاثة على ما هم عليه فحبسوا في الحبس ومات يوحنا هذا بعد ثلاث سنين من نفيه واقام اليعاقبة لهم بعد موته بطركاً غيره فلما عرف رومانوس الملك حاله انفذ من يحضره فهرب الى ديار بكر من ٢٥ بلاد الاسلام

وتتابعت إعاثة حسان بن المرفج بن الجراح في الشام وتواصل إفساده فيه وحربه لأصحاب السلطان وقصده البلاد في اوقات إدراك الغلات وحيازته إياها ودخوله في الشتاء الى البرية وتزايد امره

ومات سنان بن عليان امير العرب الكلبيين في جمادى الاخرى سنة ٤١٩
 ٥ ودخل ابن اخيه رافع بن ابي الليل بن عليان الى الظاهر فاصطنعه وعمد له الامارة على الكلبيين وعوضه إقطاعات سنان عمه وسيّر معه عسكرياً وانضافت اليه العساكر المقيمة في الشام واجتذب ايضاً جماعة من العرب وقصدوا باجمعهم حرب حسان بن المرفج بن الجراح. وورد اليه صالح بن مرداش وبنو كلاب لمعاونته واتفقا على لقاءهم وتضافوا للحرب في بلد طبرية على نهر الاردن في موضع يُعرف بالاقحوانة يوم الاربعاء ١٠ خمس بقين من ربيع الآخر سنة عشرين واربعمئة وانتشب الحرب بين صالح وبينهم وحسان بن الجراح وعشيرته بمعزل عنه فظعن احد القوم صالحاً وهو لا يعرفه فسقط عن فرسه وعرفه بعد ذلك رافع ابن ابي الليل فقطع رأسه وبادر به الى البربري صاحب عسكر السلطان ومع علم حسان والعرب بقتل صالح انهزموا باسرهم الى الجبال وقتل منهم جماعة. ولما عرف اصحاب صالح المقيمون في بعلبك وحمص وصيدا ١٥ ورفنية وحصن بن عكار قتله تحلّوا عن جميعها واستعادها اصحاب السلطان. واستولى نصر وثمال ابنا صالح على حلب واعمالها وعلى الرحبة وبالس ومنبج. وكان وقتئذ بانطاكية قطبان خادم يسمى ميخائيل ويعرف بالاسقنديليس فجمع جيوش الروم القريبة منه وسار عن انطاكية قاصداً لمقاتلة بلد حلب بغير امر الملك اليه بذلك وتلاقاه ابنا صالح ولاطفاه فلم يرجع عن رأيه في حرب بلدهما وقاتل بعض حصونها ٢٠ فكبست العرب معسكره بغتة يوم الخميس لليلة بقيت من جمادى الاخرى من السنة وهو نازل في قيبار على غير استعداد للقاء وقتل من الفريقين جماعة وانهزم عسكر الروم الى موضع قريب من منزل العسكر فاستعطفه ابنا صالح واصطلحا في اثر ما جرى واستقامت الحال بينه وبينهما

وانكر عليه رومانوس الملك حرب بلده ابني صالح وتعرضه لها فصرفه عن ولاية

انطاكية وسخط عليه . وتنكر الملك ايضاً على ابني صالح وحقد عليهما وكان امره
معهما على ما سيأتي ذكره الان

واثار الحقد الذي كان كامناً في نفس رومانوس الملك على ابني صالح قصده حلب
وغزوها فبرز من القسطنطينية يوم الثلاثاء آخر اذار من سنة الف وثلاثمائة واحد واربعين
وهو لسبع بقين من ربيع الاخر سنة احدى وعشرين واربعمائة . وسار الى القاميل
وجمع العساكر وحشد فيها لفيماً كثيراً وعدداً متوافراً ممن لا خبرة لهم بالحروب ولا
دربة للقاء الناس للكثرة . وقرب اليه جماعة من اهل عسكره اخذه حلب وصغروا
في نفسه حال العرب فاغتر بكلامهم وصدق مقالمهم موافقته لهواه وصرف سمعه
عن سماع مشورة المتصحين له بخلافه واغفل ما اقتضته السياسة من التحفظ واليقظ
والاستظهار في كل باب بما يقتضيه الصواب واعد بانطاكية الآلات والعُدَد التي يقاتل
بها الحصون . وانفذ اليه نصر وثمال ابنا صالح هدية قبل انفصاله عن القسطنطينية
ولقيته رسولهما في الطريق فأبى قبولها واستصحبه معه في جميع طريقه . واتصل بجسان
ابن الجراح ما عزم عليه الملك من الغزو الى بلد الشام فانفذ اليه جماعة من اهل
برسالة ومكاتبة يقوي عزمه على ما هم به ويبذل له الخدمة في غزاته والمسير بين يدي
جيوشه بعشيرته واصحابه الى حيث اتجه . وانفذ ايضاً نصر وثمال ابنا صالح مع آل
جراح ابن عمهما مُقَلَّد بن كامل بن مرداش يبذلان مثل ذلك عن نفوسهما وعن
عشيرتهما واصحابهما وان يعطي جميعهم رهائثهم على مناصحتهم اياه وصحة وفائهم
له بما بذلوه ووفد جميعهم الى الملك . وكا قبل موافاتهم قد انفذ رسولاً قاضياً الى ابني
صالح برسالة ومكاتبة تتضمنان إشفاقه من حيلة تتم عليهما لحدثة سنهما في خروج
٢٠ حلب من ايديهما كما خرجت من ايدي غيرهما ويملكها اعداؤهما ويلتمس منهما ان
يسلمها اليه ويعوضهما عنها من البلاد والاموال ما يزيد على اقتراحهما ويوفي على ما
في نفوسهما وتأكد في تعجيل الجواب . ووافى القاضي الرسول الى حلب وقد اشهر
الخبر بها بقصد الملك وحشد الى المدينة خلقاً من عملها وخرج ابنا صالح واصحابهما
وسائر من في بلدهما حاملين السلاح للقاءه . ونفّر العوام والرعاع في وجهه ووقف
٢٥ ابنا صالح على ما تحمّله الرسول اليهما فاستوحشا وساءت ظنونهما واعتقلا الرسول

ودافعا عن اعادته بالجواب عما ورد معه انتظاراً لما يرد اليهما من جواب الملك عن
المكاتبات والمراسلات النافذة اليه مع مقلد ابن عمهما ومع آل جراح وطمعاً في
رجوعه عن رأيه في حربهما وقصد بلدهما وعدوله الى بلد الشام . ووصل الملك الى
انطاكية في الاثريوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر رجب من السنة ونزل
بين النهرين وعول على اطلاق مقلد وآل جراح وتسيير جميعهم الى اصحابهم فانتهى
اليه ما جرى على رسوله من الحلبين فانعم على آل جراح واحسن اليهم واطلقهم
وانفذ معهم الى صاحبهم في جملة ما انفذه مطرداً ملكياً ورسم له ان يقيم بحيث هو
واذا عرف قربه منه نشر مطرده واقيه اين يأمره واخر مقلداً والرسول الوارد بالهدية
بانطاكية محتاطاً عليهما مقابلة على ما فعله ابنا صالح برسوله ولبث الملك في ظاهر
١٠ انطاكية سبعة ايام . ونال اهلها فيها ضنك شديد وسار متوجهاً الى حلب يوم الاثنين
سابع وعشرين تموز وهو اسبع بقين من رجب وقد استولى على عسكره المرض اشدة
الحر وحمة القيظ

واخرج نصر وثمال ابنا صالح حريمهما واسبايها من القلعة بجلب الى البرية وعاد
ثمال الى حلب لحفظ القلعة وتوجه نصر اخوه في عشيرته واصحابه ومن انضاف
١٥ اليه نحو عسكر الملك فلقوه في ناحية قيسار فتبادروهم وطاردوهم فاستظهر الروم
عليهم وتزل الملك بجيوشه على ثبل من بلد اعزاز في موضع قريب من الجبل لا ماء
فيه وضرب حول عسكره خندقاً عظيماً ودارت الرجالة بالتراس بجميع الخندق
حسب ما جرت به عادة الروم في عساكرهم وحازت العرب المواضع التي فيها الماء
واتسعوا بها

٢٠ وانفذ الملك طائفة من عسكره الى حصن اعزاز لمشاهدته وتمييزه والعودة اليه
بذكر حاله لينفذ اليه من المقاتلة والآلات التي يقاتل بها الحصون ما ينبغي . وتبع
ذلك الطائفة المتقدرة وجماعة من متعلقة العسكر ولفيفه . فطاردهم العرب بعد
منصرفهم من على اعزاز فانهمزم المتعلقة وانهمزم بانهمزم اكثر المقاتلة وثبت بعضهم
وقاتلوا وقتل من الفريقين جماعة واسرت العرب من الروم المنهمزمين عدداً كثيراً
٢٥ وعاد الباقيون الى معسكرهم في يومهم ذلك وهو يوم السبت ثامن آب وخامس

شعبان من السنة وتبعهم العرب وداروا بالعسكر وضعت نفوس من فيه باستظهار العرب عليهم وبهزيمة اصحابهم وبفقد من قُتل منهم وأسر وضيَّق العرب على من يروم الخروج من العسكر وناوشوا من في اطرافه من الرجالة اصحاب التراس وحملوا عليهم وتحطَّوا الخندق وهجموا على السوق الذي في العسكر ونهبوه وعادوا. وتحازل الروم عن دفعهم وحربهم فتأكد طمع العرب فيهم وانضاف الى ذلك استضرارهم بقلَّة الماء وتحقَّق الملك حينئذٍ ان الوقت كان غير موافق للغزاة وان الحال قد كانت تقتضي لو ان الامر جرى على غير ما هو وعوَّل على الرحيل يوم الاحد غد ذلك اليوم الذي انهزم فيه اصحاب السرية واحرق المنجنيقات والعراآت التي اشخصها. ثم رجع عن رأيه عن المسير واقام في الموضع الذي هو فيه

- ١٠ ولما كان يوم الاثنين ثانيه وهو العاشر من آب والسابع من شعبان تمَّ عزمه على العودة الى بلده وامر الناس بالرحيل واخذوا فيه وحملوا ثِقَلَهُم واضطرب العسكر اضطراباً عظيماً وكان معهم جماعة كثيرة من الارمن فوضعوا ايديهم في النهب وزادت الفتنة وتفرقت الرجالة الموكلون بالخندق لكثرة الزحام وشغلوا بالتماس خلاص نفوسهم عن ردم الخندق فتساقط فيه من الدواب المحمَّلة كثير واختلط
- ١٥ العرب بالروم في موضع العسكر واستمكن طمعهم فيهم واخذ الروم الطريق الى الجبل منهزمين وطلعوا فيه وحصلوا في بلد قورس عمل الروم ولحق بعضهم بعضاً ولم يبقَ مع الملك الا قليل منهم وانضاف الى الباقين معه جماعة من الرجالة الرماة فحموهم فهاجمهم العرب وكفُّوا عن تتبعهم وتوفروا على النهب وطلب الغنيمة واخذوا ما يجلّ قدره فكان منذ اليوم الذي رحل فيه الملك عن انطاكية متوجّهاً الى بلاد الشام والى اليوم الذي وصل فيه عائداً من تبل الى بلاد الروم خمسة عشر يوماً. وكان جميع من فُقد من عسكر الروم من الرؤساء المشهورين ثلاثة انفار قُتل احدهم على اعزاز يوم الوقعة وهو ادونهم منزلة. والاثنان الآخران أُسرا في ذلك اليوم واشتريا
- انفسهما من العرب وتخلَّصا وتخلَّص اكثر الاسرى المأخوذين ولم يفقد من سائرهم الا نفر يسير وقُتل في ذلك اليوم ايضاً جماعة من العرب وغيرهم من جملتهم اميران من
- ٢٥ جُلَّ العرب وامثالهم

واقام الملك في بلاد الروم بعد عودته نيفاً واربعين يوماً ودخل القسطنطينية حذراً من حادث يجري بها لغيبته عنها في اثر ما اتفق عليه وخلف سيمون الابروطوبستيار الخادم مع العساكر ورسم له الاستعداد والتأهب للغزو الى بلاد حلب عند برد الهواء وكثرة المياه. ولما عاد الملك من ناحية بلاد حلب الى بلاده سار نصر وثال ابنا صالح لاحضار حرمهما من الحلة الى حلب وسبق نصر باهله وحرمه اليها واستولى عليها وعلى القاعة ودفع اخاه ثمالاً عنها وعرضه عن حلب بوساطة من توسط بينهما الرحبة وبالس ومنبج واعمالها

ثم ان نصر بن صالح كتب الى الملك يتعبد له ويستعطفه ويعتذر اليه ويسأله ان لا يبعده عن عبوديته وان يجريه على ما كان ابوه عليه وغيره ممن ملك حلب مع من تقدمه من اسلافه الملوك الماضين باسيل وقسطنطين ويبذل الخدمة له والمسير قدام جيوشه وعساكره برجاله واصحابه الى حيث اتجه من بلاد الشام بغير مؤنة ولا كلفة يازمها له والمجاهرة بطاعته وموالاته وان يجعله في حلب كاحد ولاته الذين في بلاد مملكته وانه يسير تحت طاعته واجابته فيما يعول عليه فيه من خدمه وسأل القاضي رسول الملك المعتقل عنده بحلب الشفاعة له والمكاتبة عنه بهذا المعنى. وورد الى انطاكية في الحال قطبان عليها نقيطا الخادم البطريق الرقطر وسأله ايضاً الشفاعة له وتوسط حاله مع الملك واستقرت الحال في ذلك على ما سيأتي ذكره

وكان نصر ابن مشرف الرادوفي قد استولى على جميع المسلمين الساكنين جبل الرواديف وما يليه فيما هو تحت ايدي الروم وعلى ما في ذلك الجبل من الضياع واستفحل امره وحمل الى انطاكية مقبوضاً عليه وحبس مديدة واستئيب وشرط عليه التصرف بحسب ما يقتضيه منه لهم الطاعة والعبودية وأطلق وعاد الى ما هو بسبيله وقبض عليه دفعة ثانية في ايام ميخائيل القطبان الاسقندليس وحبسه مدة اخرى وبذل له خدماً مرضية وان لا يعود الى حال تكره منه واستحلفه واخذ منه ولده دهيئة على ساوكة الطريقة الماثورة وتنصح اليه بان في آخر عمل الروم من جبل الرواديف ضيعة تعرف بالسنقة وهي موضع يصلح بان يكون فيه حصن منيع يحفظ به جميع العمل ممن يروم الفساد فيه من المسلمين اصحاب الحصون القريبة منه

وَيُضَيِّقُ بِهِ عَلَى حَصُونِهِمْ تَضْيِيقًا شَدِيدًا وَانْهَمَ قَدْ عَوَّلُوا عَلَى بِنَائِهِ وَإِنْ تَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ
مَلَكَوا الْجَبَلَ وَاسْتَضَرَّتْ جَمِيعُ حَصُونِ الرُّومِ الْمِجَاوِرَةِ لَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَمَكِّنُونَ الرُّومَ
مِنْ عِمَارَتِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِمُسَابَقَتِهِمْ إِلَى بِنَائِهِ وَيُسَاعِدَهُ عَلَى عِمَارَتِهِ لِلرُّومِ وَتَكُونَ
لَهُ بِذَلِكَ خِدْمَةٌ تَظْهَرُ بِهَا مَنَاصِحَتُهُ وَصَحِيحُ مَوَالَاتِهِ . فَاجَابَهُ إِلَى مَا التَّمَسُّهُ وَكَتَبَ لَهُ
بِذَلِكَ سَجَلًا وَلَمْ يُحْدِثْ فِيهِ حَدَثًا فِي مَدَّةٍ مَقَامِهِ بِأَنْطَاكِيَّةٍ وَبَعْدَ انْصِرَافِهِ عَنْ وَلَايَتِهَا
وَافَقَ نَصْرَ بْنَ مِشْرِفٍ الْمَذْكُورَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْاجْتِمَاعِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ وَظَهَرَ
لِلرُّومِ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ إِنَّمَا هُوَ لِعِمَارَةِ الْحَصَنِ فَسَارَ إِلَى هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّومِ لِدَفْعِهِمْ عَمَّا
زَعَمُوا أَنَّهُمْ قَصْدُوهُ . وَمَعَ وَصُولِهِمْ إِلَى جَبَلِهِ أَوْهَمَهُمْ نَصْرَ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ قَدْ صَرَفَ
الْمُسْلِمِينَ بِعَشِيرَتِهِ وَرَجَالِهِ بَعْدَ أَنْ وَافَقَهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَزَّ الْحَصَنَ لِنَفْسِهِ دُونَهُمْ وَدُونَ
الرُّومِ . وَالتَّمَسَّ مِنَ الرُّومِ أَنْ يَمِدَّوهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي عِمَارَتِهِ مِنَ الْآلَاتِ وَالْعُدَدِ وَالصَّنَاعِ
وَالرَّجَالِ بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَجَدَّدَ لِلْمُسْلِمِينَ رَأْيِي وَأَنَّهُ يَسْلُمُهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ . وَاسْتَوْفَقَهُمْ
عَنْ طُلُوعِ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَتِهِ لئَلَّا يَسْتَرِيبَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَيُفْسِدَ عَلَيْهِ مَا قَرَّرَهُ
وَظَهَرَ أَنَّ جَمِيعَ غَرَضِهِ فِيمَا يَأْتِيهِ فِي ذَلِكَ التَّقَرُّبُ إِلَيْهِمْ وَمَا يَرْجُوهُ مِنْ حَسَنِ الْمَكَافَأَةِ
عَنْ خِدْمَتِهِ هَذِهِ فَاعْتَرَى الرُّومَ بِقَوْلِهِ وَاحْسِنُوا الظَّنَّ بِهِ وَادْعُوا لَهُ فِي جَمِيعِ مَا التَّمَسُّهُ
١٥ مِنْهُمْ وَلَمْ يَنْعَوْهُ شَيْئًا اسْتَدْعَاهُ وَلَمَّا دَارَ عَلَيْهِ الْحَصَنُ وَأَقَامَ بَابُهُ وَصَارَ بِهِ مَنَعَةٌ لِمَنْ
يَتَحَصَّنُ بِهِ اضْطَهَدُوهُ فِي تَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ أَوْ طُلُوعِهِمْ إِلَيْهِ فِدَافِعَهُمْ عَنْهُ وَاحْتِجَّ عَلَيْهِمْ
فِيهِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْحُجَجِ وَاعْتَضَدَ بِالْمَغَارِبَةِ وَاسْتَدَّ إِلَيْهِمْ وَشَرَعَ فِي عِمَارَةِ حَصْنٍ آخَرَ فِي
جَبَلٍ آخَرَ بَيْنَ هَذَا الْحَصَنِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَنِيْقَةِ وَبَيْنَ حَصْنِ جَبَلِهِ يَعْرِفُ بِنَكْسَرَايِلَ فَدَفَعَهُ
الرُّومُ عَنْهُ وَبَنَوْا فِيهِ حَصْنًا مَنِيعًا جَدًّا وَرَتَّبُوا فِيهِ رَجَالًا وَشَحْنُوهُ بِالْفُلَّاتِ وَأَصْلَحُوا
٢٠ فِيهِ صَهَارِيَجَ لِلْمَاءِ وَأَوْقَعُوا بِنَصْرَ بْنَ مِشْرِفٍ وَقَتَلُوا جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَتُوا
عَلَيْهِمْ وَاعْدُوا فِي حَصْنِ بَنَكْسَرَايِلَ خَوَابِي كَثِيرَةً لِلْمَاءِ إِلَى أَنْ تَمْتَلِيَّ الصَّهَارِيَجُ الَّتِي
فِيهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فِي حِينِهِ وَغَوَلَ فِي حِفْظِهِ عَلَى إِنْسَانٍ مُتَخَلِّفٍ جَدًّا
وَلَمَّا عَادَ رُومَانُوسُ الْمَلِكُ مِنَ الْغَزَاةِ الَّتِي قَصَدَهَا عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ اسْتَحْكَمَ
طَمَعَ بَنَ مِشْرِفٍ وَوَأَصَلَ الْغَارَاتِ عَلَى مَا يَلِيهِ مِنْ أَعْمَالِ الرُّومِ وَأَهْمَلَ الْمُقِيمَ فِي
٢٥ حَصْنِ بَنَكْسَرَايِلَ الْإِهْتِمَامَ بِالْإِحْتِكَارِ مِنَ الْمَاءِ وَاقْتَصَرَ هُوَ وَالْمُقِيمُونَ فِيهِ عَلَى

الاستعمال من تلك الخوازي مع قرب الماء منهم وضجّعوا في ملء ما يتفرّغ منها والمّ
 بالمقيم فيه احد المسلمين الموافقين لنصر بن مشرف واطهر له من الخدمة والمناصرة
 والملاطفة ما يعرفه على الامن به والاستركان اليه والثقة به في الدخول الى الحصن
 والخروج منه والوقوف على امره وفرغ جميع ما في الحصن من الماء فتنصح هذا
 الرجل الى نصر بن مشرف واخبره بذلك فبادر برجاله وليفه وحاصره . فدعت
 الضرورة للمقيمين فيه الى تسليمه اليه لشدة العطش وملكه وجميع من فيه . وبني
 قوم آخرون من اهل الجبل يعرفون بني الاحمر حصناً آخر بين اللاذقية وبلد برزويه
 يعرف بابلاطنس وبني قوم من اهله يعرفون بني غنّاج حصناً ايضاً وتشبه بهم آخر
 من عشيرتهم يُعرف بابن الكاشح وعمّر حصناً آخر ايضاً فصارت خمسة حصون يقوي
 بعضها بعضاً واستولوا على جميع الجبل وما يليه . واتفق جماعتهم على قصد اعمال
 الروم المجاورة لهم والغارات عليها وتفاقم امرهم ونفق نصر بن مشرف على الظاهر
 صاحب مصر وعلى المسلمين وكبر فعلاه عندهم . واستنهض والي طرابلس وقاضيهما
 الى منازلة مرقية ومقاتلتها واطمعهم في اخذها وسار اليها فيمن اجتمع معهما
 وانضاف الى رجالهما من المقيمين في الحصون وحاصروها وقتلوا اياماً كثيرة
 ١٥ وورد الى انطاكية نقيطا البطريق الرقطر قطباناً عليها فسار في اثر وصوله الى
 ناحية مرقية لنجدة المقيمين فيها ودفع المسلمين عنها ومع وقوفهم على توجهه نحوهم
 رحلوا ووصل القطبان اليها وجدّ ما اخبوه من الحصن وشحنه بالرجال والغلات
 والآلات وقعد عرقا وسبي منها عدداً كثيراً واستاق منها مواشي كثيرة العدد
 واخرّب واحرق وعاد الى انطاكية وعدل في طريقه الى ضيعة من اعمال حلب تعرف
 ٢٠ بكوردين كان اهلها يكثرّون العيث فيما يجاورهم من اعمال الروم فاجتاحها ووافي
 سيمون الابروطوسبتيار بالعساكر لغزو اعزاز . واجتمع مع نقيطا قبطان انطاكية على
 ذلك وسارا اليها ونازلاها في كانون الاول سنة الف وثلاثمائة واثنيتين واربعين وهو
 ذو الحجة سنة احدى وعشرين واربعائة . وملك الروم الرض وما فيه واخربوه واسروا
 جماعة منه وقتلوا الحصن وهتكوه واستظفروا على من فيه وقد كان اجتمع فيه
 ٢٥ وانحشد عدد كثير من الناس وضاق بهم المقام وعولوا على التماس الامان لنفوسهم

والخروج عن الحصن وتسليمه الى الروم. وتسرع جماعة من اهل العسكر فاحرقوا
واخربوا تبل وما يليها من بلد اعزاز واتوا على جميعها وقطعوا اشجارها ورأى سيمون
الابروطوسبتيار ونيقيطا القطبان الاكتفاء بما جرى دون بلوغ الغاية والعودة الى بلدهما
واتصل بهما ان بالقرب منهما وادى قد انخشد اليه واجتمع فيه آلاف من النساء
والصبيان وغيرهم من اهل الضياع والقرى وان قصدهم العسكر اخذهم فعلا
عنهم ولم يضرأ بشيء آخر من بلدان ابن صالح ابقاء عليه لما تقدم من مكاتباته
التي يلتبس فيها استعطاف الملك والتوسل اليه في اصطناعه وألا يبعده من موالاته
والعبودية له. وشرع نيقيطا قطبان انطاكية حينئذ في اصلاح حاله مع الملك وتوسط
هو والرسول المقيم بحلب حاله وقررا معه مسالة وهدنة مؤبدة وما لا يحمله ابن
١٠ صالح الى الملك في كل سنة خمسمائة الف درهم صرف ستين درهما بمقتال ذهب
حسب صرف الوقت بحلب ويحمل المال في تحمين من السنة. وكُتب بذلك وثيقة
على نسختين وكتب ابن صالح خطه واشهد على نفسه في احداها لتكون في ديوان
الملك ووقع الملك بخطه في النسخة الاخرى وانفذ معها صليبا ذهباً مرصعاً الى ابن
صالح اما تأ بالوفاء بالشرط

١٥ واطلق من انطاكية مقلد بن كامل بن مرداش وجميع من معه واطلق ابن صالح
ايضاً القاضي رسول الملك المقيم كان بحلب وسائر اصحابه. واستقامت الحال بين
الجهتين وذلك في شهر ايار سنة ١٣٤٢ وهو جهادى الاولى سنة ٤٢٢ وقبل الملك
هدية ابن صالح التي كان انفذها اليه متقدماً واجازة عنها. واجتهد نيقيطا الرقطر
قطبان انطاكية في اصلاح نصر بن مشرف وبني الاحمر وبني ابي غناج ورجوعهم
٢٠ الى الطاعة وتسليمهم الحصون التي في ايديهم ووعدهم بالاحسان اليهم والانعام
عليهم بما يصلح حالهم طول الدهر. فلم يُدعنوا الى ذلك ولا رغبوا فيه فلما قرر
الهدنة مع نصر بن صالح وسير اليه ابن عمه مُقَدَّداً وعاد القاضي الرسول من حلب
سار بعد يومين من وصوله لقتال حصونهم فنزل على حصن ابلاطنس الذي انشأه
ابن الاحمر وشرع في مقاتلته فسلمه اليه بالامان على ان ينصرف هو وجميع من في
٢٥ الحصن الى بلد المسلمين فاجابه الى ذلك وتسلم الحصن وسير معه قوماً اوصلوه الى

المؤمن . وشحن الحصن بالرجال والعدد ورسم للمقيمين فيه الزيادة في تحصينه واتمام ما يحتاج اليه من عمارته ورحل عنه الى حصن بني ابي غناج فسلموه اليه ايضاً على ذلك الشرط فأخربه الى الارض اذ لا فائدة فيه . ثم ملك ايضاً حصن ابن الكاشح واخربه وسار الى حصن المنيقة ونازله وقتلته فلم يتم له اخذه ورأى معاودته بما يقتضيه قتاله من الآلات والعُدَد اولى ورحل عنه الى عرقا وسبى فيها ايضاً جعاعة واستاق مواشي كثيرة وانكفاً الى انطاكية

واماً حسان بن الفرج بن الجراح فانه لما عاد اليه وفوده من حضرة الملك وهو على انطاكية واشهر المطرد الملكي الذي انفذه اليه تسوق على اضداده بخروج الملك الى بلد الشام ومسيره بين يدي جيوشه وتوابعهم بتمايكة بلاده وقد كان رافع بن ابي الليل استوحش من المغاربة ايضاً لانهم كانوا قبضوا على اكثر ما سوغوه اياه من الاقطاع ونافروه . فظاهر حسان بن الجراح واتفق معه على معاداتهم ووقع بينهما وبين البربري صاحب جيوش المغاربة وقعة عظيمة في ناحية بصرى بعد عودة الملك بمدة شهرين واستظهر العرب عليهم وعاد المغاربة عليهم فاندفع حسان والعرب الى مساكنهم في البرية واحتوى المغاربة على ما كان لحسان من الاقطاع والاعمال واقطعوها لعرب آخرين تقووا بهم على حربه . ولما عاد الملك من الغزاة كتب في الحال كتاباً الى حسان بن الجراح يذكر فيه السبب في سرعة عودته وانه لقوة الحر وعوز الماء وانه على المعاودة ويبعثه على التمسك بما بذله من الموالاة والعبودية وانفذه مع رسول قاصد فتأخر وصوله اليه مدة طويلة لصعوبة الطريق وخطره والفاه في طرق السماوة من ناحية تدمر وهو موغر الصدر شديد الخلق على البربري لطرده ١٥ اياه عن دياره وضيق الامر به فحسن له الرسول الوارد اليه القرب من بلد الروم وكان هو متوقفاً وصول كتاب الملك ورسوله اليه كوقع الماء البارد من الظامى العطشان فسار في جميع اهله وعشيرته بجميع حلالهم ومواسيهم ويوتهم وسار معه رافع ابن ابي الليل ايضاً ووردا الى بلاد حلب في زهاء نيف وعشرين الف انسان واستشعر الحلبيون ان الملك استدعى آل جراح تعمداً لتدبير بلادهم وليجعلهم حرباً لهم ويشد ٢٥ منهم ويطردوا بني كلاب ودخل آل جراح وآل رافع الى بلاد الروم من عمل

انطاكية ووَصَلَ الملك لحسان بن الجراح دفعاتٍ بصلاتٍ جليلة واستدعى علافاً ابنه اليه فدخل في جماعة من اصحابه فاحسن الملك اليهم احساناً كثيراً وانعم عليه انعاماً جزيلاً وجملته بطريقاً واعاده الى ابيه

وفي شهر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعمئة كانت وفاة القادر بالله احمد ابن المقتدر خليفة بغداد وله في الخلافة احدى واربعون سنة واربعة اشهر ولم تكن هذه المدة لاحد من الخلفاء قبله وبويع بعده لولده الي جعفر عبد الملك وَلَقِبَ القائم بامر الله

وعاد نيقيطا الرقطر قطبان انطاكية غازياً الى حصن المنيقة وقصد اولاً ريفية لان منها تمارُ اهلُ الحصون الاسلامية الغلات ويتقوون بها على قتال الروم . ففتح ١٠ ابرجتها وعدتها ستة وملك جميعها واخذ جميع من فيها بالامان من القتل وكان عددهم زهاء عشرة الاف انسان واخرّب سائر الابرجة الى الارض وسار وقدامه المأسورون الى بلد الروم ونازل حصن صافيتا من عمل المسلمين في جبل نُهري واستخلص منه رئيساً كان المسلمون اسروه وبذل في نفسه جملة كثيرة فانتزعه منه قهراً مخلوفاً عليه من المقيم في الحصن ومُحسنًا اليه . ثم نازل حصن المنيقة وكان بين يدي الحصن ١٥ واد عميق يحول بينه وبين نزول العساكر عليه ويمنع القتال له فَرَدَمَهُ بالشجر العظام والعيدان الطوال والحجارة والتراب الى ان ساوى الارض ونصب عليه المنجنيقات وقتلته ونقب فيه نقوباً وطرح الفصيل وبعض الابرجة وفتحه قهراً بعد منازلته اياه ثلاثة عشر يوماً وكان فتحه يوم الاربعاء اول كانون الاول سنة ١٣٤٣ وهو النصف من ذي الحجة سنة ٤٢٢ وأسر منه ثمانمائة وعشرة انفس منهم حرمة نصر ابن ٢٠ مشرف واربع بنات له وجماعة من اهله وكان هو قد خرج عن الحصن عند ورود العسكر . والقي القطبان بعد ان ملك الحصن النار في ذلك الوادي الذي ردمه فاحترقت الاخشاب التي فيه وتكاسست الحجارة وعمّر بذلك الكلس ما تحوّر من الحصن واوثقه وحرّر الوادي واشحن الحصن بالرجال والعدد والميرة وانصرف عنه . وعبر بحصن بنكسرا ئيل وخاطب اهله في تسليمه اياه وان يُطلق من أسره من حصن ٢٥ المنيقة من حرمهم واهاليهم ووعدهم بالاحسان اليهم فأبوا وتجددوا فانصرف عنهم

لما نال اهل العسكر من التعب وقوة الشتاء وتواعدهم بالعودة اليهم وتوجه نحو انطاكية وكان اهل حصن افامية يجمعون جوعاً في ضيعة كبيرة آهلة في عملهم تعرف بجريين ويغيرون منها على ما يليهم من بلد الروم فعدل القطبان اليها في طريقه وقصدها في جماعة انتخبهم من العسكر وسبي منها جماعة كثيرة واحرقها . ثم دخل انطاكية ورسم لنصر بن صالح صاحب حلب بالقبض على جريين المذكورة فاضافها الى عمله وبلاده وامثل ما امره به واستضر اهل حصن افامية بخروجها عن ايديهم ضرراً عظيماً

وفي شهر تشرين الاول سنة ١٣٤٣ وهو ذو القعدة سنة ٦٢٢ وهي آخر السنة الثالثة من ملك رومانوس ملك الروم مدينة الرها بتسليم سليمان بن الكرجي المقيم بها اياها اليهم بتاطف جرجس المانياكس استراتيغوس سميساط وحصل فيها وسار سليمان المذكور الى حضرة رومانوس الملك بالقسطنطينية واستصحب معه الكتاب الوارد من ايجر ملك الرها الى السيد المسيح وجواب السيد المسيح له . وكان كل واحد منهما في ورقة طومار مكتوبين بالسرياني . وخرج الملك واكسيوس البطريك وجميع اهل المملكة لاستقبالهما وتسلمهما الملك بخشوع وخضوع تعظيماً لكتاب السيد المسيح واضافهما الى الاثارات المقدسة التي في بلاط الملك . وعني رومانوس الملك بترجمتهما من السرياني الى اليوناني وترجمهما لنا الى العربي الناقل الذي تولى نقلهما الى اليوناني على هيئتهما ونصهما

وهذه نسخة رسالة ايجر ملك مدينة الرها الى ربنا والاهنا يسوع المسيح من ايجر الاسود الى يسوع المسيح الطيب الصالح الظاهر في ارض اورشليم ٢٠ سيدي سلام عليك سمعت عنك وعن الاشفية التي تصنع انك تبرى بغير ادوية ولا عقاقير بل بالقول فقط تبصر العميان وتشفي الزمنى وتسمع الخرس والصم وتطهر البرص وتخرج الشياطين والارواح النجسة بكلمتك وتقيم الموتى فلما سمعت عنك يا سيدي ذلك تعجبت بالمعجزات الباهرة التي تصنع وقررت في نفسي وحملت امرك على احدى الحالتين انك اما تكون الله الذي ينزل من السموات فتفعل هذه او ٢٥ ابن الله . ولذلك اكتبك لتصير الي لا سجد لقدسك ولكي تشفى لي مرضاً ما كما

آمنت وبلغني ايضاً ان اليهود يتبرمون بك ويضطهدونك ويطلبون هلاكك والهزوء بك . ولي مدينة واحدة صغيرة حسنة جداً وهي تكفيننا لنسكنها بهدو وسلامة معاً فالامر امرٌ منك يا سيدي والسلام عليك

نسخة رسالة السيد المسيح الى ابجر ملك الرها

٥ امضِ فقل لصاحبك الذي انقذك : طوباك يا ابجر اذ آمنت بي ولم تَرَنِي لانه مكتوب من جهتي . ان الذين يروني لا يؤمنون بي والذين لم يروني سوف يؤمنون بي . وكتبت الى ان أصير اليك فالامر الذي بسببه أرسلتُ من لدن الاب الى ههنا من الان قد حضر واصعد الى الاب الذي ارسلني فاذا صعدتُ انفذتُ اليك واحداً من تلاميذي والمرض الذي بك هو يشفي ولسائر من لك يردّ الى الحياة الابدية . ١٠ وبلدك فليكن مباركاً ابداً والعدو ايضاً فلا يتسلط عليك ولا عليه الى الدهر والسلام عليك .

ولما تسلم الروم مدينة الرها والقلعة ودخلوها امتدّت اليهم سفهاء المسلمين وتواثبوا عليهم فدعت الروم الضرورة الى ان يدفعوا عن نفوسهم والتجحت الفتنة بين الفريقين واجتمع المسلمون وتواثبوا عليهم فطلع جند الروم الى القلعة وتحصّنوا بها ١٥ وهاج المسلمون على النصارى الذين بينهم في الرها وقتلوا منهم جماعة فتحصن النصارى في الكنيسة وقاتلهم المسلمون وقتلوا وأسروا منهم جماعة كثيرة واحرقوا باب المدينة واخذوا حديدته واخربوا موضعاً في السور . ونفر اليها خاقٌ كثير من المسلمين وتعلم الروم المقيمون في القلعة القتال منهم واطهروا لهم التخشع والخوف منهم فاطمأنّ المسلمون واسترسلوا فخرج الروم اليهم وكسروهم وقتلوا منهم عدداً ٢٠ كثيراً ووَلَّى جماعتهم منهزمين وعمرّ الروم ما خرب من سور المدينة واعادوا اليها ابوابها وربّتوا فيها من الرجال واعدّوا سائر ما يُحتاج اليه من السلاح والميرة وغير ذلك . وعاد اليهم نفرٌ من المسلمين اكثر عدداً من نفر الاول مجتمع من العرب والعجم والاكرد والحاضرة من اماكن بعيدة وقريبة وحاصروا المدينة وقاتلوا الروم فاستظهر الروم عليهم وقتلوا منهم ونكبوا عدة كبيرة فولوا منهزمين خازين . وقصد ٢٥ جماعة منهم من بعد منصرفهم عن الرها بلد سميساط خلّوه من عسكر الروم

واجتماعهم في الرها فاتوا عليه واسروا منه وقتلوا جماعة وعبروا بالاسارى في الفرات
ففرق اكثرهم وهلك

وكان بنو نمير قد استولوا على جميع حصون الجزيرة وحصل كل منها في يد
امير من امرائهم وتغلب على حران بعض الاشراف فاستعانوا باحداثها وتقوا بهم
على غيرهم . واستضاموا اهل المدينة ونهبوهم وافسدوا احوالهم وخرج اكثرهم عنها
هاربين واخذوا ايضاً مجعاً الصابئة وهو الهيكل الذي على اسم القمر ولم يكن بقي
لهم في المسكونة هيكل سواه وجعلوه معقلاً واسلم كثيرون ممن في حران من الصابئة
وكانوا جماعة وافرة العدد مخافة منهم

وكان قد اجتمع في جبل السمّاق من بلد الروم جماعة من الدرزية وجاهروا
بمذهبهم واخربوا ما عندهم من المساجد وتحصن دعاتهم وكثير من عوامهم في
مغاور شاهقة منيعة وقصدهم وانضوى اليهم خاق من اهل نخلتهم وتوفر عددهم
واستضاموا المسلمين المجاورين لهم من اهل بلدان حاب والذين هم بينهم ووعدوا
انفسهم واطمعوا عوامهم بقوة ايديهم وكثرة استيلائهم على البلاد والاعمال القريبة
والبعيدة

ورأى نقيطا الرقطر قطبان انطاكية مبادرتهم قبل تفاقم امرهم وتخطيهم الى
الفساد والعيث . ورم لمن يجاورهم من طراحتهم قصدهم برجالهم واصحابهم فتلطفوا
في ان قبضوا على دعاتهم واماثاهم وقتلوههم وحاصروا باقيهم في تلك المغاور ونصبوا
عليها القتال اثنين وعشرين يوماً الى ان التمسوا الامان وخرجوا منها هارين وذلك
في شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين واربعائة وتتبع الروم المسلمين في اعمالهم
منهم واخذوهم واضمحوا ودرثوا

وفي هذه السنة صير ايلياً بطريقاً على انطاكية وصلي عليه بالقسطنطينية يوم
السبت الكبير وهو اول نيسان من سنة الف وثلاثمائة وثلاث واربعين للاسكندر
وهو لاربعة عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر منها وكان راهباً في دير ببلد
نيقوميديا اقام سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام وتنيح . وتردد بين البربري امير جيوش
الظاهر خليفة مصر ويلقب امير الجيوش المظفر وهو يومئذ بدمشق وبين نقيطا

قطبان انطاكية مكاتبات ومراسلات في عقد الهدنة والمسالمة بين الظاهر وبين رومانوس الملك كان ابتدأها ان مع حصول حسان بن الجراح في طرف بلد الروم اطمع البربري نفسه في فرصة ينتهزها فيه فسار الى ناحية افامية وكتب الى من كان يتظاهر في امراء بني كلاب بالموالاة والتصنع للظاهر في ان يلقوه في جميع من يمكنهم من العرب وقدّم البربري امامه سرية كبيرة ودخات الى طرف بلد الروم وكبت بعتة حلّ آل جراح التي بين قسطون وبين حصن إنب لان حلالهم كانت فيه متفرقة في عدة مواضع واخذ اصحاب السرية جماعة منها واستاقوهم وكان رافع بن ابي الليل قريباً منهم فلحقهم في نفر يسير من عشيرته ومن الطائيين واستظهر عليهم وخأص الغنيمة عن آخرها وقتل وجرح منهم جماعة وعادوا منهزمين . ووصل البربري ١٠ في الحال وعرف ما جرى وضرب خيامه في قسطون وبقي بقية يومه ولماً جن الليل رحل الى افامية ولم يلقه ولا ورد اليه احد من بني كلاب وذلك لان نصر بن صالح استصلحهم واجتذبهم اليه حذراً من مكيدة يقصد بها البربري مدينة حلب . وتهدد من ينحرف عنه منهم باستعانتهم عليهم بالروم وقبضه اقطاعهم وقصده اياهم . واستراب البربري بتأخرهم عنه وتحذّر ان يتفقوا مع الطائيين من آل جراح على إساءة ١٥ يوقعونها به فرحل عن افامية ثاني يوم وصوله اليها مسرعاً الى دمشق وعند مسيره عنها كتب الى نقيطا القطبان يذكر له انه ورد الى افامية ليصلح امورها وانه لم يتعرّض لشيء من اعمال الروم بسوء حسبا لم تزل اوامر الظاهر ترد اليه والى غيره من ولاته واصحاب اطرافه من حفظ مجاورة الروم وترك الفساد في شيء . من اعمالهم واطلق قوماً من الارمن كان اصحابه اخذوهم في الطريق ثم تواصلت المكاتبة ٢٠ بينهما بعد سبي رفنية واخذ حصن المنبة في توسط المهادنة واستقرت الموافقة على ان ينفذ الظاهر رسولا من جهته الى رومانوس الملك ويعدل الى البربري بدمشق وينفذ الملك ايضاً رسولا ويرد الى القطبان بانطاكية ويجتمع الرسولان جميعاً في ناحية انطوطوس في آخر حد الروم واول بلد المسلمين ويسير كل واحد منهما الى مقصده وسيّر الظاهر رسولين وجيهين الى دمشق وانفذ الملك رسولين الى انطاكية ٢٥ ولعلم نصر ابن مشرف ان نقيطا القطبان تامّ العزيمة على المسير الى حصن بنكسرايل

الباقى الان في يده لمقاتلته واخذه توسل في ان يكون هذا الحصن من جملة ما يقع عليه المهادنة والموادة ولا تتعرض الروم له بحرب ولا بقتال . فالتمس البربري ذلك من القطبان وتشدد فيه وجزم في انه لا يتخلى عنه بوجه ولا بسبب اذ قد سلمه نصر ابن مشرف الى السلطان وصار له دونه . فاجابه القطبان بانه لا يقرر المسألة الا بعد ان يملك هذا الحصن امّا بتسليمه اليه اختياراً او باخذه اياه بالحرب كرهًا وحقق عنده انه سائر لئنازلته وقتاله ليرى رأيه في اتمام ما شرعا فيه من المهدنة على هذه الشريطة او الرجوع عنها والاستعداد للحرب . وسار القطبان في الحال الى الحصن بجيوشه ونازله واحتاط بجميع عسكره سوراً ارتفاعه خمسة اذرع وعرضه اربعة اذرع مرصوفاً بالحجارة والحشب والتراب . وحفر خارجاً منه خندقاً دائراً به ونصب على الحصن القتال بالمنجنقات ولأن الحصن كان شاهقاً ومؤسساً على صخرة رافعة اصلح مقابله بنيةً مرصوفة ايضاً بالحجارة والحشب والتراب اليابس طولها زهاء ثلاثائة ذراع وعرضها ستة وثلاثون ذراعاً شبيهة بالزلتان الى ان تعلو على الحصن لتطلع المقاتلة عليها ويحاربوا من في الحصن مواجهة

واطمع نصر بن مشرف للبربري في عسكر الروم واوهمه انه ان قصده المسلمون ١٥ رحل عن الحصن ولم يثبت عليه . فانفذ عسكراً كبيراً من المشاركة والمغاربة والعرب الى ريفية . وكاتب جماعة من امراء بني كلاب يستدعي مجيئهم الى العسكر والكون معه فلم يلبهم به احد منهم وتزل العسكر تحت حصن ابي قبيس واطهروا انهم على نية القصد لحصن إنب ومنازلته طمعاً في ان يرحل القطبان من على حصن بنكسرايل ليدفعهم عن حصن إنب فلم يزعج لذلك ولا اكثر بهم . وتردد نصر ٢٠ ابن مشرف نحو العسكر في جماعة معه واشرف عليه من اعلى الجبل دفعات املاً ان يتم له شيء فخاب ظنه وعاد في كل منها خائياً . وتسرعت ايضاً سرية من العسكر الوارد من جهة البربري وسارت الى ناحية جبلة لتخطف من يخرج من العسكر الرومي ولقيها بعض اهل عسكرهم واوقع بها واسر رئيسها وقوماً آخرين معه وولى اقواهم على اعقابهم خازين واسرى ايضاً في الحال سرية اخرى من العرب ٢٥ الواردين في عسكرهم وغـيرهم من الاتراك والعلمان الى الارواح ليوقعوا بجلال آل

جراح فلقهم رافع ابن ابي الليل ايضاً وبعض آل جراح فطاردوهم ولحق بهم الطوموخ المقيم في حصن إائب في جماعة من الارمن فوقعوا بهم وقتلوا اميراً وجيهاً من الواردين في السرية وأسروا اميراً آخر واطلقوه وقتل الارمن جماعة منهم وعاد اقوى اهل السرية راكضين ورحل عسكريهم باسره في اثر ذلك عائداً الى دمشق ولم يزل القطبان يقاتل الحصن بالمنجنيقات الى ان سقط جميع حائطه المواجه لموضع القتال ٥ وانكشف وخرج جماعة ممن فيه اليه وتطارحوا عليه واستقر الامر معهم على ان يقتل منهم ويكحل عشرة انفار ويأخذ الباقي ممالك ويؤمنهم من القتل ويحملهم الى حضرة الملك ليرى فيهم رأيه وملك الحصن في اليوم الاربعين من منازلته اياه وذلك قبل ان يتم عمل المزلقان الذي انشأه وكان ملكه له يوم الجمعة السابع ١٠ عشر من تموز سنة ١٣٤٣ وهو لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٤٢٣ وبلغ عدد من أخذ منه زهاء خمسمائة نفس ووجد فيه مائتي قتيل بجحارة المنجنيقات واستخلص منه اكسيراً وهو قائد كان يضبط حصن ابلاطنس وهو الحصن المأخوذ من ابن الاحمر وخرج في سرية الى الجبل قبل توجه القطبان بالعسكر اليه فاخذ ابن مشرف عليه الطريق وأسره وبذل له في نفسه خمسمائة دينار ورغب ابن مشرف ١٥ في المال ولكن لم يمكن القطبان لاصحاب الاكسير من حمل المال لاستخلاصه لما يروجوه من انتزاعه اياه منه قهراً كما انتزع الاكسير الاول من حصن صافيتا وتحقق له امله حينئذ وورد الى القطبان وهو منازل الحصن رسولان من البربري وشاهدا من قتال الروم ما هالهما وانفذهما القطبان الى جيلة فاقاما بها الى ان فتح الحصن واحضرهما وأراهما اياه وصرفهما بجواب ما ورد معهما والقي النار في ذلك ٢٠ المزلقان الذي عمله مقابل الحصن فاحترق خشبه وتكاسست حجارته وعمر بذلك الكلس ما تحرب وسقط من الحصن وجدد جميعه وحصنه وتوثق منه واعد فيه من الرجال والعدد والغلات ما يكتفي به وعاد الى انطاكية وحمل جميع الاسارى الى الملك واستشعر البربري ان القطبان بعد ملكه حصن بنكسراييل على رغبه واستظهاره على سراياه سيعود يغزو الى بلادهم وينازل بعض حصونهم فاطهر ٢٥ الاستعداد للغزو الى بلد الروم ونودي في الناس بمصر وفي سائر بلاد الشام بالنفير الى

الغزو بسجلات من الظاهر قرئت في جميع بلادهم وكوتب جميع من في ديار مضر وديار بكر وديار ربيعة بالحض على الجهاد امتعاضاً لما جرى من اخذ الروم الرها وسبيهم ريفية وما اتوه على غيرها لتتفق الكلمة على قصدهم لجمع القطبان العساكر بانطاكية انتظاراً لما يكون من البربري فيكون عمله بحسبه ثم كاتبه القطبان يعلمه بما تناصرت اليه الاخبار عنه من عزيمته على الغزو الى بلد الروم وانه مستعد للقاءه ان رأى ذلك وان رغب في اتمام ما تقدم تقريره من المهادنة يتقدم في تسير الرسولين الواردين من الظاهر الى الملك لينفذ هو ايضاً الرسولين الحاصلين عنده وان يذكر له من الجواب ما يكون العمل بحسبه . فعاد جوابه يذكر انه لم يقع الاهتمام منهم بالغزو والحض عليه الا انتظاراً لما يكون منه بعد اخذه حصن بنكسرايل ١٠ من معاودة الغزو الى شيء من الاعمال فتكون المقاتلة عليه وانه اذا كان ثابتاً على ما جرت الموافقة عليه فانه يسير الرسولين الواصلين من قبل الظاهر الى ما قبله في اثر مكاتبته ويستحثه في انفاذ الرسولين الواردين من الملك فصار جميعهم والتقى الفريقان في الموضع الذي تقدم ذكره . وسار كل واحد منهما الى مقصده وتقدم قبل ورود رسولي الظاهر الى الملك تسير نصر ابن صالح بن مرداش الى الملك ايضاً بال الهدنة ١٥ عن السنة الخارجة وهدنة مجددة وانفذ فيها شعر القديس ماريوحنا المعمدان . وكان هذا الشعر في سالف الزمان في كنيسة حمص ونقل منها الى كنيسة القلعة بحلب إسفاقاً عليه من اخذ الروم له عند تردددهم الى حمص . وبقي هناك الى ان خرج منصور بن لؤلؤ من حلب الى بلد الروم وحصل في مدة تغلب فتح على القلعة عند بعض النصاري الحلبيين فاستعاده نصر بن صالح منه في هذا الوقت وتقرب به الى الملك ٢٠ فحسن موقعه منه واطافه الى الاثار المقدسة التي في بلاط الملك

والم وصل الى انطاكية الرسولان الواردان من الظاهر الى الملك توجهت العساكر المجتمع بها الى ناحية سميساط مع ميخائيل الابروطوسبتيار ارخن البنقا الرأس عليها وانضافت الى عساكر تقدم نفوذها الى تلك الجهة مع سيمون الابروطوسبتيار . وعول سيمون على قصد الجزيرة واصلاح امور الرها وحرب العرب النُميريين وغيرهم ٢٥ من المنازعين فيها فرغب اليه شبيب ابن وثاب امير العرب النُميريين ومن سواه من

امرائهم في المسألة واذعنوا الى الدخول فيما يلتمس منهم وبذلوا الطاعة والعبودية للملك وقطعوا الحدود والاعمال التي يرسم الرها وانحازت اليها وفصاوها مما سواها من ضياعهم وشرطوا حفظها والحرب لمن يقصد الفساد والعيث فيها . وانفذوا وفودهم الى الملك وانفذ ابن مروان صاحب ديار بكر ايضاً رسولاً من قبله يتنصّل مما كان منه في انفاذه عسكره واصحابه مع النفر النازل على الرها .
وانه لخوفه من المسلمين

وسار في الاثر حسان بن الجراح الى حضرة الملك واجتمع بالقسطنطينية سائر من ذكرناه من الرسل والوفود وحضر ايضاً جماعة معهم من رسل امير المؤمنين المستولي على الاعمال العربية والبلاد المجاورة لاطراف بلد الروم من المغرب والمشرق .
١٠ ولحق بهم في الآخر رافع ابن ابي الليث وتوسّل نصر بن صالح الى الملك في مراسلته الصادرة مع رسوله ان يشرفه بمرتبة ملكية ليشتهر عند اضداده من العرب والمغاربة انضواؤه الى مملكة الروم ويتحقّقوا انه من جملة عبيدها والمتمين اليها . ورغب الى الملك ايضاً ان لا يتخلّى عنه متى احتاج الى نصرته ونجده على من ينازعه في التماس حلب او شيء مما يليها فاجابه الملك الى طلبته واعلم رسوله
١٥ في مجلس عام بحضرة رسولي الظاهر وغيرهما من الرسل والوفود الحاضرين انه قد جعل نصر بن صالح بطريق آنتيطس بستس وانه منذ الان قد صار واحداً من عبيد ملكه ومعدوداً في جملة خواصه وانه ناصر له ودافع عنه من يتعمّده بسوء . وكان الملك قد اشترط على الظاهر في عقد الهدنة بينهما ثلاث شرائط احدها ان يعمر الملك كنيسة القيامة ببית المقدس ويجدّها من ماله ويصير بطريقاً على
٢٠ بيت المقدس وان تعمّر النصراني جميع الكنائس الخراب التي في بلاد الظاهر .
والشريطة الثانية ان لا يتعرض الظاهر لحلب ولا يروم هو ولا احد من ذوي طاعته لقتالها ولا التعرّض لها بمكره اذ هي بلد قد تقرّر عليه اناوة ويحمل اليه في كل سنة مال الهدنة . والشريطة الثالثة ان لا يساعد صاحب صقلية على محاربته للروم ولا لغيره من جميع من يروم الفساد في شيء من اعمالهم ولا ينجده ولا يقويه وهو ايضاً

يلزم له مثل ذلك الشرط لتكون المسألة بينهم في المستأنف مستمرة ولا يعرض لها ما يفسدها

وبذل له رومانوس الملك اطلاق الاسرى المأخوذين بحكم الحرب في ايامه من بلاد الاسلام عوض بناء كنيسة القيامة وذكر له ايضاً قصد حسان بن الجراح للملكه وتطارحه عليه وسؤاله اياه نجدة والتمس من الظاهر ان يعيده الى بلده واقطاعاته القديمة التي كانت له في ايام الحاكم دون ما سواها مما استزاده واغتصبه في ايامه ان رأى ذلك ويشترط عليه حسن الطاعة ولزوم الطرائق الحميدة ومتى عاد الى ما عهد منه من الفساد في بلاده او التخطي الى ما يكره كانا جميعاً حرباً له

وعرض الملك ايضاً على الظاهر ان يدفع اليه حصن شيزر اذ هو بين عمل المسلمين ويعطيه الظاهر حصن افامية عوضاً عنه اذ هو قريب من بلاد الروم ومجاور لخصونهم ان رغب في ذلك . فقبل الظاهر ما شرطه الملك من بناء كنيسة القيامة ومن اصلاح بطريك ومن تجديد النصارى بقية الكنائس سوى ما كان منها قد عمل مسجداً ويكون اطلاق الاسرى المأخوذين في ايام رومانوس الملك عوضاً عن ذلك . وقبل ايضاً ما اشترطه من ترك النجدة والمعونة اصاحب صقلية ولغيره ممن يحارب مملكة الروم ويعيث ببلادهم اذ كان قد بذل له ان يفعل معه مثله ولم يجب الى الشرط المشتمل على ذكر حلب واحتج عليه بانها ثغر جليل . من ثغور المسلمين لا ينبغي ان يكون في حوز الروم والتمس ان يهمل ذكرها بالجملة فيما تعقد عليه الهدنة

ولم ير قبول حسان بن الجراح ولا رغب في اخذ شيزر والتعويض عنها بافامية ٢٠ ولم يدع رومانوس الملك الى الرجوع عما اشترطه في معنى حلب وجزم انه لا يعقد الهدنة الا عليه وتردّت المكاتبة بين الجهتين في هذا المعنى في ايامه . وفي ايام ميخائيل الملك بعهده مدة ثلاث سنين ونصف الى ان استقر الامر فيها على ما يأتي فيما بعد ذكره

وحدث في سنة اربع وعشرين واربعائة غلاء شديد في اكثر بلد الروم وسائر الثغور الجزرية والشامية واكل جماعة من صعاليك هذه القرى والبلدان اللحم في

ايام الاصوام المقدسة لتعذر ما سواه من القوت عليهم وانجلي كثير منهم عن مساكنهم ومات خلق كثير من الضر والجوع ولم تزل هذه الشدة والضيقة الى ان دخلت الغلة الجديدة فأتسع الناس وتماثل احوالهم

وشرع الظاهر في هذه السنة في بناء سور مدينة القدس الشريف بعد بناء سور الرملة وخرب المتولون لعمله كنائس كثيرة في ظاهر المدينة وأخذت حجارتها وعولوا على نقض كنيسة صهيون وكنائس غيرها ايضاً ليحملوا حجارتها الى السور فحدث في البلد زلزلة مهولة لم تُشاهد ولا تُسمع بمثلها آخر نهار الخميس لعشر خلون من صفر سنة خمس وعشرين واربعمائة وسقط منها نصف ابنية مدينة الرملة وعدة مواضع من سورها وهلك من الناس فيها ما يعظم مقداره واقلبت مدينة ريجا على اهلها ١٠ وكذلك نابلس وقرى قريبة منها وسقطت قطعة من جامع بيت المقدس وديارة وكنائس في عملها وسقط ايضاً ابنية في مدينة عكا ومات فيها جماعة وغاب ماء البحر من مينائها ساعة ثم رجع الى حاله

وفي السنة السادسة من ملك رومانوس الملك صير جرجس الاسقراط بطريركاً على انطاكية وُضلي عليه بالقسطنطينية يوم الاحد الاول من الصيام الكبير المقدس ١٥ وذلك ليلة الثالث من شهر اذار سنة الف وثلاثمائة وخمس واربعين للاسكندر ولسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين واربعمائة وسمي يومئذ تاودورس اقام في الرئاسة ثمانين سنين وستة اشهر وواحد وعشرين يوماً وتنيح

وتوفي رومانوس الملك يوم الخميس الكبير وهو حادي عشر نيسان سنة ١٣٤٥ للاسكندر ولثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ٤٢٥ بعلّة السلّ وكان ٢٠ يوم وفاته قد جلس من أوّل النهار الى ست ساعات مضت منه يرزق اصحاب المراتب الملكية وقبض منهم بيده زهاء خمسمائة نفس ودخل الحماّم واستحم ومات فيه بعمّة وكان حليماً حسن العفو وثيق الدين كثير الصدقة وكان قد انشأ في مدينة ملكه اعني داخل القسطنطينية ديراً عظيماً وعني بعمارتها واصلاح آلاتها اتم عناية وبني فيه بيارستاناً للمرضى وموضعاً آخر تنزل فيه الغرباء واوقف عليه نعمة ضخمة ٢٥ تنصرف في مصالحه وتأوّل على جماعة في اخذ نعمتهم وعول على اضافتها اليه

وجدَّ في أيامه رسوماً جائرة في سائر بلاده فتقلت وطأته على جميع من تحويه مملكته
واستبشر بموته الخاص والعام منهم ودُفن في جرن أعدَّه لنفسه في ديره . وكان مدة
ملكه خمس سنين وخمسة أشهر

تَمَّ

بِحَمْدِهِ تَعَالَى



LECTIONES VARIANTES
PRO 2^a PARTE ANNALIIUM EUTYCHII.

EX CODICIBUS MANUSCRIPTIS BIBLIOTHECÆ PARISIENSIS.

A = MS. 288.

B = MS. 291,

٥

Pagina 1 linea 2 (التي) legitur in B محمد 4 -l. 4 A addit: deest in B 8 -l. 1 (الف . . . الهجرة) 7-8 -l. 7 سبعة A (سبعة) 5 -l. 1 من التواريخ 12 -l. 1 وثلاثة وخمسون B (وثلاثي وخمسون) 10 -l. 1 وتسع وستين A (وتسع وسبعون) id. (من شيء) 15 -l. 1 deest in B (القسطنطينية)

١٠ - قبض A et B (مسك) 3 -l. 1 deest in A et B (حتى انصرف عنك) 1 2 -l. 2 فرأى A فرأيه اوفق B (فرأيه الموفق) 6 -l. 1 ويهاني الى ان اخرج B (ويؤمنني ان) 5 -l. 1 14 -l. 1 deest in B (قواد) 12 -l. 1 عنكم A B (عليكم) 9 -l. 1 الملك الرحيم الموفق بسليمن B سرح بجلييه A (وسرير) - الجرجان A (الجرزان) 15 -l. 1 طرابزنطة A (طرابزنطة) 17 -l. 1 على دنبل B على دبيل وارذبيل A (على حالته تلك) 20 -l. 1 الصنارية A (الصنارية) 17 -l. 1 افرض B (فرض) - الى ان مروا B الى مرو والى A (الى مرو) - وارذبيل ١٥

(في مزمور . . .) 5 -l. 1 الصخر B الصخور A (الصخرة) - الحوامل A (الحبالى) 4 3 -l. 1 (وشاروز البلدان) 8 -l. 1 يأخذ . . . ويضرب B (أخذ . . . وضرب) 6 -l. 1 deest in B 9 -l. 1 الى عين الدجلة A (الى الدجلة) - والى الدجلة A et B addunt وسار الى المدائن B دعا هرقل B (دعا قباد) 11 -l. 1 B om. (الذي . . . بسبيه) 10 -l. 1 اريستاس B (ارسانس) 20 16 -l. 1 الخائن A B (الخائر) 14 -l. 1 وحمله B (وكتب . . . كبرى) 11-12 -l. 1 قباد يتسلمها B (يقبضها لك) - فوجه الى B توجه الى A (وجه)

7 -l. 1 يعبر A et B (يجوز) 6 -l. 1 اريستاس B ارساس A ارسناس 5 4 1 -l. 1 20-21 -l. 1 وليس فيها احد B tantum (وليس فيها . . . مجيب) 19 -l. 1 ارساس A (ارسانس) B addit quæ sequuntur (من الهجرة) - B om. (سن السابعة)

٢٥ حاشية قال بعضهم لما خرج هرقل الى بلاد فارس اتت عساكر الفرس الى القسطنطينية وحدود مراكهم من مدينة خلكيدونه الى الابلاشرنس فاماً في البر فلا يُحصى عددهم فحاصروا المدينة برّ وبحر وضائق الامور باهلها. فلماً علموا اهل المدينة ان ليس ينفعهم قوة بشرية التجوا الى السيدة والدة الالهة الطاهرة المحاربة بالحقيقة عناً فعمد قسطنطين ابن هرقل الملك ومرجيوس البطريك ويونس البطريق الى ايقونة السيدة والدة الاله وامر بالبوايع والشمع

والبخور وجميع الناس حفاة مكشفين الرؤوس مقطعين لشعورهم مبللين (sic) التراب عليهم كذلك النسوة والبنات والصبيان والجميع بالدجيج من فوق الصور وصارخين بمجرقة قلب: «يا رب ارحم يا رب تعطف علينا بناظرك الرحوم ولا تذكر اثامنا». فلماً اشرفوا على الاعداء ذهلوا الفرس ومن تابهم من ذلك النظر الم محبوب والصراخ الذي لا هدوء له ثم ان البحر بقوة الالهية وذلك بوساطة سيدتنا والدة الاله صار يغلي غلياً عظيماً وابتلع الجميع مراكب الاعداء ولماً نظروا اهل المدينة الى تلك العجوبة الهائلة فتحوا ابواب المدينة وخرجوا الى الاعداء واعطاهم الرب النصر والقوة وقتلوا منهم ما لا يحصى عدّة وسلمت المدينة بواسطة السيدة العذرى والدة الاله ومن ذلك الوقت صاروا يعبدوا تذكّار هذه الاعجوبة ويقروا القناديق المعروفة بالاكاسطن التي تفسيرها لا الجلوس فيها في ليلة السبت من الجمعة الخامسة من الصوم المقدس حسبما هو يومياً بالمدينة المذكورة وبكافة العالم

deest in (وفي سنتين . . . ومات) I. 1-2. — بونيفاتيوس A (بوساطيوس) P. 5 I. 1. واقطع B (واعطى) d. in B — I. 6. (فخرج . . . مارون) I. 5. — لامانتنا A (لدينا) B — I. 4. (ودعوا له — والتحف: A add. (بالهدايا) I. 13. — ابرويز. B add. (كسرى) I. 9. — B السيقات A (السيق) — استقبلوه A et B (فاستقبلوه) I. 14. — ورغبوا اليه B (وسألوه) I. 18. — وغيره B (وكنيسته مار قسطنطين) — مودسطس B (مودسطس) I. 17. — السياق A et B (اتلوا قتل) I. 20. — وجبل A (مع جبل) I. 10. — شكوا B (قالوا)

(خوئناً غير مأمن) — امان وعهد B (عهداً) I. 6. — B om. (تفعل مسرتنا) P. 6 I. 11. id. — I. 13-14. (تمجّص لخطاياك) B om. — I. 9. (من قتل . . . عهداً) I. 7-8. — B om. ونجمل لك جمعة كاملة في بدء الصوم الكبير B hæc tantum habet (ونجمل . . . نصومها) I. 2. — ونترك فيها اكل اللحم ابداً B (ونترك فيها اكل البيض والجبن) I. 14. — نصومها . . . (البراري والادوية) I. 20. — B hæc desunt in (لأنّ الملكية . . . الزهومات كلها) I. 15-17. id. (ويتمتعون . . . والسملك) P. 7 I. 1. — B om. — I. 22.

(الآ 2. — واهل بيت المقدس A et B (واهل مصر . . . الى الان) P. 7 I. 1-2. فانهم يتركون اكل اللحم فقط ويأكلون ما سواه مثل البيض: B sic pergit: الشام والروم) Hæc brevius contracta sunt d. (ويصومون . . . مارونيّاً) I. 3-9. — والجبن والسملك (الراهب . . . I. 10-11. — ثم صير هرقل B (اماً هرقل فانه صير) I. 10. — in A et B — I. 22. — عامر A (عامور) — فيض B (تم) سميد A et B (سمد) B om. — I. 22. (الدوكس) سميد A (سمد) B om. — I. 23. (ابن عامر . . . مرة) 23

B om. (وفي هذه السنة . . . ومات) I. 1-2. — اونوريوس A (ابروديوس) P. 8 I. 2. — I. 9. — B om. (الذي صارت . . . كسرى) I. 8-9. — شوم B (ميشوم) I. 6. — وكانت I. 13. — الآ قليل A et B (قليل) I. 12. — يغمرم B (يعمهم) I. 11. — فاظهر B (ولم يكن . . . I. 16-17. — حزهان B (جرهان) I. 13. — وكان ملك ابنه A مملكته)

B om.: A legit (وهي أرزمندخت) 1. 18 - شهر باز A scribit (B om. شهر.اران)
B om. (وهي اخت . . . الخراج) 1. 22 - بزان B يوران A (مورلي) 1. 21 - ارزميدخت
حسينده B خشيشينده A (حشاستده) - فلم تابث ان ماتت A (ونُسب اليها) 1. 23 -

B (فرخزادخشري) 1. 3 - ارמידخت B ارמידخت A (ارزمندخت) P. 9 1. 1
هيج A (وهرج) 1. 7 - deest in B (ممن ينتسب . . . ملكين) 1. 6-5 - فرخزادخشري
1. 10 - deest in B (واهل . . . تليها) 1. 10-11 - ومدينة A (مدينة) 1. 10 - هيج B
B (الجزيرة) 1. 16 - B om. (وفساد المملكة) 1. 12 - في انتشار A (من انتشار) 1. 11
A B (بعمر) 1. 20 - يستنجد بهم B (يستمدّهم) 1. 19 - عشرين B (سبعين) 1. 17 - الحيرة
واوصاهم B (وامرهم) 1. 22 - وسرجيل B (وسرحبيل) - بعمر و

١٠ (جيوش هرقل) 1. 4 - نارون A (نادون) 1. 2 - B om. (ولا جدي) P. 10 1. 1-2
1. 9 - فقالوا B (فقال خالد) 1. 8 - الحيرة B (الجزيرة) 1. 6 - بمدينة غزّة A add.:
B om. (ما الذي . . . فقال له) 1. 10 - انت لذلك فتتكرّر A B (انت امضي اليه فصار)
B om. (واولادكم) 1. 15 - نغار بكم B (نقاتلكم) 1. 11 -

1. 2 - وقد كانوا ارادوا الدخول B (وقد ارادوا . . . الدخول) P. 11 1. 1
١٥ انّ قول جماعة احبّ اليّ B (ان قتل . . . واحداً) 1. 3-4 - صدقت فيما قلت B فعات
(طوالاً) 1. 16 - B om. (وكان ابوبكر . . . الخطّاب) 1. 11 - من قول رجل واحد
1. 18 - B om. السدس A (السندس) - وورثه ابوه A B (ووزيره) 1. 17 - B om.
نقيل زياح B (نفيل . . . رياح) 1. 20 - شديده A (سديد)

A add. هرقل 1. 7 - سايرين B (جايرين) 1. 4 - A B om. (الثالث) P. 12 1. 1
٢٠ (كما ترعم) 1. 11 - لسيدنا B (سيدنا) 1. 9 - لانه كان B (وكان كورس) 1. 8 - الملك
(بعد 1. 18-19 - انوريوس A et B recte habent (ثاودورس) 1. 15 - على ما ترعم B
كان اساء الرأي B (اساء رأيه) 1. 20 - بعد مدّة يومين B يومين)

1. 2 - بل انّ B (لانّ) - ومشيئة واحدة add. (مضعفة) P. 13 1. 1
B habet tantum (فخرج . . . بطيريك) 1. 4-5 - ثم قال قوم B (ثم قالوا) - ما خلا B من
٢٥ B (الثانية) 1. 7 - صفرونيوس A B addunt (فكتب) 1. 6 - فقصّ عليهم قصّته
انوريوس B نورس A (سورس) 1. 12 - B om. (وفي خمس . . . رأها) 1. 8-10 - الثالثة
يقول اممرو B (فعلز . . . الامرة) 1. 17-18 - A B. desunt in (ثمان . . . يقول) 1. 12-13 -
من A B (من الاعراب) - B om. (وكلب) 1. 21 - سار B (تنجّي) 1. 18 - عن الامر
ان يريح علّة A B (يسك عليه) 1. 21 - الارمن

٣٠ (وخبث . . .) 1. 5 - عشرة رجال A B (رجال) 1. 3 - جاء B (واذا) P. 14 1. 1
اليهم بالمال B (اليهم من اي وجه كان) 1. 8 - العرب B (المسلمين) 1. 6 - B om. يعطيهم
1. 18 - بالناقوصية B (بالياقوصة) 1. 11 - وادي الرقاد A B (وادي الرماد) 1. 10 -

22. 1. - فلسطين A (فلسطين) 20. 1. - ولم ينجُ B (ولم يتخلص) - الرفاد A B (الرفاد)
الفرادات A (المرادات)

mendum est typographicum, lege cum A (من كل باب) 9. 1. - ثوما vel cum B (من باب) 9. 1. - ثوما
16. 1. - (سوى . . . دمشق) 13. 1. - فارسى عزل B (فكتب . . . ففضل)
B om. (ودخل . . . بالسيف) 21. 1. - فتخلّوا B (فتخلّوا) 20. 1. - A B om. (عليكم)

1. 8. - (ومرجيل) A B (الريانين) 3. 1. - P. 16
B (استعمات . . . دمشق) 17. 1. - يسير B (يصير) 16. 1. - يا شام B (يا دمشق الشام) 12
B om. (فقالوا . . . 20-21. 1. - B (غير مخالفين) 20. 1. - قلّدت دمشق يزيد ابن ابي سفيان
حماة وحلب A (حلب) 22. 1. - idem حمص

3. 1. - غياض B (عياض) - بالجابية B الى الجابية : add. (ابن الخطاب) 1. 1. - P. 17
B omissa hac formula scribit. : (بسم الله الرحمن الرحيم) 6. 1. - وساروا للقاء B (واقوا)
1. 12. - A (الشرق) 12. 1. - الشهود B (شهود) 7. 1. - القدس B (ايلا) - هذا كتاب
احضرني B (آتيني) - بعدنا B (بعدي) 16. 1. - منكم B (منك) 15. 1. - أتدري B (تدري) 15
1. 18. - اعجزت الروم B (اعجزوا ملوك الروم) 20. 1. - B (ولا تجمع فيها صلاة) 18. 1. -
بناتها B (بناء) 21

فتركوه خراباً B (فترك) 7. 1. - يبصروا B (تنصّروا) 5. 1. - يحوّلون B (تكون) 2. 1. - P. 18
13. 1. - في انجيله المقدس B (في انجيله الطاهر ان) 9. 1. - B (كما . . . يعظموها) 8. 1. -
B (والاجاجين) A (والاجانين) - في طرف ثوبه B (في حبره وفي الثياب) 14. 1. - لم يبقَ B
2. 18. - B (فبنى . . . المسجد) 16-17. 1. - ونظّفوه A B (ونظّفوه) 15. 1. - والاجاجين
ارادوا B (احبوا) 22. 1. - القسيسا 21 infra A بالسيفيا B (بالسيفسة) - الخنية B (الحنينة)
14. 1. - وافاه A B (انه) 6. 1. - واقام كرسي B (ومن حيث توفي بقي) 3. 1. - P. 19
وفي يده . . . 16-15. 1. - وقد ملأ A B (ملأ) - سهل B (سهل) - جندل A B (جندل)
17. 1. - caetera desunt وفي يده قناة مقابل الصورة B وفي يده قناة حادة . . . A (الصورة)
25. 1. - B (بدل صورتكم هذه صورتى) 20-19. 1. - المودة A B (الهدنة) - العرب B (المسلمين)
الآن ان تصوّر B (صورة الآ صورة) 21. 1. - صورونى في صورتكم هذه

11. 1. - سبعة A (شعبة) 9. 1. - B (الى خليفة . . . اليه) 6-4. 1. - P. 20
وزجراد A (خراد الاوردي) 12. 1. - سعيد ابن ابى وقاص العذيب B (سعد ابن ابى وفاض)
هم في تشتهم علم ان ملكهم B (وفتنتهم علم ان ملكهم قد ادبر) 15. 1. - جراد الارزدي B
3. 22. 1. - قيسارية فلسطين B (عسقلان . . . فلسطين) 20-19. 1. - قد زال وادبر
اصرفته B (اصرفه)

21. 1. - تكون ام لا A B (تكون له او عليه) 2. 1. - المتجري B (الجري) 1. 1. - P. 21

١- في جندِه A (جندُه) ١٧-١. desunt in B (ويقال كان عمر . . . فعرفوا ذلك) ٢١

عمر الى ابن العاص A (الى العاص ابن العاص) ٢٢-١. عدم A (غرر بهم) ٢١

العوام A B (المرام) - فاستمدُه B (فأمدُه) ٥-١. سنة B (سبعة) ٤-١. ٢٢ P.

رجل B (المقوقس) ٨-١. وكان مع عمرو B (وكان عمر معه) - خلد A B (مقلد) ٦-١.

١١-١. في وقت B (من وقت) ١٠-١. الروم add. B (يقتلوه) ٩-١. يدعى المقوقس

وبحثوا B (دخلتم) ١٧-١. مدد B مدود A (نجدة)

وعليكم ما . . . ٤-١. دخلتم A (تدخلوا) ٣-١. امرني بما B (امرني) ٢-١. ٢٣ P.

(لا يكون) ١٠-١. وتعرض B (وعرض) ٦-١. B om. (ولا التعرض لكم) - B om. علينا

B om. (اليوم) ١٧-١. فاخبر B (فاعلم) ١٤-١. وامتنع B (فابوا) ١١ B لا يمكن ١-١.

الحصن A (السلم) ١٨-١.

add. (دينار) ٦-١. ومن B (ممن) ٣-١. B om. (على ان يفرض) ١-١. ٢٤ P.

ما B (ما يلزمهم) ١١-١. عن B (من) - اطلب اليك B (استلك) ١٠-١. في كل سنة

ان A (آمرهم) ١٤-١. متمون B (مقيمين) ١٢-١. لك add. A (وآمنتهم) - الزمهم

(ثم - بسطيس B بسطيس A (سلسطس) ٢٠-١. بجنس A (يوخنس) - فامرهم B تأمرهم

B om. اتقوا . . . شديداً)

٣-١. اقتحموا A (فتحوا) ٢-١. كل يوم add. A (الفريقين) ١-١. ٢٥ P.

(او تفتنوا) ٧-١. منهم A (منهم) بخالد A (خلد) ٤-١. جاشت A B (جاشت)

- بكلامهم B (بكلامه) - B om. A (يعني . . . العاص) ٨-١. بالقتل واما ان نقتلكم A B

فحدث وردلن لعمر وحدث وجدبه A B (فجذب عمر جدبه) ٩-١. وردلن A (وردان)

٢٠-١. B om. (وكف انت لغائتك) ١١-١٠-١. ما tantum A B (بين الرؤساء وليس) ١٠-١.

عن ١٣-١. ويلطمه A (ويلكمه) ١٢-١. B om. (يجدبه هذه الجدبه) ١٢-١١-١.

AB tantum (عمر . . . وذلك) ١٤-١. ويترك حريمكم B ويترك حريمكم A add. : قتلكم

A B (يأتون) ١٩-١. بينكم وبينه A B (بجميعاً) ١٦-١. اليكم A (البك) - غير tantum

(الأسور) ٢٢-١. وردلن A (وردان) ٢١-١. ويستمكن A (ويتمكن) ٢٠-١. يأتوه ب

وصافوا الروم AB (وصاحوا بالروم) - المستبصر B

٧-١. لروم add. A (وقاتلوه) ٦-١. فرجع الروم الذي A (فرجع من) ٤-١. ٢٦ P.

B (البقل الاخضر) ٩-١. منية B منارة A (مسيد) ٨-١. لا اقدر اصف A B (لا اصف)

A (ويترك خراجها) ١١-١. بنير عند ولا عهد A B (بنير عهد) ١٠-١. البقول والخضرة

اكثر A (الا انه يزداد ويلزم) ١٤-١. B om. (جهاد) ١٢-١. ويتركها ليكون خراجها

الخراج B (خراج) ٢٠-١. فبو B (بو) - من دينارين الالفه يلزم

يصل الماء الى القازم A B (يباغ القازم) ٢-١. B om. (قطاراً واحداً) ١-١. ٢٧ P.

B om. (واثنيتين . . . هرقل) ٦-١. الفسطاط A B (الفسطاطس) ٤-١.

desunt in A B, item desiderantur
 1. 11. السورى B الشورة A (المشورة) 1. 10. — (وثالث وعشرين من ملك هرقل) hæc
 1. ابن العوام sed legendum A B om. (بن العرام) — اصحابه A (اصحاب محمد)
 (ونسمة اشهر) — فيه قبر المتفدين A (دُفن فيه محمد) 1. 13. — عوف A B (عرف) 12
 ابن العاص B (ابن ابي العاص) 1. 17. — سيراً: A B addunt (اعسر) 1. 14. — وسنة اشهر
 كزير A B (كوبرا) 1. 19. — ازوى B اوى A (امية) —

1. 3. — مقاريوس A (مكار يوس) 1. 2. — B om. (ودُفن بها) 1. 1. P. 28
 1. 8. — hæc desunt in B (وفي تسع . . . ومات) 1. 4-6. — ولم يجيئ الى A B
 (وهو يعتذر — اليهما B فيها) 1. 11. — يوحنا B (يخنس) 1. 9. — سباريوس B سيارينوس A
 1. 16. — والذي A B (الذي) 1. 15. — الاله A B (اله) 1. 14. — ويحيى بعذر على A عن
 (اهل العدل) — تصنيفه A B (صفته) — كدراً A B (امراً) 1. 19. — في السماء (بين السماء)
 قبلي A B (قبل) 1. 22. — فقد B (قد) — غالباً A (عاليّاً) 1. 20. — اهل العقل A

1. 6. — A om. (فلما صار بطريركاً) 1. 5. — وكان A (كان) 1. 1. P. 29
 desiderantur in cod. B (لا تغاب) 1. 18. usque p. 30 1. 7. — B om. على بيت المقدس
 ١٥ ثم ان يوحنا بطريرك رومية كتب في هذه
 الرسالة تلخيص كثير في . . . الامانة المستقيم رأبها وختم الرسالة بالدعاء قائلاً: نسأل سيدنا
 يسوع المسيح ان ينظر لهما بالرحمة والرأفة والامونة ويخضع الاعداء تحت اقدامكما بقوته التي لا
 (التي لنا سوته) 1. 17. — ولذلك A (وكذلك) 1. 12. — انحطت B (نزلت) 1. 10. — تغلب امين
 وكيف يكون A (ولم تكن) 1. 17. — طباعية ناسوتية A

الرسالة B (صحيفته) 1. 19. P. 30

1. 4-5. — في ايامه: A B addunt (عن ايديهم) — تاشمونه B (تاشموا به) 1. 1. P. 31
 (ونلن . . . بالنار) 1. 8-10. — رسالتك B (وصيتك) 1. 6. — من حسن فهم A B (من فهم)
 1. 15-19. — B om. جواب صحيفته 1. 13. — وقد امثلنا ما امرت به B habet solum
 (السليحين) 1. 21. — المتوَج B (المتوحد) 1. 18. — عبادته . . . عبادته A B (اماتته . . . امانته)
 1. 22. — كرامتي السليحين A B (ليس مثل) 1. 22. — quæ sequuntur omisit B usque p. 32 ٢٥
 1. 3. (الشكوك)

1. 10. — B om. (وختم . . . الصحيفة) 1. 7. — بنو وجوده A (بجوده) 1. 6. P. 32
 B مرتباس A (مرتبط) 1. 11. — تقدّم B (قدم) 1. 10. — ووقف عليها: B add. (الصحيفة)
 (وجمع . . . المصاحف) 1. 22-23. — B om. (والمقوقس معهم) 1. 14. — مرتبين rectius
 B om.

B (وفي نسخة . . . الحجة 2-3. — لثمانية عشر لاية B (ثمان لايالي) 1. 2. P. 33
 الحروزية A (الحزروية) 1. 13. — العذري B (العدوي) 1. 7. — B om (يظفر لحيته) 1. 5. — om.

ولا يَنْبَغُ شَيْبَتُهُ) 1. 16 - المرادي B (المزادي) 1. 14 - الحُرورية at lege اخيرورية B
 1. - قبره B (دفنه) - بالبرية B (بالنوبة) - بالقرتين A B (بالريين) 1. 17 - B om.
 الريح legendum putamus (الزجاجي) قيس B - (قيسي) - معقلي A (معقل) 18
 1. 11 - مرتينوس B add.: فامتنع 1. 8 - سرجيوس B (جرجيوس) 1. 4 P. 34
 B tantum (وعبادته . . . كفره) 1. 10 - قبيح B (سماجة) - مكسيموس B مقسيموس
 A ثاودورس - ذونس B دونس A (ديونس) 1. 14 - جعل B (رتب) 1. 13 - وشواريه
 deinde omittit B وبمكسيموس (وبمكسيموس) 1. 15-16 - ثاودوس B ثاودوسيوس
 (لكيسا) 1. 19 - B om. (لكيما) 1. 19 - مذهبه B (مديحه) 1. 16 - (وبولاية . . . ذلك)
 (بطيريكاً . . . 1. 20-21 - وجعل B ورُتب A (ويرتب) 1. 20 - B om. . . اللعنة)
 B om. (واربعة) 1. 22 - B om. (البطيريك)

1. (القسطنطينية) - ووجه رسلاً مع الاساقفة B (وجههم مع رسل الملك) 1. 1 P. 35
 حاشية وهذا الملك هو قسطنطين اللحياني والسبب في تسميته اللحياني A hæc in nota habet
 1. 3 - انه كان لما مضى الى سقلية كان امرداً (sic) وفي عودته صار له لحية فسُمي اللحياني
 مرجيوس B (جرجيوس) 1. 7 - (عليهم) dein omittit 4 lineas usque B (رجلاً)
 1. 10 - (واصفان) - فلعنوا اصحاب المشيئة الواحدة وثبتوا اللعنة عليهم ولعنوا: B add. (فلعنوا) 1. 10
 1. - انوريوس . . . وبايخرونيوس B (ثاودورس . . . وباوخرونيوس) 1. 13 - واصتفوس A
 اصحاب B (لاصحاب) 1. 16 - المجذفين B (المخالفين) 1. 15 - ثرايا A (تراءى) 14
 (النقية التي بلا عيب) - فقالوا A (فصحوا) 1. 18 - وسموه A (وسمته الجماعة) 1. 17 -
 B omisit usque ad pag. 37 1. 7 (بحسن العبادة)

2. الذي شاء بمسرة الآب A (الذي بمسرة الآب) 1. 15 P. 36
 (ان يسوع) 1. 7 - ومثل الحمل A (وكالخراف) - كالخراف A (كالشاة) 1. 5 P. 37
 سفر ونيوس A (صفر ونيوس) 1. 10 - واقنوماً A (بحقيقتها اقنوماً) 1. 8 - واثبتوا ان يسوع B
 فن المجمع B hæc ita perstrinxit (فن المجمع الخامس . . . الى زماننا هذا) 1. 13-18 -
 ويقولون A B (ويقول) - لعنوا B (يعيبون) 1. 22 - الخامس الى هذا المجمع السادس مائة سنة
 B om. (وفي اثنتي . . . ومات) 1. 6-8 - B om. (يعيهم . . . وانصرفوا) 1. 38 P.
 25 مسجد AB (مشيد) 1. 9 - وعشر A (وعشرين) 1. 8 - عشرين سنة A (عشر سنين) 1. 7 -
 (جهر - مسمناً) B (سميناً) 1. 13 - انكشفت B (انكسفت) 1. 11 - عمرو A (عمر) -
 (العنسي) 1. - وكان صاحب شرطته A (وكان شرطته) 1. 14 - جهم الوجه B جهم A (الصوت)
 at legendum , متنون ابنة مجدل B ميسون A (ميسور بنت مجدك) 1. 17 - العنسي A B
 30 (ثلث) 1. 19 - بارض B tantum بكر بلا A (بكر بله من ارض) 1. 18 - ميسون بنت مجدل
 العوام A (الغرام) 1. 21 - ثمان وثلاثون B وستين
 - نجدال B (مجدك) 1. 3 - حريث A B خربة 1. 2 - واقام A (واقام) 1. 1 P. 39

(طوالاً I. 11 — B om. (ابن عبد شمس) I. 5 عبد الله بن عامر A B (عامر ابن عبد الله)
(ابن أمية بن عبد I. 16 — القيساني B (القيساني) I. 12 — طويلاً اشهب B اصهب ازرق)
B om. ثافانس A (ومات ثوماس) I. 21 — فاعرض A (فعرض) I. 20 — B. om. شمس)
usque p. 40 I. 3 (وتوفي)

فاختفا عبد الله في B (في بيت الله) I. 6-7 — تباريوس B (طباريوس) I. 5 P. 40
على A bis (عن حق) I. 9 — والعذرة A add. بالحجارة A B (بججارة) I. 7 — بيت الله
بفسطاط A (بفسطاس) I. 17 — تجدد ألم B (تخاف) I. 11 — اخاف B (اكره) I. 10 — الحق
اهل A B (البلد) I. 6 — (وهي كنيسة صغيرة) dein om. ماري B (مار) P. 41
ايناس B ايناس A (ايناس) I. 10 — ياتام B (يتم له) I. 9 — والزهم B (والزهم) — البلد
B (ودفن بها) I. 13 — B om. (ماري) I. 12 — ابوسرجه B (ماري جرجس) I. 11 —
B ستة وثمانين A B (اربع وثمانين) — عبد الملك A (عبد الله) I. 16 — caetera omisit.
A (الرغيرغة) I. 19 — الشكلي B السككي I. 18 — بدمشق I. 18 — alia om. usque I. 18
جوى B جرى A (حربي) I. 21 — الزعزعة

I. 5 — B om. (وقلع . . . الصخرة) I. 3-4 — الحارث A B (حارث) I. 1 P. 42
tum B om. usque I. 7 (في مجالس قيس) A B (في مجالس قيس) I. 6 — سربل B (شبل)
I. 13 — وانا اعطيكم B (متلها . . . اعطيناكم) I. 12 — من بنيانها B (من بناء) I. 8 — (وحول)
B (والمقصورة) I. 15 — B om. (فقطع . . . بيده) I. 14 — اَنَا نحن دمه B (لنا دمه)
حامد القيسي B (حازم العبيسي) I. 20 — يوستينيانوس B recte (يوستيانوس) I. 17 — المقصورة
جرى B (بحري) I. 22 — سعيد B (سعد) —

I. 6 — B om. (في الجزيرة . . . الجزيرة) I. 5-6 — يزيد A B (زيد) I. 3 P. 43
اسطافانس A (استفانس) I. 8 — المقياس القديم A B (القديم) I. 7 — الجزيرة A (الجزيرة)
— redundat (عبد) I. 17 — عاصم A B (عاصم) — ابنة عاصم B (ام عاصم) I. 14 —
كان الخلافة لامية وياعنون B (كانوا خلفاء بني امية يلعنون)

(من الفوطة) I. 6 — كيف ندفع B (ندفع) I. 3 — B om. (ويجدونها) I. 2 P. 44
tum لان نصف المدينة فُتِح بالسيف B (ودير . . . اخذت بالسيف) I. 6-7 — في الفوطة A
وكذلك حول دمشق في الفوطة ما كان فيها دير او كنيسة فهو للمسلمين لانها : addit
A B (في جبهته) — وَخَطَه A B (خالطه) — مليح الوجه B والوجه I. 16 — أخذت بالسيف
وكان يقال له شيخ بني امية B (وفي نسخة انه) I. 17 — في وَجْدَيْهِ at legendum في وجنية
جيش B وحيس A (حبيش) — الشكلي B (السككي) I. 18 —

٣٠ سبعة وثلاثين سنة A B (احدى وثلاثين سنة) I. 3 — جنبه B (حجابه) I. 2 P. 45
هاشم (I. 8 — B om. (ام هاشم) I. 7 — حامد A B (خالد) I. 4 — caetera omittunt
I. 12-13 — الثانية B (الثالثة) I. 10 — ثاودورس B تدورس A (تدوس) I. 9 — هشام A B

يرفع إليه B (فدفع إليه) 1. 16 - وفي تسع A (وفي سبع) - B om. (ومات ... وعشرين سنة)
الحيجاب B المنحباب السكوفي A (الحيجان السكوي) - عبید الله A B (عبد الله) 1. 17 -
تسع سنين A (سبع سنين) 1. 22 -

مطارنة واسافنة B (اساقفة) - اي الحبش B والحبشة A add. (الثوبة) 1. 2 P. 46
الابرش - سعد B (سعيد) 1. 12 - الملكية B add. (كنيسة) 1. 4 - الحبش B (الثوبة) -
1. 21 - قطن B فطن A (فطر) 1. 19 - بالبحر B (بالبحر) 1. 17 - B om. (الكابي)
ابن يزيد A add. (الوليد) - الناقص B (النافض)

شهر يار A (شهران) - ابن كسرى B (كسرى) - شاعر برا A (شاهقود) 1. 1 P. 47
1. 5 - ساسان B (شاشان) 1. 3 - مريم بنت موريق B (بنت موريق) 1. 2 - شهر يارند B
1. 10 - محمد بن مروان ابن الحكم من A B (محمد بن الحكم ابن ارمينية) 1. 8-9 - سلم B (سلام)
(عساكر) 1. 16 - دبا B ريا A (ازيا) - ام ولد B add. (ام مروان) 1. 9 - ارمينية
AB (اشمود) - فادر كوه قرب قرية A (فادر ك بقرية) - وراءه B (خافه) - وعساكر A
1. 17 - B om. (وكان. . . درهم) 1. 17-19 - B om. قور يلس A (لورندس) 1. 17 - اشمون
الفتوى B (الفتوى) 1. 19

1. 4-5 - عبد الله A (عبید الله) - ريغة B ريغة A (رضية) 1. 4 P. 48
- ابن هبيرة B هبيرة A (هزيرة) 1. 8 - ابن عبد الله بن الرمان B A om. (المدان)
(ملكوا) 1. 11 - ابو عوف B (ابو عون) 1. 10 - الفزاري A B rectius (القراري)
1. 18 - على ايام A (ايام) - جرجه B جوجي A (ارطابطوس) 1. 12 - فلانكوا A B
جعفر A (ابي جعفر) 1. 19 - حسان B غسان A (عسان)

2. الى الانبار A (الانبار) 1. 6 - بالبصرة A (البصرة) - يسير A (بشر) 1. 2 P. 49
omnia haec omissa (وفي اول. . . ولا اخبارهم) 1. 12-19 - فنفذ A B (فارسل) 1. 7 -
1. 1 - وجرجه B جرجي A (ارطابطوس) 1. 21 - توقافية A (برفقطه) 1. 12 - B
لسبع B (لتسع) 2. 2

1. 2-3 - ثم موسى A B (ابن موسى) - B om. (طويل مقدم اللحية) 1. 1 P. 50
2. 5 - والمسيب وكان حاجبه B haec habet tantum ابن الزهيري A (والمسيب الزهيري)
(ابن الرعي) - الحموي B (الخميري) - شهر B سمير A (سهوا) 1. 7 - مرزوق مولاه
B tantum (وشهر وستة عشر يوماً) 1. 12 - B om. (وورد. . . بالخبر) 1. 9 - B om.
A (ماسيدان) 1. 14 - الزل B الرد A (الرود) - تسع A B (سبع) 1. 13 - وشهرين
1. 16 - B om. نصير A (نصر بن نصر) - بينة A (نكتة) 1. 15 - مارسيدان B مادان
3. مارسيدان B (ماسيدان) - بالزل B (بالرود) 1. 19 - ثم عبد الله A B (ابن عبد الله)

B (وكان) 1. 4 - وقلمه B (ونفذ سلمة) 1. 3 - مداد B (مدا) 1. 2 P. 51
(عزل) - جريمة A (خريمة) 1. 8 - عين بادور B عيسى ناد A (عسراد) 1. 6 - وكتب

B (سبع) 1. 15 B om. (ثمان . . . صفر) 1. 14-15 B om. (له) 1. 13 A B عزله
اصطراق A B (اسطيراق) 1. 18 B om. (وستة عشر يوماً) 1. 16 B om. ثمان
(عبد الله) 1. 21 B om. (في مؤخرة . . . اليوم) - المسجد : add. (في مؤخرة) 1. 20
التيما B (اليمن) - عبيد الله B

عبيد الله A B (عبد الله) 1. 4 - ارض مصر A B (الارض من مصر) 1. 52 P.
(وحمل) - حاذقاً B (حاذقاً) 1. 6 B om. (الملكي) - بلطيانوس B (باطيان) 1. 5
- في يد recte A B (في بلد) 1. 10 - واصله A add. (والصير) 1. 7 - بلطيان A B add.
B (اسطاط) 1. 12 - واسترد من اليعقوبية كنيسة كثيرة B (واسترد الكنائس) 1. 11
B خرسطوفور A (خرسطوفور) 1. 17 - فاصاب A B (اصاب) 1. 14 - اسطاثيوس
A (ثاودوريطس) 1. 20 - بدله A add. (اسقف) - وأفلج B (وفلج) 1. 18 - اخرسطوفور
ثناؤه B (اسمه) 1. 22 - وقت A (بعد) 1. 21 - ثاوضوريطس B ثودوريطوا

A add. (الى مرو) 1. 2 - بخراسان A (بخرجان) - B om. (واعتل) 1. 1 53 P.
(؟) حلبها A (لها وفرة اذا حج حلقها) 1. 6 - اليوفان B البوقان A (النيرات) 1. 4 - لما فسدت
1. 11 - ثم عبيد الله A B (ابن عبيد الله) - ابن خزينة A B (ثم حمزة) 1. 7 B om.
1. 15 - مصعب A B (مصعب) 1. 15 B om. (واسم . . . المنصور) 1. 13-14 - ناعي B (نعي)
(وستة ايام) 1. 20 - عبد الحميل A (عبد الحميد) 1. 17 - البوسيجي A (البوسجي)
B om.

ثوما B (توما) 1. 2 - اصطراك A B (استبراق) - نيقفور A (نقفور) 1. 1 54 P.
B (حسن البنان) 1. 4 - ومات B add. (عشر سنين) - بنمريق A (بتمريق) 1. 3
A B (ست) - مراحل B مراحل البادعشية A (من اجل البادعشة) 1. 9 - ذرب اللسان
1. 12-13 - الشرقي A B (الغربي) 1. 12 - الجانب الغربي A (الجانب الشرقي) 1. 11 - تسعة
متعلب من A B (متقلد من الغرسين) 1. 14 - وقدم ابن سهل B (وقلد الحسين ابن سهل)
صاحب بريد B يزيد صاحب A (صاحب يزيد) 1. 21 - جميعهم A (جميعاً) 1. 15 - العلويين

1. 4 - فما احسب وصل كتابي اليه حتى وافاني A (فلحماً وصل . . . وافاني) 1. 2 55 P.
1. 8 - واستخرج A (وجبا) 1. 8 - عبد الله A B (عبيد الله) 1. 6 - عنوانات A B (عنوان)
(المعروف) 1. 14 - الرمان A (الرميل) - B om. (فيه) - ابن ظاهر A B add. (عبيد الله) 9
(وجه) 1. 18 B om. (بيت المقدس) 1. 17 A om. (بيت) 1. 16 B om. (بتمريق)
B om. (والعمود . . . البيت) 1. 21-22 - وجه به A

B (قدر) 1. 5 - ولوحها A B (ولزجها) 1. 4 - الانبل B (الانبلن) 1. 2 56 P.
3. لتوما البطرك وجماعة (توما البطرك وجماعة) 1. 10 - رفع B دفعوا A (ورفعوا) 1. 7 - (sic)
فقال 1. 16 - والقبة B (مع القبة) 1. 13 - الى الحبس B add. (بالليل) 1. 12 - من النصارى
الشيخ A add. (له)

٥. 1- صدق B tantum (وقد دعا... عليه) 3. 1- حضر B (احضر) 1. 57 P.
 ايلايس B (ايلا) 8. 1- التي ضمنها B add. (دينار) 6. 1- وانك A B recte (وانقل)
 B (اليما بالقبطية) 13. 1- باسيلة B (بسيلة) - بيت المقدس A add. (البطرك) 9. 1-
 (بالمعتم) 16. 1- om. A (تفسيرها... الاربعين) 15-13. 1- اهل التيما والتيما لفظه قبطية
 (ليلة... خلون من) 20-19. 1- فقاتلوا B (فقاتلوه) 17. 1- وهو امير مصر A B add.
 (وخرج... المأمون الى مصر) 2. 1. 58 P. usque 20. 1- (تسع) A (سبع) - om. B
 B om.

(و يقال قبة... الهوى) 7-6. 1- الهوى sed infra الهوى A (الهوى) 3. 1. 58 P.
 ووفد A B (فدخل) 9. 1- يتوره A (بنوده) - الشروذات B (شورات) 8. 1- om. B
 ١٠ (فصار... فيها) 20-19. 1- قوموا B (أفوا) 17. 1- وجزيتها A B add. (بوره) 10. 1-
 B om.

4. 1- وافى باب المسجد A B (بالغ المسجد) - برضونة B (بردون) 2. 1. 59 P.
 لاصطرق بن نفقور B فلقط الاصطراك ابن نفقور A (النفقور) 5. 1- الى ايام B (في ايام)
 (المصلى) 12. 1- طرطوس B طرسوس A (طوس) 7. 1- البديدون B A (اليديدون) 6. 1-
 ١٥ مسعدة A B (سعيد) 14. 1- الحسن B (الحسين) - سهيل B (سهل) 13. 1- الموصل A
 - om. A (العباس... القواد) 18. 1- ييلان B (ييل) - om. B (ماردة) 17. 1-
 من الهاشمين A (الهاشميين) 1. 61- ابن اسحق B (ابو اسحق)

3. 1- om. A (فلم يزل... ومائتين) 3-2. 1- ابو عبدالله B (عبدالله) 1. 1. 60 P.
 (بعجيف ابن 5. 1- كندرا ابن كاوش B (كندرا ابن كاوش) 4. 1- فاحاطها A (فأحاط بها)
 ٢٠ متغلباً A B (متغلباً) - المازيان A (المازيار) 6. 1- بضحف ابن عايشة B عبسة A عبسة
 A (انكرة) 9. 1- om. B (فحاصر... البطرك) 9-8. 1- الى عمه A (بعمه) 7. 1-
 12-11. 1- السور B (الصور) - من فوق الصور A add. (يشتمونه) 10. 1- انقرة
 (وسخط... 18-17. 1- om. B (وذلك... ومائتين) 16-15. 1- om. B (وفي... اشهر)
 20. 1- سنة ٢٢٥ A add. om. B (وملك... الروم) 19. 1- om. B (ومائتين)
 سفرونيوس A (صفرونيوس)

٢٥

اقام اربع سنين ووثبوا عليه اهل بيت A B addunt: بيت المقدس) 1. 1. 61 P.
 - om. B (ووصيف... وبغا التركي) 7. 1- في الجوسق A B (الجوسق) 5. 1- المقدس
 (فاقر... بالهاروني) 13-12. 1- om. B (وعتأب... دنقش) 8. 1- الجيلي A B (الخنكي)
 20. 1- وتسعة B (وسبعة) 18. 1- فتمهم B (تمهم) 17. 1- وبني القصر المهروني B tantum
 سرجيس A (سرجس)

٣٠

(يوم... من) 4. 1- ثلاثة... نيقولاوس A B (ست... نيقولاوس) 2. 1. 62 P.
 (وعتأب) 9. 1- القوصرة B (وقوصرة) - (كت) A B (اكت) 6. 1- في B tantum

(إباح) 1. 15 - الزيات A B add. ابن عبد الملك B (ابن عبد الله الملك) - وغيث B om. (وابرهيم المؤيد من الله) 1. 16 - ايتاج A B

(وفي نسخة . . . والقروذ) 1. 7 - زادان بن فروخ A B (نادان ابن فرح) 1. 1 P. 63
(أقلموم الكنيسة) 1. 19 - القيسم A B (الأقلموم) 1. 17 - الأيقونات B (الصور) 1. 10 - B om.
B om. (فن سجد . . . للاصنام) 1. 20-21 - القيسم A B

صورة الشارويم A B (الشارويم) 1. 3 - صفرايوس A (صفرونيوس) 1. 1 P. 64
1. 7 - B om. (وقيل . . . وكتابه) 6-5. 1 - من ذهب . . . وقال B dein omittit
(في سنة . . . ومائتين) 1. 17 - B om. (فقبله . . . الصور) 1. 13 - B add. (فليس)
وذلك في السنة الثانية من B tantum habet (وكانت . . . وتسعة أيام) 1. 19 - B om.
وفي اثني عشر A (وفي عشر) - caetera ponit infra خلافة المتوكل

1. 6 - B om. (وتوفي . . . وكان) 5-4. 1 - B om. (ودفن بالجعفرية) 2. 1 P. 65
(وترك 1. 11 - حبيبة B حليسة A (حسنة) 9. 1 - وغيث B (وعتاب) - B om. (ثم)
1. 14 - B tantum ستة (سنة وستة) 1. 12 - وتزل B tantum وتزل الجوسق A (الجوسق)
B الحضيف A (الحصب) - ارتامس B اونامس A (ابو ناصر) 1. 15 - وكان B (وكل)
مخارق B بخارق A (مخادق) - بن B add. (ابن محمد) 1. 18 - الحضيف

A B (فتحة) - ابا عبد الله A (ابو عبد الله) 3. 1 - واجاس A وجاس 2. 1 P. 66
(وكتب . . . 7. 1 - في الحروب B om. usque ابن المعتز A (المعتز) 6. 1 - فيجة
(ويُعرف بالقلاتي) 1. 10 - واسط B (واسط) - واخذ B (واخذ) 8. 1 - B om. (ذلك)
B om. - سبعة A B (تسع)

2. 1 - B om. (في وسط . . . بنطس) 4. 1 - بجذاء B قبالة A (حدا) 3. 1 P. 67
(وان لا) 7. 1 - B om. (لأن جنسه . . . الملك) 6. 1 - التي على اسم ماما. A (الكنيسة)
(خلافة . . . 14-11. 1 - فاستحللت B recte فاستحلت A (فاستحلت) 9. 1 - ولا B
1. 15 - طولون A (طلون) - ناكباك A (باكبك) 1. 12 - B haec desu nt in (والوالي)
(وكان المعتز) . 18 etc. - B om. (ومثانية أيام) 1. 16 - B om. (يوم . . . من)
omisit reliquam paragrahum.

3-4. 1 - الفائق B (الوائق) 4. 1 - ابن وصيف. A add. (صالح) 2. 1 P. 68
B om. (ماتف اللحية سوداء) 7. 1 - سبعة A B (تسع) 6. 1 - B om. (وامه . . . قرب)
A (تكن) 9. 1 - B om. (ثم قُتل . . . التركي) 9-8. 1 - عبيد الله B (عبد الله) 8. 1 -
- لابن احمد B (لاي احمد) 1. 16 - قيثان A B om. (وامه . . . قيان) 1. 11 - تكنين
3. 1 (يوم . . . ومائتين) 20-19. 1 - ويبعث B (ويتعب) 1. 17 - الموفق A B add. (ابو احمد)
B om. - خمسة A (ست) 20. 1 -

B om. (في مؤخر . . . ومائتين) 5-3. 1 - B om. (واباح . . . للنايح) 1. 1 P. 69

— في بونجـل B (في بـريـجـل) A add. (ورفت رايته) 1. 6 — الحـصـيب A (الحـصـب) 1. 4 —
(الفلوي) 1. 8 — الموفـق A B (المتوفـق) — احمـد A B (محمـد) 1. 7 — B om. (وسنة ايام)
1. 10 — خدم قداس A (قدس) — ستافانوس B اصطفنوس A (استفانوس) 1. 9 — العاوي A B
1. 14-18 multa omisit B in (ثودورس A) تدوس — B om. (وصير . . . ومات)
واضع هذا الكتاب B جامع هذا الكتاب A add. (المتطبب) 1. 20 — hac parographo

P. 70 l. 2-10 fere totus textus omissus (واربع وخمسون . . . عشرة سنة)
B (وبنا . . . الى المعافر) 1. 14-15 — ومن مولد سيدنا A (ومن سيدنا) 1. 4 — B
1. 18 — بركة المعافر A البركة المعروفة ببركة الحبش
B om. (ليلة . . . من)

١٠ (الساج) — الدوادار B الداود A (ديوداد) 1. 12 — كوكاً B A (مد) 1. 9 P. 71
B (من الفرات) — منهم B (منه) 1. 16 — ابو الساج A (ابن الساج) 1. 14 — الشياح B
المقوص A add. (جعفر) 1. 19 — B om. (ومات . . . ومائتين) 1. 18 — (من العراق)
1. 22 — ثمانية B (تسع) 1. 21 — B om. (يوم الاحد . . . من) 1. 20-21 —
B om.

١٥ وهو يوم الاحد B add. (المعمد) 1. 4 — B om. (وامة . . . صرار) 1. 3 P. 72
B (ونظيف) 1. 12 — B om. (تحت . . . ثوره) 1. 9 — وجواري A (وجوار) 1. 7 —
1. 14 — (والروادي) B (الشرابي وغنام) — ونظيف النعام ردي والداوداني A ونظيف
(وهو ابن عشر 1. 16-17 — امر جيش B (امره) 1. 15 — B om. (واضطرب . . . وموته)
ويسمى : A add. (الى السماء) 1. 21 — وحدث A B (حدث) 1. 20 — B om. (سنين)
الاربعين ويقال له عيد السلاق

٢٠ A (انكسر) 1. 5 — صعبته B (اصبعه) — يهندي : A B add. (احد) 1. 2 P. 73
انشهب A B (الكواكب الشهب) 1. 14 — لسبع A B (لتسع) 1. 11 — انتشرت B انكمرت
انفسط B اعسط A (انفطست) 1. 17 — زرباق B (ذرناق) 1. 15 — اللاعبة في جواله
1. usque 20 P. — نيقولاوس ان يتروج B (الترويج) 1. 20 — المذبح B (المدبح) 1. 18
1. الى بقية البطارقة فجازوا B habet tantum (طيريك رومية . . . واوجبوا) 1. 4 P. 74
20 — A add. (مبخائل) 20

B addit: (على القسطنطينية) — اوفيبوس B اوفيبوس A (انثيموس) 1. 6 P. 74
(حاشية) قيل ان لاون الملك تزوج ثلاث زيجات ولم يجبه ولد ثم اخذ امرأة رابعة
تسما ايريني فولد منها ابناً فسماه قسطنطين وعمده وتوجه ملكاً وكان نيقولاوس البطريرك
٣٠ يوجه لاجل اخذه امرأة رابعة ولم يقبله في الكنيسة كمثل ملك فحق عليه وحطه من البطركية
(وكان الغالب . . . الاموال) 1. 9-11 — تسع A B (سبع) 1. 8 — وصير بدله اوفيبوس بطريركاً
1. 9 — وكان المتضد جميلاً حسن الوجه حكيماً يحفظ الاموال B hæc solum habet

A B (بجتهجته) 1. 15 - عليّ A add. (ابو محمد) 1. 13 - ابن وهب : A add. (سليمان)
 - ابن وهب A (ابن ذهب) 1. 16 - B om. (كانت . . . ذهب) 1. 16-15 - بجتهجته
 B (واستسقا) 1. 18 - كاتب بن القم عبيد الله بن سليمان بن وهب B add. (واستكتب)
 - فلم يزد A (فلم يزداد) - واقاموا اياماً يستسقون في شهر رمضان وشوال
 سلوكية B (ساوقية) 1. 20 - B om. (وفي السنة . . . ومات) 1. 19-20 -

B الفزاويّ A add. (الاسكدرية) - A om. (وفي السنة . . . خلافته) P. 75 l. 1
 وله بطرك اربع سنة B habet tantum. (يوم الاحد . . . وثلاثون سنة) 1. 1-2 - القري
 (ولسبع خالون من 6-5 - اخرسطودله B اخرسطودلس A (اخرسطودلس) 1. 4 - (sic)
 اخرسطودوله A B add. (وشخص) 1. 7 - ايلياس A (ايايا) 1. 6 - B om. (ولتسع A برمودة)
 1. 11 - B om. (ودفن . . . مصر) 1. 10 - B om. (وذلك . . . رمضان) 1. 8-9 -
 هارون A B (خمارويه) - الفرغاني A (الفرعاني) 1. 14 - مرجس A B (رجس)
 (والموضع - كباكر B (كباكر) 1. 18 - للطولونية A (المطولونية) 1. 17 - ابن خمارويه
 فاشتكت B (فاشتكت) 1. 19 - بالاسكفة A B om. يعرف بالاسكفية)

B om. (من اصحابه . . . فاوجد) 1. 5-6 - ارض حمص A (حمص) P. 76 l. 2
 1. 17 - بنبوهة B (بنبوهة) 1. 16 - بجم B (به) 1. 8 - فاخذ A (فاوجد) 1. 6 -
 B om. (ليلة . . . ومائتين) 1. 17-18 - ابن احمد A B

B (بوضع . . . مصر) 1. 2-3 - مصافهم B مصافهم A (ان صافهم) P. 77 l. 2
 1. 7 - والمثاقين A B add. (والقواد) 1. 6 - B om. (وتبدد جمع شيبان) 1. 4 -
 - عن B (عند) 1. 10 - B om. (بعد . . . الف دينار) 1. 7-8 - (بن شرين) B (النوشرى)
 2. 1 - وابو علي B (والحسين بن احمد) - البوشرى B (النوشرى) 1. 11 - وضوى A B (واظم)
 وانصرف عيسى A B (وانصرفا) 1. 13 - B om. (الملقب بابي زينون) 1. 12 - الحسن
 الى الفسطاط A B (على مصر) 1. 18-19 - B om. (وخرجوا الى الجيزة) 1. 13-14 - البوشرى
 فاقام tum pergit B ومائتين usque B alia omittit

1. 9 - البوشرى A (النوشرى) 1. 4 - Multa desunt in Codice B P. 78 l. 2-9
 2. 10 - B om. (هو يوم . . . شعب) 1. 12-13 - وزيره العباس ابن الحسن A (العباس بن الحسين)
 سبع B (تسع) 1. 15 - ليخافوا B (ليجاسوا) 1. 14 - بن الحسن B add. (العباس) 1. 13 -
 1. 16 - محمد A (ابن محمد) 1. 19 - وقتل B (وقيد) - عبيد الله A (عبد الله) 1. 16 -
 (فدخل . . . 20-21 - صار A (سار) 1. 20 - بن احمد الاغلب B (ابن الاغلب) 1. 19-20 -
 B om. (ومائتين)

3. 1 - ابن الحسين A add. (ابن محمد) 1. 3 - B om. (على . . . عبيد الله) P. 79 l. 2
 عبد الله A (عبيد الله) 1. 4 et 14 - B om. (في ذي الحجة . . . ومائتين) 1. 3-4 - ابن موسى
 (فوجه اليه 1. 13-14 - عند الاسكدرية A (بالاسكدرية) 1. 12 - الثانية A (الثالثة) 1. 6 -

- ١- فوجَه اليه المهتدي بالله عبيد الله نائبه يقول: B habet: بابنه عبد الرحمن . . . يقول)
 1- سيما B سليمان A (سما) 1. 15 - مدد A (ممد) - القائم: B add. (عبد الرحمن) 14
 - زهاء A (نحو) 1. 17 - الى الخيزرة A (الخيزرة) - A B om. (وبمؤنس الخادم وحواء) 16
 فصاففوا للحرب A (فصاففوه الحرب) 1. 18 - حباصة A add. (فاقبل اليهم)
 ٥ (فحال - وكان العشاء A B (وكان ذلك وقت الماء) - لقوا (لقوا) A 1. 2 P. 80
 (ادان - حباصة AB (عبيد الله) 1. 4 - فجال سهم بين الرعيّة A بينهم وبين الرعيّة)
 (حباصة) - وعبد الرحمن A B add. (ابو القسم) - المقتلين B add. اذان الرعيّة A B (الرعيّة)
 وذلك في سنة A B (الى المغرب) 1. 5 - وعبد الرحمان بن عبد الله وجيوشهم حباصة A B
 1. 7 - ضاق صدره A add. (ابن خاقان) 1. 6 - A B om. (علي ابن) - ٣٠١
 ١٠ وصُرف علي بن عيسى بن الجراح A (واصرفه) - ابن عيسى A B add. (واستوزر علي)
 (وافي 1. 10 - B om. (في جمادى . . . وثلاثائة) 1. 9 - الحسن B om. A (الحسين) 1. 8
 (رجل . . . 1. 11-12 - وافى عبد الرحمن B انفي عبد الرحمن بن عبد الله A ابو القاسم)
 (ثمانون 1. 13 - نفس . . . وفرغ . . . والبهنس . . . الاشمونين A وفرغ . . . والبهنسي . . . الاشمريين)
 (حائط) 1. 14 - عشاريات B ثمانون حمل وعشرين عشاريّة A حمولاً وعشرون عشاريّاً)
 ١٥ (المستأمنة) - وغرق منهم (وغرقهم واستأمن منهم) 1. 16 - تشمل A bis (شمال) - حبط A
 1. 18 - tantum الصقايين A B (السقيلين والافريقيين والاطرابلسيين) 1. 17 - للمستأمنة B
 يُعرَف A B add. (في موضع) - الكتامية A (الكتاميين)
 ابو القسم ابن 2. 1 - الجزيرة A (الجزيرة) - A om. (بموضع واحد) 1. 1 P. 81
 (الى ثمال . . . ان يصير بمراكبه) 1. 3 - عبد الرحمن بن عبد الله A عبد الرحمن B عبيد الله)
 ٢٠ ولم يكن بها من جيوش عبد الرحمن A B add. (الاسكندرية) - الى ثمل . . . تصير مراكبه A
 1. 8 - وان يحمل . . . الى الاسكندرية tum om. seqq. بن عبد الله A بن عبيد الله احد
 (كي يصيب) 1. 11 - مائتي الف نفس ما بين رجل A (مائتي الف رجل) 1. 10 - ثمل A (ثمال)
 خرج الى عبد الرحمن A (خرج اليه) 1. 12 - يتزل فيه B يأويه A (يأوي اليه) - اثلاً يصيب A
 (من خاصّته) - عبد الرحمن بن عبد الله A (ابو القاسم ابن عبيد الله) 1. 13 - بن عبد الله
 ٢٥ ذي A (ذي الحجة) - B om. (وذلك . . . ثلاثائة) 1. 14 - مع خاصّته واصحابه A
 واستردّه A (وردّه) - A B om. (فاسترضاه) 1. 18 - A om. (ممن هرب) 1. 16 - القعدة
 1. 19 usque P. 82 - في القسطنطينية (بالقسطنطينية) 1. 19 - اوفيموس A B (انثيموس) -
 B واماً لاون ملك الروم بقي في مرضه اشهر ومات A (واقام بعده . . . ومات) 1. 1 -
 مرض شهراً

3. 1 mentionem Ale- على الروم الاكسندرس A (اخوه الاكسندرس) 1. 1-2 P. 82
 (وفي نسخة . . . سنة) 1. 3 - ثلاثة عشر A (ثلاث وعشرين) 1. 2 - xandri non facit
 (مع قسطنطين) - رومانوس A B (دمتيوس) 1. 7 - البافر A (البرغر) 1. 4 - B om.

(واخرسطنفور - لزوجها قسطنطين B) (فزوجها من قسطنطين) 8. 1- ملك الروم A add. (وزوج . . . بينهم) 10-9. 1- واخرسطنفور B وخرسطنفور بن روموس A ابن دمتيوس) ربيع الاخر A (في شهر . . . عشرة وثلاثمائة) 13-11. 1- فسكنت الحروب B om. A واخرج من الحبس علي بن B haec tantum habet . . . علي بن سعد بن الحسين بن موسى لوزارة علي بن A add. (وهذه المرة الثالثة) 13. 1- محمد بن الحسن ابن الفرات فاستوزره كنيسة المائكة A (كنيستين للمائكة) 15-14. 1- محمد بن الحسين بن موسى بن الفرات A om. 16-15. 1- (عقلان) - كيريكوس B كورس A (كورقس) 15. 1- (فامرهم 17-16. 1- فرفعوا B (فرعفا) 16. 1- B om. (وذلك . . . وثلاثمائة) (خارج حصص بتنس) - فامرهم فبنوا الكنيسة التي بالرمة وبنوا كنيسة قيسارية A, . . . لهم) 10. 1: A add. (في رجب) - ابوتون A B (بوثور) 18. 1- خارج حصن تنيس A B recte 19. 1- ثم ان نصارى تنيس بنوا الكنيسة (ثم ان . . . بتنس) - سنة احدى عشر وثلاثمائة 21. 1- A om. (ثم ان السلطان . . . الكنيسة) 20-19. 1- النصارى A B add. (بنوه) يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر . . . A, B om. (في شهر . . . وثلاثمائة)

et omittit عبد الله بن محمد بن يحيى بن خاقان B habet (عبد الله) 1. 1 P. 83 1. 2-3. 1- يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثني عشر وثلاثمائة وُتُب منها زهاء مائة الف دينار صلبان A B haec aliter referunt (أنفق . . . وستور) (وذلك في نصف 5. 1- ذهب وفضة وصواني وكسات ومتاع كثير واداني نخاس واثياب فرفعوا نصارى: tum addit وذلك يوم السبت في نصف النهار ونصف شهر رجب A رجب) 20. 1- دمشق الى المقتدر فامرهم ان يبنوا الكنائس وكتب الى علي بن عيسى بن الجراح وكان بمكة (ابو رير) 6. 1- ان يصير الى دمشق ويكشف حسابها فوافاها سنة ثلثة عشر وثلاثمائة (عبد الله) - بن يحيى B add. (محمد) 12. 1- طورسينا B (ديرمينا) 9. 1- الوزير A B A (وظهر) (16. 1-) A om., (ومات نيقولاوس . . . وومات) 15-13. 1- عبيد الله B A B (وله فقهة) - وفيها في عشي يوم الاربعاء لحمس بقين من ربيع الاول ظهر . . . 25. 1: B (خامس ربيع) - معوج كالحية A B (كالحية) 19. 1- وُسُع له قعقة rectius لحمس ليل بقين من ربيع

وفي شهر جمادى الاخر B habet tantum (وصُرف . . . وثلاثمائة) 3-1. 1 P. 84 1. 4. 1- وصُرف علي بن عيسى بمحمد بن علي بن مقلة للنصف من ربيع الاول A add. سنة 312 (ونازوك 4. 1- - سنة ستة عشر وثلاثمائة وفي المحرم سنة سبع عشر وثلاثمائة ثاروا . . . فأجلس اخوه محمد A (واجلسوا . . . ويوم الاحد) 6-5. 1- وثازوك وغيره B وغيرها) 3. 1- وثاروا الرجال المعروفين بالمصابقة فقتلوا نازوك وابا A (فلما كان . . . مكرماً) 8-6. 1- يوم B (وجعلوا) 8. 1- الهيجاء بن حمدان وردوا الخلافة للمقتدر وصرفوا اخاه مكرماً الى داره

(ويعرف بابي سعيد الجنائي) 13-14. 1. — B om. (وفي نسخة . . . سنة) 12. 1. — وخلصوا عرقوق B عرقوق B A (عرقوق) 16. 1. — ويعرف بابي طاهر بن ابي سعيد الحياتي A B ثم مرّ بالآبار التي في طريق حاج العراق فغورها واردها A (وارد . . . وغورها) 19. 1. — وردم وطمّ ابيار الماء . . .

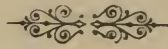
٥ لم يشعروا الناس A (وافا الجنائي . . . فدخلها) 2. 1. — لتسع A (لسبع) 1. 1. P. 85 5. 1. — امتلت B امتلأت A (وامتلت) 3. 1. — وهم بمكة حتى كبسهم الحياتي فدخلها بالسيف A sic res (واخذوا . . . وعطل الحج) 10-6. 1. — ومنهم الى اليمن A add. (الى جدة) واخذ ما في البيت من ذهب وفضة وقلع صفائح الذهب التي كانت على باب البيت وقلع الحجر الاسود وكانوا المسلمين يباركون منه ويعظمونه ويقبلونه ورجع ردة الى موضعه من الكعبة سنة تسع وثلثين وثلثمائة في ايام التشريق فعادوا الناس بعد ذلك الى مكة فوجدوه مركباً 11. 1. — وانصرف الى بلده ولم يكن يحجّ الى البيت احد الا على طريق مصر والشام واليمن (وتوفي . . . عشرين 11-12. 1. — B usque P. 86 2. 1. haec omnia omissa sunt in A (الكذائي) 16. 1. — A om. (سنة)

(واما الروم . . . وبقي قسطنطين) 3. 1. — A om. (ونُسب . . . خيزرانة) 2-1. 1. P. 86 10. 1. — رمون B (دمنيوس) — ومات خرستوفور وترأب ابوه رومونس وانفرد قسطنطين ووزيره A (وكان . . . ابن الفرات) 13. 1. — A B om. (ومات . . . ميكائيل) 9-4. 1. — B om. (ومات . . . وعشرين سنة 15-14. 1. — بن حيران B add. حيث ابن خيزرانة A (وبويع . . . وثلثمائة) 19-18. 1. — وفيلقطس B (برفاقطة) 15. 1. — ومات خرستوفور 1. — في آخر شوال B (اليلة بقيت من شوال) — وبويع اخوه محمد بن حمد عند يوم قتله 20. 1. — tum pergunt وكان من اهل مصر A om., B add. (وفي أوّل . . . انبا اثنيشيوس) 21-20. 1. — وخلع القاهرة في شهر جمادى الأوّل سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وكانت خلافة A et B سنة واحدة وستة اشهر وجلس في داره ووكلوا به ثمّ احموا مروداً وكحلوه به فعمي فاقام بعد ذلك شهراً وقُتل

8-5. 1. — لسته خلون من جمادى الأوّل A (سادس جمادى الأوّل) 5-4. 1. P. 87 25. 1. — ودخل ابو بكر محمد بن طفج الى A om., A et B add. (وفي أوّل سنة . . . وثلثمائة) (وكان 9-8. 1. — فسطاط مصر يوم الاربعاء لتسع بقين من شهر رمضان سنة ٣٢٣ وكان في مصر زلزلة عظيمة في احد عشرين ذي القعدة B, A om. في مصر . . . اضطراباً شديداً) 1. — من هذه السنة وفي ذلك اليوم اضطربت الكواكب التي تسمى الشهب اضطراباً شديداً وهرب من يديه جماعة من قواد المغاربة وغيرهم A (وهرب محمد . . . رشيد) 10-9. 1. — 30. 1. — فساروا الى الفيوم فسار اليهم قائداً من قواده يعرف بصاعد بن كالم وهو صاحب مراكب محمد بن طفج فقتلوه المغاربة وقتلوا من اصحابه خلقاً كثيراً وعادوا الى مصر في المراكب وعلى طريق الجزيرة في البرّ فساروا الى الاسكندرية. ثمّ مضوا الى برقة فاستمدّوا جيشاً من

١. — جيوش ابن عبد الله وعادوا راجعين الى الاسكندرية فهربوا اهل الاسكندرية الى رشيد
فوجه ابن طنج B (فانفذ . . . عسكراً) 1. 11 — في البحر الى رشيد B (الى خليج رشيد) 10
(وسخط الرازي . . . ابن عيسى) 1. 12-13 — في جمادى سنة B (في سنة) 1. 12 — بعسكر عظيم
1. 14 — وصُرف ابن مثلة عن الوزارة بعد الرحمن بن عيسى اثلث بقين من ربيع الآخر A
واحرقوا باب A (واحرقوا ابواب) — وفي سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة ثاروا A (وثاروا)
وكسروا البلاط الذي حول المذبح والانبيل A B add. (الاسطوان) 1. 15 — واخرى B
والطرابازا وشعوا ما قدروا عليه ثم دخلوا الاقرايون والقيامة وكسروا البلاط والانبيل
والشراحب النحاس ونهبوا النحاس والسُتور وشعوا ما قدروا وكانت فتنة عظيمة جداً
A om. — 1. 18 (وكان البطريك . . . مع القيامة) 1. 15-17 — وذلك في جمادى الأول
١٠ (بين 1. 19 — سنة B (خمس) 1. 18 — على وزيره عبد الرحمن) B (على عبد الرحمن)
والمسلمين. B add. (الروم)

وكانت خلافة الرازي ستّة سنين وعشرة B add. (فاجابوه الى ذلك) P. 88 l. 3
A his verbis finem (هذا ما انتهينا . . . الى خير) 1. 4-9 — اشهر الموافقة لسنة ٣٢٩
الى هاهنا انتهى تاريخ سعيد ابن بطريق ويتلوه تاريخ يوحنا facit Historiæ Eutychii
الانطاكي



APPENDIX
E CODICE PARISIENSI
AR. 288

a regno al-Radi usque ad finem codicis,

quem transcribendum curavit vir illustris Baron Carra de Vaux. Hoc •
excerptum, etsi mendis refertum, sicuti est recensemus.

وفي سنة تسع واربعون وثلاثمائة حوصرت اقريطش حاصرها نقفور بن (212^v)
الفقاس الدمستق اعني الاتابك وفتحها بعد حصار عشرة اشهر وقتل فيها خلق كثير
عظيم لا يحصى وسبا جميع اهلها ولم يسلم منهم الا نفر يسير من الرجال الذي تعلقوا
١٠ في رؤوس الجبال

وورد الى مصر الخبر ليلة الجمعة قبل عيد الشعانين بيومين سنة خمسين وثلاثمائة
فوثب الخرافيش والرمادية والغواغ الى كنيسة ميكائيل التي بقصر الشمع فهدموا
منها ونهبوا ما كان فيها ونهبوا ايضا كنيسة ماري تاودورس وكنيسة النسطورية
وكنيسة القبط التي تعرف بكنيسة البطرک وكان على النصارى حزن عظيم
١٥ وكان علي بن حمدان الملقب بسيف الدولة قد غزا من طرسوس في البر في
عشرين الف نفر وخمسة واربعون الف رأس من الكراع فاخذ الروم عليهم الدروب
بعد ان سبوا جماعة من الروم فلم يفلت منهم سوى ابن حمدان في مقدار مائة فارس
ولحقه بعد ذلك تقدير ستمائة انسانا اكثرهم جرحى وفيها قتل بن حصين ٠٠ [قا]ضي
الجزيرة كلها وذلك البلد وحلب وغيرها (213^l) وقتل اكثر بني غير وبني قشير وهم
٢٠ اشد العرب وفي سنة خمس وثلاثمائة فتحت عين زربة في ذو القعدة من سنة خمسين
وثلاثمائة وقتل ابن الزيات صاحب طرسوس وفي شهر ربيع الاخر سنة احدى وخمسين
وثلاثمائة واما الروم الى دموالك ورعيان مرعش وفتحوهم

وفي اخر هذه السنة مستهل ذي الحجة فتح الروم حلب وسبوا اهلها ونهبوا
اموالها وحمل سقوف دار ابن حمدان الى الملك حماله نيقيفور وهو الذي فتح الفتوح .
وبعد رجوعه مات الملك وخلف ولدين صغار وهم بسيل واخوه قسطنطين وعقدا
لهم الملك وصيروهم في حجر براميش الخادم وكان براكيمنوس وخرج نيقيفور بجيوش
الروم يريد بلاد الاسلام فكان ابراكيمنوس باتفاق منه والملكة ام الصبيان والبطارقة
الذي ٥٠٠ نيقيفور والبطارقة الذي مع لاون وهو في وجه الـ ٥٠٠ في جيش عظيم ايضاً ان
يقتلوا لاون ويقتلوا نيقيفور فوكت انكتب عليهم وكان قد انتصر على الاتراك [وقت]...
(213^٧) منهم زهاء خمسين الف فرجع لاون ونيقيفور الى القسطنطينية فاطرب
البلد وقتل نيقيفور الملك وهرب امراء الروم ثم قتل نيقيفور بن الشمشلي (?) دمشق
١٠ وخرج الى المصيصة والى آدنة والى طرسوس ولم يقتله وصير الصبيان في حجر ابن نيقيفور
الدمستق فلقبوه المسلمين عند ادنة ووقع فيما بينهم الحرب فقتل من الفريقين خلق
عظيم ثم انهزموا المسلمون وقتل منهم على باب ادنة خاق وطرح اكثرهم انفسهم
في نهر شيجان فغرقوا وانفرد من عساكر المسلمين قطعة مقدار اربعة آلاف فصعدوا
على تل بالقرب من آدنة فاحاط بهم الروم فاقاموا يقاتلوا عن انفسهم يومين وليلتين
١٥ فقتل من الفريقين خلق عظيم ثم زاد الامر على المسلمين فقتلوا عن آخرهم وصاروا
الروم الى المصيصة فحاصروها وبقوا بها عشرين نقب ونظر ابن الشمشلي رئيس
العسكر فاذا ليس ٥٠٠ زاد ان اقاموا فانصرف عنهم بعد ان اخرب واحرق فجاز بالوم
فخر به واحرقه وسبي من فيه وقتلهم وبنوا المسلمين على التل الذي قتل المسلمون
عليه مسجداً وسموه الشهداء وفي النصف من شهر ربيع الاخر من سنة (214^٨) ثلاثة
٢٠ وخمسين وثلثائة كان مجيء ابو نور اسمه مهدي صاحب الجاني الى طبرية لطلب
تاره بن بلهم بن دينار فحاربه وهزم ما هم وقتل ولده وخلقاً من رجاله وغنمهم
وانصرف ولم يؤدي احد الى من كان في عمل ما هم (?)

وفي هذا الشهر من هذه السنة هاج بربر الاسكندرية فاعانهم بنو قره وخرج
اليهم الاستاذ كافور الاخشيدي عين الطويل المعروف بالمفاجي وجاء ابو منجل سلامة
٢٥ الكافوري في عسكر فلما صاروا الى محلة حفص كبسوهم المغاربة في الليل وقتلوا من

الجند ومن غلمان القواد جماعة وهزموا الجميع واخذوا سيبلهم ولجوا (ونجوا)
وغرق الراكب الى اقريطس وعدتهم اثني وثلاثين مركب ورجعت منهم وقد
قتل واسر منها زهاء الاربعمائة رجل واخذ منها ٠٠٠ راكب الوزير جعفر بن الفضل
بآلته وعدته [وقته] ثلثائة وثمانون رجلاً فما انقلت منهم الا ستة عشر رجلاً

٥ وفي ذو القعدة سنة ثلثة وخمسون وثلثائة رجع نيقيفور في ثلثائة [الف] فنزل
على طرسوس والمصيصة وضرب خيمته (214^٧) ثم اذنه لان اهلها هربوا عنها فاقام
محاصر المدينتين نيف وخمسين يوماً وخيله تضرب الى نحو انطاكية وغيرها عين وشمال
ثم رجع وتزل البلد وليس فيه شجرة ولا خضرة ولا شيئاً من الماء وغلت اشجارها (?)
بين المدينتين وبلغ الخبز بها اوقيتين بدرهم ونزل العدوى بترنجة بالقرب من طرسوس
في جيوشهم والمسلمين يرحلوا عن هذين المدينتين شيئاً بعد شيء.

وفي آخر صفر خرج عبد الباقي من طرسوس والمصيصة باموالهم ونعمتهم ورحمهم
هاربين عن البلد فلقبهم الارمن فقتل ابن عبد الباقي وجماعة من المسلمين بعد ان
قتلوا خلق من الارمن وساقوا جماعة من القافلة الى بلاد الروم وبلغنا ان راكب الروم
في البحر وعسكر في البر غزوا الى ابي تيم معد صاحب الغرب الى افريقية ليطلبوا
١٥ سقلية وزعموا انه هزمهم [وقته] منهم مقتلة عظيمة. وذلك بعد ان كان الروم قد
تملكوا سقلية واخرجهم منها وهم مقيمون ٠٠٠ داه في المجار (المجاز؟)

وفي سنة اربع وخمسين وثلثائة في نصف رجب فتحت المصيصة بالسيف
(215^١) غدوة وفي اول شعبان فتحت طرسوس بالصلح بعد ان مات نصف اهلها
بالجوع وسكنوها الروم وفي هذه السنة وهي سنة اربع وخمسون وثلثائة في عشرة
٢٠ ايام من ذي القعدة حج الناس من مصر واتفق هم والسام ٠٠٠ عند ايلة ثلثة قوافل
المصريين والمغاربة والساميين في خلق عظيم فلما صاروا بين عنبوا والخور اخرج عليهم
البادية بنو سليم فقطعوا عليهم واخذوا جميع الاموال الذي في القوافل وانقلت الخلق
عراة ورجالة ويزعموا ان كان في القوافل من الاموال والبز والهدايا للسلطان وللمجناني
ما لا يقدر قدره فانه يقوم مقام خراج ديار مصر اربع سنين وانه لم يجز على المسلمين
٢٥ مثل هذه لا وقعة الهيز ولا غيرها. وذلك ان البغاد ٠٠٠ كانوا قد عزموا على النقلة

عن مصر فقدموا امو . . . وبعض اهلهم
 وجاء صاحب ابي تميم معد الى الواحات وقتل بن عبدون صاحبها وساق . . .
 وحرمه في صفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان يوم ايس بوالمشك كافور الاخشيدي
 . . . (215^٢) التي جابها من بغداد وطوافه في البلد وقد زين له يوم الاربعاء لسبع
 خلون من صفر سنة سبع وخمسون وثلثمائة ومات يوم الثلاثاء نصف النهار لعشر بقين
 من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة وقد قام الامر له والنهي وهو صاحب
 مصر والسامات والحرمين منذ مات الاخشيد محمد بن طغج بن حرف الى ان مات
 هو اثنين وعشرين سنة وخمسة اشهر الا يومين . وتقلد بعده الامر الامير ابو الفوارس
 ابن علي بن الاخشيد ودعي له بمصر وتفرق الجيش وصار اكثرهم الى الحسن بن
 عبيد الله بن طغج الى الرملة وكان واليها من قبل كافور من قبل ابو القاسم اونوجور
 بن الاخشيد محمد بن طغج ومن قبل ابو الحسين علي بن الاخشيد بعد وفاة اخيه ابو
 القاسم . وقوي امر الحسن بن عبد الله بن طغج فراسل من . . . فاجابوه ودعى له على
 المنابر بالامارة خلافة ابي الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وعقد له على اخيه
 ابنه . . . له الاخشيد عمه مهرا وقصده القرمطي . . . الحسن بن احمد ابن ابي منصور
 ١٥ الملقب بالاعشم الى الرملة فانهزم منه الى مصر واقام بها مدة يسيرة واخذ اكثر
 الاخشيدية الكافورية ثم عاد الى الرملة بعد انصراف القرمطي عنها فصار اليه من
 القرامطة المعروفين بسحر وكسرى وحاصر مدة وخرج بعد ذلك اليهما على صلح
 وانصرفا

❖ خلافة المعز ❖

٢٠ وكان دخول جوهر الكاتب صاحب امير المؤمنين معد ابي تميم المعز الدين الله
 صلاوات الله عليه مصر في النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة الهلالية وانفذ
 جعفر بن فلاح العصمي الى مقابلة الحسن بن عبد الله بن طغج فالتقوا في ظاهرة الرملة
 في سنة تسع وخمسين وثلثمائة . فانهزم الحسن بن عبيد الله بن طغج واسر بالطواحين
 وهو هارباً وحمل الى مصر ومنها الى المغرب ومعه جماعة من القواد الاخشيدية

والكافورية وهم حد (?) بن الخا... ويعرف بسويران وجكك الاخشيدي وفرج
 الخا... الصقلي الكافوري ولولو الطويل ومفاح الوهباني الكافوري الصقلي وقتل
 الخادم الاسود الكافوري (216^٢) ومنجل سلامة الكافوري ويبلغ التركي الكافوري
 ثم ورد الى مصر من المغرب امير المؤمنين ابو تميم معد يوم الثلاثاء لست خلون من شهر
 رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة وسير معه من كان انقذ اليه من الاخشيدي
 والكافورية وحمل معه سائر ولده واصحابه وخواصه

واقام في المكان الذي بناه جوهر المعروف بالبستان ويعرف في هذا الوقت بالقاهرة
 ووافى الحسن بن احمد بن الاعشم القرمطي المحاربة فاخرج اليه الامير ولي العهد عبد الله
 ابن المعز امير المؤمنين صلوات الله عليه وجوهر الكاتب فانهزم وغلب وقتل ممن
 ١٠ كان معه من الاخشيدي والديلم خلق كثير وأسر فوق الف رجل منهم مفاح المنجحي
 وغيره وطوف بهم على الجمال مشهورين في الاسواق بمصر... ير ابو محمد الى
 الشام علي ابو الحسن بن احمد القرمطي... مرت المراكب الحربية في البحر الى الشام
 وتوفي الامير... مد عبد الله في يوم الاربعاء سنة اربعة وخمسين [وثلاثمائة]

ثم توفي بعده ابوه المعز امير المؤمنين... روحه في يوم الاحد من رمضان سابعة
 ١٥ من سنة... وخمسين وثلاثمائة وصار الامر الى ولده ابو (217^٢) المنصور براد بن ابي
 تميم وسمي العزيز بالله وسار في الناس سيرة جميلة وانعم واحسن الى كثير وسير جوهر
 الكاتب ووجوه كتابه وجماعة من الاخشيدي الكافورية مع جوهر الى الشام لمحاربة
 القرامطة وافتكين التركي الوارد من بغداد الى دمشق فساعدوا اهل دمشق التركي
 وجرت بينهم وبين المغاربة حروب ووقائع كثيرة وكان نزول جوهر ومن معه بالشماسية
 ٢٠ من عمل دمشق وقتل بينهم خلق عظيم

ثم عاد جوهر الكاتب الى الرملة واقام افتكين التركي على جملة بدمشق اياماً
 يسيرة ثم سار الى الرملة فجرت بينهم ايضاً حروب قتل فيها خلق كثير منهم شمول
 الاخشيدي وعاد جماعة من الاخشيدي الى مصر وأسر بن ابي الابرار السلمي اسره
 البادية في الطريق وقت عودته بالعريش وحملوا... التركي بالرملة. واقتضت الحال
 ٢٥ اعت... ومن معه في كتامة وغيرهم دخول عسقلان وا... بها ثم وقع بينهم وبين

افتكين التركي صلح وخر [ج.] ٠٠ الى مصر بعد ان خرج امير المؤمنين العزيز بالله سنة (217^v) الله عليه الى عين شمس في عسقلان في شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة يريد الى الشام لما اتصل به حال عساكره وانها محصنة بعسقلان فاقام ايام بعين شمس ثم وافتا جوهر الكاتب ومن معه من كتامة وعبورهم في يوم الاحد فصح النصارى الى عين شمس بحضرة العزيز بالله على صلح وموافقة حرب بينهم وبين افتكين التركي وجعفر القرمطي وكان هذا التركي قد صالح ملك الروم بناحية دمشق ثم سار العزيز بالله عن عين شمس الى منى جعفر في ذو القعدة سنة سبع وستين وثلاثمائة ومنها الى الجفار ومنها الى الشام في يوم السبت لليلة بقيت من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة نصف النهار انكسفت الشمس [فا]ستخلف على مصر حسين بن القسم واليه الاشراف ١٠٠٠ اعمال الخراج بمصر وهو عبد الله بن حلف وعلي ٠٠٠ المعروف بابن العداس المصري ولما وصل ٠٠٠ بالله امير المؤمنين الى الموضع المعروف بالطواحين ٠٠٠ فلسطين في عساكره لقيه افتكين التركي ٠٠٠ ابن جراح الطاي الى حضرة العزيز عليه السلام (218^r) فلم اجد له بما سلف من فعله وعفا عنه وجدد الصنيعة عنده وعاد العزيز بالله امير المؤمنين بعساكره الى مصر ومعه التركي على احسان وصلاح وكان وصوله ١٥ القسطنطين في يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وثلاثمائة من سني الهجرة

وسير ابو محمد الى دمشق للمقام بها وورد المعروف بابي تغلب بن حسين بن عبد الله بن حمدان من الموصل الى دمشق ومنها الى الرملة وحارب ابن جراح الطاي والفضل بن طالح فتبعه العزيز بالله عليه السلام فظفر به وقتل وحمل راسه الى مصر ٢٠ وكان وصول الفضل ابن صالح في يوم ورود رسول فاحضروا المقيم ببغداد الى حضر ٠٠٠ العزيز بالله امير المؤمنين فاحسن اليه وانصرف من حضرته وسار الى صاحبه على حالة جميلة و ٠٠٠ العزيز بالله امير المؤمنين ابو الفرج ابن يعقوب ٠٠٠ يوسف وسماه الوزير الاجل عند عودته من الم[وصل] مع التركي اقام سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً ٠٠٠ للعزيز في يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة [سنة] (218^v) ثمانين ٢٥ وثلاثمائة وتوفي ابو المنصور العزيز بالله وهو في الخيم فيلبس (?) في الحمام من علة الحصا

يوم الثلاثاء لثلاث بقين من رمضان وجلس ابنه المنصور ابو علي الحاكم بأمر الله واعانه رجوان الخادم الاسود الذي كان نصب لخدمته في يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من رمضان ودخل القاهرة والتابوت الذي ابوه فيه قدامه يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ستة وثمانين وثلاثمائة

٥ وهدمت القيامة بيت المقدس سنة اربع مائة وتولى ذلك الحسين بن طاهر الوزان وكان حصول الكنيسة المعروفة بكنيسة البطريك داخل قصر الشمع لارسانيوس الراهب الرومي اخو زوجة امير المومنين بومنصور نزار العزيز بالله هي كنيسة مرقريم يوم الجمعة مستهل جمادى الاول سنة سبعين وثلاثمائة وقدست النصارى الملكية فاغتسل مذبحها ومسحت بالميرن يوم الجمعة لثمان خلون منه وفي ١٠ يوم الاحد بعد ذلك العاشر من جمادى ايضاً صير ارسانيوس مطران على القاهرة في [ال]كنيسة وزالت عن اليعاقبة وعادت الى اصحابها فاخترناه وبالله الاعانة في جميع الامور

تم التاريخ بسلام

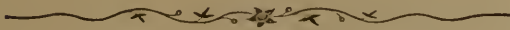


LECTIONES VARIANTES.

Historiae Yahia Ibn Saïd

١٥

E CODICE PETROPOLITANO.



شوقاً (تشوقاً) 1. 14 Pagina 91

(بطريك) 1. 9 — يحصا (يعرف) 1. 8 — رياسته (رياسة) 1. 3 P. 92

1. 11 — انه add. (الا) 1. 10 — باند كته (بناديكتس) 1. 9 — آخر add.

20 اسمائهم (اسماوهم) 1. 13 — لا تقطاع اخبارهم وبعد بلادهم add. (ذكر)

P. 93 l. 1-2 (وهذه... للهجرة) Cod. amplius:

وتصفحت قبل شروعي في تأليف هذا الكتاب عدة نسخ لكتاب سعيد بن
بطريق فالقيت بعضها يتضمن التاريخ الى صدر من خلافة القاهر وهي السنة التي
صير فيها سعيد بن بطريق بطريقاً على الاسكندرية بل قد اضيف الى بعضها
زيادات بسبب من مضيف الكتاب ولا هي في نسخة اصلية ورأيت نسخة الاصل
نفسها ونسخ اخر للكتاب غيرها وتهميات ما فيها الى خلافة الرازي وذلك سنة ست
وعشرين وثلاث مائة للهجرة وعلى هذه النسخة خاصة انشئت هذا الكتاب اذ
كانت اتم النسخ شرحاً واقر عهداً واظن السبب في نقصان او اخر بعض هذه النسخ
وقصورها عن اسهاب (cod. اسهاب) ما في نسخة اصلية ان الكتاب استنسخ
في حياة مؤلفه في اوقات مختلفة من الزمان واشتهرت نسخته في ايدي الناس
وبقيت كل واحدة من النسخ على جملتها يتضمن التاريخ الى الزمان الذي
كتبت فيه

1. 9 - اوتوشوس (افتيشيوس) 1. 8 - ثوفياكتيه (ثوفياكتيس) 1. 7
add. (بديالي) 1. 21 - بحكم (بحكم) 1. 20 - خريسطوذولا (خريسطوذلاس)
1. 22 - بحكم add. (واستكتب) 1. 22 - في ذى القعدة من سنة ٣٢٦
سراد s. p. (شيرزاد)

(بالرملة) 1. 2 - بن الفرات بن حرانه add. (بن جعفر) P. 94 l. 1
يوم الاحد لست خلون add. (البريدى) 1. 2 - في جمادى الاول سنة ٣٢٧ add.
النصارى add. (من) 1. 10 - النجيلي (النجيلي) 1. 9 - من رجب من السنة
٢ (ثاوفيلس) 1. 20 - فعاخذ (معاخذ) 1. 12 - س. پ. (بايجا) 1. 11 -
اهل بيته (بنوه) 1. 20 - ثاوفيلس

1. - والمنتصح به add. (المسعى به) 1. 5 - تنقل (تنقل) P. 95 l. 2
- ونحاسها add. (صياغاتهما) 1. 10 - بصاحب علي بن الاخول (بابن الاخول) 6
1. 17 - البطريك (البطرك) 1. 15 - المخالفين من الديانة (الامم) 1. 12
٢٥ وخرج الاسقف والبطريك الى add. (الى مصر) 1. 18 - الحاضرون (الحاضرين)

(بعد ... الى مصر) 1. 19-20 — السفارة add. (وسالهم) 1. 19 — مصر
1. 24 — وكثر طمع (وطمع) 1. 23 — يقوموا له (يفوا له) 1. 21 — deest
منهم وارضائة (ذا رضىة)

— شيئاً كثيراً (شيء كثير) 1. 2-3 — وتداعه ف (تنيس) 1. 1 P. 96
وجعل من ذلك جملة add. (واسعا) 1. 7 — فن (ممن) 1. 6 — فسير (فصير) 1. 4
1. 18 — يمكنوا (يكنث) 1. 15 — وتفرقت اجزيهم add. (بعضا) 1. 8 — كثيرة
(فاسرع) 1. 23 — وجاز به يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة ٣٢٨ (وحارب به)
صباح يوم الثلاثاء لاحدى عشر ليلة خلت من ذى add. (اللجون) 1. 23 — فاسرا
القعدة من السنة

١٠ في الصالح (بالصالح) 1. 5 — ابي الفتح مزاحم (ابا الفتح مزاحم) 1. 4 P. 97
وصرف عن الوزارة واقعا عليه وابن شيرزاد المدبر للحوال add. (بينهما) 1. 5 —
ثم قبض بحكمهم على ابن شيرزاد واستكتب احمد بن علي الكوفي فلم يزل قائم بتدبير
(الزقي) 1. 6 — التي صبحتها يوم add. (ليلة) 1. 5 — المملكة الى ان قتل بحكمهم
— من الجوع add. (الناس) 1. 16 — deest (ابن) 1. 13 — والسبح add.
١٥ p. 98 — 1. 20 p. 97 يوم الاربعاء لسبع بقين من رجب add. (بواسطة) 1. 20
1. 8 (واما كرسي ... وطردهم)

Cod. amplius:

واستر كاتبه احمد بن علي الكوفي وصرف المتقي عن الوزارة سليمان بن الحسن
واستوزر احمد بن ميمون يوم الاحد لثالث خلون من شعبان سنة تسع وعشرين
٢٠ وثلاثمائة وصعد احمد بن محمد التبردي من واسط الى بغداد ملتصقا بتقليد الوزارة
وراسله المتقي في العودة الى واسط وامتنع عن الرجوع وطلب الدخول الى بغداد
وتقليد الوزارة وكان جيش عظيم وغلمان عداد يعلم الوزير احمد بن ميمون انه لم يجاب
الى ما التمس الى الحال معه الى احوال تدم عواقبها ولا يومن غوايلها فاستعفا وازال
عن نفسه اسم الوزارة يوم السبت لست خلون من شهر رمضان ونسبت الى التبردي
٢٥ وكان التبردي جماعة من الغلمان الاتراك والديلم وروس الديلم عليهم كورتكين

الديلمي وروس الاتراك ايضاً عليهم بكسل والنحاز الديلم الى دار السلطان وتفرق عنه الاتراك واجتمعوا الى تكين وتظاهروا جميعاً وغلبوهم العامة وقصدوا بجمعهم التريدي فهرب الى واسط قبل الظهر من يوم الاثنين سلخ شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فخلع المتقي على كورتكين الديلمي يوم الخميس لثالث خلون من شوال وصيره امير الامرا واقام المتقي عبد الرحمن بن عيسى لتدبير الامور من غير تسمية بوزارة ثم قلدوا الوزارة ابا اسحق محمد بن احمد القراريطي يوم السبت لاثني عشر ليلة خلت من شوال من السنة بعينها وقبض على كورتكين الامير ليلة الاحد خمس بقين من ذي القعدة وقلد للوزارة لابي جعفر محمد بن قاسم الكرخي وكتب المتقي بعد قتل بحكمهم الى بن رايق يستدعي حضوره من الشام الى بغداد فसार الى ان بلغ الموصل وجرى بينه وبين الحسن بن عبد الله بن حمدان الى بن رايق مائة الف دينار وانحدر يريد بغداد ولما قرب منها خرج كورتكين الى عكيرا في جيوشه للقاءه وتحاربا ايام متتابعة ودخل بن رايق الى بغداد يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وسار الى دار الخلافة ووافق كورتكين في جيشه من عكيرا فلما وصل كورتكين الى دار السلطان دافع عنها ورمى اصحاب بن رايق بالنشاب ١٥ لاصحاب كورتكين واستتر وتمزق اصحابه وخلع المتقي على بن رايق وقلده امر الامرا وعاد الى ما كان عليه في ايام الرازي وظهر كاتبه احمد بن الكوفي من الاستناد وعاد الى خدمته ايضاً ودبر الامر من غير تسمية وزارة واما كرسي الاسكندرية فلبث بعد انبا اوثنسيوس بغير بطريك سنة واحدة ووقع اختيار جماعة النصارى الملكية من اهل مصر على راهب من اهل مصيصة يسمى اسحق يسكن في بركة طوسينا (sic) ٢٠ وكان رجل زاهد اديباً متقشفاً فلمّا بلغه ذلك هرب الى الشراة وسكن في طور بها يعرف بطورايب فانفذوا من اشخصه عن امر السلطان من الموضع الذي كان فيه الى ان احضره الى بيت المقدس وعقل [؟] وخرج الاساقفة المقيمون في اعمال الاسكندرية الى بيت المقدس ولم يكن لهم بذلك رسم متقدم فصلى عليه اخر سطو ذلابن مهران بطريك بيت المقدس مع الاساقفة المجتمعين على مذبح القيامة في شهر ذي الحجة من سنة ٢٥ تسع وعشرين وثلاثمائة وسير من هناك الى عمله واقام في الرياسة ثلث عشر سنة

ومات وفي هذه السنة غزا الروس القسطنطينية وبلغوا الى باب اقروبيلى في بحر الخزر
وقاتلهم الروم وطردوهم واستظهروا عليهم وشعث الاتراك بمدينة السلام علي بن
رايق وسار نحو واسط وانحازوا الى احمد بن التبردي واحتاج بن رايق الى ملاطفته
وكاتبه بالوزارة يوم الخميس النصف من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وثلثمائة وانفذ
اليه خلعاً سلطانية فنهض التبردي للاصعاد الى بغداد فعاظ ذلك على المتقي وابن
رايق فاذا لا اسم الوزارة واعادها الى احمد بن محمد القرايطي وسار التبردي الى بغداد
واتصلت الحروب بينه وبين بن رايق وخرج المتقي الى نهر دياي ودخل التبردي الى
بغداد ومملك دار السلطان وسار المتقي وبن رايق الى الموصل مستنجد بن بعلي والحسن
ابني حمدان وقصد بن رايق الحسن بن حمدان ليسلم عليه فامر به الحسين وضربه
١٠ الحسين بن ابي العلاء بن حمدان بسيفه فقتله وخلع المتقي على الحسن بن حمدان هذا
واقبه ناصر الدولة وجعله امير الامرا واستكتب ايضاً محمد بن علي الكوفي فكان
القائم بتدبير الامور مقام الوزرا من غير تسميته بوزارة وسار المتقي وناصر الدولة بن
حمدان الى بغداد فبلغ ذلك التبردي فخرج عن بغداد واقام البلد ثلاثة ايام بغير سلطان
ففتحت السجون وشلح الناس نهراً في الطرقات ودخل المتقي وناصر الدولة الى
بغداد وجيش التبردي وعاد اليها فسار علي بن حمدان للقاءه في ذي القعدة سنة ثلثين
١٥ وثلثمائة فهزمه واسر جماعة من غلمانه وانحدر الى واسط وسار التبردي الى البصرة
ولقب المتقي علي بن حمدان بسيف الدولة وخلع عليه وقبض ناصر الدولة على الوزير
محمد بن احمد القرايطي وصادره وقلد المتقي وزارته لاحمد بن عبدالله الاصفهاني يوم
الثلاثا لاثني عشر ليلة بقيت من رجب سنة احد وثلثين وثلثمائة فكان اسم الوزارة
٢٠ واقع عليه والمدير الامور احمد بن علي الكوفي بواسط . وشعث الاتراك على سيف
الدولة فخرج عنها وروسوا عليهم غلاماً منهم يسمى بورون وخافه ناصر الدولة فخرج
من بغداد واستتر كاتبه احمد بن علي الكوفي ودبر الامر لمحمد بن اسد الفزار من
غير تسمية وزارة ثم استوزر المتقي ابا الحسن علي محمد بن مقلة يوم الثلاثاء لثمان خلون
من شهر رمضان سنة احد وثلثين وثلثمائة وطلع بورون من واسط الى بغداد وخلع
٢٥ المتقي عليه وجعله امير الامرا ورد الى كاتبه محمد بن القسم الكرخي للنظر في الامور

على ما كان احمد بن علي الكوفي فنظر فيها من [غير] تسمية بوزارة ثم افرد فيها ابو الحسن علي بن محمد بن مقالة وردَّ التدبير وسائر الاعمال اليه وعاد بورون الى واسط رسار كاتبه محمد بن القاسم الكرخي معه وصرف بعد مدة استكتب محمد بن يحيى المعيني (المعين) 1. 14 - بن سيرزاد ونظر في الامور كلها كما كان الكرخي ينظر deest. (احق) 1. 19 - واستبى (واستقتا) 1. 15 -

(وصار) 1. 19 - وصير (وخير) 1. 17 - اصطقان (اسطفان) P. 99 1. 6 يوم الخميس لثلاث بقين من شهر ربيع add. (سيف الدولة) 1. 22 - وسار الاخر.

(الركة) 1. 2 - يوم الاحد لثلاث بقين من شعبان add. (نصيبين) P. 100 1. 2 ١٠ 1. 10 - في يوم الثلاثاء لاحدى عشر ايلة خلت من شهر رمضان سنة ٣٣٢ add. يوم الاربعاء بقين من الحرم add. (بغداد) 1. 12 - والعمر من وماحذها add. (والاها) - ورسم لهم اعلامة بانه قد لقبه بالظفر add. (المواثيق) 1. 14 - سنة ٣٣٣ يوم الخميس لاثني عشر ليلة بقيت add. (توزون) 1. 16 - قد add. (انهم) 1. 14 - قد اقبلت الى المتقى وهي تدنوا add. (عظيمة) 1. 18 - من صفر سنة ٣٣٣ لعشر (لعشرين) 1. 24 - وامتعهم (وامتعهم) 1. 23 ١٥

بغداد يوم الاثنين add. (ودخل) 1. 7 - شمل (سمل) P. 101 1. 2 السرمازي يوم الاربعاء add. (بن علي) 1. 7 - لثمان بقين من صفر سنة ٣٣٣ وقبض عليه يوم الاربعاء add. (المملكة) 1. 8 - لست بقين من صفر من السنة قبضه عليهما يوم add. (وكان) 1. 20 - لسبع خلون من ربيع الاخر من السنة ٢٠ الاثنين السابع والعشرين من كانون الاخر من السنة وهو لسبع ليال خلون من جمادى سنة ٣٣٣

1. 8 - وهو لسبع خلون من رجب منها add. (من السنة) P. 102 1. 2 داره (دائرة) 1. 19 - فاوقعوا (فادعوا) 1. 7 - عملا (عزما)

يوم الخميس لاربع عشر ليلة بقيت من جمادى add. (ودخلها) P. 103 1. 1 ٢٥ وفي يوم الخميس لثمان بقين (ثم) 1. 3 - الاستار (الاستار) 1. 3 - الاول سنة ٣٣٤

وجزاه (وجزأه) 1. 9 — الناس. add. (ودخل) 1. 4 — من جمادى الاخرى من السنة
ويومين. add. (شهور) 1. 15 — وطرب (وضرب) 1. 10 —

في دار السلطان واقام ابن شيرزاد بتدبير الملكة. add. (واعقل) P. 104
مقام الوزراء من غير تسمية الوزارة ثم دبرها محمد بن احمد الصيمري من غير تسميته
٥ (الطريق) 1. 6 — التي نضفوا على الماء في دجلة. add. (والميتة) 1. 2 — بوزارة
غير يومين. add. (اشهر) 1. 16 — وظفر بـ ٠٠٠ (وان) 1. 9 — وهم بالغوز. add.
الخميس. add. (اسيرا) 1. 24 — ابى (ابا) 1. 20 — التبردي (البربري) 1. 17 —
— وقع عليه الاحصى (وقع عليه الاحاص) 1. 24 — بقين من المحرم سنة ٣٣٦
في حرب ابى (في الحرب ابا) 1. 24.

١٠ يوم الخميس. add. (كتامة) 1. 21 — فرح (الفرج) P. 105 I. 12
الدعوة (الدعوى) 1. 23 — النصف من شهر ربيع الاخر

1. 10 — وتخيّر (وتخيّره) 1. 8 — بها. add. (واصحابه) P. 106 I. 5
(فلقى) 1. 19 — بامر ابى (بابى) 1. 13 — فاستدعى زيادة الله. add. (زيادة الله)
بما سام لها من تجارتها ورسم له ان يتقدم الى بلد كتامة ولما وصل ابو العباس الى
١٥ (بالتقى) 1. 21 — فعنى (فعين) 1. 20 — بنفوذ (بنفى) 1. 20 — القيروان القى
بالتقى.

(جيش ابن الاغلب) 1. 11 — في اول سنة ٢٩٥. add. (عبدالله) P. 107 I. 9
في جمادى الاخر من السنة وقتل من الفريقين عدد كثير وانهزم جيش ابن
يغير ولا غير احد (يغير احدا) 1. 19 — الناس. add. (عليه من) 1. 19 — الاغلب
٢٠ — 1. 21 deest (الى سجلة ماسة) 1. 21 — برقادة. add. (زيادة الله) 1. 20 —
صباحاً الى (من).

يوم الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من ربيع. add. (رقادة) P. 108 I. 2
1. 16 — المقام (العام) 1. 13 — ووعدهم (ووعد) 1. 3 — الاخر سنة ٢٩٧
1. 16 — فتوليتهم (فوليتهم) 1. 16 — فتوصل بهم الى ما احببت (بلغت)
٢٥ (وساء) 1. 21 — وادعا. add. (انت) 1. 19 — واجريهم. add. (اباشرهم)

add. به.

واوعز الى (واذعن الى ثقاته) 1. 2-3 — اكثرهم الى (اكثر) P. 109 1. 2
وانسباؤهم (ونساءهم) 1. 6 — يوم اثنين add. (جميعا) 1. 3 — قوم من ثقاته
add. (عليه) 1. 17 — يعرف (يفرق) 1. 16 — منهم add. (فقتلوا) 1. 15 —
في اول add. (القائم بامر الله) 1. 20 — وانضوا (وانضموا) 1. 19 — من كتامة
1. 22 — في شهر ربيع الاول سنة ٣٠٠ add. (اسيرا) 1. 21 — رمضان سنة ٢٩٩
وخاصة (خاصة).

وعاود القائم الى مصر دفعة ثانية اول يوم من add. (وثلاثمائة) P. 110 1. 2
واقام الى اخر add. (الصعيد) 1. 3 — عمل (اعمال) 1. 3 — ذي القعدة سنة ٣٠٦
١ (قرب) 1. 9 — (ايضاً) add. (عليه) 1. 8 — قائدا (قائد) 1. 7 — سنة ٣٠٧
1. 21 — وست ايام add. (اشهر) 1. 13 — وعمره (وعمر) 1. 12 — مرهف
وسار (وصار)

add. (الشرقي) 1. 11 — يوم الثلاثاء لثمان بقين من (في) P. 111 1. 7
add. (يوم الاربعاء) 1. 14 — يوم الثلاثاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة ٣٣٥
١٠ في ذي add. (البلد) 1. 21 — السراي (الشراي) 1. 15 — لسبع بقين منه
ومات الصمري كاتب معز الدولة add. (ظهوره) 1. 24 — الحجة من السنة
فاستكتب الحسن بن محمد المهلني واقامه في دبير الاعمال والاموال بمقام الوزير من
غير تسميه بوزارة.

حصن الحدث وحاصره (الحدث) 1. 2 — بن add. (لاون) P. 112 1. 2
٢٠ 1. 19 — الكنكرون (الكيكرون) 1. 14 — قليقلا (كيليكية) 1. 8 —
(الجفاني) (الجفاني).

ومات add. (نصفين) 1. 1 — مكانه (مكة فكانه) P. 113 1. 1
خرستودولا بن بهرام بطريك بيت المقدس وله في الرياسة ١٤ سنة وصير بعده
اغاثون وذلك في السنة الخامسة من خلافة الموطيع واقام ايضاً في الرياسة ١٤ سنة
٢٥ ومات وفي سبع سنين من خلافته صير اغايوس بطريك على انطاكية واقام سبع

وست عشر يوماً add. (سنين) 1. 6 — يوم add. (صباحها) 1. 2 — سنين ومات
(اعوز حرم) 1. 20 — C ut 6 n. 15 — في سنة ٣٤٧ add. (ففتحها) 1. 8 —
صوره (سور) 1. 23 — اعوز حرم

(عرمواس) 1. 8 — بل (تل) 1. 3 et 4 — هزيط (هزيط) 1. 1 P 114
واستوزر معز الدولة للمطيع الحسن بن محمد add. (في الاسر) 1. 9 — عرمدا وبناء
(ستراتيفوس) 1. 13 — المهني يوم الاربعاء لسبع خاون من جمادى الاخرة سنة ٣٤٥
البلقسط (الباغنطس) 1. 13 — ستراتيفوس

1. 8 — علي وعبان (سيف الدولة) 1. 6 — معز (مستغز) 1. 5 P 115
باخيه (اخيه) 1. 15 — في النصف من جمادى الاول سنة ٣٤٧ add. (لخر به)

١٠ لليعاقبة (لليعقوية) 1. 15 — غواغي (عوام) 1. 12 — و (وما) 1. 2 P 116
(وتهايات) 1. 20 — عالم (اعالم) 1. 15 — من السنة add. (المحرم) 1. 17 —
notae 1, 3 et 6, ut C. — ويتهاب

add. (رجل) 1. 3 — اللاسقة (اللاصقة) 1. 2 — فائق (فائق) 1. 1 P 117
وذلك يوم السبت لتسع خلون من صفر سنة ٣٤٩ ولم يبق بمصر سكة الا وكان
١٥ يوم الخميس لاثنتي عشر ليلة خلت من رجب add. (بمصر) 1. 4 — فيها ما ثمان
(الكجك) 1. 15 — ابو حرو (انوجور) 1. 5 — بطريك (بطرك) 1. 5 — سنة ٣٤٩
الذي قبل add. (العاذر) 1. 18 — الخوانت (الخوانق) 1. 14 — الكجك
notae 3, 4 et 5 ut C. — الشعانين بيومين

(الحرث) 1. 15 — sine punctis (رشيق النسيجي) 1. 10 P 118
الحرب

notae 3, 4 — وتناها (وتباها) 1. 9 — واتكا (فاتكا) 1. 5 P 119
et 8, ut C.

— باليقطس add. (البطريك) 1. 15 — في الهية (هبة) 1. 14 P 120
notae 3, 8, 9 et 10 ut C.

٢٥ يوم السبت add. (فيلا) 1. 8 — المتطوعة add. (غيرهم من) 1. 3 P 121

١. — في اليوم الذي بعدها (وبعد) 1. 10 — خمس خلون من ذي القعدة سنة ٣٥١ ومات الوزير الحسن بن محمد المهلبي السبت لثلاث بقين من add. (الى الله) 11 شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ونصب معز الدولة العباس بن الحسن الشيرازي ومحمد بن العباس فساحس (sic) لمدير الامور من [غير] تسمية لاحدهما بوزارة وفي add. (واحق) 1. 22 — منازكد (مناركد) 1. 18 — فعصى (فقتضى) 1. 18 — تسع عشر سنة من خلافة المطيع صير راهب يسمى ايليا كان ريساً على السيق المعروف بسيق حريطن بطريقاً على الاسكندرية في جمادى الاخر سنة ٣٥٣ اقام في اول ذي الحجة سنة ٣٥٢ add. (ادنة) 1. 23 — سبعة وثلثين سنة ومات

و (عن) 1. 23 — لحصاره (بحصاره) 1. 20 P. 122

١٠ — يطيق (اطلق) 1. 10 — رشيق رشيق (رشيق) 1. 7 P. 123 notæ — دربر infra ; تربر (تبرير) 1. 18 — منها add. (واخرجوه) 1. 16 3, 4 et 9, ut C.

1. 7 — deest (في مدة... انطاكية) 4-3 — بربر (تبرير) 1. 2 P. 124 1. 11 — التسمى (السمى) 1. 8 — يوم الاحد لاحدى عشر ليلة خلت من (في) ١٥ ربح (يدفع له كلما) 1. 12 — من الاطلاب (بالاطلاب) 1. 11 — والمطالبة (والمعالية) 1. 14-15 — من اذية البطريق add. (وغيره) 1. 13 — عليه في ما ياتمه 1. 11, ut B. — deest. (فكتب... يده)

— ويكني ابا سهل ويسمى (ويدعي) 1. 19 — ثاني (تالي) 1. 17 P. 125 — وجدد اكثر ما خرب (وجدده... رجل) 1. 21 — كل add. (اعد) 1. 21 n. 4, ut C.

1. 4 — استكمال (استكماله) 1. 2 — وصل add. (الرجل) 1. 1 P. 126 1. 11 — بمن (وبن) 1. 9 — حينئذ add. (الكنيسة) 1. 7 — وقته (وانه) 1. 13 — ابي الهيثم (ابي الهشيم) 1. 13 — وبابي (وابي) 1. 12 — الندى (الفدى) — عايه add. (ذلك به) 1. 17 — بلبطس (بليطس) 1. 15 — deest (بني) Notæ 2 et 9 ut c ; n. 3 ut B.

— قافلا add. (الروم) l. 10 — sine punctis (بطنان) l. 4 P. 127
 1. 17 add. شمسية — (سنة) l. 17 — notæ 1, 4, 5 et 6
 ut C.

طوال معهم add. (بالخناجر) l. 17 — لنا add. (ومساكن) l. 13 P. 128
 • واخذوها l. 23 — ليلة التي صبحتها يوم الاربعاء • add. (وذلك في) l. 20 —
 deest. (والقماش) l. 23 — (واخذوا)

l. 6 — في ظاهر (خارج) l. 5 — deest (وغيره) l. 1 P. 129
 يوم add. (في) l. 8 — العلا (المعالي) l. 6 — خريستوفورس (خريستوفورس)
 l. 11 — بالامارة add. (وخطوب) l. 9 — الاثنين لثلاث عشر ليلة بقيت من
 1. 15 — يوم الثلاثاء اعشر بقين من (في) l. 11 — الاخشيدي (الاخشيدي)
 • وثمان add. (سبع) l. 22 — سنة add. (في) l. 22 — حيرانه (خيران)

وانتهكت المتجمل add. (الجوع) l. 2 — والجيفة (والجيف) l. 1 P. 130
 hic et البلغر l. 6 — وينزل (ويرمي) l. 2 — الموت (الموت) l. 2 — من الناس
 الصموئيل l. 11 — الشجر (البلغر) l. 8 — وتكا (ونكى) l. 8 البرغل
 1. 15 — بالاطراباذي (بالاصطراباذي) l. 15 — البلغر (الخراسانيون) l. 13 — (الشموئيل)
 — n. 6, ut C. — اسكندرونه (اسكندرية) l. 15

— الابروطرومس (المعمداني) l. 6 — عليها add. (واقام) l. 3 P. 131
 s. p. مسلسل (عيشلش) l. 19 — بغداد (بغراس) l. 15 — عرقة (عرقا) l. 8
 — n. 3 ut C; n. 9 ut B.

20. add. مصر l. 4 — يوم الخميس لاثنتين خلتا من add. (في) l. 3 P. 132
 add. (الوزير) l. 6 — يومين add. (واستباحوها) l. 4 — في المحرم سنة ٣٥٨
 واستوزر ابن add. (عبيد الله تدير البلد) l. 7 — ابن الفضل بن الفرات بن حيرانه
 ومات اخرسطوذولا بطريك بيت add. (الشام) l. 8 — الرياحي واقام ثلاثة اشهر
 المقدس بمصر يوم الاربعاء لليالة بقيت من صفر سنة ٣٥٨ وله في الرياسة سنتين
 25 ونصف ودفن في كنيسة مار ثاذرس وصير بعده توما بطريكاً على بيت المقدس اقام

مات sine punctis — notae 3, 4 et 11 ut C. 1. 18 — عشر سنين ومات

P. 133 1. 5 — حيرانه (حيران) — 1. 7 — ايديههم (يديهم) — 1. 8 — البلد وسار add. 1. 17 — سحراء (صحراء) — 1. 18 — مقابل (مقاتلا) — 1. 19 — علوش (علوش) — 1. 20 — الرغيلي (الرغيلي) infra الرغيلي (الرغيلي) — notae 2, 4 et 8, ut C; n. 10, ut B.

P. 134 1. 3 — بفسداس (بغراس) — 1. 5 — وضع (وضجع) — 1. 8 — لتحول (لتحول) — notae 1, 2 et 9, ut C.

P. 135 1. 7 — وخدمهما (وشكرهما) — 1. 12 — ترمها (يرها) — 1. 13 — الحصاد (الحصاد) — 1. 17 — دهست (دهست) — 1. 17 — حصاد الزروع (الزروع) add. 1. 17 — ويخرب (ويخرب) — 1. 20 — ولا تحذنه (ولا يجد به) — n. 5, ut C.

P. 136 1. 1 — انتظم (انتظم) — 1. 11-12 — كثير مما (ما) — 1. 12 — فاتها (فاتها) — 1. 16 — احضارها اياه (احضاره اليها) — 1. 18 — وصارت (وسارت) — 1. 19 — وصارت (وسارت) — 1. 20 — العرس (العرس) — notae 2 et 5, ut C.

P. 137 1. 4 — بالفاطس (بوليفكطس) — 1. 4 — البيعة add. وحضر 1. 4 — وذلك في خمس (اليها) — 1. 11 — بامرهما (بامتهما) — 1. 6 — اجتمع (اجمع) — 1. 6 — من حضرته (مستقرها) — وعشرين سنة من خلافة المطيع وهي سنة ٣٥٩ — notae 1, 2, 5 et 7, ut C.

P. 138 1. 2 — الى انطاكية (اليها) — 1. 4 — وهي سنة ٣٥٩ add. (الشمشيق) — 1. 5 — وفي السنة الثانية من ملكه سير add. (وتوفي) — 1. 6 — ارسانا (ارشايا) — 1. 7 — باسيل بطريكاً على القسطنطينية اقام ثلث سنين وشهراً واحداً ونفي. وفي السنة الخامسة من ملكه صير انطونيوس بطريكاً على القسطنطينية بدلاً من باسيل فاقام (باثار) — 1. 8 — ووافقهم على غزو البرغل (سالمهم) — 1. 7 — اربع سنين وشهراً واحداً. — 1. 17 — في شهر ربيع الاخر add. (الرملة) — 1. 15 — منهم (منه) — 1. 11 — بتار ٢٥ وصرف عن الوزارة ببغداد العباس بن الحسن الشيرازي وتقلدها محمد add. (وفتحها)

بن ضياحس يوم الاربعاء لاربع خلون من جمادى الاخر من سنة ٣٥٩ وقبض عليه وصودر
وقلد الوزارة العباس بن الحسن الشيرازى دفعة ثانية ليلة بقيت من رجب سنة ٣٦٠
فوافته العساكر add. (صهرجت) l. 20 — l. 18 (تبر) —
(فاشهر بها) l. 22 — بها وانهمز تبر ونهبت صهرجت واقترفتقر جماعة من الناس بها
add. nota 3, ut C. — في شوال من السنة.

١. 9 — ميخائيل (ليخائيل) l. 6 — صورها (سورها) l. 5 — P. 139
يوم الجمعة مستهل ربيع الاول من add. (القاهرة) l. 9 — وانتشت (وانتشت)
(اعده لهم) l. 12 — يوم الاحد لثلث خلون من الشهر بعينه add. (ثانية) l. 10 — ٣٦١
add. (اليه) l. 16 — فيها (عليها) l. 11 — ثعلب (تعاب) l. 10 — P. 140
١٠ (الروم) l. 18٠٠ — وانه صائر الى بغداد ونافر منها add. (الغزو) l. 17 — جماعة
(الروم) deest — notae 2 et 3, ut C.

نفسه (نفسا) l. 12 — فرحى (فرحا) l. 10 — بعضا (بعض) l. 6 — P. 141
l. 16 — يوم السبت لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ٣٦٢ add. (البلد) l. 14 —
(وقلد) l. 24 — الحسن (حسن) l. 24 — في المال (بالمال) l. 20 — فضيحا (فضيحا)
١٥ في اليوم بعينه وهو يوم الاحد خمس add. (بن بقية) l. 24 — (الوزارة) add.
(الاعثم) l. 25 — الناصح (لناصح) l. 25 — خلون من ذي الحجة سنة ٣٦٢
الاعثم.

١. — يوم الخميس خمس خلون من شعبان سنة ٣٦٣ add. (مصر) P. 142
l. 1 — ليلة الجمعة خمس بقين من (في) l. 5 — وكفيف وحشدا (واللفيف الذي) 3
٢٠ فكانت الحال يصلح في الظاهر ثم add. (اخرى) l. 11 — واسبابه (اصحابه) l. 11
(الواسط) l. 12 — يعود وينقضي ويعود ويخلف في النقوش الاشباح الكامن
ففعّل ذلك add. (عنها) l. 18 — جماعة (كل) l. 17 — في شعبان سنة ٣٦٣ add.
(واتصلت) l. 23 — وان حاش (وانحاش) l. 20 — فاستنفر (فاستنصر) l. 18 —
بشعار (باشعار لاختيار) l. 25 — المحصورة add. (المحارم) l. 23 — وانصاب
بختيار.

فشهدوا (فشهدوا) 1.6 — سبكتكين والاتراك (لسبكتكين) P. 143 l. ١ —
 (العاقول) 1.8 — وذلك يوم الاربعاء لثلاث عشر ليلة خلت من (وذلك في) 1.6 —
 وابن ركن add. (فناخسرو) 1.١3 — يوم الاثنين لثمان خلون من المحرم add.
 1. ١8 — في add. (فناخسرو) 1.١7 — المسير (السير) 1.١6 — الدولة فارس
 notae 3 et 4 ut C.. — في add. (سبكتكين) 1.١8 — وحد (وجد)

اولتقوه او ايل (والتقوا العسكران) 1.3 — السراي (السراي) P. 144 l. 2 —
 (عشر) 1.9 — من واسط الى بغداد للقايمهم add. (الغري) 1.7 — العسكرين
 (يجب) 1.١7 — ابنه (اييه) 1.١6 — وانتشت (وانتشب) 1.١٥ — من add.
 واقرفناخسروا محمد بن بقية الوزير على امره وعول في الاعمال وجمع الاموال add.
 على نظره

add. (وتجديد فرشها) 1.١9 — واكثر من انهزم من الاتراك (والاتراك) 1.١8 —
 واقبل الطائع راجعاً يخرج الجيش متلقياً له واستقبله عضد الدولة في يوم الخميس
 لثمان خلون من رجب من السنة فناخسروا ابا منصور وقلد محمد بن بقية واسط
 وتكريت وعندرا وعقد جميع ذلك عليه ولم ينقصه من جميع عاداته الا اسم الوزارة
 فقط والتمس ان يضم اليه طائفة من الجيش فضمت ورسم لها طاعته وخدمته
 وانحدر الى الاعمال التي وليها فخاع الطاعة عند وصوله اليها وقبض على من كان
 معه عصيه لبختيار صاحبه وكاتب عمران بن شاهين صاحب البطيحة يستدعي منه
 المعاوضة فاجابه اليه وكاتب المرزبان بن بختيار يلمس منه ان يمه بالرجال والسلاح
 — nota 3, ut C. — فلم يجبه وظن انه يكون حيلة عليه

add. (دورهم) 1.١2 — على (بعد) 1.١٥ — منه (عنه) P. 145 l. 5 —
 1. — وارفع (وارتفع) 1.١3 — يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ٣٦٤
 (وخرج) 1.١4 — يوم الجمعة لحمس ليل خلون من شوال من السنة add. (فارس) 14
 ولقب ولده add. (فخر الدولة) 1.١6 — في add. (بختيار) 1.١5 — وصعد
 (بعلبك) 1.20 — الكفائتين (الكفائين) 1.١7 — المرزبان بن بختيار اعزاز الدولة
 notae 3 et 4, ut C. — في شهر رمضان من السنة add.

والطلق (وطلق ايضاً) ١. ٣ — ولقيه بكامل add. (الملك) P. 146 l. ١
اولها ذو القعدة سنة ٣٦٤ add. (شهر) ١. ١٢ — بلنياس (بانياس) ١. ٥ —
في شهر ربيع الاول add. (لدين الله) ١. ١٣ — واخرها ربيع الاول سنة ٣٦٥
يوم الخميس add. (اليه) ١. ١٨ — المطالبة add. (عنهم) ١. ١٤ — سنة ٣٦٥
deest. — notæ ٥, 8 et 9, ut C. ١. ١٩ — لعشر خلون من ربيع الآخر

١. — التكرم منس (البركونومس) ١. ٦ — منها (منها) ١. ٤ — P. 147
قطن هـ تريط (بطن هنريط) ١. ٩ — برذس (بردس) ١. ٨ — تفانوا (ثافانوا) ٦
(بجيجان) ١. ١٤ — فتلاقاه (فالتقياه) ١. ١٤ — الملاتي (الملائني) ١. ١٣ —
١. ١٩ — تحلفه (فحلفه) ١. ١٧ — بالفنادق (بالقبادق) ١. ١٤ — بجنجان
كنتيش add. (خاد) ١. ٢١ — القبادق (الكبادوق) ١٠

(بردس الفوقاس) ١. ٨ — الخادم add. (بالاطرابازي) P. 148 l. ٣
وذلك add. (السقلاروس) ١. ١٥ — ذمستق (دومستيقس) ١. ٩ — برذس الفقاس
(تاودورس) ١. ١٣ — سعاليا (بنعاليا) ١. ١١ — في السنة [الثانية] من العصيان
١. — على التماس (يلتمسون) ١. ١٦ — — ut B. — (شلندي) ١. ١٤ — تاوذرس
١٥ ١. ٢١ — المذكورة add. (الاسماء) ١. ١٩ — كتابا add. (يكتبوا) ١٧
— nota 7, ut C; n. 8, ut B. — ومولاته add. (بطاعته)

١. ١٧-١٨ — في زي (بزي) ١. ٨ — شعبه (سعيه) P. 149 l. ١
١. ١٩ — ارياح (ارتاح) ١. ١٨ — بن حبيب محفوز بن المعل (محفوز . . . البغيل)
n. — ليرفعوا (ليوقعوا) ١. ٢٢ — سمول (سمونيل) ١. ٢١ — s.p. — (البغيل)
١ ut C. ٢٠

deest. (ما لا يجوز) ١. ٩ — المجامع الستت (السبعة المجامع) P. 150 l. ٧
(وهي) ١. ١٤ — ومن تزوج (وان تزوج) ١. ١٣ — عنده بحال (حال) ١. ١١ —
١. ١٩ — جرى الرضى به (الرضى) ١. ١٧ — لنظامها (نظامها) ١. ١٥ — deest
deest. (من) ١. ٢٣ — (رد . . . الاسكندرية)

٢٥ (طار) ١. ٥ — كان add. (المنفذ) ١. ٣ — وظله (وكرمه) P. 151 l. ٢

(رسولي) 1. 9 — ينصاغ (يساغ) 1. 7 — متجيرا مما (ومتبحرا ما) 1. 6 — طال
عيا (غي) 1. 12 — لا (الاكنت) 1. 10 — deest (كان) 1. 9 — كان add.
1. 17 — فهو (هو) 1. 15 — وقلقالك (وقلقلك) 1. 13 — مبر (متبري) 1. 12 —
بسعي وبما كان بتوفيق لا اقف على add. (بسعي الّا) 1. 17 — وتقارب (وتفاوت)
(يعول) 1. 19 — سمي (شعي) 1. 18 — سره ولا يعرف غير الباري سبيه وهو
deest; nota 1, ut C. (الكتب) 1. 22 — نعول

1. 2 — ووجدت اسطاثيوس (وذلك افسطاتيوس) P. 152 1. 1
(اودوكسيوس) 1. 5 — عن كرسيه (من . . . وكرسه) 1. 4 — المقدسة (المقدس)
1. 11 — يبتدي (يقتدي) 1. 10 — من add. (كثير) 1. 10 — اودوكسيوس
1. 19 — الالهية (الاهي) 1. 18 — السنن (الكسس) 1. 13 — اتبعته (ابتغيته)
طبايعهم (طبايعهم) 1. 24 — فارهم (فارايم) 1. 24 — يجعل (يرجع)
(بالجائز) 1. 6 — يتعدون (تتعداه) 1. 5 — بحبلها (بحبها) P. 153 1. 1
(والخليق) 1. 11 — بوذاقن (للايبودياكن) 1. 6 — الجائز للاغنسطس (للاغنسط)
1. — سنت (سنته) 1. 17 — يريد (نريد) 1. 16 — ومن (من) 1. 12 — والايق
1. 10 — فتحتاج (تحتاج) 1. 22 — deest (التملكة) 1. 19 — اجتماع (اجماع) 1. 18
والاحتجاج (وبئله) 1. 25 — واليق (والايق) 1. 24 — فقيهما add. (ذلك) 1. 23
بئله

(احوال من) 1. 8 — تجري (جرت) 1. 7 — ثاني (تاتي في) P. 154 1. 3
الاعسم (الاعشم) 1. 15 — deest (وكان . . . منهزما) 1. 15 — احوالك ومن
1. 20 — يوم الاحد لاثني عشر ليلة بقيت من رجب من السنة add. (الرملة) 1. 15 —
notae — واقام (وقام) 1. 17 — لسبع بقين من رجب منها add. (ومات بها) 1. 15
2 et 5, ut C.

(واستخلف . . . 400) 1. 4 — في شعبان من السنة 366 add. (مصر) P. 155 1. 3
وعده بمشورة يعقوب بن يوسف بن كاس في ذي القعدة من السنة واستخلف (القسم)
20 (على) 1. 14 — جلا وماه بئالج واتي (جلا ب واتيا) 1. 12 — بمصر جبر بن القسم

(مصر) 1. 18 — يانس به ليجدده (اناس ٠٠٠ يانس بهم) 1. 15 — في موكبه (مركبه)
وكان وصوله اليها يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٦٨ add.
واستوزر العزيز بالله يعقوب بن يوسف بن كلثوم add. (وخلع عايشه) 1. 19 —
الاثنين لاثني عشر ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة وتقدم
بكتب اسمه في جميع الاستعمالات ان يبتدي باسمه في المكاتبه الى من يكاتبه
nota 6, ut C. — له add. (شرطه) 1. 20 — عز (من) 1. 20 —

add. بالاهواز 1. 9 — في شعبان سنة ٣٦٦ add. (عبد الله) 1. 6 P 156
غيظه (غضبه) 1. 14 — يوم الاحد لاجد عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٣٦٦
ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة add. (وكلاه) 1. 16 —
١٠ add. (ودخل اليه) 1. 23 — في اول سنة ٣٦٧ add. (وماكها) 1. 22 — ٣٦٧
(عضد الدولة) 1. 23 — في يوم الاثنين لاربع ليال خلون من شهر ربيع الاخر منها
في جمادى الاول سنة ٣٦٧ add.

الذي باذاء سر من راي غداه يوم الاربعاء لاثني add. (الخص) 1. 2 P 157
add. (اليهم) 1. 9 — بينهما وقتل معه (وقتلا) 1. 7 — عشر ليلة بقيت من شوال
١٥ (قرعويه) 1. 14 — وكان وصولهم الى دمشق اثلث بقين من ذي القعدة من السنة
(قرعويه) 1. 14 — (بكجور) add. (وقبض) 1. 14 — مرعونة الحاجب
(تغلب) 1. 21 — وذلك في شعبان سنة ٣٦٨ add. (السديد) 1. 20 — فرعونه
ثعاب

deest (وستين) 1. 9 — النجد (النجدة) 1. 7 — واصل (واصله) 1. 2 P. 158
٢٠ (صار 1. 15-16 — بالاورانون (بالاواريون) 1. 15 — ميفرقين (ميافرقين) 1. 11 —
nota 1, ut C; n. 6, ut B. — في احضار (باحضار) 1. 18 — باخيرة (اخيرا)

وما يبذله من اموله فانه قد شرط على نفسه (بان يبذل له و) 1. 4 P. 159
(نيقولوس) 1. 13 — deest. (اخذه) 1. 8 — من جرمه add. (منه) 1. 6 — اذا ظفر
اللاغشيط (اللوغوتاتيس) 1. 14 — سيمون (سيمن) 1. 14 — الاخر سورخس add.
وتلقاه ابو (وتلقى ابا) 1. 21 — النجد (النجدة) 1. 19 —

P. 160 l. 3 (بن الجراح) add. الطائي l. 5 — s.p. احيا (اجناد) l. 6 —
 (الرملة) l. 9 — احمداد (اجناد) l. 8 — اليه (الى ابي) l. 6 — يصرفها (يطرفها)
 (اليه) l. 13 — في صفر من السنة. add. (الرملة) l. 11 — في المحرم سنة ٣٦٩ add.
 add. notæ 1 et 4, ut B. — واخبرت (واخبرت) l. 21 — والاصطناع add.

l. 17 — وكرعه (وكرعاه) l. 13 — ويشرب (وان يشرب) l. 3 P. 161
 l. 21 — deest. (كل) l. 21 — وطلب (وطالب) l. 19 — ونودي (وفودي)
 وفي السنة الخامسة من خلافة العزيز صير يوسف بطيركا على بيت add. (وصوله)
 المقدس وكان طبيباً واقام في الرياسة ثلاث سنين وثمانية اشهر ومات بمصر ودفن في
 كنيسة مار ثاوذرس مع انبا خرستوذولا

l. 11 — وفرض (وفوض) l. 11 — الطائع ابنه (ابنة الطائع) l. 4 P. 162
 l. 19 — متضجعا (منضجعا) l. 17 — منها add. (انفرد) l. 13 — الديان (الريان)
 وستر شكر موته عن اولاده وجمع خواصه وعوامه الى اول المحرم سنة add. (٣٧٢)
 ٣٧٣

في شهر ربيع الآخر add. (على بغال) l. 17 — الوزير (العزيز) l. 6 p. 163
 ٣٧٣ — nota 7, ut C. — من add. (النصف) l. 17 — سنة ٣٧٣

الاربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الآخر add. (فرحل اليه) l. 1 P. 164
 l. 10 — يوم الاحد لاثني عشر ايلة بقيت من شوال سنة ٣٧٣ (في تلك السنة) l. 9 —
 وبلغني انه عرض (وبلغ ٠٠٠ وعرض) l. 15 — قصر (دار) l. 14 — وافتنن (وافتن)
 — notæ 2 et 3, ut C. — ارستس (اريسستس) l. 20 — على العزيز عند قبضه

l. 6 — تطرقوا (تصرموا) l. 4 — وجلالة قدره add. (مملكته) l. 2 P. 165
 يوم الاربعاء الثامن من ايلول سنة ١٢٩٧ add. (بالسيف) l. 7 — فرعونه (قرعويه)
 الملسوس (المليسوس) l. 12 — وهو لاثني عشر ايلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٥
 (العسكر) l. 16 — على (في) l. 16 — فاجدف (فاخبر) l. 13 — اسي (اسا) l. 13 —
 واحتاط عليه (واحاط) l. 18 — الصور (السور) l. 17 — في عطيات الرجال add.

l. 20 — فقتل عنهما add. (تحتهما) l. 6 — يانس بن (يانيس) l. 4 P. 166

1. - بالقمطوطس (بالقمطوفلس) 1. 10 - ووافا (ووافاه) 1. 8 - البرغل (البفر) 7
(الكلام) 1. 20 - وعندهم جميعاً add. (اصحابه) 1. 17 - من في add. وجميع 12
add. ذلك - notæ 5 et 8, ut C.

P. 167 1. 7 (وعدا الى) add. حضرة - notæ 2, 5 et 6, ut B; notæ
3, 4 et 7, ut C.

P. 168 1. 4 (افيت) (افيت) add. (ليلة) 1. 6 - افيت (افيت) 1. 4
(وعقد) 1. 10 - وخرج (وجزع) 1. 7 - اخسولبي (خريصوبولي) 1. 7 - ذرولية
(الجزية) 1. 20 - باحملهم (باجمعهم) 1. 15 - واعمدوا (وعمدوا) 1. 12 - وعقدا
1. 20 - به - notæ 2, 3 (يستنجده) 1. 20 - صاحب مدينة التي add. الجزيرة
et 6, ut C; n. 9, ut B.

P. 169 1. 3 (الجزري) (الجزري) 1. 3 - اخصونيكى (خريصوبولي) 1. 3
(السقلادوس ... الملك) 1. 17-18 - ولما اتصل بجرمة برذس الفقاس (ولما ... قتله)
notæ 1 et 3, ut C.

P. 170 1. 2 (المسلمين) add. وغلان add. (اصحابه) 1. 2
1. 8 - ميخائيل (ليخائيل) 1. 7 - المسلمون والتمس منهم ان ينجدوه
وهي سنة ٣٧٩ add. (باسيل) 1. 16 - اذليه add. (ادرلية) 1. 8 - برذس add.
notæ 2 et 4, ut C. - لا تخاذهم (لانجادهم) 1. 20 - s. p. (النبي) 1. 20

P. 171 1. 1 (مذكه) add. - 1. 1 deest. (اذ لم ... يرثه) 1. 1
(صالونيكى) 1. 7 - جماعة (جماعته) 1. 5 - كبير ولا ولد له ولا وارث غيره
notæ 3 et 4, ut B; n. 9, ut C. - (باريا) 1. 18 - صالانيكيه

P. 172 1. 1 (الدولة) (الدولة) 1. 1
1. 11 - الجوا (الجو) 1. 11 - استودت (اسودت) 1. 9 - وشمله (وسمله) 1. 2
وعشرين (عشرين) 1. 16 - يوم الثلاثاء add. (الى) 1. 12 - بالقمة (بالقمة)
يوم الاثنين لست خلون من ذي add. (بمصر) 1. 19 - هذا add. (لقبه) 1. 18
الحجة سنة ٣٨٠

P. 173 l. 6 (وبعلبك وزلزلوا بعدها زلازل دونها (وبعلبك) s.p. — l. 15 (بذجوتكين) — l. 16 (الناعورة) — l. 17 (ناشئة) — l. 18 (مصر) — l. 19 (والمع) — l. 20 (الطائع بن عبد) — l. 21 (واشهر) — l. 22 (وحمله الى مصر) — notæ 4 et 5, ut C.

P. 174 l. 18 (وقتل) add. ونهب — notæ 1, 2, 3, 5, 6 et 9, ut C; nota 8, ut B.

P. 175 l. 1 (سنة) add. وتلثين يوماً — l. 6 (شيز) — l. 7 (شيز) — l. 8 (شيز) — l. 9 (شيز) — l. 10 (شيز) — l. 11 (شيز) — l. 12 (شيز) — l. 13 (شيز) — l. 14 (شيز) — l. 15 (شيز) — l. 16 (شيز) — l. 17 (شيز) — l. 18 (شيز) — l. 19 (شيز) — l. 20 (شيز) — l. 21 (شيز) — l. 22 (شيز) — notæ 1, 2, 4 et 5, ut C; n. 6, ut B.

P. 176 l. 2 (مقابل حلب) add. واستخرج — l. 3 (الأمور) — l. 4 (الأمور) — l. 5 (الأمور) — l. 6 (الأمور) — l. 7 (الأمور) — l. 8 (الأمور) — l. 9 (الأمور) — l. 10 (الأمور) — l. 11 (الأمور) — l. 12 (الأمور) — l. 13 (الأمور) — l. 14 (الأمور) — l. 15 (الأمور) — l. 16 (الأمور) — l. 17 (الأمور) — l. 18 (الأمور) — l. 19 (الأمور) — l. 20 (الأمور) — l. 21 (الأمور) — l. 22 (الأمور) — notæ 4 et 5, ut C.

P. 177 l. 8 (القسطنطينية) add. من — l. 9 (سنتين) — l. 10 (سنتين) — l. 11 (سنتين) — l. 12 (سنتين) — l. 13 (سنتين) — l. 14 (سنتين) — l. 15 (سنتين) — l. 16 (سنتين) — l. 17 (سنتين) — l. 18 (سنتين) — l. 19 (سنتين) — l. 20 (سنتين) — l. 21 (سنتين) — l. 22 (سنتين) — notæ 5 et 9, ut C.

P. 178 l. 1 (الاورن) — l. 2 (الاورن) — l. 3 (الاورن) — l. 4 (الاورن) — l. 5 (الاورن) — l. 6 (الاورن) — l. 7 (الاورن) — l. 8 (الاورن) — l. 9 (الاورن) — l. 10 (الاورن) — l. 11 (الاورن) — l. 12 (الاورن) — l. 13 (الاورن) — l. 14 (الاورن) — l. 15 (الاورن) — l. 16 (الاورن) — l. 17 (الاورن) — l. 18 (الاورن) — l. 19 (الاورن) — l. 20 (الاورن) — l. 21 (الاورن) — l. 22 (الاورن) — notæ 5 et 9, ut C.

P. 179 l. 8 (نحو) — l. 9 (نحو) — l. 10 (نحو) — l. 11 (نحو) — l. 12 (نحو) — l. 13 (نحو) — l. 14 (نحو) — l. 15 (نحو) — l. 16 (نحو) — l. 17 (نحو) — l. 18 (نحو) — l. 19 (نحو) — l. 20 (نحو) — l. 21 (نحو) — l. 22 (نحو) — notæ 5 et 9, ut C.

P. 180 منها سبعة اشهر وسبعة وعشرين يوماً يخاطب بولي العهد (يوماً) add.

1. 14 — جائزة (جائزة) 1. 10 — الاموال (الامور) 1. 8 — الحصار (الحصى) 1. 2 — واجتمع add. (معه) 1. 18 — بنجده (بنجده) 1. 16 — بجاعة من وجوهمهم (جماعة) — n. 10, ut C. — اليه

وجرت يوم الاثنين لسبع بقين من شعبان سنة add. (عظيمة) P. 181 1. 9 — 1. 5 — يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فلما كان يوم الخميس (ثلاثة ايام ثم) 1. 9 — 387 — 1. 1 — في شوال سنة 390 add. (قتل) 1. 12 — واصتلاه add. (دار ابن عمار) 11 — n. 1, — بن add. (جيش) 1. 23 — البراز add. (الخادم) 1. 10 — ينجده (بنجدة) 21 — ut C; n. 4, ut B.

1. 14 — وكان وصولهم في شعبان من السنة add. (مصر) P. 182 — 1. 22 — بن add. (جيش) 1. 20 — في شعبان من السنة add. — n. 3, 5 et 7, ut C.

1. 17 — ومنازله add. (امره) 1. 3 — شكة (سكة) P. 183 1. 1 — n. 1, 2, 9 et 10, ut C; n. ut 4, B. — وزحف

1. — في مدينة التي add. (الجزر) 1. 7 — الغتملس (القنطس) P. 184 1. 4 — 10 دفعا (دفعات) 1. 15 — انتطارا العودة (لانتظار) 1. 13 — وذوقس (وذوقس) 10 — nota 1, ut C. — له (لرسل) 1. 18 — اسطس (اريسطس) 1. 16 — جميلا

6 — 1. 5 — انبا add. (ومات) 1. 5 — على جملة (النصراني) P. 185 1. 4 — رسولان (رسولا) 1. 7 — ليلة السبت لاربع خلون من جمادى الاخر (في... الاولى) وحمل انبا ايليا الى الاسكندرية ثاني يوم (وسار... ارسانيوس) 9. — للحاكم 20 — وفاته واستحضر انبا ارسانيوس الاساقفة الذين اكرسي الاسكندرية وحماتهم 1. 11 — نهار يوم الاثنين لاحد عشر ليلة خلت من (الاساقفة... عشر) 10 — 1. 9 — وفي سنة 26 من ملك باسيل صير سرجس المانويلس بطريركاً على (قتل) (يتباعون) 1. 13 — ليلا add. (متنكراً) 1. 12 — القسطنطينية اقام 19 سنة ومات في يوم الخميس است add. (القاهرة) 1. 61 — ويتنذا (ويتدافعون) 1. 15 — يتبايعوا 25 (اجتمعوا) 1. 18 — ثم (بعد... ايام) 1. 18 — بقين من جمادى الاول سنة 392

يوم الاربعاء لسبع خاون . add (الرئيس) 1.21 — يوم السبت ثالث ذلك اليوم . add
يوم الاثنين لاربع عشر ليلة . add (واعتقلوا) 1.22 — من جمادى الاولى سنة ٣٩٣
nota 4, ut C. — خلت من جمادى الاخر من السنة

1. — اريق (ازيق) 1.10 — فيها (بها) 1.6 — ونشأ . (وانشأ) 1.3 P. 186
add (الروم) 1.17 — اصفر تغلب . add (الحسين) 1.15 — يازون (ياورون) 11
— nota 1 et 3, ut C. — نحو جسر الحديد . add (انطاكية) 1.18 — واخذه

add (يلبس) 1.11 — deest (غتم) 1.2 — الاعمال (البلاد) 1.1 P. 187
1.19 — الى . add (احد) 1. — و (او) 1.17 — اعمال . add (ساير) 1.12 — ساير
— n. 2, 3 et 6, ut C; n. 8, ut B. — (طوية) . add (مدة) 1.21 — deest (في)

١٠ . — وفي هذه السنة اورد (واورد) 1.4 — وقيل (مثله ولكل) 1.2 P. 188
add (البربر) 1.17 — لكل (كل) 1.14 — وازواجه . add (الشريعة) 1.13 —
(جبل برقة) 1.17 — واستلمهم وحصلوا في جملة ايضاً واخذ البيعة على العرب والبربر
(في) 1.18 — يوم السبت لسبعة عشر ليلة خلت من جمادى الاخر سنة ٣٩٠ . add
(ثم ذهبوا) 1.20 — الشهر المذكور (جمادى . . . وثلاثية) 1.18 — عشية يوم الخميس
١٥ . — n. 3, ut C. — الصور (السور) 1.21 — فلما كان يوم الجمعة مستهل رجب رجعوا

يوم الاربعاء لثلاثة عشر (ثم . . . فلقوا) 1.7 — اللواتين (اللواتين) 1. P. 189
1. — باشد قتل ليرهب الناس . add (متعيشاً) 1.11 — ليلة خلت من رجب فalcوا
وذلك في ذي القعدة سنة . add (متوالية) 1.19 — الا عشرة ايام . add (اشهر) 14
من مذاهب القوم . add (السنة) 1.24 — في البحر . add (المغرب) 1.23 — ٣٩٥

٢٠ . وكان في الليالي غير . add (القمر) 1.8 — حصا . add (الارض) 1.6 P. 190
(زنبور) 1.12 — خسف بلد (خشف نابز) 1.12 — المقمرة يضي وينير كضوء القمر
1. — ولسياقة الجيوش . add (للقائه) 1.22 — دغفل (دغفل) 1.20 — s. p. دسور
واخربوها ونهبوا . add (الضياع) 1.25 — من اعمال مصر . add (الفيوم) 25
ما فيها

1.2٢٥ — سيرة (سرية) 1.2 — وضبطها . add (لحفظها) 1.1 P. 191

يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من add. عسكره 1.2 - الملتمين (اللمين)
 (مصر) 1.6 - اخر نهار ذلك اليوم. add. (وانصرفوا) 1.5 - ذي القعدة من السنة
 add. (الفريقان) 1.8 - للقاء ابي ركة. add. (الى الفيوم) 1.8 - ووحلم. add.
 هذيل (هنديل) 1.17 et 18 - يوم الجمعة لثلاث خلون من ذي الحجة سنة ٣٩٦
 1.22 - فلمها (لها) 1.21 - انه (ان) 1.20 - اسوان (السودان) 1.17 -
 ومعها غلام فسأله عن صاحبه فاذاه قد اقبل وعلى راسه زبيل. add. (البجاويين)
 يوم الاحد لثلاث عشر ليلة بقيت من add. (فاشهر بها) 1.24 - بين البجاويين
 (سنتين) 1.25 - في ذلك اليوم. add. (قتل) 1.24 - جمادى الاخر سنة ٣٩٧
 add. سوا

1. ١٠ - الزيت (الزيب) 1.12 - مقسر (مقشر) 1.5 - بغير (بلا) 1.2 P. 192
 1.17 et 1.15 - عظيم وشك كثير. add. (خلف) 1.15 - فرق. add. (بين ساير) 15
 n. 4, ut B. - من ايام الجمعة. add. (اليهود) 1.22 - هلال رجب (رجب) 19

(يليه) 1.6 - ايضاً. add. (الراي) 1.6 - ايام. add. (سته) 1.5 P. 193
 وكان بعض الجداول المسير فيها حساب الفصح يوجب قول الفريق الاول. add.
 ١٥ وبعضها يحق قول الفريق الثاني وتطاول مدة الخلف بينهم ووردت كتب ساير الامكنة
 بعضهم لبعض يتعرفون منهم صحيح ما وقفوا عليه من ذلك فكانت كتب هولاء.
 نافذة الى هولاء وكتب هولاء صادرة الى هولاء يتسعملون ما وقف اتفاقهم عليه
 وذلك في السنة السابعة من رياسته ولم يكن على بيت (فلما ٠٠٠ قبولها) 1.13 -
 المقدس يومئذ بطريك وذلك منذ موت اورسطس بطريك بيت المقدس بالقسطنطينية
 ٢٠ صار ارسانيوس بطريك الاسكندرية مدبر لكرسي بيت المقدس وكان يصلح المطارنة
 والاساقفة لهذا الكرسي بيت المقدس وكان يصلح الروساء للكرسي فكتب ايضاً
 روساء اليعقوبية والنسطورية الى اصحابهم المقيمين في الشام وغيره يعرفونهم ما اتفق
 عليه اهل مصر وانه الصواب فوصلت الكتب وقبلها كل احد الا اهل بيت المقدس
 فلم يوافقهم على رايهم وراوا ان الراي الذي اعتمدوا عليه هو الصحيح واتصل ذلك
 ٢٥ بارسانيوس البطريك على الاسكندرية فكتب اليهم يفند رايهم ويعرفهم انهم على

غلط فيما اجتمعوا عليه وان الصحيح ما اتفق عليه اهل مصر فوصلت كتبه اليهم
 عشية يوم الخميس من الجمعة التي تهجر الملكية فيها اكل اللحم المنسوب صوماً
 الى هرقل الملك وكان اهل بيت المقدس قد افترضوا تلك الايام الاربعة واكلوا اللحم
 فيها قبل ان اتصل اليهم كتب البطريك وعولوا على ان يكون صومهم وفصحهم
 اليهود المقيمون بالشام وبمصر يوم (جميع النصارى) 10. 14- على ما اتفق عليه
 السبت الخامس من نياسان وهو الرابع عشر من رجب وكان فصيح جميع النصارى
 ولولا ان ما ذكرته add. (قصت) 10. 18- في (الى) 10. 15- في ساير الامكنة
 من هذا داخل في جملة الحوادث التي ينبغي ان تسطر في التواريخ والسيرة لتخطيته
 وانا ارشد من يجب يقف على معرفة استخراج فصيح النصارى وصومهم بشرح طويل
 الى المقالة الثانية من كتاب سعيد بن بطريق البطريك الذي تاليفنا هذا تالٍ له
 ومضاف اليه فان تلك المقالة باسرها قد افردتها في معرفة اصل حساب فصيح اليهود
 وكيف يستخرج منه فصيح النصارى وصومهم لاسيما النسخة الثانية التي غيرها وقرر
 10- الامر عليها فانها تتضاعف وتزيد على مقدار النسخة الاولى التي غيرها وبدلها
 بضيق (بغلو) 10. 21- والاقوات add. (الحبوب) 10. 21- سبع (تسع) 19
 التي صبحتها يوم الثلاثاء لثلاث خلون من (في شهر) 10. 23-

(شجرة) 10. 3- وقتل ايضاً من الناس عدد كثير add. (الشرا) P. 194 10. 2
 10. 7- deest (مشهورا) 10. 5- واشهر (والصلوات حاملين) 10. 5- عزيمة add.
 الدويداري في شعبان سنة ٣٩٨ (الرويداري) 10. 14- في هذا اليوم add. (الناس)
 سعدون (عبدون) 10. 15- في شهر رمضان سنة ٣٩٩ add. (ولقبه) 10. 14-
 — notæ 1. 2 et 4, ut C.

زيادة (ما) 10. 2- خارج المختار مقابل بولاق add. (الجيزة) P. 195 10. 1
 10. 8- في رجب من السنة add. (فهدمت) 10. 8- كنيسة add. (وهي) 10. 8-
 (السنة) 10. 14- لاحد عشر ايلة بقيت من (في) 10. 14- اليه add. (لهم) 13
 10. 21- s. p. والاعاص add. (الرحالات) 10. 15- وتقضى هدمها add.
 القيامة (القيامة)

في يوم الاثنين add. (الامور) 1. 7 — وصياغتها (وصياغها) P. 196 1. 7
 1. 9 — النظر add. (ورد) 1. 7 — واحد عشر ليلة بقيت من صفر من السنة
 1. 12 — في شوال من السنة add. (وقته) 1. 10 — وايم add. (اشهر)
 n. — وكان يكون لسائر اهل (وكان لاهل) 1. 20 — شي كثير add. (والشاعل)
 1, 6 et 8, ut C; n. 9, ut B.

في الحال (ايضاً) 1. 12 — وزاد (وانشا) 1. 8 — deest (الى) P. 197 1. 3
 بعد كنيسة القيامة بيت المقدس add. (مثلها) 1. 17 — فرغ (وشرع) 1. 13 —
 n. — واحد عشر يوماً شمسية add. (سنين) 1. 19 — محرس (محوش) 1. 18 —
 2, 3 et 5, ut C.

1. 7 ١٠ — وتركت (ووضعت) 1. 7 — ومتخيرها من (من) P. 198 1. 1
 وهرب معهما اولادهما يوم الاربعاء واحد (في) 1. 9 — وقبضت add. (واقطاعاتهم)
 من ليلة يوم السبت لاربع عشر (عميقة) 1. 11 — عشر ليلة خلت من جمادى الآخر
 يوم الخميس add. (وهو) 1. 21 — يصقط (يسقط) 1. 18 — ليلة خات منه

(وجهرت) 1. 13 — ساير الموجود لهم (سائرة... منهم) P. 199 1. 9
 ١٥ (الفضل) 1. 19 — معهما (منهما) 1. 18 — الاستتار (الاستار) 1. 16 — وحضرت
 add. 1. 19 — عشر (تسعة) 1. 19 — بن صالح add. n. 4, ut C.

فيسرع (ان يسرع) 6-1. 5 — على يوم منها add. (دمشق) P. 200 1. 5
 1. 16 — deest (في ساير... تقريب به) 1. 14-15 — تقديم (تقديمه) 1. 14 —
 n. 1, ut B. — باروخ (باروخ) 1. 22 — ووفر (امر) 1. 22 — كرم (الكرم)

٢٠ (الفتوح) 1. 6 — فيها add. (الناس) 1. 5 — كليس (كلس) P. 201 1. 1
 1. 14 — يوم السبت لست بقتين من صفر سنة ٤٠٣ add. (الرملة) 1. 13 — الفرج
 بالسير add. (عليه) 1. 18 — حملة (جملة) 1. 15 — يقل (يقبل)

وتسير add. (الملاهي) 1. 4 — جمادى الاولى add. (في) P. 202 1. 4
 (منها) 1. 8 — ويبيع (وابيع) 1. 7 — واستحافوا (واستلحوا) 1. 5 — يدهم عن البلاد
 ٢٥ يوم الاثنين لاثني add. (في) 1. 13 — في المستانف add. (منهما) 1. 11 — بهما

1. 16 — ليلة بقيت من شهر . add (حادي عشر) 1. 15 — عشر ليلة خلت من صفر
n. 3, ut B; n. 4, ut C sed خلون pro بقين

1. 8 — النصارى . add (من) 1. 5 — في الحال . add (وتقدم) P. 203 1. 1
1. 16 — مقدارها (طولها) 1. 14 — فعاد (فاعاد) 1. 10 — يزلوا ساير (يزالوا في)
(وتهدد) 1. 22 — اوكر (اكر) 1. 21 — فيهم في الحال (لهم) 1. 20 — و (ومن)
وفزعوا (وفزعهم) 1. 22 — وتهددوا

وتباع العبيد (ويباح للعبيد) 1. 2 — deest (ونودي عليهم) P. 204 1. 2
1. 14 — خزي عليهم (جرى لهم) 1. 9 — والمتصرفين (المنصرفين جماعة) 1. 3 —
n. 7, ut C; n. 8, ut B. — رابه (راية) 1. 20 — البلدان . add (الناس)

1. — عن (عنه وترك) 1. 7 — التمس (يلتمسه) 1. 4 — انه (ان) P. 205 1. 4
والمصدقين . add (الفقراء) 1. 16 — يستهجمه (يستميحه) 1. 15 — واقام (وقام) 8
العادلة (العاديين) 1. 19 — ثلثين . add بلد 1. 18 — من قراء (من يقران) 1. 17 —
n. 1, 6 et 10, ut C. — واجد (جناية) 1. 21 — دينك (ذنيك) 1. 20 —

1. 13 — deest (ما قبض منه) 1. 10 — تركهم (تركتهم) P. 206 1. 7
ولقيه بعض التجار العراقيين . add (اليه) 1. 15 — ومشايسته . add (مولاته)
مستعدياً اليه يذكر ان كان له بضاعة وحملها في المواضع المخوفة وسلك بها بين
البادية وقطاع الطرقات وسلمت له وأنه اصيب بها في بلده وسأله ان يخلفها عليه
عادلاً ان رأى او يكتب له تذكرة ليخلفها عند دخوله الى بغداد وملكه لها وكان
متحققاً انه يملكها وغيرها من الممالك الخارجة الان عن قبضته فاعجب بقوله واطلق
فاستتابهم (فاستامنهم) 1. 19 — له ما ذكرناه لخدمته مالا غنيا مبالغه الاف دنانير
— n. 2, ut B; n. 3, ut C.

1. 18 — متملكاً له . add (الشام) 1. 15 — جملا (مالا) P. 207 1. 6 —
واقام به . add (القدس) 1. 22 — انبا . add (وهرب) 1. 21 — ايضاً . add (بلقانه)
الرحيم (الرحمن) 1. 23 —

l. 11 — احضار (حضور) l. 9 — وجوارها add. (وكساها) P. 208 l. 4
فيوصلها add. (موضعها) l. 11 — المستطلقة (المستطاعة) l. 11 — فينفذ (فيندب)
وحمل اليه من الالات المستحسة ما يعظم مقداره add. (السية) l. 16 —

deest (جاز) l. 3 — وغيره ايضاً (وايضاً) l. 3 — المدة (المرّة) P. 209 l. 1
o (قضاة) l. 8 — وبعض نهار صباحها add. (الليلة) l. 6 — الشوى (الشوا) l. 5 —
l. 12 — بعد ذلك (بذلك) l. 11 — يوم الاحد لتسعين بقين من (في) l. 8 — قضا
قوما add. (وعدل) l. 13 — بتصفحهم (بتصفحهم) l. 13 — الشهادة (شهادة)
add. (الفرات) l. 17 — deest (الى) l. 17 — منهم add. (ثقات) l. 13 —
في اليوم السادس من نظره add. (وقته) l. 17 — بيوم السبت مستهل ذي القعدة منها
١٠ على استقبال يوم الخميس لليلتين بقيتا من صفر سنة ٤٠٦ add. (الياس) l. 20 —
المأمون ولقب الحاكم ساير اهل دولته (الامين) l. 23 — فيه add. (عليهم) l. 21 —
n. 3, ut B. — من الامراء والقواد واكثر الكتاب

(الحاكم) l. 2 — والتخلا عنها add. (بالخروج من حلب) P. 210 l. 2
n. 10, — عدلوا (عدلوا) l. 19 — الطائر (الطير) l. 18 — وتقدم ذلك add.
ut B.

١٥

(ويريخ عليهم) l. 13 — لهم (يعد) l. 12 — وظهر (واظهر) P. 211 l. 9
فاقبله (فقلعه) l. 22 — من (في) l. 18 — الجيوش (الجبوس) l. 15 — وزبح عليهم

(واليهود) l. 14 — عليه (على) l. 2 — مرّ (ممرّ) P. 212 l. 1
incipit pars codicis Petropolitani manu recentiore scripta.

l. 14 — خاص (حاصد) l. 16 — معهم (معهم) l. 16 — خاص (حاصد) l. 14
n. 3, 4 et 7, ut C.

٢٠

P. 213 l. 9 — بزوجه (بزيجته) n. 2, ut C.

(من سكان حلب) l. 6 — ملتجين (ملتجا) l. 5 — اعلى (علو) P. 214 l. 1
l. 16 — ولاجريانه (ولجراياته) l. 15 — واولادهم (واولاده) l. 10 — deest
n. 8, ut C. — عليه

الضيف (ضيف) l. 17 — deest (فهزموهم) l. 9 — المغاربة) P. 215 l. 9

٢٥

(منه) 1.7 — بسعاية ; corr. Rosen: بساعته (بشناعته) P. 216 1.4
 مما كان لاسافه قديعه (من ٠٠٠ قدمه) 1.18 — وشيوخ (وشيخ) 1.11 — من
 — n. 4, ut C.

(السخف 1.10 — قبطانية (قطبانية) 1.5 — واخر (واخرج) 1.3 P. 217
 محفه (محفة) 1.16 — ويتغوث (ويتفوت) 1.13 — السخيف ينافي (ينافر)

P. 218 1.17 (انه على انه) — notae 1, 4, 5, 6 et 9, ut B.

الى مداواته (في مداوته) 1.7 — المانوخوليا (المالنخوليات) P. 219 1.7
 1.21 — به (بحاله) 1.19 — له (به) 1.13 — المزاج add. (السوء) 1.9 —
 اخيه (اخي)

١٠ المنظر (لنظر) 1.3 — deest (ابراهيم) 1.2 — ويدور (ودار) P. 220 1.1
 — n. 3, ut B.

(حموا على) 1.5 — جرمه (ذنبه) 1.3 — وسرعه (وتسرعه) P. 221 1.3
 هنية (هنية ففتح) 1.12 — المسلمين (السلف) 1.9 — نما (من) 1.6 — حموا عن
 وفيما (فيما) 1.19 — ولان (لان) 1.17 — اديانهم (ديانتهم) 1.17 — فتح

١٥ (وامره) 1.15 — واستحب (استجاب) 1.13 — يده (قبضته) P. 222 1.3
 1.22 — شرف (وشرف) 1.22 — والى (ولى) 1.17 — يحث (يحسن) 1.15 — امر
 (الدولة) — n. 2 et 5, ut B; n. 6, ut C.

(مواكب) 1.6 — الذي add. (الدرزي) 1.4 — الى (ان) P. 223 1.3
 (ووقعت) 1.12 — مزداب (مرداب) 1.11 — الدولة (الدرزية) 1.7 — موكب
 — n. 4 et 5, ut B. ٢٠ — ب (بظاهر) 1.19 — ورد (وارد) 1.14 — وتبعه

1.20 — انفار (الدعاة) 1.8 — وعلم ذلك (واعلم بذلك) P. 224 1.8
 — n. 3, ut B. — فيهم فقراء (بهم فقري) 1.21 — ييوتهم (دورهم)

1.5 — يدروا (يزروا) 1.5 — وتواعدهم ان (ويتواعدهم بان) P. 225 1.4
 ويفاوض (وتفاوض) 1.10 — يجدون (يبصرون) 1.9 — ويعمدون (ويعمدوا)
 ٢٥ (بالتبانين) 1.17 — كفرية و (يكفرونه فيها) 1.12 — وينبهمهم (ينبهمهم) 1.11 —

(واشد) 1.21 — اطفاها (طفيتها) 1.21 — نحو مائة (تحرماً به) 1.19 — بالتناير
— n.1, ut B. واشر

المنازعة على (المسارعة الى) 1.11-12 — تقاولوا (تفأولوا) P.226 1.10 —
1.13 — تالسليل (تالسليل) 1.19 — deest (التميم) 1.18 — بالتغم (بالغم) 1.13 —
20 — deest (ما) 1.22 — حضرههم (حضراهم)

1.13 — في تبريزه. add (الحاكم) 1.11 — نزل به (يترله) P.227 1.3 —
1.14 — صاعد بن عيسو (عيسى) 1.14 — deest (ثانياً) 1.14 — امثاله (امثاله)
بن عبد الي (بن الي) 1.15

الى امر ولي العهد الى ما سنذكره فيما بعد. add (في الحال) P.228 1.4 —
1.6 — البهراني corr. Rosen (النهراني) 1.5 — حليد (خايد) 1.5 —
n.2, ut B; n. — ضيق حال (سوء حالة) 1.11 — بهرا. corr. Rosen
4, ut C.

(بسم... الرحيم) 1.5 — deest (فسعفة... الاوقاف) P.229 1.2-3 —
1.9 — على (الى) 1.8 — deest (واسعافة... الاذن له) 1.7 — deest
1.10 — وقيسرية (وقيسارية) 1.12 — ومينا (ومينة) 1.12 — deest (عبادتهم و)
له وبسط (اليه ويبسط) 1.15 — واقطارها (اقطارها) 1.14 — ونخل (ونخيل) 1.13
— deest (يد) 1.32 — 1.20 — deest (الاعتاب) 1.20 —

P.230 1.1 Inde lacuna, ut in B.

(واخفوا) 1.10 — كامل (سائر) 1.6 — سايجا (مساحا) P.234 1.1 —
n.1 ut C. وعفوا

٢٠

P.235 De Khalifatu ez — Zâhiri duo textus in codice
Petropolitano inveniuntur: textum antiquiore manu exara-
tum notamus R, recentiore R'.

R' (ابي الحسن) 1.5 — الدعوى R' (الدعوة) 1.5 — تعمده R' (تعمد) 1.2 —
1.20 — تنبت R et R' (تنبت) 1.8 — منها. add R (حذرا) 1.7 — الحسين بن

٩ R et R' om. — 1. 13 (بصلوات . . . عليه) 1. 11 — واقامت R' (واقامت) ٩
 1. 16 — R et R' om. (على الحق) 1. 14 — باعتماد الحق R et R' (بالاعتماد)
 R et R' (وامتصاصهم) 1. 17 — R' om. (شريعة) 1. 16 — R' om. (على)
 ومبررا R', n. 2 — (ومبرورا) 1. 20 — التعزيز R (التعزز) 1. 20 — وامتصاصهم
 ut B, n. 3 et 4, R' ut B.

من R (في) 1. 3 — وتبريه R (وتبروه) 1. 3 — على R' (عليه) P. 236 1. 1
 1. 21 — منهم R (فيهم) 1. 9 — الامامة R (الامانة) 1. 7 — بهم R (منهم) 1. 6 —
 لكرهتهم R et R' (لكرهتهم) 1. 16 — به R' add. له R add. (واستبشروا)
 بن الطيب R et R' add. (احمد) 1. 20 — وتنقص R et R' (وتنقص) 1. 18 —
 — n. 1 et 2, R' ut B.

وهما ابا خرستودولا اسقف .: deinde اسقفان R (اسقفا) P. 237 1. 2
 تنيس واما اسحق اسقف القازم وكتب كل واحد منهما خطه للآخر ان لا يكون احدهما
 بطريكاً ويشاركون الجماعة في اختيار من ينبغي ان يروس عليهم ونكل ابا اسحق اسقف
 القازم عما كتب به خطه وتلطف في ان ينجز له سجلاً من الحاكم في ان يكون
 ١٥ بطريك على الاسكندرية وكره جماعة النصارى الملكية ذلك لان القديس ارسانيوس
 بطريك الاسكندرية كان قترسه لامور تشكاها شعبه منه وصبر عليها وراى النزول
 عن رياسته دون الاقلاع عنها ومضى القديس ارسانيوس البطريك في حال سبيله وهو
 غير راض عنه واتفق راي الجماعة على استرجاع السجل الذي تنجزه والتمسوه منه
 فلم يدفعه اليهم واطمع نفسه ان يصير بطريكاً عليهم فانها ابا سلمون ذلك الى
 ٢٠ الحاكم مطالعة بما كتب به خطه وبكراهة الكافة فانفذ من استرجع السجل منه
 1. — المقدس R add. (الدير) 1. 3 — قسيس R (قس) 1. 2 — سوى اسقفان R'
 وسال ابا سلمون الحاكم ان غير السجل الذي باسم اسقف .: R add. (والزموه) 4
 القازم وجعل باسم ابا جورجيس ولم يشاركهم اسقف القازم في الرضى بارياسته ولا
 R (نيسان) 1. 8 — خرستودولا R (خريستودلس) 1. 6 — الحضور للصلاة عليه
 ٢٥ وذلك بعد اشهار موت الحاكم R add. (واربعماية) 1. 9 — سنة ١٣٣٢ add.

(الحاكم) 1.11 - صلى R (صير) 1.10 - واقامة الدعوة للظاهر بستت ايام ف

واستتاب R (واستتيب) 1.14 - الى جورجيس بطريوك الاسكندرية . R add.

1.3 - داره R et R' (اردو) 1.2 - الحسين R (حسين) 1.1 P. 238

(وواصل) 1.9 - على ما حكاه . R add. (صناديقه) 1.6 - وبين R et R' (بين)

1.13 - بعده R et R' (بعد) 1.12 - اشفاقاً R (خوفاً عليه) 1.11 - ووصل R

والقاهرة R' ; R om. (والتظاهر بذلك) 1.13 - الباعوت R et R' (البواعيث)

R (الاسواق) 1.19 - باي R (بابن ابي) 1.17 - وتوثب R (ووثب) 1.17 -

R (محبسه) 1.22 - كتب R' (وكتب) 1.20 - وضربوا يدهم اليه . R add.

R (عليه) 1.24 - ويهدد R et R' (ويهود) 1.23 - في الشرطة السفلى . R add.

١٠ . وسيق الى الموضع المعروف بالتنانين ليقتل هناك وفرح مسرور ضاحك الى ان قتل . R add.

R' (واستفحل امره) 1.4-5 - في طاب R' واخذ . . . ايضاً 1.2 P. 239

R add. (في) 1.6 - بصبايان R (بغلان) 1.6 - كاملاً R' (تاماً) 1.5 - R om.

R amplius: (يراد . . . نائم) 1.7-8 - بنوايب R (بنوب) 1.6 - خاص

يردا منه وكان له وكالة من جملة اولايك الصبيان غلاماً هندياً يعيل اليه فدخل اول

١٥ الليل على مولاه وهو نائم وهو اعد معه سيف مجرد مستور في كه والقا عند رجله

صبي اخر من رفقاياه يغمره فارتاع الصبي من مشاهدة السيف وحرك مولاه ليقبضه

فبادر الهندي وضرب عزيز الدولة مولاه بالسيف الذي معه ضربة ازعجته وثني

وفي يوم الجمعة لاثني عشر ليلة: R add. (قبل الظاهر) 1.12 - باخرى فانت عليه

خلت من ذي الحجة سنة ثلثة عشر واربع مائة ضرب انسان عجمي بمكة الحاجر

٢٠ الاسود الذي في ركن البيت بعد انقضى الحج بدبوس وكسره وشظا فيه شظايا وبودر

وقتل هو وجماعة معه واحرقوا بالنار ونقر اهل مكة في طلب الحجييج فقتل من

الناس ذها خمس مائة وخرج ايضاً عدة كثيرة منهم ونهب من اموالهم جملة عظيمة

ورد الظاهر النظر في الامور الى نجيب الدولة محمد بن احمد الخرجاي الاقطع ولقبه

- ناحيته R' (جهته) 1.20 - بالوزير الاجل صفي الدولة وامير المؤمنين وخالصة

n. 2, R' ut B; n. 4, R et R' ut B.

1. 2 — القلمين et infra العليل R' ; العليل (العاميل) P. 240 1. 1
(واصحل) 1. 8 — يعلم R' (يشك) 1. 2 — ليكون عدة R (لتكون مستعدة)
n. — ويعذر R (ويعتذر) 1. 19 — نيف عن R' (نيف و) 1. 15 — وكل R et R'
3, R' ut C.

وشرطوه R (وشرطه) 1. 3 — والقائولي قس R (والكاثولي كس) P. 241 1. 1
1. 17 — الدرنيكار R (الدريكان) 1. 13 — ثوفلقطس R (تاوفيل كطس) 1. 12 —
n. 1 et 9, R' ut B; n. 4, R et R' ut B
et C.

n. 1, — الديارة R (البلاد) 1. 18 — بارساله R' (بأقاذه) P. 242 1. 14
2, 3 et 8, R' ut B; n. 5, R ut C.

usque ad (ولم يزل) 1. 11 — المناخوليا R (المانخوليا) P. 243 1. 11
verba كثيرة اقطاعات p. ٢٤٥, 1. 13, deest in R'; . in R ولم يزل, deinde
eadem lacuna; post lacunam: ولده وزاد في لقايه وسماه امير الامراء عده
الدولة العلوية ورضيمها ورضيها واعده الى الشام واقطع ايضاً ولده علاقا وجماعة
من اهله اقطاعات كثيرة (f. ٢٤٥, 1. 13)

يبعث R' (يعبث) 1. 16 — وترتب مقامه R add. (بمصر) P. 245 1. 14
1. 23 — والمواقفة R et R' (والموقفة) 1. 19 — تسيره R et R' (سيهه) 1. 16
R et R' add.: (الى عسقلان)

وفتح حسان الرملة بالسيف في رجب سنة خمسة عشر واربع مائة وحرقت اكثرها
٢٠ ونهبها وسبي خلقاً ممن فيها من النساء وتغلب ابو منصور سليمان بن طوق
كاتب صالح بن مرداس في الحال على معرة مصرين من عمل حلب وقبض على واليها
وقيد وسار الى حلب في جماعة من العرب لسبع بقين من رجب منها وجرى بينهم
وبين واليها حرب وهو يومئذ الامير سيد الملك ثعبان ابن محمد بن ثعبان والوالي على
القلعة موصوف الصقلي وترددت الحرب بينهم في ايام متفرقة ووافا صالح بن مرداس
٢٥ من فلسطين وقد نهب في طريقه كثير من اعمال الساحل واتى عليها وقصد حلب في

خيل كثير يوم الاحد لسبعة عشر ليلة خلت من شهر رمضان من السنة ونزل على باب الحبار والتمس ان يخرج اليه القاضي والعدول فلم يثقوا بالخروج نحوه فانصرف عنهم

1. — ابو مرجا' R' (ابا المرجا) 1.2 — وانهم R et R' (واتهم) P. 246 1.2
 R (من السنة) ; المدينة R' (اليها . . . السنة) 1.8 — ب R' ; بين R (في) 5
 1.10 — ونصب R' et R (ونشب) 1.10 — تعبان R' (ثعبان) 1.9 — سنة 1.10
 على السور R' (الى السند) 1.16 — الدار R' (وسط النقب) 1.13 — منذ R (من)
 (وقطع بجبال) 1.17 — فصل R (فصيل) 1.17 — وحفروا R' (وحفر) 1.17 —
 R et R' sic ubique codices; legendum (البربري) 1.19 — وقطعت جبال R et R'
 1.22 — قطبان R' (قطبان) (Rosen) — 2, 5, 6, 8 et 10, 10
 R' ut B; n. et 9, R et R' ut B.

صلبان R (صليبا . . . كبيراً) 1.10-11 — باسيل R (باسيل) P. 247 1.2
 (واقظ) 1.20 — وطوف R (وطيف) 1.14 — بالنفور R' (بالنفير) 1.13 — كثير
 R' ut B, n. 2 et 3, — وانقض Rosen corr.; واقظ R

١٥ (ودخلها) 1.10 — ابا هلال codd. recte infra (ابن هلال) P. 248 1.6
 1.14 — دارايا R (داريا) 1.14 — يوم السبت لثان خلون من شعبان منها R add.
 1, 3, 6 et 7, R' ut B; n. 2 et 8, R et R' ut B; n. 3 R ut B; R' om. tantum (وحصونها)
 R' ut B.

1.10 — ماري R (مار) 1.8 — الاكنس R (الكسيوس) P. 249 1.3
 1, 2, 4 et 7, R' 2.0 — ولد R (اولاد) 1.21 — (الابسطولين) R (الابوصطولين)
 مسكوكة R' om. tantum ut B; n. 3 R ut B; R' om. tantum

1. — البالغ R (البالوغ) 1.5 — وتداعي R add. (وسقط منها) P. 250 1.2
 legendum (بريكار) 1.19 — R' om. — الارجوربلاوس R (الارجيروبولاوس) 1.16
 3, 5 et 6, R' ut B; n. 2, R et R' ut B. (Rosen) — 3, 5 et 6, R' ut B; n. 2, R et R' ut B.

٢٥ (تطبيق . . .) 1.8 — (Rosen) — 1.8 — (ايريني) P. 251 1.6 legendum est

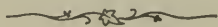
hic desinit codex R', ut B. — 1. 10-11 (وَحْسم ٠٠٠ في نفسه) (امراته) R تطلق حرمة R' تطلق حرمة (المنازعة فيها بعد R) وفاة قسطنطين الملك فاحضر حرمة وهي لا تعلم ما في نفس الملك قسطنطين finis codicis R.



LECTIONES VARIANTES

Historiæ Yahia Ibn Saïd

E CODICE BERYTENSIS



Codex iste, etsi recentiori manu scriptus, bonæ est notæ; illum exaravit abhinc 60 annis archimandrita patriarchalis ecclesiæ antiochensis Græcorum, Gabriel Gebarah, olim catholicus, postea romanæ ecclesiæ transfuga propter Juliani Kalendarii mutationem. Quædam scripsit arabice ediditque G. Gebarah, sed minus utilia ad studia orientalia. Codicem hunc ad suum proprium usum transtulit ex antiquo Manuscripto, quod in Bibliotheca patriarchali Græcorum Damasci servatum fuisse censemus. Utrum adhuc ibi exstet codex antiquus necne, ignoramus; forte incendio periit anno 1860. Transcriptio recens constat 278 paginis; in quavis pagina 19 lineæ continentur; codex vero mensuratur 23 centimetris longitudine, et 19 latitudine. Numerus codicis est 210 in Bibliotheca scholæ Græcorum dictæ *Trium Lunarum*.

* *Pagina P. 91 l. 1-2 sic incipit Codex* نبتدي بعون الله وحسن توفيقه بكتابة الكتاب الذي صنفه يوحنا ابن ساعد الانطاكي تابعا لتاريخ سعيد ابن بطريـك الاسكندرية . tum add. تاريخ سعيد C (سعيد) 4. 1 — بطريق (واتجنب) 12. 1 — وحرصني (وحرصني) — توجبا لقضاء (توخيا لقضي) 5. 1 — شوقا ut p. (تشوقا) 14. 1 — اتجنب

3. 1 — غايس (غايوس) — البطريك add. (بطريق) 2. 1 P. 92 وهو المائتا وتسعة add. (السادس) — الذي في زمان رناسته كان (الذي . . . رناسة) (غايوس بطريكها) 6. 1 — deest (ايام) — فسطس (قسطس) 4. 1 — وثمانون اسم 11. 1 — الا انه (الا) 10. 1 — الدبتيخا (الدبتيخن) 7. 1 — غايس بطركها 10. 1 (تصفيحا) 17. 1 — بناديكطس (بناذكطس) 11. 1 — اسما ولا ذكرا ولا ذكر (وكنـت (فكنـت) 20. 1 — تصفحا

Codex 7 (وهذه . . . للهجرة) 2. 1 — وتغير (ويتغير) 1. 1 P. 93 refert notam quæ in Codice P. insertur (p. 299) cum variantibus sequentibus : 3. 1 : (فالفيت) فالفيت 3. 1 : (واقرة 8. 1 — ونخاية (وخبأت) 6. 1 — (يتضمن) 12. 1 — نسخة اصله (نسخة اصلية) — اسباب (اسباب) 9. 1 — واقربا عهدا عهدا (8. 1 — مما (ما) — deest (اصح من جميع نسخه) — للفصل (الفصل) 3. 1 — تتضمن ثاودوسيوس . . . (ثاودوسيوس . . . خريصطودالس) 9. 1 — d. (ومعه كتب) 21. 1 — اسمه (يسمى) 20. 1 — ابن رايق (بن رايق) 14. 1 — خريصيوذولس (واستكتب) 22. 1 — بحكم (بحكم) 21. 1 — add. annus ut P. (بديايلى) add. ut P. سيراد (شيرزاد) — بحكم

3. 1 — add. annus ut in P. (بالرملة . . . البريدي) 2. 1 P. 94 et ita porro تيزس (تنيس) (8. 1) — بحكم . . . سيراد (بحكم . . . شيرزاد)

* Codicem Berytensem littera L designamus, Petropolitanum notamus littera P, cæteros litteris B et C.

(بليحا) 1. 11 — على (عليه) — اسقفًا . مخايل (اسقف . مخايل) 1. 9 — infra
 1. 13 — فعاخذ مخايل (معاخذ مخايل) — طريقة (طريق) 1. 12 — بليحه
 1. 20 — ابو جلبة (ابي جلبة) 1. 16 — يَتَفَق (يتفقا) 1. 14 — وجهد (فجهد)
 الشقى (الشقي)

٥ (من المنافرين) 1. 3 — تنقل (تنقل) 1. 2 — الامرأة (المرأة) 1. 1 P. 95
 بصاحب علي (بابن الاحول) 1. 6 — طعج (طعج) 1. 4 — من النصارى المنافرين
 ثاوفيلس (ثاوفيلس) — نازلًا (نازل) — ابو جبلة (الي جبلة) 1. 7 — ابن الاحول
 (من الامم) 1. 12 — وافرة (متوفرة) 1. 11 — ونحاسها وستورها (دستورها) 1. 10 —
 الاسقف ثاوفيلس (ثاوفيلس) 1. 17 — وعبي (وعبا) — من المخالفين في الديانة
 ١٠ 1. 19 — فاعفى (فعفى) 1. 18 — فبكي . الحاضرون (فبكاء . الحاضرين) —
 (بعد... مصر) 1. 19-20 — جماعة النصارى الكتّاب (وجماعة من الكتّاب النصارى)
 1. 24 — والاوقاف التي (والوقوف الذي) 1. 22 — واعادة (واعاد) 1. 21 — deest
 وارضاؤه (ذا رضاية)

1. 5 — فسَيَّر (فصَيَّر) 1. 4 — لاجل عمارتها (لاحد عمارتها) 1. 2 P. 96
 ١٥ (المسلمين) 1. 10 — السلطان (السلطان) — فن (ممن) 1. 6 — الكنيسة (الكنائس)
 item infra طمع (طعج) 1. 18 — ألا يَكْنُوا (ان لا يكث) 1. 15 — المسلمون
 الى — et ita porro ابن رائق (بن رائق) 1. 19 — P. add. ut (وحارب) —
 فاسرى (فاسرع) 1. 19 — item infra اللجون (اللجون) 1. 22 — deest دمشق
 ابا نصر (ابو نصر) 1. 25 — P. add. ut (اللجون)

٢٠ ita refert (وتوفي . عشرة أيام 7-1. 5 — الي الفتح) 1. 4 P. 97
 وصُرف عن الوزارة احمد بن محمد البريدي يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة
 سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتقلدها سليمان بن الحسين بن مخلد في ذلك اليوم
 وكان اسم الوزارة واقع (واقعاً) عليه وابن سرزاد (sic) المدبر للاحوال ثم
 قبض يحكم (بحكم) على ابن سرزاد واستكتب احمد بن علي الكوفي فلم يزل
 ٢٥ ubique (بحكم) 1. 9 — قايم (تايماً) بتدبير الملكة الى قتل يحكم (بحكم)

ابي اسحاق ابراهيم (ابن اسحاق ابن ابراهيم) 1. 12-13 — بتعرفة (بتعرفة) — يحكم
 1. 20 — من الجوع add. (ولحق الناس) 1. 16 — بالمتقي بالله (بالمُتَّقِي لله) 1. 14 —
 add. ut P. 300-301 cum seqq. (انه يحكم) 1. 21 — (بواسط) add. ut P. 300:
 1. 18 (الحسن) — المتقي (المتقى) — واستر (واستر) 1. 18 (التربدي) 20
 ان لم يجاب (sic) (الم يجاب) — وكان في جيش (وكان جيش) 1. 22 — (التربدي) 20
 (وكان 1. 25 et sic infra — (التربدي) 1. 24 — آل الحال (الى الحال) 1. 23 —
 وتضافروا (وتظافروا) — كورتكين (تكين) 1. 2 — (p. 301) وكان مع التربدي . . . (التربدي)
 (ثم قلدوا) — لوزارة (بوزارة) 1. 6 — كورتكين (كوزتكين) 1. 4 — (وعلوهم) —
 (الى ابن — الحسين (الحسن) 1. 10 — ييكم . . . ابن رايق (بجكم . . . بن رايق) 1. 9 —
 1. 15 — ووافي (ووفى) 1. 13 — من عكرا (الى عكيرا) 1. 11 — deest رائق الف دينار
 (وزارة) 1. 17 — من الاستتار (من الاستناد) 1. 16 — وقلدت امرؤ الامراء (وقلده امر الامراء)
 97-98 p. 302 jam in textu relata sunt: cætera usque ad mediam notam
 بطرك (بطريك) — بعد موت انبا (بعد انبا) — فلبث (فلبثت) 1. 20 —

خريسطوذولس (خريسطوداس) 1. 6 — رجلاً زاهداً (رجل زاهد) 1. 2 P. 98
 ١٥ المجتمعين على مذبح القيامة في شهر ذي الحجة من سنة add. (مع الاساقفة) —
 hic longa ad- (وطردوهم) 1. 8 — وسير (وصار) — تسع وعشرين وثلاثمائة
 ditio ut in P. 302 cum lectionibus variantibus quæ sequuntur:
 التربدي... ابن رائق (التربدي . . . بن رايق) 1. 3 — على ابن رائق (علي بن رايق) 1. 2-3 —
 (مستنجد) 1. 8 — دماي (ديالي) 1. 7 — فأزالا اسم الوزارة عنه (فأزالا اسم الوزارة) 1. 6 —
 ٢٠ (ودبر الامر لمحمد 1. 22 — بواسط add. (وشعت الاتراك) 1. 20 — مستنجد بن بعلي (بن بعلي)
 النظر في (للنظر في الامر) 1. 25 — ودبر الامر محمد بن احمد القراريطي بن اسد الفزار
 وبعد (وصرف بعد) 1. 3 — على ما كان عليه (على ما كان) 1. 1 — (303) الامور
 الذي بكنيسة الرها add. (ايقونة المنديل) 1. 11 — ارزوم (ارزن) 1. 10 —
 (المعين) 1. 14 et 17 — deest (ببغداد) 1. 13 — من اسرى (من الاسارى)
 ٢٥ خطاب طويل (خطب عظيم) 1. 17 — واستبناهم (واستفتاهم) 1. 15 — المعنى

يُغيروا (يعبروا) 1. 4 — للعمل (بالعمل) 1. 3 — وامر (فامر) 1. 2 P. 99
 وخرج البطريك (وخرج . . . رومانوس) 1. 6-7 — وتسلم (وتسلموا) 1. 5 —

— بلاط الملك (البلاط) 1. 9 — ثاوفيلكطس واسطفان وقسطنطين اولاد رومانوس
اهل الروم (الروم) 1. 10 — رومانوس (رومانوس) — والعشرين (والعشرون)
(زهاء) 1. 16 — deest (واقاموا فيها يومين) 1. 14 — وعاد (ثمَّ عاد) 1. 12 —
(ثاوخاريستوس) — وُصِيْر (وخير) 1. 17 — ومات (وتوفي) — زيادة من
1. 19 — et sic infra — تورون (توزون) — ومات (وتوفي) 1. 18 — ثيوخاريستوس
add. ut P. (سيف الدولة) 1. 22 — بتورون (بتوزون)

(والعباسين) 1. 4 — add. ut P. (نصيدين) 1. 2 — وسار (وصار) P. 100 1. 1
وفي وسطه سلاحه (وفي واسطة صلاحه) 1. 7-8 — يديهم (ايديهم) — والعباسيين
هنب (هبيب) 1. 13 — add. ut P. (بغداد) 1. 12 — deest (بعده) 1. 11 —
1. 18 — add. ut P. (وخرج توزون) 1. 16 — add. ut P. (والمواثيق) 1. 14 —
(وتحرم) — وساروا (وسارا) d. — (وركب) 1. 20 — add. ut P. (غبرة عظيمة)
وان تخدم

P. 101 1. 1-8 additiones ut in Codice Petropolensi — 1. 8
et sic infra — 1. 12 اسطفان (اصطفان) 1. 9 — et ita porro سيرزاد (شيرزاد)
1. 16-17 — deest (لاسكندر المكدونى)
1. 20 — add. العساكر الجيش — دومستيقس (ذومستيقس) 1. 17 —
add. ut P.

1. 5 — مدَّة (مديدة) 1. 3 — deest. (ودعى . . السنة) 1. 2 P. 102
(ولده . .) — ثاوفيلكطس (ثاوفيلقطس) 1. 7 — لاخريصوفور (لاخريصطفور)
2. — deest (شهر) 1. 11 — ولده ثاوفانس البطريق البراكونومس البراكونومس
(التي كان منفيًا بها) 1. 13 — deest (للاسكندر) 1. 12 — ومائتين (ومائتي)
(منهم) 1. 14 — قسطنطين بن لاون (قسطنطين الملك) — الذي هو منفي فيها
1. — في داره (في دائرة) 1. 19 — البروتي (البروتي) 1. 17 — deest كثيرين
الديلم والأتراك (الأتراك) 20

1. 3 — add. ut P. (ودخلها) 1. 1 — توبه (بويه) 1. 2 p 1 P. 103

١. 4 — ردخلوا الناس (ودخل) — فاستكتبته (واستكتبته) — الاستتار (الاستار)

١. ١٥ — باصواتهما (اصواتهما) — ايديهما (يديهما) ١. 8 — ودخل (دخل) ٥

شهر ربيع (ربيع) ١. ١6 — ويومين add. (شهور)

(وياكلوه) ١. ٥ — راثت (راث) ١. 2 — add. ut P. ١04 ١. ١ (واعتقل)

et sic ابو زيد (ابو يزيد) ١. ١7 — محمد add. (ابو القسم) ١. ١4 — فياكلوه

١. 20 — desst (جيوش) ١. ١8 — كلداد التربذي (كيداد البربري) — infra

(العور) ١. 22 — ابي الضاهر (ابا الظاهر) ١. 20-2١ — ولي عهده (ولي عهد)

انه كان عدد من وقع (ان كان عدد من وقع عليه الاحاص) ١. 24 — (؟) الفوز
عليه الاحصاء

١. 6 — من ناسبه الحرب ومن سعى (من ناسبه الحرب وسعى) P. ١05 ١. ١

(جوشب) ١. ١2 — داعياً لولده المهدي add. (ابو المهدي) ١. ١0 — ونسبته (ونسبه)

١. ١8 — الالام (الالام) ١. ١7 — تعرف بلاغه (يعرف بلاغة) ١. ١3 — جوسب

كتامه (كتامة) ١. 2١-23 — انقضى (انقض) ١. ١9 — من كتامه (من شان كتامة)

فاستنهضوا (فاستنهض) ١. 24

١. 8 — ان ابا عبد الله (ابو عبد الله) ١. 4 — وتكاثر (وتكاثروا) P. ١06 ١. ١

فاستدعى زيادة الله (اخا محمد) ١. ١0 — فقتلوه (وقتلوه) ١. 9 — وتحيز (وتحيزه)

ومنعة (ومتنعة) ١. ١4 — بامر ابي (بابي) ١. ١3 — قتله (قتل) ١. ١١ — اخاه محمد

— بنفوذ (بنفي) ١. 20 — الغرب (المغرب) ١. ١9 — في زي (في ذي) ١. ١3 —

(يعرف) ١. 22 — ابن الاغلب بالاستقصاء (الاغلب بالتقفي) ١. 2١ — فُعني (فُعَيْن)

٢٠. et sic infra سلجاسة (سجلجاسة) — ابي العباس (ابن العباس) ١. 2٥ — يعترف

(عدد) ١. ٥ — item infra مداراز (مدرار) ١. 2 — ورق (ورقا) P. ١07 ١. ١

add. (عبدالله) — فاجتمع (واجتمع) ١. 9 — عددًا كثيرًا متوفرًا كثير متوفر

١. 20 — deest (ابي عبد الله) ١. ١6 — add. ut P. ١. ١١ (الاغلب) — ut P.

(لمحمد) ١. 22 — deest (وهرب . . سجلجاسة) ١. 2١ — برقاده add. (زيادة الله)

وطيف (وطيق) ١. 2٥ — ومحمد

1. 15 — ووعدهم (ووعد) — l. 3 — P. — add. ut P. 108 l. 2 (رفادة)
(احب) 1. 20 — فتوصلت بهم الى ما احببت (بلغت) 1. 16 — بذلك (بذلك)
انت المهدي (المهدي) 1. 23 — اهيب

(اكثر) 1. 2 — اهل (اكثر) — deest — (ان اخرج اكثرهم) P. 109 l. 1
من لا يوجد ولا (ومن لا يوجد ولا يفرق) 1. 16 — جميعهم (جميعهم) — اكثرهم
— والمجارم (والمجارم) — ابا (ابي) 1. 19 — ونخلوه (وتخلوه) 1. 17 — يعرف
— add. ut P. — (بامر الله) 1. 20 — وانضوى اليه جماعة (وانضموا اليه عامة)
ففتح (افتتح) 1. 25 — بامر الله add. (القائم) 1. 22 — P. — add. (اسيراً) 21

(في جيش ... وثلاثمائة) — l. 1-2 — P. — add. (المغرب) P. 110 l. 1
١٠ (وعمر) 1. 12 — مرهف (قرب) — l. 9 — P. — add. (الصعيد) 1. 3 — deest
1. 15 — المذكورة add. (السنة) — P. — add. (اشهر) 1. 13 — وعمره
(وانتشب) 1. 22 — وسار (وصار) 1. 21 — يخرج ... القصر (خرج ... قصره)
من ان يوافق (ان توافق) 1. 23 — وانتشبت الحروب الحرب

وتجمع ... وأأمروا (وجمع ... وقرؤا) 1. 2 — وطيه (وطبة) P. 111 l. 1
١٥ — طعج (طعج) 1. 7 — فانهزم (وانهزم) 1. 3 — السيرازي (الشيرازي) 5-3 —
عدداً (عدد متوفراً) 1. 19 — السراي (الشراي) 1. 15 — باقيهم (باقوهم) 13
add. ut P. cum lectionibus variantibus : (ظهوره) 1. 24 — فاحبس (فاجلس) 1. 22 — متوافراً
الصحوي ... الحسين ... المهلي ... تدبير ... تسميته :

(لمحمد ولجاعة) 1. 6 — (?) وحاصره ووافنا نفين (ووافي نفين)
٢٠ 1. 14 — خرخشنه (خرشنة) 1. 11 — كليكيا (كيليكية) 1. 8 — بمحمد وبجاعة
وسبي (وسبي) 1. 18 — (?) المصيبة (المصيبة) 1. 17 — الكنكرون (الكمكرون)
deest (وكان ... الى مكة) 1. 20 —

add. ut P. cum seqq. var. : (نصين) — الى مكانه (الى مكة فكأنه) P. 113 l. 1
4 — واعمالها add. (بمصر) 1. 2 — خريستوذولس ... المطبع ...
٢٥ (فتفتحها) 1. 8 — معز (معد) 1. 7 — وستة عشر يوماً add. (سنين) 1. 6 — ما (ما)

add. ut P. — 1. 11 (زبطرة) ريطزة (?) 1. 13 — (الفوقاسي) et ita
porro — 1. 15 (البطريق) add. ابن الملاقي 1. 20 — (اعوز حرم)

1. 3 — ارسيناس (ارسناس) 1. 2 — هرتبط (هرتبط) P. 114 1. 1
(عليهم) — فانثب (فانثب) 1. 6 — sic ubique الشمشيتي (الشمشيتي)
add. (الاسر) 1. 9 — ولقي ابا (ولقيهُ ابو) — عرمداش (عرمواس) 1. 8 — عليهما
سترايغوس بن (سترايغوس بن الباغنطس) 1. 13 — وسبي (وسي) ut P. — 1. 10
(غلامهُ نجبا) 1. 19 — يانيس ٠٠٠ وازرون (يانس ٠٠٠ وازرون) 1. 17 — البلتطس
deest — 1. 21 (البراكيومونس)

فاوقع بعسكره add. (ابن الشمشيتي) 1. 2 — رعان (رعبان) P. 115 1. 1
1. 8 — معز (مستعز) 1. 5 — ولاسين (ولاسون) — deest (وهم) 1. 4 — وقتل
et sic infra. المرجي (المرجا) 1. 10 — deest (الى) 1. 9 — ut P. — 1. 9 (لخرية)
(والتب) 1. 12 — وتركوا خيمهما ورحلها (وتركوا خيمهم ورحلهم) 1. 11 —
عليهما ٠٠٠ اليهما (عليهم ٠٠٠ اليهم) 1. 18 — سريور (سريور) 1. 17 — والنهب
من ايديهم add. (الاسرى) — اليهم (لهم) — من اهلها add. (خلقاً) 1. 20 —
(?) للميلاد add. (وسبعين) 1. 21 ١٥

من خلافة اخيه add. (خمس عشرة سنة) 1. 5 — زوي (ايريني) P. 116 1. 3
ليال add. (اثلاث) 1. 11 — وفي سنة ثمان واربعين وثلاثمائة add. (وقتل) 1. 8 —
1. 21 — ضجة (صبحة) 1. 17 — غرة (غدوة) 1. 13 — غواغي (عوام) 1. 8 —
deest. (وتراحوا عليه) 1. 22 — في البحر (الى البحر)

٢٠ 1. 3-4 — الملاصقة (اللاصقة) 1. 2 — ينظرون (لينظروا) P. 117 1. 1
(بلد الروم) 1. 9 — (sic) ابو جبرو (انوجور) 1. 5 — ut P. — 1. 5 (رجل ٠٠٠ بمصر)
(ونازلها... المحرم) 1. 16 — ومضى ٠٠٠ وقتلى (ومضى ٠٠٠ وقتلا) 1. 12-13 — deest
ونازلها في النصف من جمادى الآخر سنة تسع واربعين وثلاثمائة وحاصرها ثمانية
اشهر وفتحها يوم الخميس النصف من المحرم

٢٥ (ورد) 1. 13 — النشيمي (النسيمي) 1. 10 — وسير (وسيره) 1. 9 P. 118

الحرب (الحرث) 1. 15 — ورعبات (ورعبان) — deest. (الروم) 1. 14 — ورجع
1. 19 — كالكبسة فلم (لها كبسة لم) 1. 17 — om. (الدومستيقس) 1. 16 —
(الى حلب) — على المدينة (بالمدينة) 1. 22 et sic postea الشمشيتي (الشمشقيق)
على حلب

° (بن الشمشقيق) 1. 3 — واستنصر (واستنفر) 1. 2 — om. (احد) P. 119 l. 1
(فاتكًا) — شيعين (سبعين) 1. 5 — ابن (بن) — فانهزم (وانهزم) 1. 4 — om.
(وتباها) — في حلب (في ظاهر حلب) 1. 9 — من الروم (الروم) 1. 6 — وانكى
وتصدموني (وقصدتوني تطلبون) 1. 13 — مقاتليكم (مقاتلتكم) 1. 12 — وتباهى
وتطلبوا

١٠ (ثأفياكطس) 1. 6 — et sic infra — تاوفاني (تاوفانوا) P. 120 l. 4
(بردرس) 1. 9 — om. (مقيما) — ابراكونومس (البركونومس) 1. 8 — (?) بوايفكطس
om. (تقفور بالملكة) — وسارر (وشاور) 1. 15 — في الهيبة (هيبة) 1. 14 — البردرس
قربلاط (قر البلاط) 1. 20 — ليضبطها ومراعاة للامراة وابنيها (يضبطها) 1. 19 —
رومانوس الملك (الملك) 1. 21 —

١٥ (بثال) 1. 7 — قوئي (قوي) — وكانت الشام (وكان الشام) P. 121 l. 5
(الى الله) 1. 11 — ثم حدثت (وحدثت) 1. 9 — P. — add. ut (فيلاً) 1. 8 — بجال
(الحسن بن محمد) 1. 2 (307) : add. ut P., cum sequentibus lectionibus :
— om. (سالحس) 1. 4 — ابن الحسين (ابن الحسن) 1. 3 — الحسين بن المهلب : المهلي
التي غنمها add. (الاهوال) 1. 19 — فعصى عليه (ففضي عايه) 1. 18 — لتدير (لدبر)
٢٠ خاريطون (حربطن) 1. 7 (307) : add. ut P. cum seq. lect. : (واحرق) 1. 22 —
نفر (نغير) 1. 23 —

1. 8-9 — ايامًا add. (وحاصرها) — om. (وقاتاهم) P. 122 l. 2
1. 11 — جيوش (جموع) 1. 9 — om. (وكان سيف الدولة . . . المصيصة)
1. 20 — وامر بالمسير (وارسل . . . بالمسير) 1. 17 — من الروم (من الغلا . . . الروم)
لحصاره (بحصاره)

1.8 - رستق (رشيق) 1.7 - حادي عشر (احدى عشرة) P. 123 l. 3
 1.17 - ودعاهم الى C ut (وطعمهم من) 1.9 - المذكورة add. (من السنة)
 1.15 - ورخصت الاسعار (ورخص السعر) 1.17-18 - وان يحصنها (وتحصينها)
 (من الديلم) 1.19 - منها add. (واخرجوه) 1.17 - et sic infra (قرعويه)
 add. (sic) الذين من برعونه

1.4 - om. (في مدّة... انطاكية) 1.3-4 - om. (الديلمي) P. 124 l. 2
 1.9 - التستى (السمي) 1.8 - P. add. ut (بمصر) 1.7 - ومن (او من)
 والمطالبة (والمعالية) 1.11 - et sic postea عبد الله بن طعج (عيد الله بن طعج)
 (وصيانهم) 1.21 - والتمس مكاتبه بالصدّة B ut (فكتب... يده) 1.14-15 -
 وصيانهم

1.4 - واتباعه (وتبّاعه) 1.3 - om. (تحامي... الصناجي) P. 125 l. 1-3
 (خريطو دلس) 1.20 - ثاني (تالي) 1.17 - يدي (ايدي) 1.6 - المجمع (الجمع)
 وجدّد اكثر ما خرب مكاتب (وجدّدّه... سوار) 1.21-22 - خريطو دلس
 نصراني يسمّى ابن سوا

١٥ (ارستس) 1.6 - استكمال عمارة القيامة (استكمال القيامة) 1.2-3 - P. 126
 1.11 - بن قتل (بن عنده) 1.9 - حينئذ add. (واستكملات) 1.7 - ارسيس
 (آبق الهشيم) 1.13 - (sic) وبابي فراش (وايي فراش) 1.12 - نهر add. (شاطى)
 وجميع ما كان عنده (وجميع... الروم) 1.15 - وقرطاس (وقطاس) - ابي الهيم
 1. - (فقداهم بمائتي) بمائتي 1.16 - بن (من) - ولم (ولمّا لم) - اسارى من الروم
 ٢٠ (من الفدى - وعادوا (وساروا) - om. (الديلمي) 1.18 - عليه add. (به) 1.17
 بسعين (تسعين) - نالس (بالس) 1.20 - من المغادة الى حلب (ودخل حلب)

(سريّة 1.5 - معه (منه) - بطال (بطنان - يتعرّض (يعرض) 1.4 - P. 127
 add. (الروم) 1.10 - قنسرين (قانسرين) 1.6 - سرّبة من نالس (الى بالس)
 (سنة) 1.17 - وتولّد (وتوكّد) 1.14 - وشكر له (وشكره) 1.11 - قافلاً
 add. شمسية

انه يأخذ الحذر لنفسه (ان يأخذ لنفسه) 1.5 — حالهم (امرهم) p. 128 l. 2
1. — فراسله (فارسله) — بينهم (بينهما) 1.9 — لثقتي (لثقة) — انه (على انه) 1.8 —
1.13 — بطرك (بطريك) — لثقتي (ثقة) 1.12 — رسول ابن (رسول من ابن) 11
اليه (عليه) 1.17 — لنا add. (ومساكن) — البلدة (البلد)

• ابو العلاء. (ابو المعالي) — خريسطورفورس (خريسطورفورس) P. 129 l. 6
1.11 — add. ut P. — (في) — (sic) نوبة (بوية) 1.8 — فرعون (قرعويه) 1.7 —
1.22 — وطالبوه (وطالبه) 1.16 — خير الله (خيران) 1.15 — item (في)
وثنان add.

1. — البربر (البلغر) — وانكي (ونكي) 1.8 — واعابوا (واعاثوا) P. 130 l. 7
10. (الاصطرطوا بدرج) 1.15 — om. (متطوعة) 1.13 — طليسرا (طلسيرا) 10
— يخطفوا (يتخطفون) 1.20 — بالاطراباري (بالاصطرابادي) — الاصططل بدرج
ورجالهم (ورحالاتهم)

— متوجهاً (وتوجه) 1.2 — كفتوتا (كفرتوتا) — ارزروم (ارزن) P. 131 l. 1
— المعدادان (المعداني) 1.6 — add. ut C — (انطاكية) 1.3 — بالاس (بالس)
10. 1.14 — موسراً (مأسوراً) 1.11 — كثيراً add. (خلاقاً) 1.9 — الضحى (الاضحى)
1.15 — يُحصى (يحصي) 1.14 — (ضبة كثير من المال) (ضبة . . . جزيل)
المقاطعات (المقطعات) 1.19 — رعى (دعا) 1.18 — وعين عليه (واعتق عليها)
عيسلس الشرياني (عيسلس السرياني)

(اعمالهم) 1.5 — add. ut P. — (مصر) 1.4 — حروب (حرب) P. 132 l. 2
1.20 — ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بن حيرانه add. (الوزير) 1.6 — اعمالها
1.11 — اعمال (عمل) 1.10 — مينا (مينة) 1.9 — add. ut P. — (الشام) 8
item infra مينا (مينية) 1.16 — فاحسن قبولهم (باحسن قبول) 1.13 — يعطى
— سلفان (شلقان) 1.19

في الفزع (من الفزع) 1.4 — سوران (سويران) — ورجع (وأقبل) P. 133 l. 1
20. 1.13 — add. ut C — (اشهر) 1.10 — حيرانة (حيران) 1.5 — اناساً (ناساً) —

(وكان...حلب) 10.15-16 — ان يبني كل من احب منهم داراً (ان يبني...داراً)
الزعبلي infra بالزعبلي (بالرغيلي) 10.18 — لفرعون (لقرعويه) 10.17 — legit ut B.
في اطراف (الى اطراف) 10.19 —

(ضخم) — et sic infra الاسطرابدرخ (الاسطراطوبدرج) P. 134 1.2
ومن كل (وعن كل) 10.17 — شريان (سريان) 10.11 — لتحيل (لتحول) 10.8 — كثير
فتح (يفتح) 10.10 — منار كرد (مناز كرد) 10.9 — ابن (بن) 5 et 3 P. 135
(ويحيط 10.15-16 — الذي يغيرها (التي يرُّها) 10.12 — وحصلت (وتحصل) 10.11 —
كيف اراد. add. (ويحرب) — om. لهم... يقصد 10.17 — يُحصى عددهُ بعدهُ)
المسلمين او غيرهم ولا يدفعهُ عمَّا يريده دافع ولا مانع (المسلمين... يريدهُ) 10.18 —
تحدُّهُ (يحدُّ به) 10.20 — ١٠

1.4 — ابني رومانس. add. (وقسطنطين) — add. ut C. (عنه) 1.3 P. 136
(فتلطَّفها... اليها) 10.16 — من الحوادث (الحوادث) — item infra ثاوفاني (ثاوفانوا)
حاقدين (حاقدان) 1.21 — الحيلة (حيلة) — om.

1.6 — اجتمعوا (اجمع) 1.5 — البطريرك. add. (بوليفكطس) 1.4 P. 137
١٥ add. (اليها) 10.11 — ثاودورة (ثاودورة) — تزوج (يتزوج) 10.9 — بامرهما (بأمتهما)
(فجري) 10.18 — المنفى (النفى) 10.16 — item infra يانيس (يانس) 1.12 — ut P.
وامراتُهُ واخاهُ add. (انفاهُ) 10.20 — السقلاريوس (السقلاروس) 10.19 — فجرد

(ثاودورس) — P. add. u (الشمشقيق) 1.2 — يانيس (يوحنا) 1.1 p. 138
القسان (القسيان) 1.6 — om. (الشهيد كنيسة) — ارسانا (ارشايا) 1.5 — ثيودورس
٢٠ بثأر (بأثار) 10.8 — سِير pro صِير sed ut P. tum ومات (وتوفي) 10.6 —
التي افتتحها الروس. tum صايسيرا (طايسيرا) 10.9 — om. (وتوجَّه نحوهم) —
(وفتحها) 10.17 — عبد الله (عبيد الله) 10.15 — om. (ولاة) 10.13 — من البلغر
1.20 — العبَّاس بن الحسين et محمد بن طباعي cum var. lect. ut P. add.
وافترقتر pro وافتر. cum var. lect. ut P. add. (صهرجت)

٢٥ الذي — et sic infra الاغثم (الاعثم) 1.3 — يانيس (يانس) 1.2 P. 139

om. -1. 5 (ووقع) add. ut P. -1. 10 (القاهرة) -1. 9 فاسقطت (فسقطت) -1. 5
 add. -1. 11 الاخشيدية (الاشيد) add. ut P. -1. 11 (ثانية) - (بينهم) add.
 يوم الثلاثاء ثلاث خلون من شهر. add. (اعده لهم) -1. 12 الى الرملة (الى الرملة)
 سنة احدى (احد) -1. 15 ابن اخيه (بن اخيه) -1. 13 ربيع الآخر من السنة ذاتها
 add. (نصدين) -1. 21 ut C. -1. 20 الاسلام (الشام) -1. 20 واكثر (وكثر) -
 ut C.

(طن هنريط) -1. 4 ويعجل (وتعجل) - عبد الله (عميد الله) P. 140 1. 2
 om. (فمنهم . . . بغداد) om. -1. 9-10 (ونزل على آمد) -1. 5 بطر هنريط
 فمنهم ابو تغلب بن حمدان وورد الخبر بذلك الى بغداد add. (العامّة) -1. 11
 ١٠ وراسل (وروسل) -1. 21 سائر (صائر) -1. 18 وبقيت (وبقي) -1. 14

(نفساً) -1. 12 فرجي (فرحاً) om. -1. 10 (وردعهم) P. 141 1. 7
 add. ut P. -1. 18 (البلد) -1. 14 ونفاقت (وتقاومت) -1. 13 نفسه
 الاغشم (الاعشم) -1. 25 انفار (نفر)

ازال . . . (زال . . . يؤخذ) add. ut P. -1. 10 (مصر) P. 142 1. 2
 ١٥ tum add. ut P. cum var. lect. : مرة اخرى (مسرة اخرى) -1. 11 يوجد
 سكتكين (سبكتكين) -1. 13 فكان . . . في النفوس الاسنيحاش
 العيارون (الغيارون) -1. 24 كل (كللاً) -1. 22 واخوته (واخويه) -

-1. 7 الى (في) -1. 6 وخلعها (وخلعه) - وعهد (وعهداً) P. 143 1. 5
 add. (بويه) -1. 13 om. (لله) -1. 11 واحد عشر يوماً وتوفي. add. (وثلاثمائة)
 ٢٠ (الاستعداد) -1. 18 يستنصرهما (يستصرخ بهما) - om. (فناخسرو) - بالري
 في الاستعداد

(في الجانب) -1. 7 وقام (واقام) -1. 3 السراي (السراي) P. 144 1. 2
 -1. 17 مهزومين (هازمين) -1. 11 om. (السبت) -1. 9 من الجانب bis
 واكثر من انهزم من (والاتراك على الانهزام) -1. 18 add. ut P. (ولم يجب)
 ٢٥ add. ut P. cum seqq. lect. (وتجديد فرشها) -1. 19 الاتراك على الرحيل

var. : (من عاداته) - وعكبرا (وعنبراً) 1. 14 - فخرج (يخرج) 1. 12 - (311) 1. 20 - (بن بقیة) 1. 18 - عصابة (عصبيه) 1. 17 - من جميع عاداته ابن بقیة bis

1. 3 - مجيد (محمد) 1. 2 - واخوته وتفردته (واخويه وتفرد) P. 145 1. 1
 (يحلان) 1. 9 - واخوه (واخاه) 1. 7 - بتفويض (بتعويض) 1. 6 - رسالته (رسالة)
 add. ut (دورهم) - ولبوساً (ولبوسها) 1. 12 - وحلفاً (وخلفاً) 1. 10 - يحلان
 عضد (فناخسرو وعضد الدولة) 1. 13-14 - متعصبين (متعصبون) 1. 13 - P.
 add. ut P. (فارس) - عن المدينة add. (فخرج) 1. 14 - الدولة فناخسرو
 (الاشراف) 1. 23 - عمر (عمران) - add. ut P. (فخر الدولة) 1. 17 -
 add. ut C. ١٠

(باسليقاً) om. (ايضاً) 1. 8 - om. (وصارت... الساعة) P. 146 1. 7
 add. ut P. (شهور) 1. 12 - عقاراتهم (عقاداتهم) 1. 10 - باسيليقيوس
 في الشهر المذكور من add. (لدين الله) 1. 13 - سلخ ربيع الاول cum var.
 (وعمره... سنة) 1. 15-16 - المطالبة add. (زالت عنهم) 1. 14 - السنة المذكورة
 ١٥ add. ut (اليه) - لدين الله add. (المعز) 1. 18 - مبتدا (اول) 1. 17 - om.
 P. - 1. 20 (النجر) add. ut C et P.

1. 3 - om. (وسبع... لاسكندر) 1. 2 - ليله (يوماً) P. 147 1. 1
 قسطنطين على البرايكونومس (باسيل على البركونومس) 1. 5 - وانفرد (وافترد)
 (الملايني) 1. 13 - ملطية (مالطية) - (?) قط هتريط (بطن هتريط) 1. 9 -
 ٢٠ - بجنجان (بجيحان) - فتلاقاه (فالتقياه) 1. 14 - et sic infra. - الملايني
 (فحلته) 1. 17 - بلاد B ut (بلاد الناطليق) 1. 15 - بالنقارق (بالقبادق)
 1. 20 - om. (ليأخذه... الملايني) 1. 19-20 - om. (ما. اليه) وتحلته
 1. - الى طرسوس (الى انطاكية) 1. 21 - et sic postea عبد الله (عميد الله)
 اليها (الى انطاكية) - باسليق (باسليقاً) 22

١٥ (جيوش) 1. 10 - السقلاريوس (السقلاروس) P. 148 1. 1

١٨. — سكندري (ثلندي) ١٤. — سعاليا (بنعاليا) ١١. — جيوشا
التفرد (النفوذ) — لهم واسموا (عليهم فاسموا)

(باسيل) ١٤. — ١٢٨٧ (١٢٨٩) ١٣. — انجز (نجز) ٣. ١٤٩ P.
(ارتاح) ١٨. — وتعاد (ويعاد) — صير (سير) ١٥. — وقسطنطين
(?) والليف (والليف) ١٩. — ارباع

(ما لا يجوز) ٩. — وقرّر (وقرن) ٥. — الدبتخا (الدبتخن) ٤. ١٥٠ P.
١٧. — تتعدّي (يتعدّون) — تحفظ مرتبتها (يحفظون مرتبتهم) ١٤. — om.
om. (ردّ . . . الاسكندرية) ١٩. — وكيف جرى الرضا (وكيف الرضى)

واحاط به (وأحاطت عاماً بمشتمله) ٤. — وظله (وكرمه) ٢. ١٥١ P.
١٠. ٦. — طال (طار) — اقامة قلبك (الاستقامة قبلك) ٥. — علم ما تشتمله
تكاد تتعذر (يكاد ان يتعذر) ٩. — ينصاع (يساغ) ٧. — ومتحيراً (ومتبحراً)
— وتقارب (وتفاوت) ١٧. — نقض (نقص) ١٥. — هوى (هوى) ١٢. —
وأنما كان بتوفيق لا ينف . . . add. ut P. cum lect. var. (بسعي الأما)
(بلدك) ٢٢. — ويرتضي (وترضى) ١٩. — (?) سحي (شعي) ١٨. —
يبتداً (يبدأ) ٢٤. — بتلذك

(لاريصه) ٣. — البطريك القديس (بطريك مدينتي هذه) ١. ١٥٢ P.
من كرسيه الى (من . . . كرسيها) — om. (القديس غريغوريوس) ٤. — الارخنة
(غير اسقفين) ٢١. — السنن (الكسس) ١٣. — ووجد (ووجدت) ٦. — كرسيها
(مقولا) ٢٤. — باكثر من اثنين (اكثّر من زوجين) ٢٢. — غير om. اسفان
٢٠. طبائعهم (طبائعهم) — مع اليهود (على اليهود) — عن (على) ٢٤. — om.

(في طغيات) ٤. — خيراً (اخيراً) ٢. — بجبلها (بجبهها) ١. ١٥٣ P.
add. (موضع) ٨. — om. (حال) — يتعدّون (تتعدّاه) ٦. — بطغيات
سنة (سنته) ١٧. — جازت (جرت) ١٤. — والأليق (والخليق) ١١. — آخر
ففيها نقص (نقص) ٢٣. — يقع add. (تمام) ٢٥. — اجتماع (إجماع) ١٨. —
والاحتجاج بئله (وبئله) ٢٥. — الأحقّ (الحق) ٢٤. —

واني على (واني . . . الرسم) 1. 5-6 — تأتي ذلك (تأتي في ذلك) P. 154 l. 3
تجري على العادة (جرت فيه العادة) 1. 7 — لنجوه (لتأخره) 1. 6 — ذلك الرسم
(أحوال من قبلك) 1. 8 — مضمنًا (متضمنًا) — انهاجي (ابهاجي) 1. 8 —
1. 13 — وموقياً ومشيداً (وهواقياً . . . ومشددًا) 1. 10-11 — احوالك ومن قبلك
add. ut (وثلاثانة . . . منهزماً) 1. 14-15 — et sic infra فتكين (الفتكين)
add. ut (سبيلهم) 1. 20 — P. — add. ut (الرملة) — 1 et 2 in notis
C et P. — 1. 21 (الى التركي) للتركي

1. 4 — C et P. add. ut (مصر) 1. 3 — الدعوى (الدعوة) P. 155 l. 1
— دمشق (الشام) 1. 5 — واعدّه للقائه add. ut P. cum lect. var. (جيوشه)
١٠ ذلك اليوم (يومهم) 1. 8 — C. add. ut (الطواحين) 1. 7 — وانفذ (وارسل)
1. — جلاب وماء بثلج وأتى (جلاب واتيا) 1. 12 — وكفرسبا (وكفرسابا) 1. 9 —
(أحدًا) 1. 19 — P. add. ut (مصر) 1. 18 — في مركبه (على مركبه) 14
(شرطة) — عزّ الدولة (من الدولة) 1. 20 — P. add. ut (وخلع عليه) — احد
add. له

١٥ 1. 9 — جميع (بجميع) 1. 7 — P. add. ut (عبد الله) P. 156 l. 6
1. — عضد الدولة (عضد) — item (وكحله) 1. 16 — P. add. ut (الاهواز)
P. add. ut (وملكها) 1. 22 — للطاعة (الطاعة) 1. 21 — في اي بلد (في بلد) 20
ولي (وولي) 1. 24 —

بازاء . . . غداة : add. ut P. cum lect. var. (الخص) P. 157 l. 2
٢٠ 1. 9 — et sic infra. ابو تغاب (ابو ثعلب) 1. 7 — المتقرّين (المتفرّقين) 1. 6 —
فرعون (قرعويه) 1. — بـجـكـور (بكجور) 1. 11 — P. add. ut (اليهم)
caetera desunt ut in C. — 1. 20 (ابو صالح) —

1. 8 — واستظهروا (واستظهر) 1. 5 — واتفق (واتفقا) P. 158 l. 3
وبعد (وبعده) — بالاواريون (بالاواريون) 1. 15 — B ut (لثان بقين من)

٢٥ 1. 8 — شيهرا (سهر) 1. 3 — واعتقله (مديدة ثمّ اعتقله) P. 159 l. 2

om. -l. 18 (أيام ولده) - إلى ان صدر (إلى صدر) om. -l. 11 (من اخذه)
— الصيرة (الصنبرة) om. -l. 21 (إليه) -l. 19 اقسام (اصحاب قسام)
العزير بالله (العزير)

4 -l. الطائي add. (الجراح) om. -l. 3 (منهم) P. 160 l. 1
5 -l. وخافا (وخافاه) -l. 7 ألا (ان لا) om. - (إلي) -l. 6 -للعزير (العزير)
سبعين (ستين) - (وتقدم) (ومعه) -l. 14 P. -l. 9 et 11 (الرملة) add. ut
مدة (مديدة) - ولها رعيان (ولها في رعيان) -l. 19

7 -l. ونادوا (ونادرا) -l. 6 -بحر استهم (بحر سهم) P. 161 l. 5
17 -l. يليها (يليه) - غارها (سَنَّها) om. -l. 12 (واستولى . . . وملكوها)
ركن الدولة (ركن الدين) -l. 22 ونودي (وفودي)

(اهل) - قلوب الناس (نفوس الناس) - ورسم (وارسم) P. 162 l. 5
add. ut P. cum (وثلاثائة) -l. 19 لينزف (ليسترق) -l. 8 نفوس اهل
lect. var. وفي اول

(العزير) -l. 6 مفرج (مفرح) -l. 5 -ان تكون (ان تكن) P. 163 l. 1
12 -l. مرة (دفعه) - وعاد (وعارد) -l. 11 الوهابي (الوهباني) -l. 8 الوزير
add. ut P. -l. 18-19 (بغال) -l. 17 et sic postea -للعزير (بكجور)
في مستهل ربيع الآخر من السنة add. (يومين) -l. 19 om. (على حلب)

add. (الفوقاس) -l. 1 et 3 add. ut P. -l. 1 (رحل إليه) P. 164 l. 1
ويفضل (ويفضّل) -l. 15 قصر (دار) -l. 14 منها (منهم) -l. 5 ut C
مبلغ (مبلغها) -l. 16

(قرعويه) -l. 6 تطرقوا (تصرّوا) - ووقع (واوقع) P. 165 l. 4
11 -l. الفوقاس add. (بردس) -l. 9 add. ut P. (بالسيف) -l. 7 فرعون
item infra المكوس (المليسوس) -l. 12 et ita porro -للعزير (بليناس)
16 -l. وهما (وهي) -l. 15 بالبروكونوس (بالبراكومنس) -l. 13
20 -l. 19-20 منه واحتاط عليه (به واحتاط) -l. 18 انفق على العسكر

om. (وولاه... المشرق)

1. 8 — قتلها عنهما (تحتهما) 1. 6 — ابن add. (يانيس) P. 166 1. 4
 (إبرية) 1. 11 — بالقمطوطش (بالقمطوفاس) 1. 10 — om. (متلصصة الروم)
 1. 15 — واخذ (ونهبوا) 1. 13 — P. et C. ut add. (عسكره) 1. 12 — اراية
 add. (رجل) 1. 18 — وعنهم جميعاً add. (اصحابه) 1. 17 — وبذل (وبدل)
 ut C et P.

1. 5 — وعبروا (وعبر) 1. 3 — واسرعوا (واستدعوا) P. 167 1. 2
 مار B ut (بإاذ) 1. 9 — om. (الاوريون) 1. 6 — والآلات add. (والكسوة)
 1. 16 — P. et C. ut add. (الدومستيقية) 1. 11 — وانفذ (وانفذ) 1. 10 —
 ويقسمانه (ويقتسماه)

1. 5 — وفيت (أوفيت) 1. 4 — نكون (تكن) P. 168 1. 3
 add. (نزول) 1. 17 — اخسونيكى (خريصوبولى) 1. 15 — P. et C. ut add.
 1. 20 — الجزيرة (الجزرية) 1. 20 — والمعرج (المعرج) 1. 20 — (جيوش)
 om. (له)

1. 10 — (?) الجزيرة (الجزري) — اخسونيكى (خريصوبولى) P. 169 1. 3
 مع 1. 17 — item. (السبت) 1. 12 — P. et C. ut add. (الدخول) 1. 10
 عن تحير اليه في العصاة C ut (عمماً... العصاة) 1. 19 — om. (الفوقاس)

P. 170 1. 3 — (المسلمين) 1. 6 — ورغبان (ورعبان)
 var. lect. واستقر. 1. 7 — add. ut C et P. cum var. lect.:
 2. 0 افصاح (ايضاح) 1. 12 — ادرولية (ادرايه) 1. 8 — الاحد الثاني من تشرين الثاني
 1. 20 — (?) الخيزران (الجرزان) 1. 19 — P. ut add. (باسيل) 1. 16 —
 الخالديات (الخلديات)

(وسير... 1. 4 — حصونه (حضرة) 1. 2 — تكن (يكون) P. 171 1. 1
 1. 12 — اتصالونيكى (صالونيكى) 1. 7 — وسيرفاليق الخيزران (الجرزان)

(موت) — فوقاس (القباس) add. ut C et P. — l. 13 (مات السقلاروس)
add. بردس

1. 13 — حج (يحج) — l. 5 — اليه add. (صمصام الدولة) P. 172 l. 1

1. 19 — نصر (نصير) — في (على) — l. 18 — et sic infra — بـجـور (بـجـور)

1. 21 — عظيم الهيبة add. (وغيث الامة) — l. 20 — ut P. — (بصر)

وحزن على موته حزناً عظيماً add. (بكاء شديداً) — l. 24 — وتصرّف (وتصرّف)

P. 173 l. 2 — (وبعلبك) — l. 6 — بالتعويل (بالعويل)

في شعبان سنة ٣٨١ add. (المنصورة) — l. 16 — الماعوزة (الناعورة) — اناس (ناشنة)

عبد المطيع (المطيع) — l. 20 —

١٠ (يتطرق) — l. 12 — الماجسطرس add. ut C (البرجي) P. 174 l. 10

ارياح (ارتاح) — ضيعة عم (عم ضيعة) — l. 18 — من (في) — l. 16 — يطرق

1. 6 — افامية (فامية) — l. 5 — ut C et P. — (دمشق) P. 175 l. 2

(سعد الدولة) — سوس (سوسن) — l. 7 — شيراز (شيرز) — ut C et P. — (في شهر)

add. ut C et P. — l. 10 — et ita infra — الملتسوس (المليسنوس)

١٥ (يوم الجمعة . . . شعبان) — l. 21 — وعسكره (وبقيّة عسكره) — l. 18 — الارواح

في سادس شعبان

(ووقف عليها) — بن الفضل بن الفرات (بن الفرات) P. 176 l. 3

(ابو الفضائل) — l. 11 — ut C. — (ونصف) add. (اشهر) — l. 10 — ووقفت عليه

add. — l. 19 — om. — (اليه) — l. 17 — وصار (وسار) — l. 13 — بن سعد الدولة

دوقس (ذوقساً) — عن (الى) — l. 21 — المظفر (المظهر)

٢٠

(وعاد . . . القسطنطينية) — l. 2 — بالدلاسيوش (بالدلاسيديوس) P. 177 l. 1

(القسطنطينية) — l. 8 — سيس (سينس) — l. 7 — داميانوس (داميانوس) — om.

add. ut P. — l. 9 — (سنتين) item. — l. 12 — بالاقرنديو (بالافرنديو)

(سابع عشر) — سنة ١٣٠٧ (سنة ١٣٠٨) — l. 17 — ut C et P. — (ايول)

مدّة (جمدة) — l. 21 — سنة ١٣٠٨ (سنة ١٣٠٩) — l. 20 — التاسع وعشرين

٢٥

1. 2 — ايلاريون (الاورنون) add. ut C et P. — (اشهر) P. 178 l. 1
 1. 7 — et sic infra القمطوقيلس (القمطوفيلس) 1. 3 — الككاوس (القيقلس)
 في ربيع (ربيع) 1. 15 — om. (اسبوع ٠٠٠ من) 1. 14-15 — الى نفسه (لنفسه)
 1. 22 — ويُعرف بابن الشيزري (الشيزري) 1. 21 — الملافطة (والقلاطة) 1. 17 —
 بكشف (بكف) — فيها (منها) °

1. 13 — صواري (صوار) 1. 12 — الدسلاريوس (الدلاسينوس) P. 179 l. 9
 فازحف (فارحف) 1. 16 — ونشر. واعد. ونشروا. واعدوا) — om. (اسفل)
 سبع (ست) 1. 21 — رجالها (رجالهم) 1. 18 — لان (ان) 1. 17 —

1. — من السنة (سنة ٣٨٦) 1. 5 — om. (وكانت ٠٠٠ يوماً) P. 180 l. 1
 ١٠ في المكوسات add. (جائرة) 1. 10 — om. (بعض) 1. 9 — متقدمي (مقدمي) 6
 واخذ (واحدث) —

add. ut (عظيمة) 1. 9 — في ثامن رجب (لثان ٠٠٠ رجب) P. 181 l. 4
 item add. بالدهتقين (بالدهيقين) 1. 18 — فلما كان يوم الخميس
 infra.

١٥ (فامية) 1. 9 — وكلّ (كلّ) 1. 7 — add. ut P. (مصر) P. 182 l. 4
 الذي 1. 13-14 ٠٠٠ — فسار (سار) 1. 10 — الدلاسيوس (الدلاسنوس) — افامية
 add. ut C et (وقتل) 1. 17 — add. ut P. (ضخمة) 1. 14 — om. اليها
 P. — 1. 22 tum add. ut C et P. الحديد (الجديد)

1. — حلان (حملان) 1. 2 — add. ut C et P. (وحاصرها) P. 183 l. 1
 ٢٠ (واستصرخ) 1. 12 — يخرّمائها ut B (تحرّمًا بها) 1. 10 — (?) زفنية (رفنية) 8
 (وكتب كلّ) 1. 14 — يتقوى (يثقوا) 1. 13 — وتهيب (وتهيبه) — واصطرخ
 (وسيرها) 1. 20 — يحمل (يحملان) — شانديات (شلنديان) 1. 18 — وكتب الى كل
 وسيرها

et sic infra recte الخزر (الجزر) 1. 7 — om. (القنطس) P. 184 l. 4
 ٢٥ 1. 11 — وعاد (واعاده) 1. 10 — سعيد (سعد) 1. 9 — وقصد الملك (وقصده) 1. 8

1. 18 — اريسطس (اريسطس) 1. 16 — دفعاً كثيراً (دفعات) 1. 15 — بلاد (بلد)
(محمي) — لهُ ان ما يقرر (للمرسل ما قرره) — om. ut B (ناظر امور الدولة)
om. (بها) 1. 22 — وسارا (وسار) 1. 20 — ممضيه

add. (في . . . الاولى) 1. 5-6 — القمطوقيلس (القمطوفيلس) P. 185 l. 2
ut P. — 1. 7 (وُحُل) add. ut P. (والطاعة) 1. 9 — (؟) رسولان الحاكم (رسولاً) 1. 7
etc., tum add. (قتل) 1. 11 — (؟) وحامهم الاسكندرية وصلوا عليه
1. 15 — (ليلاً) add. (مصر) 1. 12 — سرجوس المانونكس P. cum var. lect.
عصية (عصبة) 1. 17 — 1. 16 — ويتدافقون (ويتدافعون)
(الرئيس . . . واعتقلوا) 1. 21-22 — المعانر (المعاقر) — النصارى (النظارة) 1. 21
add. ut P. — 1. 23 (سهل) سهلان

P. 186 l. 1 — خاصية (مكين) add. ut C et P. — 1. 5
(وانشأوا) — بالحمرة (بالحمراء) 1. 8 — فيها (بها) 1. 6 — جامعين add. (مسجدين)
1. 17 — et sic infra — بالحملى (بالجملى) — وصحبته (وصحبه) 1. 16 — وانشى
(كفرغوز) 1. 22 — om. (جمع من) 1. 21 — فاخذه فكبس (وكبس)
كفرغوز

P. 187 l. 7 — (اليها) add. ut C et P. — 1. 14 (السنة) item — 1. 16
1. 21 — وشهروا (وأشهروا) 1. 19 — احداً (احد) — الطبلنس (الطيلنس)
صغيرة ام كبيرة (صغرت ام كبرت)

P. 188 l. 2 — (لاهل) — اهل (لأهل) 1. 2
add. ut C et P. — 1. 12 (احادة) — احازة (برقة) 1. 17 add. ut P. — 1. 20
item (ثم ذهبوا) 20

P. 189 l. 1 — (ابن بن) 1. 5 — واقام (ووقع) 1. 1
(وحصر) 1. 12 — tum add. ut P. — 1. 11 (متعشياً) — اخذوه ونهبوه
1. 17 — لقاهم (للقائه) 1. 15 — 1. 14 (اشهر) — وحظر

(متوالية) 1. 19 — العرب والبربر (البربر) 1. 18 — النضر من عمل (النظر من اعمال)
add. ut P.

من اهلها خاق (من اهل خلق) 1. 12 — (?) القرص (العموض) P. 190 l. 10
1. — بلد الى بلد (موضع الى موضع) 1. 15 — ودواهم (وبدواها) 1. 14 — كثير
(دغفل) 1. 20 — التميميين (التميين) 1. 19 — om. (معه) 1. 17 — ابن (من) 1. 16
(الفيوم... الضياع) 1. 25 — اجل (جل) 1. 22 — فقبضهم (ففيضهم) 1. 21 — دغفل
add. ut P.

(والتقى) 1. 8 — وسار (وصار) 1. 7 — om. (وصاروا) p. 191 l. 5
التميميون (التميون) 1. 15 — وانبتت (وانثنت) 1. 14 — اللقاء ابي ركوة والتقى
1. 17-18 — هذيل (هنديل) 1. 22 — add. ut P. cum var. lec. ١٠
add. ut P. (فأشهر بها... قتل) 1. 24 — فناداه فاقبل

(بامن) 1. 3 — تقديم (تقدم) 1. 2 — والطينس (والطانيوس) P. 192 l. 1
1. 10 — et sic infra نسطاس (انسطاس) — om. (بعده) 1. 6 — في لعن
(نيسان) 1. 17 — منها (منهما) — عملهما (حملهما) 1. 13 — om. (من... قشر)
1. 19-20 — ان (اذ) 1. 19 — من شهور الروم add.
om. (يوم الاحد) 1. 22 — وعشرين

1. 6 — وكان يجب (وكانت . يوجب) — الذي غده (غده) P. 193 l. 4
وتنطاول (وتناول) — يحقق (يحقق) 1. 15 (320) — add. ut P. cum var lect. (يليه)
hic refert (ان يعول عليه) 1. 12 — يستعملون ما وقع (يستعملون ما وقف) 1. 17 —
codex longum fragmentum quod remisit Codex P. ad lineam ٢٠
ورجعوا عن ذلك وصاموا يوم الجمعة add. (قبلوها) 1. 13 —
وعيد اليهود add. (اهل مصر) — غد ذلك اليوم ورفعوا اللحم عنه تلك الليلة
المقيمون بالشام وبصر يوم السبت الخامس من نيسان وهو الرابع عشر من رجب
(اليعاقبة) 1. 15 — وكان فصيح جميع النصارى في سائر الامكنة في يوم الاحد
٢٥ في هذا الموضع من كتابي (من... الموضع) 1. 17 — افسحوا (فصحوا) — اليعقوية

— ١٩. 1. hic longa nota ut P. (تسع) — جمل (اجمل) 1. 18 —
حارة (حادثة) 1. 20 — سبع

1. 8 — في هذا اليوم add. (الزيتون) 1. 7 — غرقت. (عرفت) P. 194 l. 1
(ولا نصراني) 1. 11 — سائر الكنائس (الكنائس) 1. 10 — التبرك (التبريك)
1. 12 — وحذر... تحذير (وحظر... تحظير) — ولا غيرهما من جميع الناس add.
(الرويداري) 1. 14 — add. ut C et P. (باسمه) 1. 13 — هذه السنة (السنة)
سعدون (عبدون) 1. 15 — الدويداري

1. — add. ut P. (فهدمت) — الكاثوليكي (القاتوليكي) R. 195 l. 8
يهو'لا (يهوا) 13

1. 4 — واستقصوا (واستقصى) 1. 3 — (?) الصنيف (الضيف) P. 196 l. 1
(السقلانية) 1. 11 — فغدر (وغدر) 1. 10 — صياغتها (صياغها) 1. 7 — محو (محق)
الكاثوليكي (القاتوليكي) 1. 15 — ورا. حمل يوقد (بزي مجمل ويوقد) — السقلانية
(ولن شازوا) 1. 19 — om. (على الشاطي) 1. 18 — ميخائيل (ميكائيل) 1. 16 —
واهل الملل (واهل الملك) 1. 21 — ولن شا.

1. 5 — في ثاني (في ثامن) 1. 4 — om. (وذلك الى يوم) P. 197 l. 2-3
(وشرع في) 1. 13 — مع من يسكنه (مع... يسكنه) 1. 7 — دير القصر (دير القصير)
(اربعمائة) 1. 19 — محرس (محوش) 1. 18 — add. ut P. (مثلها) 1. 17 — وفرغ من
ومتحيزيها add. (الملكة) 1. 22 — add. ut P. — (سنين) — add. ut C et P.

(جميعاً) 1. 9 — وانضموا (وانضموا) 1. 5 — النعمي (النعمان) P. 198 l. 4
متحزمين (متحزمين) 1. 11 — add. ut P.

add. ut (مصر) 1. 6 — قاضي (قاضي) 1. 5 — نظره (نظرة) P. 199 l. 1
(وجهرت) — فلم يوجد (فلم يجد) 1. 13 — المأخوذة (الموخزة) 1. 9 — C et P.
(يتغيباً . يسترا . يخرجاً) 1. 15 — واستخلف (واستخلف) 1. 14 — وحضرت
1. — معها (منهما) 1. 18 — الاستار (الاستار) 1. 16 — يتغيبان . يستران . يخرجان
البلوغ (البالغ) — ولدا (ولد) 20

(دمشق) 1.5 — يسترهم (يسترهم) 1.3 — المفرج (المفرج) P. 200 1. 2
 add. ut P. — 1.9-10 om. (فقط . . . السود) 1.9 — ابن (ابي) —
 om. (منه) 1.11 — وجدد التحديد عن شرب النبيذ سرًا (وجدد . . . سرًا)
 — من ذلك (من جميع ذلك) 1.12 om. (آلات الموسيقى) 1.11-12 —
 التقديم (تقديم . . . قراينهم) 1.14-15 — وتوعد (وتواعد) — او العمل (والعمل)
 1.21 — النوتية (النوتية) 1.20 om. (مقتصرًا) 1.18 — في قراينهم
 باروخ (باروخ) — ووقر (أمر) 1.22 — برسم الكسوة (برسمه من الكسوة)

1. — المفرج (المفرج) 1.3 om. (جميع) — كليس (كلس) P. 201 1. 1
 add. (وصير) 1.10 — وملكوا (وملكوه) 1.8 — لاي الفرج (لاي الفتوح) 6
 1.1 om. (اسمه انبا) 1.10-11 — جبال (جبال) — عليها بطيركا كان يسمى
 بالمسير add. (فاشار عليه) 1.18 — P. 1.18 add. (الرملة) 13

(في) 1.4 — وقطنوها (وقطنوها) 1.3 — احدى (اربع) P. 202 1. 1
 (واستحلوا) 1.5 — وتسيرهم في البلاد add. (الملاهي) — جمادى الاولى add.
 — بها (منها) 1.8 — الزبيب (العسل) — واخرجهما (واخرجا) 1.7 — واستحلفوا
 1.10 شطرة (قنطرة) 1.10 — يبتاعان (يتبايعان) 1.9 — أمناء لمراعاة (أمناء لمراعات)
 لثان خلون من شهر add. (الحاكم) 1.18 — في المستأنف add. (منهما) 1.11 —
 وآلا (الآ) 1.20 — حالكة add. (سود) 1.19 — ربيع الآخر

1.16 — رقعة (ورقة) 1.9 — النصارى add. (الكتاب) P. 203 1. 5
 (خشب من) 1.21 om. (الكنائس) 1.19 om. (الذين . . . بدلًا)
 من خشب ٢٠

1.3 om. (ونودي عليهم) 1.2 — وترايدت (وترايد) P. 204 1. 1
 1. — عليهم (لهم) 1.9 — منهم add. (ولم يسلم) 1.6 — والمتصرفين (والمصرفين)
 (ان القسيتين) 1.18-19 — والديورة (والديورة) 1.18 — والديارات (والديارة) 10
 رابة (رابة) — كرهاً (على كره) 1.20 — المعروفين (المعروفين) 1.19 — بان قبيلة
 et sic infra. ٢٥

واقام (وقام) om-1. 8. (من المال) 1. 7- التمسهُ (ياتمسهُ) P. 205 1. 4
(ويعدل... منهم) - ويعنهم (ولا ينعهم) 1. 15- ut Cet P. (الحاكم) 1. 9-
om. 21- العادة (العادلين) 1. 19- ut Cet P. (السنة) 1. 18- om.
ولا (ومن لا) — واحد. add. (جناية)

تركتهم (تركتهم) om. 1. 7- om. 6- (منهم) 1. 6- (ويئنه عندها) P. 206 1. 1
add. (بغداد) 1. 14- اجل (جل) 1. 1- om. (ابيه و) 1. 9- تركته
sequitur paragraphus ut in P. (ليجتذهم اليه) 1. 15- وبلاد الري
واخذ (لخدمته مالا غنيا) 1. 21- عاجلاً (عادلاً) 1. 19 (323) cum seq. lect. var.
فاستتابهم (فاستأمنهم) 1. 19- السب واللغة (السبب واللعن) 1. 16- منه مالا عيناً
١٠ وسُيرت. وثُقِلت (وسُمرت. وثُقِلت) 1. 2- om. (كان) P. 207 1. 2

ولم يعترضوا في ذلك (ولم يعترضوا في شيء) 1. 13- وغيرها (وغيرها) 1. 11- لهم add. (فاذن) 1. 7-
1. 1- ايضاً add. (بلاقه) - التي (الذي) 1. 18- ولم يتعرضوا في شيء من ذلك
عبد الرحيم (عبد الرحمن) 1. 23- ثاويلوس (فيلوثاوس) 21

(الشباب) 1. 7- بالتري (بالتري) 1. 4- اليه add. (وحمل) P. 208 1. 3
١٥ (والتيقدم له) 1. 18- مدة (مديدة) 1. 16- فينفذ (فيندب) 1. 11- الشاببات
(وتقدمهم) 1. 21- وبامين (بامير) 1. 19- مما يتضاعف على ما تقدم منه اليه add.
الركابة (الركابية) 1. 23- وقدّمهم

احدى (احد) 1. 3- المادّة et in margine المدة (المرّة) P. 209 1. 1
1. 1- وينيف (وينفا) 1. 11- يدنو (يدنوا) 1. 6- المحفوظين (المحظوظين) 1. 4-
١٢- ولي العهد (والي العهد) 1. 19- رأى (رأي) - بتصفهم (بتصفهم) 13
P. adjunxit الياس hic addit quæ post (الشام) — لياس (الياس) 20
وان (فان) 1. 22- يوجد (يؤخذ) 1. 21-

om. (حمود) 1. 9- تار (نادا) 1. 6- الفضل (الفضائل) P. 210 1. 1
om. (ابن) 1. 18- om. (على) 1. 6- المبادرة (مبادرته) 1. 14- ابن (بن)
بالجلوس (على الجلوس) 1. 19-

om. — l. 10 (والاحسان) om. — l. 8 (منصرر بن) P. 211 l. 7
وذو . طعاماً . سباطاً (وذوي . طعام . سباط)

om. — l. 10 (ظاهرها) add. ut C. — l. 4 (على) P. 212 l. 2
خاص (حاصد) — l. 14 فاعتر (فاغتر) — l. 13 فانتشا الحرب (فانتشبت الحروب)
om. (وعشرين) — om. (الى ان ... صالح) — l. 19-20 معهما (معهم) — l. 16

om. (من اصناف مختلفة) — فضة بالخلي (بالخلي فضة) P. 213 l. 1
— l. 14-15 ليستعين (يستعين) — om. (ناشئة) — l. 11 يَفِ (يقف) — l. 8
— وخاف (وضاق) — l. 18 om. (فيه) — l. 17 om. (عن ابن لؤلؤ ارسل ف)
ويحقق قبج (ولمّا تحقق فتح) — l. 20-21 وتوَّعه (وتوَّعه) — l. 20 om. (ذرعاً)
— l. 21 فخاف (خاف) — l. 21

ملتجئين (ملتجأ) — l. 5 صبحتها (صليحتها) — اعلى (عالو) P. 214 l. 1
(والكارمة) — l. 14 om. (من سكان حلب) — ابن لؤلؤ (لؤلؤ) — l. 6
من يرد (ما يرد اليه) — l. 16 ولأسبابه (ولجراياته ولانسابه) — l. 15 والكرامة
عليه

— l. 10 قنسرين (قانسرين) — l. 8 om. (واخذ . . . المغاربة) P. 215 l. 5-6
الضيف (ضيف) — l. 17 et sic infra شديد (سديد) — l. 11 عن (من) — l. 10

(للفنقة في) — l. 6 بساعته (بشناعته) — l. 4 om. (به) P. 216 l. 1
(ممن) — l. 18 om. (الى . . . له) — l. 14-15 يبذل (يبذل) — l. 13 om.
om. (حينئذ) — l. 23 بكرهه (فيما يكرهه) — om. (التملك) — l. 20 — ممّا

٢٠ قبطانيّة (قبطانيّة) — l. 5 — جميع (جميع) — l. 1 — البافر (البغرية) P. 217 l. 1
— l. 13 ينافي (ينافر) — السخيف (السخف) — l. 10 وتزوَّج (وزوَّج) — l. 6
sex lineæ desunt hic ut in B (ياقاه) — l. 19 ويتغوَّث (ويتفوت)

— l. 2 علا — l. 7 عنه (منه) — l. 6 om. (وتتلكد) — l. 4 البيض (البياض)
om. (واستباحته . . . الغربة) — l. 11-12 كشعر الاسد (كالاسد) — l. 11 om. — l. 10

1. 15 — المعرض (المرضى) 1. 14 — يقوم (التي تقوم) 1. 13 — بغيته (بغية) ut B.
— يقوم (يقوم) 1. 20 — غير صواب (الصواب) 1. 18 — المانوخوليا (المانخوليا)
واختلال (واختلاله)

وأمّا... له) 1. 5 — نقضه (نقضه) 1. 4 — نقصهم (نقضهم) P. 219 1. 3
1. — الى مداواته (في مداواته) — لهم في المانوخوليات (في المانخوليات) 1. 7 — om.
(متري) 1. 15 — om. (تسامح في) 1. 10 — السوء المزاج (السوء) — فما (مما) 9
قبض (قبض) 1. 20 — به (بجالة) 1. 19 — om. (في الاحايين) 1. 18 — متري
om. (بن جعفر) 1. 23 — اخيه (اخي) 1. 21 — 1.

ظاهر (طاهر) 1. 4 — ويشارفها (وشارفها) — المحدثه (المحدثه) P. 220 1. 2
1. (والى واحد بعد) 1. 18 — العلا (العلي) 1. 12 — om. (وقصد خدمة الحام) 1. 8 —
ومن واحد

1. 6 — جومه (ذنبه) 1. 3 — om. (من) 1. 2 — كان (كانوا) P. 221 1. 1
1. 13 — المسلمون (السلف) 1. 9 — فانجذب المسلمون الى (فاجتذب المسلمين الى)
ويتبع من مجاهر (ويتبع من تجاهر)

1. 9 — حديد (حديدية) 1. 6 — لتمسك (لتماسك) P. 222 1. 5
استجاب... اليه) 1. 13 — واعراض (واغراض) — يفعلهُ (فعله) 1. 11 — بانها
1. 17 — امر ان يحث الناس (وامره ان يحسن الناس) 1. 15 — وانسحب اليه
om. ut C et (وداعي... المؤمنين) 1. 18 — والى (ولي) — حنكين (جنكين)
P. — 1. 21 (نقر) 1.

1. 5 — om. (سانر) 1. 3 — om. (جنكين. في عبد الله) P. 223 1. 2
1. 8 — الدولة (الدرزية) 1. 7 — موكب (موكب) 1. 6 — om. (ومن... منهم)
1. 12 — مزراب (مرداب) 1. 11 — والامرية (والتأثير) 1. 9 — om. (على... له)
بالقاهرة (بظاهر القاهرة) 1. 19 — والنصوب (والمصوب) 1. 13 — وتبعهُ (ووقعت)
(?) تبرير (تبر) —

1. 4-5 — بالقرافة (في القرافة) 1. 2 — حنكين (جنكين) P. 224 1. 1

وتغروطوا (وتغوطوا) 1.11 — انفار (الدعاة) 1.8 — om. ut B (وظهر... الاء)

بزيل (يزيل) 1.21 — الى اصحاب (اصحاب) 1.13 —

ويتواعدهم بان) 1.4 — قصدهم (قصد بهم) 1.3 — فعله (يفعله) 1.2 P. 225

بجلاء (بجلاء) 1.8 — (يذروا corr. يذروا) 1.5 — وتواعدهم ان

يكفرونه 1.12 — سياقمهم (سياقتهم) 1.11 — يجدون (يبصرون) 1.9 —

1.14 — يسيرون (يشيرون) 1.13 — كفرة (يسيرون بها) (فيها يشيرون بها)

— بالتناير (بالتباين) 1.17 — سلاحاً (سلاح) 1.15 — ست عشر (عشر)

om. (تحرماً به) 1.19 — ايديهم (يديهم)

1.11 — جميعهم (جميعهم) — الشر (الشر) 1.3 P. 226

١٠ (وتوفيتهم) 1.17 — بالتغمد (بالعم) 1.13 — وتلقيمهم (وتلقيمهم) — وسيرهم

1.21 — حضرهم (حضرهم) 1.20 — تاسليل (تاسليل) 1.19 — وتوفيتهم

الحرفاني infra الحاقاني (الحرقاني)

على (عند) 1.8 — توله (يتزله) 1.3 — om. (السبيل الى) 1.1 P. 227

1. — امثاله (امثاله) 1.13 — اليه (له) 1.12 — مكاتيب (مكاتبة) 1.11 —

١٥ (ورسل) 1.20 — (?) امتعاصاً (امتعاضاً) 1.16 — صاعد بن عيسى (عيسى) 1.14

على ابن (على محمد بن) 1.25 — وارسل

وآل امر ولي العهد الى ما سندكره فيما بعد (في الحال) 1.4 P. 228

om. (باسيل المالك) 1.7 — بالجواني (بالخوالي) 1.6 — حلية (خليد) 1.5 —

1.14 — ضيق حالة (سوء حالة) 1.11 — النصارى add. ut C (ون) 1.9 —

اسطاط بطيركا (اسطاط بطيرك)

٢٠

— ولا طلاق (ولا طلاق) 1.2 — دير القصر (دير القصر) 1.1 P. 229

1.7 — om. (بسم الله الرحمن الرحيم) 1.5 — om. (فسعفه... الاوقاف)

(عبادتهم و) — على ما (الى ما) 1.8 — om. (بالقصر) — om. (واسعافه... له)

(يسيبه) 1.16 — واقطارها (اقطارها) 1.14 — ومينا (ومينة) 1.12 — om.

٢٥ om. (يد) 1.23 — كرحين (كرحين) 1.20 — والتبيع (والتبيع) 1.18 — يسببه

اولئك الاربعة الحملة التي add. اعلاه — منتجزه (متخذة) P. 230 l. 1
Hic lacuna quatuor paginarum ut رب العالمين 1. 2 — رسم دفعهما لهم
in Bet P.

P. 233 l. 24 (وعاد القراني) pergit hic codex Berytensis

P. 234 l. 1 (وعشرون) 1. 13 — القصر (القصور) 1. 5 — سيّاحاً (مسيّاحاً) 1. 1
om. (تم... الجزء الثاني) 1. 14 — وعشرين

P. 235 l. 1 titulus deest 1. 2 — تعمّده (تعمّد) 1. 3 — (احدى)
1. 9 — وتبنّيت corrige , وتنبّيت (وتنبت) 1. 8 — ابن عليّ (علي) 1. 5 — واحد
1. 11 — حظي forte , حظير (خطير) — واقامت بتديده (وقامت بتدبير الامور)
1. 10 — والاستقامة... والفساد 1. 15 — om. (عليه) 1. 12 — om. (بصلوات الله عليه)
1. 19-20 — (?) وامتعاضهم (وامتعاضهم) 1. 17 — om. (على) 1. 16 — om.
مبرّراً (ومبروراً) — om. (وهداية... والاستطالة)

P. 236 l. 1 1. 1-12 — على ذمّته وحياطته (عليه ذمته وحياطته) 1. 1
1. 16 — به add. (واستبشروا) 1. 12 — hanc desunt (واعظم... الذميمة)
1. 20 — وراش (مراس) 1. 20 — وابن اخي (ابن اخي) 1. 19 — وعدى (وعد)

P. 237 l. 1 1. 4 — (sic) سوى اسقفان (الاسقفان) 1. 2 — om. (بقي) 1. 1
1. 9 — خريسطوذولس (خريسطوذولس) 1. 6 — الرضا به (الرضاية)
add. (الحاكم) 1. 11 — صلي (صير) 1. 10 — om. (في الرئاسة) — الخامس عشر
1. 14 — وآلات (وكمثلياً) 1. 11 — الى جارجيوس بطريك الاسكندرية
1. 17 — om. (واصلب... ذكره) 1. 15-16 — واستتاب (واستتيب)
واستخرج (واستخرجت) 1. 20 — عفا (عن من) 1. 19 — وعادت

P. 238 l. 1 1. 3 — داره (اردو) 1. 2 — دراس (دواس) 1. 1
1. 12 — et ita porra حظير (خطير) 1. 10 — والتخرّم (والتخرم) 1. 8 —
كنائسهم (الكنائس) 1. 15 — والقاهرة (والتظاهر بذلك) 1. 13 — بعده

وهو لا (ولا هو) — ويهدد (ويهود) 1. 23 —

(منذ السنة) 1. 2-3 — واحد في طلب (لهم... ايضاً) P. 239 1. 2
om. — 1. 5 (واستفعل امره) 1. 4-5 — عادوا فيها (عاد... منهم) 1. 3 —
sic rem (واختص... وذلك) 1. 6-8 — كاملاً (تأماً) — وتاج الملة (تاج الملة)
° وكان غلاماً هندياً يميل اليه فدخل اول الليل على مولاه فقتله وهو ناغم
perstrinxit add. (سديد) 1. 10 — وقتل الغلام الهندي الامير. (واربعائة) 1. 9 —
(وهو... الكرج) — الانجازي et saepe infra الخزر in margine (الانجاز) 1. 14
ولماً عاد (ومع بلوغ... وعودته) 1. 17 — om. (كما ذكرنا آنفاً) 1. 16 — om.
فاستشاط (فاشتاط) 1. 21 — الملك

1. 2-3 — الى العليل ولم يعلم لاحد ما بنفسه (الى... نفسه) P. 240 1.
1. 4 — القلمين (القلميل) 1. 3 — ولم يعلم احد ان يتوجه (لتكون... توجهه)
1. 9 — ولماً سمع الانجازي بذلك (وعند... بذلك) — الانجاز (الانجازي)
1. 13 — العبور. فراح (الوصول. فرجع) 1. 11 — اعماله (الاعمال والضيايع التي له)
1. 16 — بلاده (بلد اسفرجان) 1. 14 — et sic infra سيخاريب (سنجاريب)
1. 18 — حصول (وحول) — om. (واموالاً جسيمة) 1. 17 — قبطانية (قبطانية)
om. (له) — om. (ولا يحول) 1. 21 — om. (كان) 1. 19 — om. (وحصوله)

om. (من رؤسائه) 1. 2 — والقاثوليكس (والكاثوليكس) P. 241 1. 1
om. (وتوثق... الديانات) 1. 3 — بذلوه وشرطوه (بذاه وشرطه) 1. 2-3 —
et sic infra الفوقاس (الفقاس) — التاطليق (الناطليق) 1. 6 — ويأخذ (ولأخذ) 1. 4 —
1. 11 — سبيله (بسبيله) 1. 10 — om. (وذاك ان... ذلك) 1. 7-8 —
1. 12 — (الدلاسيوس) (الدلاسينوس) 1. 12 — وينفرد بالملك (وينفرد... الآخر)
om. (الدريكان) — الابروطوسباتار (الابروصسبتار) 1. 3 — et sic infra
(وصول) — من (عن) 1. 15 — ويلطف (ويتلطف) — الانطلاق (الناطليق) —
1. 18 — يحقق (تحقق) 1. 16 — om. (المذكور... الناطليق) — تارفياقطس add.
بالفوقاس (به) 1. 21 — om. (ايدفعوا... منها) 1. 19

كل (كل منهما) — الآخر (صاحبه) — وتفاوضا (وتحدثا) P. 242 1. 2
 (لاربعة... من) 1. 5 — om. (على ... في) 1. 4 — ومع (فمع) 1. 3 — واحد منهما
 (الدلاسينوس بهروب) 1. 10 — om. (وتفرقوا عن آخرهم) 1. 6 — رابع عشر
 (ويأخذ منه الرهن) 1. 18-19 — om. (بن... فيهم) 1. 11 — الدلاسيوس هرب
 om. (ولم يف له به) 1. 20 — om. (معه... وذوي الباس) 1. 19 — ويأخذ ولده
 om. (وجمعا عظيما) 1. 22 —

(واستاق) — ورحالات (وما سوى ذلك من رحالات) P. 243 1. 2
 1. — المايلخوليا (المانخوليا) 1. 11 — قبل وتسلم (يقبل ويتسلم) 1. 3 — واستاقوا
 om. Post hæc desunt duæ paginæ. (ولم يزل... اسبابه) 11-12

P. 245 1. 5 (وتغلب) Codex noster refert hic quæ in nota ١٠
 الى عسقلان 1. 23 ad finem وكانت ولاية فلسطين 12 referuntur a linea
 tum addit: وفتح حسان رملة بالسيوف في رجب سنة خمسة عشر واربعمئة واحرق
 مرداس (مرداش) 1. 6 — اكثرها ونهبها وسبي خاقا مما فيها من النساء وتغلب...
 om. (السبع... السنة) 1. 7 — om. (وقبض... حلب) 6-7 — et sic infra
 ١٥ سابع عشر (السبع... من شهر) 1. 11 — et sic postea شديد (سديد) 1. 8 —
 — نوستكين (نوشتكين) 1. 22 — والموافقة (والموقفة) 1. 19 — الحجاز (الجنان)
 وانتشي (وانتشب)

P. 246 1. 1 (حلب) حلب — باب حلب (حلب) 1. 1
 (الحمدانية) — وجه (اوجه) 1. 3 — ابو (ابا) — وانهمزم (واتهم) 1. 2 — تنيف عن
 ٢٠ om. (مدينة) — من وقته (في وقته) 1. 6 — om. (وبين يديك) 1. 5 — الحمداني
 1. 9 — cætera omisit الى المدينة (اليها... السنة) 1. 8 — البلد (المدينة) 1. 7 —
 وسط (في... حائط) 1. 13 — om. (من... حلب) 1. 10 — om. (الايير)
 على السور (من... السند) 1. 15 — om. (يوم... واربعمئة) 14-15 — حائط
 — وقطعت حبال (وقصع بحبال) — فصل (فصيل) — وحفروا (وحفر) 1. 17 —
 ٢٥ (بن مرداش) 1. 21 — بالبربري والي (بمنتخب... ولاية) 19-20 — فيها (فيه)

من قبطان الدلاسيوس رجاله الماشية (واستدعى . . . رجالاً) 1. 21-22 — om.
انطاكية وهو قسطنطين واستدعى

(سليمان) 1. 4 — باستعادة (استعادة) 1. 2 — قبطان (قبطان) P. 247 1. 1
(الى سالم) — وراسلوا (وارسل) 1. 5 — om. (يوم . . . منها) 1. 4-5 — بن سليمان
شيئاً لم ير اجابته (اشياء . . . اليها) 1. 6-7 — om. (يوم . . . الاخر) 1. 6 — لسالم
1. 1 — الغد (الغداة) — اشهارهم لها (اشهارها) — الملك add. (باسيل) 1. 8 — اليه
1. 13 — ثلاثة ايام (الى . . . كبيراً) 1. 10-11 — ونصبوهم (نصب الصلبان) 9
(والسقلاطون والفخريات) 1. 5 — وطوف (وطيف) 1. 14 — البرغانيات (القبطاريات)
(وغيرهم) — تضمنها موافقة كتبت بينهم وانفذ (نظمها . . . فانفذ) 1. 18 — om.
1. 22 — في اثره (في اثر) 1. 21 — واتقد forte وانفذ (وانفذ) 1. 20 — om.
المصامدة (للمصامدة)

1. — om. (يوم . . . واربعانة) 1. 4-5 — السدّ (السند) P. 248 1. 1 et 2
(في المجلس . . . فيه) 1. 7-8 — وعلى ثعبان وعلى هلال (وعلى الامير . . . هلال) 6
(مع ابي اسامة القاضي) — مجلسه (محبسه) 1. 11 — واطلقوا (واطلق) 1. 8 — om.
١٥ مرداس (مرداش) 1. 15 — المدينة (مدينتهم) 1. 14 — وقتل ايضاً ابا اسامة القاضي
(وزمنية) — om. (من الرحبة) 1. 16 — وحصن عكار معاً (وحصن . . . معاً) —
(وخلع جليّة) — لقائه (القابيه) 1. 17 — سليمان بن طوق add. (منصور) — ورقة
(في اثر هذا ما سيأتي ذكره) 1. 18 — رجله خليله واعطاه اطواق (واطواق)
om. (تسع . . . نهـار) — ومات (وتوفي) 1. 19 — بعد هذا ما سند كره بعد

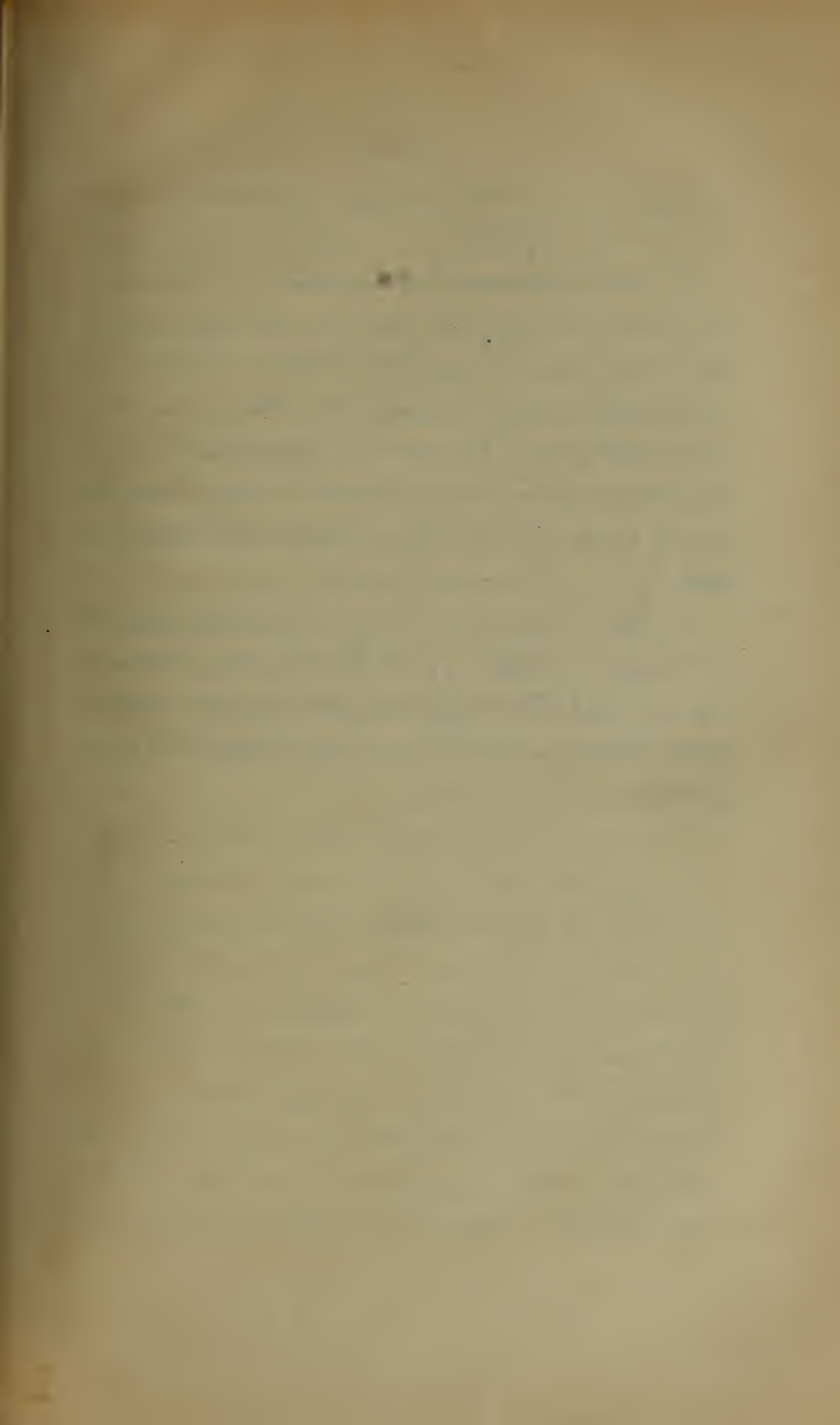
٢٠ موته (نياحه) 1. 4 — om. (وفي يوم . . . القسطنطينية) P. 249 1. 3-4
om. (وتنبئت نقوشه) — تلوثه (تلويته) 1. 9 — om. (وقوم ... اوعز به) 1. 6 —
om. (بحاله) 1. 11 — انتهى (انتهى) — الابوسطولين (الابوصطولين) 1. 10 —
om. (الصامت) 1. 14 — الملكة (مملكته) 1. 13 — وترثبه (وزيه) 1. 12 —
om. (لاغير) — تملك (احتوى على الملك) 1. 15 — om. (ذهب مسكوكه) —
٢٥ لفوقاس وغيره (المنقاس . . . العصيان) 1. 17 — om. (سحر يوم الاثنين) 1. 16 —

عن ارتفاع ما يخرب (عن ... يخرب) om. — (زائدًا) l. 19 — على العصيان
om. (التي ... منهم) l. 19-20 —

om. — (بعدة) l. 3 — بالقسطنطينية (بمدينة القسطنطينية) l. 1 P. 250
et ita سيخاريب (سبحاريب) om. — (وهم الكرج) l. 4 — om. (بقراط)
° (في ... ملكه) l. 8 — et sic infra البراكونومس (البراكيومنس) l. 7 — porro
l. 11 — وسألت (برسالة) l. 10 — لم يصل اليها الجيش (لم ... اليها) l. 9 — om.
l. 11-12 — للملك قسطنطين add. (الصجبة) l. 11 — ويشرطوا (وبشرط)
(الارجيروبولوس) l. 16 — الكبرى (الكبيرة) l. 15 — om. (والموالة ... يكره)
desunt 11 (اذ كان قسطنطين) — om. (والنسب ... لها) l. 17 — om.
lineæ.

فاستدعاه الملك (وفي اليوم الرابع اعاده وهو تام العزيمة) l. 5 P. 251
وفسح الاكسيوس البطريك في تطائعه (ففسح ... امرأته) l. 7-8 — وهو تام العزيمة
Hic desinit Codex Berytensis cum se- (مملكة الروم) l. 9 — حرمة
quenti clausula هذا آخر ما انتهى اليه تاريخ يوحنا ابن سعد
الانطاكي





Huic Historiæ pretium addunt quæ de orientalibus ecclesiis referuntur, nec ab alio auctore narrata sunt. His adde quod prima vice opus in lucem edatur, cum nonnisi exiguam partem ab eo extraxerit cl. v. B. R. von Rosen in suo opere lingua moscovita scripto de imperatore Basilio Bulgarochtonio (Petropoli, 1883); nonnulla etiam gallice translata recitavit G. Schlumberger in opere cui titulus *L'Epopée byzantine à la fin du X^e siècle* (t. II; Parisiis, 1900).

Textum hujus Appendicis B. Carra de Vaux, edidit ad fidem duorum codicum, quorum alter antiquior et ad sæculum XV facile pertingens, est Pariensis codex 291, supra littera B notatus, (fol. 82^v-137^v). Alter vero, littera C notatus, est in possessione viri Damasceni Habib Zayyat, nunc Alexandriæ degentis.

In hoc codice quædam desiderantur in prioribus libri foliis, ea præcipue quæ de originibus Fatimidarum narrantur (p. 103); at multa vicissim continet quæ desunt sive in solo codice parisiensi, uti epistolæ inter Antiochenum patriarcham et Alexandrinum (p. 150), sive in cæteris etiam codicibus, uti res gestæ post mortem Hakimi Caliphæ (p. 230), et tota historia regni Romani Argyrensis. H. Zayyat totum codicem propria manu transcripsit et plagulas correxit.

Tertius est codex Petropolitani, P notatus, qui satis antiquus correctusque videtur. Narrationem de Zāhiri caliphatu bina recensione diversaque manu exhibet iste codex, qui magna cum benevolentia nobis Parisios missus est. Ex eo desumpsit Von Rosen quæ de Basilio retulit. Variantes lectiones hujus codicis circa finem operis invenies (p. 298-331).

Quartus tandem est codex quem Beryti in schola Græcorum Orthodoxorum comperit P. L. Cheikho; eius notitiam jam supra dedimus (p. 331). Cum Petropolitano codice in pluribus congruit, emendatioremque textum refert; at in eo desunt quæ in secundo codice addita sunt (Cfr p. 332-363).

Et hæc satis videntur de opere Joannis Antiocheni.

MONITUM

Continet hæc secunda pars *Annalium* Eutychii, ultimam Historiæ periodam quam contexuit alexandrinus Patriarcha, ab Hegiræ scilicet seu Mahumetismi exordiis usque ad annum Hegiræ 326 (Christi 938-939), duobus videlicet annis ante mortem auctoris.

Utraque pars editionis hujus ad fidem codicis Universitatis Berytensis sub n° LXXXVII designati tradita est. Constat codex foliis 191 (31×21^{cm}, versus 19 in singulis paginis); exaratus est diligenti cura ab archidiacono Paulo Za'im, Macarii patriarchæ antiocheni filio, circa annum Domini 1670, uti apparet ex alio exemplari ejusdem manus ejusdemque temporis Alepi servato.

Ad calcem libri lectiones variantes notavimus editionis Pocockianæ, Oxonii datæ anno 1658, iisque aliquot emendationes genuini textus adjunximus. Alias autem lectiones recensioneque sedulo collegit B. Carra de Vaux e codicibus parisiensibus Bibliothecæ nationalis quos litteris A (Ms. 288) et B (Ms. 291) designavit; eas invenies ad finem utriusque partis (I : 220 - 234 et II : 274 - 291).

His Annalibus additamenta quædam adjunxit incertus auctor christianus in codice Parisiensi A (fol. 212^v - 218^v). Breviter referunt præcipuos Orientis eventus ab anno Hegiræ 349 ad ann. 370 (C. 960-980). Ea quoque recensuit B. Carra de Vaux (Cfr. II, 292-298).

Est et aliud opus quod huic Eutychiano operi adnexum est, nempe *Appendix Joannis Antiocheni* ad Annales alexandrini Melchitarum patriarchæ. Hujus supplementi auctor in Historia Medicorum (Ibn Abi Oceibi'a II, 87) vocatur Yahia Ibn Sa'id Ibn Yahia al-Antâkî, ibique dicitur eum ex propinquis fuisse Sa'id Ibn Batrîq. Eutychianos Annales ab anno Hegiræ 326, ubi desiverat Patr. cha, ad annum ejusdem æræ 417 perduxit, h. e. ab anno Christi 938 ad 1027. Narrat Appendix ista res gestas magni momenti; fuse enim refert quæ sub Fatimidarum regno, in Ægypto præsertim et Syria evenerunt.

